بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال :

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾

الشعراء: ١٩٢ ــ ١٩٥

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[1]؛ فأني بعد حمد الله تعالى وشكره على أن منّ علي بإنجاز هذا العمل الذي أسأل الله تعالى أن يجعله مباركاً ، أتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ العلامة والمربي الفاضل/ با بكر حمد محمد الترابي المشرف على هذه الرسالة على ما بذله من جهد في الإشراف على هذه الرسالة ، وتصحيحها وتعديلها ، وتقويمها من بداية رسم الخطة إلى أن صارت جاهزة للمناقشة ؛ كل ذلك في غاية من التواضع والخلق العظيم وبشاشة الوجه وقبول الحوار، والتشجيع على الانطلاق لإكمال البحث ، ويعلم الله أني قد أفدت من حسن خلقه وسماحة توجيهاته ، وكم كنت أشعر بسروره وألمس رحابة صدره وأنا أحادثه عبر الهاتف وأطلب توجيهاته ؛ فجزاه الله عني خير الجزاء وأسأل الله تعالى أن يبارك في عمره، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته في يوم تعزُّ فيه الحسنات ، إنه سميع مجيب .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أفريقيا العالمية ، والقائمين عليها على وجه العموم، ولكلية الشريعة على وجه الخصوص ؛ على إتاحتهم لي هذه الفرصة العلمية .

والشكر موصول للإخوة القائمين على منظمة (نما) التعليمية (بالسودان)الذين تكرموا باستضافتي لديهم أكثر من مرة وقد استفدت من مكتبتهم المتواضعة كما أشكر الإخوة في كل من مدرسة الفرقان (بتعز) ومركز الدعوة العلمي (بصنعاء) حيث استفدت من مكتباتهم العامرة كتب الله أجر الجميع.

وأخيراً أشكر جميع الأخوة الذين مدوا لي يد العون ، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه سميع مجيب .

والحمد لله رب العالمين .

---

[1] اسناده صحيح ، أخرجه أبو داود في سننه ١٥٧/٥ برقم٤٨١١ ، والبيهقي ١٨٢/٦، ومسند الإمام أحمد ٢٠٣/٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجال أحمد ثقات .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [1] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾[2] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3] .

أما بعد :

فإن أحسن الحديث كلام الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد:

فإن أفضل ما تصرف فيه الأوقات ، وتفنى فيه الأعمار وأجلُّ ما شمَّر له المشمرون تعلم كتاب الله العزيز ، والعناية به وتدبر معانيه ، والعمل بأحكامه امتثالاً للأمر واجتناباً للنهي؛ يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى[4] : " إن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأغلى ما خص بمزيد الاهتمام الاشتغال بالعلوم الشرعية ، المتلقاة من خير البرية ، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى ، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمها ؛ وهي الضالة المطلوبة ، أو أجنبية عنها ؛ وهي الضارة المغلوبة " .

هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، والذي أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أمته بالتمسك به وبالسنة المطهرة ، وجعل ذلك صمام أمان

---

[1] آل عمران ١٠٢ .

[2] النساء ١ .

[3] الأحزاب ٧٠ . ٧١.

[4] هدي الساري ٣.

من الزيغ والضلال ؛ فقال عليه الصلاة والسلام : (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وسنتي)[١]

هذا الكتاب الذي قال فيه أمير المؤمنين علي رضي الله عنه[٢] : (عليكم بكتاب الله ؛ فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار؛ قصمه الله ، ومن اتبع الهدى في غيره ؛ أضله الله ، وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن خاصم به فلج[٣] ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم).

يقول أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى[٤] : " لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم ؛ كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم ؛ لأن شرف العلم شرف المعلوم" .

ولا شك أن من عِلم بالتفسير اهتدى لمراد الله ؛ فإذا عمل وقام بأمر الله نال رضوانه .

يقول القاضي إياس بن معاوية رحمه الله تعالى[٥]: " مثل الذين يقرءون القرآن ولا يعرفون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح ؛ فتداخلتهم روعة ، ولا يدرون ما في الكتاب ؛ ومثل الذي يعرف التفسير ، كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرءوا ما في الكتاب" .

من أجل ذلك ؛ فقد نال القرآن العظيم اهتماماً كبيراً ؛ فألف فيه العلماء التآليف المتنوعة، فمنها المطول ومنها المختصر .

فمنهم من ألّف في التفسير التحليلي ، ومنهم من صنف في التفسير الموضوعي ، ومنهم من ألّف في إعراب القرآن الكريم ، ومنهم من ألَّف الأحكام ، ومنهم من ألف في الناسخ والمنسوخ ، ومنهم من ألف في أسباب النزول ؛ ومن هؤلاء الفحول : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله تعالى الذي ألف كتابه " أسباب النزول " والذي يعد من أهم المراجع في هذا الباب ، حيث عوَّل عليه العلماء – وإن لم يستوعب الأسباب– مما حدا بالحافظ ابن حجر أن يعقب عليه في كتابه النافع الماتع " العجاب في بيان الأسباب " والذي لم يتمكن رحمه الله من إتمامه حيث قال[٦] : " .... فلما رأيت الناس عكفوا على كتابه وسلّموا له الاستبداد بهذا الفن من

---

[١] صحيح أخرجه الترمذي في جامعه ٦٦٢/٥ وقال حسن غريب من هذا الوجه، ومالك في الموطأ ٨٩٩/٢، والحاكم في المستدرك ١٧٢/١، وأبو يعلى في مسنده ٣٧٦/٢، النسائي في السنن الكبرى ٤٥/٥ .

[٢] التفسير الكبير ٥/٢.

[٣] الفلج : الظفر والفوز ، وأفلجه على خصمه: غلبه وفضله ، وأفلج الله حجته :أظهرها وقومها ، وفلج فلاناً ففلجه: خاصمه فخصمه وغلبه . لسان العرب ٣٤٧/٢ ، ٣١٥/١٠ .

[٤] زاد المسير ٣/١.

[٥] المحرر الوجيز لابن عطية ٢٦/١.

[٦] العجاب في بيان الأسباب ١/ ٢٠٠ .

فحوى خطابه تتبعت مع تلخيص كلامه ما فاته محذوف الأسانيد غالباً ليكون مع بيان حال ذلك الحديث من الصحة والحسن والضعف والوهاء ؛ قصد النصح للمسلمين ؛ وذباً عن حديث سيد المرسلين ولاسيما فيما تعلق بالكتاب المبين".

إن سبب النزول يعين على فهم الآية ، وييسر الحفظ ويخصص الحكم عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب ، وله فوائد كثيرة ستذكر فيما بعد غير أن سبب النزول لا يثبت إلا بالسند الصحيح ولا يحل القول فيه بالرأي .

قال الواحدي رحمه الله[١]: "ولا يحل القول في سبب نزول القرآن إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمهما وجدوا في الطلاب " ..إلى أن قال: "والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول في نزول الآية " .

ثم ساق بإسناد صحيح[٢] إلى محمد بن سيرين أنه سأل عبيدة بن عمرو السلماني عن آيه من القرآن فقال : " اتق الله وقل سداداً ؛ فقد ذهب الذين يعلمون فيم أنزل القرآن "

قال الواحدي[٣]: " وأما اليوم فكل أحد يخترع للآيه سبباً ويختلف إفكاً وكذباً ... إلى أن قال: فذلك الذى حداني إلى إملاء هذا الكتاب الجامع للأسباب؛ لينتهي إليه طالبو هذا الشأن، والمتكلمون في نزول القرآن ليعرفوا الصدق ويستغنوا به عن التمويه والكذب ويجدّوا في تحفظه بعد السماع والطلب " .

ولكن الواحدي رحمه الله قد وقع فيما عابه ؛ فساق روايات من طرق الكذابين وذكر أخرى بأسانيد ضعيفة ، وأخرى بدون أسانيد ، بل ذكر روايات ليست من أسباب النزول.

وكان هذا من جملة الأسباب التي حملت الحافظ ابن حجر للتعقيب عليه ، حيث قال رحمه الله[٤]: " ولما وقفت على هذه الخطبة ( )[٥] لخطابها ، وسعيت إلى الوصول لألج من من أبوابها فوجدته – رحمه الله – قد وقع فيما عاب من إيراد كثير من ذلك بغير إسناد مع تصريحه بالمنع إلا فيما كان بالرواية والسماع ، ثم فيما أورده بالرواية والسماع مالا يثبت؛ لوهاء بعض رواته ، ثم ما اقتضاه كلامه أن الممنوع أن يساق الخبر من غير رواية دون

---

[١] أسباب النزول ٨. ٩ .

[٢] أسباب النزول ٩ .

[٣] أسباب النزول ٩ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ١/٢٠٠ .

[٥] قال محقق العجاب عبد الحكيم محمد الأنيسي ١/ ٢٠٠: هنا كلمتان مطموستان .

( )[1] سياق بروايه أو سماع لا يكون فيه ذلك ليس بمسلم طرداً[2] ولا عكساً[3] ، بل المحذور أن يكون الخبر من رواية من لا يوثق به، سواء ساق المصنف سنده به أم لم يسقه ؛ فكم من سند موصول برواية كذاب أو متروك أو فاحش الغلط ، وكم من خبر يذكر بغير سند ، وينسبه على أنه من تصنيف فلان مثلاً بسند قوي أفيرتاب من له معرفة أن الاعتماد على الثاني هو الذي يتعين قبوله ؟ أو يشك عالم أن الاعتماد على الأول هو الذي يعين اجتنابه ؟ اهـ كلامه .

وكم كنت أتمنى لو أكمل الحافظ كتابه ، غير أن الذي وجد من كتابه ينتهي عند قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾[4] .

ولما رأيت أن كتاب الواحدي رحمه الله يحتاج إلى هذه الخدمة وبعد الاستشارة والاستخارة أحببت أن يكون دراسة وتخريج مرويات هذا الكتاب هو أطروحتى لنيل شهادة الدكتوراه في الحديث وعلومه .

أسباب اختيار الموضوع:

من الدواعي والأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع ما يأتي :

١- أنه بحث في موضوع متعلق بالقرآن العظيم ، الذي هو أشرف العلوم وأجلها؛ والعلم يشرف بشرف متعلقه .

٢- أهمية علم أسباب نزول القرآن فهو يبين الزمان والمكان والشخص أو الأشخاص والظرف والملابسات التي بسببها نزلت الآية أو الآيات ؛ ولولا هذا العلم لزلت الأقدام وانحرفت الأفهام ؛ ونتيجة لهذا الجهل ضل الخوارج وانحرفوا ، فنزَّلوا على المؤمنين آياتٍ من القرآن نَزَلتْ في الكفار.

أما أسباب اختيار هذا الكتاب مجالاً للدراسة فهي كالتالي :

١- كون هذا المؤلف أشهر كتاب وصل إلينا من كتب العلماء القدماء في بابه .

٢- كون هذا الكتاب عول عليه العلماء وسلموا له الاستبداد بهذا الفن .

٣- أن الواحدي رحمه الله لم يوف بما التزم به في مقدمة هذا الكتاب من أنه سيذكر الروايات المسندة الثابتة فقد ذكر الموضوعات والضعاف وما لا إسناد له فرأيت أنه يحتاج إلى أن يميز بين روايات هذا السِّفر العظيم .

---

[1] قال محقق العجاب عبد الحكيم محمد الأنيسي : هنا في الأصل كلمة ممسوحة .

[2] الطرد: ما يوجب الحكم لوجود العلة ، وهو التلازم في الثبوت . التعريفات للجرجاني ١٤١.

[3] العكس: هو التلازم في الانتفاء ، بمعنى: كلما لم يصدق الحد لم يصدق المحدود ، وقيل العكس عدم الحكم لعدم العلة . التعريفات للجرجاني ١٥٣.

[4] النساء ٧٨ .

٤- أن بعض المرويات ذكرت معزوة لقائليها بدون أسانيد فتحتاج أن تذكر أسانيدها ومن ثم الحكم عليها بما تستحق .

٥- أن بعض المرويات معزوة للمفسرين وفي حال التتبع نجد أنها مرويات مسندة مزجها بعض المفسرين كالثعلبي ونقلها عنه تلميذة الواحدي دون تمييز بين هذه الروايات فتحتاج إلى ذكر تلك الروايات بأسانيدها والحكم عليها بما تستحق وفق قواعد علم مصطلح الحديث .

٦- أن هذا الكتاب لم يجد الخدمه العلمية اللائقة به وإن كانت هنالك محاولات مشكورة إلا أنها لم تف بالغرض .

٧- أن بعض الأسباب ذكرت بدون أسانيد ولا عزو لقائلها وبعد التفتيش عنها نجد لهما أسانيد إلى قائليها فتحتاج إلى أثبات وتخريج ودراسة تلك الأسانيد والحكم عليها بما تستحق وفق قواعد علم مصطلح الحديث .

٨- أن المؤلف ذكر مرويات لا تصح واقتصر عليها مع وجود مرويات صحيحة أو أحسن حالاً مما ذكر كان بإمكانه الاستدلال بها.

٩- أنه ذكر ما لا علاقة له بأسباب النزول.

الدراسات السابقة:

لم يُعنَ كتاب الواحدي بدراسة تليق به فيما أعلم ، وإن كانت ثمت محاولات فمنها :

١- ما قام به الدكتور مصطفى ديب البُغا حيث قام بإعادة طبع الكتاب عام ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ م ، وطبعته دار ابن كثير بدمشق ، حيث جعل الآيات بسطر مستقل ، وشرح بعض الغريب ، واقتصر في التخريج على عزو الأحاديث التي أشار الواحدي إلى مصادرها في صلب الكتاب كالبخاري ومسلم مثلاً ، ولكنه لم يتعرض لبقية الروايات، وترك المتن على ما هو عليه ؛ فالطبعة لا تخلوا من الأخطاء والتصحيفات والتحريفات والبتر رغم أناقة تلك الطبعة .

٢- ما قام به الشيخ السيد أحمد الصقر كما قال الأخ / عصام الحميدان[١]: " وهي مع دقتها وقلة أخطائها لم تستوف جانب تخريج الأحاديث ، مع أن هذه الخطوة هي الأهم في تحقيق هذا الكتاب ؛ إذ اعتماده أساساً على الإسناد " .

٣- ما قام به الأخ / رضوان جامع رضوان ؛ فقد حقق الكتاب على مخطوطة عتيقة وقابلها

---

[١] مقدمة أسباب النزول له ص٥.

٤- بعدة نسخ ، زعم أنها النسخة الوحيدة الكاملة[١]، وقد طبعت الكتاب مكتبة الإيمان بمصر عام ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م، غير أن هذه الطبعة – بالرغم من أن محققها حققها وقابلها على عدة نسخ . مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات في النص والأسانيد.

وأما تخريج الروايات فإنه وإن كان قد خرج بعضها ، إلا أنه ترك كثيراً من المرويات دون تخريج ، ثم لم يترجم للرواة ، ولم يعرض للحكم على تلك الأسانيد إلا في بعض الأحيان ، وأحياناً كان ينقل كلام المتقدمين .

٥- ما قام به الأخ أيمن صالح شعبان ، وطبعت الكتاب دار الحديث بمصر عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م فقد حُقق الكتاب على مخطوطة نُسخت في القرن السابع الهجري عن رواية الأرغياني تلميذ الواحدي . رحمه الله . وقام بتخريج الروايات تخريجاً سريعاً مختصراً ، واقتصر في كثير من الروايات على العزو لكتب التفسير؛ كتفسير ابن كثير والدر المنثور، ولم يذكر أسانيد تلك الروايات، ولم يحكم عليها ؛ وهذا إخلال واضح؛ إذ المقصود هو تمييز ما صح مما لم يصح ، ومع هذا كله ؛ فالكتاب فيه أخطاء وتصحيفات في النص والأسانيد وإن كان أحسن من سابقيه ؛ والسبب في هذا أنه لم يدرس الأسانيد رجلاً رجلاً .

٦- ما قام به الأخ عصام بن عبد المحسن الحميدان من تخريج وتدقيق للكتاب وطبعته مؤسسة الريان عام ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م فقد خرَّج كثيراً من الروايات ، ولكنه ترك روايات أخرى لم يتعرض لها ، وخصوصاً تلك التي ذكرها الواحدي بدون أسانيد[٢] بل كان يمر على بعض رواياتٍ للكلبي فلا يتعرض للكلام عليها .

ومن جوانب القصور في التخريج ما يأتي :

أ- أنه لم يتعرض لتراجم الرواة لا من قريب ولا من بعيد .

ب- لم يترجم للواحدي ولم يترجم لشيوخه ولا لمن بعدهم .

ت- لم يفسر الكلمات الغريبة ، ولم يعرِّف بالبقاع والأماكن والقبائل التي تحتاج إلى تعريف.

ث- لم يذكر أسانيد المرويات التي ذكرها الواحدي بدون أسانيد.

ج- لم يكتب الآيات القرآنية برسم المصحف ؛ فوقع في الأخطاء الشنيعة.

ح- الكتاب فيه أخطاء وتصحيفات كثيرة في النص والأسانيد ؛ والسبب يرجع إلى أنه لم يدرس رجال الأسانيد رجلاً رجلاً.

---

[١] انظر مقدمته ٨ .

[٢] وقد يكون معذورا في بعضها فلم أعثر على أسانيدها .

خ- لم يأتِ بالشواهد لبعض الروايات المرسلة والتي يمكن أن يثبُت سبب النزول بمجموعها ، بل كان يقتصر على الرواية التي يذكرها الواحدي ويحكم عليها مع العلم أن المرسل – وحده – عند أهل التحقيق لا يحتجُّ به ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات بالشروط المعتبرة عند أهل الفن.

وبالرغم من هذا كله فهي أفضل طبعة للكتاب.

وأنا وإن كنت قد نقدت من سبقني إلى هذا الجهد المبارك ، فإني لا أزدري تلك الجهود ، ولا أنقص من قدرها – حاشا لله – فكل ميسر لما خلق له وهي جهود بشرية ستظل قاصرة ، بل ولا أدعي الكمال والتمام لما قمت به غير أني أرجو أن أكون قد قدمت خدمة متواضعة لهذا الكتاب القيّم وللدارسين والباحثين.

هذا وأسأل الله أن يكتب لهذا الجهد القبول ، وأن يجعله ذخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

منهج البحث:

يتلخص المنهج الذي سرت عليه في كتابة هذا البحث بالنقاط التالية :

١- قمت بقراءة الكتاب وترقيم رواياته ؛ كي تسهل الإحالة عليها في التخريجات والفهارس والتراجم ، فبلغت الروايات (٩٦٧) رواية .

٢- وضعت الآيات القرآنية برسم المصحف ، وعزوت الآيات إلى سورها وأرقامها في الهامش ، وجعلت الآية أو الآيات في سطر مستقل.

٣- بالنسبة للروايات المعزوة لأكثر من شخص جعلت لها رقماً واحداً ، وفي أثناء التخريج والدراسة أفصل كل رواية على حدة تخريجاً ودراسة.

٤- خرّجت هذه الروايات تخريجاً علميا مستوفى ، وابتعدت عن التطويل الممل والاختصار المخل ، خصوصاً إذا كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما ، مع ذكر شواهدها ومتابعاتها والحكم على أسانيد المؤلف أولاً ؛ فإن كانت صحيحة أو حسنة اكتفيت بذلك غالباً ، وإن كانت ضعيفة ذكرت الشواهد والمتابعات بعد الحكم ثم أحكم على الرواية بمجموع شواهدها ومتابعاتها ؛ فإن ارتقت إلى رتبة الصحيح أو الحسن ذكرت ذلك، وإن لم تتقوَّ، فإني أذكر العلل الموجودة في الروايات واحدة تلو الأخرى، إلا إن اقتضت الضرورة فإني أسردها في سطر واحد، وإن وجدت علة لا تنجبر الرواية بها؛ فإني قد أكتفي بذكرها وأهمل بقية العلل.

٥- إذا كانت الرواية مخرّجة في غير الصحيحين فإني أقول : (دراسة إسناد الواحدي)، وعند الحكم أقول : (الحكم على الإسناد).

٦- إذا كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما فإني أقول في الدراسة (دراسة إسناد الواحدي) – كما سبق – وفي الحكم أقول : (الحكم على إسناد الواحدي) ؛ وذلك حتى لا يظن ظانٌّ أني أتجرأ فأحكم على رواية الشيخين ، ولكني أحكم على إسناد الواحدي بما يستحق وفق قواعد علم الحديث ؛ فربما كانت رواية الواحدي من طريق راوٍ ضعيف ، ثم أردف ذلك بقولي : والحديث أخرجه البخاري ومسلم– كما مر في التخريج – وهكذا إن كان في أحد الصحيحين .

٧- إذا تقدم تخريج الرواية وذكرها الواحدي بإسناد جديد ؛ فإني في حال التخريج أحيل على ما تقدم ، ولكني أدرس الإسناد ، وأحكم عليه بما يستحق وفق قواعد علم مصطلح الحديث.

٨- في حال ذكر الرواية بدون إسناد ، أبحث عن إسنادها وأذكره دون ذكر المتن اكتفاء بما ذكره المؤلف ، ثم أذكر بعد الإسناد من خرّج الرواية ؛ وفي حال الدراسة أقول: (دراسة إسناد فلان) ، وعند الحكم أقول : (الحكم على الإسناد) أي الإسناد الذي درسته ، فإن احتاج إلى ذكر الشواهد والمتابعات ذكرته بعد الحكم .

٩- الرواية التي لم أجد تراجم بعض رواتها ،لا أتجاسر على الحكم عليها ؛ لاحتمال أن يكون لهؤلاء الرواة تراجم ، ولكني لم أقف عليها ؛ فأقول : (لم أستطع الحكم عليها؛ لعدم الوقوف على ترجمة فلان) ، وأما الروايات التي هي من طرق الوضاعين ، فلا ينفع التورع عن إصدار الحكم عليها ؛ لأنه حتى وإن صحت الأسانيد إليهم فلا تغني شيئاً ؛ وبالتالي فالحكم عليها متعين.

١٠- ترجمت لرجال الأسانيد ترجمة موجزة ، واعتمدت في الغالب على ما ذكره الحافظ ابن حجر في " تقريب التهذيب " بالنسبة لرجال الأمهات الست ، وتأكدت من مشايخ وتلاميذ كل راو ترجمت له من خلال الرجوع إلى كتب التراجم ولكني لم أتعرض لذكرهم خشية الإطالة في الترجمة، إلا إذا اقتضى الحال بالنسبة للذين لم يُذكر أنهم رووا عن ذلك الشخص المعين في الإسناد ، أو لم يُذكر أنه يروي عن ذلك الشخص المعين في الإسناد ، فإني أشير إلى أن هذه طبقته.

١١- بالنسبة للرواة الذين لم يذكروا في تقريب التهذيب ، فإني أترجم لهم من سير أعلام النبلاء أو تاريخ بغداد أو ميزان الاعتدال أو لسان الميزان أو المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، ثم أذكر مصادر الترجمة في الهامش ، ولم أهمل راوياً واحداً ، إلا إن لم أجد له ترجمة ؛ فإني أشير لذلك في الهامش ، أو يقتضي الأمر عندي اختصار السند – وهذا

قليل جداً – فإني أذكر طرفاً من السند إذا كان موضوعاً أو ضعيفاً جداً؛ إذ دراسة الإسناد كله لا تغنيه شيئاً .

١٢- الرواة الذين لم يترجح لديّ الفصل فيهم ، كأن يكون الاسم غير كامل وطبقتهم واحدة ، وروى كل منهم عن ذلك الشيخ ، أو روى التلميذ عن ذينك الشيخين ، فإني أذكرهما جميعاً ؛ لعدم وجود مرجح لدي ، وأحياناً قد لا يضر ذلك فيما لو كانا – مثلاً- ثقتين أو ضعيفين .

١٣- إذا تكرر ذكر الراوي في موضع آخر؛ فإني أعرِّف به ، وأذكر مرتبته باختصار، وأحيل على موضع مرور ترجمته أول مرة ؛ وذلك حتى أعطي القارئ لمحة موجزة عن رجال السند ، والتي توصلت من خلالها للحكم على الإسناد ، وأكفيه في ذلك مشقة العودة لتراجم الرواة المتفرقة في ثنايا البحث.

١٤- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والنسب بالحروف وبعضها بالشكل مستفيداً ذلك من ضبط الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب أو من مصادر ترجمة الراوي إذا لم يكن من رجال الأمهات الست .

١٥- شرحت المفردات الغريبة الواردة في النص بحسب اجتهادي .

١٦- عرفت بالبلدان والبقاع والأماكن والقبائل التي تحتاج – في نظري- إلى تعريف وتركت ما كان مشهوراً ؛ لعدم وجود فائدة من ذلك التعريف .

١٧- إذا قلت وقع في المطبوع فالمقصود به طبعة (عصام الحميدان) والتي تعد أحسن طبعة في نظري لذلك فقد اعتمدت عليها في نقل الأحاديث والآثار.

الرموز المستخدمة في البحث :

حرصاً على الاختصار قدر الإمكان في الهوامش فإني سأقتصر في الغالب على ذكر طرف من أسماء الكتب وهذه الرموز كالآتي :

- **الإتقان** : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي .
- **الاستيعاب لابن عبد البر** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب .
- **أسد الغابة** : أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير .
- **الأسماء واللغات** : تهذيب الأسماء واللغات .
- **الإكمال** : الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .

- **بحر الدم** : كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي .
- **البرهان** : البرهان في علوم القرآن للزركشي .
- **بغية الوعاة** : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
- **تاريخ الإسلام** : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام للذهبي .
- **تعجيل المنفعة** : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
- **تفسير ابن أبي حاتم** : تفسير القرآن العظيم مسند عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين .
- **تفسير ابن كثير** : تفسير القرآن العظيم .
- **تفسير البغوي** : معالم التنزيل .
- **تفسير الطبري** : جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري .
- **التفسير الكبير** : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للرازي .
- **حلية الأولياء** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم .
- **الدر المنثور** : الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي .
- **زاد المسير** : زاد المسير في علم التفسير .
- **شذرات الذهب** : شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
- **العبر** : العبر في خبر من غبر للذهبي .
- **فتح القدير**: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني .
- **كشف الأستار** : كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي .
- **لباب النقول** : لباب النقول في أسباب النزول .
- **اللباب** : اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير.
- **مجمع الزوائد** : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي .
- **المحرر الوجيز**: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية .
- **مستدرك الحاكم**: المستدرك على الصحيحين .
- **المعجم المشتمل**: المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل .
- **المغني** : المغني في الضعفاء للذهبي.
- **المنتخب من السياق**: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور .
- **المنتظم** : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي .
- **موارد الظمآن** : موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان .

- **ميزان الاعتدال** : ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
- **النجوم الزاهرة** : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
- **الوسيط** : الوسيط في تفسير القرآن المجيد .
- **وفيات الأعيان** : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .

وهكذا بقية المراجع ، فأذكر اسم الكتاب مختصراً وأذكره مفصلاً في قائمة المصادر.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة العمل في هذا المجال أن أقسمه إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وسأضمنها الحديث عن أهمية البحث ، وسبب اختيار الموضوع ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث ثم خطة البحث ، والصعوبات التي واجهتني .

التمهيد: وفيه : نبذة مختصرة عن علم أسباب النزول (تعريفه – أهميته – علاقته بعلم الفقه والعقيدة والتفسيروالحديث).

القسم الأول: ويتناول: التعريف بالحافظ أبي الحسن الواحدي . رحمه الله . وكتابه، ويشتمل هذا القسم على فصلين ، وتحت كل فصل مباحث على النحو الآتي :

الفصل الأول: التعريف بالواحدي وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس : آثاره العلمية ومؤلفاته ووفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب أسباب النزول ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : التعريف باسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني : منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث : منزلة الكتاب بين كتب أسباب النزول.

القسم الثاني:

التخريج .

الخاتمة.

الفهارس.

الصعوبات التي واجهتني:

ما من عمل إلا ويكون فيه صعوبات ، غير أنها تتفاوت من عمل إلى آخر ، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني ما يلي:

١- كثرة الأخطاء والتصحيفات في أسماء الرجال والتي اضطرتني إلى مضاعفة الجهد؛ كي أتخطى هذه العقبة ، وذلك من خلال محاولة الاستقصاء لكتب التراجم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وكذلك الرجوع إلى تراجم مشايخ وتلاميذ هؤلاء الرواة ؛ والتي من خلال قراءة تراجمهم تبين لي وجه التصحيف ، وكنت أشير إلى ذلك في الحاشية، واستطعت أن أتخطى نسبة كبيرة من هذه العقبة. ولما أتممت البحث ورأيت أنه بقيت بعض التراجم لم أستطع العثور عليها قويت لدي فكرة البحث عن مخطوطات لتحقيق النص؛ فإن النسخ المطبوعة كلها لم تفدني في شيء ؛ فبعضها أكثر تحريفاً من بعض، وتحقق لي ذلك ، وبدأت أقارن بين المخطوطات والمطبوع وتبين لي صحة النتائج التي كنت توصلت إليها والفضل في هذا يرجع لله وحده لا شريك له ، إلا أن بعض التراجم وإن أجمعت عليها النسخ ، فإني بقيت على اجتهادي في مخالفتها ، خصوصاً إذا كانت الرواية في الصحيحين ، والواحدي يذكر أن البخاري ومسلماً أو أحدهما قد روى تلك الرواية؛ فإني بعد الرجوع إلى هذين الكتابين أو أحدهما أجد ما يخالف مخطوطات أسباب النزول ؛ فأرجح ذلك ؛ نظراً لأن هذين الكتابين قد خُدما خدمة عظيمة لم يُخدَمها أيُّ كتاب آخر ؛ فالتصحيف والتحريف عنهما أبعد ما يكون ، والله الموفق .

٢- استعمال الواحدي رحمه الله لما يسمى بتدليس الشيوخ ؛ فالشيخ الواحد يسميه أو يصفه بأكثر من اسم أو وصف قد يصل أحيانا إلى أنه يسمي الواحد ويصفه ويكنيه بحيث يضن أنهم تسعة وهو في الواقع واحد ؛ مما يوعر على الباحث طريق التوصل إلى معرفة ترجمة ذلك الراوي ، وأحياناً قد ينسبه إلى جده الأعلى ، ولكني – بفضل من الله – بعد أن قطعت شوطاً لا بأس به في البحث نمت لدى ملكة التمييز ، وتفطنت لما يفعله الواحدي رحمه الله ، ومن خلال المقارنة بين الأسانيد ؛ اتضح السبيل ، فله الحمد والمنة .

تمهيد

لقد أنزل الله القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ ليكون هداية للناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه ، وينهاهم عن الشر ويحذرهم منه ، وأكثر القرآن كان نزوله للتشريع ابتداءً دون سبب أو حادثة ، ومنه ما كان لنزوله سبب اقتضته حكمة الله تعالى، وهذا هو موضوع هذه الدراسة ، وقبل أن أدخل في صلب البحث لابد من التمهيد بالمباحث التالية:

١- تعريف السبب .
٢- أهميته .
٣- علاقة أسباب النزول بعلم الفقه .
٤- علاقة أسباب النزول بعلم العقيدة .
٥- علاقة أسباب النزول بعلم التفسير .
٦- علاقة أسباب النزول بعلم الحديث .

أولاً : تعريف السبب :

عرف العلماء السبب بتعاريف متقاربة ، وأحسنها ماذكره السيوطي[١]حيث قال: (ما نزلت الآية أيام وقوعه).

والمقصود بالتعريف : ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثه أو سؤال .

١. مثال الحادثة :

قال مناع القطان[٢]: " أن تحد ث حادثة ؛ فينزل القرآن الكريم بشأنها ؛ وذلك كالذي رُوي عن ابن عباس قال : ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾[٣] خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه !! فاجتمعوا إليه ، فقال : (أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً ، قال: (فإني نذير لكم بين يدي

---

[١] الإتقان في علوم القرآن : ١٠١/١.
[٢] مباحث في علوم القرآن لمناع القطان ٧٨.
[٣] الشعراء٢١٤.

عذاب شديد) ، فقال أبولهب[1] : تباً لك إنما جمعتنا لهذا ؟ ثم قال: فنزلت هذه السورة :﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [2].

٢- مثال السؤال:

قال مناع القطان[3] : " أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فينزل القرآن ببيان الحكم فيه ، كالذي كان من خولة بنت ثعلبة عندما ظاهر[4] منها زوجها أوس بن الصامت؛ فذهبت تشتكي من ذلك ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : (تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ؛ إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تقول: يارسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ؛ ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [5] وهو أوس بن الصامت[6] .

ثانياً : أهميته:

لاشك أن العلوم يكمل بعضها بعضاً ، وليس ثمة علم ليس فيه فائدة ومن ذلك علم أسباب النزول فله فوائد كثيرة جداً .

قال الزركشي[7]: " أخطأ من زعم أنه لا طائل تحته؛ لجريانه مجرى التاريخ ، وليس كذلك، بل له فوائد ".

قال الشاطبي رحمه الله[8]: " إن معرفة أسباب النزول لازمة لمن أراد علم القرآن؛ والدليل على ذلك أمران :

---

[1] اسمه عبد العزى بن عبد المطلب.

[2] والحديث أخرجه البخاري ٧٣٧/٨ برقم ٤٩٧١ ، ومسلم ١٩٤،١٩٣/١ برقم ٢٠٨ ، وغيرهما والآية من سورة المسدرقم ١.

[3] مباحث في علوم القرآن ٧٧ . ٧٨ .

[4] الظهار : هو تشبيه زوجته ، أو ما عبر عنها ، أو جزء شائع منها بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمه نسباً أو رضاعاً كأمه وبنته وأخته . التعريفات للجرجاني ١٤٤ .

[5] المجادلة١.

[6] اخرجه البخاري تعليقاً٣٧٢/١٣ ، وابن ماجه ٦٧/١، ٦٦٦ ، وأحمد٤٦/٦ ، والحاكم ٤٨١/٢ .

[7] البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/ ٢٢ ، وانظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٩٢/١ .

[8] الموافقات ٣٤٧/٣.

الأول :

أن علم المعاني والبيان الذي يعرف به إعجاز نظم القرآن فضلاً عن معرفة مقاصد العرب، إنما مداره على معرفة مقتضيات الأحوال حال الخطاب من جهة نفس الخطاب ، أو المخاطِب ، أو المخاطَب به ، أو الجميع.

إذ الكلام الواحد يختلف فهمه بحسب حالته ، وبحسب المخاطبين ، وبحسب غير ذلك، مثلاً كالاستفهام : لفظه واحد ، ويدخله معانٍ أخرى من : تقرير وتوبيخ ، وغير ذلك.

وكالأمر يدخله معنى : الإباحة ، والتهديد ، والتعجيز ، وأشباهها ، ولا يدل على معناها المراد إلا الأمور الخارجية ، أو عمدتها مقتضيات الأحوال ، وليس كل حال ينتقل ، ولا كل قرينة تقترن بنفس الكلام المنقول ، فإذا فات نقل بعض القرائن الدالة ؛ فات فهم الكلام جملة، أو فهم شيء منه ، ومعرفة الأسباب رافعة لكل مشكل في هذا النمط ؛ فهي من المهمات في فهم الكلام ، ومعنى معرفة السبب : هو معنى مقتضى الحال، وينشأ عن هذا الوجه .

الوجه الثاني:

وهو أن الجهل بأسباب التنزيل موقع الشبه والإشكالات ، ومورد للنصوص الظاهرة مورد الإجمال حتى يقع الاختلاف ؛ وذلك مظنة وقوع النزاع.

ويوضح هذا المعنى ما رواه أبو عبيد عن إبراهيم التيمي قال : "خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه : كيف تختلف هذه الأمة ، ونبيها واحد ، ودينها واحد ، وقبلتها واحدة ؟ .

فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ، إنا أنزل علينا القرآن فقرأناه ، وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرءون القرآن ولا يدرون فيم نزل ؛ فيكون لهم فيه رأي ، وإذا كان لهم فيه رأى اختلفوا ؛ فإذا اختلفوا اقتتلوا. قال: فزجره عمر وانتهره ، فانصرف ابن عباس، ونظر عمر فيما قال ، فعرفه ؛ فأرسل إليه فقال : أعد عليّ ما قلت ؟ فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه " .

وروى الترمذي[1] بسنده عن أبي عمران التجيبي قال : (كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم ؛ فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، وعلى أهل مصر عقبة ابن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ؛ فصاح الناس وقالوا : سبحان الله ! يلقي بنفسه إلى التهلكة ؛ فقام أبو أيوب الأنصاري فقال : يا أيها الناس ، إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار

---

[1] جا مع الترمذي ٤/ ٧٣ ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده١٣/٢ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٥ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

لمّا أعز الله الإسلام ، وكثر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ؛ فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلناه :﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[1] ؛ فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو؛ فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم) .

والشاهد في هذا أن خفاء سبب نزول هذه الآية على الناس في تلك المعركة ؛ جعلهم يفهمون معناها على غير الوجه الصحيح ؛ ولذلك رد عليهم أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه وصحَّح فهمهم بأن أو قفهم على سبب نزولها ومعناها الصحيح.

ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم يبحثون عن أسباب النزول بل ويفخرون في الحصول عليه ويعدون ذلك من نعم الله عليهم .

روى البخاري[2] رحمه الله بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :(مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله ؛ هيبة له ، حتى خرج حاجاً ، فخرجت معه ، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق ، عدل إلى الأراك لحاجة له ، قال: فوقفت له حتى فرغ ، ثم سرت معه فقلت له : يا أمير المؤمنين ، من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟ .

فقال : تلك حفصة وعائشة ، قال : فقلت : والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك .

قال: فلا تفعل ؛ ما ظننت أن عندي من علم فاسألني ، فإن كان لي علم خبرتك به) .

وروى البخاري[3] أيضاً بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال: (والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت ، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه) .

وروى أبو نعيم ألاصبهاني[4] بسنده عن علي . رضي الله عنه . قال : (والله ما أنزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً) .

وهذه بعض الفوائد التي توضح أهمية معرفة أسباب النزول[1]:

---

[1] البقرة ١٩٥ .

[2] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٥٧/٨ .

[3] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٩/ ٤٧ .

[4] حلية الأولياء ١ /٦٨٠٦٧ .

١- معرفة حكمة الله تعالى على التعيين ، فيما شرعه بالتنزيل ، وفي ذلك نفع للمؤمن وغير المؤمن.

٢- الاستعانة على فهم الآية ودفع الإشكال عنها.

٣- دفع توهم الحصر .

٤- تخصيص الحكم بالسبب ، عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ.

٥- معرفة من نزلت فيه الآية على التعيين ؛ حتى لا يشتبه بغيره ؛ فيتهم البرىء ويبرأ المريب . مثلاً . .

٦- تيسير الحفظ ، وتسهيل الفهم ، وتثبيت الوحي ، في ذهن كل من يسمع الآية إذا عرف سببها.

٧- أن اللفظ قد يكون عاماً ويقوم الدليل على تخصيصه ، فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته ؛ فإن دخول صورة السبب قطعي وإخراجها بالإجتهاد ممنوع .

٨- الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.

علاقة أسباب النزول بعلم الفقه:

ذكر الشيخ الدكتور خالد السبت[٢] قاعدة : " نزول القرآن تارة يكون مع تقرير الحكم ، وتارة يكون قبله ، والعكس ".

ووضح القاعدة بأن : " الآيات القرآنية تارة يكون نزولها مصاحباً لتقرير الحكم وتشريعه للأمة ، حيث يشرع بنزول الآيات التي تتحدث عنه .

وهذا هو الواقع في عامة آي القرآن ، وفي بعض الأحيان تنزل الآيات التي فيها إشارة لهذا الحكم قبل تشريعه بمدة قد تطول أوتقصر.

وفي بعض الأحوال تنزل الآيات التي تتحدث عن الحكم بعد تشريعه بزمن".

ثم قال[٣] : " هذا وقولنا : (مع تقرير الحكم ...) إلخ.

الحكم هنا يراد به ما هو أعم من الحكم الفقهي (التكليفي) مثلاً، وإنما المقصود أن يكون تحقيق ما دلت عليه الآية واقعاً بعد حين من نزولها ، كما سترى من خلال الأمثلة .

١- أمثلة ما نزل مع تشريع الحكم :

---

[١] الإتقان للسيوطي ٩٢/١-٩٥ ، و مناهل العرفان للزرقاني ١٠٢/١ -١٠٦ ، و البرهان للزركشي ٢٢/١-٢٩.

[٢] قواعد التفسير للدكتور خالد السبت ٥٨/١ . ٦١ باختصار.

[٣] قواعد التفسير للدكتور خالد السبت ٥٩/١ .

أشرنا إلى أن هذا النوع هو الغالب في آيات القرآن ؛ فأمثلته لا تحصى كما في حكم الخمر ، وفرض الصوم .

٢- أمثله ما نزل قبل تقرير الحكم :

قال تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ [١] ؛ فقد فسرها بعض السلف- وفيه نظر- بزكاة الفطر وصلاة العيد[٢] ، وهذه الأمور إنما شرعت بالمدينة، ومعلوم أن السورة مكية ؛ فعلى هذا التفسير تكون قد نزلت قبل تقرير الحكم[٣].

٣- أمثلة ما نزل بعد تقريرالحكم:

من أمثلة ما نزل بعد تقريرالحكم : آية الوضوء فقد أخرج الشيخان[٤] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء – أو بذات الجيش- انقطع عقدٌ لي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء ... فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء ؛ فأنزل الله آية التيمم ، فتيمموا..."[٥] الحديث.

قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله[٦] : " معلوم عند جميع أهل المغازي أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ افتُرضت الصلاة عليه إلا بوضوء ولا يدفع ذلك ألا جاهل أو معاند، قال : والحكمة في نزول آية الوضوء- مع تقدم العمل به- ليكون فرضه متلواً بالتنزيل".

---

[١] الأعلى ١٤-١٥.

[٢] كما في تفسير ابن كثير ٥٠١/٤

[٣] انظر البرهان للزركشي ٣٢/١-٣٤.

[٤] رواه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري ٤٣١/١ برقم ٣٣٤ ، ورواه في مواضع أخرى ، ومسلم في صحيحه ٢٧٩/١ برقم ٣٦٧.

[٥] آية التيمم في سورة المائدة آية ٦.

[٦] التمهيد ٢٧٩/١٩ بتصرف ، وراجع أمثلة أكثر في الإتقان ١٠٥/١-١٠٦.

ومن أمثلة ذلك : ما رواه البخاري[1] رحمه الله أن عروة بن الزبير قال: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: أرأيت قول الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[2]؛ فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بالصفا والمروة ، فقالت : بئس ما قلت يا ابن أختي! إن هذه الآية لو كانت كما أوّلتها عليه كانت لا جناح عليه الا يتطوف بهما ، ولكنها أنزلت في الأنصار ؛ كانوا قبل أن يسلموا يهلّون لمناة[3] الطاغية التي كانوا يعبدونها بالمُشلَّل ، فكان من أهلّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ، فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك قالوا : يا رسول الله ، إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة؛ فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[4] الآية .

قالت عائشة رضي الله عنها : وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ، ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن[5] فقال: إن هذا العلم ما كنت سمعته ، ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس . إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناه . كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن ؛ قالوا : يا رسول الله ، كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا والمروة ؛ فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[6] الآية .

قال أبو بكر : فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة ، والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت.

ووجه الدلالة من هذا المثال قول عائشة رضي الله عنها : (... وقد سنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما ؛ فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما) .

ومن أمثلة ذلك لما نزل قول الله تعالى : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ

---

[1] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٧٥/٨ برقم٤٤٩٥ .

[2] البقرة ١٥٨ .

[3] مناة : اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة . مختار الصحاح ٢٦٥ .

[4] البقرة ١٥٨ .

[5] هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، قيل اسمه : محمد ، وقيل : المغيرة ، وقيل : أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته ؛ ثقة فقيه عابد . تقريب التهذيب ٣٩٨/٢.

[6] البقرة ١٥٨ .

ٱلْأَسْوَدِ ﴾ [1] ؛ فكان بعض الصحابة إذا أردوا الصوم يربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ؛ فأنزل الله بعد: ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾[2] فعلموا أنه يعني الليل والنهار[3] .

ومن أمثلة ما يوضح أن الوقوف على سبب نزول الآيات يوضح حقيقة الحكم وحكمته التشريعية ، سبب نزول آيات اللعان ، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ ... إلى ﴿ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [4] فقد أخرج الإمام البخاري[5] ومسلم[6] بسنديهما أن عويمراً- وهو العجلاني- أتى عاصم بن بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال : كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً يقتله فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فجاء عويمر فقال : يا رسول الله ، رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه ! أم كيف يصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك) ؛ فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ، ثم قال: يا رسول الله ، إن حبستها فقد ظلمتها ؛ فطلَقَها ، وكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الإليتين خديج الساقين فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها ، وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها) ؛ فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه.

قال العلامة ابن كثير[7] رحمه الله: "هذه الآية الكريمة فيها فرج للأزواج ، وزيادة مخرج، إذا قذف أحدهم زوجته وتعسر عليه إقامة البينة ، أن يلاعنها كما أمر الله عز وجل ، وهو أن يحضرها إلى الإمام فيدعي عليها بما رماها به ؛ فيحلفه الحاكم أربع شهادات بالله في مقابلة أربعة شهداء إنه لمن الصادقين فيما رماها به من الزنا ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان

---

[1] البقرة ١٨٧ .

[2] البقرة ١٨٧ .

[3] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٣٢/٤ ، ومسلم٧٦٦/٢ من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .

[4] سورة النور ٦-٩ .

[5] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٤٨/٨ برقم ٤٧٤٥ وأخرجه أيضاً في مواضع أخرى .

[6] صحيح مسلم ١١٢٩/٢ برقم ١٤٩٢ .

[7] تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٦عند الآيات ٦- ٩ من سورة النور.

من الكاذبين ؛ فإذا قال ذلك بانت منه بنفس هذا اللعان ، وحرمت عليه أبداً ، ويعطيها مهرها ، ويتوجه عليها حد الزنا ، ولا يدرأ عنها العذاب إلا أن تلاعن ، فتشهد أربع شهادات إنه لمن الكاذبين فيما رماها به، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ".

قال الدكتور محمد لطفي الصباغ[١] : " وهكذا تبين لنا أن معرفة سبب النزول توقفنا على حكمة التشريع العظيمة المحكمة التي تنقذ المرء من السكوت على ريبة رآها من أن ينسب له ولد ليس منه ، وتنقذه كذلك من الحد فيما لو تحدث عما رأى".

وقال أيضاً[٢] بعد أن ذكر قصة خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس لما ظاهر منها : " تلكم قصة خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس... خلافٌ وحدَّةٌ ؛ جعلت الزوج يتلفظ بكلمات كان أهل الجاهلية يستعملونها ؛ فنزلت هذه الآيات ، وبينت العلاج ، وصلح حال الأسرة واستقام أمرها..ولكن الأحكام الواردة في هاتيك الآيات أصبحت عامة للمسلمين جميعاً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. وكان من ذلك باب من أبواب الفقه الإسلامي هو باب الظهار".

رابعاً :علاقة أسباب النزول بعلم العقيدة :

سبب النزول له علاقة وثيقة في علم العقيدة فهناك آيات كثيرة كان سبب نزولها مسائل عقدية .

فمن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾[٣] فقد روى البخاري[٤] بسنده عن عروة عروة بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريج[٥] من الحرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:(اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك)، فقال الأنصاري: يا رسول الله إن كان ابن عمتك ؛ فتلون وجهه ثم قال : (اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك) . واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[٦] .

---

[١] بحوث في أصول التفسير ١١٤.

[٢] بحوث في أصول التفسير ١٢٠ .

[٣] سورة النساء آية ٦٥.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٥٤/٨ ورواه أيضاً مسلم في صحيحه١٠٧/١.

[٥] الشريج : مسيل الماء من الحرار إلى السهولة والجمع أشراج و شراج و شروج.**لسان العرب ٣٠٧/٢.**

[٦] سورة النساء آية ٦٥.

ووجه الدلالة : أن قضية الرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية عقدية ؛ بدليل أن الله حكم على ذلك الأنصاري بعدم تمام إيمانه .

ومن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾[1] .

وروى الطبراني[2] بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ؛ فتنافر إليه ناس من المشركين ؛ فأنزل الله عز وجل :﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ... ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾[3] .

خامساً :علاقة سبب النزول بالتفسير :

يقول الدكتور محمد لطفي الصباغ[4]: " إن معرفة أسباب النزول تعين أيما إعانة على فهم معنى الآية وعلى استيعاب مدلولاتها التي تتضمنها ".

ويقول أيضاً[5] : " وكذلك فإن معرفة أسباب النزول تزيل ما قد يعرض من الإشكال لبعض من يقرأ الآية قبل أن يعرف سبب النزول ".

ويقول الواحدي رحمه الله[6] : " فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب ، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب ؛ إذ هي أوفي ما يجب الوقوف عليه ، وأولى ما تصرف العناية إليها؛ لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها ، دون الوقوف على قصتها وسبب نزولها ".

ويقول ابن دقيق العيد[7] : " بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن " .

ويقول ابن تيمية رحمه الله[8] : " معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب " .

---

[1] سورة النساء الآيات ٦٠.٦٢.

[2] ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٢٠/١ عند هذه الآية .

[3] سورة النساء الآيات ٦٠.٦٢.

[4] بحوث في أصول التفسير للدكتور لطفي محمد الصباغ ٢١١.

[5] بحوث في أصول التفسير ١١١ .

[6] أسباب النزول ٤ .

[7] نقلاً عن :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٨/١ .

[8] مقدمة في أصول التفسير ٧٢ .

ويقول الشيخ أبو الفتوح القشيري[١]: " بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز وهو أمر تحصّل للصحابة بقرائن تحتفُّ بالقضايا " .

إن خير ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن نفسه ؛ فقد تأتي الآية مجملة في موضع، وتبين في موضع آخر ولما نزل قول الله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[٢] الآية ؛ جاء الصحابة رضي الله عنهم إلى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وقالوا : (أينا لم يظلم نفسه ؟) فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس كما فهمتم ألم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾)[٣].

ففسر النبي صلى الله عليه وسلم آية الأنعام بآية لقمان.

وهكذا فمن فوائد معرفة أسباب النزول معرفة من نزلت فيه ؛ فتقصر عليه وتفسر بذلك، ولا تعمم على جميع الأفراد إن كان الأمر يقتضي ذلك ، وهذا على قول من قال : (العبرة بخصوص السبب) وأما إذا كان الأمر لا يقتضي ذلك ، فالصحيح أن (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

وهذا ما رجحه السيوطي[٤] رحمه الله تعالى حيث قال : " والأصح عندنا الأول – أي العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب – وقد نزلت آيات في أسباب ، واتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها ؛ كنزول آية الظهار في سلمة بن صخر ، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية، وحد القذف في رماة عائشة ثم تعدى إلى غيرهم ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال : خرجت هذه الآيات ونحوها لدليل آخر كما قصرت آيات على أسبابها اتفاقاً لدليل قام على ذلك " .

قال السيوطي أيضاً[٥] : " ومن الأدلة على اعتبار عموم اللفظ : احتجاج الصحابة وغيرهم في وقائع بعموم آيات نزلت على أسباب خاصة شائعاً ذائعاً بينهم" .

قال ابن جرير[٦]: حدثني محمد بن أبي معشر ، أخبرنا أبي أبو معشر نجيح ، سمعت سعيداً المقبري يذاكر محمد بن كعب القرظي ، فقال سعيد : إن في بعض كتب الله: إن لله عباداً ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر ، لبسوا لباس مسوك الضأن من اللين ، يجترون الدنيا بالدين . فقال محمد بن كعب : هذا في كتاب الله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن

---

[١] نقلاً عن البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢٢/١ .

[٢] سورة الأنعام الآية ٨٢ .

[٣] سورة لقمان الآية ١٣ ، والحديث أخرجه البخاري كما في صحيحه مع شرحه فتح الباري ٥١٣/٨ برقم ٤٧٧٦ .

[٤] الإتقان في علوم القرآن ٩٥/١ .

[٥] الإتقان في علوم القرآن ٩٦/١ .

[٦] تفسير الطبري ٣١٣/٢ .

يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا... ﴾[1] فقال سعيد : قد عرفت فيمن أنزلت ؟ فقال محمد ابن كعب : إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد .

ومن ذلك لما سمع مروان بن الحكم قول الله تعالى : ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨ ﴾[2] .

قال: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً ؛ لنعذبن أجمعون؛ فبين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره وأروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه[3].

وعلّق بعض أهل العلم على جواب ابن عباس قائلاً : إن الوعيد مرتب على أثر الأمرين المذكورين ، وهما الفرح وحب الحمد لا عليهما أنفسهما ؛ إذ هما من الأمور الطبيعية التي لا يعلق بها التكليف أمراً ونهياً.

سادساً :علاقة أسباب النزول بعلم الحديث :

لعلم أسباب النزول علاقة وطيدة بعلم الحديث ذكرها العلماء في كتبهم ، ألخصها بما يأتي:

أولاً : إن ثبوت سبب النزول مرهون بصحة السند .

إن القول في أسباب النزول لا يقال من قبيل الرأي ، بل هو موقوف على ما ورد في ذلك بالأسانيد الصحيحة التي وردت عمن شاهد التنزيل ، فالقول بسبب النزول مرهون بصحة السند إلى قائله ، وما لم يصح فلا يحل أن يقال : إن هذه الآية نزلت في كذا وكذا، وهذا ما درج عليه الائمة المعوّل عليهم في هذا الباب .

يقول الإمام الواحدي رحمه الله[4]: " ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب ، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها، وجدّوا في الطلاب ، وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار " .

ثم أسند إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الحديث إلا ما علمتم ، فإنه من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار) [5] .

---

[1] سورة البقرة الآية ٢٠٤ .

[2] سورة آل عمران الآية ١٨٨.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه ٢٣٣/٨ برقم٤٥٦٨ .

[4] أسباب النزول ٤ .

[5] أخرجه الترمذي ١٩٩/٥ برقم(٢٩٥٠) وقال هذا حديث حسن ، وأحمد ٢٩٣/١، وأبو يعلى الموصلي ١٠٩/٥ .

قال الواحدي رحمه الله[1] : " والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول في نزول الآية " .

هذا وقد انتقد الحافظ ابن حجر قول الواحدي هذا بعد أن أورد كلام الواحدي المذكور فقال[2] : " ولما وقفت على هذه الخطبة (...)[3] لخطابها وسعيت إلى الوصول لألج من أبوابها، فوجدته رحمه الله قد وقع فيما عاب ، من إيراد كثير من ذلك بغير إسناد ، مع تصريحه بالمنع إلا فيما كان بالرواية والسماع ، ثم فيما أورده بالرواية والسماع ، مالا يثبت لوهاء بعض رواته ، ثم ما اقتضاه كلامه أن الممنوع أن يساق الخبر من غير رواية دون ( )[4] سياق برواية أو سماع لا يكون فيه ذلك ليس بمسلم طرداً ولا عكساً، بل المحذور أن يكون الخبر من رواية من لا يوثق به ، سواءً ساق المصنف سنده به أم لم يسقه فكم من سند موصول برواية كذاب أو متروك أو فاحش الغلط!! وكم من خبر يذكر بغير سند ، وينبه على أنه من تصنيف فلان مثلاً بسند قوي أفيرتاب من له معرفه أن الاعتماد على الثاني هو الذي يتعين قبوله ؟ أو شك عالم أن الاعتماد على الأول هو الذي يتعين اجتنابه ؟ ثم إن ظاهر كلامه أنه استوعب ما تصدى له ، وقد فاته منه شيء كثير، فلما رأيت الناس عكفوا على كتابه، وسلموا له الاستبداد بهذا الفن من فحوى خطابه ، تتبعت – مع تلخيص كلامه – ما فاته محذوف الأسانيد غالباً ، لكن مع بيان حال ذلك الحديث من الصحة والحسن، والضعف والوهاء ؛ قصد النصح للمسلمين ، وذباً عن حديث سيد المرسلين ، ولاسيما فيما يتعلق بالكتاب المبين " انتهى كلامه رحمه الله.

ثانياً : إن سبب النزول إذا صح إسناده ؛ فله حكم الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم:

وهذه علاقة واضحه وقوية بين أسباب النزول وعلم الحديث .

فأسباب النزول تجرى على قوانين الرواية كما تجرى على الأحاديث النبوية ، قال العلامة ابن الصلاح[5]: " ما قيل إن تفسير الصحابي حديث مسند ، فإنما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول الآية يخبر به الصحابي أو نحو ذلك ، كقول جابر رضي الله عنه : كانت اليهود تقول من أتي امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول ؛ فأنزل الله عز وجل:

---

[1] أسباب النزول ٤ .

[2] العجاب في معرفة الأسباب ٢٠٠/١ .

[3] سقط في الأصل كما ذكر الشيخ عبد الحكيم الأنيسي محقق كتاب العجاب .

[4] هنا سقط كما قال الشيخ عبد الحكيم الأنيسي محقق العجاب .

[5] علوم الحديث ٥٠ .

﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ ﴾[1] الآية، فأما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشتمل على إضافة شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدود في الموقوفات " .

وابن الصلاح إنما مشى على ما ذكرنا تبعاً للحاكم[2] رحمه الله ؛ إذ قال: " إذا أخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن أية من القرآن:أنها نزلت في كذا ؛ فإنه حديث مسند " [3].

وقال السيوطي رحمه الله[4] : "... وما كان منه عن صحابي ، فهو مسند مرفوع ؛ إذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع ، أو تابعي فمرسل ، وشرط قبولهما: صحة السند ، ويزيد الثاني أن يكون راويه معروفاً بأن لا يروى إلا عن الصحابة ، أو ورد له شاهد مرسل أو متصل ولو ضعيفاً ".

فعلم بهذا أن أسباب النزول إما أن يرويها صحابي أو تابعي:

أ- ماكان عن صحابي:

فما كان من صحابي فهو مقبول ، وله حكم الرفع – في هذا الباب– :

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله[5] : " فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند ، فإنما نقول في غير هذا النوع ، " ثم ساق بسنده إلى جابر رضي الله عنه أنه قال: قالت اليهود إنما يكون الولد أحول إذا أتى الرجل امرأته من خلفها ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ ﴾ [6]. قال : من بين يديها ومن خلفها ، ولا يأتيها إلا في المأتى).

قال الحاكم: " هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة ؛ فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل ، فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا ؛ فإنه حديث مسند".

وقال الخطيب البغدادي[7] بعد أن ذكر حديث جابر الذي ذكره الحاكم سابقاً ، قال رحمه الله : " فهذا يتوهم موقوفاً ؛ لأنه لا ذكر فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بموقوف

---

[1] البقرة ٢٢٣.

[2] علوم الحديث ٢٠.

[3] الإتقان في علوم القرآن ١/١٠٠.

[4] التحبير في علم التفسير ١٧٤.

[5] معرفة علوم الحديث ٢٠.

[6] البقرة ٢٢٣.

[7] الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع ٢/٢٩٠.

، وإنما هو مسند ؛ لأن الصحابي الذي شاهد الوحي إذا أخبر عن آية أنها نزلت في كذا وكذا ؛ كان ذلك مسنداً " .

وقال العراقي في ألفيته في بحث (المقطوع) :

" وعدما فسره الصحابي

رفعاً فمحمول على الأسباب "

وقال السخاوي رحمه الله[1] : وهو يشرح البيت الماضي من ألفية العراقي:

" (وعد ما فسره الصحابي) الذي شاهد الوحي والتنزيل ، من آي القرآن (رفعاً) أي مرفوعاً كما فعل الحاكم ، وعزاه للشيخين وهو الفرع الثالث (فمحمول على الأسباب) للنزول " .

لكن هذا الأمر ليس مطرداً ؛ ولذلك قال الحافظ ابن حجر[2] :" والحق أن ضابط ما يفسره الصحابي رضي الله عنه إن كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ، ولا منقولاً عن لسان العرب فحكمه الرفع ، وإلا فلا ، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق وقصص الأنبياء، وعن الأمور الآتية : كالملاحم والفتن والبعث وصفة الجنة والنار، والإخبار عن عمل يحصل به ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص ، فهذه الأشياء لا مجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع .

قال أبو عمرو الداني : قد يحكي الصحابي رضي الله عنه قولاً يوقفه ، فيخرجه أهل الحديث في المسند ؛ لامتناع أن يكون الصحابي قاله إلا بتوقيف ، وأما إذا فسر آية تتعلق بحكم شرعي ، فيحتمل أن يكون ذلك مستفاداً عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القواعد؛ فلا يجزم برفعه ، وكذا إذا فسر مفرداً ، فهذا نقل عن اللسان خاصة، فلا يجزم برفعه.

وهذا التحرير الذي حررناه هو معتمد خلق كثير من كبار الأئمة كصاحبي الصحيحين والإمام الشافعي وأبي جعفر الطبري وأبي جعفر الطحاوي وأبي بكر ابن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر في آخرين".

ب- ما كان عن تابعي:

قال السيوطي[3]: " ما تقدم أنه من قبيل المسند من الصحابي : إذا وقع من تابعي فهو مرفوع

---

[1] فتح المغيث ١٢٣/١.

[2] النكت على ابن الصلاح٥٣١/٢.٥٣٢.

[3] الإتقان في علوم القرآن ١٠١/١.

أيضاً ، لكنه مرسل ؛ فقد يقبل إذا صح المسند إليه ، وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة ، كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ، أو اعتضد بمرسل آخر ونحو ذلك" .

وقال رحمه الله[1]: " وإن ذكر واحد سبباً وآخر سبباً غيره ؛ فإن كان إسناد أحدهما صحيحاً دون الآخر ؛ فالصحيح المعتمد ، مثاله ما أخرجه الشيخان وغيرهما عن جندب: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ، فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ؛ فأنزل الله : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾[2].

وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة عن حفص بن ميسرة ، عن أمه ، عن أمها – وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن جرواً دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي صلى الله عليه وسلم أربعه أيام لا ينزل عليه الوحي ، فقال: (يا خولة ، ما حدث في بيت رسول الله؟ جبريل لا يأتيني).

فقلت في نفسي : لو هيأت البيت وكنسته ، فأهويت بالمكنسة تحت السريرفأخرجت الجرو، والنبي صلى الله عليه وسلم ترعد[3] لحيته – وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة – فأنزل الله : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ ﴾ إلى: ﴿ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ ﴾ ،قال ابن حجر[4]: " قصة إبعاد جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية غريب، وفي إسناده من لا يعرف؛ فالمعتمد ما في الصحيح ".

هذا وقد استنبط مما ذكر الشيخ الدكتور خالد السبت[5] قاعدة فقال : " القول في الأسباب موقوف على النقل والسماع " .

ثم استنبط قاعدة ثانية فقال : "سبب النزول له حكم الرفع " .

ثم وضح هذه القاعدة بأن أسباب النزول على قسمين :

الأول الصريح:

وهو ما صرح فيه الصحابي بقوله : سبب نزول هذه الآية كذا ، أو ذكر واقعة أو سؤالاً، ثم عقب ذلك بقوله : فنزلت ، أو : ونزلت ، أو ثم نزلت ، أو: فأوحى الله إلى نبيه .

---

[1] الإتقان في علوم القرآن ١٠٢/١.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري ٧١٠/٨ برقم ٤٩٥٠ ، ومسلم في صحيحه ١٤٢٢/٣ برقم ٤٧٩٧ .

[3] ترعد : أي ترجف وتضطرب . لسان العرب ١٧٩/٣ .

[4] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧١٠/٨.

[5] قواعد التفسير ٥٤/١ . ٥٨ باختصار .

ثم نبه أنه قد يرد في بعض الأحيان بعد ذكر القصة (فنزلت) وليس سبب للنزول لكنه قليل جداً.

أو يذكر القصة ثم يقول : وفيه نزلت .

وهذه القاعدة مبنية على الاستقراء والتتبع للروايات في هذا الباب.

لكن ما تقرر في القاعدة لا يعني الإطراد في جميع المواضع ، وعند تتبع ألفاظهم في هذا الموضوع نجد أنهم لا يلتزمون ذلك دائماً ، والله أعلم.

الثاني: غير الصريح :

وهو أن يقول : نزلت هذه الآية في كذا ونحو ذلك .

فهذا يحتمل أن يكون سبباً في النزول كما يحتمل أن يكون من قبيل التفسير.

وبعد أن عرفت هذه التسمية نقول : لا ريب أن الأول له حكم الرفع ، لكن وقع الخلاف في الثاني إلى أن قال ناقلاً عن ابن تيمية رحمه الله[١]: ...وقد تنازع العلماء في قول الصاحب: نزلت هذه الآية في كذا هل يجرى مجرى المسند ، كما يذكر السبب الذي أنزلت لأجله ؟ أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند ؟ فالبخاري يدخله في المسند ، وغيره لا يدخله في المسند ، وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح ، كمسند أحمد و غيره ، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه ؛ فإنهم يدخلون مثل هذا في المسند".

مثال الصريح : ما أخرجه البخاري[٢] رحمه الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، وكان رجال يخونون أنفسهم؛ فأنزل الله : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ... ﴾[٣].

مثال غير الصريح:

ما أخرجه البخاري[٤] عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ، فأخذت عليه يوماً ، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان، قال : تدري فيم أنزلت ؟ قلت : لا ، قال : أنزلت في كذا و كذا ، ثم مضى".

---

[١] مجموع الفتاوى ١٣/٣٤٠ .

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/١٨١ برقم ٤٥٠٨ .

[٣] البقرة١٨٧.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/١٨٩ برقم ٤٥٢٦ .

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه:

هو الإمام العلامة الأستاذ علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتَّويه الواحدي النيسابوري[١] الشافعي ، كنيته أبو الحسن[٢] .

ويلقب بالمُتوي ؛ نسبة إلى جده ، والواحدي ؛ نسبة إلى الواحد بن مهرة[٣] صاحب التفسير وإمام علماء التأويل ، كان طويل الباع في العربية واللغات ، تصدر للتدريس مدة وعظم شأنه .

المبحث الثاني : مولده ونشأته وطلبه العلم :

ولد في حوالي سنة ٣٩٨ هـ[٤] ، وهو من أولاد التجار، وأصله من ساوه[٥] احترف آباؤه التجارة بمدينة ساوه التي نبت فيها أصله .

ومع اشتغال أسرة الواحدي بالتجارة ، فإنها قد كانت مشتغلة بالعلم إلى جانب ذلك حتى اشتهرت به .

ولقد كان لتوفر المال لدى هذه الأسرة أثر كبير في تفريغ بعض أبنائها لطلب العلم ؛ فبرز منها الإمام الواحدي وهو أشهرهم ، كما برز أخوه الأكبر المحدث والفقيه : أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي الذي عاش ما بين (٣٩٧ هـ . ٤٨٧ هـ) ؛ وكان ثقةً صادقاً معمّراً من العلماء الذين عقدت لهم مجالس الإملاء وهو من أبناء التسعين[٦] .

وأما أخوه الثالث : فهو أبو بكر محمد بن أحمد الواحدي ، كان يشتغل بالتجارة وكان يغشى مجالس العلماء ويكثر السماع من أصحاب أبي العباس الأصم ، وكان مع احترافه للسمسرة أميناً نزيهاً ذا عفة وديانة ؛ فنلاحظ أن هذه الأسرة قد خرجت لنا علمين جليلين شهيرين أحدهما في التفسير ، والثاني في الحديث والفقه.

أما الثالث فلم يشتهر اشتهار أخويه وبعد هؤلاء الثلاثه لا نكاد نسمع شيئاً عن هذه الأسرة ، وحكمة الله اقتضت أن كل إنسان ميسر لما خلق له ، ونظراً لاستمرار الإمام الواحدي في

---

[١] نيسابور: بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها . معجم البلدان (٣٣٥/٥).

[٢] في إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢٣/٢ كناه (أبا الحسين) ، ولعله إما تصحيف منه ، أو خطأ من بعض النساخ ، أو خطأ مطبعي.

[٣] أما ابن خلكان فقال في (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ٣٠٤/٣ : ولا أدري هذه النسبة إلى ماذا؟.

[٤] مقدمة الوسيط ٢٢/١.

[٥] ساوه بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا: وبقربها مدينة يقال لها آوه فساوه سنية شافعية وآوه أهلها شيعة إمامية. (١٧٩/٣) معجم البلدان.

[٦] انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٤٢/١٨- ٣٤٣ .

الطلب أصبحت له مكانة علمية مرموقة ، وصار يؤرخ له بأعماله وآثاره العلمية دون أن يعرف عن أمر عشيرته وخاصته شيئاً[1] .

هذا ولم يحفظ لنا التاريخ شيئاً يذكر عن حياته الخاصة ، ولم تذكر كتب التراجم عن حياته إلا كلمات قليلة تناقلتها مصادر ترجمته دون أي إضافة جديدة ؛ وهذه الكلمات هي : أن أصله من ساوه ، وأنه من أبناء التجار وأن له أخوين : عبد الرحمن ؛ المحدث والفقيه ، وأبو بكر السمسار ؛ المتفقه الأمين النزيه صاحب الفقه والديانه ، وأنه ولد ونشأ و توفي في نيسابور.

أما عن طفولته ونشأته وعن بقية أفراد أسرته (أبويه وزوجته وأولاده) ، فلم تذكر مصادر ترجمته شياً عن ذلك ، إلا ما ذكر أنه قد التحق بالكُتاب لحفظ القرآن الكريم، وتعلم الخط في مسقط رأسه (نيسابور) ، وأنه نُدب لتنشئته جلة العلماء وخيرة المربين.

[1] الواحدي ومنهجه في التفسير ٦٠ ، نقلاً عن مقدمة تحقيق تفسيره الوسيط بشيء من التصرف ٢٣.٢٢/١.

طلبه للعلم:

دخل كُتاب الشيخ القاضي أبي عمر سعيد بن هبة الله بن الموفق البسطامي النيسابوري، وكان الشيخ أبو عمر هو الشيخ الأول للواحدي ، من بيت علم عريق من سلالة الإمامة، والذي انتهي إليه أمر الزعامة لأصحاب الشافعي[١].

ثم انتقل الإمام الواحدي – بعد تلقيه لمبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم– إلى مدارس العلم الأخرى ، فدرس بنيسابور في(دار السنة) وهي مدرسة الحديث التي أنشأها أبو بكر ابن إسحاق الصِّبغي النيسابوري (المتوفى سنة ٣٤٢)[٢] ، ثم أوصى بها إلى أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وفوّض إليه أمرها[٣] ، فكانت مدرسة متخصصة في علم السنة يقوم بالتدريس فيها أئمة الحفاظ والمحدثين .

وقد درس الواحدي (بدار السنة)على أجل علمائها ، وأخذ الحديث عنهم سماعاً وإملاءً وهو في سن الثانية عشرة من عمره ، وقد حدد وقت تلقيه على أحد شيوخها – وهو الإمام القاضي أبو بكر الحيري– في كتاب (أسباب النزول) فقال : (حدثنا القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن الحيري ، إملاء في (دار السنة) يوم الجمعة بعد الصلاة ، من شهور سنة عشر واربعمائه قال..... إلخ).

قال ياقوت الحموي[٤]: " وأحسن كل الإحسان في البحث والتنقير" .

ونقل الحموي ايضاً[٥] عن الواحدي نفسه أنه قال في مقدمة تفسيره (البسيط) : وأظننى لم آل[٦] جهداً في إحكام أصول هذا العلم حسب ما يليق بزمننا هذا ، وتسعه سنو عمري على قلة أعدادها ؛ فقد وفق الله – وله الحمد – حتى اقتبست كل ما احتجت إليه في هذا الباب من مظانه وأخذته من معادنه ، أما اللغة فقد درسها على الشيخ أبى الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف العروضى رحمه الله ، وكان قد خنق[٧] التسعين في خدمة الأدب ، وأدرك المشايخ الكبار وقرأ عليهم وروى عنهم ، كأبي منصور الأزهري ، روى عنه كتاب التهذيب وغيره من الكتب ، وأدرك أبا العباس العامرى ، وأبا القاسم الأسدى ، وأبا نصر طاهر بن محمد

---

[١] انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٣/٧ والاستدراك في الحاشية من محققي الكتاب.

[٢] ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٩-١١.

[٣] انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٩/٤.

[٤] معجم الأدباء ٢٥٩/١٢.

[٥] معجم الأدباء ١٢ /٢٦٢.

[٦] لم آل : لم أقصر ولم أدخر . مختار الصحاح ٩ .

[٧] المختنق : المضيق وفي الحديث : سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى شرق الموتى ، أي يضيقون وقتها بتأخيرها يقال : خنقت الوقت أخنقه إذا أخرته وضيقته وهم في خناق الموت أي في ضيق . لسان العرب ٩٣/١٠ ، والمراد أوشك أن يتم التسعين وهو في خدمة الأدب .

الوزيرى ، وأبا الحسن الرخجي، وهؤلاء كانوا فرسان البلاغة وأئمة اللغة، وسمع أبا العباس الأصم وروى عنه ، واستخلفه الأستاذ أبو بكر الخوارزمي على درسه عند غيبته، وله المصنفات الكبار والاستدراكات على الفحول من العلماء باللغة والنحو ، وكنت قد لازمته سنين أدخل عليه عند طلوع الشمس وأخرج لغروبها ؛ أسمع وأقرأ وأعلِّق[١]وأحفظ وأبحث وأذاكر أصحابه ما بين طرفي النهار، وقرأت عليه الكثير من الدواوين واللغة حتى عابني شيخي رحمه الله يوماً وقال : إنك لم تبق ديواناً من الشعر إلا قضيت حقه ، أما آن لك أن تتفرغ لتفسير كتاب الله العزيز تقرؤه على هذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقصى البلاد، وتتركه أنت على قرب ما بيننا من الجوار ، يعني الأستاذ الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، فقلت : يا أبتِ إنما أتدرج بهذا إلى ذلك الذي تريد ، وإذا لم أحكم الأدب بجد وتعب لم أرم في غرض التفسير من كتب ، ثم لم أغب[٢] زيارته في يوم من الأيام حتى حال بيننا قدر الحمام[٣] ، وأما النحو فإني لما كنت كنت في ميعة صباي[٤] وشرخ[٥] شبيبتي وقعت[٦] إلى الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الضرير ، وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه ، وأعلمهم بمضايق طرق العربية وحقائقها، ولعله تفرس فيَّ وتوسم الخير لديَّ ؛ فتجرَّد لتخريجي ، وصرف وكده[٧] إلى تأديبي ، ولم يدَّخر عني شيئاً من مكنون ما عنده حتى استأثرني بأفلاذه[٨] وسعدت به أفضل ما سعد تلميذ بأستاذه، وقرأت عليه جوامع النحو والتصريف والمعاني ، وعلقت عنه قريباً من مائة جزء في المسائل المشكلة ، وسمعت منه أكثر مصنفاته في النحو والعروض و العلل ، وخصني بكتابه الكبير في علل القراءة المرتبة في كتاب (الغاية لابن مهران) ، ثم ورد علينا الشيخ أبو عمران المغربي المالكي، وكان واحد دهره وباقعة[٩] عصره في علم النحو ، لم يلحق أحد ممن سمعناه شأوه[١٠] في معرفة الإعراب ، ولقد صحبته مدة في مقامه عندنا حتى استنزفت[١١] غرر ما عنده ، وأما القرآن وقراءات أهل الأمصار واختيارات الأئمة فإني

---

[١] مأخوذ من علق الصيد في الحبال أي تقيد . لسان العرب ٢٦١/١٠ ، والمقصود هنا أقيد وأثبت.

[٢] الغبّ في الزيارة : قيل كل أسبوع يقال : زر غباً تزدد حبا . لسان العرب ٦٣٦/١ . ، والمقصود في الحين بعد الحين .

[٣] الحمام : الموت . لسان العرب ١٥١/١٢.

[٤] الميعة : جري الفرس أوله وأنشطه . لسان العرب ٣٤٥/٨ ، والمقصود هنا أول صباه وقمة نشاطه وعنفوانه .

[٥] شرخ الشباب : أوله ونضارته وقوته . لسان العرب ٢٩/٣ .

[٦] وقع على الشيء : إذا سقط. لسان العرب ٤٠٢/٨ ، والمقصود هنا اتصلت به .

[٧] وكده : قصده . لسان العرب ٣/ ٤٦٧ .

[٨] الفلذة: القطعة من الكبد وقيل اللحم وضرب أفلاذ الكبد يضرب مثلا للكنوز: أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة . لسان العرب ٥٠٢/٣ والمقصود هنا خصه بدرر العلم المكنوزة في قلبه.

[٩] الباقعة : هو الذكي العارف الذي لا يفوته شيء . لسان العرب ١٩/٨ .

[١٠] الشأو : الغاية والمدى . لسان العرب ٤١٧/١٤ .

[١١] نزف ماء البئر : نزحه كله ويقال : نزح البئر : استقى ما فيها حتى نفذ وقيل : حتى يقل ماؤها . لسان العرب ٦١٤/٢ ، ومختار الصحاح ٢٧٣ .

اختلفت[١] إلى الأستاذ أبي القاسم على ابن أحمد البستي رحمه الله ، وقرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لا تحصى ، حتى قرأت عليه أكثر طريقة الأستاذ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، ثم ذهبت إلى الإمامين أبي عثمان سعيد ابن محمد الحيري وأبي الحسن علي بن محمد الفارسي ، وكان قد انتهت إليهما الرياسة في هذا العلم ، وأشير[٢] إليهما بالأصابع في علو السن ورؤية المشايخ وكثرة التلامذة وغزارة العلوم وارتفاع الأسانيد[٣] والوثوق بها ، فقرأت عليهما وأخذت من كل واحد منهما حظا وافراً بعون الله وحسن توفيقه ، وقرأت على الأستاذ سعيد مصنفات ابن مهران ، وروى لنا كتب أبي علي الفسويِّ عنه ، وقرأت عليه بلفظي كتاب الزجاج بحق روايته عن ابن مقسم عنه ، وسمع بقراءتي الخلق الكثير ، ثم فرغت للأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، وكان حبر العلماء بل بحرهم ، ونجم الفضلاء بل بدرهم ، وزين الأئمة بل فخرهم، وأوحد الأمة بل صدرهم، وله التفسير الملقب بالكشف والبيان عن تفسير القرآن، الذي رفعت به المطايا في السهل والأوعار ، وسارت به الفلك في البحار ، وهبت هبوب الريح في الأقطار:

فسار مسير الشمس فى كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

وأصفقت[٤] عليه كافة الأمة على اختلاف نحلهم ، وأقروا له بالفضيلة ما لم يسبق إلى مثله، فمن أدركه وصحبه علم أنه منقطع القرين ، ومن لم يدركه فلينظر في مصنفاته ليستدل بها على أنه كان بحراً لا ينزف[٥] ، وغمراً [٦] لا يسبر[٧]، وقرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمسمائة خمسمائة جزء ، منها تفسيره الكبير ، وكتابه المعنون بـ "الكامل فى علم القرآن" وغيرهما، ولو أثبت المشايخ الذين أدركتهم واقتبست عنهم هذا العلم من مشايخ نيسابور وسائر البلاد التى وطأتها[٨] ؛ طال الخطب وملّ الناظر ، وقد استخرت الله العظيم فى جمع كتاب أرجو أن يمدنى يمدنى الله فيه بتوفيقه مشتمل على ما نقمت[٩]على غيرى إهماله، ونعيت[١٠]عليه إغفاله، لا يدع يدع لمن تأمله حارةً في صدره ، حتى يخرج من ظلمة الريب والتخمين ، إلى نور العلم واليقين ،

---

[١] أي يذهب ويجيء . لسان العرب ٨٦/٩ ، والمقصود ترددت عليه .

[٢] اشار إليه : أومأ يكون بالكف والعين والحاجب . لسان العرب ٤٣٦/٤ ، والمقصود هنا كناية عن تفردهما بالرياسة .

[٣] الرفع : ضد الوضع ، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض . لسان العرب ١٢٩/٨ ، والمقصود بعلو الأسانيد قلة عدد الرواة وهو كناية عن الطلب المبكر والالتقاء بالمعمرين ، وذلك مما يتفاخر به ويتنافس عليه .

[٤] أصفقوا على كذا : أطبقوا عليه . لسان العرب ٢٠١/١ والمقصود : أجمعت الأمة على الاعتراف بفضله .

[٥] لا ينزف : أي لا ينزح . لسان العرب ٦١٤/٢ ، و مختار الصحاح ٢٧٣ وتقدم بلفظ استنزف في الصفحة الماضية .

[٦] الغمر : الماء الكثير. لسان العرب ٢٩/٥ .

[٧] لا يسبر : أي لم يقدر غوره وعمقه . لسان العرب ٣٤٠/٤ .

[٨] وطئ الشيء يطؤه وطأً : داسه . لسان العرب ١٩٥/١ والمقصود نزلت بها .

[٩] النقمة : الإنكار . لسان العرب ٥٩٠/١٢ .

[١٠] نعى عليه الشيء ينعاه : قبحه وعابه عليه ووبخه . لسان العرب ٣٣٥/١٥ .

هذا بعد أن يكون المتأمل مرتاضاً في صنعة الأدب والنحو، مهتدياً بطرق الحجاج[١] قارحاً[٢] في سلوك المنهاج ، فأما الجذع المُرخَى من المقتبسين ، والرَّيِّض الكز[٣]من المبتدئين ، فإنه مع مع هذا الكتاب كمزاول غلقاً ضاع عنه المفتاح ، ومتخبط في ظلماء ليلٍ خانه المصباح :

يحاول فتق غيمٍ وهو يأبى كعنين يريد نكاح بكر

ثم قال بعد كلام : إن هذا الكتاب عُجالة الوقت ، وقبسة العجلان ، وتذكرة يستصحبها الرجل حيث حل وارتحل ، وإن أنسئ[٤] الأجل وأرخى الطِّول[٥] ، وأنظرني الليل والنهار ، حتى يتلفع بالمشيب العذار[٦]، أردفته بكتاب أنضجه بنار الروية ، وأردده على رواق الفكرة، وأضمنه عجائب ما كتبته ، ولطائف ما جمعته ، وعلى الله المعول في تيسير ما رمت ، وله الحمد كلما قعدت أو قمت .

رحلاته:

نشأ الإمام الواحدي في بلده نيسابور ، واستفاد من علمائها ، لكنه لم يقتصر على علماء بلده بل ارتحل إلى خارجها رحلات كثيرة ؛ لدرجة أن الإمام الواحدي وهو يترجم لشيوخه كما في مقدمة تفسيره "البسيط " أضرب عن تفصيلها قال : مخافة أن يمل القارئ فيقول رحمه الله[٧] : " ولو أثبت المشايخ الذين أدركتهم واقتبست عنهم هذا العلم من مشايخ نيسابور وسائر البلاد التي وطئتها ؛ لطال الخطب ومل الناظر " .

ومما لاشك فيه أن الإمام الواحدي كما سبق قد استفاد من شيوخ بلده ، وتنوعت مشاربه ؛ لاختلاف تخصصات شيوخه ، فأخذ عن كل شيخ تخصصه ، وأضاف إلى ذلك ما استفاده من شيوخه الآخرين الذين ارتحل إليهم.

والإمام الواحدي اهتم بتحصيل علوم الآلة التي تمكنه من الارتقاء إلى مصاف العلماء الكبار.

والدليل على ذلك ارتقاؤه إلى مرتبة المفسر الذي لا يصل إليها إلا من حاز العلوم من جميع جوانبها ؛ فالتفسير يحتاج إلى اللغة والفقه والأصول والحديث والتاريخ إلى غير ذلك ، ومن نظر

---

[١] الحجة : البرهان وقيل ما دوفع به الخصم قال الأزهري : الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة ، والتحاج التخاصم وجمع الحجة الحجة حجج وحجاج . لسان العرب ٢٢٨/٢ . والمقصود هنا المناظرة والجدل .

[٢] قرح الفرس : يقرح قروحاً إذا انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح . لسان العرب ٥٦٠/٢ ، والمراد القوي المتمكن .

[٣] الكزة : أصغر القياس ورجل كز : قليل المؤاتاة والخير . لسان الميزان ٤٠٠/٥ ، والمراد الطالب في بدء حياته العلمية .

[٤] نسأ : أخَّر . لسان الميزان ١٦٦/١ ، والمقصود يطال في عمري .

[٥] الطول:الحبل الطويل جداً ، والطول : حبل طويل تشد به قائمة الدابة، وقيل : هو الحبل تشد به ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى. لسان لسان العرب ٤١٢/١١ .

[٦] العذار : جانبا اللحية ؛ لأن ذلك موضع العذار من الدابة ، وعذر الغلام : نبت شعر عذاره يعني خده . لسان العرب ٥٥٠/٤ .

[٧] نقلا عن ترجمته من تفسيره الوسيط ٢٣/١ .

في مؤلفاته في التفسير عرف ذلك " فلقد صب فيها جميع روافده العلمية ، وانعكست ثقافته وأدبه في أسلوبه التفسيري وإن امتدت أبعادها إلى مصنفاته الأخرى لا سيما في الحقل اللغوي والأدبي"[١] .

والإمام الواحدي رحمه الله قد فسر القرآن الكريم في ثلاث كتب مختلفة اتسمت بالعمق و الأصالة .

فتفسيره "البسيط" أودع في مقدمته نظريته في التفسير ، وأقام منهجه على ثلاث دعائم وتتمثل في : النص القرآني وفهمه في ضوء علوم اللغة والنحو والأدب.

هذا وقد استكمل الواحدي أدوات التفسير قبل التصدي له ؛ ولذا كان تفسيره "البسيط" في ستة عشر مجلداً ووصفه الوزير القفطي[٢] "بالتفسير الكبير " ثم كتب تفسيراً وجيزاً سهل المتناول عظيم الفائدة هو كتاب "الوجيز " ثم كتب كتاباً وسيطاً بين البسيط والوجيز ضمنه كثيراً من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين .

ومن قراءة في ترجمة الإمام الواحدي وجده بحراً في العلوم :

١- في مجال الفقه :

استفاد الواحدي رحمه الله من أساطين الفقه في زمانه ولازمهم ملازمة طويلة فحرَّر المسائل وناقش وأصَّل حتى صار موصوفاً بأستاذ الفقه في زمانه ، قال عنه ابن هداية الله[٣] :" كان إماماً في النحو واللغة وغيرها ، وأستاذ الفقه والتفسير في عصره".

هذا ومن قرأ في تفاسيره رأى أن هذا العالم الفقيه قد نثر درر ما تحصل عليه في علم الفقه عند تفسيره لآيات الأحكام .

والإمام الواحدي رحمه الله كان متفقهاً في المذهب الشافعي ؛ ولذا فقد ذكره الذين كتبوا في طبقات فقهاء الشافعية في كتبهم ، فترجم له السبكي رحمه الله[٤] وابن قاضي شهبة[٥] وابن هداية الله[٦] .

قال ابن هداية الله :" كان إماماً في النحو واللغة وغيرها وأستاذ الفقه والتفسير "...إلخ .

وكذا عده الإمام الذهبي[٧] فقال : " على بن أحمد بن محمد بن على الواحدي النيسابوري ، الشافعي " .

---

[١] مقدمة الوسيط ٢٦/١ .

[٢] إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢٣/٢ .

[٣] طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٦٩.

[٤] طبقات الشافعية الكبرى٥/٢٤٠.

[٥] طبقات الشافعية ٢٥٦/١.

[٦] طبقات الشافعية ١٦٨.

[٧] سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٨.

هذا وقد نقل عنه الإمام النووي[١] تحت فصل (في السلام ، فيه مسائل) قال : " الثالثة: صيغته : السلام عليكم أو سلام عليكم ، قال الإمام : وكذا لو قال : عليكم السلام ، وقال المتولي: عليكم السلام ، ليس بتسليم.

قال النووي رحمه الله : الصحيح أنه تسليم يجب فيه الرد ، كما قال الإمام ، وممن قال أيضاً أنه تسليم : أبو الحسن الواحدي من أصحابنا ، ولكن يكره الابتداء به " .

وذكره النووي أيضاً[٢] قال : " وأما المشتغل بقراءة القرآن فقال أبو الحسن الواحدي المفسر من أصحابنا : الأولى ترك السلام عليه قال : فإن سلّم ، كفاه الرد بالإشارة ، وإن رد باللفظ، أستأنف الاستعاذة ثم يقرأ .

قال النووي رحمه الله: وفيما قاله نظر ، والظاهر أنه يسلم عليه ، ويجب الرد باللفظ ".

قلت : < وهذا النقل من الإمام النووي يؤكد صحة ما فعله أصحاب الطبقات الذين عدوه في فقهاء الشافعية ، فرحمة الله على الجميع! > .

٢- في اللغة والنحو:

اجتهد الواحدي رحمه الله من بداية حياته في تحصيل علم اللغة والنحو ؛ لإيقانه أهمية هذا العلم ، ولأنه يعلم أنه لا يمكن أن يفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن عالماً باللغة العربية والنحو ، وقد ذكر في ترجمته أن أحد مشايخه نصحه في أن يبدأ بالتفسير فرد أنه سيفعل ، ولكنه يريد أن يأخذ الحظ الأوفى في علم العربية والنحو ، وفعلاً فلقد صار متضلعاً في علم النحو واللغة العربية حتى قال عنه الإمام الذهبي رحمه الله[٣]: " وكان طويل الباع في العربية واللغات ".

٣- في مجال الحديث:

أفاد الإمام الواحدي رحمه الله من محدثي عصره ؛ فلقد أدرك الشيوخ المعمرين الذين تحمل عنهم الأسانيد العالية ، وصار الواحدي مشاركاً في هذا العلم وإن لم يكن متمكنا فيه فقد انتقد عليه حشوه تفاسيره بالغث والسمين كشيخه الثعلبي ، قال عنه الوزير القفطي[٤]: " قرأ الحديث على المشايخ ، وأدرك السند العالي وسار الناس إلى علمه، واستفادوا من فوائده " .

وقال عنه ابن تغري بردي[٥] : " كان إماماً بارعاً محدثاً ".

٤- في مجال الأدب :

---

[١] الروضة ٢٢٧/١٠.

(٢) الروضة ٢٣٢/١٠.

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٨.

[٤] إنباه الرواة على أنباه الرواة ٢٢٣/٢.

[٥] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٠٥/٥.

أيقن الواحدي رحمه الله أنه لابد للعالم أن يكون متبحراً في علوم العربية ، ومن ذلك أن يكون أديباً ذواقاً للغة والشعر ؛ ولذلك حرص الواحدي رحمه الله أن يقوم بشرح "ديوان أبي الطيب المتنبي " ويعد شرحه من أعظم الشروح لهذا الديوان حتى قال ابن خلكان وهو يترجم للواحدي[١] : " وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفىً ، وليس في شروحه مع كثرتها مثله..."

وقال عنه الداودي[٢] : " تصدّر للإفادة والتدريس مدة وله شعر حسن ".

وقال[٣] : " كان نظام الملك يكرمه ويعظمه وكان حقيقاً بالاحترام والإعظام " .

شعره :

من خلال قراءتنا لسيرة الإمام الواحدي رحمه الله تعالى وجدنا أنه كان معتنياً بالشعر عناية خاصة ؛ فما من ديوان إلا وقرأه على مشايخه المتخصصين ، وكان من جملة مؤلفاته "شرح ديوان المتنبي " ، واستشهد بالشعر في تفسيره في مواضع كثيرة ؛ وهذا يدل على تضلعه من هذا العلم.

هذا الاهتمام الشديد بالشعر ولَّد لدى الواحدي رحمه الله تذوقاً للشعر، بل فجَّر قريحته؛ فنظم الأبيات الشعرية بسلاسة فائقة ، فمن ذلك ما نقله الباخرزي[٤] كما ذكر الوزير القفطي[٥] حيث قال: " فمما أنشدني لنفسه وقد دخل على الشيخ الإمام أبي عمر سعيد بن هبة الله الموفق وهو في كتابه يتعلم الخط ويكتب :

إن الربيـــــع بحســـــنه وبهائـــــه ... يحكيهمـا خـط الـرئيس أبـي عمـر
خط غدا ملء العيون ملاحـة ... متنزهاً للخط قيداً للبصـر
فكأنه في الدَّرج[١] يرقـم كاتباً ... أُولـى لِطـاف بنانـه فتـق الزهـر
أخـزت نقـوشَ الصـين بدعـةُ صـنعه ... فتعطلـت ورقـومَ موشـيِّ الحبـر

وسأله عبد الكريم الجيلي أبياتاً يصف فيها خطه ، فقال:

لعبـد الكـريم خطـوطٌ أنيـقة ... يجـيز لهـن بحـذق ونيـقة[٦]
يطـرز بالخـط قرطاسـه ... كمـا طـرز السحـب لمـع العقيقـه[٧]

---

[١] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣٠٣/٣ .

[٢] طبقات المفسرين ٣٩٥/١.

[٣] طبقات المفسرين ٣٩٤/١.

[٤] هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب . ترجمته في هدية العارفين لإسماعيل باشا ٦٩٢/٥.

[٥] إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢٤/٢.

[٦] تنوق فلان في مطعمه وملبسه : إذا تجود وبالغ . لسان العرب ٣٦٤/١٠ ، والمراد هنا الإجادة .

[٧] العقيقة والعقق : البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول ، وعقيقة البرق : ما انعق منه أي تسرب في السحاب . لسان العرب ٢٥٧/١٠ .

سـطوراً إذا مـا تأملـتها تخيلـت منهـا غـصوناً وريـقة
وغارسـها مرهـف ناحـل يمـج عليـها بسـنيه ريقـه

وبنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزورة ، أهدى منه شيئاً إلى بعض أصدقائه ، وكتب معه إليه :

الخـوخ أرسـل رائـداً متقـدماً مـا مثلـه فـي طيبـه بـاكورة
هـو زائـر فـي كـل عـام مـرة عنـد المصـيف فلـم يقـال مـزورة

ومن غرر شعره ما ذكره ياقوت الحموي[١]عن تلميذه عبد الغافر بن إسماعيل :

أيـا قادمـاً مـن طـوس أهـلاً ومرحبـاً بقيـت علـى الأيـام مـا هبـت الصـبا
لعمري لـئن أحيـا قـدومك مـدنفاً[٢] بحبـك صـباً[٤] فـي هـواك معـذبا
يظـل أسـير الوجـد نهـب صـبابة ويمسـي[٥] علـى جمـر القضـا[٦] متقلبـا
فكـم زفـرة قـد هجتهـا لـو زفرتهـا متقلبـــــــــــــــــــــــــا
وكـم لوعـة قاسـيت يـوم تركتنـى علـى سـد ذي القـرنين أمسـى مذبـذبا
وعـاد النهـار الطلـق[٣] أسـود مظلمـاً أُلاحـظُ منـك البـدر حـين تغيبـا
وأصـبح حسـن الصـبرعني ظاعنـاً وعـاد سـنا الإصـباح بعـدك غيهبـا[٧]
فأقسـم لـو أبصـرت طرفـي باكيـاً وحـدد نحـوي البـين نابـاً ومخلبـا
مسـالك لهـو سـدها الوجـد والجـوى لشـاهدت دمـعاً بالـدماء مخضـبا
فـداؤك روحـى يـابن أكـرم والـد وروض سـرور عـاد بعـدك مجـدبا
ويـا مـن فـؤادي غيـر حبـه قـد أبـى

وأنشد له :

تشـوهت[٨] الـدنيا وأبـدت عـوارها[١] وضـاقت علـي الأرض بالرحـب والسـعة
وأظلـم فـي عينـي ضـياء نهـارها لتوديـع مـن قـد بـان عنـي بأربعـة

---

[١] معجم الأدباء ٢٦٠/١٢.
[٢] المدنف : الذي مرض حتى أشفى على الموت . لسان العرب ١٠٧/٩ .
[٣] اليوم الطلق : المشرق لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر وقيل : لاشيء يؤذي . لسان العرب ٢٢٩/١٠ .
[٤] الصبابة : الشوق وقيل: رقته وحرارته ، وقيل : رقة الهوى ، وصببت إليه صبابة فأنا صب :أي عاشق مشتاق . لسان العرب ٥١٨/١.
[٥] في الأصل: ويمشى ، وكلا المعنيين صحيح .
[٦] من قض يقض . وهي الحديد الخشنة . لسان العرب ١٨٩/١٥ . والمراد أنه يقض مضجعه .
[٧] الغيهب: الظلمة يقال : فرس غيهب إ ذا اشتد سواده . مختار الصحاح ٢٠٢ .
[٨] أى قبح وجهها . لسان العرب ٥٠٨/١٣ .

فـؤادي وعيشـــي والمســرة والكـرى[٢] فـإن عـاد عـاد الكـل والأنـس والدعـة[٣]

النقد الذي وجه إليه :

بالرغم من الثناء العطر الذي حظي به الإمام الواحدي رحمه الله إلا أنه كغيره من أولئك الأعلام الذين لم يسلموا من النقد ورحم الله من قال :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

ورحم الله الإمام مجاهد بن جبر إذ قال[٤] : ما منا إلا رادٌ ومردود عليه ، إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والنقد الذي وجه إلى الواحدي رحمه الله تعالى على النحو الآتي:

الأول : إطلاق لسانه في العلماء السابقين :

حيث قال السبكي[٥] : قال أبو سعيد بن السمعاني في كتاب (التذكرة) : " كان الواحدي حقيقاً بكل احترام وإعظام ، لكن كان فيه بسط اللسان في الأئمة المتقدمين ، حتى سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن بشار بنيسابور مذاكرة يقول : كان علي بن أحمد الواحدي يقول :

صنف أبو عبد الرحمن السلمي كتاب "حقائق التفسير " ولو قال: إن ذلك تفسير للقرآن لكفر به ".اهـ

قلت : أما كلامه في أبي عبد الرحمن السلمي وكتابه "حقائق التفسير" فليس ببدع من القول بل كلا مه جار مجرى كلام غيره من العلماء .

فهذا الإمام السبكي[٦] ينقل عن شيخه الإمام الذهبي أنه قال:" كان – يعني السلمي – وافر الجلالة ، له أملاك ورثها من أمه وورثتها هي من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألف جزء، وله كتاب سماه (حقائق التفسير) ليته لم يصنفه ؛ فإنه تحريف وقرمطة ، فدونك الكتاب فسترى العجب " انتهى.

قلت : أما في ترجمة السلمي فقال الذهبي[٧] رحمه الله : ... " وفى حقائق التفسير أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية.... وقال:"... وقيل بلغت تآليف السلمي ألف جزء ، وحقائقه قرمطة ".

---

(١) العوار: العيب . لسان العرب ٦٢٠/٤ .

(٢) الكرى : النعاس . مختار الصحاح ٢٣٧ .

(٣) الدعة : السكن والترفه . لسان العرب ٣٨٣/٨ .

(٤) جامع بيان العلم وفضله ٩١/٢ .

(٥) نقلا عن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤١/٥ .

(٦) طبقات الشافعية(١٤٧/٤)

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٧.٢٥٥.

وقال السبكي[١] رحمه الله بعد أن ذكر كلام الذهبي السابق: " قلت : لا ينبغي له أن يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب حقائق التفسير المشار إليه قد كثر الكلام فيه من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ، ومحالٌ للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ " .

قلت : < أما وصف الإمام الذهبي للسلمي بالجلالة فمقصوده . والله أعلم . أنه مجل من قبل أتباعه ولا شيء في هذا >.

وقال ابن تيمية[٢] رحمه الله : " وقد ذكر أبو عبد الرحمن في حقائق التفسير عن جعفر ابن محمد وأمثاله من الأقوال المأثورة ما يعلم أهل المعرفة أنه كذب على جعفر بن محمد؛ فإن جعفراً كذب عليه ما لم يكذب على أحد ؛ لأنه كان فيه من العلم والدين ما ميزه الله به " .

قلت : < والواجب في مثل هذا أن يعتذر للواحدي رحمه الله طالما ومقصده حسن تماماً كما فعل الذهبي رحمه الله حيث قال[٣] : " الواحدي معذور مأجور " >.

الأمر الثاني المنتقد على الواحدي : كثرة الغث في تفاسيره .

قال ابن تيمية[٤] رحمه الله : " وتفسير الثعلبي ، وتفاسير الواحدي : البسيط والوسيط والوجيز فيها فوائد جليلة ، وفيها غث كثير من المنقولات الباطلة وغيرها " .

وقال الكتاني[٥] : " ولم يكن له – يعني الواحدي – ولا لشيخه الثعلبي كبير بضاعة في الحديث، الحديث، بل في تفسيرهما – وخصوصاً الثعلبي – أحاديث موضوعة وقصص باطلة ".

المبحث الثالث : شيوخه:

تميز الإمام الواحدي بتعدد مشايخه ، وبالتالي تنوع ما تخصص به هؤلاء الشيوخ من فنون العلم ؛ ولذلك تنوعت مصادر ثقافته ، فقد طاف الواحدي رحمه الله على جهابذة العلماء وأساطين العلم ، فأخذ عن المفسرين واللغوين والفقهاء والمحدثين والمتخصصين بالقراءات ... إلخ.

- **مشايخه الذين روى عنهم في أسباب النزول :**

الشيخ	موضع ترجمته

(١) طبقات الشافعية ١٤٧/٤ .

(٢) مجموع الفتاوى ١١/ ٥٨١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٢ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص١٠٣ .

(٥) الرسالة المستطرفة ٧٩ .

	عند التخريج رقم
أبو المفضل بن إسماعيل الإسماعيلي .	٩٣٢
أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه ، اللؤلؤ .	٦٧
أبو بكر بن أبي الحسن المسيبي .	٩٤١
أحمد بن إبراهيم النجار، أبو الحسن .	٢٧٦
أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو بكر القاضي الحيري .	١٥٢
أحمد بن عبد الله بن أحمد الشيباني .	٩٠١
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم الأصفهاني .	٣١
أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحسن ، أبو نصر المخلدي .	١١٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي ، أبو إسحاق .	١
أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني ، أبو نصر .	١١٢
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث ، أبو بكر التميمي .	٩
أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو الفضل .	٣١٠
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمويه ، أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي .	٨
إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري .	٢
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ ، أبو عثمان الصابوني .	٥٦٣
إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أبو القاسم بن أبي نصر الخزاعي .	٧٨٥
الحسن بن محمد بن الحسن الفارسي الصفار .	٤
سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي ، أبو عثمان الهروي .	٥٠
سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ، أبو عثمان بن أبي عمرو الحافظ النيسابوري .	١٩
سعيد بن محمد بن أحمد بن نعيم الإشكابي .	٧٤٩
سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ، أبو عثمان الثقفي الزعفراني .	٢٥
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان بن محمد العطار، أبو القاسم بن عبدان .	٦٥
عبد الرحمن بن الحسن بن عِلَّيك الحافظ .	٢٢٦

عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان النصروي ، أبو سعيد النيسابوري .	١٥
عبد القاهر بن طاهر التميمي ، أبو منصور البغدادي .	١٨
عقيل بن محمد الجرجاني ، أبو القاسم الحفصي .	٧٥٨
علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد المقري ، الفارسي ، أبو الحسن .	٦٨٢
عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفامي الماوردي ، أبو حفص .	٦٦٢
عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ، ابن أبي عمرو النيسابوري .	١٢١
الفضل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصوفي .	٩٤٢
محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي ، أبو بكر الحاكم المشاط .	٢٦٤
محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو حسان المزكي .	٣٤٩
محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الرحمن بن أبى حامد الشاذياخي .	٦
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو سعيد الكنجروذي .	١١
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ، أبو عمرو القنطري .	١٣
محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ، أبو عبد الله .	١٤٠
محمد بن عبد الله بن علي بن عمران السرخسي ، أبو الحسن .	٦٢٠
محمد بن علي الصفار ، أبو سعيد .	٤٣٨
محمد بن عمر الخشاب ، أبو بكر .	١٥٠
محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحاكم، أبو منصور المنصوري.	٦٣
محمد بن محمد بن عبد الله الجوزقي، أبو نصر بن أبي بكر الشيباني.	٥٥٦
محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود ، أبو طاهر الزيادي .	١١٥
محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري .	١٦٠
منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم ، ابن أبي منصور الساماني .	٨١٦
منصور بن عبد الوهاب البزار ، أبو صالح الشالنجي .	٨٩
نصر بن أبي نصر بن يزيد الواعظ ، الشيباني .	٥٩١
نصر بن بكر بن أحمد الواعظ .	٥٨٦

- **ومن مشايخه الذين روى عنهم في غير (أسباب النزول) :**

١- علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله القُهنذُزي[١] النحوي ، أبو الحسن الضرير النيسابوري الأديب.

قال في (السياق) : شيخ فاضل ، قرأ عليه الواحدي وتخرج به الأئمة ، وكان من أبرع أهل زمانه[٢].

٢- علي بن أحمد البستى :

قال الواحدي رحمه الله – كما نقله ياقوت الحموي[٣]– : " وأما القرآن وقراءات أهل الأمصار واختيارات الأئمة فإني اختلفت إلى الأستاذ أبي القاسم علي بن أحمد البستي رحمه الله ، وقرأت عليه القرآن ختمات كثيرة لا تحصى ، حتى قرأت عليه أكثر طريقة الأستاذ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران " .

٣- أبو عمران المغربي المالكي ، موسى بن عيسى بن أبي حاج :

شيخ المالكية بالقيروان وتلميذ أبي الحسن القابسي دخل الأندلس وأخذ عن عبد الوارث ابن سفيان وطائفة .

قال عنه الواحدي – كما ذكره ياقوت الحموي – : " ثم ورد علينا الشيخ أبو عمران المغربي المالكي ، وكان واحد دهره ، وباقعة عصره في علم النحو، لم يلحق أحد ممن سمعناه شأوه في معرفة الإعراب ، ولقد صحبته مدة في مقامه عندنا حتى استنزفت غرر ما عنده "[٤].

٤- أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعيد المقرئ النيسابوري :

سمع كتاب "الغاية لابن مهران" من مؤلفه وتوفي رحمه الله سنة ٤٥٠هـ[٥].

٥- محمد بن إبراهيم المزكي أبو عبدالله :

المحدث ابن المحدث ، كان صحيح السماع حسن الأصول توفي رحمه الله سنة ٤٢٧هـ ، وكان من أبناء الثمانين[٦].

٦- عبد الغافر بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري:

---

[١] بضم القاف والهاء والذال وسكون النون .

[٢] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١٨٦/٢ ، وهداية العارفين ٦٨٧/١.

[٣] معجم الأدباء ٢٦٦/١٢.

[٤] معجم الأدباء ٢٦٥/١٢ .٢٦٦ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٢٤٧/٣-٢٤٨ .

[٥] ترجمته في المنتخب ٩٦ برقم ٢١٣.

[٦] ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥١/١٧.

الإمام الثقة المعمر الصالح ، روى عن : أبي أحمد بن عيسى عمرويه الجلودي "صحيح مسلم" والإمام أبي سليمان الخطابي وغيرهما ، وروى عنه : نصر بن الحسن التُكْتي وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيرهما ، قال عنه حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل : هو الشيخ الجد الثقة الأمين الصالح الصّين الدّيّن، المحظوظ من الدنيا والدين، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمى، توفي في خامس شوال سنة ٤٤٨هـ بنيسابور[١].

٧- الحاكم العلامة النحوي ، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد ابن دوست ، النيسابوري :

صاحب التصانيف الأدبية وله ديوان شعر ، وكان أصم لا يسمع شيئاً ، وكان ذا زهد وصلاح ، سمع من : أبي عمرو بن حمدان ، وبشر بن أحمد ، وأبي أحمد الحاكم وغيرهم ، وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي وغيره ، توفي في ذي القعدة سنة ٤٣١هـ[٢].

٨- أبو إسحاق الاسفراييني: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الأصولي الشافعي، الملقب ركن الدين :

أحد المجتهدين في عصره ، وصاحب المصنفات الباهرة، ومن المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع ، سمع من دعلج السجزي ، وعبد الخالق بن أبي روبا وغيرهما، وحدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري وغيرهما، ذكره الواحدي في الوسيط في تفسير سورة المائدة[٣] ، قال : أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاسفراييني إملاء في مسجد عقيل سنة ٤١٦ هـ [٤].

٩- سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن الإمام الموفق القاضي أبو عمر البسطامي النيسابوري:

جمال الإسلام قال فيه عبد الغافر : " من سلالة الإمامة ، والذي انتهى إليه أمر الزعامة لأصحاب الشافعي ، ربي في حجر الرئاسة ، وغذي بلبان الإمامة ، وهو الشيخ الأول للواحدي، سمع من الكنجروذي وغيره ، توفي سنة ٥٠٢هـ يوم عرفة[٥].

---

[١] سير اعلام النبلاء ١٩/١٨، والعبر ٢/ ٢٩٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٧،٢٧٨/٣ ، والمنتخب ٣٦١ برقم ١١٩٠ .

[٢] سير اعلام النبلاء ٥٠٩/١٧ ، وإنباه الرواة ١٦٧/٢ ، وبغية الوعاة ٨٩/٢ .

[٣] الوسيط ٢٢٣/٢ بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه .

[٤] له ترجمة في المنتخب من السياق ١٢٠ برقم ٢٦٩ .

[٥] طبقات الشافعية ٩٣/٧ ، والمنتخب ٢٣٩ برقم ٧٥٦ .

المبحث الخامس : تلاميذه:

كعادة العلماء الذين تحصلوا العلم من أفواه الشيوخ أنهم بعد التضلع من العلم يقعدون للتدريس ؛ فيرتحل إليهم طلبة العلم ينهلون من علومهم كما نهلوا هم من شيوخهم ، ولقد قصد الإمام الواحدي للتدريس ؛ فاستفاد منه وتحمل عنه عدد كثير من طلاب العلم الذين صاروا فيما بعد أئمة ومؤلفين.

قال الحموي[١] نقلاً عن تلميذ الواحدي عبد الغافر بن إسماعيل : ".... وقعد للإفادة والتدريس سنين وقرءوا عليه وبلغوا محل الإفادة وعاش سنين ملحوظاً من النظام ".

قال الذهبي[٢] : " تصدر للتدريس مدة وعظم شأنه".

فمن تلاميذه :

١- **عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري (ولد سنة ٤٤٥هـ) سمع أبا بكر البيهقي وأبا الحسن الواحدي ..... قال عنه ابن السمعاني :**

إمام فاضل عارف بالمذهب،مفتٍ مصيب ، تفقه على إمام الحرمين، وعلق المذاهب عليه وبرع فيه ، وكان سريع القلم ، توفي يوم الخميس ١٩ شعبان ٥٣٦هـ[٣]

٢- **أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغياني الراونيري:**

مفتي نيسابور في عصره ، وإمام مسجد عقيل ، وكان سديد السيرة جميل الأمر، تاركاً لما لا يعينه ، تفقه على أبي المعالي الجويني.... وأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي مولده سنة ٤٥٤ هـ وتوفي ليلة الرابعة والعشرين ذي القعدة ٥٢٨ هـ ، ودفن رحمه الله بظاهر نيسابور بموضع يقال له (الحيرة) على الطريق[٤]

٣- **أحمد بن عمر الأرغياني :**

قال السبكي في ترجمة الإمام الواحدي[٥]: " روى عنه أحمد بن عمر الأرغياني ".

٤- **أبو القاسم الهذلي يوسف بن علي :**

شيخ الإقراء ، الرحالة في هذا الفن ، توفي سنة ٤٦٥هـ ، روى القراءة عن الواحدي[٦].

٥- **عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي :**

---

(١) معجم الأدباء ٢٥٩/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٤١/١٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧١ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ١٤٤ .

(٤) انظر الأنساب للسمعاني ١١٣/١ ، ٣/ ٣٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٠٨ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢٢١ . ٢٢٢.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤١/٥، وسير أعلام النبلاء٣٤٠/١٨.

(٦) ترجمته في المنتخب من السياق ٤٩٠ .

صاحب " السياق في تاريخ نيسابور " نقل عنه الحموي[١] في ترجمة الواحدي أنه قال : وأجاز لي جميع مسموعاته ومصنفاته توفي سنة ٥٢٩هـ .

٦- **علي بن سهل بن العباس بن سهل أبو الحسن:**

المفسر كان إماماً فاضلاً زاهداً حسن السيرة ، مرضي الطريقة ، جميل الأثر عارفاً بالتفسير وجمع شيئاً سماه :" زاد الحاضر والبادي " وكتاب "مكارم الأخلاق " ، سمع أبا عثمان الصابوني، وأبا القاسم القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وأبا الحسن الواحدي، توفي سنة٤٩١هـ[٢] .

٧- **إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء المروالرودي[٣]:**

الإمام أبو إسحاق كان أحد أئمة المسلمين ، ومن كبار العلماء ، وكان إماماً متقناً مفتياً مصيباً مناظراً ورعاً ، محتاطاً في المأكول والملبوس، حاد الخاطر، حسن المحاورة، كثير المحفوظ ، ذا رأي ونباهة ، وإصابة في التدبير، وكان الأكابر يصادقونه، ويستضيئون برأيه ويزورونه ، تفقه على الحسن النيهي ، والإمام أبي المنظور السمعاني . وقرأ على الواحدي تفسيره"الوسيط"[٤]، ولد في ذي القعدة سنة ٤٥٣هـ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٣٦هـ رحمه الله رحمة واسعة[٥].

٨- **محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ، أبو عبد الله ، الفراوي، ثم النيسابوري :**

الملقب بفقيه الحرم. قال عنه أبو سعيد بن السمعاني :" إمام مفتٍ مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة ، كثير التبسم، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخي مثله".

وقال عنه عبد الغافر في السياق : " فقيه الحرم ، البارع في الفقه والأصول ، الحافظ للقواعد ، سمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وأبي إسحاق الشيرازي وإمام الحرمين أبي المعالي الجويني وغيرهم " .. وقرأ" الوجيز" على الواحدي كما هو مذكور في(نسخة عارف حكمت)[٦] ، مولده تقريباً سنة ٤٤١هـ بنيسابور ، وتوفي في شوال صحوة يوم الخميس ، الحادي والعشرين من سنة ٥٣٠هـ ، ودفن عند ابن خزيمة رحمه الله[٧].

---

(١) معجم الأدباء ٢٦٦/١٢ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٥٨ ٢٥٩ المنتخب من السياق ٣٩٤ .

(٣) وقع في الأنساب ٢٦٢/٥ المرودي .

(٤) انظر مقدمة الوجيز لصفوان عدنان داوودي ٢٠/١ .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣١. ٣٢ ، والأنساب للسمعاني ٥/ ٢٦٢ .

(٦) مقدمة الوجيز لصفوان عدنان داوودى ٢٠٠/١ .

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٦٦ ، العبر ٢ / ٤٣٨ . ٤٣٩.

٩- **إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك أبو سعيد المؤذن :**

قرأ " الوجيز " على الواحدي ، وقرأه هو سنة ٥٣٢هـ ، وهي السنة التي توفي فيها كما جاء على نسخة الوجيز مخطوطة كوبر لي المكتوبة سنة ٥٧٣هـ[١] .

١٠- **أبو القاسم الهذلي واسمه يوسف بن علي بن جبارة المغربي:**

شيخ الإقراء ، الرحالة في هذا الفن ، المتكلم النحوي صاحب كتاب " الكامل في القراءات " توفي سنة ٤٦٥هـ روى القراءة عن الواحدي [٢].

١١- **أبو العباس عمر بن عبد الله الأرغياني (ابن الراونيري) :**

كان شيخاً صالحاً عفيفاً ، سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبا الحسن علي بن أحمد الواحدي ، ومن تلاميذه أبو منصور السمعاني صاحب كتاب" الأنساب" قال : سمعت منه " أسباب النزول " للواحدي ، توفي سنة ٥٣٤هـ بنيسابور في الثاني والعشرين من شهر رمضان[٣].

١٢- **محمد بن أحمد الفضل بن أحمد بن حفص ، أبو الفضل ، الماهياني:**

قال محققا "طبقات الشافعية الكبرى " للسبكي في الحاشية :

" ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى وقال : من أهل مرو ، وماهيان من قراها".

وقال ابن السمعاني: " إمام فاضل ورع ، حسن السيرة ، جميل الأخلاق ، وكانت له معرفة تامة في الفقه " ، سمع من إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وأبي بكر بن خلف الشيرازي ، وأبي الحسن الواحدي ، توفي في رجب سنة ٥٢٥هـ[٤].

١٣- **أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري أبو الفضل:**

الإمام الفاضل الأديب النحوي اللغوي اختص بصحبة أبي الحسن الواحدي صاحب كتاب " الأمثال " ، وله كتاب " السامي في الأسامي " و" الأنموذج في النحو " ، و" نزهة الطرف في علم الصرف" ، وقف الزمخشري على كتابه الأمثال فحسده عليه ، توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة ٥١٨هـ[٥] .

---

(١) نقلاً عن مقدمة الوجيز لصفوان عدنا ن ١/ ٢١.

(٢) عن مقدمة الوجيز لصفوان عدنان ١/ ٢٠ وله ترجمة في العبر ٢/ ٣٢٠ .

(٣) الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٢ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٠ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٦٩ ، والأنساب للسمعاني ٥/ ١٨٣ .

(٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٣٥٦/١-٣٥٧، ومعجم الأدباء ٤٥/٥، ووفيات الأعيان ١٤٨/١.

المبحث الرابع : آثاره العلمية ومؤلفاته ووفاته:

كان للواحدي . رحمه الله . دور واضح في نشر العلم بالوسائل المتاحة فبالإضافة إلى جلوسه لطلبة العلم لتعليمهم العلم النافع فإنه ألف مجموعة طيبة من المؤلفات فمن ذلك :

١. التحبير في شرح الأسماء الحسنى:

ذكره حاجي خليفة[١] والسبكي[٢] والذهبي[٣] وابن خلكان[٤] والزركلي[٥] وابن قاضي شهبة[٦] إلا إلا أنه قال : (التنجيز) فلعله إما تصحيف أو خطأ مطبعي وذكره الداؤدي[٧] باسم شرح الأسماء الحسنى .

٢- أسباب النزول :

ذكره حاجى خليفة[٨] والذهبي[٩] وياقوت الحموي[١٠] والسبكي[١١] والداوودي[١٢] وابن قاضي شهبة[١٣] .

٣- معاني التفسير .

٤- مسند التفسير .

٥- مختصر التفسير .

ذكرها الواحدي رحمه الله في تفسيره [١٤] .

٦- الحاوي لجميع المعاني(وهو اسم البسيط والوسيط والوجيز) ذكره حاجي خليفة [١٥].

٧- جامع البيان في تفسير القرآن :

---

(١) كشف الظنون١/٣٥٥.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى٥/٢٤١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٠.

(٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان٣/٣٠٣.

(٥) الأعلام ٤/٢٥٥.

(٦) طبقات الشافعية ١/٢٥٧ .

(٧) طبقات المفسرين ١/٣٩٥.

(٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون١/٧٦.

(٩) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٠.

(١٠) معجم الأدباء١٢/٢٥٩.

(١١) طبقات الشافعية الكبرى٥/٢٤١.

(١٢) طبقات المفسرين١/٣٩٥.

(١٣) طبقات الشافعية ١/٢٥٧.

(١٤) الوسيط١/٥٠ بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه .

(١٥) كشف الظنون١/٦٢٩.

ذكر محققوا الوسيط الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه[١] انه يوجد بمكتبة (داماد زادة) بإستابنول تركيابرقم١٩١.

٨- نفى التحريف عن القران الشريف :

ذكره إسماعيل باشا[٢] وياقوت الحموي[٣] وابن العماد[٤] والذهبي[٥] والسبكي[٦] والداودى[٧] وابن وابن قاضي شهبة[٨] .

٩- مقاتل القرآن :

ذكره الواحدي[٩] .

١٠- مختصر في فضائل القرآن :

ذكره حاجي خليفة[١٠] تحت عنوان : (علم فضائل القرآن)ضمن مجموعه مؤلفات ابتدأها بما ألفه الشافعي رحمه الله.

١١- رسالة في شرف علم التفسير :

ذكر محققوا تفسير الوسيط[١١] أنها مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢٠) مجاميع قالوا وقد ذكر فيها الواحدي الأحاديث والآثار الواردة في فضائل الاشتغال بعلم التفسير.

١٢- الإغراب في علم الإعراب :

ذكر هذا الكتاب من ضمن مؤلفات الواحدي رحمه الله وقد ذكر في ترجمة المؤلف رحمه الله فذكره الذهبي[١٢] والسيوطي[١٣] وابن العماد[١٤] والداوودي[١٥] والسبكي[١٦] وياقوت الحموي[١٧] .

١٣- شرح ديوان المتنبي :

---

(١) مقدمة الوسيط ٢٩/١.

[٢] إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون٦٧٣/٤ .

(٣) معجم الأدباء ٢٥٩/١٢.

(٤) شذرات الذهب٣٣٠/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء٣٤١/١٨.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى٢٤١/٥.

(٧) طبقات المفسرين ٣٩٥/١.

(٨) طبقات الشافعية ٢٥٧/١.

(٩) أسباب النزول ص٢١.

(١٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٢٧٧/٢.

(١١) مقدمة الوسيط ٢٩/١.

(١٢) سير أعلام النبلاء٣٤١/١٨.

(١٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٤٥/٢.

(١٤) شذرات الذهب٣٣٠/٣.

(١٥) طبقات المفسرين٣٩٥/١.

(١٦) طبقات الشافعية الكبرى ٢٤١/٥.

(١٧) معجم الأدباء ٢٥٩/١٢.

ذكره ابن قاضى شهبة[١] وابن خلكان[٢] وجمال الدين القفطي[٣] والذهبي[٤] وياقوت الحموي[٥] الحموي[٥] والداوودي[٦] والسيوطي[٧].

١٤. تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم:

ذكره ابن قاضي شبهة[٨]والذهبي[٩]وكذا ياقوت الحموي[١٠] والسبكي[١١] والداوودي[١٢] وحاجي خليفة[١٣].

١٥- البسيط:

وهو أكبر كتبه في تفسير القرآن العظيم أكثر فيه من الإعراب والشواهد واللغة ومن رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية.

ذكره الوزير جمال الدين القفطي[١٤] والذهبي[١٥] وياقوت الحموي[١٦] وحاجي خليفة[١٧] والداوودي[١٨] والسيوطي[١٩] وابن قاضي شهبة[٢٠] وابن هداية الله[٢١].

١٦- الوسيط في التفسير:

وهو مختصر من البسيط.

وقد طبعته دار الكتب العلمية بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزملائه.

---

(١) طبقات فقهاء الشافعية ٢٥٧/١.

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان٣٠٣/٣.

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٢٣/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء٣٤٠/١٨.

(٥) معجم الأدباء٢٥٩/١٢.

(٦) طبقات المفسرين ٣٩٥/١.

(٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١٤٥/٢.

(٨) طبقات الشافعية ٢٥٧/١ .

(٩) سير أعلام النبلاء باسم (تفسير النبي صلى الله عليه وسلم) ٣٤١/١٨.

(١٠) معجم الأدباء٢٥٩/١٢.

(١١) طبقات الشافعية الكبرى٢٤١/٥.

(١٢) طبقات المفسرين٣٩٥/١.

(١٣) كشف الظنون٤٥٩/١.

(١٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة٢٢٣/٢.

(١٥) سير أعلام النبلاء٣٤٠/١٨.

(١٦) معجم الأدباء٢٥٩/١٢.

(١٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون٢٤٥/١.

(١٨) طبقات المفسرين٣٩٥/١.

(١٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة١٤٥/٢.

(٢٠) طبقات فقها الشافعية ٢٥٧/١.

(٢١) طبقات الشافعيةص١٦٩.

ذكره الوزير جمال الدين القفطي[١] والذهبي[٢] وياقوت الحموي[٣] والسبكي[٤] والداوودي[٥] والسيوطي[٦] وابن قاضي شهبة[٧] وابن هداية الله[٨].

١٧-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:

وقد طبعته دار القلم بد مشق تحقيق صفوان داودي.

ذكره الوزير جمال الدين القفطي[٩] والذهبي[١٠] وياقوت الحموي[١١] والسبكي[١٢] والداوودي[١٣] والسيوطي[١٤] وابن قاضي شهبة[١٥] وابن هداية الله[١٦].

١٨. المغازي:

ذكره الذهبي[١٧] وياقوت الحموي[١٨] والداوودي[١٩] والسبكي[٢٠] وابن قاضي شهبة[٢١].

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/٢٢٣.

(٢) سير أعلام النبلاء١٨/٣٤٠.

(٣) معجم الأدباء١٢/٢٥٩.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٥/٢٤١.

(٥) طبقات المفسرين١/٣٩٥.

(٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة٢/١٤٥.

(٧) طبقات الشافعية ١/٢٥٧.

(٨) طبقات الشافعية ص.١٦٩.

(٩) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/٢٢٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٠.

(١١) معجم الأدباء ١٢/٢٥٩.

(١٢) طبقات الشافعية الكبرى٥/ ٢٤١.

(١٣) طبقات المفسرين١/ ٣٩٥.

(١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة٢/١٤٥.

(١٥) طبقات الشافعية١/٢٥٧.

(١٦) طبقات الشافعيةص .١٦٩.

(١٧) سير أعلام النبلاء١٨/ ٣٤١.

(١٨) معجم الأدباء١٢/ ٢٥٩.

(١٩) طبقات المفسرين١/ ٣٩٥.

(٢٠) طبقات الشافعية الكبرى٥/ ٢٤١.

(٢١) طبقات الشافعية الكبرى١/٢٥٧.

١٩. كتاب الدعوات والمحصول :

ذكره ياقوت الحموي[١] والسبكي[٢] والداوودي[٣] والذهبي[٤] وابن العماد[٥] وابن قاضي شهبة[٦]. شهبة[٦].

٢٠. رسالة في البسملة :

ذكر محقق كتاب (الو جير) صفوان داودي[٧] أن منها نسخه خطيه في مكتبه الخالدية بالقدس وأحال على مخطوطات علوم القرآن الشاملة ط مؤسسة آل البيت . عمان (ص ٢٠٧) .

٢١. حاشية على شرح البسملة:

ذكر محقق كتاب (الوجيز) صفوان داودي[٨] أن منها نسخه خطيه في مكتبه الخالدية بالقدس.

٢٢. جامع البيان في تفسير القرآن:

ذكر محقق (كتاب الوجيز) صفوان داودي[٩] أن منه نسخة خطية في مكتبة محمد مراد (مراد ملا) بإستإنبول وأحال على فهارس مخطوطات علوم القرآن (ص ٢٠٧) .

٢٣. الحاوي في تفسير القرآن ، أو الحاوي لجميع المعاني :

ذكر محقق كتاب (الوجيز) أن منه نسخة خطية في المكتبة الآصفية بالهند وخزانة قاسم الرجب ببغداد فيها الجزء الثاني ٠

وأحال على فهارس المخطوطات علوم القرآن (ص٢٠٧)[١٠] .

قال : وذكره حاجي خليفة[١١] وقال : وهو اسم (البسيط والوسيط والوجيز) للواحدي والحق أنه ليس كذلك ، فقد جاء في فهرس علوم القرآن بالظاهرية : الوسيط وهو تفسير القرآن المعروف بالتفسير الوسيط للواحدي وهو وسط بين كتابيه (الوسيط)

---

(١) معجم الأدباء١٢/٢٥٩.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى٥/ ٢٤١.

(٣) طبقات المفسرين١/ ٣٩٥.

(٤) سير أعلام النبلاء١٨/.٣٤١

(٥) شذرات الذهب ٣/٣٣٠.

(٦) طبقات الشافعية ١/٢٥٧.

(٧) مقدمة الوجيز ١/٣٣.

(٨) مقدمة الوجيز ١/ ٣٤.

(٩) مقدمة الوجيز ١/ ٣٤.

(١٠) مقدمة الوجيز ١/٣٤ .

(١١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون١/ ٦٢٩ .

و(الوجيز) في التفسير أيضاً ، وجمعهما كتابه (الحاوي لجميع المعاني في التفسير) فهو كتاب آخر جمع فيه معلومات كتبه.

٢٥. الناسخ والمنسوخ :

نقل منه الزركشي[١] حين قال تحت النوع الرابع والثلاثين : (معرفة ناسخه من منسوخه) :

(وقسمه الواحدي أيضاً إلى نسخ ما ليس بثابت التلاوة كعشر رضعات وإلى نسخ ما هو ثابت التلاوة بما ليس بثابت التلاوة كنسخ الجلد في حق المحصنين بالرجم ...).

وفاته :

عاش الواحدي – رحمه الله – حياةً كلها جد ونشاط في تلقي العلم والتأليف فيه وتدريسه الطلاب المرتحلين إليه ، ولكن سرعان ما مضت السنون والأيام وإذا نضارة الشباب تذهب، وحدة البصر تكل ، وقوة السمع تضعف ، وصلابة العود تخل ، ويحدودب الظهر ، حتى غدا إمامنا – رحمه الله – شيخاً كبيراً ضعيف الحركة، وقد ألم به مرض لازمه طويلاً فهد قواه.

فآذنت روحه بمفارقة جسده ، واستسلمت لباريها جل وعلا بعد حياة ملئت بالعلم والإيمان والقرآن .

وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الأولى عام ٤٦٨ هجرية وهو من أبناء السبعين .

---

[١] البرهان في علو القرآن ٤١/٢.

المبحث الأول : التعريف باسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف .

أولاً : التعريف باسم الكتاب:

اسم الكتاب عنوان لما يحتويه أياً كان تصنيف ذلك الكتاب ، وكتاب الواحدي رحمه الله تعالى أسماه " أسباب النزول" وإذا أردنا أن نعرف مدلول هاتين الكلمتين فلنعرفها تعريفاً لغوياً واصطلاحياً.

تعريف السبب لغة : قال ابن منظور[١] : " والسبب كل شيء يتوصل به إلى غيره والجمع أسباب وكل شيء يتوصل به إلى شيء فهو سبب " .

النزول لغة : قال أبو البقاء الكفوي[٢]: " النزول : مصدر بمعنى الهبوط . ونزل من العلو: هبط "..إلخ .

وقال ابن منظور[٣]: " نزل من علو إلى سفل : انحدر " .

تعريف أسباب النزول إصطلاحاً : قال السيوطي[٤]رحمه الله تعالى : " ما نزلت الآية أيام وقوعه " .

وقال مناع القطان[٥] : " هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه لحادثة أو سؤال " .

وقال الزرقاني[٦]: "ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبنية لحكمة أيام وقوعه".

والمقصود بالتعريف:أن تقع حادثة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سئل عن أمر؛ فينزل الله القرآن بياناً لتلك الحادثة ، أو إجابة على ذلك السؤال.

خرج بهذا تلك الآيات التي نزلت ابتداءً دون سبب سواءً كانت في التشريع أو في ذكر ما دار في الأمم الماضية ؛ ولذلك احترز العلماء من هذا القسم فقالوا : مانزل قرآن بشأنه وقت وقوعه.

فقولهم : (وقت وقوعه) قيد مهم للغاية.

وقد وقع بعض من كتب في هذا ، فذكر آيات تحكي قصصاً وحوادث وقعت في الأمم الماضية وعدَّها من أسباب النزول ، ومنهم الواحدي رحمهم الله تعالى.

---

[١] لسان العرب ٤٥٨/١.

[٢] الكليات لأبي البقاء الكفوي٤٠٩.

[٣] لسان العرب ٦٥٧/١١.

[٤] الإتقان في علوم القرآن ١٠١/١.

[٥] مباحث في علوم القرآن ٧٨.

[٦] مناهل العرفان ٩٩/١.

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

كتاب أسباب النزول ثابت النسبة إلى مؤلفه أبي الحسن الواحدي رحمه الله تعالى ؛ فنسبة الكتاب إليه مشتهرة بين أهل العلم ، بل تكاد أن تكون متواترة ، ولم ينكر ذلك فيما أعلم أحد من أهل العلم المعتبرين.

بل الأمر كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهو يتكلم عن هذا الكتاب فقال[١]: " فلما رأيت الناس عكفوا على كتابه وسلموا له الاستبداد بهذا الفن من نحو خطابه " إلخ.

وقد نسب جمع من أهل العلم هذا الكتاب إلى الإمام الواحدي رحمه الله تعالى فمنهم :

١- السيوطي فقال[٢] : " وأخرج الواحدي في أسبابه " .

٢- الحافظ ابن حجر: فقال[٣]: " وقال الواحدي في الأسباب : قال المفسرون ... " وما كتابه " العجاب في بيان الأسباب " إلا تعقيب على كتاب أسباب النزول .

٣- الذهبي[٤] .

٤- ياقوت الحموي[٥].

٥- السبكي[٦].

٦- الداودي[٧].

٧- ابن قاضي شهبة[٨].

٨- حاجي خليفة[٩].

٩- الزركشي[١٠].

١٠- الآلوسي[١١] فقال : " وفي أسباب النزول للواحدي .... "

١١- الزرقاني فقال[١٢]: " أسباب النزول للواحدي ... "

---

[١] العجاب في بيان الأسباب ٢٠٠/١.

[٢] الدر المنثور ١٠/١، ولباب النقول ٨٨.

[٣] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ٣٦ برقم ٣٢٦.

[٤] سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٨.

[٥] معجم الأدباء٢٥٦/١٢.

[٦] طبقات الشافعية الكبرى ٢٤١/٥.

[٧] طبقات المفسرين ٣٩٥/١.

[٨] طبقات الشافعية ٢٥٧/١.

[٩] كشف الظنون ٧٦/١.

[١٠] البرهان في علوم القرآن ٢٢/١.

[١١] روح المعاني ٦٧/٢١.

[١٢] مناهل العرفان ٢٤/٢.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب:

بين الواحدي رحمه الله تعالى منهجيته في خطبة الكتاب ، فبين أن أسباب النزول لا يحل القول فيها دون برهان من قبيل الرأي في أسباب نزول الكتاب ، فقال رحمه الله تعالى[١]: ولا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب.

قلت : < وهذا ليس بصحيح بل الأهم في ذلك هو صحة الإسناد في تلك الروايات >.

وقال[٢]: "والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول في نزول الآية " ، ثم عاب على من يخترع أسباباً من ذات نفسه اتباعاً للهوى ، فقال[٣]: " وأما اليوم فكل أحد يخترع شيئاً ويختلق إفكاً وكذباً ، ملقياً زمامه إلى الجهالة ، غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب نزول الآية ؛ وذلك الذي حدا بي إلى إملاء هذا الكتاب الجامع للأسباب " .

غير أن الواحدي لم يلتزم بهذه المنهجية التى ذكرها ، بالرغم من أن جُلَّ الروايات ذكرها بالأسانيد ، لكنه أخلَّ ووقع فيما كان عابه فذكر روايات بدون أسانيد وبعض تلك الروايات اكتفى بكونها رويت مسندة ولم يعول على صحة الإسناد فذكر أسانيد موضوعة ، وتتلخص منهجية الواحدي رحمه الله تعالى بما يلي:

١- ذكر بعض الروايات من طرق الكذابين كالكلبي.

٢- ذكر روايات من طرق الضعفاء مثل (سنيد).

٣- ذكر روايات بدون أسانيد وبعد تتبعها وجدت ؛ إما من طريق الوضاعين كالكلبي، أو موسى بن عبد الرحمن الثقفي ، أو من طرق الضعفاء ، ومنها ما ليس له إسناد أصلاً.

٤- بعد التتبع والاستقراء للمرويات التي ذكرها الواحدي رحمه الله في هذا الكتاب وجدت أن مجموع الروايات المسندة بلغ عددها(٤٥٢) رواية ، عدد التي عقب بذكر من أخرجها (١١٤) رواية ولم يعز إلا للبخاري ومسلم في صحيحيهما والحاكم في مستدركه ، وبلغ عدد الروايات التي لم يعزها إلى مخرجيها (٣١٧) رواية ، وعدد الأسانيد التي انفرد بها (٢١) رواية إذ لم أجد من خرجها غيره بل لم يعزها أحد . فيما أعلم . ممن اعتنى بأسباب النزول كالحافظين ابن حجر والسيوطي لغيره ، ولم يعز رواية واحدة من تلك الروايات التي ذكرها بدون إسناد إلى أي مصدر من المصادر.

---

[١] أسباب النزول ٨.

[٢] أسباب النزول ٩.

[٣] أسباب النزول ٩.

٥- ذكر ما ليس من أسباب النزول ؛ ولذا فقد انتقد الحافظ ابن حجر هذا الإخلال من الواحدي وتعقب عليه في كتابه " العجاب في بيان الأسباب"

٦- إن الواحدي رحمه الله تعالى في أغلب ما ينقل عن المفسرين يعتمد على ما كتبه شيخه الثعلبي في تفسيره .

٧- ومن منهجيته في كتاب " أسباب النزول " أنه يأتي بعدة روايات ، ويمزج بينها دون أن يميز أو يتصرف بالرواية ، فيحذف ويختصر دون أن يذكر ذلك ، وقد نبهت على بعض المواطن في ثنايا البحث.

٨- استعمل الواحدي رحمه الله تعالى تدليس الشيوخ الذي هو تسمية الشيخ أو وصفه أو تكنيته أو نسبته بغير ما عرف به ، وقد ذكرت ذلك في الصعوبات التي أعترضتني أثناء البحث .

هذه هي خلاصة منهجية الواحدي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب.

المبحث الثالث : منزلة الكتاب بين كتب أسباب النزول:

لقد ألفت كتب كثيرة في أسباب نزول القرآن قبل المؤلف وبعده

- **فمن المؤلفات قبله :**

١- تفصيل لأسباب التنزيل ، عن ميمون بن مهران (توفي عام ١١٧هـ) لا يزال مخطوطاً[١].

٢- أسباب النزول ، للإمام علي بن المديني شيخ الإمام البخاري (توفي عام ٢٣٤هـ)[٢].

٣- القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن ، للقاضي المحدث عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطين (توفي عام٤٠٢هـ)[٣] .

- **ومن المؤلفات بعده :**

١- أسباب النزول والقصص الفرقانية ، لأبي المظفر محمد بن أسعد العراقي الحنفي الحكيمي (توفي عام٥٦٧هـ) ، وهو خال من الأسانيد[٤] .

٢- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر[٥] .

٣- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي[٦] .

وغير ذلك...

لكن كتاب الواحدي " أسباب النزول " هو أشهر هذه الكتب وأكثرها تداولاً ونقلاً منها ويندر أن تخلو مكتبة باحثٍ متخصص في القرآن وعلومه.

قال الزركشي[٧] وهو يتكلم عن أسباب النزول:" ومن أشهرها تصنيف الواحدي في ذلك".

وقال السيوطي[٨]: " أشهر كتاب في هذا الفن الآن كتاب الواحدي " .

وقال الزرقاني[٩]: " وهو أعظم ما أُلّف في موضوعه على رغم توسط حجمه ".

---

[١] عبد الحكيم الأنيس ، مقدمة العجاب ٨٠/١.

[٢] البرهان للزركشي ٢٢/١.

[٣] طبقات المفسرين للداودي ٢٩١/١- ٢٩٣.

[٤] عبد الحكيم الأنيس ، مقدمة العجاب ٨١/١.

[٥] مطبوع حققه عبد الحكيم الأنيس في مجلدين.

[٦] مطبوع.

[٧] البرهان في علوم القرآن ٢٢/١.

[٨] لباب النقول في أسباب النزول ١٦.

[٩] مناهل العرفان ٢٤/٢.

(١) أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقري ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثني محمد ابن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن ابن شهاب الزهري، قال : أخبرني عروة ، عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يأتي حراء[١] فيتحنث فيه . وهو التعبد الليالي ذوات العدد . ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال: اقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت :(ما أنا بقارئ ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[٢] حتى بلغ ﴿ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾[٣]) ، فرجع بها ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة ، فقال: (زملوني)، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال :(يا خديجة ما لي؟) وأخبرها الخبر ، وقال: (قد خشيت علي؟) فقالت له : كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً ! إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق. رواه البخاري عن يحيى بن بكير، ورواه مسلم عن محمد بن رافع؛ كلاهما عن عبد الرزاق. [٤]

---

[١] بكسر الحاء ، والتخفيف والمد ، جبل من جبال مكة ، وفيه غار كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه قبل أن يأتيه الوحي . معجم البلدان ٢٣٣/٢ .

[٢] العلق ١ .

[٣] العلق ٥ .

[٤] أسباب النزول ص١٠.

١ـ **التخـريج:** أخرجـه البخـاري[١] ومسـلم[٢] وعبـد الـرزاق[٣] والبيهقـي[٤] وأحمـد[٥] والحـاكم[٦] والبغوي[٧] وأبو عوانة[٨] وابن حبان[٩] وابن جرير[١٠] ؛ كلهم من طرق عن الزهري به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقري : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي ، المفسر الواعظ الأديب الحافظ ؛ كان أحد أوعية العلم ، وكان صدوقاً موثقاً بصيراً بالعربية[١١].

٢- عبد الله بن حامد الأصفهاني : هو عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني ، الأصبهاني الواعظ . . سمع بنيسابور أبا حامد ابن الشرقي[١٢] .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ، تلميذ مسلم ؛ كان قريح زمانه ، وحافظ وقته [١٣].

٤- محمد بن يحيى : هو ابن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١٤].

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٣/١ كتاب بدء الوحي الباب رقم الثالث برقم ٣، و٧٢٣/٨ برقم٤٩٥٦، و٣٥١/١٢ برقم٦٩٨٢، و٤٢٢/٦برقم٣٣٩٢ وغيره .

[٢] صحيح مسلم١٤٢/١برقم٢٥٣ ، و١٤٢/١برقم ٢٥٤ ، و١٣٩/١ برقم٢٥٢ .

[٣] مصنف عبد الرزاق الصنعاني٣٢١/٥ برقم٩٧١٩ .

[٤] دلائل النبوة ١٣٥/٢ ، والسنن الكبرى٥١/٧ ، و٦/٩ .

[٥] مسند الإمام أحمد٢٣٢/٦.٢٣٣ .

[٦] مستدرك الحاكم١٨٣/٣.

[٧] تفسير البغوي ٤٧٧/٨ ، والسنة له ٣١٦/١٣.٣١٧ .

[٨] صحيح أبي عوانة١١٠/١ .

[٩] صحيح ابن حبان ١/ ١١٩ .

[١٠] تفسير الطبري٢٥١/٣٠ .

[١١] سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٧ ، والمنتخب من السياق ص٩١ ترجمة ١٩٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ١٥٤/١ ، وفيات الأعيان ٧٩/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٩٠/٣ ، والعبر ٢٥٥/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٨/٤ .

[١٢] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٦/٣ ، والأنساب للسمعاني ١٨٢/٥ .

[١٣] طبقات الشافعية ٤١/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، ولسان الميزان٦٦٧/١ ترجمة ٨٤٨ ، والنجوم الزاهرة٣٠٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء٣٧/١٥ ، وتذكرة الحفاظ٨٢١/٣ ، وطبقات الحفاظ ص٣٤٣.

[١٤] تهذيب الكمال ٦١٧/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٧/٢ ، وتاريخ بغداد ٤١٥/٣ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٩٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ .

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني؛ ثقة حافظ، مصنف شهير[١].

٦- معمر : هو ابن راشد أبو عروة البصري؛ ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة[٢].

٧- ابن شهاب الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٣].

٨- عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني؛ ثقة فقيه مشهور[٤].

٩- عائشة : هي أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٥ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/ ٣٦٢ ، ورواية الدارمي ترجمة ٨٨٧/١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٥٠٤٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٣٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ ، وتقريب التهذيب٢٦٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٦٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١٦٥ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٦٨٢ ، وشذرات الذهب ٢٣٥/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ، وحلية الأولياء ٣٦٠/٣ ، والكنى للدولابي ١٢٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٨/١ وغيرها .

[٤] تهذيب الكمال ١١/٢٠ ، وتقريب التهذيب ١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢١/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٣٣١/١ ، والعبر ٨٢/١ وغيرها .

[٥] تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٥ ، وتقريب التهذيب٦٠٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٢ ، وأسد الغابة ١٨/٧ ، وحلية الأولياء ٤٣/٢ .

(٢) أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري ، قال: أخبرنا جدي حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن بشر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة قالت : إن أول ما نزل من القرآن ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[١] رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي بكر الصِّبغي[٢] ، عن بشر بن موسى ، عن الحميدي ، عن سفيان. [٣]

٢- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٤] من طريق أبي حامد أحمد بن الحسن به.

وأخرجه ابن جرير[٥] والحاكم[٦] من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن سنان سنان الرملي ، عن ابن عيينة ، عن الزهري به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري : أبو المعالي ابن السيد النقيب أبي محمد بن السيد الأجل ؛ شيخ العترة ، أحد أكابر العلوية بخراسان[٧].

٢- جده : هو محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني النيسابوري ؛ الإمام السيد المحدث الصدوق ، مسند خراسان[٨] .

٣- أبو حامد أحمد بن الحسن : هو الإمام العلامة الثقة حافظ خراسان ، هو أبو حامد بن الشرقي ، كان قريح زمانه وحافظ وقته[٩].

---

[١] العلق ١ .

[٢] تصحف في العبر وشذرات الذهب إلى (الضبعي) ، والصبغي : بكسر الصاد المهملة وسكون الباء بعدها غين معجمة نسبة إلى الصبغ . الأنساب ٥٢١/٣ .

[٣] أسباب النزول ص١١.

[٤] دلائل النبوة ١٥٥/٢ .

[٥] تفسير الطبري ٢٥١/٣٠ .

[٦] مستدرك الحاكم٥٢٩/٢ .

[٧] المنتخب من السياق ص١٣٦ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٩٨/١٧ ، وشذرات الذهب١٦٢/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى١٤٨/٣ ، والعبر١٩٩/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٤- عبد الرحمن بن بشر: هو ابن الحكم بن حبيب بن مهران ؛ أبو محمد النيسابوري؛ المحدث الحافظ الجواد الثقة الثبت ، من رجال الشيخين[١].

٥- سفيان : هو ابن عيينة ، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٢].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار صاحب المغازي ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٧- الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه [٤].

٨- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٥].

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف محمد بن اسحاق مدلس وقد عنعن ، ولكن الحديث الماضي يشهد له فيرتقي إلى الحسن لغيره.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٤٥/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٧٣/١ ، وتاريخ بغداد٢٧١/١٠ ، والمعجم المشتمل ترجمة٥٢٦ ، والمنتظم لابن الجوزي ٥٢/٥ ، والجرح والتعديل٢١٥/٥ ترجمة١٠١١ ، وسير أعلام النبلاء٣٤٠/١٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٧٧/١١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٢، وطبقات خليفة ٢٨٤ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١٨٥/١ ، وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ ، ، ورجال البخاري للكلاباذي ٣٣٠/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤، والثقات لابن حبان ٣٨٠/٧، وتاريخ بغداد ٢١٤/١ ، ومعجم الأدباء ٥/١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣/٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧١٩٧ ، وشذرات الذهب ٢٣٠/١ وغيرها .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١ .

[٦] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني ، قال : حدثنا نصر بن محمد الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن مخلد، أن محمد بن إسحاق حدثهم ، قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن زياد، قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال: حدثني أبي ، قال : حدثني يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسن قالا : أول ما أنزل الله تعالى[١] من القرآن : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٢] فهو أول ما نزل من القرآن بمكة، وأول سورة : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾[٣].[٤]

---

٣. **التخريج** : تفرد به الواحدي .

دراسة الإسناد :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن محمد إبراهيم؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٥].

٢- أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني: هو على بن محمد بن الحسن بن حميد المقري البزار أبو الحسن الإسفرايني كبير فاضل صاحب قراءات[٦].

٣- نصر بن محمد الحافظ : هو الإمام الحافظ أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار ، وذكر من مشايخه محمد بن مخلد[٧].

٤- محمد بن مخلد العطار: هو محمد بن مخلد بن حفص، الإمام الحافظ الثقة القدوة، وذكر من تلاميذه نصر بن محمد ؛ وهو العطار[٨] .

---

[١] في المطبوع : ما نزل من القرآن .

[٢] الفاتحة ١ .

[٣] العلق ١ .

[٤] أسباب النزول ص١١.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] المنتخب من السياق ص ٣٧٩ رقم ١٢٧١ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٨/١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٠١٦/٣، وشذرات الذهب ١٠٦/٣ ، والنجوم الزاهرة ١٦٨/٤ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ، وتاريخ بغداد ٣١١.٣١٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٩.٨٢٨/٣ ، والعبر ٤٠/٢ .

٥- محمد بن إسحاق : هو ابن خزيمة صاحب " الصحيح " الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام وإمام الأئمة ، ومن مشايخه يعقوب بن إبراهيم الدورقي[١] .

٦- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور الدورقي؛ الحافظ الإمام الحجة ، ثقة [٢] .

٧- أحمد بن نصر بن زياد[٣] : لعله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي؛ ثقة فقيه حافظ من العاشرة ، من تلاميذه يعقوب الدورقي ، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، وهو من تلاميذ علي بن الحسين بن واقد ، كما في ترجمة علي بن الحسين من تهذيب الكمال[٤] .

٨- علي بن الحسين بن واقد: الإمام المحدث أبو الحسن المروزي ؛ صدوق يهم[٥].

٩- الحسين بن واقد المروزي : هو أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٦].

١٠- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي ؛ ثقة عابد[١].

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣١.٧٢٠/٢، والعبر ٤٦٢/١، وطبقات الشافعية ١٠٩/٣ ، وتاريخ جرجان ص٤٥٦.

[٢] تهذيب الكمال ٣١١/٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٨١/١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤١/١٢ ، والعبر ٣٦٢/١ ، وتاريخ بغداد ٢٧٧/١٤، وطبقات الحنابلة ٤١٤/١ ، وشذرات الذهب١٢٦/٢ .

[٣] لعله وقع خطأ في " أسباب النزول " لأمور :

أ. أنه لم يذكر في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد في تهذيب الكمال أن من تلاميذه يعقوب الدورقي، وكذا لم يذكر أن من مشايخه على بن الحسين بن واقد .

ب . أن يعقوب الدورقي من الطبقة العاشرة ، كما في تقريب التهذيب ، وأحمد بن نصر ابن زياد من الطبقة الحادية عشرة، بخلاف أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي فهو من العاشرة .

وأحمد بن نصر بن زياد : هو النسيابوري الزاهد المقري ؛ ثقة فقيه حافظ[٣] فمهما دار الحديث فمداره على ثقة ، لكن هذا نظري.

[٤] تهذيب الكمال ٥٠٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/١١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٧٣، وطبقات الشافعية ٥١/٢ ، وتاريخ بغداد ١٧٣/٥ ، وتاريخ الطبري ١٣٥/٩ ، و ١٣٩ ، و ١٩٠ وغيرها .

[٥] تهذيب الكمال ٤٠٦/٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/٧ ، وتقريب التهذيب ٣٥/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٩٧٨، والكاشف ٢٤٦/٢، وميزات الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٨٢٤ ، وشذرات الذهب ٢٧/٢ .

[٦] تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ ، وتقريب التهذيب١٨٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٧٧ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٠٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/٧ .

١١- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله [٢] .

١٢- الحسن: هو ابن أبي الحسن . يسار . البصري، أبو سعيد الإمام المعروف[٣].

الحكم على الإسناد :

مرسل ضعيف ؛ علي بن الحسين بن واقد صدوق يهم.

وقد جاء من طرق أخرى :

أولاً. رواية عبيد بن عمير :

قال ابن جرير الطبري في تفسيره[٤] حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير قال : أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾[٥].

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن المثنى:هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري؛ ثقة ثبت[٦].

٢- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ؛ ثقة[٧] .

٣- شعبة : هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٨] .

---

[١] تهذيب الكمال ١٤٣/٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/١١ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٦/٧ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٧١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٢٣٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٠١/٣ ، والكاشف ٣/ ٢٤٣ ترجمة ٦٤٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٦٥/٢ وغيرها .

[٢] تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧، وتذكرة الحفاظ ٩٥/١، وطبقات المفسرين ٣٨٦/١ ، وسير أعلام النبلاء١٢/٥، وشذرات الذهب ١٣٠/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧١/١ ، وطبقات المفسرين١٥٠/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، وحلية الأولياء ١٣١/٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٢/٢ .

[٤] تفسير الطبري ٢٥٢/٣٠ .

[٥] العلق ١ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٣/١٢ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٣٦٦/٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨١١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٥١٢/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٨٣/٣ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٢١/٢٤ ، وتقريب التهذيب١٤١/٢، وسير أعلام النبلاء٢٢٠/٩ ، وتذكرة الحفاظ٣٢٤/٢، وطبقات ابن سعد٢٩٢/٧، والكاشف٣/ ترجمة٤٧٧٠ وغيرها .

[٨] تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٦٧٨ ، والصغير له ١٢٥/٢ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٥٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٣/١ وغيرها .

٤- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[١] .

٥- عبيد بن عمير : هو ابن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ؛ مجمع على ثقته[٢].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح.

وله طريقان آخران عن شعبة :

الأولى: أخرجها ابن جرير[٣] قال: حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو ابن دينار ، قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : أول ما أنزل من القرآن : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[٤].

والثانية: أخرجها ابن جرير[٥] من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦] .

٢- وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان ؛ ثقة حافظ عابد[٧].

٣- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث[٨] .

٤- عمرو بن دينار : هو المكي أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٩].

٥- عبيد بن عمير : هو ابن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ؛ مجمع على ثقته[١].

---

[١] تهذيب الكمال ٥/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٦٩/٢ ، وطبقات ابن سعد ٤٧٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٠/٥ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٢٣/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٤٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨٦/٢، والاستيعاب لابن عبد البر ٤٤١/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠/١ وغيرها .

[٣] تفسير الطبري٢٥٢/٣٠ .

[٤] العلق ١ .

[٥] تفسير الطبري٢٥٢/٣٠ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣ ، وتقريب التهذيب ١٩٧/٢ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ٢/ ٢١٨، والمعجم المشتمل ترجمة ٩٣١، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩٤ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٥١٨٣ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٤٠، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، وتاريخ واسط لبحشل ١٢٣، ومعجم البلدان ١/ ٣٦٠، وحلية الأولياء ٣٦٨/٨، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٣، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٣٥٦وغيرها .

[٨] تقدمت ترجمته قبل قليل عند تخريج أثر عبيد بن عمير .

[٩] تقدمت ترجمته قبل قليل عند تخريج أثر عبيد بن عمير .

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح.

ويشهد له رواية عمران بن ملحان الآتية فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

ثانيا : رواية أبي رجاء العطاردي (عمران بن ملحان) :

التخريج : قال ابن جرير[٢] : حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال: ثنا قرة ، قال : أخبرنا أبو رجاء العطاردي ، قال : كنا في المسجد الجامع ومقرينا أبو موسى الأشعري ، كأني أنظر إليه بين بردين أبيضين ، قال أبو رجاء عنه أخذت هذه السورة: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[٣]وكانت أول سورة نزلت على محمد .

وأخرجه ابن جرير أيضا[٤] ، من طريق أبي كريب ، عن وكيع ، عن قرة بن خالد ، عن أبي رجاء به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١ – خلاد بن أسلم : هو أبو بكر البغدادي الصفار ؛ ثقة[٥] .

٢ – النضر بن شميل : هو المازني ، أبو الحسن النحوي ؛ ثقة ثبت[٦].

٣ – قرة : هو ابن خالد السدوسي البصري ؛ ثقة ضابط[٧].

٤ – أبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان مشهور بكنيته ؛ مخضرم ثقة[٨].

---

[١] تهذيب الكمال ٢٢٣/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٤٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨٦/٢، والاستيعاب لابن عبد البر ٤٤١/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠/١ وغيرها .

[٢] تفسير الطبري ٢٥٢/٣٠ .

[٣] العلق ١ .

[٤] تفسير الطبري ٢٥٣/٣٠ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٥١/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٢٩/١ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٣٢٤ ، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٨ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٣٣٨/٢ ، والمعرفة والتاريخ ١٦٢/٢ ، ٦٣٩ وغيرها .

[٦] تهذيب الكمال ٣٧٩/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢٩٦، والصغير له ٣٠٢/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٧٣/٧ ، وطبقات خليفة ٣٢٤ .

[٧] تهذيب الكمال ٥٧٧/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٥/٢ ، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/ ترجمة ١٣٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٧٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٨/١ وغيرها .

[٨] تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٥/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٨/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢٣٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٨١١، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦٨٧ وغيرها .

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

ثالثاً- رواية عطاء بن يسار :

التخريج : قال ابن جرير[١]: حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قال : أول سورة نزلت في القرآن: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[٢].

دراسة إسناد ابن جرير :

١ – ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٣] .

٢ – سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ، قاضي الري ؛ صدوق كثير الخطأ[٤] .

٣ – محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس[٥] .

٤ – بعض أصحابه : لا يدرى من هو .

٥ – عطاء بن يسار: هو أبو محمد الهلالي المدني؛ ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ للآتي :

١- شيخ محمد بن إسحاق ؛ مجهول .

٢- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

---

[١] تفسير الطبري٣٠/٢٥٢ .

[٢] العلق ١ .

[٣] تهذيب الكمال ٩٧/٢٥ ، والمجروحين لابن حبان ٣٠٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٢/ ترجمة ٩٩١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١١ ، وتقريب التهذيب ١٥٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٦٧، وشذرات الذهب ١١٨/١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٢٧٥ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٠٥/١١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٢٢٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء٤٩/٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٠٤٤ ، والضعفاء الصغيرله ترجمة ١٤٩ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة٧٣٩ ، والضعفاء للنسائي ترجمة٢٤١وغيرها .

[٥] تقدمت ترجمته عند تخريج الحديث رقم ٢ .

[٦] تهذيب الكمال ١٢٥/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/٤ ، وتذكرة الحفاظ٩٠/١ ، وطبقات ابن سعد١٧٣/٥، والكامل في التاريخ٢٦/٥ ، و١٠٦ ، والعبر ١٢٥/١ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة ٥٦٥٤ وغيرها .

٣- سلمة بن الفضل ؛ كثير الخطأ ، ومثل هذه المرتبة يجعلها الحافظ ابن حجر في مرتبة الضعيف .

رابعاً : رواية مجاهد بن جبر المكي :

التخريج : قال ابن جرير رحمه الله[١] : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى ، وعبد الرحمن ابن مهدي ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أول ما نزلت في القرآن ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[٢] وزاد ابن مهدي : و ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾[٣].

وله إسناد آخر[٤] من طريق أبي كريب ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال:إن أول سورة نزلت : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[٥] ثم ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾[٦].

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن بشار : هو محمد بن بشار بن عثمان ، العبدي لقبه بندار ؛ ثقة [٧].

٢- يحيى: هو ابن سعيد بن فروخ[٨] ، أبو سعيد القطان ؛ ثقة متقن حافظ إمام[٩].

٣- عبد الرحمن بن مهدي : هو ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[١٠].

٤- سفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[١١].

---

[١] تفسير الطبري٣٠/٢٥٢ .

[٢] العلق ١ .

[٣] القلم ١ .

[٤] تفسير الطبري٣٠/٢٥٣ .

[٥] العلق ١ .

[٦] القلم ١ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٤/٥١١ ، وتقريب التهذيب ٢/١٤٧ ، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/١٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٤٤، وتذكرة الحفاظ الحفاظ ٢/٥١١ ، والثقات للعجلي ٤٠١ وغيرها .

[٨] بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة .

[٩] تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨ ، وحلية الأولياء ٨/٣٨٠ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢٩٣ ، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/ ترجمة ١٨٢٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩/١٧٥ .

[١٠] تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠ ، وتقريب التهذيب ١/٤٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٩/١٩٢ ، وحلية الأولياء ٩/٣-٦٣ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/٣٥٩ ، والثقات لابن حبان ٨/٣٧٣ وغيرها .

[١١] تهذيب الكمال ١١/١٥٤ ، وتقريب التهذيب ١/٣١١، وطبقات ابن سعد ٦/٣٧١، وحلية الأولياء٦/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء٧/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٩/١٥١ ، والسابق واللاحق٢٢٠ ، ومشاهير علماء الأمصارص١٦٩ .

٥- ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس[١].

٦- مجاهد: هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ؛ ثقة إمام في التفسير وفي العلم[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٣] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

خامساً . رواية ابن عباس رضي الله عنهما :

التخريج : قال ابن جرير[٤] : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال: حدثنا بشر بن عمارة ، قال : حدثنا أبو روق ، عن الضحاك ، عن عبد الله بن عباس قال: يا محمد، قل أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قال: قل:﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٥] ثم قال : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾[٦] . قال عبد الله: وهي أول سورة أنزلها الله على محمد بلسان جبريل فأمره أن يتعوذ بالله دون خلقه[٧] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ [٨].

٢- عثمان بن سعيد : ويقال له : ابن عمار الأزدي القرشي الكوفي الزيات الأحول، الصائغ الطبيب ؛ لا بأس به[١] .

---

[١] تهذيب الكمال ٢١٥/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٦/١ ، وطبقات خليفة ٢٨٢ ، وطبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣٤/٢ ، والثقات لابن حبان ٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٥/٦ وغيرها .

[٢] تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٥٣٨٣ ، وطبقات ابن سعد ٤٦٦/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٥٤٩/٢ وغيرها .

[٣] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

[٤] تفسير ابن جرير ١/ ٥٠ .

[٥] الفاتحة ١

[٦] العلق ١ .

[٧] قال السيوطي رحمه الله في الإتقان ٨٠/١ بعد أن ذكر هذا الحديث : وعندي أن هذا لا يعد قولاً برأسه ، فإنه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها ، في أول آية نزلت على الإطلاق.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ عند تخريج أثر عبيد بن عمير .

٣- بشر بن عمارة : هو المكتب الكوفي ؛ ضعيف[٢].

٤- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني صاحب التفسير ؛ صدوق[٣] .

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم الهلالي ؛ صدوق كثير الإرسال[٤].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف بشر بن عمارة .

ويشهد له مرسل عمران بن ملحان وعبيد بن عمير فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

---

[١] تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٩ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٨٣٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٣٧/٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٧٥٩، والضعفاء للبخاري٢٥٤ ، والمجروحين لابن حبان١٨٨/١ وغيرها.

[٣] تهذيب الكمال ١٤٣/٢٠ ، والمعرفة والتاريخ١٠٦/٣ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة ٢١٢٢ ، والكاشف٢/ ترجمة٣٨٧٢ ، وتقريب التهذيب٢٤/٢ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٩٤٢، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٣ ، وطبقات المفسرين ١/ ٢١٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٢٠ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٣١٢ ، ومرآة الجنان ١/ ٢٤٢ وغير ذلك .

[٥] تهذيب الكمال ١٥٤/١٥، وتقريب التهذيب٤٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، وأسد الغابة ١٩٢/٣ ، والإصابة ٢/ ترجمة٤٧٨١، وطبقات ابن سعد٣٦٥/٢ .

(٤) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض علمائهم يقول : كان أول ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾[1]. قالوا : هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء، ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله. [2]

—

٤-**التخريج** : أخرجه الفسوي[3] من طريق شيخه أبي صالح ، ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي[4].

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد ، الصفار الفارسي التاجر الصيرفي الأمين[5] .

٢ - محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر : هو ابن حمدون أبو سعيد ، النيسابوري الزاهد العالم أحد الصالحين[6] .

٣ - أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ تلميذ مسلم كان قريح زمانه وحافظ وقته[7].

---

[1] العلق ١- ٥ .

[2] أسباب النزول ص١١.

[3] المعرفة والتاريخ ٣٧٤/١ .

[4] دلائل النبوة ١٥٧/٢ – ١٥٨ .

[5] المنتخب من السياق ص١٨٤ .

[6] طبقات الشافعية الكبرى ١٧٩/٣ وقال محقق الطبقات في الحاشية : " وفي الطبقات الوسطى محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل".

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٤ – محمد بن يحيى : هو الذهلي ؛ ثقة حافظ جليل [١].

٥ – أبو صالح: هو عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ؛ صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة[٢] .

٦– الليث : هو ابن سعد أبو الحارث الفهمي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣] .

٧ – عقيل : هو ابن خالد بن عقيل الأيلي ؛ ثقة ثبت[٤] .

٨ – ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٩ – محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ؛ ثقة[٦] .

١٠– بعض علمائهم: لا يدرى من هم[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف؛ لما يأتي:

١. مشايخ محمد بن عباد مبهمون.

٢. الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تهذيب الكمال ٩٨/١٥ ، وتقريب التهذيب٤٢٣/١ ، والمعجم المشتمل ترجمة٤٧٦ ، وسير أعلام النبلاء٤٠٥/١٠ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة٣٩٨ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة ٣٣٤ ، ومن تكلم فيه وهو موثق ترجمة١٨٤ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٣١٣/٢.

[٣] تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب١٣٨/٢ ، وتاريخ بغداد٣/١٣ ، وسير أعلام النبلاء١٣٦/٨ ، والكاشف٣/ ترجمة ٤٧٥٦، وتذكرة الحفاظ٢٢٤/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٥٠١/١، ورواية الدارمي ترجمة ٧، ٥٢٤ ، ٧١٩ وغيرها.

[٤] تهذيب الكمال ٢٤٢/٢٠ ، وتقريب التهذيب٢٩/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤١١/٢ ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ترجمة٥٠٩ ، ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة٤١٩ ، والإكمال لابن ماكولا٢٤١/٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٤/٢ ، والثقات لابن حبان٣٥٦/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٢٨ ، والكاشف ٣/ ٣/ ترجمة٥٠٠٥ ، والعقد الثمين ٢/ ترجمة٢٠١ .

[٧] مبهمون ولا أدري من هم .

(٥) فأما الحديث الصحيح الذي روي أن أول ما نزل سورة المدثر ، فهو ما أخبرناه الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي ، قال : حدثنا عبد الله بن حامد ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[١] : قلت : أو ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[٢] ، قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري : أي القرآن أنزل قبل؟ قال : يا أيها المدثر ، قال ، قلت : أو اقرأ باسم ربك . قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت[٣] بطن الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على الفرش في الهواء ، يعني جبريل، فأخذتني رجفة فأتيت خديجة ، فأمرتهم فدثروني ، ثم صبوا عليَّ الماء ، فأنزل الله عليَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ ﴾[٤] رواه مسلم ، عن زهير ابن حرب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه أولاً ، وذلك أن جابراً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة الأخيرة، ولم يسمع أولها ؛ فتوهم أن سورة المدثر أول ما نزل، وليس كذلك، ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ. [٥]

---

[١] المدثر ١ .

[٢] العلق ١ .

[٣] استبطنت : استبطن الشيء دخل في بطنه ، تقول منه : استبطن الوادي . مختار الصحاح ٢٣ .

[٤] المدثر ١ ، ٢ .

[٥] أسباب النزول ص١١.

٥ – **التخريج** : أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأحمد[٣] وابن جرير[٤] كلهم من طريق يحيى ابن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن جابر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي : هو أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق المقري ؛ كان أحد أوعية العلم وكان صدوقاً موثقاً بصيراً بالعربية[٥] .

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٦] .

٣- محمد بن يعقوب : هو الأصم[٧] ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره [٨].

٤- احمد بن عيسى بن زيد التنيسي ، ليس بالقوي[٩] .

٥- عمرو بن أبي سلمة التنيسي : أبو حفص الدمشقي ؛ صدوق له أوهام[١٠] .

٦- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه؛ ثقة جليل[١١].

٧- يحيى بن أبي كثير : هو الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ؛ ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل[١٢].

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٧٦/٨ كتاب التفسير سورة المدثر الباب الأول رقم ٤٩٢٢ .

[٢] صحيح مسلم١٤٤/١ رقم ١٦١ .

[٣] مسند الإمام أحمد مع شرحه الفتح الرباني للبنا ٤٨/١٨ .

[٤] تفسير الطبري ١٤٣/٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] وليس هو ابن الأخرم ؛ لأنه لم يرحل من نيسابور ، بخلاف الأصم فقد رحل إلى مصر وشيخه هنا مصري .

[٨] سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٢- ٣٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣-٨٦٤ ، والمنتظم ٣٨٦/٦- ٣٨٧ .

[٩] تهذيب التهذيب ٦٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٣/١ ، والكامل لابن عدي١٩٤/١ ، والمجروحين لابن حبان١٤٦/١ ، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٨٣/١ ، والمغني في الضعفاء للذهبي٥١/١ .

[١٠] تهذيب الكمال ٥١/٢٢ ، وتقريب التهذيب٧١/٢ ، وسير أعلام النبلاء٢١٣/١٠ ، والكاشف ٢/ ترجمة٤٢٢٩ ، ومن تكلم فيه وهو ثقة ترجمة٢٦٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة ٢٥٧٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي١٩٩/١ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة٤٩١ ، والمغني في الضعفاء للذهبي٢/ ترجمة٤٦٦١ .

[١١] تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٠٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٧ ، وطبقات ابن سعد٤٨٨/٧ ، وجامع التحصيل ترجمة ٤٤٦ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي٣٥٣/٢ .

[١٢] تهذيب الكمال٥٠٤/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء٢٧/٦ ، وتذكرة الحفاظ١٢٨/١ ، والتعديل والتجريح للباجي١٢٢٥/٣ ترجمة ١٤٨٧ .

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله، وقيل : إسماعيل ؛ ثقة مكثر[١] .

٩- جابر بن عبد الله الأنصاري: هو ابن عمرو بن حرام ؛ صحابي ابن صحابي[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ومسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٤٣٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ ، وطبقات ابن سعد١٥٥/٥ ، وتذكرة الحفاظ٦٣/١.

[٢] تهذيب الكمال ٤٤٣/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة٢٥ ، وتذكرة الحفاظ٤٣/١ ، والإصابة ٢١٢/٢ .

(٦) والذي يدل على هذا[١] ما أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا[٢]، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي ، فقال في حديث: (فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت[٣] منه رعباً ! فرجعت، فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[٤] رواه البخاري عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، وبان بهذا الحديث أن الوحي كان قد فتر بعد نزول ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[٥] ، ثم نزل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[٦] . والذي يوضح ما قلنا إخبار النبي صلى الله عليه وسلم أن الملك الذي جاء بحراء جالس ، فدلّ على أن هذه القصة إنما كانت بعد نزول اقرأ). [٧]

٦- **التخريج** : أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] من طريق الزهري به .

---

[١] يشير إلى ما ذكره آنفا من أن جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قصة مجاورته في حراء وأن أول ما نزل عليه من القرآن سورة المدثر ولم يسمع منه أن أول ما نزل سورة اقرأ فتوهم أن المدثر هي أول ما نزل.

[٢] وقع في المطبوع :(محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا) والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمة شيخه في سير أعلام النبلاء .

[٣] جُئِثْتُ : بضم الجيم وكسر الثاء الأولى وإسكان الثانية وضم التاء ، ومعناها فزعتُ وخفتُ ، وتأتي بمعنى : قُلعتُ من مكاني . لسان العرب ١٧٧/٢ .

[٤] المدثر ١ .

[٥] العلق ١ .

[٦] المدثر ١ .

[٧] أسباب النزول ص١٢.

[٨] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري٦٧٨/٨كتاب التفسير باب وثيابك فطهربرقم ٤٩٢٥ ، و٦٧٩/٨ ، ورقم ٤٩٢٦ .

[٩] صحيح مسلم١٤٣/١ برقم١٤٣ ، و١٤٤/١ برقم ١٦١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبى حامد : هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الحاكم العدل المزكي أبو عبد الرحمن الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل من وجوه المشايخ بنيسابور، روى عن . . . والحدادي . . . والجوزقي " وهو شيخه الآتي " ... وآخرين[١].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيبانى الخرساني الجوزقي المعدل؛ الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر[٢] .

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الد غولي الجوزقي ؛ الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خرسان[٣].

٤- محمد بن يحيى الذهلي : النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٤] .

٥- عبد الرزاق الصنعاني : ثقة حافظ مصنف شهير[٥] .

٦- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٦] .

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه[٧].

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٨] .

٩- جابر : هو جابر بن عبد الله الأنصاري : صحابي ابن صحابي [٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] المنتخب من السياق ص٣٩ ، وذكر في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٤٩/١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٦ ، وطبقات الشافعية ١٨٤/٣ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٢٩ ، وطبقات الحفاظ ٤٠١ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣- ١٠١٤ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٧ ، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٣- ٨٢٤ ، وطبقات الحفاظ ٣٤٣ ، والعبر ٢/ ٢٠٥ ، والأنساب ٢/ ٤٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٧) أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المقري ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ، قال : حدثنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال: حدثني أبي ، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة : اقرأ باسم ربك، وآخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة : المؤمنون، ويقال : العنكبوت ، وأول سورة نزلت بالمدينة : ويل للمطففين ، وآخر سورة نزلت في المدينة : براءة ، وأول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة: والنجم ، وأشد آية على أهل النار:﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾[١]، وأرجى آية في القرآن لأهل التوحيد : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾[٢]، الآية . وآخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٣]، وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع تسع ليال. [٤]

—

٧- **التخريج** : عزاه السيوطي[٥] للواحدي فقط ولم يذكره في الدر المنثور.

دراسة الإسناد :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد المقري: هو الثعالبي ، كان صدوقاً موثقاً[٦].

٢- أبو الحسن على بن محمد المقري: هو على بن محمد بن الحسن بن حميد المقري البزار ، أبو الحسن الإسفرايني ؛ كبير فاضل صاحب قراءات[٧].

---

[١] النباء ٣٠ .

[٢] النساء ٤٨ .

[٣] البقرة ٢٨١ .

[٤] أسباب النزول ص١٣.

[٥] الإتقان ١/٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٣- أبو الشيخ : هو الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان ، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ، صاحب التصانيف ، قال ابن مردويه : ثقة مأمون ، وقال أبو بكر الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ثبتاً متقناً .

وقال أبو القاسم السوذرجاني : هو أحد عباد الله الصالحين ؛ ثقة مأمون [١] .

٤- أحمد بن سليمان بن أيوب : هو ابن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي، قال عنه الذهبي: " الإمام العلامة ، مفتي دمشق ، وبقية الفقهاء الأوزاعية، قال الكتاني : وكان قاضي دمشق ؛ وكان ثقة مأموناً نبيلاً " [٢] .

٥- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : هو المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق[٣].

٦- على بن الحسين بن واقد : الإمام المحدث الصدوق ، أبو الحسن المروزي[٤].

٧- أبوه : هو الحسين بن واقد : أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٥] .

٨- على بن الحسين : هو ابن على بن أبى طالب ، زين العابدين ؛ ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل ، ويشهد له ما مضى وما يأتي فيرتقي إلى الحسن لغيره:

١- رواية مجاهد :

التخريج : قال ابن أبي شيبة[٧] : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (هي أول سورة نزلت : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[٨] ، ثم نون).

---

[١] سير أعلام النبلاء٢٧٦/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٥ ، وطبقات الحفاظ ص٣٨١ ، والعبر ٢/ ٣٥١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ٦٩ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٤ ، والعبر ٢/ ٢٧٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٤ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٠ .

[٣] الجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٢٦.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٥/٢ ، وحلية الأولياء١٣٣/٣ ، والكنى للدولابي١٤٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٦٤ ، والصغير له١٥٠/١ ، وطبقات ابن سعد٢١١/٥ وغيرها .

[٧] مصنف ابن أبي شيبة ٥٤١/١٠ .

[٨] العلق ١ .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

١- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١].

٢- سفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٢].

٣- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٣] .

٤- مجاهد : هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي؛ ثقة إمام في التفسير وفي العلم[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٥] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

ويشهد له ما مضى والرواية الآتية فيرتقي إلى درجة الاحتجاج .

٢. رواية عبيد بن عمير :

قال ابن أبي شيبة[٦] : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عبيد ابن ابن عمير يقول : أول ما نزل من القرآن : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[٧] ، ثم نون.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

١- وكيع : هو وكيع بن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٨] .

٢- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٩].

٣-

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

[٦] مصنف ابن أبي شيبة ٥٤١/١٠ .

[٧] العلق ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٤- عمرو بن دينار : هو المكي أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[١] .

٥- عبيد بن عمير: هو ابن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ؛ مجمع على ثقته[٢].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح ، ويشهد له ما مضى؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

وأخرج ابن ماجه[٣] قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن عقيل بن خويلد، قالا : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني يزيد النحوي ، أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال:(لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً؛ فأنزل الله سبحانه : ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾[٤] ؛ فأحسنوا الكيل بعد ذلك).

وأخرجه الحاكم[٥] والنسائي[٦] والبيهقي[٧].

وعزاه السيوطي[٨] لابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : أول ما نزل بالمدينة : ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾[٩].

دراسة إسناد ابن ماجه :

١- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم: هو أبو محمد النيسابوري ؛ ثقة ثبت[١٠].

٢- محمد بن عقيل بن خويلد: هو ابن معاوية الخزاعي النيسابوري ؛ صدوق[١١].

٣- علي بن الحسين بن واقد: الإمام المحدث، أبو الحسن المروزي؛ صدوق يهم[١٢].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] سنن ابن ماجه ٧٤٨/٢ برقم ٢٢٢٣ .

[٤] المطففين ١ .

[٥] مستدرك الحاكم ٣٣/٢ .

[٦] تفسير النسائي ٢/ ٥٠٢ رقم ٦٧٤ .

[٧] شعب الإيمان٣٢٧/٤ برقم ٥٢٨٦ .

[٨] الدر المنثور ٤٤١/٨ .

[٩] المطففين ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١١] تهذيب الكمال ١٢٨/٢٦ ، وتقريب التهذيب١٩١/٢ ، والمعجم المشتمل ترجمة٩١٤ ، والمنتظم لابن الجوزي٣٠/٥ ، والثقات لابن حبان ١٤٧/٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٩٥٥ وغيرها .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٤- الحسين بن واقد : أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[١] .

٥- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ؛ ثقة عابد[٢] .

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ علي بن الحسين بن واقد صدوق يهم، لكن يشهد له ما مضى فيرتقي إلى الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

القول في آخر ما نزل

(٨) أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : وحدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد، قال : حدثنا شعبة، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب يقول : آخر آية نزلت: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[١] . وآخر سورة أنزلت : براءة . رواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب ، عن شعبة ، ورواه في موضع آخر عن أبي الوليد ، ورواه مسلم عن بندار ، عن غندر، عن شعبة. [٢]

٨- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] ؛ كلاهما من طرق عن شعبة به.

وأبو داود[٥]؛ غير أنه لم يذكر آخر سورة أنزلت. والنسائي[٦] نحو رواية أبي داودالمتقدمة.

وأخرجه النسائي[٧] أيضاً وابن أبي شيبة[٨] من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

وأخرجه ابن جرير[٩] وابن أبي شيبة[١٠] من طريق إسرائيل . ؛ كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي السبيعي ، عن البراء قال : آخر آيات أنزلت في القرآن آخر سورة النساء.

وأخرجه مسلم[١١] من طريق أبي السفر، عن البراء قال:آخر آية أنزلت:﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾[١٢].

---

[١] النساء ١٧٦ .

[٢] أسباب النزول ص١٤.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٦٧/٨ كتاب التفسير الباب السابع والعشرين برقم ٤٦٠٥ .

[٤] صحيح مسلم١٢٣٦/٣ برقم ١٦١٨ .

[٥] سنن أبي داود ٣١٠/٣ برقم ٢٨٨٨ .

[٦] السنن الكبرى ٤/ ٧٠ برقم ٦٣٢٦ ، و٦/ ٣٣١ برقم ١١١٣٣ .

[٧] السنن الكبرى٦/ ٣٣٢ برقم ١١١٣٦ .

[٨] مصنف ابن أبي شيبة٥٤١/١٠ .

[٩] تفسير الطبري٤٢/٦ .

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة٥٤٠/١٠ .

[١١] صحيح مسلم ٣/ ١٢٣٧ .

[١٢] النساء ١٧٦ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ : هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمويه ، الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ، الواعظ الصوفي ابن الصوفي ؛ الثقة المحدث ابن المحدث[١] .

٢- محمد : هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبد الله المزكي، أبو عبد الله بن أبي إسحاق، المحدث ابن المحدث؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٢].

٣- أبو عمرو بن مطر: هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي؛ الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث شيخ العدالة[٣] .

٤- أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي: هو الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري، شيخ الوقت ، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى ...؛ كان ثقةً صادقاً مأموناً ، أديباً فصيحاً مفوهاً ، رُحل إليه من الآفاق[٤] .

٥- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، الطياليسي البصري ؛ ثقة[٥].

٦- شعبة :هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٦].

٧- أبو إسحاق:هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي؛ مكثر ثقة عابد اختلط بآخره[٧].

٨- البراء : هو ابن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ؛ صحابي جليل[٨].

الحكم على إسناد الواحدي: صحيح، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] المنتخب من السياق ص١٢٩ رقم ٣٠٠ .

[٢] المنتخب من السياق ص ٣٢ برقم ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥١/١٧ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٢ ، والعبر ٢/ ٣١٦ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣١ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٧١٧، والعبر ٢/ ١٣٠ ، وطبقات الحفاظ ٢٩٢ ، وذكر أخبار أصبهان١٥١/٢ ، وبغية الوعاة ٢٤٥/٢ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٢٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٩ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي٦١٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٦٧٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٢٥٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥٩٤، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ .

[٨] تهذيب الكمال ٣٤/٤ ، وتقريب التهذيب ٩٤/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ص٤٤ ، وأسد الغابة ٢٠٥/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٥٥/٢ .

(٩) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد الحياني ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا ابن المبارك، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : آخر آية نزلت : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾[١]. [٢]

٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، حدثنا الحسين ، قال : ثنا أبو تميلة ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، وحجاج ، عن ابن جريج، قال : قال ابن عباس : آخر آية نزلت من القرآن : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾[٤] .

قال ابن جريج : يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم مكث بعدها تسع ليالٍ ، وبدأ يوم السبت ، ومات يوم الاثنين .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث ، الإمام أبو بكر التميمي ، الأصبهاني ؛ المقري الأديب الفقيه المحدث الدين الثقة[٥] .

٢- أبو محمد الحياني : هو أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ؛ الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان[٦].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي أبو يحيى ؛ الحافظ المجود العلامة المفسر إمام جامع أصبهان . ذكر من تلاميذ سهل بن عثمان

---

[١] البقرة ٢٨١ .

[٢] أسباب النزول ص١٤.

[٣] تفسير الطبري ٣/ ١١٥ .

[٤] البقرة ٢٨١ .

[٥] المنتخب ص٨٩ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ١٦٥/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٩٧/٣ ، والعبر ٢٦٢/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

. كما في تهذيب الكمال . وذكر في ترجمته من سير أعلام النبلاء أن أبا الشيخ بن حيان من تلاميذه[١] .

٤- سهل بن عثمان : هو سهل بن عثمان بن فارس أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- عبد الله بن المبارك: هو المروزي مولى بني حنظلة ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير[٣] .

٦- جويبر: يقال: اسمه جابر ، وجويبر لقب ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[٤].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لضعف جويبر والانقطاع الحاصل بين الضحاك وابن عباس .

لكن الحديث قد جاء من طرق أخرى ، كما عند النسائي[٧] قال: أنا الحسين بن حريث، أنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.

وأخرجه البيهقي[٨] والطبراني[٩] وابن جرير الطبري[١٠] عن الحسين بن واقد به.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٠ ، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١١٢ ، وطبقات الحفاظ ٣٠١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٨٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٩٧/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢١٠٨ ، وتذكرة الحافظ ٢/ ٤٥٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ٢٠٣ ، و سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٥٤ ، وشذرات الذهب ٧٨/٣ .

[٣] تهذيب الكمال ١٦/ ٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٦ ، وحلية الأولياء ٨/ ١٦٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ وغيرها .

[٤] تهذيب الكمال ٥/ ١٦٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٣٦ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٥٩٣ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ٢/ ١٧٤ ، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٥٣ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تفسير النسائي٢٩٠/١ برقم٧٧ .

[٨] دلائل النبوة١٣٧/٧ .

[٩] المعجم الكبيربرقم ١٢٠٤٠ .

[١٠] تفسير الطبري١١٤/٣ .

دراسة إسناد النسائي :

١- الحسين بن حريث : الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي ؛ ثقة[١].

٢- الفضل بن موسى: هو السيناني[٢]، أبو عبد الله المروزي؛ ثقة ثبت وربما أغرب[٣].

٣- الحسين بن واقد : أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٤] .

٤- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ؛ ثقة عابد[٥] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

وجاء مرسلاً من رواية ابن جريج ، وهي ضمن الرواية التي أخرجها ابن جرير وتقدم ذكرها عند تخريج رواية الضحاك عن ابن عباس آنفاً ، وإسناد ابن جرير هو : قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : ثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس.

دراسة إسنادها :

١- القاسم: هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي . قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال الذهبي : العلامة الثقة [٨].

٢- الحسين: هو ابن داود المصيصي لقبه " سنيد " ، ضعيف مع إمامته ومعرفته ، لكونه

---

[١] تهذيب الكمال ٣٥٧/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٩١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١١ .

[٢] بالسين المكسورة ونونين .

[٣] تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١١/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٥٢٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٣٩٠، والثقات لابن حبان ٣١٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢٩٦/١ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٧٥٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تاريخ بغداد ٤٣٢/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٨ .

كان يلقن حجاج بن محمد شيخه[1] .

٣- حجاج : هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته[2].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل[3] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[4].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال ؛ فإن ابن جريج مشهور بذلك .

٣- الانقطاع ؛ فإن ابن جريج لم يصرح بذكر الواسطة بينه وبين ابن عباس .

لكن يشهد للجزء المطلوب منها رواية عكرمة الماضية فترتقي رواية ابن عباس هذه إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[1] تهذيب الكمال ١٢/ ١٦١ ، سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٨ ، وميزان الاعتدال ٢٣٦/٢، تذكرة الحفاظ ٤٥٩/٢.

[2] تهذيب الكمال ٤٥١/٥ ، وطبقات ابن سعد ٣٣٣/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣٨٠/٢ ، والصغير له ٣٠٨/٢ ، وأخبار القضاة لوكيع ١٤٦/١ ، والكاشف للذهبي ٢٠٧/١ ، والثقات لابن حبان ٢٠١/٨ ، وتقريب التهذيب ١٥٤/١ ، وسير أعلام النبلاء٤٤٧/٩ ، والكنى والألقاب للدولابي ٩٤/٢ وغيرها .

[3] تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٢/٥ ، والصغير له ٩٨/٢ ، و٩٩ ، و١١١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٩/١ ، و٢٥/٢ ، و٢٦ ، والكنى والألقاب للدولابي ١٦٢/١ ، وتاريخ واسط لبحشل ٥٨ ، و٢٥٢ وغيرها .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٠) وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا أبو يحيى ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن مالك بن مغول سمعت عطية العوفي يقول : آخر آية أنزلت : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا ﴾[١] الآية. [٢]

١٠- **التخريج:** أخرجه ابن أبي شيبة[٣] وابن جرير[٤] من طريق مالك بن مغول به.

دراسة الإسناد :

١- أبو بكر : هو أحمد بن محمد الحارثي التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٥] .

٢- أبو محمد: هو الإمام الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني ؛ ثقة مأمون[٦] .

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٧].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٨] .

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، واسمه ميمون الهمداني الوادعي ؛ ثقة متقن . ذكره المزي في تهذيب الكمال من مشايخ سهل بن عثمان[٩].

٦- مالك بن مغول : هو أبو عبد الله ، الكوفي ؛ ثقة ثبت[١٠].

٧- عطية العوفي: هو بن سعد؛ صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلّساً [١١].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ لضعف عطية، لكنه حسن لغيره بما مربرقم(٧).

---

[١] البقرة ٢٨١ .

[٢] أسباب النزول ص١٤.

[٣] مصنف ابن أبي شيبة١٠/٥٤١ .

[٤] تفسير الطبري ٣/ ١١٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٣١/ ٣٠٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٩٩ ، والطبقات لخليفة ١٧٠ ، وشذرات الذهب ١/٢٩٨ .

.

[١٠] تهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٩٣ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٣٥ ، والثقات لابن شاهين ٣٠١ ترجمة ١٢٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٥ وغيرها .

[١١] تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة ٥٠٥ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ٤٢ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٧٦ وغيرها .

(١١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقري ، قال : أخبرنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : حدثنا أحمد بن الأخنس[١] ، ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾[٢] قال: ذكروا أن هذه الآية ، وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن. [٣]

—

١١- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٤] ، وذكر السيوطي رحمه الله [٥] : أن هذا الأثر أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن النحوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد ، أبو سعيد بن أبي بكر الكنجروذي ؛ الفقيه الأديب النحوي مشهور من أهل الفضل ، وله قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح ، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم[٦].

٢- محمد بن أحمد بن سنان المقري: هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن سنان الحيري ، قال السمعاني :من الثقات الأثبات ، سمع أبا يعلى الموصلي . . . . وآخر من روى عنه أبو سعد الكنجروذي[٧].

---

[١] في المطبوع : الأحمس ، وسيأتي برقم ٢٠١ وبنفس رجال السند الأخنس وهو الصواب كما ترجمت له فلعله تصحف الأخنس إلى الأحمس الأحمس هذا وقد ضبطه ابن ماكولا والسمعاني على الصواب الذي ذكرناه .

[٢] البقرة ٢٨١ .

[٣] أسباب النزول ص١٤.

[٤] دلائل النبوة ٧/ ١٣٧ .

[٥] الدر المنثور ٢/ ١١٦ .

[٦] المنتخب من السياق ص٤٣ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ١٦٥ ، وبغية الوعاة ١/ ١٥٧ ، والعبر ٣٠١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠١/١٨ ، ومعجم البلدان١٧١/٢ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٦، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧١٤١، والمنتظم ١٣٤/٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٦٩/٣- ٧٠، وشذرات الذهب ٨٧/٣ ، والأنساب للسمعاني ٢/ ٢٩٨ ، والعبر ٢/ ١٤٨ ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥٣ .

٣- أحمد بن علي الموصلي : هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، أبو يعلى ؛ الإمام الحافظ شيخ الإسلام محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم[١].

٤- أحمد بن الأخنس : هو أحمد بن عمران بن عبد الملك ، أبو عبد الله الأخنسي ، قال البخاري: يتكلمون فيه ، لكنه سماه محمداً ، وقيل هما واحد ، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه . وتركه أبو حاتم انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: حدثنا عنه أبو يعلى ؛ مستقيم الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الأزدي : منكر الحديث غير مرضي وذكر أن من مشايخه محمد ابن فضيل[٢].

٥- محمد بن فضيل : هو ابن غزوان بن جرير الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي ؛ صدوق عارف رُمي بالتشيع[٣] .

٦- الكلبي : هو محمد بن السائب بن شبر الكلبي أبو النضر ، النسابة المفسر؛ متروك الحديث كذاب ، ورمي بالرفض[٤].

٧- أبو صالح: هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس[٥].

٨- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤ ، وتذكره الحفاظ ٢/ ٧٠٧ ، والعبر ٢/ ١٣٤ ، وطبقات الحفاظ ص٣٠٩ ، ومفتاح السعادة ٢/ ١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢١ .

[٢] لسان الميزان ١/ ترجمة ٦٧٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٢٥ ، والثقات لابن حبان ١٣/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٣٢/٤ ، والإكمال لابن ماكولا١٣٥/١ ، والأنساب للسمعاني ٩٧/١ . ٩٨ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢٠٠/٢ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ١٧٣ ، و٣/ ١١٢، والكني للدولابي ٢/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣١٥ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٤٦ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٢٨٣ ، والصغير له ٢/ ٥١ ، والطبقات لخلفية خياط ١٦٧ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٤٧٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٦/٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٩٨٨ ، والتاريخ الصغير له ٢٧٢/١ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٤ ، والضعفاء للنسائي ٦١، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٨٥ ، والضعفاء للبخاري ص٢٠٩ ترجمة ٣٢٢ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٥/١، والكامل لابن عدي ٥٠١/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٨٨ ، وتاريخ الثقات للعجلي ص٧٧ ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ في إسناده الكلبي[1] وهو وضّاع.

[1] **فائدة حول تفسير الكلبي :**

قال الحافظ ابن حجر[1] : " ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس : (التفسير المنسوب) لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي ، فإنه يرويه عن أبي صالح ، وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس ، والكلبي اتهموه بالكذب ، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه : كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب.

ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً ، وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي" انتهى .

(١٢) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصوفي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله العبدي ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب أنه قال : آخر آية أنزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[١]، وقرأها إلى آخر السورة. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن الأصم ، عن بكار ابن قتيبة ، عن أبي عامر العقدي ، عن شعبة. [٢]

١٢- **التخريج** : أخرجه عبد الله بن أحمد[٣] وابن جرير[٤] والبيهقي[٥] والحاكم[٦] جميعاً من طريق شعبة به .

وعزاه السيوطي[٧] أيضاً لابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه، وابن منيع في مسنده ، وابن المنذر، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل،من طريق يوسف بن مهران به.

كما عزا أيضاً لابن الضريس في " فضائل القرآن " ، وابن الأنباري في "المصاحف"، وابن مردويه عن الحسن ، أن أبي بن كعب كان يقول: إن أحدث القرآن عهدا بالله، وفي لفظ : بالسماء هاتان الآيتان : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[٨] إلى آخر السورة.

---

[١] التوبة ١٢٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٥.

[٣] زوائد المسند ٥/ ١١٧ .

[٤] تفسير الطبري ١١/ ٧٨ .

[٥] دلائل النبوة ٧/ ١٣٩ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢/ ٣٣٨ .

[٧] الدر المنثور ٤/٣٣٠.٣٣١ .

[٨] التوبة ١٢٨ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل ابن إبراهيم الصوفي: هوأبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي؛ ثقة[١].

٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب:[٢]

٣- الحسن بن عبد الله العبدي:[٣]

٤- مسلم بن إبراهيم: هو الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري؛ ثقة مأمون مكثر[٤].

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٥].

٦- علي بن زيد: هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكه واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ، أبو الحسن البصري المكفوف ؛ ضعيف[٦].

٧- يوسف بن مهران : هو البصري ؛ لين الحديث لم يرو عنه إلا ابن جدعان[٧].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

٩- أبي بن كعب: هو ابن قيس بن عبيد الأنصاري ؛ صحابي جليل ، وسيد القراء[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ علي بن زيد بن جدعان ؛ ضعيف ،ويوسف بن مهران ؛ لين الحديث.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] لم أعثر على ترجمته .

[٣] لم أعثر على ترجمته .

[٤] تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٤ ، والطبقات لخليفة ص ٢٢٨ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٧/ ٣٠٤ ، والثقات لابن حبان ٩/ ١٥٧ ، والمعجم المشتمل ترجمته رقم ١٠٤١ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٥٤٩٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤ وغيرها .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٢ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٠٣ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٣٩٧٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٨٩ ، والصغير له ١/ ٣١٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٢١.

[٧] تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٢ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٩٩ ، و٢١٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٣٨١ ، وطبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٨٨٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٦٢ ، والعلل للإمام أحمد ٢/ ١٥٧.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقريب التهذيب ٤٨/١ ، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٠٥٧ ، وحلية الأولياء ١/ ١/ ٢٥٠ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ٤٧ ، وطبقات القراء ١/ ٣١ ، والإصابة ١/ ١٩ ، وتذكرة الحفاظ١٦/١ .

لكن تشهد له رواية قتادة الآتية ؛ فيرتقي لدرجة الحسن لغيره .

قال ابن جرير[١] : حدثني أبو كريب ، قال ثنا يونس بن محمد ، قال: ثنا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة عن أبي بن كعب ، قال: أحدث القرآن عهداً بالله الآيتان:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[٢] ، إلى آخر السورة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٣] .

٢- يونس بن محمد : هو ابن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ؛ ثقة ثبت[٤].

٣- أبان بن يزيد العطار: هو البصري ، أبو يزيد ؛ ثقة له أفراد[٥].

٤- قتادة : هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي ، ثقة ثبت[٦].

٥- أبي بن كعب : الأنصاري ؛ صحابي جليل ، وسيد القراء[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس ، وأبي الطفيل كما قال العلائي رحمه الله[٨].

فالأثر مع إرساله يصلح في الشواهد،فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه بما قبله، وبالآتي برقم ١٣.

---

[١] تفسير الطبري ١١/ ٧٨ .

[٢] التوبة ١٢٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٤٠/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٠٣٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٥١٧ ، وتاريخ بغداد ٣٥٠/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٩ وغيرها .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤/٢ ، وتقريب التهذيب ١٠/ ٣١ ، وسير أعلام النبلاء٤٣١/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة ١٤٥٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٠٩٨ ، وتذكرة الحفاظ٢٠١/١ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة ٢٠وغيرها ٠

[٦] تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٣ ، والكنى للدولابي١٦٦/١ ، وطبقات ابن سعد٢٢٩/٧ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري٤٨٤/٢ ، ورواية الدارمي١٦ ، و٧٠٣ ، وسير أعلام النبلاء٢٦٩/٥ ، وشذرات الذهب١٥٣/١وغيرها .

[٧] تقدمت ترجمته في الأثر الذي قبله .

[٨] جامع التحصيل برقم : ٣١٢ .

(١٣) أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه ، أن محمد بن الحسين الحدادي أخبرهم ، عن محمد بن يزيد ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد، عن يوسف بن ماهك، عن أبي بن كعب قال: أحدث القرآن بالله عهداً:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[١] الآية ، وأول يوم أنزل القرآن فيه يوم الإثنين. [٢][٣]

---

١٣. **التخريج** : انفرد به الواحدي

دراسة الإسناد :

١- أبو عمرو محمد بن عبد العزيز : هو ابن محمد بن أحمد القنطري أبو عمرو الفقيه المروزي ذكره في السياق وقال : فاضل قدم نيسابور مع القاضي علي النسفي وروى الحديث ، وخرج إلى ماوراء النهر وحدث ببخارى ...[٤] .

---

[١] التوبة ١٢٨ .

[٢]اختلفت الروايات في آخر ما نزل على أوجه كثيرة منها ما ذكرناه آنفا ومنها ما لم نذكره قال البيهقي رحمه الله في دلائل النبوة ٧/ ١٣٩: "هذا الاختلاف يرجع . والله أعلم . إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد أن ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت". وقال السيوطي رحمه الله في الإتقان ١/ ٨٧ : "ولا منافاة عندي بين هذه الروايات في آية الربا ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا ﴾ البقرة ٢٨١ وآية الدين ؛ لأن الظاهر أنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، ولأنها في قصة واحدة ، فأخبر كل عن بعض ما نزل بأنه آخر ، وذلك صحيح وقول البراء: آخر ما نزل: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ النساء ١٧٦: أي في شأن الفرائض".

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/ ٢٠٥: "طريق الجمع بين القولين في آية الربا:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا ﴾ النساء ١٧٦ أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا ؛ إذ هي معطوفة عليهن ويجمع بين ذلك وبين قول

البراء بأن الآيتين نزلتا جميعاً ، فيصدق أن كلاً منها آخر بالنسبة لما عداهما، ويحتمل أن تكون الآخرية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف آية البقرة، ويحتمل عكسه، والأول أرجح؛ لما في آية البقرة من الإشارة إلى معنى الوفاء المستلزمة لخاتمة النزول".

ونقل السيوطي في الإتقان ١/ ٨٩ عن القاضي أبي بكر أنه قال في الانتصار: "هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكلٌ قال بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن، ويحتمل أن كلاً منهم أخبر عن آخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه، أو قبل مرضه بقليل ، وغيره سمع منه بعد ذلك ، وإن لم يسمعه هو . ويحتمل أيضاً أن تنزل هذه الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزلت معها بعد رسم تلك؛ فيظن أنه آخر ما نزل في الترتيب ".

[٣] أسباب النزول ص١٥.

[٤] الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٨٣/٢ برقم ٢٤٧ .

٢- محمد بن الحسين الحدادي : هو أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي الحدادي ، شيخ مرو ، القاضي الكبير. قال الحاكم : كان شيخ أهل مرو في الحديث والفقه والتصوف والفتيا[١] .

٣- محمد بن يزيد : هو أبو يزيد، محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى الخالدي المروزي الميرماهاني ؛ الإمام المحدث الثقة العالم، سمع من إسحاق بن راهويه تفسيره ... وحدث عنه ... ومحمد بن الحسين الحدادي المروزي[٢] .

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن مخلد بن إبراهيم الحنظلي ؛ ثقة حافظ مجتهد[٣].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٤] .

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٥] .

٧- على بن زيد : هو أبو الحسن البصري ، الشهير بابن جدعان ؛ ضعيف[٦].

٨- يوسف بن ماهك : هو ابن بهزاد[٧] الفارسي المكي ؛ ثقة[٨] .

٩- أبي بن كعب : الأنصاري ؛ صحابي جليل ، وسيد القراء[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ولانقطاعه بين يوسف بن ماهك وأبي بن كعب، ولكنه يرتقي ألى الحسن لغيره بما قبله .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٠ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٠٨ ، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٦ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٢ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٨٢ ، والأنساب ٥/٤٣١ .

[٣] تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٥٨، وحلية الأولياء ٩/٢٣٤، وطبقات الحنابلة ١/١٠٩، وتاريخ بغداد ٦/٣٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٣ وغيرها .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٧] بضم الباء وسكون الهاء بعدها زاي .

[٨] تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥١ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٢ ، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٦٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري للبخاري ٨/ ترجمة ٣٣٧٩، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٦١ ، وجامع التحصيل للعلائي ٣٠٥ ، وذكر أسماء التابعين للدارقطني ١/ ٤١٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(١٤) أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال : حدثنا ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال: حدثنا غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة أن رجلاً قال : يا رسول الله أرأيت صوم يوم الإثنين ؟ قال : فيه أنزل علي القرآن، وأول شهر أنزل فيه القرآن شهر رمضان ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[١].[٢]

١٤- **التخريج** : أصله عند مسلم[٣] وأحمد[٤] والبيهقي[٥] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري ، صدوق موثق[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل [٧].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي: هو الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان[٨].

٤- ابن أبي خيثمة : هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد ، الحافظ الإمام الحجة ، صاحب " التاريخ الكبير " الكبير الفائدة . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس. وقال الدارقطني : ثقة مأمون[٩].

---

[١] البقرة ١٨٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٥.

[٣] صحيح مسلم ٢/ ٨١٩ .

[٤] مسند الإمام أحمد٥/٢٩٩ .

[٥] السنن الكبرى ٤/٢٩٣ ، ودلائل النبوة٢/١٣٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٩] سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٢ ، وتاريخ بغداد ٤/ ١٦٢ ، وتذكره الحافظ ٢/ ٥٩٦ ، ولسان الميزان ١/١٧٤ .

٥- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، أبو سلمه التبوذكي ؛ ثقة ثبت[١] .

٦- مهدي بن ميمون:هو الإمام الحافظ أبو يحيى الكردي الأزدي ، ثم المعولي مولاهم البصري ، أحد الأثبات المعمرين[٢] .

٧- غيلان بن جرير : هو المعولي الأزدي البصري ؛ ثقة[٣] .

٨- عبد الله بن معبد الزماني[٤] : بصري ؛ ثقة[٥] .

٩- أبو قتادة : هو الصحابي الجليل الحارث بن ربعي رضي الله عنه[٦] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، وأصله في صحيح مسلم .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦٠ ، والمعجم المشتمل ترجمة ١٠٦٣ ، وتذكره الحفاظ ١/ ٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٢/ ٥٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٥٩٢/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨ ، والكاشف ٣ / ترجمة٥٧٦٠ ، وطبقات ابن سعد ٢٨٠/٧ وغيرها .

[٣] تهذيب الكمال ١٣٠/٢٣، وتقريب التهذيب ١٠٦/٢، وطبقات خليفة ٢١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٥ ، وتاريخ واسط١٧٥ وغيرها.

[٤] بكسر الزاي وتشديد الميم .

[٥] تهذيب الكمال ١٦٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/٤ ، والمغني للذهبي ١/ترجمة٣٣٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٦٢٢، والجرح للتعديل ٥/ ترجمة ٨٠٥ .

[٦] تهذيب الكمال ١٩٤/٣٤، وتقريب التهذيب ٤٦٣/٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤/ ١٦١، وأسد الغابة ٢٥٠/٦ ، والإصابة ١٥٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢ .

(١٥) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان النصروي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء بن الهيثم الغداني ، قال : حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ، وأنزلت الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان. [١]

١٥ـ **التخريج** : أخرجه أحمد[٢] وابن جرير[٣] والطبراني[٤] والبيهقي[٥] ؛ جميعاً من طريق عمران بن داور .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان النصروي : هو عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان النصروي ، أبو سعيد النيسابوري ؛ الشيخ الجليل الإمام المحدث ، من كبار المحدثين بنيسابور ، ومن الأمناء المعروفين من أهل العدالة[٦] .

٢- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي : هو أبو محمد ، عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي البغدادي ؛ الشيخ المحدث الثقة المتقن[٧].

٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله: هو ابن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي؛ الشيخ الإمام الحافظ المعمر ، شيخ العصر وصاحب " السنن "[٨] .

---

[١] أسباب النزول ص١٥.

[٢] مسند الإمام أحمد ٤/ ١٠٧ .

[٣] تفسير الطبري ١٤٥/٢ .

[٤] المعجم الكبير ٢٢/ ٧٥ .

[٥] السنن الكبرى١٨٨/٩ .

[٦] المنتخب من السياق ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٧، واللباب في تهذيب الأنساب ٣١١/٣ ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٠ـ ٢٥١، والعبر ٢٦٨/٢ إلا أن في الشذرات والعبر كنيته (أبو سعيد) .

[٧] تاريخ بغداد ٤٠٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٦ ، والعبر ٣٥١/٢ ، وشذرات الذهب ٦٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٤١ .

[٨] تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٠ ، والعبر ٢/ ٩٢ ، والمنتظم ٦/ ٥٠ وطبقات المفسرين ٢/ ١١ ، وطبقات الحفاظ ٢٧٦ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٠ .

٤- عبد الله بن رجاء بن الهيثم الغداني[١] : البصري ؛ صدوق يهم قليلاً[٢] .

٥- عمران : هو عمران بن داور[٣] أبو العوام القطان البصري ؛ صدوق يهم[٤].

٦- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥] .

٧- أبو المليح : هو ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي؛ اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة[٦].

٨- واثلة : هو واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر الليثي ؛ الصحابي الجليل رضي الله عنه[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ تفرد به عمران بن داور ، وهو صدوق يهم.

---

[١] بضم الغين المعجمة والتخفيف .

[٢] تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٧٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٥٠ .

[٣] بفتح الواو بعدها راء .

[٤] تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٨٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٢٨٢ ، وطبقات خليفة ٢٢١، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٤٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٠٠.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٤/ ٣١٦ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٧٦ ، وطبقات خليفة ٢٠٧ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٩٤.

[٧] تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٩٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٢٨ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢١ ، وأسد الغابة ٥/٤٢٨ ، والإصابة ٣/ ترجمة ٩٠٨٧، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣/ ٦٤٣ .

القول في آية التسمية وبيان نزولها

(١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الجرجاني ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان ابن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال : أول ما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد استعذ ثم قل : بسم الله الرحمن الرحيم. [١]

---

١٦. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] من طريق أبي كريب به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري: هو الثعالبي ، صدوق موثق[٣].

٢- أبو الحسن على بن محمد الجرجاني: هو البزار أبو الحسن المقري؛ كبير فاضل، صاحب قراءات[٤] .

٣- أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري: هو محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين بن الفضل بن زيد بن ماهان بن بيان بن كوفي ، أبو بكر الجوهري التميمي، الخطيب ؛ صاحب التفسير والقرآءات[٥].

٤- محمد بن يحيى بن منده : هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده ، واسم منده: إبراهيم ابن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار الأصبهاني؛ الإمام الكبير الحافظ المجود ، جد صاحب التصانيف كان حافظاً[٦].

---

[١] أسباب النزول ص١٧.

[٢] تفسير الطبري ١/٥٠- ٥١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٨ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٣٢٨ ، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢ ، وطبقات الحفاظ ٣١٣ .

٥- أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١] .

٦- عثمان بن سعيد: ويقال له ابن عمار الأزدي الصائغ الطبيب ؛ لا بأس به [٢].

٧- بشر بن عمارة : هو المكتب الكوفي ؛ ضعيف [٣].

٨- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني ؛ صدوق [٤].

٩- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- بشر بن عمارة الخثعمي ؛ ضعيف .

٢- الانقطاع بين الضحاك وابن عباس لأنه لم يدركه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧) أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا إسماعيل بن أحمد الخلالي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن زيدان[١] البجلي ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه :﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾[٢].[٣]

١٧ـ **التخريج:** أخرجه أبو داود[٤] والحميدي[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] والطحاوي[٨] والبزار[٩] والبزار[٩] والطبراني[١٠]؛ كلهم من طريق عمرو بن دينار وسالم الأفطس عن سعيد بن جبير به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله بن أبي إسحاق : هو محمد بن إبراهيم بن سختويه ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١١].

٢- إسماعيل بن أحمد الخلال : هو أبو سعيد الجرجاني التاجر" شيخ الحاكم " ، سكن نيسابور ومات فيها ؛ كان أحد الجوالين في طلب الحديث ، والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين ، وكان يملي من أصوله ، وكان يجلس إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم؛ فإنه صار بتجارته موسعاً عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع : بن زيد وهو خطأ .
[٢] الفاتحة ١ .
[٣] أسباب النزول ص١٧.
[٤] سنن أبي داود ٤٩٩/١ حديث رقم٧٨٨ .
[٥] مسند الحميدي ٢٤٢/١ – ٢٤٣ برقم ٥٢٨ .
[٦] مستدرك الحاكم ٢٣١/١ ، و٦١١/٢ .
[٧] السنن الكبرى ٤٢/٢ ، وشعب الإيمان ٢/ ٤٣٨ برقم ٢٣٢٩ .
[٨] مشكل الآثار ٤٠٧/٣ برقم١٣٧٦ .
[٩] كشف الأستار ٤٠/٣ برقم٢١٨٧ .
[١٠] المعجم الكبير ٨١/١٢ – ٨٢ برقم ١٢٥٤٤. ١٢٥٤٦ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .
[١٢] الأنساب للسمعاني ٤٣٢/٢ ، وتاريخ جرجان ١٥١ رقم ١٧٣ .

٣- أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي : هو عبد الله بن زيدان بن بريد بن رزين بن ربيع بن قطن ؛ الإمام الثقة القدوة العابد ، أبو محمد البجلي الكوفي[١].

٤- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٢].

٥- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ؛ إمام حجة[٣].

٦- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٤] .

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح بمجموع طرقه.

الترجيح بين رواية أبي داود ورواية الحميدي :

قال الإمام أبو داود رحمه الله في سننه[٧]: حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي، وابن وابن السرح قالوا: حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال قتيبة (فيه): عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٨] وهذا لفظ ابن السرح.

دراسة إسناد أبي داود :

١- قتيبة بن سعيد: هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ؛ ثقة ثبت[٩].

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤١ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ ، والعبر ٢/ ١٥٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠ ، وتقريب التهذيب٢٩٢/١ ، وسير أعلام النبلاء٣٢١/٤ ، والعقد الثمين٥٤٩/٤ ، وأخبار القضاة لوكيع٤١١/٢ ، وطبقات ابن سعد٢٥٦/٦ وغيرها .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٧] سنن أبي داود ٤٩٩/١.

[٨] الفاتحة ١ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٣ ، والمعجم المشتمل ٧٣٦ ، والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٣٤ ، و٧٨ ، و١٥٣، و١٧٣ و١٧٣ ، و٦/ ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤ .

٢- أحمد بن محمد المروزي: هو ابن حنبل ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[١].

٣- ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي مولاهم، أبو الطاهر المصري ؛ ثقة[٢] .

٤- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، ورواه الحميدي عن سفيان بدون ذكر ابن عباس ، والرواية المرسلة لا تضر الرواية الموصولة فكلاهما صحيح .

هذ وقد قال قال الحاكم[٥]: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا دحيم بن اليتيم ، وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ، ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد ، ثنا محمد بن عمرو الضرير ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج ، ثنا عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٦]، فإذا أنزلت:﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٧]،علموا أن السور قد انقضت، ولم يذكر دحيم سعيد بن جبير).

قال الحاكم رحمه الله : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٣٧/١ ، وتقريب التهذيب ٢٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٢/١ ، وحلية الأولياء١٦١/٩-٢٣٣ ، وتذكرة الحفاظ٤٣١/٢ ، وطبقات الشافعية٢٧/٢ ، وطبقات المفسرين٧٠/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٤١٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٣/١ ، وتذكرة الحفاظ٥٠٤/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي٢٦/٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء٦٢/١٢ .

[٣] تقدمت ترجمته قبل قلقل في بداية تخريج رواية ابن عباس .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] مستدرك الحاكم ٢٣١/١ .

[٦] الفاتحة ١ .

[٧] الفاتحة ١ .

وأخرجه أيضا البيهقي[١] من طريق الحاكم عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل به . غير أنه قال في نهاية الحديث : وكذلك رواه دحيم بن اليتيم ، عن الوليد بن مسلم ؛ إلا أنه قصر به فلم يذكر سعيد بن جبير في إسناده .

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو علي الحسين بن علي الحافظ : هو الحافظ الإمام العلامة الثبت ، أبو علي الحسين ابن على بن يزيد بن داود النيسابوري ؛ أحد النقاد[٢] .

٢- محمد بن محمد بن سليمان : هو ابن الحارث ، الإمام الحافظ الكبير ، محدث العراق أبو بكر ، الأزدي الواسطي الباغندي ؛ أحد أئمة هذا الشأن ببغداد[٣] .

٣- دحيم بن اليتيم : هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد و" دحيم " لقبه بمهملتين ، مصغراً ، ابن اليتيم ؛ ثقة حافظ متقن[٤] .

٤- أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل: هو الحافظ الإمام الرحال النيسابوري النحوي ، ويعرف بالصغير . قال الحاكم : لقد كان كثيراً في العلوم والعدالة[٥].

٥- محمد بن الحسن بن قتيبة : هو الإمام الثقة ، المحدث الكبير، أبو العباس ، محمد بن الحسن بن قتيبة بن زياد اللخمي العسقلاني[٦].

٦- محمد بن عمرو الغزي[٧] : هو العابد الزاهد[٨] .

٧- الوليد بن مسلم : هو أبو العباس الدمشقي ؛ ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٩].

---

[١] السنن الكبرى ٢/ ٤٣ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٥١/١٦ – ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٧١ ، والمنتظم ٦/ ٣٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٧٦ ، والعبر ٢/ ٢٨١ وغيرها .

[٣] سير أعلام النبلاء ٥١٥/١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٨٢٧ ، والجرح والتعديل ٩٩٩/٥ ، وتاريخ بغداد ٢٦٥/١٠، وشذرات الذهب ١٠٨/٢ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٣ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩ ، والمنتظم ٦/ ١٩٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨١٣٠ ، والعبر ٢/ ١٥٣ .

[٥] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩ ، وتاريخ بغداد ١/ ٢٧٧ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٥٤ وغيرها .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٤ ، وطبقات الحفاظ ٣٢٣ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٠ .

[٧] وقع عند الحاكم الضرير بدلاً عن الغزي ولعلها تصحيف .

[٨] سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٤، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٤٨ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٨١ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٧١.

[٩] تهذيب الكمال ٣١/ ٨٦ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦ ، ومن تكلم فيه وهو موثق برقم ٣٦٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٤٠٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٥٣٢ ، والصغير له ٢/ ٢٧٦ ، وشذرات الذهب ١/ ٣٤٤ وغيرها .

٨- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[١].

٩- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٢] .

١٠- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣] .

١١- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ، ولا يضر عدم ذكر الواسطة في رواية دحيم لأن ذكر سعيد بن جبير قد صح في الروايات المتقدمة .

٢. قال الحاكم رحمه الله[٥] :

سألت أبا زكريا العنبري (وحدثنا) به عن أبي عبد الله ، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة ، ثنا على بن حكيم ، أنبأ المعتمر بن سليمان ، عن مثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل فقرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[٦] علم أنها سورة .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته قبل قليل في بداية تخريج رواية ابن عباس .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] مستدرك الحاكم ١/ ٢٣١ .

[٦] الفاتحة ١ .

(١٨) أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الذهلي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عمر[١] بن الحجاج العبدي، عن عبد الله بن أبي حسين، ذكر عن عبد الله ابن مسعود قال : كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٢].[٣]

---

١٨. **التخريج** : أخرجه البيهقي[٤] .

وعزاه السيوطي رحمه الله [٥] : له وحده .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد القاهر بن طاهر البغدادي : هو العلامة البارع المتقن الأستاذ أبو منصور البغدادي ، نزيل خراسان وصاحب التصانيف وأحد أعلام الشافعية[٦] .

٢- محمد بن جعفر بن مطر: هو أبو عمرو بن مطر النيسابوري المزكي؛ شيخ العدالة[٧].

٣- إبراهيم بن علي الذهلي : هو النيسابوري ، قال الشيخ شمس الدين : وثّق[٨].

٤- يحيى بن يحيى : هو التميمي النيسابوري ؛ ثقة ثبت إمام مشهور[٩].

---

[١] وقع في المطبوع (عمرو) والصواب ما أثبته ، والتصويب من الوسيط للواحدي ٦٢/١ ، ومن ترجمته في تهذيب الكمال فإنه يروي عن عبد الله بن أبي حسين .

[٢] الفاتحة ١ .

[٣] أسباب النزول ص١٧.

[٤] شعب الإيمان ٢/ ٤٣٩ رقم ٢٣٣٣ .

[٥] الدر المنثور ١/ ٢٠ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٦ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٥ ، والمنتخب من السياق ٣٦٠ ، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٥ وغيرها .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] الوافي بالوفيات للصفدي ٣٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ .

[٩] تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١ ، وتقريب التهذيب٣٦٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥١٢ ، والكنى للدولابي ١/ ١٧٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة ترجمة ١١٦٥ وغيرها .

٥- عمر بن الحجاج العبدي : هو عمر بن أبي خليفة العبدي ، أبو حفص البصري؛ مقبول[١].

٦- عبد الله بن أبي حسين: هو القرشي ، قال عنه ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً مرسلاً، وروى عن الحارث بن أبي جميلة، عن أم الدرداء. روى عنه عبد الملك بن عمير، وجعفر بن سليمان الضبعي ، ثم ذكر له حديثاً من طريق عبد العزيز بن رفيع[٢] .

٧- عبد الله بن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ؛ الصحابي الجليل رضي الله عنه[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عمرو بن الحجاج العبدي ؛ مقبول .

٢- عبد الله بن أبي حسين ؛ مجهول الحال .

---

[١] تهذيب الكمال ٣٣٠/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٤/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٠٠٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٦٣ .

[٢] الجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٥٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٨٦ ، والثقات لابن حبان ٥/ ٤٨ .

[٣] تهذيب الكمال ١٦/ ١٢١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١ ، وأسد الغابة ٢٥٦/٣ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ترجمة ٤٩٥٤ ، والكنى للدولابي ٢/ ٧٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ترجمة ٣٥٤١ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣ وغيرها.

(١٩) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا جدي ، قال: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحرشي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل[١] بن أبي فديك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه، عن ابن عمر قال: نزلت :﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٢] في كل سورة. [٣]

---

١٩. **التخريج** : أخرجه البيهقي[٤] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو ابن محمد بن بحير ، أبو عثمان البحيري النيسابوري ؛ الشيخ الجليل الثقة ، قال عبد الغافر في " سياقه " : شيخ كبير ثقة في الحديث[٥] .

٢- جده :هو أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحير النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام [٦].

٣- أبو عمرو أحمد بن محمد الحرشي: هو أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور ابن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري، سبط الإمام أحمد بن عمرو الحرشي؛ الإمام المحدث العدل الرئيس[٧].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٨] .

---

[١] وقع في المطبوع: (عيسى) والصواب ما أثبته والتصويب من ترجمة شيخه عبد الله بن نافع من تهذيب الكمال .

[٢] الفاتحة ١ .

[٣] أسباب النزول ص١٧.

[٤] شعب الإيمان ٤٣٩/٢ رقم ٢٣٣٦ .

[٥] سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٣ ، والمنتخب من السياق ترجمة ٧٢٩ ، والعبر ٢/ ٢٩٨ ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٨ ، والأنساب ١/ ٢٩١ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٦ ، والأنساب ١/ ٢٩١ ، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٢٤، والعبر ٢/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٨٤.

[٧] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٢ ، والمنتظم ٦/ ٢٢٥ ، وتاريخ جرجان ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٨ ، وطبقات الحفاظ ٣٣٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٥ ، وذكره السمعاني في الأنساب ٢/ ٢٠٣ عند ذكره نسبة الحرشي وفي الأنساب والمنتظم ذكر حفص بدلاً من منصور وفي المنتظم أنه سمع محمد بن يحيى الذهلي .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٥- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . دينار . الديلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ؛ صدوق[١] .

٦- عبد الله بن نافع: هو القرشي العدوي المدني ، مولى عبد الله بن عمر؛ ضعيف[٢].

٧- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٣] .

٨- ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف عبد الله بن نافع .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٨٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٥/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٠٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٨ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة١٠٧١ ، والثقات لابن حبان ٤٢/٩ .

[٢] تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٥٦ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٢/ ٣٣٤ ، وسؤالات ابن الجنيد ترجمة ٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٦٤٦ ، والضعفاء للنسائي ترجمة ٣٦١ ، والضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ١٩٧ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٠٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٥ ، والكامل في التاريخ ٥/ ١٩٥ وغيرها .

[٤] تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٢٧٨ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٢٩٠١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ترجمة ٣٤٢٨، والإصابة ٢/ ترجمة ٣٨٣٤ .

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها ، فعند الأكثرين هي مكية من أوائل ما نزل من القرآن .

(٢٠) حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد الزاهد، قال : أخبرنا جدي، قال : أخبرنا أبو عمرو الحيري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحارث وعلي بن سهل ابن المغيرة ، قالا : حدثنا يحيى بن أبي بكير[١] ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا برز سمع منادياً يناديه: يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً ، فقال له ورقة بن نوفل: إذا سمعت النداء فاثبت ؛ حتى تسمع ما يقول لك ، قال : فلما سمع[٢] النداء : يا محمد ، فقال : (لبيك) ، قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : قل : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾[٣] ، حتى فرغ من فاتحة الكتاب.

وهذا قول علي بن أبي طالب. [٤]

٢٠- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٥] من طريق يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبي ميسرة مطولاً ، ثم قال : " هذا منقطع ، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾[٦] ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[٧] ".

وعزاه ابن كثير[٨] لأبي نعيم في دلائل النبوة من طريق أبي مسيرة عمرو بن شرحبيل.

---

[١] وقع في المطبوع : (يحيى بن بكير) والتصويب من ترجمة شيخه إسرائيل في تهذيب الكمال .

[٢] في المطبوع : برز .

[٣] الفاتحة ٢ – ٤ .

[٤] أسباب النزول ص١٩.

[٥] دلائل النبوة ٢/ ١٥٨. ١٥٩ .

[٦] العلق ١ .

[٧] المدثر ١ .

[٨] البداية والنهاية ٣/ ٩ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبـو عثمـان سـعيد بـن محمـد بـن أحمـد الزاهـد: هـو البحيـري النيسـابوري ، الشـيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١].

٢- جده : هو أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام[٢].

٣- أبو عمرو الحيري: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور النيسابوري الحيري[٣].

٤- إبـراهيم بـن الحـارث: هـو ابـن إسـماعيل ؛ الحـافظ الثقـة ، أبـو إسـحاق البغـدادي ، نزيـل نيسابور[٤] .

٥- علي بن سهل: هو ابن المغيرة ؛ المحدث الإمام الثقة ، أبو الحسن النسائي ، ثم البغدادي البزار[٥].

٦- يحيى بن أبي بكير: هو يحيى بن أبي بكير . نسر . العبدي القيسي ؛ الحافظ الحجة الفقيه ، قاضي كرمان ، أبو زكريا[٦] .

٧- إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق . عمرو . بن عبد الله ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٧] . .

٨- أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، مكثر ثقة عابد، اختلط بآخره[٨].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٥٤ .

[٥] سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٩ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٢٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٣٨ ، والمنتظم ٥/ ٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٩/٧ ، وتقريب التهذيب٣٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٨٥٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٥ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة ٨٧٧ وغيرها .

[٧] تهذيب الكمال ٢/ ٥١٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة١٦٦٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٢٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢١٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٩- أبو ميسرة: هو عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني الكوفي؛ ثقة عابد، مخضرم[١].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح ، لكنه والله أعلم غير محفوظ ؛ وذلك لأنه خالف الروايات المشهورة الصحيحة ؛ وقد حكم عليه الإمام البيهقي بالانقطاع .

وقال الحافظ ابن كثير[٢] : " هذا لفظ البيهقي وهو مرسل وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل " .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٥ ، والإصابة ٣/ ترجمة ٦٤٨٨ ، وحلية الأولياء ٤/ ١٤١ ، وعلل الحديث لابن المديني ص ٤٤ ، و٤٦ ، و٤٧ .

[٢] البداية والنهاية ٣/١٠ .

(٢١) أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر ، قال : أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن محمود المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن محمود السعدي ، قال : حدثنا أبو يحيى القصري ، قال : حدثنا مروان ابن معاوية ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١] قال : نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش. [٢]

٢١- **التخريج** : عزاه السيوطي[٣] للواحدي ، وللثعلبي[٤] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر : هو الثعلبي المقري ، صدوق موثق[٥].

٢- الحسن بن جعفر المفسر[٦] :

٣- أبو الحسن بن محمد بن محمود المروزي[٧] :

٤- عبد الله بن محمود السعدي : هو الشيخ العالم الحافظ ؛ محدث مرو ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي ؛ قال الحاكم : ثقة مأمون[٨].

٥- أبو يحيى القصري[٩] :

٦- مروان بن معاوية : هو ابن الحارث الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي؛ ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ[١٠] .

---

[١] في المطبوع : عليه السلام .

[٢] أسباب النزول ص١٩.

[٣] الإتقان ٣٤/١ .

[٤] الدر المنثور ١٠/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] لم أقف على ترجمته .

[٧] لم أقف على ترجمته إلا أن يكون علي بن محمد بن الحسن الذي تقدم عند التخريج رقم ٣ .

[٨] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٨ ، وطبقات الحفاظ ص ٣١٢ ، والعبر ٤٦٢/١ .

[٩] لم أقف على ترجمته .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٩ ، وسيرأعلام النبلاء ٩/ ٥١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢/ ٥٥٦ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٢٩ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٥٤٦٣ .

٧- العلاء بن المسيب: هو ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي الكوفي؛ ثقة ربما وهم[١].

٨- الفضيل بن عمرو: هو الفقيمي ، مصغراً ، أبو النضر الكوفي؛ ثقة إلا أنه لم يلق أحداً من الصحابة[٢] .

٩- على بن أبى طالب : هو الصحابي الجليل أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-الانقطاع ؛ لأن الفضيل بن عمروالفقيمي لم يلق أحداً من الصحابة .

٢- عدم وقوفي على ترجمة كل من :

أ - الحسن بن جعفر المفسر.

ب- أبى الحسن بن محمد بن محمود المروزي.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٤١/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء٣٣٩/٦ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٧٤٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٣١٥٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٧٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٣ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٣١٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٤١٥ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٤٥٥٤ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢/ ٤٧٦ ، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ٢٥٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٤٣، وطبقات ابن سعد ٣٣٧/٢ ، و١٩/٣ ، و١٢/٦، والإصابة ٢/ ترجمة٥٦٨٨ ، وأسد الغابة٩١/٤ .

(٢٢) وبهذا الإسناد[١] عن السعدي حدثنا عمرو بن صالح ، قال : حدثنا أبي، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[٢] ، فقالت قريش: دقَّ الله فاك أو نحو هذا قاله الحسن وقتادة: وعند مجاهد أن الفاتحة مدنية[٣]. قال الحسين بن الفضل : لكل عالم هفوة ، وهذه بادرة[٤] من مجاهد ؛ لأنه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه . ومما يقطع به على أنها مكية قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧ ﴾[٥] يعني الفاتحة. [٦]

٢٢- **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٧] .

وعزاه السيوطي[٨] للثعلبي من طريق المؤلف .

دراسة إسناد الواحدي :

١- السعدي : هو عبد الله بن محمود السعدي ، الشيخ العالم الحافظ ؛ ثقة مأمون[٩].

٢- عمرو بن صالح[١٠] :

٣- أبوه[١١] :

---

[١] يقصد الإسناد الماضي برقم (٢١).

[٢] الفاتحة ١ ، ٢ .

[٣]قول مجاهد: إن الفاتحة مدنية " هذا القول مخالف لمذهب الجمهور، قال الحافظ ابن حجرفي فتح الباري (١٥٩/٨): " تنبيه : يستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة أن الفاتحة مكية وهو قول الجمهور خلافاً لمجاهد؛ ووجه الدلالة أنه سبحانه امتن على رسوله بها ، وسورة الحجر مكية اتفاقاً ؛ فيدل على تقديم نزول الفاتحة عليها ، قال الحسين بن الفضل: هذه هفوة من مجاهد ؛ لأن العلماء على خلاف قوله ، وأغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك إلى أبي هريرة والزهري وعطاء ابن يسار ، وحكى القرطبي أن بعضهم زعم أنها نزلت مرتين" انتهى .

[٤] بادرة : البيدر : الأندر ، والبادرة من الكلام التي تسبق من الأنسان في الغضب ، وبدرت منه بوادر : أي خطأ وسقطات . لسان العرب ٤٨/٤ ، ٥٠ .

[٥] الحجر ٨٧ .

[٦] أسباب النزول ص١٩.

[٧] حلية الأولياء ٢٩٩/٣.

[٨] الدر المنثور ٢٩/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[١٠] لم أجد له ترجمة .

[١١] لم أعرف من هو .

٤- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ كذاب متروك الحديث [١] .

٥- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٦- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

٧- الحسن المذكور في نهاية الحديث هو الحسن بن أبى الحسن البصري، أبو سعيد؛ الإمام المعروف[٤] .

٨- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥] .

٩- مجاهد: هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٦] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقرأ عليه أبي ابن كعب أم القرآن ، فقال : (والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، إنها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته).

وسورة الحجر مكية بلا خلاف ، ولم يكن الله ليمتنَّ على رسوله بإيتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة، ثم ينزلها بالمدينة، ولا يسعنا القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله العقول !. [١]

---

٢٣. **التخريج:** أخرجه أحمد[٢] وابن خزيمة[٣] والترمذي[٤] والحاكم ؛ كلهم من طريق العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة إلا أنه عند ابن خزيمة مختصر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن النحوي : هو الكنجروذي ؛ الفقيه الأديب النحوي[٥].

٢- محمد بن أحمد بن علي الحيري : هو أبو عمرو ؛ من الثقات[٦].

٣- أحمد بن علي بن المثنى: هو أبو يعلى الموصلي التميمي؛ الإمام الحافظ شيخ الإسلام[٧].

---

[١] أسباب النزول ص٢٠.

[٢] مسند الإمام أحمد ٢ / ٤١٢-٤١٣ .

[٣] صحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٧ حديث رقم٨٦١ .

[٤] جامع الترمذي ٥/ ١٥٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٤- يحيى بن أيوب : هو المقابري ، أبو زكريا البغدادي العابد ؛ ثقة[١] .

٥- إسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارئ؛ ثقة ثبت[٢] .

٦- العلاء: هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل ؛ صدوق ربما وهم[٣].

٧- أبوه : هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني مولى الحرقة ؛ ثقة[٤] .

٨- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي؛ حافظ الصحابة[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٦ ، والمعجم المشتمل ترجمة ١١٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٦٢٤٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٣/ ٥٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٢٨ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٢١٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٠ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء١٨٦/٦ .

[٤] تهذيب الكمال ١٨/ ١٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة ٦٢٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٢٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٦ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨ ، والإصابة ٤/ ترجمة ١١٩٠ ، وأسد الغابة ٦/ ٣١٨ ، وطبقات خليفة ١١٤ ، وحلية الأولياء ١/ ٣٧٦ ، والاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ٤/ ٢٠٢ .

سورة البقرة

مدنية بلا خلاف

(٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوليد ابن مسلم ، قال : حدثنا شعيب بن زريق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة قال : أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة. [١]

---

٢٤. **التخريج** : عزاه السيوطي [٢] لأبي داود في الناسخ والمنسوخ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو الثعالبي ، أحد أوعية العلم ؛ صدوق موثق[٣] .

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٤] .

٣- أحمد بن محمد بن يوسف[٥] :

٤- يعقوب بن سفيان الصغير[٦] :

٥- يعقوب بن سفيان الكبير: هو الفارسي أبو يوسف الفسوي صاحب كتاب " المعرفة والتاريخ " ؛ ثقة حافظ[٧] .

٦- هشام بن عمار : هو ابن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي الدمشقي صدوق مقرئ،

---

[١] أسباب النزول ص٢١.

[٢] الدر المنثور ١/٤٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] لم أجد له ترجمة .

[٧] تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٠ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٤١٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٤٣٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢ ، وشذرات الذهب ٢/ ١٧١ .

كبر فصار يتلقن ، فحديثة القديم أصح[1] .

٧- الوليد بن مسلم: هو القرشي، أبو العباس الدمشقي؛ ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[2].

٨- شعيب بن زريق : هو الشامي ، أبو شيبة المقدسي ؛ صدوق يخطئ[3] .

٩- عطاء الخرساني : هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني ، أبو عثمان واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلّس[4] .

١٠- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[5] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- لم أعثر على ترجمة كل من أحمد بن محمد بن يوسف، ويعقوب بن سفيان الصغير.

٢- هشام بن عمار كبر ؛ فصار يتلقن .

٣- عطاء الخراساني ؛ يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس ، وقد عنعن هنا.

---

[1] تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء٤٢٠/١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة٢٧٠١، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة٢٥٥ ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ترجمة ٥١٩ ، والمغني ٢/ ترجمة ٦٧٥٥ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[3] تهذيب الكمال ٥٢٤/١٢، وتقريب التهذيب ٣٥٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٥٥٧، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥١٠، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة٣٧١٧ .

[4] تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء١٤٠/٦ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٤٠٥/٢ ، وطبقات ابن سعد٣٦٩/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٣٠٢٧ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة١٨٥٠ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٥٣/١ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٥) قوله عز وجل : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عثمان الثقفي الزعفراني ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث ، قال: أخبرنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين ، وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين ، وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين [٢] .

---

٢٥. **التخريج** : أخرجه ابن جرير الطبري[٣] من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وذكره السيوطي رحمه الله [٤] وزاد عزوه للفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان الثقفي الزعفراني : هو سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن علي ، أبو عثمان المقري الزعفراني العدل الحيري ؛ شيخ كبير ثقة صالح كثير السماع كثير الحديث والشيوخ ، عالم بالقراءآت ... وذكر في ترجمته أنه روى عن أبي عمرو بن مطر[٥] .

٢- أبو عمرو بن مطر: هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي ، المحدث شيخ العدالة[٦].

٣- جعفر بن محمد بن الليث : هو الزيادي ؛ ضعفه الدارقطني وقال : كان يتهم في سماعه[٧] .

---

[١] البقرة ١ ، ٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢١.

[٣] تفسير الطبري ١٠٣/١ .

[٤] الدر المنثور ٥٩/١ .

[٥] المنتخب من السياق ص٢٣٢ برقم ٧٢٨ ، ولسان الميزان ٧٤/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] ميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٩٠١ ، ولسان الميزان٤٦٩/٢ ترجمة١٩٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٤ ، وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص١٨٨ برقم٢٣١ .

٤- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيىء الحفظ[١].

٥- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[٢] .

٦- ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس[٣].

٧- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ لما يأتي :

١- جعفر بن محمد بن الليث ؛ ضعفه الدارقطني وقال : كان يتهم في سماعه .

٢- أبو حذيفة موسى بن مسعود ؛ صدوق سيء الحفظ .

---

[١] تهذيب الكمال ١٤٥/٢٩ ، وتقريب التهذيب٢٨٨/٢، وسير أعلام النبلاء١٣٧/١٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٢٣ .

[٢] تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٦ ، وتقريب التهذيب ٣٤٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٧٢٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٦٥٩ ، وشذرات الذهب ٢٢٣/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٦) وقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١] الآية.

قال الضحاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته ، وقال الكلبي: يعني اليهود. [٢]

---

٢٦. **أولاً : رواية الضحاك :**

التخريج : ذكرها الواحدي[٣] وابن الجوزي[٤] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الضحاك فهي كالآتي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

ثانيا : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها الواحدي[٦] والبغوي[٧].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة الكلبي فهي كالآتي :

الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ كذاب متروك الحديث [٨].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢١.

[٣] الوسيط ٨٣/١ .

[٤] زاد المسير ٢٧/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] الوسيط ٨٣/١ .

[٧] تفسير البغوي ٨٦/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

وأخرج ابن جرير[١] قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٢] أي بما أنزل إليك من ربك، وإن قالوا : إنا قد آمنا بما قد جاءنا من قبلك . وكان ابن عباس يرى أن هذه الآية ، نزلت في اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخاً لهم في جحودهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم به مع علمهم ومعرفتهم بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن حميد: هو ابن حيان ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٣].

٢- سلمة بن الفضل : هو الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٤] .

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٤- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت .؛ مجهول [٦].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

---

[١] تفسير الطبري١/١٠٨ .

[٢] البقرة ٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢.

[٦] تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة٧٠٤ ، والجرح والتعديل٨/ ترجمة٣٧٦، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٨١٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

١- محمد بن حميد ؛ قال فيه ابن حجر : حافظ ضعيف .

٢- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٣- محمد بن أبي محمد ؛ مجهول .

وقال ابن جرير أيضاً[١]: وقال آخرون : بما حدثت به عن عمار بن الحسن ، قال: حدثنا عبد عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس قال :آيتان في قادة الأحزاب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾[٢] إلى قوله : ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧﴾[٣] قال : وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية : ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٢٩﴾[٤]، قال : فهم الذين قتلوا يوم بدر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- شيخ ابن جرير : لا يدرى من هو .

٢- عمار بن الحسن : هو الهمداني ، أبو الحسن الرازي ؛ ثقة [٥].

٣- عبد الله بن أبي جعفر : الرازي ؛ صدوق يخطيء[٦].

٤- أبوه: هو أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ؛ صدوق سيء الحفظ [٧].

٥- الربيع بن أنس : هو البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٨].

---

[١] تفسير الطبري١/١٠٩ .

[٢] البقرة ٦ .

[٣] البقرة ٧ .

[٤] إبراهيم ٢٨ ، ٢٩ .

[٥] تهذيب الكمال ٢١/١٨٥ ، وتقريب التهذيب٢/٤٧ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٦٥٨ ، والكاشف٢/ترجمة٤٠٤٥ .

[٦] تهذيب الكمال ١٤/٣٨٥ ، وتقريب التهذيب١/٤٠٧ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة٥٨٦ ، والمغني١/ ترجمة٣١٣١ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٣/١٩٢، وتقريب التهذيب٢/٤٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٧٩٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٥٥٦، وشذرات الذهب ١/٢٥٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٩/٦٠ ، وتقريب التهذيب١/٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء٦/١٦٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٩٢٤ ، والجرح والتعديل والتعديل ٣/ ترجمة ٢٠٥٤ ، وطبقات ابن سعد٧/٣٦٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الجهل بشيخ ابن جرير .

٢- عبد الله بن أبي جعفر ؛ صدوق يخطئ .

٣- أبوه ؛ صدوق سيء الحفظ .

٤- الإعضال .

وهو ليس من أسباب النزول.

(٢٧) وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[1] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا شيبة بن محمد ، حدثنا علي بن محمد ابن قرة ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا يوسف بن بلال، قال : حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه ، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال عبد الله بن أبي: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم؟ فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال: مرحباً بالصديق سيد بني تميم[٢] ، وشيخ الإسلام ، وثاني رسول الله في الغار، الباذل نفسه وماله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب، الفاروق القوي في دين الله ، الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد علي فقال: مرحباً بابن عم رسول الله وختنه[٣] ، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افترقوا ، فقال عبد الله لأصحابه : كيف رأيتموني فعلت ؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت ، فأثنوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية. [٤]

---

٢٧. **التخريج:** ذكره الثعلبي[٥] فقال: وروى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

---

[١] البقرة ١٤ .

[٢] في المطبوع : تيم .

[٣] الختن : الصهر ، والختن زوج فتاة القوم . المعجم الوسيط ٢١٨/١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٥/٢ ، والعين ٢٣٨/٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٢.

[٥] تفسير الثعلبي ١٥٥/١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو أبو إسحاق الثعالبي ، صدوق موثق[١] .

٢- شيبة بن محمد: هو أبو محمد بن أبي أحمد . واسمه شيبة بن محمد . بن أحمد بن شعيب بن هارون الشعيبي ، قال الحاكم في " تاريخ نيسابور" : فأما شيبة فإنه سمع الحديث بإفادة أبيه من جماعة من الشيوخ ، وكان من الصالحين .[٢]

٣- علي بن محمد بن قرة[٣] .

٤- أحمد بن محمد بن نصر : هو اللباد ؛ شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم[٤].

٥- يوسف بن بلال[٥] .

٦- محمد بن مروان: هو ابن عبد الله بن إسماعيل ، السدي الأصغر ؛ كوفي متهم بالكذب[٦] بالكذب[٦] .

٧- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٧] .

٨- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٨] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] الأنساب للسمعاني٣/٤٣٥ .

[٣] لم أجد له ترجمة .

[٤] طبقات الحنابلة ١/٧٦ ، والمقصد الأرشد ١/١٦٥

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] تهذيب الكمال ٢٦/٣٩٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٦ ، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٨١٥٤ ، والمجروحين لابن حبان٢/٢٨٦ ، وأحوال الرجال الرجال للجوزجاني ترجمة٥٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

موضوع[1] ؛ فالسدي متهم بالكذب ، والكلبي كذاب .

[1]قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه العجاب في بيان الأسباب (٢٣٧/١): " قلت : الكلبي والراوي عنه تقدم وصف حالهما، وآثار الوضع لائحة على هذا الكلام ، وسورة البقرة نزلت في أوائل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، كما ذكره ابن إسحاق وغيره، وعلي إنما تزوج فاطمة رضي الله عنها في السنة الثانية من الهجرة " اهـ .

وكلام الحافظ في الكلبي والراوي عنه مذكور في كتابه " العجاب ٢٠٩/١" قال رحمه الله: " ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس : التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي ؛ فإنه يرويه عن أبي صالح ، وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس ، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه : كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً ، وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً، وهو صالح بن محمد الترمذي".

(٢٨) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، قال : أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه، قال : أخبرنا أبو تراب القهستاني ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، قال: حدثنا روح ، قال : حدثنا شعبة ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : كل شيء نزل فيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فهو مكي، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فهو مدني ، يعني أن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ خطاب أهل مكة ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ خطاب أهل المدينة . قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾[٢] خطاب لمشركي مكة إلى قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٣] وهذه الآية نازلة في المؤمنين ، وذلك أن الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ ﴾[٤] ذكرجزاء المؤمنين. [٥]

—

٢٨ـ **التخـريج** : أخرجه البزار[٦] والحاكم[٧] من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود .

وزاد الحافظ ابن حجر[٨] عزوه لابن مردويه ، وزاد السيوطي[٩] عزوه للبيهقي في شعب الإيمان الإيمان .

---

[١] البقرة ٢١ .

[٢] البقرة ٢١ .

[٣] البقرة ٢٥ .

[٤] البقرة ٢٤ ، وسقطت لفظة (فاتقوا) من المطبوع .

[٥] أسباب النزول ص٢٢.

[٦] كشف الأستار ٣/٣٩ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣/١٨ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ١/٢٤١ .

[٩] الدر المنثور ١/٨٤ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد: هو أبو عثمان البحيري النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١].

٢- أبو علي بن أحمد الفقيه: هو زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ الإمام العلامة فقيه خراسان ؛ شيخ القراء والمحدثين ، أبو علي السرخسي . قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان[٢].

٣- أبو تراب القهستاني[٣] : هو محمد بن سهل بن عبد الله القهستاني ، سمع عن عدة بخراسان وبالعراق وبالشام ، وكان أكثر مقامه بنيسابور ، وتوفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة[٤].

٤- عبد الرحمن بن بشر : هو أبو محمد النيسابوري ؛ ثقة ثبت[٥] .

٥- روح: هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرشد القيسي؛ ثقة فاضل، له تصانيف[٦] .

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ، ثقة حافظ متقن[٧].

٧- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٨] .

٨- الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي ، أبو محمد الكوفي ؛ ثقة حافظ، عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس[٩] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] سير أعلام النبلاء١٦/٤٧٦ ، والمنتظم ٧/٢٠٦ ، والعبر ٢/١٧٦ .

[٣] بضم القاف والهاء ، وسكون السين المهملة .

[٤] الأنساب ٤/٥٦٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٩/٢٣٨ ، وتقريب التهذيب١/٢٥٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق٢/٩٥ ، وسير أعلام النبلاء٩/٤٠٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة٢٨٠٢ ، وشرح علل الترمذي ١/ ٥٢٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تهذيب الكمال ١٢/ ٧٦ ، وتقريب التهذيب ١/٣٣١ ، وتاريخ ابن معين برواية الدارمي٢/٢٣٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٦٣٠، وحلية الأولياء ٥/ ٤٦ ، والكامل في التاريخ ٥/ ٥٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٦ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١١٧.

٩- إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي؛ ثقة إلا إنه يرسل كثيراً[١].

١٠- علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي ؛ ثقة ثبت فقيه عابد[٢] .

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح ، وقد صححه الحافظ ابن حجر[٣] فقال: " ساق الواحدي سنداً صحيحاً إلى الأعمش، عن إبراهيم هو النخعي عن علقمة هو ابن قيس أحد كبار التابعين . . ." الخ.

ثم قال[٤]: " قلت : وقد وصله بذكر ابن مسعود فيه البزار والحاكم وابن مردويه ".

قلت : < أما الرواية الموصولة بذكر ابن مسعود والتي أخرجها البزار فرواها في كتاب التفسير[٥] من طريق قيس ، عن الأعمش، عن علقمة ، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ، قال البزار رحمه الله تعالى: " لا نعلم أحداً أسنده إلا قيساً وغيره يرسل عنه >.

وقيس : فهو ابن الربيع الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[٦] .

وأما الحاكم فقد أخرجه في كتاب الهجرة[٧]، من طريق وكيع عن أبيه عن الأعمش به .

والجراح : هو ابن مليح ابن عدي والد وكيع ؛ فصدوق يهم[٨].

وعليه فروايتهما لا تقوى على معارضة رواية سفيان الثوري فهو ثقة حافظ عابد إمام حجة فالراجح في هذه الرواية الإرسال والله أعلم.

وهو ليس من أسباب النزول.

---

[١] تهذيب الكمال ٢٣٣/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٦/١، وسير أعلام النبلاء٥٢٠/٤ ، وطبقات ابن سعد ٢٧٠/٦ ، وحلية الأولياء ٢١٩/٤ ، ووفيات الأعيان ٢٥/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١ ، والطبقات لخليفة ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٣٩٢٧ ، وشذرات الذهب ٧٠/١ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٢٤٠/١.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٢٤٢/١ .

[٥] كما في كشف الأستار ٣٩/٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٨/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٩٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٧٠٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٩١١ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣/ ١٨ .

[٨] تهذيب الكمال ٥١٧/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٢٨٦ ، والمعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢ ، والمجروحين لابن حبان ٢١٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٩ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٥٢ .

(٢٩) قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية أبي صالح : لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله : ﴿ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا ﴾[٢] وقوله ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[٣]، قالوا الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله هذه الآية. [٤]

—

٢٩. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] : قال : حدثني موسى بن هارون ، قال حدثنا عمرو ابن حماد ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون : هو الإمام الحافظ الكبير الناقد ؛ محدث العراق ، أبو عمران البزار الشهير بالحمال[٦].

٢- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب إلى جده؛ صدوق رمي بالرفض[٧] .

٣- أسباط: هو ابن نصر، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ؛ صدوق كثير الخطأ، يغرب[٨].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الكوفي ؛ صدوق يهم ورمي بالتشيع[٩].

---

[١] البقرة ٢٦ .

[٢] البقرة ١٧ .

[٣] البقرة ١٩ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣.

[٥] تفسير الطبري ١٧٧/١ .

[٦] سير أعلام النبلاء١١٦/١٢ ، وتاريخ بغداد٥٠/١٣ ، وطبقات الحنابلة ٣٣٤/١ .

[٧] تهذيب الكمال ٥٩١/٢١ ، وتقريب التهذيب٦٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٢٥٢٩ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة١٢٦٨.

[٨] تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٦٤.

[٩] تهذيب الكمال ١٣٢/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء٢٦٤/٥ ، وطبقات ابن سعد٣٢٣/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١١٤٥ ، والجرح والتعديل٢/ ترجمة ٦٢٥ .

٥- أبو مالك : هو غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ؛ ثقة[١].

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

٨- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف أصل هذه النسخة[٥] ، والراوي عن السدي أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ.

---

[١] تهذيب الكمال ٢٣/ ١٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠٥ ، وطبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٥ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/ ٢٦٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ترجمة ٤٨٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٣١٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٥] قلت : هذه هي نسخة السدي التي جمعها في التفسير ويرويها عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر ، عنه و هي تحتوي على أربعة أسانيد كل ما فيها من طريقه عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

هذا وقد تكلم العلماء على نسخة السدي هذه :

قال الإمام أحمد رحمه الله كما في ترجمة السدي من تهذيب التهذيب١/٣١٤ : إنه ليحسن الحديث ، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به، وقد جعل له إسنادا استكلفه، وأما الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله فقد تحير في صحة هذه الأسانيد فقال في تفسيره ١/٣٥٤: فإن كان ذلك صحيحاً ، ولست أعلمه صحيحاً ، وإذ كنت بإسناده مرتاباً .

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله كما في هامش تفسير الطبري١/٣٤٨: وحق لأبي جعفر . رحمه الله . أن يرتاب في إسناده، فإن هذا الإسناد فيه تساهل كثير ... إلى أن قال رحمه الله : أما اذا ارتفع الخبر إلى درجة الحديث بالإخبار عن واقعة معينة ، أو وقائع كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أسباب لنزول بعض الآيات أو نحو ذلك مما يلحق بالحديث المرفوع لفظاً أو حكماً، كان قبول هذا الإسناد . يقصد إسناد السدي . محل نظر وارتياب ، اذ هو رواية غير معروف مصدرها معرفة محددة . . . والاحتياط في نسبة الحديث المرفوع وما في حكمه واجب . وأما الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال كما في العجاب في بيان الأسباب ١/٢١١-٢١٢وهو يذكر الذين رووا التفسير عن الكلبي قال : ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السدي . بضم المهملة وتشديد الدال . وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح عن ابن عباس ، عن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود ، عن ناس من الصحابة وغيرهم . وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف ، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره .

قلت : فهذا يدل على أن هذه النسخة ضعيفة وأن الضعف في أصلها وكذا في الرواة الذين رووها عن السدي .

(٣٠) وقال الحسن وقتادة : لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه[١] وضرب للمشركين المثل ، ضحكت اليهود وقالوا : ما يشبه هذا كلام الله فأنزل الله هذه الآية. [٢]

---

٣٠. أولاً : رواية الحسن :

التخريج : ذكرها ابن أبي حاتم[٣] من دون إسناد ونسبها الحافظ ابن حجر[٤] إليه.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما الحسن فترجمته كما يلي:

- الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية قتادة :

رواها عبد الرزاق الصنعاني[٦] قال : نا معمر ، عن قتادة به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٧] وابن جرير الطبري[٨]؛ كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

٢- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١٠] .

---

[١] وقع في المطبوع : في كتاب .

[٢] أسباب النزول ص٢٣.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٦٩/١ برقم ٢٧٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٢٤٥/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١/ ٤١ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم٦٩/١ برقم٢٧٣ .

[٨] تفسير الطبري ١٧٧/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

ولها طريق أخرى: رواها ابن جرير[١] قال: حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد، عن سعيد ، عن قتادة به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري الضرير ؛ صدوق[٢].

٢- يزيد : هو ابن زريع[٣] البصري ، أبو معاوية ؛ ثقة ثبت[٤] .

٣- سعيد: هو ابن أبي عروبة . مهران . اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري؛ ثقة حافظ ، كثير التدليس عمن لم يسمعهم ، اختلط سنة ١٤٢هـ ، وهو من أثبت الناس في قتادة ، وأثبت الرواة عنه يزيد بن زريع، وقد روى عنه قبل الاختلاط[٥].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل[٧].

---

[١] تفسير الطبري١/١٧٧ .

[٢] تهذيب الكمال ١٤٦/٤ ، وتقريب التهذيب١/١٠١ ، والجرح والتعديل٢/ ترجمة ١٤١٧ ، والمعجم المشتمل ترجمة٢٠٠ ، والثقات لابن حبان٨/١٤٤ ، وتهذيب التهذيب١/٤٥٨ .

[٣] بتقديم الزاي مصغراً .

[٤] تهذيب الكمال ١٢٤/٣٢، وتقريب التهذيب٢/٣٦٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة ٣٢٢٣، والمعرفة والتاريخ للفسوي١/١٣٩، و٢٤٤ ، والكامل في التاريخ٦/١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء٨/٢٩٦ .

[٥] تهذيب الكمال ١١/ ٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٢٤٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٧] رجح الإمام ابن جرير الطبري الرواية الأولى رقم ٢٩ بالرغم من تضعيفه لإسنادها ، وذلك بناء على سياق الآيات ، وقد تبعه على ذلك ابن ابن كثير ٦٥/١ وهذا الاختيار جيد حتى من حيث الرواية ؛ لأن الرواية الأولى عن صحابة بخلاف الرواية عن قتادة فإنها عن تابعي ثم إن رواية قتادة توهم أن الآية مكية ، والأمر ليس كذلك بل البقرة مدنية .

(٣١) أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ في كتابه ، قال : أخبرنا سليمان ابن أيوب الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا عبد الغني[١] بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾[٢]، قال : (وَذَلِكَ أن الله ذكر آلهة المشركين فقال : ﴿ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا ﴾[٣]، وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد، أي شيء يصنع بهذا؟ فأنزل الله هذه الآية). [٤]

٣١- **التخريج** : عزاه السيوطي[٥] لعبد الغني الثقفي في تفسيره وللواحدي .

دراسة الإسناد :

١- أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ : هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران، الإمام الحافظ الثقة العلامة، شيخ الإسلام أبو نعيم الأصبهاني[٦].

٢- سليمان بن أيوب الطبراني: هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام، صاحب المعاجم الثلاثة[٧].

٣- بكر بن سهل : هو ابن إسماعيل بن نافع ، الإمام المحدث أبو محمد الهاشمي مولاهم الدمياطي ، المفسر المقرئ ؛ قال النسائي : ضعيف[٨].

٤- عبد الغني بن سعيد : هو الثقفي ، ضعفه ابن يونس ، ووثقة ابن حبان ، وقال الحافظ

---

[١] وقع في المطبوع : عبدالعزيز بن سعيد وهو خطأ .

[٢] البقرة ٢٦ .

[٣] الحج ٧٣ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣.

[٥] الدر المنثور ١٠٣/١ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣، وتذكرة الحفاظ١٠٩٢/٣- ١٠٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى٢٥/١٨/٤، وشذرات الذهب٢٤٥/٣، والمنتخب ٩١ برقم ١٩٨ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ ، والمنتظم لابن الجوزي ٥٤/٧ طبقات الحنابلة ٤٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٣٤٢٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٩٨ .

[٨] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٥ ، ولسان الميزان ٢/ ١٥٨١ ، والمغني ١/ ترجمة ١٥٨٢ ص ٣٤٤ .

ابن حجر: ابن يونس أعلم به ، وقال السيوطي: " عبد الغني واهٍ جداً "[١].

٥- موسى بن عبد الرحمن : هو الصنعاني[٢] ، معروف ليس بثقة ؛ قال فيه ابن حبان: دجال وضع على ابن جريج عن عطاء[٣] عن ابن عباس كتاباً في التفسير[٤] .

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٥] .

٧- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ، صدوق يهم كثيراً ؛ ويرسل ويدلس[٦].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ؛ واهٍ بمرة ؛ بل اتهمه ابن حبان.

٢- عبد الغني بن سعيد الثقفي ؛ ضعيف بل قال السيوطي : واهٍ جداً .

---

[١] ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ترجمته ٤٨٦٠ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٢٤ ، والمغني ٢/ ٤٠١ ، ولباب النقول ص١٩ .

[٢] قال الحافظ ابن حجر في كتابه العجاب في بيان الأسباب ٢٢٠/١ : " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها : التفسير الذي جمعه موسى ابن ابن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، وهو قدر مجلدين ، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، رواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي ؛ وهو ضعيف . ولا يعل بابن جريج، وهو مدلس ، وقد عنعن؛ لأن روايته عن عطاء على وجه الخصوص محمولة على السماع والاتصال ".

[٣] هو : الخرساني كما في المجروحين لابن حبان ٢٤٠/٢ .

[٤] لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٨/ ٨٠١٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٨٩١ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٢) قوله : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح بالإسناد الذي ذكرنا[٢] : نزلت في يهود أهل المدينة ، كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين، اثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به هذا الرجل، يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ، فإن أمره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه . [٣]

---

٣٢. **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] للواحدي ، والثعلبي[٥] بنفس السند والمتن .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا هنا فتراجمهم كالآتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب ، والأثر سكت عنه الحافظ ابن حجر[٩] والظاهر أن سكوته عنه لظهور كذبه لأنه من طريق الكلبي.

---

[١] البقرة ٤٤.

[٢] في المطبوع : ذكر .

[٣] أسباب النزول ص٢٤.

[٤] الدر المنثور ١/ ١٥٦ .

[٥] لم أجده في تفسير الثعلبي المطبوع.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] العجاب في بيان الأسباب ٢٥٢/١ .

(٣٣) وقوله : ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾[١] الآية .

عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب ، وهو مع ذلك أدب لجميع العباد . وقال بعضهم : رجع بهذا القول[٢] إلى خطاب المسلمين، والقول الأول أظهر. [٣]

---

٣٣ – قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله [٤] : استعينوا على الوفاء بعهدي الذي عاهدتموني في كتابكم من طاعتي واتباع أمري ، وترك ما تهوونه من الرياسة وحب الدنيا إلى ما تكرهونه من التسليم لأمري واتباع رسولي محمد صلى الله عليه وسلم بالصبر عليه والصلاة .

هذا وقد ذكر ابن حجر رحمه الله[٥] قول الواحدي قال : " وسبق إلى ذلك الطبري" ثم ذكر معنى كلامه السابق.

ثم قال : "وقال الجعبري : معنى الآية على القول المذكور : آمنوا بموسى آمنوا بمحمد واستعينوا على ترك رئاستكم بما تكون فيها " .

---

[١] البقرة ٤٥ .

[٢] في المطبوع : الخطاب .

[٣] أسباب النزول ص٢٤.

[٤] تفسير الطبري ١/ ٢٥٩.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٢٥٣/١.

(٣٤) وقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، قال: قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة أصحاب الدير[٢] قال : هم في النار، قال سلمان : فأظلمت علي الأرض فنزلت : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾[٣] إلى قوله : ﴿يَحۡزَنُونَ ﴾[٤] قال : فكأنما كشف عني جبل . [٥]

---

٣٤. **التخريج:** أخرجه ابن جرير رحمه الله[٦] وابن أبي حاتم[٧] كلاهما من طريق مجاهد، قال : : قال سلمان .

وعزاه الحافظ ابن حجر[٨] إلى أبي الشيخ في تفسيره .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد الحافظ : هو أبو بكر التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٩] .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ : هو الإمام الحافظ ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١٠] .

---

[١] البقرة ٦٢ .

[٢] الدير : دير الراهب أي صومعته . أساس البلاغة ٢٠٠/١ .

[٣] البقرة ٦٢ .

[٤] البقرة ٦٢ .

[٥] أسباب النزول ص٢٤.

[٦] تفسير الطبري٣٢٣/١ وسقط من إسناد هـ عبد الله بن كثير شيخ ابن جريج .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٦/١ رقم ٦٣٤ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٢٥٥/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان العسكري: هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[٣] .

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٤] .

٧- عبد الله بن كثير : هو ابن عبد المطلب بن أبي وداعة السهمي ؛ مقبول[٥].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٦] .

٩- سلمان : هو الفارسي ، أبو عبد الله ويقال له : سلمان الخير الصحابي الجليل أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبد الله بن كثير ؛ مقبول ، ومجاهد لم يلق سلمان .

وقد تابع عبد الله بن كثير . على رواية هذا الأثر . ابن أبي نجيح كما عند ابن أبي حاتم[٨] قال : حدثنا أبي ، عن ابن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، قال : قال سلمان فذكر نحوه .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى العدني ؛ صدوق[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٢ ، والثقات لابن حبان ٥٣/٧ ، والكاشف ٢/ترجمة ٢٩٥٧ ميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٥٢١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٥ ، وحلية الأولياء ١/ ١٨٥ ، وأسد الغابة ٢/ ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٥٠٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة ٢٧٤ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٦/١ برقم ٦٣٤ .

[٩] تهذيب الكمال ٦٣٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢١٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٨٤٧ ، والجرح والتعديل ٥٦٠/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٢ .

٢- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[١] .

٣- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٢].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٣] .

٥- سلمان : هو الفارسي ، أبو عبد الله ؛ صحابي جليل [٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١-منقطع ؛ مجاهد لم يلق سلمان .

والخلاصة في هذه الرواية : أن ابن جريج مدلس وقد عنعن ثم هو لم يسمع التفسير من مجاهد ، وإنما سمعه من القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد كما ذكر الحافظ ابن حجر[٥]، وقد صرح بالواسطة . كما في إسناد الواحدي . وتابعه ابن أبي نجيح ، كما في إسناد ابن أبي حاتم . لكن يبقى أن مجاهداً يروي قصة إسلام سلمان رضي الله عنه وهو لم يدركه، فالرواية ضعيفة للإنقطاع بين مجاهد وسلمان فهو لم يسمع منه ؛ كما ذكر العلائي[٦] .

هذا ولم ينبه الحافظ ابن حجر رحمه الله[٧] على هذا الانقطاع ؛ إذ إن الأثر واحد بل قال: " وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد " ، فليتنبه لهذا.

لكن تشهد له رواية السدي الاتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن ، ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته في نفس هذا الأثر في الصفحة الماضية .

[٥] تهذيب التهذيب٦/٥٤ .

[٦] جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص٣٣٦ ، و٣٣٧ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ١/٢٥٦ .

(٣٥) أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي ، قال: أخبرنا أبو يزيد ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عمرو، عن أسباط، عن السدي﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾[١] الآية قال: نزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة[٢] أصحابه واجتهادهم وقال : يا رسول الله، كانوا يصلون، ويصومون ، ويؤمنون بك ، ويشهدون أنك تبعث نبياً، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سلمان هم من أهل النار، فأنزل الله:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾[٣] وتلا إلى قوله: ﴿ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[٤].[٥]

---

٣٥. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٦] قال : حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو به نحوه.

وأخرجه ابن جرير[٧] من طريق عمرو به .

وعزاه ابن حجر[٨] لإسحاق بن راهويه في " تفسيره " .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد العزيز المروزي : هو أبو عمرو القنطري ؛ فقيه فاضل[٩].

٢- محمد بن الحسين الحدادي: هو أبو الفضل المروزي ؛ شيخ مرو القاضي الكبير[١٠].

٣- أبو يزيد : هو محمد بن يزيد المروزي ؛ الإمام المحدث الثقة[١] .

---

[١] البقرة ٦٢ .

[٢] في المطبوع : عبادتهم .

[٣] البقرة ٦٢ .

[٤] البقرة ٦٢ .

[٥] أسباب النزول ص٢٥.

[٦] تفسير ابن أبي حاتم١٦٦/١ برقم٦٣٥ .

[٧] تفسير الطبري ١/ ٣٢١ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٢٥٦/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٢] .

٥- عمرو: هو ابن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي؛ صدوق رمي بالرفض[٣].

٦- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٤] .

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الإعضال .

٢- أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطاء كما تقدم .

وأما قول الحافظ ابن حجر[٦]: "وأخرج الواحدي . أيضاً . من تفسير إسحاق بن راهويه بسنده القوي إلى السدي" ففيه نظر .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب١/٢٥٦ ، و٢٥٧ .

(٣٦) أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال: حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾[١] الآية، نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي، وكان من أهل جندي سابور من أشرافهم وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود. [٢]

---

٣٦. **التخريج:** أخرجه سمويه من طريق أسباط به ؛ ذكر ذلك الذهبي رحمه الله[٣].

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر : هو الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[٤].

٢- محمد بن عبد الله بن زكريا : هو أبو بكر الشيباني الخرساني ؛ الإمام الحافظ المعدل[٥] المعدل[٥] .

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي : هو الإمام العلامة الحافظ المجود ؛ شيخ خرسان[٦].

٤- أبو بكر بن أبي خيثمة : هو أحمد بن زهير ؛ ثقة عالم متقن[٧].

٥- عمرو بن حماد: هو ابن طلحة القناد ؛ أبو محمد الكوفي ؛ صدوق رمي بالرفض[٨].

٦- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٩] .

---

[١] البقرة ٦٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥.

[٣] سير أعلام النبلاء١/٥٢٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٧- أبو مالك : هو غزوان الغفاري الكوفي ؛ ثقة[١] .

٨- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٢].

٩- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٣].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس [٤].

١١- مرة: هو ابن شراحيل الهمداني ، أبو إسماعيل الكوفي ، يقال له : مرة الطيب؛ ثقة عابد[٥] .

١٢- ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- صحيفة السدي هذه ضعيفة ، وقد تقدم الكلام عليها.

٢- أسباط بن نصر الراوي عن السدي ؛ صدوق كثير الخطأ.

٣- أبو صالح باذام؛ ضعيف مدلس.

لكن يشهد لها رواية مجاهد الماضية ؛ فترتقي إلى رتبة الحسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] سير أعلام النبلاء ٧٤/٤ ، وحلية الأولياء ٤/ ١٦١ ، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٢٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ١٩٣٤ ، والجرح والتعديل ١٦٦٨/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٣٧) وقوله : ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾[١] الآية .

نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته ، قال الكلبي بالإسناد الذي ذكرنا[٢] : إنهم غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه آدم[٣] سبطاً[٤] طويلاً ، وكان ربعة أسمر صلى الله عليه وسلم ، وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: انظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ، ليس يشبه نعت هذا ، وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود ، فخافوا أن تذهب[٥] مأكلتهم إن بينوا الصفة ، فمن ثم غيروا. [٦]

---

٣٧. **التخريج** : يشير إلى ما أخرجه النسائي[٧] قال : أنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، حدثنا محمد وهو ابن عبد الله بن نمير ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن علقمة قال : سمعت ابن عباس يقول : ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾[٨] نزلت في أهل الكتاب .

ورواه البخاري[٩] عن يحيى : وهو ابن يحيى النيسابوري ، عن وكيع به .

وعزاه السيوطي[١٠] إلى وكيع ، وابن المنذر.

دراسة إسناد النسائي :

١- الحسن بن أحمد بن حبيب : هو الكرماني ، أبو علي ، نزيل طرسوس ؛ لا بأس به، إلا في حديث مسدد قاله النسائي[١١] .

---

[١] البقرة ٧٩ .

[٢] يريد الإسناد المتقدم برقم(٢٧) وتقدم الكلام عليه هناك .

[٣] آدم : الآدم من الناس الأسمر ، ومن الإبل الشديد البياض ، وقيل هو الأبيض الأسود المقلتين . مختار الصحاح ٤ .

[٤] سبط : السبط نقيض الجعد ، يقال شعر سبط : أي مسترسل لا جعودة فيه . لسان العرب ٣٠٨/٧ ، وأساس البلاغة ٢٨٣/١ .

[٥] في المطبوع : يذهبوا ، وهو خطأ .

[٦] أسباب النزول ص٢٦.

[٧] تفسير النسائي ١/ ١٧٢برقم ١١ .

[٨] البقرة ٧٩ .

[٩] خلق أفعال العباد ٩٢/١ .

[١٠] الدر المنثور ٢٠٢/١.

[١١] تقريب التهذيب ١٦٢/١ .

٢- محمد بن عبد الله بن نمير : الهمداني[١] ، أبو عبد الرحمن؛ ثقة حافظ فاضل[٢].

٣- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٣] .

٤- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٤] .

٥- عبد الرحمن بن علقمة : أو ابن أبي علقمة المكي ؛ ثقة[٥] .

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ؛ رجاله جميعاً ثقات إلا شيخ النسائي : الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني فقد قال فيه النسائي نفسه : لا بأس به إلا في حديث مسدد [٧] وهنا شيخه محمد بن عبد الله ابن نمير كما ترى . ، وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن أبي حاتم[٨] ، قال: حدثنا أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، حدثني أبي عمرو بن الضحاك ، حدثني أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أنبأ شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[٩]

أحبار يهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم محمد ؛ مكتوباً في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسداً وبغياً ؛ فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة ، فقالوا : أتجدون في التوراة نبياً أمياً ؟ فقالوا : نعم نجده طويلاً أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا : ليس هذا منا.

---

[١] بسكون الميم بعدها دال .

[٢] تهذيب الكمال ٥٦٦/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء٤٥٥/١١ ، وطبقات ابن سعد٤١٣/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة٤٣١ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق٤٢١/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقريب التهذيب ٤٩٢/١ ، وتهذيب الكمال ٢٩٣/١٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٠٢٤، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٧٧.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] كما في تقريب التهذيب ١٦٢/١ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٥٣/١ برقم ٨٠١ .

[٩] البقرة ٧٩ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن أبي عاصم؛ حافظ كبير إمام بارع ، متبع للآثار ، كثير التصانيف[١] .

٢- أبوه : هو عمرو بن الضحاك بن مخلد البصري والد أبي عاصم ؛ ثقة[٢] .

٣- أبو عاصم الضحاك بن مخلد: هو ابن الضحاك بن مسلم الشيباني ؛ ثقة ثبت[٣].

٤- شبيب بن بشر: أو ابن بشير البجلي ؛ صدوق يخطئ[٤].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ شبيب بن بشر؛ صدوق يخطئ.

لكن يشهد له رواية ابن عباس قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٣ ، والجرح والتعديل ٢ ترجمته /١٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢ ، ولسان الميزان ٣٤٩/٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٧٧/٢٢ ، وتقريب التهذيب٧٢/٢ ، والمعجم المشتمل ترجمة رقم ٦٨٤.

[٣] تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨١ ، وتقريب التهذيب٣٧٣/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٣٨، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٤٢، والثقات لابن حبان ٤٨٣/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٩٤١ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٥٩/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة ٢٦٢٤، والجرح واتعديل ٤/ترجمة١٥٦٤، وميزان الاعتدال٢/ترجمة٢٢٥٢، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٤٨/٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٨) قوله : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾[١] الآية .

أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين العطار، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن سعد الزهري ، قال: حدثني أبي وعمي ، قالا : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول : إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة ، إنما يعذب الناس في النار لكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً[٢] في النار من أيام الآخرة ، وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب؛ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم :﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾[٣].[٤]

٣٨ـ **التخريج** : ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق[٥] وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] وابن جرير[٧] والطبراني[٨] ، لكن من طريق محمد بن إسحاق ، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

زاد السيوطي[٩] وابن المنذر .

---

[١] البقرة ٨٠ .

[٢] وقع في المطبوع : يوم واحد ، وهو خطأ .

[٣] البقرة ٨٠ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦.

[٥] سيرة ابن هشام ١٨٥/٢ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢١٠/١ برقم٨١٢ .

[٧] تفسير الطبري٣٠٣/١ .

[٨] المعجم الكبير ٩٦/١١ برقم١١١٦٠ .

[٩] الدر المنثور ٢٠٧/١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي: هو إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي؛ ثقة[١].

٢- أبو الحسين محمد بن أحمد العطار[٢] .

٣- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار هو : ابن راشد ؛ الشيخ المحدث الثقة المعمر أبو عبد الله البغدادي الصوفي الكبير[٣] .

٤- أبو القاسم : هو عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ؛ ثقة[٤] .

٥- أبوه : هو سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ؛ ثقة[٥].

٦- عمه : هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ؛ ثقة فاضل[٦] .

٧- أبوهما : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني ؛ ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح[٧] .

٨- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار[٨] .

٩- محمد بن أبي محمد:هو الأنصاري مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٩].

١٠- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] له ذكر في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور أثناء تراجم تلاميذه ، لكني لم أجد له ترجمة مستقلة .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٨٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٣٣٥ ، والمنتظم ٦/ ١٤٩ .

[٤] تهذيب الكمال ١٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤١٨/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٩٧ ، والثقات لابن حبان ٣٦٦/٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٣٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٩٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٣.

[٦] تهذيب الكمال ٣٠٨/٣٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٤٥٩، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٤٣، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٧٩٨.

[٧] تهذيب الكمال ٢/ ٨٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٤/٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة٩٢٨ ، وتاريخ بغداد ٨١/٦-٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٢/١ ، وميزان الاعتدال ٩٧/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة٢٨٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

١١- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد . شيخ ابن إسحاق . مجهول .

وأما إسناد الطبراني فأشد ضعفاً من الإسناد السابق وذلك لأن فيه :

١- محمد بن حميد الرازي ؛ ضعيف متهم .

٢- سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطاء .

٣- ابن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٩) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا مروان ابن معاوية ، حدثنا جويبر، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ﴾[١] : وجد أهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين عاماً قالوا : لن نعذب في النار إلا ما وجدنا في التوراة ، فإذا كان يوم القيامة أقتحموا في النار، فساروا في العذاب حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم، إلى آخر يوم من الأيام المعدودة، فقال لهم خزنة النار: يا أعداء الله زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياماً معدودات، فقد انقطع العدد وبقي الأمد. [٢]

—

٣٩. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] وابن جرير[٤] ؛ من طريق جويبر.

وزاد السيوطي[٥] عزوه لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن أحمد بن محمد التميمي : هو الأصبهاني الحارثي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- عبد الله بن محمد بن حيان : هو الإمام الحافظ ، أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[٧] .

٣- عبد الرحمن بن محمد الرازي : هو أبو يحيى الرازي ؛ العلامة المفسر[٨].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٩] .

---

[١] البقرة ٨٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٢١٢/١ برقم ٨١٦ .

[٤] تفسير الطبري ٣٨١/١ .

[٥] الدر المنثور ٢٠٧/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- مروان بن معاوية: هو ابن الحارث الفزاري؛ ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ[١].

٦- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[٢].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ في إسناده جويبر ؛ ضعيف جداً .

وليس هو من باب أسباب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٠) قوله : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس ومقاتل: نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله تعالى ؛ فلما ذهبوا معه إلى الميقات سمعوا كلام الله تعالى وهو يأمر وينهى، ثم رجعوا إلى قومهم ، فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا . وقالت طائفة منهم : سمعنا الله في آخر كلامه يقول : إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا، وإن شئتم فلا تفعلوا ، ولا بأس ، وعند أكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم. [٢]

---

٤٠. **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : بلغني عن بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى : يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية الله عز وجل فأسمعنا كلامه حين يكلمك . . . فذكر بمعناه وبسياق أطول.

ولم يذكر ابن جرير من فوق ابن إسحاق من الإسناد .

وذكرها البغوي[٤].

وعزاها ابن حجر[٥] للطبري فقال : أخرجه الطبري[٦] من طريق ابن إسحاق بسنده المقدم ذكره عن ابن عباس قال : قال الله تعالى لنبيه ولمن آمن معه يؤيسهم من إيمان اليهود : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[٧] وهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة .

---

[١] البقرة ٧٥ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧.

[٣] تفسير الطبري١/٣٦٧ .

[٤] تفسير البغوي ١/١١٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب١/٢٦٢ .

[٦] ولم أجد هذه الرواية في تفسير الطبري .

[٧] البقرة ٧٥ .

وأخرجه ابن أبي حاتم[1] قال: حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان ، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وذكره ابن كثير في تفسيره[2] فقال : قال محمد بن إسحاق فذكره .

وعزاه السيوطي[3] لابن إسحاق وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[4] .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [5].

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[6].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ابن حميد ؛ ضعيف ، وابن إسحاق لم يذكر من حدثه فهو معضل وأخشى أن يكون من الإسرائيليات .

فائدة: قال ابن حجر[7]:" فهذا كما ترى لم ينسبه ابن إسحاق في روايته لابن عباس وإنما ذكر فيما أسنده عن ابن عباس أصل القصة وهذا التفصيل إنما أسنده عن بعض أهل العلم ولم يسمه، وأخلق به أن يكون عنى الكلبي أو بعض أهل الكتاب؛ فإن من جملة ما عابوه على ابن إسحاق أنه كان يعتمد على أخبار بعض أهل الكتاب فيما ينقله عن الأخبار الماضية، وأما ابن الكلبي فإنه ذكر هذا في تفسيره عن أبي صالح وهو من رواية محمد ابن مروان السدي الصغير عنه وقد تقدم أن هذه سلسلة الكذب، لا سلسلة الذهب".

---

[1] تفسير ابن أبي حاتم ١٤٨/١ برقم ٧٦٨ .

[2] تفسير ابن كثير ١١٦/١ .

[3] الدر المنثور ١٩٨/١ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[7] العجاب بي بيان الأسباب ٢٦٣/١ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن يحيى : هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً[١] .

٢- أبو غسان : هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، زنيج[٢] مصغراً ، ثقة[٣].

٣- سلمة بن الفضل : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٤] .

٤- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٥- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٦].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧] .

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول .

وهذا ليس من أسباب النزول .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : هي في تفسيره[١] مطولةً وليست مختصرةً كما قال الحافظ ابن حجر، فكأنه استروح لنقل الواحدي ولم ينظر في تفسير مقاتل فرحمة الله عليه .

---

[١] الجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٣٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/١١ . وقد سمع من أبي غسان كما في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث من الكامل لابن عدي ١٣٢٥/٤ والتراجم الساقطة من الكامل ترجمة سلمة بن الفضل ١٠٩/١.

[٢] بضم الزاي وفتح النون بعدها ياء ساكنة .

[٣] تهذيب الكمال ١٩٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٩٥/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٥٤ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٩٢٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

دراسة الإسناد : لم أقف على إسناده ، أما مقاتل بن سليمان فترجمته كما يأتي :

* مقاتل : هو ابن سليمان الخراساني ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم [٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه مقاتل بن سليمان ، وهو مكذب.

---

[١] تفسير مقاتل بن سليمان ١/٥٧ – ٥٨ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠١ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٧٤١ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠ .

فائدة حول تفسير مقاتل بن سليمان : قال الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب ١/٢١٧– ٢١٨ : ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم : فذكر تفسير زيد بن أسلم . ثم قال : ومنها تفسير مقاتل بن سليمان ، وقد نسبوه إلى الكذب ، وقال الشافعي: مقاتل قاتله الله تعالى ، وإنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم . وروى تفسير مقاتل بن سليمان هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب. ورواه أيضاً عن مقاتل هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة.

(٤١) قوله : ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[١] الآية .

وقال ابن عباس: كان يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت : اللهم إنا نسألك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به، فأنزل الله تعالى ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[٢] أي بك يا محمد، إلى قوله : ﴿ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾[٣].[٤]

٤١ـ **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٥] قال : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير الحازمي، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، أخبرني عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه أبو نعيم[٦] من طريق ابن إسحاق غير أنه قال : بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- علي بن الحسين: هو ابن الجنيد؛ الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن النخعي الرازي، المعروف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك الإمام وكان من أئمة هذا الشأن[٧].

٢- محمد بن عبد الله بن نمير:هو الهمداني الكوفي ؛ ثقة حافظ فاضل[٨].

---

[١] البقرة ٨٩ .

[٢] البقرة ٨٩ .

[٣] البقرة ٨٩ .

[٤] أسباب النزول ص٢٨.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٢/١ رقم ٩٠٥ .

[٦] دلائل النبوة ٩٦/١ رقم ٩٣ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٩٨١ ، والعبر ١/ ٤٢٠ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

٣- يونس بن بكير: هو ابن واصل أبو بكر الجمال الكوفي؛ صدوق يخطئ[١].

٤- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٢].

٥- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٣].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤] .

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول .

وللحديث طرق أخرى:

الأولى : طريق عاصم بن عمر بن قتادة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٧] قال : حدثني ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن أشياخ منهم قالوا : فينا وفيهم - يعني الأنصار واليهود الذين كانوا جيرانهم - نزلت هذه القصة ، يعني الآية، ثم ذكرها. وذكر نحو هذا الكلام الذي ذكره الواحدي .

وأخرجه ابن هشام[٨] من طريق ابن إسحاق به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[١].

---

[١] تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٩٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٤ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢/ ٦٨٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٥٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٥ ، وميزان لاعتدال ٤/ ترجمة ٩٩٠٠ ، ومن تكلم فيه وهو موثق برقم ٣٨٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تفسير الطبري ١/٤١٠ .

[٨] سيرة ابن هشام ١/ ٢٣٨ .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٢] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر [٣].

٤- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١. محمد بن حميد؛ ضعيف .

٢. الجهالة بمن حدث عاصم بن عمر. وأما ابن إسحاق قد صرح بالتحديث فأمنا من تدليسه.

الثانية : طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

التخريج : أخرجها الحاكم[٥] قال : أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأنا محمد بن أيوب، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

وأخرجه البيهقي[٦] من طريق الحاكم به .

ثم قال الحاكم عقب إخراجه لهذه الرواية : أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير وهو غريب من حديثه .

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو بكر بن إسحاق : هو الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي ؛ المعروف بالصِّبغي[٧] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٢٨/١٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٥، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٣٠٤٠، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٩١٣، والثقات لابن حبان٢٣٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء٢٤٠/٥ .

[٥] مستدرك الحاكم ١٦٣/٢ .

[٦] دلائل النبوة ٧٦/٢ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٤٨٣/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٦١/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٩/٣- ١٢ .

٢- محمد بن أيوب : هو ابن يحيى البجلي الرازي ، أبو عبد الله ؛ الحافظ المحدث الثقة[١].

٣- يوسف بن موسى التستري : أبو غسان السكري ؛ صدوق[٢] .

٤- عبد الملك بن هارون بن عنترة : هو ابن عبد الرحمن الشيباني ؛ قال الدارقطني وأحمد : ضعيف . وقال أبو حاتم : متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وهو الذي يقال له عبد الملك بن أبي عمر[٣] .

٥- أبوه : هو هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن؛ لا بأس به[٤].

٦- جده : هو عنترة بن عبد الرحمن الشيباني ؛ ثقة[٥] .

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، وضعفه كذلك السيوطي[٨].

قال الذهبي مستدركاً على قول الحاكم : " إن إخراجه للضرورة " قال : " لا ضرورة في ذلك فعبد الملك متروك هالك " . اهـ

---

[١] سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢ ، وشذرات الذهب ٢١٦/٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٦٨/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٣/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٥/١١ .

[٣] ميزان الاعتدال ٦٦٦/٢ ، ولسان الميزان ٢٧٦/٥ رقم ٤٩٣٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٧٦/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٤٢٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٨/٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٧٤٨ .

[٤] تهذيب الكمال ١٠٠/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣١٢/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٧٨٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٣٨٤، والثقات لابن حبان ٥٧٨/٧ ، والمجروحين لابن حبان ٩٣/٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٢٣/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٧٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٨٧، والثقات لابن حبان ٣٠٣/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] لباب النقول ص ٢١ ، والدر المنثور ٢١٦/١ .

وقال الدار قطني في عبد الملك بن هارون وابيه : هما متروكان . ، وكذبه يحيى بن معين وقال أبو حاتم : " متروك ذاهب الحديث " وقال ابن حبان : " يضع الحديث " وقال السعدي: " دجال كذاب"[1].

[1] ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٦ .

(٤٢) وقال السدي : كانت العرب تمر بيهود فتلقى[١] اليهود منهم أذى ، وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة ويسألون الله أن يبعثه فيقاتلون معه العرب، فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسداً ؛ وقالوا : إنما كانت الرسل من بني إسرائيل ، فما بال هذا من بني إسماعيل . [٢]

—

٤٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثني موسى قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ﴾[٤] قال : كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم في التوراة ، ويسألون الله أن يبعثه فيقاتلوا معه العرب، فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل.

وعزاه السيوطي[٥] للبيهقي في " الدلائل " من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناسٍ من الصحابة.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- موسى : هو ابن هارون الحمال ؛ الإمام الحافظ الكبير ، محدث العراق[٦].

٢- عمرو:هو ابن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي؛ صدوق رمي بالرفض[٧].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٨] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

---

[١] في المطبوع : فيلقون .

[٢] أسباب النزول ص٢٨.

[٣] تفسير الطبري١/٤١١ .

[٤] البقرة ٨٩ .

[٥] الدر المنثور ١/٢١٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٥- أبو مالك : هو غزوان الغفاري الكوفي ؛ ثقة[١] .

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف أسباط بن نصر ثم إن هذا الأثر من ضمن النسخة التي جمعها السدي في التفسير وكذا رواية البيهقي وتقدم الكلام عليها بتفصيل[٤] .

وهذا ليس من أسباب النزول .

وله شاهد عن أبي العالية نحوه يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره .

قال ابن جرير الطبري رحمه الله[٥] : حدثني المثنى ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا أبو جعفر جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب يقولون : اللهم أبعث هذا النبي الذي نجده مكتوباً عندنا حتى يعذب المشركين ويقتلهم ، فلما بعث الله محمداً ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسداً للعرب ، وهم يعلمون أنه رسول الله صلى الله علية وسلم، فقال الله : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾[٦] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٧] .

٢- آدم : هو ابن أبي إياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد العسقلاني ؛ ثقة[١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تفسير الطبري١/٤١١ .

[٦] البقرة ٨٩ .

[٧] لم أعثر على ترجمته مع طول مدة البحث عنه قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه على تفسير الطبري عند قول الله تعالى : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ ١/١٧٦الأثر رقم١٨٧ قال : أما المثنى شيخ الطبري فهو المثنى بن إبراهيم الآملي يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ .

٣- أبو جعفر : هو عيسى بن أبي عيسى الرازي التميمي ؛ صدوق سيء الحفظ[٢].

٤- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٣] .

٥- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي البصري ، ثم الخرساني ؛ ثقة كثير الإرسال[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. المثنى بن إبراهيم الآملي ؛ لم أجد له ترجمة .

٢. أبو جعفر الرازي ؛ ضعيف لسوء حفظه .

لكنه هنا في الشواهد ؛ فيرتقي مع ما قبله إلى رتبة الحسن ولكنه ليس من أسباب النزول.

---

[١] تهذيب الكمال ٢/ ٣٠١ ، وتقريب التهذيب ٣٠/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تهذيب الكمال ٩/ ٢١٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١١٠٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٤ .

(٤٣) قوله : ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني، قال: أخبرنا المؤمل بن الحسن ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أقبلت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك ، أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة ، فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي[٢] ، فمن صاحبك ؟ قال: جبريل ، قالوا : ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ﴾[٣] إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨ ﴾[٤] . [٥]

---

٤٣. **التخريج** : أخرجه الترمذي[٦] والنسائي[٧] وأحمد[٨] وأبو نعيم[٩] والطبراني[١٠] والبخاري[١١] والبخاري[١١] وابن أبي حاتم[١٢] ؛ كلهم من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير به.

---

[١] البقرة ٩٧ .

[٢] في المطبوع : بالوحي .

[٣] البقرة ٩٧ .

[٤] البقرة ٩٨ .

[٥] أسباب النزول ص٢٨.

[٦] جامع الرمذي ١٣٨/٥ برقم ٣١١٧ .

[٧] السنن الكبرى برقم ٩٠٧٢ .

[٨] مسند الإمام أحمد ١/ ٢٧٤ .

[٩] حلية الأولياء ٤/ ٣٠٥ .

[١٠] المعجم الكبير ١٢/ ٤٥ حديث رقم ١٢٤٢٩ .

[١١] التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١١٤ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٩/١ – ١٨٠ رقم ٩٥٢ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد: هو أبو عثمان البحيري النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١] .

٢- الحسن بن أحمد الشيباني: هو الإمام الصدوق المسند ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل؛ شيخ العدالة[٢]. العدالة[٢].

٣- المؤمل بن الحسن بن عيسى: هو ابن ماسرجس من الموالي؛ الرئيس الإمام المحدث المتقن صدر خرسان ، أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري[٣].

٤- محمد بن إسماعيل بن سالم: هو الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي ؛ صدوق[٤].

٥- أبو نعيم: هو الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التميمي مولاهم الأحول مشهور بكنية ؛ ثقة ثبت ، وهو من كبار شيوخ البخاري[٥].

٦- عبد الله بن الوليد: هو ابن عبد الله بن معقل المزني الكوفي ، ويقال له: العجلي؛ ثقة[٦].

٧- بكير بن شهاب: هو الكوفي ؛ مقبول[٧] .

٨- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٩ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٣١ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٨٠ ، والعبر ٢/ ١٧٦ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢١ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٣ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٢ ، والعبر ٢/ ٥ ، والأنساب ٥/ ١٦٩.

[٤] تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٧٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٨ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦١ ، والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ١٠٤ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٠، وأحوال الرجال للجوزجاني ترجمة ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٤٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٢ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٧٢٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٥٢٦، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٣٥٣ .

[٦] تهذيب الكمال ١٦/ ٢٦٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٥٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٠٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٧١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٦٧٦ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٦ .

[٧] تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٩٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٨٧٨، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٥٨٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

١- ضعيف؛ لأن بكيراً . وهو ابن شهاب . مقبول يعني حيث يتابع وإلا فلين وقد توبع.

فقد تابعه شهر بن حوشب كما عند أحمد[٢] وأبو داود الطيالسي[٣] وابن جرير[٤] والبيهقي[٥] وابن سعد[٦] كلهم من طريق شهر بن حوشب مطولاً.

لكنها ضعيفة لضعف شهر بن حوشب فهو وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير الأوهام لكن روايته تعتضد بطريق بكير بن شهاب الماضية ؛ فالحديث بهذين الطريقين حسن لغيره وكذلك تشهد له الرواية الآتية .

هذا وقد ذكر الإمام ابن جرير الطبري . رحمه الله . في تفسيره ثلاث عشرة رواية أخرى لا يصحح منها شيء هي مرسلات ومنقطعات وفي المسند غنية عنها.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] مسند الإمام أحمد ١/ ٢٧٨ .

[٣] مسند الطيالسي ص٣٥٦ .

[٤] تفسير الطبري١/٤٣١ .

[٥] دلائل النبوة٦/٢٦٦ .

[٦] طبقات ابن سعد ١/ ١٧٤ – ١٧٥ .

(٤٤) قوله : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي، قال : حدثنا سهل بن عثمان، قال : حدثنا علي بن مسهر، عن داود ، عن الشعبي ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كنت آتي اليهود عند دراستهم التوراة فأعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن؛ فقالوا : يا عمر ما أحد أحب إلينا منك ، قلت: ولم؟ قالوا: لأنك تأتينا وتغشانا. قلت: إنما أجيء لأعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً،وموافقة التوراة القرآن ، وموافقة القرآن التوراة ، فبينما أنا عندهم ذات يوم إذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري، فقالوا: إن هذا صاحبك فقم إليه، فالتفت إليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة، فأقبلت عليهم فقلت: أنشدكم بالله وما أنزل عليكم من كتاب أتعلمون أنه رسول الله؟ فقال سيدهم : قد نشدكم الله فأخبروه ، فقالوا: أنت سيدنا فأخبره، فقال سيدهم : إنا نعلم أنه رسول الله ، قال : فقلت : فأنت أهلكهم إن كنتم تعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تتبعوه. قالوا : إن لنا عدواً من الملائكة وسلماً من الملائكة، فقلت : من عدوكم ، ومن سلمكم؟ قالوا : عدونا جبريل ، وهو ملك الفظاظة والغلظة والآصار والتشديد ، قلت : ومن سلمكم؟ قالوا : ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير . قلت : فإني أشهد ما يحل لجبريل أنه يعادي سلم ميكائيل ، وما يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإنهما جميعاً ومن معهما أعداء لمن عادوا، وسلم لمن سالموا ، ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني فقال : يا ابن الخطاب ألا أقرؤك آيات نزلت علي من قبل؟ قلت: بلى ، فقرأ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ ﴾[٢] الآية، حتى بلغ:﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾[٣] قلت: والذي بعثك بالحق ما جئت إلا

---

[١] البقرة ٩٨ .

[٢] البقرة ٩٧ .

[٣] البقرة ٩٩ .

لأخبرك[١] بقول اليهود؛ فإذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر. قال عمر: فلقد رأيتني أشد في دين الله من حجر. [٢]

---

٤٤. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق شيخه محمد بن المثنى ، قال : حدثنا ربعي ابن علية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : نزل عمر الروحاء فرأى رجالاً يبتدرون أحجاراً يصلون إليها فقال ما هؤلاء ؟ قالوا يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هاهنا فكره ذلك ، وقال: إنما رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركته الصلاة بواد فصلى ثم ارتحل فتركه ثم انشأ يحدثهم فقال : ثم ذكره .

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤] وابن أبي حاتم[٥] ؛ كلهم من طريق الشعبي به.

وذكره السيوطي[٦] وزاد في عزوه لإسحاق بن راهويه في مسنده .

ولحديث الشعبي عن عمر طرق أخرى عند ابن جرير وابن أبي حاتم لا تخلو من ضعف.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الأصفهاني : هو أحمد بن محمد الحارثي، أبو بكر التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[٨].

٣- أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٩].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٠] .

---

[١] في المطبوع : أخبرك .

[٢] أسباب النزول ص٢٩.

[٣] تفسير الطبري ١/ ٤٣٣ .

[٤] مصنف ابن أبي شيبة١٤/٢٨٥ برقم١٨٣٨٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم١/١٨١ رقم ٩٦٠ .

[٦] الدر المنثور ١/٢٢٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- علي بن مسهر[١] : هو القرشي الكوفي قاضي الموصل؛ ثقة له غرائب بعدما أضر[٢] .

٦- داود : هو ابن أبي هند ، ثقة متقن ؛ كان يهم بآخره[٣] .

٧- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٤] .

٨- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص مناقبه كثيرة[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لانقطاعه بين الشعبي وعمر بن الخطاب . رضي الله عنه . إذ إن الشعبي لم يلق عمر رضي الله عنه .

وللحديث شاهد من رواية قتادة ، عن عمر، قال ابن جرير[٦]: حدثنا بشر بن معاذ ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب فذكر نحوه.

وهناك طرق أخرى لروايه قتادة عن عمر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٧].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٨] .

٣-

---

[١] بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء .

[٢] تهذيب الكمال ٢١/ ١٣٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٥٦ ، وأخبار وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢١٩ ، وشرح علل الترمذي لابن رجب ص٧٥٥ ، وشذرات الذهب ١/ ٣٢٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٨/ ٤٦١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٧٨٠ ، وطبقات خليفة ٢١٨ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٨٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٦ .

[٤] تهذيب الكمال ١٤/ ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٥٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧ ، والكنى للدولابي ٢/ ٤٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٦ التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٥٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٩٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٥٨ .

[٦] تفسير الطبري ٤٣٤/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٤- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[١] .

٥- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٢] .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن إلى قتادة ، إلا إنه منقطع ؛ فقتادة لم يسمع من عمر.

لكنه ينجبر برواية الشعبي عن عمر؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٤٥) وقال ابن عباس: إن حبراً من أحبار اليهود من فدك[١] يقال له: عبد الله ابن صوريا[٢] حاجّ النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه قال: أي ملك يأتيك[٣] من السماء؟ قال: (جبريل ، ولم يبعث الله نبياً إلا وهو وليه) ، قال: ذاك عدونا من الملائكة ، ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك. إن جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة، وإنه[٤] عادانا مراراً كثيرة، وكان أشد ذلك علينا أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له: بختنصر ، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، فلما كان وقته بعثنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل ، في طلب بختنصر ليقتله ، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة ، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه ، وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله ، فصدقه صاحبنا ورجع إلينا ، وكبر بختنصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس ، فلهذا نتخذه عدواً ؛ فأنزل الله هذه الآية. [٥]

---

٤٥. **التخريج** :عزاه الحافظ ابن حجر[٦] للثعلبي[٧] فقال: "وحكى الثعلبي عن ابن عباس".

وقال بعد أن أورد تعليق الواحدي لرواية ابن عباس[٨]: " قلت : يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، وقد قدمت أنه هالك ".

---

[١] فدك : بفتح الفاء والدال . قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة . معجم البلدان ٢٣٨/٤ .

[٢] عبد الله بن صوريا ويقال بن صور الإسرائيلي وكان من أحبار اليهود يقال أنه أسلم وخبره في قصة الزانيين والرجم مشهور من حديث بن عمر في الصحيحين وغيرهما ولكن ليس فيه ما يدل على أنه أسلم.

[٣] في المطبوع : يأتي .

[٤] في المطبوع : فإنه

[٥] أسباب النزول ص٣٠.

[٦] فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٦٦/٨ .

[٧] تفسير الثعلبي ٢٣٨/١ . ٢٣٩ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٢٩٧/١ .

دراسة الإسناد : لم أجد له إسناداً ، وأما الكلام على عبد الغني بن سعيد الثقفي وتفسيره فتقدم[1].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، لما يأتي :

١- عبد الغني الثقفي ؛ ضعيف بل قال السيوطي : واهٍ جدا .

٢- شيخ عبد الغني الذي في إسناد تفسيره واهٍ ، بل قال فيه ابن حبان : دجال.

وبمعنى هذه الرواية أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره[2]عند قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[3] الآية . لكن بسياق قريب مما مما هنا ولم يذكر قصة الحبر.

قال رحمه الله :

حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾[4] قال: وذلك أن اليهود قالت حين سألت محمداً صلى الله عليه وسلم عن أشياء كثيرة فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل فإن جبريل عند اليهود صاحب عذاب وسطوة ولم يكن عندهم صاحب وحي يعني تنزيل من الله على رسوله ولا صاحب رحمه فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سألوه عنه أنه جبريل صاحب وحي الله وصاحب نقمته وصاحب رحمته فقالوا: ليس بوحي ولا رحمة، هو لنا عدو ؛ فأنزل الله عز وجل إكذابا لهم: ﴿ قُلْ ﴾[5] يا محمد : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[6] يقول:

---

[1] يراجع الكلام عليه عند التخريج رقم ٣١ .

[2] تفسير الطبري ١/ ٤٣٥ .

[3] البقرة ٩٧ .

[4] البقرة ٩٧ .

[5] البقرة ٩٧ .

[6] البقرة ٩٧ .

فإن جبريل نزله ، يقول : نزل القرآن بأمر الله يشد به فؤادك ويربط به على قلبك يعني بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١] .

٢- عثمان بن سعيد: ويقال له ابن عمار الأزدي ، الصائغ الطبيب ؛ لا بأس به [٢].

٣- بشر بن عمارة : هو المكتب الكوفي ؛ ضعيف [٣] .

٤- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني ؛ صدوق [٤] .

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥] .

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. بشر بن عمارة ؛ ضعيف .

٢. الضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٦) وقال مقاتل : قالت اليهود : إن جبريل عدونا أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا ؛ فأنزل الله هذه الآية. [١]

---

٤٦. **التخريج** : ذكره مقاتل[٢] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة مقاتل في كالتالي :

* مقاتل: هوابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٣].

الحكم على الإسناد :

متروك ؛ لأن مقاتلاً مكذب ، ثم إن الراوي عنه لتفسيره أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب[٤] .

---

[١] أسباب النزول ص٣١.

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٦٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٤] انظر العجاب في بيان الأسباب لابن حجر ١/٢١٧. ٢١٨ .

(٤٧) قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس: هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما[٢] أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها ، فأنزل الله هذه الآية. [٣]

٤٧ـ **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال: حدثنا على بن الحسين ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير ، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، أخبرني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيءٍ نعرفه فذكره.

وأخرجه ابن جرير[٥] وابن هشام[٦] من طريق ابن إسحاق به.

وعزاه الحافظ ابن حجر[٧] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- علي بن الحسين : هو ابن الجنيد ؛ الإمام الحافظ الحجة ، أبو الحسن النخعي الرازي[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن نمير : هو الهمداني ، الكوفي ؛ ثقة حافظ فاضل[٩].

٣- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[١٠].

---

[١] البقرة ٩٩ .

[٢] في المطبوع : ما .

[٣] أسباب النزول ص٣١.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٣/١ رقم ٩٧٠ .

[٥] تفسير الطبري ٤٤١/١ . .

[٦] سيرة ابن هشام ١٨٩/٢ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٣٠١/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

٤- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١].

٥- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٢].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ومداره من جميع الطرق عليه.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٨) قوله : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾[١] الآية .

أخبرني محمد بن عبد العزيز القنطري، قال: أخبرنا أبو الفضل الحدادي، قال: أخبرنا أبو يزيد الخالدي ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: حدثنا جرير، قال : أخبرنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحارث ، قال: بينما نحن عند ابن عباس إذ قال: إن الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء، فيجيء أحدهم بكلمة حق فإذا جرب من أحدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها[٢] قلوب الناس ، فاطلع على ذلك سليمان ، فأخذها فدفنها تحت الكرسي ، فلما مات سليمان قام شيطان الطريق فقال : ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا : نعم ، قال : تحت الكرسي ، فأخرجوه، فقالوا: هذا سحر سليمان فتناسختها[٣] الأمم؛ فأنزل الله عذر سليمان: [٤] ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ﴾[٥].[٦]

---

[١] البقرة ١٠٢ .

[٢] في المطبوع : فبشّرْ بها .

[٣] في المطبوع : فتناسخته .

[٤]للأثر المذكور متابعات أخرى عند ابن جرير أسانيدها لا تسلم من مقال ومتونها لا تخلو من نكارة لكنها بمجموع هذه الطرق تتقوى ويثبت بها سبب النزول دون تفاصيل القصة التي تحكيها تلك المتون والتي يظهر منها أن ابن عباس رضي الله عنهما إنما أخذها عن أهل الكتاب فقد أكثر من الرواية عنهم.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره لسورة(ص) تفسير ابن كثير ٤/ ٣٧ بعد أن صحح إسناداً من أسانيد هذه القصة عند قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ص ٣٤ وفي متن تلك القصة نكارة شديدة قال : " إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قوى ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما إن صح عنه من أهل الكتاب وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، ولهذا كان في هذا السياق منكرات من أشدها ذكر النساء ، فإن المشهور عن مجاهد وغير واحد من أئمة السلف أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان عصمهن الله عز وجل منه تشريفاً وتكريماً لنبيه عليه السلام وقد رويت هذه القصة مطوله عن جماعة من السلف رضي الله عنهم كسعيد بن المسيب ، وزيد ابن أسلم ، وجماعة آخرين وكلها متلقاه من قصص أهل الكتاب ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب".

[٥] البقرة ١٠٢ .

[٦] أسباب النزول ص٣١.

٤٨ـ **التخـريج** : أخرجـه ابـن أبـي حـاتم[١] والحـاكم[٢] وابـن جريـر[٣]؛ كلهـم مـن طريـق حصين ، عن عمران السلمي . يعني ابن الحارث . عن ابن عباس قال : فذكره .

وعزاه السيوطي[٤] لسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

وعزاه الحافظ ابن حجر[٥] لإسحاق بن راهويه في " تفسيره ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد العزيز القنطري : هو أبو عمرو المروزي ؛ فقيه فاضل[٦] .

٢- أبـو الفضـل الحـدادي : محمـد بـن الحسـين الحـدادي المـروزي ؛ شـيخ مـروٍ القاضي الكبير[٧] .

٣- أبو يزيد الخالدي : هو محمد بن يزيد ؛ الإمام المحدث الثقة[٨].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٩] .

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ؛ ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان آخر عمره يهم من حفظه[١٠] .

٦- حصـين بـن عبـد الـرحمن : هـو السـلمي أبـو الهـذيل الكـوفي ؛ ثقـة تغيـر حفظـه في الآخر[١١].

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٧/١ رقم ٩٨٩ .

[٢] مستدرك الحاكم ٢/ ٢٦٥ .

[٣] تفسير الطبري ١/ ٤٤٩ .

[٤] الدر المنثور ١/ ٢٣٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٣٠٤/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١٠] تهذيب الكمال ٥٤٠/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٨١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢٧١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٩ .

[١١] تهذيب الكمال ٦/ ٥١٩ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٨٣٧، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٠٧٥ .

٧- عمران بن الحارث : هو السلمي ، أبو الحكم الكوفي ؛ ثقة[١].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢] .

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى ابن عباس إلا أنه لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلعله من الإسرائيليات ، ثم ليس هو من أسباب النزول.

وصححه ابن حجر[٣]

---

[١] تهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ترجمة ٢٨١٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦٤٦ ، والثقات للعجلي ترجمة ١٢٩٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٣٠٧/١ .

(٤٩) وقال الكلبي : إن الشياطين كتبوا السحر والنار نجيات على لسان آصف: هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك ، ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ، ولم يشعر بذلك سليمان، ولما مات سليمان استخرجوها[١] من تحت مصلاه ، وقالوا للناس: إنما ملككم سليمان بهذا فتعلموه ، فأما علماء بني إسرائيل قالوا: معاذ الله أن يكون هذا علم سليمان ، وأما السفلة فقالوا : هذا علم سليمان ، وأقبلوا على تعلمه، ورفضوا كتب أنبيائهم[٢]، ففشت الملامة لسليمان، فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله عذر سليمان على لسانه وأظهر براءته مما رمي به فقال: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[٣] الآية. [٤]

---

٤٩. **التخريج** : لم أجد من أسنده ، وقد أورده ابن حجر[٥] وعزاه للواحدي فقط.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يأتي :

* الكلبي: هو محمد بن السائب ، كذاب متروك الحديث [٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، ثم هو من الإسرائيليات .

لكن أخرج ابن جرير[٧] نحوه : قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، قال:عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان بن داود عليه السلام،

---

[١] في المطبوع : استخرجوه .

[٢] في المطبوع : أنبيائها .

[٣] البقرة ١٠٢ .

[٤] أسباب النزول ص٣٢.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٣٠٥/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تفسير الطبري٤٤٦/١ .

فكتبوا أصناف السحر، من كان يحب أن يبلغ كذا وكذا ، فيفعل كذا وكذا ، حتى إذا صنعوا أصناف السحر ، جعلوه في كتاب ، ثم ختموا عليه بخاتم على نقش خاتم سليمان ، وكتبوا في عنوانه: هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، ثم دفنوه تحت كرسيه، فاستخرجته بعد ذلك بقايا بني إسرائيل ، حين أحدثوا ما أحدثوا ، فما عثروا عليه قالوا : ما كان سليمان بن داود إلا بهذا فأفشوا السحر في الناس وتعلموه وعلموه فليس في أحد أكثر منه في يهود ، فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نزل عليه من الله (في) سليمان بن داود وعده فيمن عده من المرسلين ، قال من كان بالمدينة من يهود: ألا تعجبون لمحمد صلى الله عليه وسلم يزعم أن سليمان بن داود كان نبياً ، والله ما كان إلا ساحراً؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[1] الآية .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[2].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [3] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[4].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- ابن حميد ؛ ضعيف .

٢- ابن إسحاق ؛ لم يصرح من حدثه.

ولعله من الإسرائيليات.

---

[1] البقرة ١٠٢ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

(٥٠) أخبرنا سعيد بن العباس القرشي كتابة، أن العباس بن الفضل بن زكريا[١]، حدثهم عن أحمد بن نجدة ، أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عتاب ابن بشير، عن خصيف قال : كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال[٢]: لأي داء أنت ؟ فتقول: لكذا وكذا ، فلما نبتت شجرة الخرنوبة[٣] قال: لأي شيء أنت؟ قالت : لمسجدك أخربه ، قال : تخربينه؟ قالت: نعم ، قال : بئس الشجرة أنت، فلم يلبث أن توفي ، فجعل الناس يقولون في مرضاهم: لو كان لنا مثل سليمان، فأخذت الشياطين فكتبوا كتاباً وجعلوه في مصلى سليمان وقالوا : نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به ، فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فإذا فيه سحر ورقى[٤]، فأنزل الله تعالى:﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾[٥] إلى قوله: ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾[٦].[٧]

---

٥٠. **التخريج:**عزاه السيوطي رحمه الله[٨] لسعيد بن منصور[٩] من طريق خصيف به.

---

[١] وقع في المطبوع: الفضل بن زكريا والصواب ما أثبته والتصحيح من التخريج رقم ١٢٠ وسيأتي فإنه ذكر هناك على الصواب ، وفي ترجمة العباس من سير أعلام النبلاء روى عنه سعيد بن العباس .

[٢]قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في العجاب في بيان الأسباب١/٣١٠: " وأصل قصة سليمان في خطاب الشجرة إذا نبتت وما يتداوى بها منه ثابت في حديث آخر أخرجه الحاكم من طريق جريرعن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مات سليمان وهو قائم يصلي ، ولم تعلم الشياطين بموته حتى أكلت الأرضة عصاه فخر، وكان إذا نبتت شجرة سألها لأي داء أنت؟ فتخبره فلما نبتت الخروب سألها لأي شيء أنت ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد . فقال : إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي فاتخذ منها عصاه يتوكأ عليها وقال: اللهم عم عن الجن موتي الحديث . وسأذكره بتمامه في سورة سبأ إن شاء الله تعالى" انتهى كلام الحافظ .

قلت: < الحديث في مستدرك الحاكم ٤٢٣/٢ كتاب التفسير ، سورة سبأ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وافقه الذهبي ، وفيه:(بذلك) بدلا من قوله ؛ (بموته). وهذا من الإسرائيليات فإن ابن عباس لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم >.

[٣] الخرنوبة : بالضم على الأفصح وقد تفتح النون ، قال أبو حنيفة : هو شجر بري وشَّاي بَرِّيُهُ يسمى الالينبوتة شَوِك : أي ذو شوك وهو الذي يستوقد به ، يرتفع قدر ذراع . تاج العروس ٣٤٧/٢ ، ولسان العرب ٣٥٠/١ .

[٤] في المطبوع : رقي ، بدون واو.

[٥] البقرة ١٠٢ .

[٦] البقرة ١٠٢ .

[٧] أسباب النزول ص٣٢.

[٨] الدر المنثور ١/ ٢٣٥ .

[٩] التفسير من سنن سعيد بن منصور ٥٧٦/٢ برقم٢٠٤.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن العباس القرشي : هو سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن أميه أبو عثمان القرشي الهروي ؛ شريف مشهور ثقة[١].

٢- العباس بن الفضل بن زكريا : هو الثقة المسند، أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه[٢] النضروي الهروي، روى عن أحمد بن نجدة ، وروى عنه سعيد ابن العباس العباس القرشي[٣].

٣- أحمد بن نجدة : هو ابن العريان ؛ المحدث القدوة ، أبو الفضل الهروي[٤].

٤- سعيد بن منصور : هو ابن شعبة الخرساني ، أبو عثمان المروزي؛ ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به[٥] .

٥- عتاب بن بشير : هو الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ؛ صدوق يخطئ[٦].

٦- خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون الحراني؛ صدوق سيئ الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف خصيف بن عبد الرحمن[٨]، ثم هو معضل لا يدري عمن حدث هذا الجزء ولعله من الأخبار الإسرائيلية . ، وضعفه ابن حجر[٩] وقال إنه ضعيف مع إعضاله.

---

[١] المنتخب من السياق ص ٢٣١ .

[٢] بضاد معجمة .

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٣١/١٦ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧١ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٤ .

[٥] تهذيب الكمال ١١/ ٧٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٦ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٣٧٥ .

[٦] تهذيب الكمال ١٩/ ٢٨٦، وتقريب التهذيب ٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٤٦٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٢٥٥، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٦ ، ومن تكلم فيه وهو موثق ترجمة ٢٣٤.

[٧] تهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٤ ، وطبقات خليفة ٣١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٥١١ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١ .

[٨]قال الإمام أحمد : " أحاديث عتاب عن خصيف منكرة " . وقال ابن عدي : " روى عن خصيف نسخة ، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه ".

[٩] العجاب في بيان الأسباب١/٣١٠ .

(٥١) قال السدي : إن الناس في زمن سليمان اكتتبوا السحر فاشتغلوا بتعلمه، فأخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ، فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون دفن[١] الكتب ، تمثل[٢] شيطان شيطان على صورة إنسان فأتى نفراً من بني إسرائيل وقال: هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبداً ؟ قالوا نعم ، قال: فاحفروا تحت الكرسي ، فحفروا فوجدوا تلك الكتب ، فلما أخرجوها قال الشيطان:إن سليمان كان يضبط[٣] الجن والإنس والشياطين والطيور بهذا، فاتخذ بنو إسرائيل تلك الكتب ، فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود ، فبرأ الله عز وجل سليمان من ذلك ، وأنزل هذه الآية. [٤]

٥١- **التخريج** :أخرجه ابن جرير[٥] قال: حدثنا موسى بن هارون ، قال: ثنا عمرو، قال ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[٦] على عهد سليمان قال: كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيستمعون من كلام الملائكة ما يكون في الأرض من موت أو غيث أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا حتى إذا أمنهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلموا الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنوا من الكرسي إلا احترق وقال لا أسمع أحداً يذكر أن الشياطين تعلم الغيب إلا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون أمر سليمان وخلف بعد ذلك خلف تمثل الشياطين في صورة إنسان ثم أتى نفراً من بني إسرائيل فقال : هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبداً ؟ قالوا نعم ، قال:

---

[١] في المطبوع : دفنه .

[٢] في المطبوع : فتمثل .

[٣] في المطبوع : ضبط ، وسقط لفظ (كان) .

[٤] أسباب النزول ص٣٣.

[٥] تفسير الطبري ١/ ٤٤٤ .

[٦] البقرة ١٠٢ .

فاحفروا تحت الكرسي وذهب معهم فأراهم المكان فقام ناحية ، فقالوا له : فادن ، قال لا، ولكني هاهنا في أيديكم فإن لم تجدوه فاقتلوني ، فحفروا فوجدوا تلك الكتب، فلما أخرجوها

قال الشيطان : إن سليمان إنما كان يضبط الأنس والشياطين والطير بهذا السحر ثم طار فذهب وفشا في الناس أن سليمان كان ساحراً واتخذت بنو إسرائيل تلك الكتب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم خاصموه بها فذلك حين يقول : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾[1].

قلت : وهناك آثار أخرى بهذا المعنى عن الربيع بن أنس ، ومجاهد ، وأبي مجلز ، وسعيد ابن جبير ذكرها الطبري في تفسيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار الحمال؛ الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق[2].

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[3] .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[4] .

٤- السدى : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[5].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ، لضعف أسباط ، ثم إن السدي لم يذكر عمن سمع هذا الأثر، فالظاهر أنه من الإسرائيليات.

---

[1] البقرة ١٠٢ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٥٢) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس في رواية عطاء: وذلك أن العرب كانوا يتكلمون بها ، فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم أعجبهم ذلك، وكان راعنا في كلام اليهود سباً قبيحاً ، فقالوا: إنا كنا نسب محمداً سراً ، فالآن أعلنوا السب لمحمد ، فإنه من كلامه ، فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: يا محمد راعنا ويضحكون ؛ ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة، وكان عارفاً بلغة اليهود وقال : يا أعداء الله ، عليكم لعنة الله ، والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه ، فقالوا : ألستم تقولونها ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[٢] الآية. [٣]

٥٢ـ **التخريج:** ذكره الواحدي [٤] وأبو حيان[٥] والسيوطي[٦] وأورده الحافظ ابن حجر[٧] ولم يعزه لغير المؤلف .

دراسة الإسناد :

لم أجد من أسنده لكن أفاد ابن حجر رحمه الله أنه من تفسير عبد الغني الثقفي عن موسى ابن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

١- عبد الغني بن سعيد : هو الثقفي ؛ ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان[٨]

---

[١] البقرة ١٠٤ .

[٢] البقرة ١٠٤ .

[٣] أسباب النزول ص٣٣.

[٤] الوسيط ١٨٦/١ .

[٥] البحر المحيط ٥٠٨/١ .

[٦] لباب النقول ص ٢٤ وعزاه لأبي نعيم في دلائل النبوة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. ولم أجده في المطبوع .

[٧] العجاب في بيان الأسباب٣٤٤،٣٤٣/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

٢- موسى بن عبد الرحمن: هو الصنعاني ؛ معروف ليس بثقة ، قال فيه ابن حبان: دجال[١].

٣- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٢].

٤- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٣].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لأنه من طريق موسى بن عبد الرحمن وقد وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير كما مر في ترجمته.

قال الحافظ ابن حجر[٥] : أوهم بقوله : " في رواية عطاء " أن السند إلى عطاء بذلك قوي وليس كذلك ، وإنما هذا السياق من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي بإسناده الماضي في المقدمة[٦] وخلاصة كلامه هو ما نقلته في الحكم على الأثر.

قلت : لكن وردت آثار مختصرة مفرقة وهي :

١. أخرج ابن أبي حاتم[٧] قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو معاوية ، عن عبد الملك، عن عطاء : ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[٨] ، قال : (كانت لغة تقولها الأنصار فنهى الله عنها قال :﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ ﴾[٩].

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي ؛ ثقة[١] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٣٤٤/١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٢٢٠/١ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١٩٧/١ رقم ١٠٣٩ .

[٨] البقرة ١٠٤ .

[٩] البقرة ١٠٤ .

٢- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٢].

٣- عبد الملك: هو ابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٣].

٤- عطاء[٤]: هو ابن أبي رباح[٥] . أسلم . القرشي مولاهم المكي؛ ثقة فقيه فاضل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف فيه ابن جريج وهو مدلس ؛ وقد عنعن إلا أنه قد تابعه عبد الرزاق كما في إسناد ابن جرير الآتي ؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره لكن تبثى علته في الإرسال:

٢. أخرج ابن جرير الطبري[٧] قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثني هشيم ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن عطاء في قوله : ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[٨] ، قال : كانت لغة في الأنصار في الجاهلية فنزلت هذه الآية : ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[٩] ، ولكن ﴿وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا ﴾[١٠]) إلى آخر الآية.

---

[١] تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٤٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٢ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٢٧٧٧ ، وشذرات الذهب ١٣٧/٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٢٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٥٧ ، وطبقات خليفة ١٧٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٩١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٣٦٠ ، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٤٣ ، ورجال البخاري للباجي ٢/ ٦٣١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] فائدة في رواية ابن جريج عن عطاء :

كل إسناد فيه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فهو ابن أبي رباح لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران ، وما عدا ذلك فهو عطاء الخراساني ، وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح ؛ أفاده الحافظ ابن حجر في كتابه " العجاب في بيان الأسباب "٢٠٨/١-٢٠٩ وانظر حول هذا ترجمة عطاء الخراساني من ميزان الاعتدال ، وجامع التحصيل ، و فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٧٨/٨ كتاب التفسير ، وسورة المدثر ، ثم إن ابن جريج لم يسمع من الخراساني التفسير وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان انظر تهذيب التهذيب٢١٤/٧و فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٦٧/٨ .

[٥] بفتح الراء الموحدة .

[٦] تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٩ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٩٩٩ ، والصغير له ١/ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٧٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٦٤٠ .

[٧] تفسير الطبري ١/ ٤٧٠ .

[٨] البقرة ١٠٤ .

[٩] البقرة ١٠٤ .

[١٠] البقرة ١٠٤ .

ورواه ابن جرير[١] أيضاً من طريق عبد الملك ، عن عطاء به دون ذكر سبب النزول وهكذا رواه النحاس[٢] من طريق هشيم من دون ذكر سبب النزول.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ الإمام الحجة ؛ ثقة[٣].

٢- هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي ؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٤].

٣- عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٥].

٤- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح مرسل ؛ لكن ليس فيه ذكر سبب النزول.

٣ـ أخرج أبو نعيم الأصبهاني[٧] قال حدثنا سليمان بن أحمد ، قال ثنا بكر بن سهل، قال ثنا عبد الغني سعيد ، قال ثني موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس وعن مقاتل ، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه : ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾[٨] وذلك أنها سبة بلغة اليهود وقال :﴿وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا ﴾[٩] يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها : من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك.

---

[١] تفسير الطبري ٤٧٠/١ .

[٢] الناسخ والمنسوخ ٥١٢/١ رقم ٧٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦٨٦٧/٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٤٨٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تهذيب الكمال ٦٩/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٢/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٨٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٥ ، وشذرات الذهب ١٤٨/١ .

[٧] دلائل النبوة ١/ ٤٧ رقم ٦ .

[٨] البقرة ١٠٤ .

[٩] البقرة ١٠٤ .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- سليمان بن أحمد : هو ابن أيوب الطبراني ؛ الإمام الحافظ الثقة[١] .

٢- بكر بن سهل : الإمام المحدث ، أبو محمد الهاشمي ؛ المفسر المقرئ، قال النسائي: ضعيف[٢].

٣- عبد الغني بن سعيد : هو الثقفي ؛ ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان[٣].

٤- موسى بن عبد الرحمن : هو الصنعاني ؛ معروف ليس بثقة ، قال فيه ابن حبان: دجال[٤].

٥- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٥] .

٦- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٦] .

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ، صدوق كثير الإرسال [٧] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لأنه من طريق موسى بن عبد الرحمن وقد وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير كما مر في ترجمته.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٣) قوله تعالى : ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[١]الآية .

قال المفسرون : إن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا: ما[٢] هذا الذي تدعوننا إليه [٣] بخير مما نحن عليه ، ولوددنا لو كان خيراً ؛ فأنزل الله تعالى تكذيباً لهم هذه الآية. [٤]

---

٥٣. **التخريج** : ذكر مثل هذا البغوي[٥] بدون سند وكذا أبو حيان[٦].

قال الحافظ ابن حجر[٧] : قلت : "سبقه الثعلبي ولم ينسبه لقائل . وعبر عنه ابن ظفر الجعبري الجعبري بـ(قيل) ثم قال ابن ظفر : الخير هنا القرآن كان ينزل بما يقصم به الكفار من البشرى للمؤمنين والوعيد للكفار فيزداد المؤمنون به في جهادهم".

---

[١] البقرة ١٠٥ .

[٢] سقط لفظ : (ما) من المطبوع .

[٣] في المطبوع : إليه ليس .

[٤] أسباب النزول ص٣٤.

[٥] تفسير البغوي ١/ ١٣٣ .

[٦] البحر المحيط ١/ ٥٧٩ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب١/٣٤٧ .

(٥٤) قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: إن المشركين قالوا : ألاترون إلى محمدٍ يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ، ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه[٢] غداً. ما هذا القرآن إلا كلام محمدٍ يقوله من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً؛ فأنزل الله: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾[٣] الآية . وأنزل أيضاً: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾[٤] الآية. [٥]

—

٥٤ـ **التخريج:** ذكر نحو هذا البغوي رحمه الله[٦] بدون إسناد وكذا أبو حيان[٧]، وذكره الآلوسي[٨] وابن الجوزي[٩] والثعلبي[١٠].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله[١١]: " قلت : وهذا أيضاً تبع فيه الثعلبي فإنه أورده هكذا، وتبعهما الزمخشري فلخصه ، فذكر أنهم طعنوا في النسخ، وكذلك القرطبي وزاد أنهم أنكروا شأن القبلة وغيره المنسوخ. ووجدت في المنقول عن السلف ما أخرجه عبد بن حميد عن قتادة قال: كانت الآية تنسخ الآية ، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقرأ الآية من السورة ثم ترفع فينسيها الله تعالى نبيه ، فقال الله تعالى يقص على نبيه: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾[١٢] الآية.

---

[١] البقرة ١٠٦ .

[٢] في المطبوع : تكررلفظ عنه .

[٣] النحل ١٠١ .

[٤] البقرة ١٠٦ .

[٥] أسباب النزول ص٣٤.

[٦] تفسير البغوي ١/ ١٣٣ .

[٧] البحر المحيط ١/ ٥١١ .

[٨] روح المعاني ٣٥١/١ .

[٩] زاد المسير ١٢٧/١ .

[١٠] تفسير الثعلبي ٢٥٣/١ .

[١١] العجاب في بيان الأسباب ٣٤٨/١ .

[١٢] البقرة ١٠٦ .

قلت: وقد أورد الثعلبي في آخر كلامه هنا حديثاً يستأنس به في سبب النزول وهو ما أخرجه أبو عبيد[1] من طريق الليث ، عن عقيل، ويونس ، عن ابن شهاب ، قال اخبرنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف في مجلس سعيد بن المسيب أن رجلاً كانت معه سورة فقام يقرأها من الليل فلم يقدر عليها وقام أخر يقرؤها فلم يقدر عليها فأصبحوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قمت البارحة . فذكر حاله . فقال الآخر: ما جئت إلا لذلك، فقال آخر: وأنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنها نسخت البارحة) ثم قال : ولعل قتادة أخذ ما قال من هذا الخبر ، وليس في الخبر تعيين الآية الناسخة صريحاً بل ما يومئ إلى ذلك والعلم عند الله تعالى ".

دراسة بعض إسناد أبي عبيد :

١- الليث : هو ابن سعد ، أبو الحارث الفهمي ؛ ثقه ثبت فقيه[2].

٢- عُقيل[3] : هو ابن خالد بن عقيل الأيلى ؛ ثقة ثبت [4].

٣- يونس : هو ابن يزيد ، الأيلي ؛ ثقة[5] .

٤- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[6].

٥- أبو أمامة بن سهل بن حنيف : اسمه أسعد ، معروف بكنيته، معدود في الصحابة له رؤية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم[7].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع لعدم الوقوف على كامل الإسناد.

---

[1] سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[3] بضم أوله مصغراً .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[5] تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٩٢٤ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[7] تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٨٢/٥ ، وشذرات الذهب ١١٨/١ .

(٥٥) قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش، قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٥٥ـ **التخريج:** أورده الحافظ ابن حجر[٣] مع قول المفسرين الذي بعده ثم قال: " قلت: أما الأول فذكره الثعلبي ولعله من تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فإني وجدته عن ابن عباس بسند جيد لكنه مغاير له ".

دراسة الإسناد : (وهذا بحسب توقع الحافظ ابن حجر) .

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث كذاب[٤] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس[٥].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن أبي حاتم[٧] من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد ابن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه، وفجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك ؛ فأنزل الله تعالى:﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ ﴾[٨].

---

[١] البقرة ١٠٨ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤.

[٣] العجاب في بيان الأسباب١/٣٥٠. ٣٥١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم١/٢٩٣ برقم١٠٧٢ .

[٨] البقرة ١٠٨ .

وأخرجه أيضا ابن جرير[١] : من طريق ابن إسحاق به .

وذكره ابن هشام[٢]عن ابن إسحاق ، لكنه حذف إسناده وهو الإسناد المتقدم.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٢- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٤] .

٣- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول لم يرو عنه غير ابن إسحاق فهو مجهول عين.

قال ابن حجر[٨] : " وقد قال الثعلبي[٩] عقب الأول : قال مجاهد: لما قالت قريش هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نعم ، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن لم تؤمنوا). فأبوا ورجعوا ، قال: الصحيح أنها نزلت في اليهود حين قالوا: يا محمد ائتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة . قال الثعلبي: ويصدق هذا القول أن هذه السورة مدنية، وقد قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾[١٠] انتهى.

وفيما حاوله نظر فإن أثر مجاهد المذكور صريح في أن السائل في ذلك هم قريش، كذا أخرجه الفريابي والطبري وابن أبي حاتم صحيحاً إليه قال: سألت قريش محمداً أن يجعل

---

[١] تفسير الطبري ١/ ٤٨٤ .

[٢] السيرة لابن هشام ٢/ ١٨٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ١/٣٥١ . ٣٥٣ .

[٩] تفسير الثعلبي ١/٢٥٧ .

[١٠] النساء ١٥٣ .

لهم الصفا ذهباً فقال: نعم ! وهولكم كالمائدة لبني إسرائيل فأبو ورجعوا . لكن لم يقل: إن هذه الآية نزلت في ذلك .

وأما ما نقله الواحدي عن المفسرين فأومأ به إلى الجمع بين ما نقله الثعلبي عن ابن عباس ثم عن مجاهد، وسيأتي في تفسير سورة سبحان تسمية من سأل تحويل الصفا ذهباً مع عبد الله بن أبي أمية وغير ذلك .

وقد جاء عن إمام كبير من المفسرين سبب آخر أوضح مما نقله وأولى بأن يكون سبباً لنزول هذه الآية وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم[1]بسند قوي عن أبي العالية وهو من كبار التابعين قال في قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ ﴾[2] الآية. قال: قال رجل : يا رسول الله: لو كانت كفاراتنا ككفارات بني إسرائيل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم لا نبغيها ، ثلاثا ، ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل ، كان أحدهم إذا أصاب الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه ، وكفارتها . فإن كفرها كانت له خزيا في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الدنيا والآخرة ، فأعطاكم الله خيرا مما أعطاهم: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا ﴾[3] فنزلت : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾[4] الآية.

قال الحافظ ابن حجر : وحكى ابن ظفر أنه قيل : إنها نزلت فيمن قال من المسلمين لما رأوا شجرة يقال لها : ذات أنواط ، فقالوا : يا رسول الله : اجعل لنا ذات أنواط . فقال: هذا كقول (أصحاب)[5] موسى : ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾[6] قال ابن ظفر : لأن التبرك بالشجر واتخاذها عيدا يستدرج من يجيء بعدهم إلى عبادتها ".

---

[1] تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٣/١ برقم ١٠٧٦ .

[2] البقرة ١٠٨ .

[3] النساء ١١٠ .

[4] البقرة ١٠٨ .

[5] مابين القوسين سقطت من العجاب في بيان الأسباب وهي ضرورية .

[6] الأعراف ١٣٨ .

(٥٦) وقال المفسرون: إن اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا[١] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة ، ومن قائل يقول: وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: ائتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى ابن أبي أمية ، اعلم أني قد أرسلت محمداً إلى الناس ، ومن قائل يقول: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

—

٥٦. **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] وذكرنحوه البغوي[٤] وأبو حيان[٥].

---

[١] في المطبوع : تمنعوا .

[٢] أسباب النزول ص٣٤.

[٣] الوسيط ١/١٩٠ . ١٩١ .

[٤] تفسير البغوي ١/١٣٥ .

[٥] البحر المحيط ١/ ٥١٦ .

(٥٧) قوله : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد (وقعة أحد)[٢] : ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم ؛ فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم . [٣]

٥٧ـ **التخريج** : أورده ابن حجر[٤] ثم قال: " هذا لعله من تفسير الكلبي . والذي ذكره ابن إسحاق في " المغازي " من رواية يونس بن بكير عنه " ، فذكر الأثر الآتي بعد قليل:

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده بهذا اللفظ ، وأما ترجمة ابن عباس فهي كالآتي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ؛ إلا أن الحافظ ابن حجر قال: لعله من تفسير الكلبي ، فإن كان كذلك فهو موضوع .

لكن أخرج ابن جرير[٦] قال: حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمه ، قال حدثني ابن إسحاق، وحدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال ثنى محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . قال حدثني سعيد بن جبير أوعكرمة ، عن ابن عباس قال: كان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسداً إذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا؛ فأنزل الله فيهما : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم ﴾[٧]) الآية.

---

[١] البقرة ١٠٩ .

[٢] في النسخ المطبوعة كلها (وقعة بدر) ، وفي "العجاب في بيان الأسباب " بعد وقعة أحد وهو الصواب لأنهم لم يهزموا في بدر .

[٣] أسباب النزول ص٣٥.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٣٥٤/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير الطبري ١/ ٤٨٨ .٧.

[٧] البقرة ١٠٩ .

وأخرجه ابن أبي حاتم[١] من طريق سلمة ، عن ابن إسحاق به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٢].

٢- سلمة بن الفضل : هو الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٣] .

٣- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٤] .

٤- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٥] .

٥- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٦- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٧] .

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨] .

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي:

١. محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢. محمد بن أبي محمد ؛ مجهول عين.

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ١/ ٢٩٦ برقم ١٠٧٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٨) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال: حدثنا محمد بن يحيى و قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب، عن الزهري ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى، فأمر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزلت: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] إلى قوله : ﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ ﴾[٢].[٣]

٥٨ـ **التخريج:** أخرجه أبو داود[٤] مطولاً وابن أبي حاتم[٥] مختصراً والبيهقي[٦] بأطول مما هو عند أبي داود ؛ كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع .

وعزاه الشوكاني[٧] لابن المنذر كذلك.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر الصيرفي الأمين[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل: هو التاجر ؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٩].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن: هو أبو حامد بن الشرقي؛ قريح زمانه وحافظ وقته[١٠].

---

[١] البقرة ١٠٩ .

[٢] البقرة ١٠٩ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥.

[٤] سنن أبي داود ٣/ ٤٠١ برقم ٣٠٠٠ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١/ ٢٩٦ برقم ١٠٨ .

[٦] دلائل النبوة ٣/ ١٩٦. ١٩٨ .

[٧] فتح القدير ١/ ١٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١] .

٥- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع الهمداني الحمصي ؛ ثقة ثبت[٢] .

٦- شعيب بن أبي حمزة : واسمه دينار القرشي الأموي مولاهم ، أبو بشير الحمصي؛ ثقة[٣] .

٧- الزهري : هو ابن شهاب محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٤].

٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : هو الأنصاري ، أبو الخطاب المدني؛ ثقة عالم[٥] .

٩- أبوه : يقصد به جده كعب بن مالك الصحابي الجليل[٦] كما صرح بذلك في رواية البيهقي [٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ شيخ المؤلف ويخ شيخه لم يذكر فيهما جرح ولا تعديل .

ولكن الحديث صحيح كما عند أبي داود وابن أبي حاتم وغيرهما .

قال الحافظ ابن حجر[٨] وهذا سند صحيح .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تهذيب الكمال١٤٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٢/ ترجمة٢٦٩١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٨٦، والمعجم المشتمل ترجمة٢٩٨ ، وسير أعلام النبلاء٣١٩/١٠ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة٢٢٠٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٥١٦/١٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٥٧٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٧ . .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٩١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٨٧، وتقريب التهذيب ٤٨٨/١.

[٦] تهذيب الكمال ١٩٣/٢٤ ، وتقريب التهذيب١٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة٩٥٣ ، وأسد الغابة٢٤٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء٥٢٣/٢ ، وحلية الأولياء ١٧٣/٣ .

[٧] السنن الكبرى للبيهقي ١٨٣/٩ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٣٥٦/١ .

(٥٩) قوله : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾[١] الآية .

نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران ؛ وذلك أن وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم أحبار اليهود ؛ فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين؛ وكفروا بعيسى والإنجيل، وقالت لهم النصارى : ما أنتم على شيء من الدين ؛ فكفروا بموسى والتوراة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

—

٥٩. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد، قال ثنا سلمة . وحدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قالا جميعاً: ثنا محمد بن إسحاق ، قال حدثني محمد ابن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . ، قال حدثني سعيد ابن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس . ثم ذكر الحديث .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٤] .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٥].

٣- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦] .

٤- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٧] .

٥- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٨].

---

[١] البقرة ١١٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٦.

[٣] تفسير الطبري ٤٩٥/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٦- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت .: هو الأنصاري ؛ مجهول[١].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢] .

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ولم يرو عنه غير ابن إسحاق؛ فهو مجهول عين.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٠) قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

نزلت في ططوس الرومي وأصحابه من النصارى ، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل ، فقتلوا مقاتلهم ، وسبوا ذراريهم ، وحرقوا التوراة، وخربوا بيت المقدس ، وقذفوا فيه الجيف . وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي. [٢]

—

٦٠ـ **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] والواحدي[٤] والبغوي[٥] وأورده الحافظ ابن حجر[٦] فقال: " قال الواحدي تبعاً للثعلبي " ثم ذكره ، ثم قال: " انتهى كلام الثعلبي "، زاد الواحدي: وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الكلبي .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناد هذا الأثر ، وذكره ابن حجر ولم يذكر له إسناداً، لكن إسناد الكلبي عن ابن عباس من طريق أبي صالح.

وترجمة هذه السلسة كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٧].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٨].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ لأنه من رواية الكلبي ، وسكت عليه الحافظ ابن حجر في (العجاب) والسبب في سكوته ؛ لعله ظهور حاله ، ولكونه قد تكلم على رواية الكلبي قبل هذه الآية وفي مقدمة الكتاب .

---

[١] البقرة ١١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٣٦.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٠/١ .٢٦١ .

[٤] الوسيط ١٩٣/١ .

[٥] تفسير البغوي ١٣٨/١ ، إلا أن عنده طيطوس بدلاً من ططوس .

[٦] العجاب في بيان الأسباب٣٥٩/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١) وقال قتادة والسدي : هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس ، وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. [١]

---

٦١. **أولاً : رواية قتادة :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال: ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد ، عن قتادة قوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾[٣] الآية، أولئك النصارى ، حملهم بغض اليهود على أن أعانوا بختنصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس .

وأخرجها عبد الرزاق[٤] وابن جرير[٥] وابن أبي حاتم[٦] من طريق معمر،عن قتادة نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٧].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٨] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٩].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[١٠].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، لكنه معضل ، ولعله من الإسرائيليات ، ثم ليس هو من أسباب النزول.

---

[١] أسباب النزول ص٣٦.

[٢] تفسير الطبري ٤٩٨/١ .

[٣] البقرة ١١٤ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١/ ٥٦/١ .

[٥] تفسير الطبري٤٩٨/١ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢١٠/١ برقم ١١١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

ثانياً : رواية السدي :

التخريج :

أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثني موسى بن هارون ، قال: ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط، عن السدي : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾[٢] قال : الروم كانوا ظاهروا بختنصر على خراب بيت المقدس ، حتى خربه وأمر به أن تطرح فيه الجيف ، وإنما أعانه الروم على خرابه من أجل أن بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريا .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٣] من طريق عمرو بن حماد به نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار الحمال؛ الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق[٤] .

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٥].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٦] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي: أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهم ، ثم هومعضل .

وهذا ليس من أسباب النزول.

---

[١] تفسير الطبري١/٤٩٨ .

[٢] البقرة ١١٤ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢١١/١ برقم ١١١٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

وجاء من طرق أخرى :

١. ما أخرجه ابن جرير[١] أيضاً قال: حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾[٢] (أنهم النصارى).

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؛ قال الخطيب: كان ليناً في الحديث[٤] .

٢- أبوه : هو سعد العوفي ؛ قال فيه أحمد : جهمي ، قال: ولو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذلك[٥] .

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٦] .

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعيد العوفي ؛ ضعيف[٧] .

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين ، وكلهم ضعفاء .

٢. ما أخرجه ابن جرير[١٠] أيضاً قال: حدثني المثنى ، قال: ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا

---

[١] تفسير الطبري١/٤٩٨ .

[٢] البقرة ١١٤ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم١/٣٠٥ برقم ١١٠٨ .

[٤] تاريخ بغداد ٥/٣٢٢-٣٢٣ ، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٠ ، ولسان الميزان ٧/١٥٠ .

[٥] تاريخ بغداد ٩/١٢٦ ، ولسان الميزان ٤/٣٣ .

[٦] لسان الميزان ٣/١٥٥ ، وتاريخ بغداد ٨/٢٩ ، والجرح والتعديل ٣/٤٨ .

[٧] تهذيب الكمال ٦/٢١١ ، وتقريب التهذيب ١/١٦٨ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/١١٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٥٤٢ ، ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير الطبري ١/٤٩٨.

شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[1] في قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾[2] النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[3] .

٢- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيىء الحفظ[4].

٣- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[5] .

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[6].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[7] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١. أبو حذيفة موسى ابن مسعود ؛ صدوق سيء الحفظ .

٢. الإرسال.

وجاء ما يعارض ما سبق :

فأخرجه ابن جرير[8] قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ

---

[1] هذا الأثر في تفسير مجاهد١/٨٦ .

[2] البقرة ١١٤ .

[3] ليس له ترجمة .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[8] تفسير الطبري١/٤٩٩ .

وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾[1] الآية . قال : هؤلاء المشركون، حين حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وبين أن يدخل مكة حتى نحر هديه بذي طوى وهادنهم ، وقال لهم : ما كان أحد يرد عن هذا البيت، وقد كان الرجل يلقى قاتل أبيه أو أخيه فيه فما يصده ، وقالوا: لا يدخل علينا من قتل آباءنا يوم بدر وفينا باق ، وفي قوله : ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾[2] قالوا : إذا قطعوا من يعمرها بذكره ويأتيها للحج والعمرة [3].

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس بن عبد الأعلى : هو الصدفي ، أبو موسى المصري ؛ ثقة[4].

٢- عبد الله بن وهب : هو القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه ؛ ثقة[5].

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ؛ ضعيف[6].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ عبد الرحمن بن زيد ، ضعيف .

وهذا من باب التفسير وليس من أسباب النزول.

---

[1] البقرة ١١٤ .

[2] البقرة ١١٤ .

[3] قال ابن حجر في كتابه العجاب في بيان الأسباب١/٣٦١: " ورجح ابن جرير القول الأول وعلل ذلك بأن المشركين لم يسعوا في تخريب المسجد الحرام قط؛ بل كانوا يفتخرون بعمارته في الجاهلية وأيد ذلك بما نقله عن قتادة وعن السدي أن كل نصراني الآن لا يدخل بيت المقدس إلا خائفاً. وأجاب الثعلبي عن ذلك بأن قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ ﴾ البقرة ١١٤ خبر بمعنى الأمر وأن قوله:﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾ البقرة ١١٤ منع المسلمين أن يقيموا بها أمر الدين فهو خراب معنوي ". قلت : أثر قتادة والسدي في تفسير الطبري ١/٥٠٠ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٦٢) وقال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في مشركي [١]مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام . [٢]

---

٦٢. **التخريج** : لم أعثر على رواية عطاء عن ابن عباس .

لكن أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : ذكر سلمة ، قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد ابن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن قريشاً منعوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكعبة في المسجد الحرام؛ فأنزل الله ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[٤]. ، وعزاه السيوطي[٥] لابن إسحاق .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٦] .

٢- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٣- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٨] .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد ؛ مجهول.

---

[١] في المطبوع : أهل مكة .

[٢] أسباب النزول ص٣٦.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٥/١ برقم١١٠٧ .

[٤] البقرة ١١٤ .

[٥] الدر المنثور ٢٦٤/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٣) قوله : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾[١] الآية.

اختلفوا في سبب نزولها فأخبرنا أبو منصور المنصوري ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال: حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العنبري ، قال: وجدت في كتاب أبي قال: حدثنا عبد الملك العرزمي ، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها ، فأصابتنا ظلمة ؛ فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال ؛ فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا: القبلة ها هنا قبل الجنوب، فصلوا وخطوا خطوطاً فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[٢].[٣]

---

٦٣. **التخريج** : أخرجه الدارقطني[٤]ومن طريقه أخرجه المؤلف[٥] .

وأخرجه الحاكم[٦] ومن طريقه البيهقي[٧] من طريق أحمد بن عبيد الله العنبري.

وعزاه السيوطي[٨] لابن مردويه.

---

[١] البقرة ١١٥ .

[٢] البقرة ١١٥ .

[٣] أسباب النزول ص٣٧.

[٤] سنن الدارقطني١/٢٧١ .

[٥] الوسيط ١/١٩٤ . ١٩٥ .

[٦] مستدرك الحاكم ١/٢٠٦ .

[٧] السنن الكبرى٢/١١ – ١٢ .

[٨] الدر المنثور ١/٢٦٦ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور المنصوري: هو محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر المنصوري، أبو منصور الحاكم النوقاني ، المزكي ، راوي سنن الدارقطني؛ فاضل معروف[١].

٢- علي بن عمر الحافظ : هو الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام، علم الجهابذة ، علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ؛ المقرئ المحدث الشهير، أبو الحسن الدارقطني[٢] .

٣- أبو محمد إسماعيل بن علي: هو إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي، الخُطَبي ؛ الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخباري[٣].

٤- الحسن بن علي بن شبيب المعمري: هو الإمام الحافظ المجود البارع ؛ محدث العراق ، أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمري[٤].

٥- أحمد بن عبيد الله العنبري : هو أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبريروى عنه الحسن ابن علي المعمري وإبراهيم بن حماد وعلي بن سعيد الرازي وآخرون ؛ قال ابن القطان : مجهول . وقال ابن حبان : لم تثبت عدالته ، وقال ابن حجروابن القطان تبع ابن حزم في إطلاق التجهيل على من لا يطلعون على حاله وهذا الرجل بصري شهير وهو ولد عبدالله القاضي المشهور[٥] .

٦- عبيد الله العنبري: هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبري البصري قاضيها ؛ ثقة فقيه ، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة [٦].

---

[١] المنتخب ص٤١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦ ، وتبصير المنتبه ١٤٣/١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ ، وتاريخ بغداد ٣٤/١٢، والأنساب ٢٤٥/٥ ، والمنتظم ١٨٣/٧ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٤٨٣/١، وتذكرة الحفاظ ٩٩١/٣- ٩٩٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٦٢/٣- ٤٦٦ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٥ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٠٤ ، وطبقات الحنابلة ١١٨/٢ ، والمنتظم ٤٠٣/٧ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠ ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٧- ٣٧٢، وتذكرة الحفاظ ٦٦٧/٢- ٦٦٨ ، والمنتظم لابن الجوزي ٧٨/٦- ٧٩، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٨٩٤ ، وشذرات الذهب ٢١٨/٢ .

[٥] لسان الميزان ١/ ترجمته ٦٢٤ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٣١ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٣/١٩، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٠١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٨٣، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٣٥٣ .

٧- عبد الملك العرزمي : هو ابن أبي سليمان واسمه ميسرة العرزمي أبو محمد؛ صدوق له أوهام[١].

٨- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٢] .

٩- جابر بن عبد الله : الأنصاري ، صحابي ابن صحابي [٣] .

الحكم على الإسناد :

قال الحافظ ابن حجر في " العجاب " : في السند انقطاع .

وقال البيهقي في " السنن الكبرى " : الطريق إلى عبد الملك العرزمي غير واضح ؛ لما فيه من الوجادة وغيرها وفي حديثه أيضاً نزول الآية في ذلك.

قلت : لكن يشهد له ما بعده ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن.

---

[١] تهذيب الكمال ٣٢٢/١٨ ، وتقريب التهذيب٥١٩/١ ، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٤٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٦٤) أخبرنا أبو منصور ، قال: أخبرنا علي ، قال: أخبرنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا أشعث السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة، فلم يدر كيف القبلة، فصلى كل رجل منا على حياله[١] ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ﴾[٢] ومذهب ابن عمر أن الآية نازلة في التطوع بالنافلة. [٣]

٦٤ـ **التخريج** :أخرجه الترمذي[٤] وابن ماجه[٥] وعبد بن حميد[٦] والبيهقي[٧] وأبو نعيم[٨] والدارقطني[٩] والعقيلي[١٠] وابن جرير[١١] وابن أبي حاتم[١٢]؛ كلهم من طريق أشعث.

والطيالسي[١٣]من طريق عمرو بن قيس الملائي؛ كلاهما عن عاصم بن عبيد الله ابن عبد الله بن عامر ، عن أبيه به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور:هو محمد بن محمد بن أحمد المنصوري المزكي؛ فاضل معروف[١٤].

---

[١] في المطبوع : حاله .

[٢] البقرة ١١٥ .

[٣] أسباب النزول ص٣٧.

[٤] جامع الترمذي٢/١٧٦ برقم ٣٤٥ ، و٥/٢٠٥ برقم ٢٩٥٧ .

[٥] سنن ابن ماجه١/٣٢٦ برقم ١٠٢٠ .

[٦] المنتخب من مسند عبد بن حميد١/٢٨٣ برقم٣١٦ .

[٧] السنن الكبرى٢/١١ .

[٨] حلية الأولياء١/١٧٩ .

[٩] سنن الدارقطني١/٢٧٢ .

[١٠] الضعفاء الكبير١/٣١ .

[١١] تفسير الطبري١/٥٠٣ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ١/٢١١ رقم ١١٢٠ .

[١٣] منحة المعبود برقم ٣٦٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٢- علي: هو علي بن عمر الحافظ ، أبو الحسن الدارقطني؛ الإمام الحافظ المجود[١].

٣- يحيى بن صاعد: هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب؛ الإمام الحافظ المجود، محدث العراق ، أبو محمد الهاشمي ، عالم بالعلل والرجال[٢] .

٤- محمد بن إسماعيل الأحمسي : هو ابن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر الكوفي ؛ ثقة [٣].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٤] .

٦- أشعث السمان : هو ابن سعيد البصري ، أبو الربيع السمان ؛ متروك[٥].

٧- عاصم بن عبيد الله: هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي؛ ضعيف[٦].

٨- عبد الله بن عامر بن ربيعة : هو العنزي ، أبو محمد المدني ؛ وثقه العجلي[٧].

٩- عامر بن ربيعة: هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي؛ صحابي مشهور[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأن مداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف أما أشعث وإن كان متروكاً كما في التقريب ؛ فقد تابعه عمرو بن قيس الملائي ، وهو ثقة متقن من رجال مسلم كما عند الطيالسي ، وقد غفل الترمذي رحمه الله عن علة الحديث الحقيقية فأعله بأشعث وسكت على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في العجاب ، ويشهد للحديث الأثر الذي قبله؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٤ ، وتاريخ بغداد ٢٣١/١٤- ٢٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢- ٧٧٧ ، وشذرات الذهب ٢٨٠/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٥ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٨٠ ، والثقات لابن حبان ١١٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٥٨/٩- ٥٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣/ ٢٦١ ، وتقريب التهذيب ٧٩/١ .

[٦] تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٠ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣٠٥٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٩١٧.

[٧] تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٥، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥٦٤ .

[٨] تهذيب الكمال ١٧/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٨٧/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٩٤٣، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٧٩٠، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/٢ .

(٦٥)أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا أبو البختري[١] عبد الله بن محمد بن شاكر قال : حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الملك بن أبي[٢] سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: أنزلت ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[٣] أي صلِّ حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. [٤]

—

٦٥ــ **التخريج** : أخرجه مسلم[٥] والترمذي[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨]؛ كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به .

واستدركه الحاكم[٩] فقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١٠] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم بن عبدان : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان بن محمد العطار الكحال ، أبو القاسم ؛ فاضل ثقة[١١] .

٢- محمد بن عبد الله الحافظ : هو محمد بن عبد الله بن محمد البياع بن حمدون بن نعيم الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[١٢] .

٣- محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[١٣] .

---

[١] وقع في المطبوع : (أبو البختري بن عبد الله) والصحيح ما أثبته والتصحيح من ترجمته في سير أعلام النبلاء .

[٢] سقطت لفظة (أبي) من المطبوع والصواب إثباتها ، والتصويب من ترجمة سعيد بن جبير ومن أسانيد من خرج الحديث .

[٣] البقرة ١١٥ .

[٤] أسباب النزول ص٣٨.

[٥] صحيح مسلم ٤٨٦/١ برقم ٧٠٠ .

[٦] جامع الترمذي٢٠٥/٥ برقم ٢٩٥٨ .

[٧] تفسير الطبري٥٠٣/١ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم٣٠٩/١ برقم١١١٨ .

[٩] مستدرك الحاكم٢٦٦/٢ .

[١٠] قلت : واستدراكه في غير محله إذ قد أخرجه مسلم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان .

[١١] المنتخب من السياق ص ٣١٠ برقم ١٠٢٠ .

[١٢] سير أعلام النبلاء١٦٢/١٧ ، وتاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣- ١٠٤٥ ، وميزان الاعتدال ٦٠٨/٣ ، ولسان الميزان ٢٣٢/٥ ، و٢٣٣ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

٤- أبو البختري عبد الله بن محمد شاكر : الشيخ المحدث الثقة ، العنبري البغدادي، المقرئ[١].

٥- أبو أسامة : هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي ؛ ثقة ثبت ربما دلس[٢].

٦- عبد الملك بن أبي سلمان : هو أبو محمد العرزمي ؛ صدوق له أوهام[٣].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٤] .

٨- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٥] .

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/٨٢- ٨٣ ، والمنتظم ٥/٧٧ ، وشذرات الذهب ٢/١٦٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٧٤٨ .

[٢] تهذيب الكمال ٧/٢١٧ ، وتقريب التهذيب ١/١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٢١ ، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة ١٣٧٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٦٦) وقال ابن عباس في رواية عطاء: إن النجاشي توفي[١] فأتى[٢] جبريل النبي[٣] صلى الله عليه وسلم: فقال[٤] إن النجاشي توفي ، فصلِّ عليه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه[٥] أن يحضروا، وصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم: (إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه)، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم عليه، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا ؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات ، وقد صرفت القبلة إلى الكعبة ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[٦] ، ومذهب قتادة أن هذه منسوخة بقوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾[٧] . [٨]

---

٦٦ . **التخريج** : لم أجد من خرجه عن ابن عباس .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، أما تراجم الرجال المذكورين في الأثر فتراجمهم كما يلي :

عطاء : هو الخرساني ، صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٩] .

ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

الحكم على الإسناد :

---

[١] في المطبوع : لما توفي .

[٢] في المطبوع : قال .

[٣] في المطبوع للنبي .

[٤] سقط من المطبوع والسياق يتطلبها.

[٥] سقط من المطبوع والسياق يتطلبها.

[٦] البقرة ١١٥ .

[٧] البقرة ١٤٤ .

[٨] أسباب النزول ص٣٨.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الانقطاع لأن عطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس.

لكن أخرج ابن جرير[1] قال : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال: حدثني أبي ، عن قتادة بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي ، بندار ؛ ثقة[2] .

٢- معاذ بن هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري ، وقد سكن اليمن؛ صدوق ربما وهم[3] .

٣- أبومعاذ : هو هشام بن أبي عبد الله . سنبر . الدستوائي، البصري؛ ثقة ثبت، رمي بالقدر[4].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[5].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

هذا وقد صحت الأحاديث في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي، وسيأتي بعضها عند قول الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[6] في سورة آل عمران .

---

[1] تفسير الطبري ١/ ٥٠٤ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[3] تهذيب الكمال ١٣٩/٢٨ ، وتقريب التهذيب٢/٢٥٧ .

[4] تهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ ، وتقريب التهذيب٢/٣١٩ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[6] البقرة ١٩٩ .

(٦٧) فهذا قول ابن عباس عند عطاء الخراساني . وقال: أول ما نسخ من القرآن شيئان القبلة ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[١] قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله تعالى إلى البيت العتيق. [٢]

---

٦٧ . **التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] قال: حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بأطول من سياق المؤلف .

دراسة إسناد البيهقي :

١- أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه ، هو اللؤلؤ[٤] .

٢- محمد بن الفرج الأزرق : هو محمد بن الفرج بن محمود البغدادي، أبو بكر الأزرق؛ صدوق ربما وهم[٥] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٦] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة ، وكان يدلس ويرسل[٧] .

٥- عطاء الخرساني : هو ابن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

---

[١] البقرة ١١٥ .

[٢] أسباب النزول ص٣٩.

[٣] السنن الكبرى ٢/ ١٢ .

[٤] لم أجد له ترجمة .

[٥] تقريب التهذيب ٢٠٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٤/١٣ ، وتاريخ بغداد٣/ ترجمة ١٥٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٠٥١ ، وشذرات الذهب ١٨٠/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف؛ لم أجد ترجمة شيخ البيهقي، وابن جريج مدلس وقد عنعن، وعطاء الخراساني يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، وقد عنعن هنا .

(٦٨) وقال في رواية علي بن أبي طلحة الوالبي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فلما صرفه الله تعالى إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[١].[٢]

---

٦٨ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، قال : قال ابن عباس .

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق عبد الله بن صالح به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى بن إبراهيم الآملي[٥] .

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٦] .

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير[٧] ، الحضرمي ، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٨].

---

[١] البقرة ١١٥ .

[٢] أسباب النزول ص٣٩.

[٣] تفسير الطبري ٥٠٢/١ .

[٤] السنن الكبرى ٢/ ١٢ .

[٥] ليس له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٧] بالمهملة مصغراً .

[٨] تهذيب الكمال١٨٦/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة١٤٤٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٧٥٠، وسير أعلام النبلاء١٥٨/٧ ، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٨٦٢٤ .

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ؛ صدوق قد يخطئ[١] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لأمور :

١. لم أجد ترجمة الآملي .

٢. عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط ، وهو علة الحديث.

---

[١] تهذيب الكمال ٢٠/٤٩٠ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٩ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة١٠٣١ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٨٧٠ .
وخلاصة القول في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : أنه لم يلقه لكن قال الخليلي في الإرشاد : ١/٣٩٣-٣٩٤ تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية ، وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس وقال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ : ١/٢٧ بعد أن ذكر علي بن طلحة عن ابن عباس قال : والذي يطعن في إسناده يقول ابن أبي طلحة لم يسمع عن ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة. وهذا القول لا يوجب طعناً لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق .
وقال السيوطي في الإتقان: ٢/١٢٣١: " قال قوم لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، وقال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك ".
وقال الذهبي في الميزان ٣/١٣٤: " أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد ، فلم يذكر مجاهداً، بل أرسله عن ابن عباس " وقال :"روى معاوية ابن صالح عنه ، عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً " ، وقال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب١/٢٠٧ : " وعلي صدوق لم يلق ابن عباس ، ولكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه ؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة .
[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٩) وقوله : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾[١] الآية.

نزلت في اليهود ؛ حيث قالوا : عزير ابن الله ، وفي نصارى نجران؛ حيث قالوا: المسيح ابن الله ، وفي مشركي العرب حيث قالوا: الملائكة بنات الله. [٢]

---

٦٩. **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] والواحدي[٤] والبغوي[٥] وذكره ابن حجر[٦] ثم قال: " وكذا ذكره الثعلبي بغير إسناد، وتبعه ابن ظفر والكواشي وغيرهما واقتصر الطبري على قوله: هم النصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله .

قال : قلت : وهو قول مقاتل[٧] . . . " إلخ كلامه .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] البقرة ١١٦ .

[٢] أسباب النزول ص٣٩.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٤/١ .

[٤] الوسيط ١٩٥/١ .

[٥] تفسير البغوي ١٤١/١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب٣٦٦/١ .

[٧] تفسير مقاتل بن سليمان٧٤/١ .

(٧٠) قوله : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية ، وهذا على قراءة من قرأ: ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾[٢] جزماً[٣].[٤]

---

٧٠ . **التخريج** : ذكره الثعلبي[٥] والبغوي[٦] وذكره ابن حجر[٧] ثم قال: نسبه الثعلبي لرواية عطاء عنه ، وهي من تفسير عبد الغني بن سعيد الواهي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد لكن بحسب إفادة ابن حجر أنه من تفسير عبد الغني بن سعيد؛ فإن إسناد هذا التفسير هو: عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، عن عطاء بن أبي مسلم ، عن ابن عباس . وتراجمهم كما يأتي :

١- عبد الغني : هو الثقفي ؛ ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان[٨] .

٢- موسى بن عبد الرحمن الثقفي : ليس بثقة ، قال فيه ابن حبان : دجال[٩] .

٣- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[١٠] .

٤- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[١].

---

[١] البقرة ١١٩ .

[٢] البقرة ١١٩ .

[٣] أي نهياً ورسمها هكذا (ولا تَسئَل) كما قال الشاطبي في " شرح الضباع على حرز الأماني " ص١٥٥ :

وتُسأل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلوداً وهو من بعد نفي لا

وقال الضباع في شرح هذا البيت : أي قرأ غير نافع (ولا تُسألُ) بضم التاء وتحريك لامه بالرفع ، وقرأ نافع (ولا تَسألْ) بفتح التاء وجزم اللام .

قلت : الخاء في خلوداً رمز للقراء السبعة ما عدا نافع .

[٤] أسباب النزول ص٣٩.

[٥] تفسير الثعلبي ١٤٣/١ .

[٦] تفسير البغوي ١٤٣/١ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٣٦٩/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع، لأنه من طريق موسى بن عبد الرحمن وقد وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير كما مر في ترجمته .

هذا وقد أخرج ابن جرير[٣] قال: حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري ، عن موسى بن عبيدة[٤] ، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسن بن يحيى: هو ابن الجعد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني؛ صدوق[٥].

٢- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٦] .

٣- الثوري : هو سفيان ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٧] .

٤- موسى بن عبيدة[٨] : هو ابن نشيط[٩] ، أبو عبد العزيز المدني ؛ ضعيف[١٠].

٥- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[١١] .

الحكم على الإسناد :

١- ضعيف ؛ للآتي: موسى بن عبيدة ؛ ضعيف، والإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تفسير الطبري ٥١٦/١ .

[٤] وقع في تفسير الطبري موسى بن عبده والصواب ما أثبتناه .

[٥] تهذيب الكمال ٣٣٤/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٢/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ٤٥٣/٧ . ٤٥٤ ، والمنتظم ٤٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] بضم أوله .

[٩] بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة .

[١٠] تهذيب الكمال ١٠٤/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٤٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٩٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٨٩٥ .

[١١] تقريب التهذيب ٢٠٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٧٩ ، والثقات لابن حبان ٣٥١/٥ ، وشذرات الذهب ١٣٦/١ .

(٧١) وقال مقاتل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾[1].[2]

٧١ـ **التخريج** : ذكره الواحدي[3] وذكره ابن حجر[4] فقال: " لم أر هذا في تفسير مقاتل ابن سليمان فينظر في تفسير مقاتل بن حيان " .

قلت وقد نظرت في تفسير مقاتل بن سليمان فلم أجده ؛ فالأمر كما قال .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[1] البقرة ١١٩ .

[2] أسباب النزول ص٤٠.

[3] الوسيط ١٩٨/١ .

[4] العجاب في بيان الأسباب ١/ ٣٦٨ .

(٧٢) قوله : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنهم وأمهلهم اتبعوه ووافقوه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

—

٧٢ . **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] وذكره ابن حجر[٤] ، ولم يعزه لأحد .

وذكرأيضاً البغوي[٥] ، وابن الجوزي[٦] بدون إسناد ولا عزو .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده.

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على أي إسناد يذكر هذا المعنى .

---

[١] البقرة ١٢٠ .

[٢] أسباب النزول ص٤٠.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٦/١ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ١/ ٣٧٢ .

[٥] تفسير البغوي ١٤٣/١ .

[٦] زاد المسير ١٣٨/١ .

(٧٣) وقال ابن عباس : هذا في القبلة ، وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبلتهم، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم، فيئسوا منه أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

---

٧٣ . **التخريج** : ذكره الثعلبي[٢] .

وقال الحافظ ابن حجر[٣] بعد أن ذكر أثر ابن عباس قلت: " ذكره الجعبري بلفظ كانوا يودون ثبوت النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة إلى الصخرة " انتهى .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] أسباب النزول ص٤٠.

[٢] تفسير الثعلبي ٢٦٦/١ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٣٧٣/١ .

(٧٤) قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام . [٢]

---

٧٤ . أولاً رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٣] والواحدي[٤] ، وقال ابن حجر[٥] بعد أن ذكره : " قلت: ذكره بأبسط منه الثعلبي فقال : نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر، وكانوا أربعين رجلا ، اثنان وثلاثون من الحبشة، وثمانية من رهبان الشام ، منهم بحيرا . وذكره يحيى ابن سلام عن ابن الكلبي ، وزاد بعد قوله (بحيرا) وسبعة من اليهود منهم عبد الله بن سلام وابن صوريا ".

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ورواية الكلبي عن ابن عباس هي بالسلسلة المعروفة الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وتراجم هذه السلسلة كالآتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ في سنده الكلبي ؛ كذاب .

---

[١] البقرة ١٢١ .

[٢] أسباب النزول ص٤٠.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٦/١ .

[٤] الوسيط ٢٠٠/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ١/ ٣٧٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثانياً : رواية عطاء :

التخـــريج : تقـدم ذكـر مـن أخرجهـا عنـد تخـريج روايـة الكلبـي فـي الصـفحة الماضـية فالذين أخرجوا رواية الكلبي هم أنفسهم الذين أخرجوا رواية عطاء .

دراسة الإسناد :

لـم أقـف علـى إسـنادها ، وأمـا عطـاء : إمـا أن يكـون الخرسـاني؛ وهـو صـدوق يهـم كثيـراً، ويرسل ويدلس[١] ، وإما أن يكون ابن أبي رباح؛ وهو ثقة فقيه فاضل[٢] ، وإما عطاء بن يسار : وهو أبو محمد الهلالي ، المدني ، ثقة فاضل[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخرساني .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٥) وقال الضحاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وقال قتادة وعكرمة: نزلت في محمد صلى الله عليه وسلم. [١]

---

٧٥ . **أولاً : رواية الضحاك :**

التخريج : ذكرها الثعلبي[٢] قال: " وقال الضحاك هم من آمن من اليهود عبد الله بن سلام وسعيد بن عمرو ومام بن يهودا وأسيد وأسد ابنا كعب وابن يامين وعبد الله بن صوريا ".

وذكره ابن حجر[٣] وعزاه للثعلبي وحده .

دراسة الإسناد :

لم أعثر له على إسناد وأما تر جمة الضحاك فهي كالآتي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ، صدوق كثير الإرسال [٤] .

الحكم على هذا الإسناد :

لم أستطع الحكم على الإسناد ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

ثانياً : رواية قتادة :

التخريج :

أخرجها ابن جرير[٥] حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة

وذكره الثعلبي[٦] وعزاه السيوطي[٧] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٤٠.

[٢] تفسير الثعلبي ٢٦٦/١ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٣٧٤/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تفسير الطبري٥١٨/١ .

[٦] تفسير الثعلبي ٢٦٦/١ .

[٧] الدر المنثور ٢٧٣/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٢- يزيد بن زريع : هو البصري ؛ ثقة ثبت [١] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٢].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٣] .

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة ؛ لكنه مرسل .

ثالثاً : رواية عكرمة :

التخريج : لم أقف على من خرجها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما عكرمة فترجمته كما يأتي :

* عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٦) قوله : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾[١] الآية .

نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ؟.[٢]

—

٧٦ . **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وذكره ابن حجر[٤] ثم قال: " قلت : ذكره مقاتل بن سليمان بلفظه ، وذكره الواحدي[٥] أيضا وزاد: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴾[٦] قال ابن ابن عباس: وذلك أن الله تعالى لم يقبض نبيا حتى يخيره بين الموت والحياة ، فلما حضرت وفاة يعقوب قال: أنظرني حتى أسأل ولدي وأوصيهم ؛ ففعل الله به ذلك؛ فجمع ولده وهم اثنا عشر رجلا وجمع أولادهم وقال لهم: قد حضر أجلي فما تعبدون من بعدي ؟ ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾[٧] إلى آخر الآية وذلك قوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾[٨] الآية .

ثم قال : كذا ذكره بغير سند وذكر نحوه الثعلبي عن عطاء وقال أيضا : قال الكلبي: لما دخل يعقوب مصر رآهم يعبدون الأوثان والنيران؛ فجمع ولده وخاف عليهم فقال: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴾[٩].

وقال ابن ظفر: قيل : إن سبب نزولها أن اليهود اعتذروا عن امتناعهم من الإسلام بأن يعقوب أوصى الأسباط عندما حضره الموت بأن لا يبتغوا بملة اليهود بدلاً ؛ فنزلت: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ ﴾[١٠] ".

---

[١] البقرة ١٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٤١.

[٣] تفسير البغوي ١٥٤/١ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب٣٧٩/١ .

[٥] الوسيط٢١٧.٢١٦/١ .

[٦] البقرة ١٣٣ .

[٧] البقرة ١٣٣ .

[٨] البقرة ١٣٣ .

[٩] البقرة ١٣٣ .

[١٠] البقرة ١٣٣ .

قلت : قال السيوطي رحمه الله : " لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة " . نقله المناوي عنه[1] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فالكلبي كذاب ، ومقاتل مكذّب .

وإذا قال حافظ من الحفاظ كابن حجر والسيوطي:" لم أقف عليه ؛ فذلك علامة وضعه[2] ".

---

[1] الفتح السماوي ١/١٨٣. ١٨٤ .

[2] انظر المصنوع في معرفة الموضوع لعلي القاري ص٢٥.٢٧ .

(٧٧) قوله : ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف، ومالك ابن الصيف، ووهب بن يهوذا، وأبي ياسر بن أخطب، وفي نصارى أهل نجران؛ وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله تعالى من غيرها ، فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء ، وكتابنا التوراة أفضل الكتب ، وديننا أفضل الأديان، وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمدٍ والقرآن، (وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا الإنجيل أفضل الكتب، وديننا أفضل الأديان ، وكفرت بمحمدٍ والقرآن) . وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك ودعوهم إلى دينهم. [٢]

—

٧٧ . **التخريج** : أخرج ابن جرير[٣] نحوه قال : حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة جميعاً ، عن ابن إسحاق ، قال: حدثني محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت ـ ، قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس . فذكره

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق يونس بن بكير به

وعزاه السيوطي[٥] إلى ابن إسحاق وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦] .

٢- يونس بن بكير : ابن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ[٧].

---

[١] البقرة ١٣٥ .

[٢] أسباب النزول ص٤١.

[٣] تفسير الطبري ٥٦٤/١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم٣٥٨/١ برقم١٢٨٦ .

[٥] الدر المنثور ٣٣٧/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

٣- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[١] .

٤- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٢] .

٥- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٦- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . : هو الأنصاري ؛ مجهول[٤].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥] .

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد ؛ مجهول عين .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٨) قوله : ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس: إن النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام، صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك، ويقولون هذا طهور مكان الختان ، فإذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

---

٧٨ . **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال: حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا أبي، عن أبيه ، ثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن بني إسرائيل ، قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ قال : اتقوا الله ، فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصبغ ربك ؟ فقل: نعم . أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود ، والألوان كلها في صبغتي؛ فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾[٤] ، وروي عن سالم بن أبي أبي الجعد نحو ذلك .

وأخرجه أبو الشيخ[٥] موقوفاً .

وعزاه السيوطي[٦] لابن مردويه والضياء في " المختارة " لكنه مرفوع .

وعزاه ابن حجر[٧] لابن مردويه وحده .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو بكر بن القاسم بن عطية : هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار، المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ ، قال عنه ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ؛ وهو صدوق ثقة[٨].

---

[١] البقرة ١٣٨ .

[٢] أسباب النزول ص٤١.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٥/١ رقم ١٣١٤ .

[٤] البقرة ١٣٨ .

[٥] العظمة٤٥٢/٢- ٤٥٤ برقم ١٣٨ .

[٦] الدر المنثور ٣٤٠/١ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب٣٨٤/١ .

[٨] الجرح والتعديل٢/ ترجمة١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧/١٣- ٦٨ .

٢- أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي: هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي ، لقبه حمدون ؛ ثقة[١] .

٣- أبوه : هو عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، أبو محمد الرازي المقري ؛ ثقة[٢].

٤- أشعث بن إسحاق : هو ابن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي ؛ صدوق[٣] .

٥- جعفر بن أبي المغيرة : هو الخزاعي القمي[٤] ، قيل اسم أبي المغيرة : دينار؛ صدوق يهم[٥] .

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ جعفر بن أبي المغيرة القمي ؛ صدوق يهم .

قال الحافظ ابن كثير[٨] : " كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعاً ، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف ؛ وهو أشبه ، إن صح إسناده" اهـ.

---

[١] تهذيب الكمال ٣٨٥/١ ، وتقريب التهذيب١٩/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٢١٠/١٧ ، وتقريب التهذيب٤٨٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٩٩٨ ، والكاشف٢/ ترجمة٣٢٧٢ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة١٢٠٦ ، والمعرفة والتاريخ ٤١٢/٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٥٩/٣ ، وتقريب التهذيب٧٩/١ .

[٤] بضم القاف .

[٥] تهذيب الكمال ١١٢/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٩٠ ، والجرح والتعديل ٢٠٠٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٤١٧/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير ابن كثير ١٨٩/١ .

(٧٩) قوله : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[١] الآية نزلت في تحويل القبلة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال: حدثنا يحيى بن حكيم ، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة[٢] فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه نحو الكعبة ، فأنزل الله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[٣] إلى آخر الآية الآية ، فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى:﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾[٤] إلى آخر الآية ، رواه البخاري، عن عبد الله بن رجاء. [٥]

---

٧٩ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٦] والترمذي[٧] وابن ماجه[٨] جميعاً من طريق إسرائيل به .

وأخرجه مسلم[٩] من طريق أبي الأحوض ، وسفيان كلاهما عن أبي إسحاق به مختصراً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن جعفر: هو أبو عبد الرحمن الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[١٠].

---

[١] البقرة ١٤٢ .

[٢] سقط لفظ (المدينة) من المطبوع .

[٣] البقرة ١٤٤ .

[٤] البقرة ١٤٢ .

[٥] أسباب النزول ص٤٢.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٩٥/١ كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان برقم ٤٠ ، و٥٠٢/١ كتاب الصلاة باب التوجه نحو القبلة حيث كان برقم٣٩٩ .

[٧] جامع الترمذي٢٠٧/٥ ، وبرقم٢٩٦٢ .

[٨] سنن ابن ماجه ٣٢٢/١ برقم١٠١٠ .

[٩] صحيح مسلم ٣٧٤/١ برقم ٥٢٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي السرخسي ، الفقيه الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[١] .

٣- الحسين بن محمد بن مصعب : هو الإمام الحافظ الكبير ، أبو علي المروزي السنجي[٢].

٤- يحيى بن حكيم : هو يحيى بن حكيم المقوِّم[٣] ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ عابد مصنف[٤].

٥- عبد الله بن رجاء : هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني[٥]؛ صدوق يهم قليلاً[٦].

٦- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٧] .

٧- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد، اختلط بآخره[٨].

٨- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٣ ، والإكمال لابن ماكولا٥٣/٤ ، وتذكرة الحفاظ٨٠٢،٨٠١/٣ .

[٣] بتشديد الواو المكسورة .

[٤] تهذيب الكمال ٢٧٣/٣١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٥، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة٢٩٥٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٥٧١، وميزان وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٩٤٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٢ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٢ .

[٥] بضم الغين المعجمة والتخفيف .

[٦] تهذيب الكمال ١٤ / ٤٩٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤١٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٥٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٥٥، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٣٠٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٨٠) قوله : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية الكلبي: كان رجال من المسلمين[٢] قد ماتوا على القبلة الأولى ، منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار، والبراء بن معرور أحد بني سلمة ، وأناس آخرون ، جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى ، وقد صرفك الله تعالى إلى قبلة إبراهيم، فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ ﴾[٣] الآية ، ثم قال: ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ ﴾[٤] وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام: (وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها)، وكان يريد الكعبة ؛ لأنها قبلة إبراهيم ، فقال له جبريل : إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً، فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم، ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٥]

٨٠ــ **التخريج** : ذكره الحافظ ابن حجر[٦] نقلاً عن الواحدي ثم قال : وذكره مقاتل في " تفسيره " [٧] بتمامه بنحوه ثم ذكر أول الحديث .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ولكن المؤلف ذكر أنها من رواية الكلبي عن ابن عباس، ورواية الكلبي عن ابن عباس إنما هي بواسطة أبي صالح ، وهذه تراجم هذه السلسلة:

---

[١] البقرة ١٤٣ .

[٢] وقع في المطبوع : من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صحيح .

[٣] البقرة ١٤٣ .

[٤] البقرة ١٤٤ .

[٥] أسباب النزول ص٤٢.

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٣٩٣،٣٩٢/١ .

[٧] تفسير مقاتل بن سليمان ٨٤/١ .

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه الكلبي وهو كذاب .

وأخرج أبو داود[٤] قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، وعثمان بن أبي شيبة المعنى، قالا:حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال:(لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله تعالى﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ ﴾[٥]).

وأخرجه الترمذي[٦] والدارمي[٧] وابن جرير[٨] وابن حبان[٩] والطيالسي[١٠] والطبراني[١١] والحاكم[١٢] ؛ كلهم من طريق سماك بن حرب به .

وعزاه السيوطي[١٣] لعبد بن حميد والفريابي ووكيع وابن المنذر.

دراسة إسناد أبي داود :

١- محمد بن سليمان الأنباري:هو أبو هارون بن أبي داود ؛ صدوق[١٤].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] سنن أبي داود ٦٠٥٩/٥ برقم ٤٦٨٠ .

[٥] البقرة ١٤٣ .

[٦] جامع الترمذي ٢٠٨/٥ برقم ٢٩٦٤ .

[٧] سنن الدارمي ٢٨١/١ .

[٨] تفسير الطبري ١٧/٢ .

[٩] صحيح كما في موارد الضمآن ١٧١٨ .

[١٠] مسند أبي داود الطيالسي ص٣٤٩ برقم ٢٦٧٣ .

[١١] المعجم الكبير ٢٧٨/١١ برقم ١١٧٢٩ .

[١٢] المستدرك ٢٦٩/٢ .

[١٣] الدر المنثور ٣٥٣/١ .

[١٤] تهذيب الكمال ٣١٤/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٧/٢ ، وتاريخ بغداد٢٩٢/٥ ، والكاشف٣/ ترجمة ٤٩٦٦ ، والمعجم المشتمل ترجمة٨٣٦.

٢- عثمان بن أبي شيبة : هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي ؛ ثقة حافظ شهير[١] .

٣- وكيع : هو وكيع بن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٢] .

٤- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٣] .

٥- سماك بن حرب:هو ابن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة؛ صدوق[٤].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥] .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

حسن ، ورواية سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ليست ضعيفة على الإطلاق .

قال يعقوب بن شيبة[٧] : " ومن سمع منه . يعني سماكاً . قديماً مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح ومستقيم ".

قلت : والراوي عنه كما عند أبي داود سفيان الثوري ، ويشهد له حديث البراء المتقدم برقم(٧٩) فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

---

[١] تهذيب الكمال ٤٧٨/١٩ ، وتقريب التهذيب ١٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء١٥١/١١ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٥١٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ١١٥/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٥/٥ ، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة٣٥٤٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٣٨٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤ .

(٨١) أخبرنا أبو منصور[١] محمد بن محمد المنصوري ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس ، ثم علم الله عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ ﴾[٢] الآية . رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص، ورواه البخاري عن أبي نعيم ، عن زهير ؛ كلاهما عن أبي إسحاق. [٣]

---

٨١ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه مسلم[٦] وأبو داود[٧] بنحوه .

وأخرجه ابن جرير[٨] لكن من حديث ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور محمد بن محمد المنصوري : المزكي ؛ فاضل معروف[٩] .

٢- علي بن عمر بن مهدي الحافظ : هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[١٠].

---

[١] في المطبوع : أبو نصر ، وهو خطأ .

[٢] البقرة ١٤٤ .

[٣] أسباب النزول ص٤٣.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٠٢/١ كتاب الصلاة باب التوجه نحو القبلة حيث كان رقم ٣٩٩.

[٥] صحيح مسلم ٥٧٤/١ .

[٦] صحيح مسلم ٣٧٥/١ برقم٥٢٧ .

[٧] سنن أبي داود ٦٣٣/١ برقم١٠٤٥ .

[٨] تفسير الطبري ٢٠/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٣- عبد الوهاب بن عيسى : هو الإمام المحدث ، عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان، أبو العلاء الفارسي البغدادي[١] .

٤- أبو هشام الرفاعي : هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، الكوفي، قاضي المدائن ؛ ليس بالقوي[٢] .

٥- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٣].

٦- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٤] .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف؛ أبو هشام الرفاعي؛ ليس بالقوي.

ولكن الحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٥ ، وشذرات الذهب٣/١٢٨.١٢٩ ، والعبر ٢/١٧٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢١٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٧٨ ، والثقات لابن حبان ٩/١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٨٢) قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ ﴾[١] الآية .

نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه، كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان ، قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني ، فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام ؟ قال: لأني أشهد أن محمداً رسول الله حقاً يقيناً ، وأنا لا أشهد بذلك على ابني ؛ لأني لا أدري ما أحدث النساء ، فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام .[٢]

---

٨٢. **التخريج** : ذكره الحافظ ابن حجر[٣] ثم قال: " وقال يحيى بن سلام : قال الكلبي: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله ابن سلام: إن الله أنزل على نبيه ....." فذكر نحوه .

ثم قال[٤] : " وحاصله أن الضمير في قوله: ﴿ يَعۡرِفُونَهُۥ ﴾[٥] للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو في آية الأنعام بعيد، وأما في آية البقرة فمحتمل وقد جاء أن الضمير للبيت الحرام كذا قال مقاتل بن سليمان : وذكر عدداً من اليهود وأنهم كانوا يقولون للمسلمين: لم تطوفون بالكعبة وهي حجارة مبنية ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنهم ليعلمون أن الطواف بالبيت حق، وأنه هو القبلة؛ وذلك مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل ولكنهم يكتمون ذلك)، فقال ابن صوريا: ما كتمنا شيئا مما في كتابنا ، فأنزل الله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ ﴾[٦] يعني البيت الحرام وأنه القبلة .

---

[١] البقرة ١٤٦ .

[٢] أسباب النزول ص٤٤.

[٣] العجاب في بيان الأسباب١/٣٩٨،٣٩٩ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ١/٤٠٠ باختصار يسير .

[٥] البقرة ١٤٦ .

[٦] البقرة ١٤٦ .

وفي تفسير الطبري مرويات عن ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس، والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم تفيد أن الضمير في قوله : ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ﴾[1] يعود إلى البيت الحرام أي: أنّ أحبار اليهود وعلماء النصارى يعرفون أن البيت الحرام كان قبلة إبراهيم كما يعرفون أبناءهم[2] ".

دراسة الإسناد :

لم يذكر الواحدي سنداً لما ذكره .

وذكره ابن حجر من طريق الكلبي .

الحكم على الإسناد :

موضوع حسب ما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله أنه من طريق الكلبي .

---

[1] البقرة ١٤٦ .

[2] انظر في معناه الدر المنثور ١/ ٣٥٦ ، و٣٥٧ ، وتفسير ابن كثير ١/ ١٩٥ ، والقرطبي ١/ ١١٠.

(٨٣) قوله : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾[١] الآية .

نزلت في قتلى بدر ، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين ؛ وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ؛ فأنزل الله هذه الآية .[٢]

---

٨٣ . **التخريج : روي نحو هذا عن ابن عباس كما أخرجه** أبو نعيم الأصبهاني[٣] قال: حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله ابن حنبل ، حدثني أبي ، قال: قرئ على يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن إسحاق في تسمية من استشهد من المسلمين ببدر من الأنصار من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عمير بن الحمام ، وصحفه محمد بن مروان صاحب الكلبي، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾[٤] قال : منهم تميم بن الحمام .

وعزاه السيوطي[٥] : لابن منده في " الصحابة " من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

وذكره البغوي[٦] والثعالبي[٧].

وذكره ابن حجر[٨] ثم قال: قلت كذا ذكره الثعلبي بغير إسناد ، ووجدته في " تفسير مقاتل ابن سليمان" [٩] به وزيادة أن سمى الستة من المهاجرين ثم ذكرهم.

---

[١] البقرة ١٥٤ .

[٢] أسباب النزول ص٤٤.

[٣] معرفة الصحابة ٤٥٧/١ رقم ١٣١٢ .

[٤] البقرة ١٥٤ .

[٥] لباب النقول ص ٣٠ ، والدر المنثور ٣٧٥/١ .

[٦] تفسير البغوي ١٦٨/١ .

[٧] تفسير الثعالبي ١٢٠/١ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٤٠٣/١ .

[٩] تفسير مقاتل بن سليمان ٨٧/١ – ٨٨ .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- أبو بكر بن مالك : هو أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[١] .

٢- عبد الله بن حنبل : هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد ، أبو عبد الرحمن ، ابن شيخ العصر أبي عبد الله الشيباني المروزي[٢].

٣- أبوه : هو أحمد بن حنبل ، المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٣] .

٤- يعقوب بن إبراهيم بن سعد : هو الزهري ؛ ثقة فاضل[٤] .

٥- أبوه : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أبو إسحاق المدني ؛ ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح [٥] .

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٧- محمد بن مروان : هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٧] .

٨- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨] .

٩- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٩] .

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب، بل هذه سلسلة الكذب كما قال الحافظ ابن حجر.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٤٨/٣ ، والمنتظم ٩٢/٧-٩٣ ، وتاريخ بغداد ٧٣/٤-٧٤ .

[٢] سير أعلام النبلاء٥١٦/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧٥/٩-٣٧٦ ، والمنتظم ٣٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢-٦٦٦ ، وطبقات الحنابلة ١٨٠/١-١٨٨ ، وتهذيب الكمال ٢٨٥/١٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٤) قوله : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال: حدثني مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في الأنصار ، كانوا يحجون[٢] لمناة، وكانت مناة حذو قديد[٣]، وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية . رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك. [٤]

---

٨٤ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] وأبو داود[٧] والترمذي[٨] وابن ماجه[٩] ومالك[١٠] والنسائي[١١] ؛ كلهم عن عائشة رضي الله عنها .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١٢].

٢- أبو علي بن أبي بكر الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة؛ شيخ عصره بخراسان[١] .

---

[١] البقرة ١٥٨ .

[٢] في المطبوع (يهلون) والمعنى صحيح .

[٣] قديد : بضم القاف وفتح الدال ، وهو اسم موضع قرب مكة . معجم البلدان ٣١٣/٤.

[٤] أسباب النزول ص٤٤.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٩٧/٣ كتاب الحج باب وجوب الصفا والمروة برقم١٦٤٣ ، و٦١٤/٣ كتاب العمرة باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج برقم١٧٩٠ .

[٦] صحيح مسلم٩٢٨/٢.٩٣٠برقم٢٦٠.٢٦٣ .

[٧] سنن أبي داود ٤٥٣/٢ برقم١٩٠١ .

[٨] جامع الترمذي٢٠٨/٥ برقم٢٩٦٥ .

[٩] سنن ابن ماجه ٩٩٤/٢ برقم٢٩٨٦ .

[١٠] الموطأ رقم٨٣٥ .

[١١] تفسير النسائي ١/ ١٩٩ برقم ٢٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ابن سابور بن شاهن شاه ؛ الحافظ الإمام الحجة المعمر مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد[٢] .

٤- مصعب بن عبد الله الزبيري: هو ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام ؛ صدوق[٣] .

٥- مالك : هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[٤] .

٦- هشام : هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٥].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٦] .

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٤٠ ، وتاريخ بغداد ١١١/١٠- ١١٧ ، وشذرات الذهب ٢٧٥/٢- ٢٧٦ ، وميزان الاعتدال ٤٥٦٢/٢ ، ولسان الميزان ٣٣٨/٣- ٣٤١ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٣٢ ، والجرح والتعديل ١٤٢٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠/١١ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٧/ ٩١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٣٢٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩٠٢، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٣٢/٣٠، وتقريب التهذيب ٣١٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٦٧٣ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٨٥) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل العسكري ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل[١] لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢]، عن أبي أسامة ، عن هشام عن أبيه ، عن عائشة. [٣]

---

٨٥ . **التخريج** : سبق تخريجه برقم (٨٤) .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصبهاني الحارثي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٤].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو الإمام الحافظ ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان ؛ ثقة مأمون[٥] .

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٦].

٤- سهل العسكري : هو ابن عثمان ، أبو مسعود ؛ الحافظ المجود الثبت[٧].

٥- يحيى:هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون الهمداني؛ ثقة متقن[٨].

٦- عبد الرحمن : هو ابن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، المدني مولى قريش؛

---

[١] في المطبوع : ولم يحل

[٢] في المطبوع : عن أبي بكر بن شيبة ، وهو خطأ .

[٣] أسباب النزول ص٤٥.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد[1] .

٧- هشام : هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[2] .

٨- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[3] .

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[4].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، وسبق عند التخريج رقم (٨٤) أنه رواه البخاري ومسلم .

---

[1] تهذيب الكمال ١٧/ ٩٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٩٧، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/٨ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[4] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٨٦) وقال أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية ، فتركناه في الإسلام ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . [1]

---

٨٦ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] وابن جرير [٤].

دراسة الإسناد :

لا يحتاج إلى دراسة إسناده ؛ لكون المؤلف لم يذكر إسناده ؛ ولكون الحديث مخرج في الصحيحين .

---

[١] أسباب النزول ص٤٥.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣/ ٥٠٢ كتاب الحج باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة برقم ٨٤٦١، و١٧٦/٨، كتاب التفسير الباب الحادي والعشرين برقم ٤٤٩٦ .

[٣] صحيح مسلم ٢/ ٩٣٠ برقم ١٢٧٨ .

[٤] تفسير الطبري ٢/ ٤٦ .

(٨٧) وقال عمرو بن حبشي : سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فأتيته فسألته ، فقال : كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له: إساف[١]، وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة، فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين، ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما ، فلما طالت المدة عبدا من دون الله تعالى، فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين، فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف؛لأجل الصنمين؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

---

٨٧ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثني الحسين المعلم ، قال : ثنا شيبان أبو معاوية ، عن جابر الجعفي، عن عمرو بن حبشي ، قال : قلت لابن عمر نحوه .

وعزاه السيوطي[٤] لابن جرير وحده .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- عبد الوارث بن عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري، أبو عبيدة البصري ؛ صدوق[٥] .

٢- الحسين المعلم : هو الحسين بن ذكوان ، المعلم المكتب العوذي[٦] ، البصري؛ ثقة ربما وهم[٧].

---

[١] إساف ونائلة : اسم صنمين لقريش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا والمروة وكان يذبح عليها تجاه الكعبة ، وزعم بعضهم انهما كانا من جرهم . لسان العرب ٦/٩ .

[٢] أسباب النزول ص٤٦.

[٣] تفسير الطبري ٢/ ٤٦ .

[٤] الدر المنثور ٣٨٥/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٨٤/١٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٧ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٣٨٩ ، والثقات لابن حبان ٤١٦/٨، وتذكرة الحفاظ ٥١١/١ .

[٦] بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة .

[٧] الكمال ٣٧٢/٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء٣٤٥/٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٣٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٠٠٠ .

٣- شيبان أبو معاوية : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوي، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ؛ ثقة[١] .

٤- جابر الجعفي : هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي؛ ضعيف رافضي[٢] .

٥- عمرو بن حبشي : هو الزبيدي الكوفي ؛ مقبول[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ جابر الجعفي ضعيف ، بل هو متهم بالكذب .

تنبيه : وقع في تفسير الطبري (أبو الحسين المعلم) وهو خطأ والتصحيح من ترجمة شيبان .

[١] تهذيب الكمال ٥٩٢/١٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٧٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/٧، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة٣٧٥٨ .

تنبيه : وقع في ابن جرير سنان أبو معاوية وهو خطأ والتصحيح من ترجمة الجعفي .

[٢] تهذيب الكمال ٤٦٥/٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٧٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٢٢٣ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة ١٤٢٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٧٨/٢١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٦٧، والجرح والتعديل٦/ ترجمة١٢٥٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة ٢٥٢٦.

(٨٨) وقال السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة ، فلما ظهر الإسلام قال المسلمون:(يا رسول الله) لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

---

٨٨ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير [٢] قال : حدثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس به .

وأخرجه الحاكم [٣] وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- موسى : هو ابن هارون ، أبو عمران البزار الحمال ، الإمام الحافظ الكبير؛ محدث العراق[٤].

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٥] .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٦] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

٥- أبو مالك : هو غزوان الغفاري ، الكوفي ؛ ثقة[٨] .

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٩].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

---

[١] أسباب النزول ص٤٦.

[٢] تفسير الطبري٢/٤٦ .

[٣] مستدرك الحاكم ٢/٢٧١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ .

٢- أبو صالح ؛ ضعيف ومدلس .

(٨٩) أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان ، قال: أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: أخبرنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أنس بن مالك قال: كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة ، وكانا من شعار الجاهلية، وكنا نتقي الطواف بهما فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[١] الآية . رواه البخاري عن أحمد أحمد بن محمد ،(عن عبد الله)، عن عاصم[٢].[٣]

---

٨٩ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن جرير[٦] كلهم من طريق عاصم به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- منصور بن عبد الوهاب البزاز : هو الشالنجي ، أبو صالح ؛ مشهور ثقة كثير الحديث ، صوفي[٧] .

٢- محمد بن أحمد بن سنان : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٨] .

٣- حامد بن محمد بن شعيب : هو الإمام المحدث الثبت ، أبو العباس البلخي، ثم البغدادي المؤدب[٩].

٤- محمد بن بكار بن الريان: هو الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرصافي؛ ثقة[١٠].

---

[١] البقرة ١٥٨ .

[٢] في المطبوع : عن أحمد بن محمد عن عاصم ، وهو خطأ وصححت ما بين القوسين من صحيح البخاري .

[٣] أسباب النزول ص٤٧.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣/ ٥٠٢ كتاب الحج باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة برقم ١٦٤٨ ، و١٧٦/٨ كتاب التفسير الباب الحادي والعشرين برقم٤٤٩٦ .

[٥] صحيح مسلم٩٣٠/٢ رقم ١٢٧٨ .

[٦] تفسير الطبري٤٦/٢ .

[٧] المنتخب ٤٤٠ برقم ١٤٨٨

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٤ ، وتاريخ بغداد ١٦٩/٨-١٧٠ ، والمنتظم ١٦٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٢ .

[١٠] تقريب التهذيب ٢/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة٨٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١١٢/١١ .

٥- إسماعيل بن زكريا : هو ابن مرة الخلقاني[١] ، أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا؛ صدوق يخطئ قليلاً[٢] .

٦- عاصم الأحوال : هو ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ؛ ثقة[٣].

٧- أنس : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف .

[٢] تهذيب الكمال ٣/ ٩٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٥/٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٥٧٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٨٧٨ .

[٣] تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٨٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣٠٥٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٩٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٦ .

[٤] تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٥٧٩، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٠٣٦، وشذرات الذهب ١٠٠/١- ١٠١ .

(٩٠) قوله:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾[١] الآية.

نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد صلى الله عليه وسلم . [٢]

---

٩٠ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قالا جميعاً : ثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثني محمد ابن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت ـ ، قال: حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل وخارجة بن زيد أخو بني عبد الحارث بن الخزرج نفراً من أحبار اليهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه وأبو أن يخبروهم عنه ؛ فأنزل الله الآية .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٤] .

٢- يونس بن بكير : هو أبو زكريا العبدي العيشي ؛ الحافظ الحجة الفقيه[٥].

٣- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٦] .

٤- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٧] .

٥- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٨] .

٦- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . : هو الأنصاري ؛ مجهول[٩].

---

[١] البقرة ١٥٩ .

[٢] أسباب النزول ص٤٧.

[٣] تفسير الطبري ٢/ ٥٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد ؛ مجهول عين .

. أما كتمهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم :

فأخرجه ابن جرير[٤] : قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا إسحق ، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ ﴾[٥] الآية قال: كتموا محمداً صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوباً عندهم ، فكتموه حسداً وبغياً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : وهو الآملي[٦] .

١- إسحق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، المقرئ ؛ شيخ المثنى الآملي[٧].

٢- ابن أبي جعفر : هو عبد الله بن أبي جعفر الرازي ؛ صدوق يخطيء[٨].

٣- أبوه : وهو أبو جعفر الرازي ؛ صدوق سيء الحفظ[٩] .

٤- الربيع بن أنس : هو البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٢/ ٥٣ .

[٥] البقرة ١٥٩ .

[٦] لم أجد له ترجمة .

[٧] الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٧٤٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عبد الله بن أبي جعفر الرازي وأبوه ؛ ضعيفان .

٢- الإرسال .

٣- المثنى ؛ لم أجد له ترجمته .

وهذا ليس من أسباب النزول ، بل هو من التفسير.

أما آية الرجم :

فقد أخرج البخاري[١]: حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم : (كيف تفعلون بمن زنى منكم) ، قالوا نحممهما ونضربهما فقال: (ألا تجدون في التوراة الرجم ؟) ، فقالوا : لا نجد فيها شيئاً . فقال لهم عبد الله بن سلام: كذبتم فأتوه بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ مادون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال: ما هذه ؟ فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما ؛ فرجما قريباً من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال : فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقيها الحجارة.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/ ٢٢٤ كتاب التفسير باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين برقم ٤٥٥٦ .

(٩١) قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا عبد القاهر[٢] بن طاهر التميمي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال : أخبرنا أبو عبد الله الزيادي ، قال: حدثنا موسى بن مسعود النهدي، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء قال: أنزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾[٣] فقالت كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله تعالى:﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[٤] حتى بلغ ﴿ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾[٥] .[٦]

---

٩١ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] من طريق أبي حذيفة وهو موسى ابن مسعود النهدي .

وعزاه ابن كثير[٩] والسيوطي[١٠] لابن أبي حاتم من طريق موسى بن مسعود به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد القاهر بن طاهر التميمي: هوأبو منصور البغدادي، العلامة البارع المتقن[١١].

٢- أبو عمرو بن مطر:هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[١٢].

---

[١] البقرة ١٦٤ .

[٢] وقع في المطبوع : عبد العزيز بن طاهر التميمي ، والتصويب من ترجمة الواحدي وأبي عمرو بن مطر.

[٣] البقرة ١٦٣ .

[٤] البقرة ١٦٤ .

[٥] البقرة ١٦٤ .

[٦] أسباب النزول ص٤٧.

[٧] تفسير الطبري ٦١/٢ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٢/١ رقم ١٤٦٢ .

[٩] تفسير ابن كثير ٢٠٣/١ .

[١٠] لباب النقول٣١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٣- أبو عبد الله الزيادي : هو جعفر بن محمد بن الليث ؛ ضعفه الدارقطني[١] .

٤- موسى بن مسعود النهدي : هو أبو حذيفة البصري ؛ صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف[٢]

٥- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[٣] .

٦- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٤].

٧- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- موسى النهدي ؛ صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف .

٢- جعفر بن أبي الليث ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

٣- الإرسال ؛ فعطاء تابعي كثير الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

(٩٢) أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[١] تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[٢] إلى آخر الآية .[٣]

---

٩٢ . **التخريج** : أخرجه سفيان الثوري[٤] عن أبيه سعيد بن مسروق ومن طريقه ابن جرير[٥] وسعيد بن منصور[٦] وابن أبي حاتم[٧] وأبو الشيخ[٨] ، والبيهقي[٩] كلهم من طريق سعيد ابن مسروق به .

وعزاه السيوطي[١٠] إلى وكيع ، والفريابي ، وآدم بن أبي إياس عن أبي الضحى.

وعزاه ابن حجر[١١] إلى عبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الأصبهاني : هو أحمد بن محمد الحارثي ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٢].

٢- عبد الله بن محمد الحافظ : هو أبو الشيخ الحافظ ، أبو محمد ؛ ثقة مأمون[١٣].

---

[١] البقرة ١٦٣ .

[٢] البقرة ١٦٤ .

[٣] أسباب النزول ص٤٨.

[٤] تفسير الثوري ص٥٤ .

[٥] تفسير الطبري ٢/ ٦١ .

[٦] التفسير من سنن سعيد بن منصور ٦٤٠/٢ برقم٢٣٩ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٢/١ برقم١٤٦١ .

[٨] العظمة ٢٥٢/١ ، و٢٥٣ برقم٣١ .

[٩] شعب الإيمان ١٣٠/١ برقم١٠٤ .

[١٠] الدر المنثور ١/ ٣٩٥ .

[١١] العجاب في بيان الأسباب ٤١٤/١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩.

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة متقن[٣].

٦- سعيد بن مسروق : هو الثوري ، والد سفيان ؛ ثقة[٤] .

٧- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته ؛ ثقة فاضل[٥].

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه مرسل .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٥ ، وتاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي٢٢١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٢٣١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١١٢١ .

[٤] تهذيب الكمال ٦٠/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٠٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٧٠٦، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٧٨، وشذرات وشذرات الذهب ١٧١/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٢٠/١٧ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٨١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧١/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١١١٦.

(٩٣) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾[١] الآية .

قال الكلبي ، عن أبي صالح: نزلت في ثقيف[٢] وخزاعة[٣] وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة[٤] والسائبة[٥] والوصيلة[٦] والحامي[٧] . [٨]

---

٩٣ . **التخريج** : ذكره الواحدي[٩] من رواية ابن عباس ، عن أبي صالح .

وذكره البغوي[١٠] ، وأورده ابن حجر[١١] وعزاه للواحدي فقط ثم قال : " ونقل ابن عطية عن النقاش : أنها نزلت في تقيف وخزاعة وبني الحارث بن كعب " .

قلت : وقال مقاتل[١٢] : نزلت في ثقيف ، وفي بني عامر بن صعصعة ، وخزاعة، وبني مدلج ، وعامر ، والحارث ابني عبد مناة .

---

[١] البقرة ١٦٨ .

[٢] ثقيف : قبيلة تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، ونزل أكثر هذه القبيلة بالطائف ، وانتشرت منها في البلاد . الأنساب ٥٠٨/١ .

[٣] خزاعة : هم بنو عمرو بن ربيعة بن لحي بن حارثة ، وسموا خزاعة لأنهم انخزعوا – أي انخنسوا – عن قومهم لما قدموا مكة ، وقيل هم حي من الأزد . لسان العرب ٧٠/٨ .

[٤] البحيرة : ابنة السائبة ، والسائبة الناقة التي تلد عشرة أبطن كلهن إناث فإذا ماتت بحرت – أي قطعت – أذن بنتها الأخيرة وسيبت فيصير حكمها حكم أمها . مختار الصحاح ١٧ ، ١٣٦ .

[٥] السائبة : هي الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر أو نحوه ، وقيل : هي أم البحيرة كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعاً وبحرت أذن بنتها الأخيرة فتسمى بالبحيرة . مختار الصحاح ١٣٦ .

[٦] الوصيلة : هي الشاة كانت في الجاهلية تلد سبعة أبطن ، عناقين عناقين ، فإذا ولدت في الثامنة جدياً ذبحوه لآلهتهم وإن ولدت جدياً وعناقاً قالوا : وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا تشرب لبنها النساء وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . مختار الصحاح ٣٠٢ .

[٧] الحامي : الفحل من الإبل الذي طال مكثه عندهم ، قال الفرّاء : إذا لقح ولد ولده فقد حمي ظهره فلا يركب ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى . مختار الصحاح ٦٦ .

[٨] أسباب النزول ص٤٨.

[٩] الوسيط ٢٥٢/١ .

[١٠] تفسير البغوي ١٨٠/١ .

[١١] العجاب في بيان الأسباب ٤١٦/١ . ٤١٧ .

[١٢] تفسير مقاتل بن سليمان ١٠٢/١ .

دراسة الإسناد :

لم أجد من أسنده والمؤلف رحمه الله ذكره معلقاً لكنه وضح في تفسيره الوسيط أنه من رواية ابن عباس وإن كان مختصراً فهذا الأثر والله أعلم من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وهذه تراجم الرواة :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ في سنده الكلبي وهو كذاب .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٩٤) قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس: نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم ، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم، فعمدوا إلى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم أخرجوها إليهم ، وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان، لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير[٢] وجدوه مخالفاً لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعونه. [٣]

---

٩٤ . **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] والواحدي[٥] وذكره ابن حجر[٦] ولم يعزها لأحد، وعزاه السيوطي[٧] للثعلبي وحده .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد كاملاً ، أما الذين ذكروا هنا فتراجمهم كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٩] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ فيه الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ١٧٤ .

[٢] في المطبوع : المتغير .

[٣] أسباب النزول ص٤٨.

[٤] تفسير الثعلبي ٤٧/٢ .

[٥] الوسيط ٢٥٩/١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٤١٩/١ .

[٧] الدر المنثور ٤٠٩/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ولكن وردت آثار بمعناه :

أخرجها ابن جرير[١] :

١ . قال : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، قال : عن قتادة قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[٢] الآية كلها: هم أهل الكتاب كتموا ما أنزل الله عليهم وبين لهم من الحق والهدى من بعث محمدٍ صلى الله عليه وسلم وأمره .

وعزاه ابن حجر[٣] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤] .

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت[٥] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٦] .

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، وليس من أسباب النزول، بل هو تفسير.

٢ـ قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثنا الحجاج ، عن ابن جريج، عن عطاء[٨] قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[١] والتي في آل عمران: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[٢]: نزلتا جميعاً في اليهود.

---

[١] تفسير الطبري ٨٩/٢

[٢] البقرة ١٧٤ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب٤١٩/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] في تفسير الطبري عكرمة وقد قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة ابن جريج : روى عن عكرمة وقيل لم يسمع منه وقد تقدم أن ابن جريج سمع تفسير البقرة وآل عمران من عطاء بن أبي رباح فالظاهر أنه حصل تحريف .

وعزاه ابن حجر[٣] إلى سنيد في تفسيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي " سنيد " ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته[٥].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٦] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٧] .

٥- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- الحسين بن داود ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] البقرة ١٧٤ .

[٢] آل عمران ٧٧ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٤١٩/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

(٩٥) قوله : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾[١] الآية .

قال قتادة: ذكر لنا أن رجلاً سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر، فأنزل الله تعالى هذه الآية . قال: وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك، وجبت له الجنة، فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

---

٩٥ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به.

وذكره ابن حجر[٤] وعزاه لعبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

وزادالسيوطي[٥] عزوه لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦] .

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت[٧] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٨] .

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ؛ إلا أنه مرسل .

---

[١] البقرة ١٧٧ .

[٢] أسباب النزول ص٤٩.

[٣] تفسير الطبري ٢/ ٩٤ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٤٢١/١ .

[٥] الدر المنثور ٤١١/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٩٦) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾[١] الآية .

قال الشعبي: كان بين حيين من أحياء العرب قتال ، وكان لأحد الحيين طول على الآخر ، فقالوا: نقتل بالعبد منا الحر منكم، وبالمرأة الرجل؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

---

٩٦ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير [٣] قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا أبو الوليد وحدثني المثنى ، قال : حدثنا الحجاج ، قال: ثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي في قوله :﴿ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ ﴾[٤] قال: نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عمية فقالوا: نقتل بعبدنا فلاناً بن فلان وبفلانة فلاناً بن فلان؛ فأنزل الله : ﴿ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ ﴾[٥] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن المثنى : هو العنزي ، أبو موسى البصري ؛ ثقة ثبت[٦] .

٢- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطياليسي البصري ؛ ثقة[٧] .

٣- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٨] .

٤- الحجاج : هو ابن المنهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي ، البصري ؛ ثقة فاضل[٩].

٥- حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ؛ ثقة عابد[١٠] .

٦- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[١] .

---

[١] البقرة ١٧٨ .

[٢] أسباب النزول ص٤٩.

[٣] تفسير الطبري ٢ / ١٠٣ .

[٤] البقرة ١٧٨ .

[٥] البقرة ١٧٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] لم أعثر له على ترجمته .

[٩] تهذيب الكمال ٥ / ٤٥٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٥٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٤١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧١١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٠ .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٦٢٣، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٢٥١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة٨٩ ، وشذرات الذهب٢٦٢/١ .

٧- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور ، فقيه فاضل[٢] .

الحكم على إسناد ابن جرير :

صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

وله شاهد عن قتادة يرتقي به إلى رتبة الصحيح لغيره .

أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ﴾[٤] قال: كان أهل الجاهلية فيهم البغي وطاعة للشيطان فكان الحي إذا كان فيهم عدّة ومنعة فقتل عبدٌ قومٍ آخرين عبداً لهم قالوا: لا نقتل به إلا حراً تعززاً لفضلهم على غيرهم في أنفسهم، وإذا قتلت لهم امرأةٌ قتلتها امرأةَ قوم آخرين قالوا: لا نقتل بها إلا رجلاً ؛ فأنزل الله هذه الآية يخبرهم أن العبد بالعبد والأنثى بالأنثى، ونهاهم عن البغي . ثم أنزل الله تعالى ذكره في سورة المائدة بعد ذلك فقال:﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾[٥].

وأخرجه البيهقي[٦]من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، عن قتادة به.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن قتادة ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير ، عن معمر . وعزاه ابن حجر لعبد ابن حميد من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٧] .

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٨].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٣] تفسير الطبري ٢/ ١٠٣ .

[٤] البقرة ١٧٨ .

[٥] المائدة ٤٥ .

[٦] سنن البيهقي الكبرى٨/٢٥ ، و٢٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٢] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ؛ إلا أنه مرسل ، لكن يشهد له مرسل الشعبي؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٩٧) قوله : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية الوالبي: وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن أناساً من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء ، منهم عمر ابن الخطاب،فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله هذه الآية[٢].

---

٩٧ . **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال: ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس[٤].

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر.

وأخرجه أبو داود[٦] من طريق يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٧] .

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٨].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[٩].

٤- علي بن أبي طلحة سالم : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٠].

---

[١] البقرة ١٨٧ .

[٢] أسباب النزول ص٤٩ .

[٣] تفسير الطبري ٢/ ١٦٤ .

[٤] هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب ٤٣٦/١ بعد أن ذكر رواية ابن عباس الآتية الذكر أنه وصلها ابن جرير وابن أبي حاتم فخرجتها من ابن جرير وأما في تفسير ابن أبي حاتم فلم أعثر عليها بهذا اللفظ وإنما وجدتها عند قول الله عزوجل ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ من طريق أبي حاتم عن أبي صالح عن معاوية بن صالح بسنده المذكور عند ابن جرير قال ابن عباس : هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو غيره فحرم الله عليه أن ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه، وهذا ليس من أسباب النزول .

[٥] الدر المنثور ٤٧٦/١ .

[٦] سنن أبي داود٧٣٦/٢ برقم ٢٣١٣ .

[٧] لم أعثر له على ترجمة وتقدم عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على ترجمة المثنى الآملي؛ إلا أنه قد توبع متابعة قاصرة كما عند أبي داود من طريق عكرمة عن ابن عباس، وإن كان في سنده علي بن حسين ابن واقد ؛ وهو ضعيف لكنه يستشهد به فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

وله شاهد من حديث كعب بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم[٢] .

وفي إسناده علتان :

الأولى : ابن لهيعة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

الثانية : موسى بن جبير مولى بني سلمة وهو مستور .

لكنه يصلح في الشواهد فالرواية حسنة بمجموع الطرق .

وتشهد له رواية البراء بن عازب الآتية أيضاً .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٦/١ برقم ١٦٧٧ .

(٩٨) أخبرنا أبو بكر الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، قال: حدثني أبي وغيره ، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويمسون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلى مثلها[١]، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً ، فأتى أهله عند الإفطار، فانطلقت امرأته تطلب شيئاً وغلبته عيناه فنام ، فلما انتصف النهار من غد غشي[٢] عليه ، قال: وأتى عمر امرأته وقد نامت ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنزلت: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[٣] إلى قوله ﴿ٱلْفَجْرِ﴾[٤] ففرح المسلمون بذلك[٥].

---

٩٨ . **التخريج:** عزاه الحافظ ابن حجر[٦] لأبي الشيخ من طريق زكريا بن أبي زائدة.

دراسة الإسناد :

١- أبو بكر الأصفهاني : هو أحمد بن محمد التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧] .

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو الإمام الحافظ ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٨] .

٣- عبد الرحمن بن محمد الرازي : هو أبو يحيى الرازي ؛ العلامة المفسر[٩].

٤- سهل بن عثمان العسكري : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٠].

---

(١) في المطبوع : إلى مثلها من القابلة .

(٢) غُشيَ : أي أغمي عليه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ الأعراف ٤١. لسان العرب ١٢٧/١٥ .

(٣) البقرة ١٨٧ .

(٤) البقرة ١٨٧ .

(٥) أسباب النزول ص٥٠.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣٠/٤ .

(٧) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(٨) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

(٩) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(١٠) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني أبو سعيد؛ ثقة متقن[١].

٦- أبوه: هو زكريا بن أبي زائدة – خالد – ويقال: هبيرة بن ميمون بن ميروز الهمداني، الوادعي ، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره[٢] .

٧- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٣].

٨- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإن كان مدلساً وقد عنعن وكان سماعه من أبي إسحاق في آخر عمره ؛ لكنه مقرون ؛ لقول يحيى حدثني أبي ، وغيره .

ويزداد قوة بالسند الذي بعده.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٥٩/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٦١/١ ، وتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٦، وشذرات الذهب ٢٢٤/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٩٩) أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال: حدثنا الزعفراني ، قال: حدثنا شبابة ، قال : حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يطعم، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال: هل عندك طعام؟ قالت لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه ، وجاءته امرأته ، فلما رأته قالت: خيبة لك[١]، فأصبح [٢]، فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾[٣] ففرحوا بها فرحاً شديداً . رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل[٤].

---

٩٩ . **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] وأبو داود [٦] والترمذي [٧] والنسائي[٨] وابن جرير [٩] وأحمد[١٠] والبيهقي[١١].

---

[١] خيبة لك : أي حرمت ولم تنل ما طلبت . لسان العرب ٣٦٨/١ .

[٢] في المطبوع : فأصبح صائماً .

[٣] البقرة ١٨٧ .

[٤] أسباب النزول ص٥٠.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤/ ١٢٩ كتاب الصوم باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام برقم ١٩١٥ .

[٦] سنن أبي داود ٢/ ٧٣٧ برقم ٢٣١٤ .

[٧] جامع الترمذي ٥/ ٢١٠ برقم ٢٩٦٨ .

[٨] تفسير النسائي ٢٢٥/١ برقم ٤٣ .

[٩] تفسير الطبري ٢/ ١٦٤ .

[١٠] مسند الإمام أحمد ٢٩٥/٤ .

[١١] السنن الكبرى ٢٠١/٤ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد: هو محمد بن أحمد، أبو عبد الرحمن الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[١] .

٢- محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل[٢].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي: هو الإمام العلامة؛ الحافظ المجود ، شيخ خرسان[٣].

٤- الزعفراني : هو أبو عثمان ، سعيد بن محمد المقري ؛ شيخ كبير ثقة صالح[٤].

٥- شبابة : هو شبابة بن سوار المدائني ، يقال : كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ؛ ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء[٥] .

٦- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٦] .

٧- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٧].

٨- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤٣/١٢ ، وتقريب التهذيب٣٤٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٧٧٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٧١٥، وتذكرة وتذكرة الحفاظ٣٦١/١ ، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة٣٦٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٣/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(١٠٠) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، قال: حدثنا إسحاق بن أبي فروة ، عن الزهري أنه حدثه، عن القاسم بن محمد قال: إن بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء ، فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك، ولم يأكل ولم يشرب ، حتى جاء عمر إلى امرأته فقالت: إني قد نمت فوقع بها وأمسى صرمة بن أنس صائماً فنام قبل أن يفطر، وكانوا إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا ، فأصبح صائماً وكاد الصوم يقتله ، فأنزل الله عز وجل الرخصة قال: ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾[١] الآية. [٢]

---

١٠٠. **التخريج** : عزاه الحافظ ابن حجر[٣] رحمه الله للذهلي في " الزهريات ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر الصيرفي الأمين[٤].

٢- محمد بن الفضل : هو الشيخ الجليل المحدث ، أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري[٥] .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٦] .

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٧].

---

[١] البقرة ١٨٧ .

[٢] أسباب الزول ص٥١.

[٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣٠/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٠ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٠٥٩ ، ولسان الميزان ٧/ ٤٤١ ترجمة ٨٠٥٩ ، وشذرات الذهب ١٢٦/٣ ، والعبر ١٧٣/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٥- هشام بن عمار : هو ابن نصير السلمي الدمشقي ؛ صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن[١].

٦- يحيى بن حمزة : هو ابن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي؛ ثقة رمي بالقدر[٢] .

٧- إسحاق بن أبي فروة : هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي ، مولاهم، المدني؛ متروك[٣].

٨- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٤] .

٩- قاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر الصديق التميمي ؛ ثقة أحد الفقهاء بالمدينة[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ إسحاق بن أبي فروة ؛ متروك .

قلت : ويغني عنه ما سبق برقم (٩٨ ، ٩٩) .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٦ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة ٣٨٦ ، و ٤٢١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩٥٦ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٥٨٠ ، والثقات لابن حبان ٦١٤/٧ ٢٤٩/٩ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٤٦/٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٢٦ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص٥٤/ ترجمة ٥٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٧٩٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٧٦٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٧، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٧٠٥، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٦٧٥، والثقات لابن حبان ٣٠٢/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٩٦/١ .

(١٠١) أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، قال: أخبرنا جدي ، قال: أخبرنا أبو عمرو الحيري ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال : أخبرنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال: نزلت هذه الآية: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ ﴾[١]، ولم ينزل: ﴿ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾[٢]، وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله تعالى بعد ذلك :﴿ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾[٣]، فعلموا أنما[٤] يعني بذلك الليل والنهار ، رواه البخاري عن ابن أبي مريم، ورواه مسلم عن محمد بن سهل، عن ابن أبي مريم[٥].[٦]

١٠١ــ **التخريج:** أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] والطبراني[٩] وابن جرير[١٠] عن سهل بن سعد.

وأخرجه مسلم[١١] من طريق فضيل بن سليمان ، عن أبي حازم به .

---

[١] البقرة ١٨٧ .

[٢] البقرة ١٨٧ .

[٣] البقرة ١٨٧ .

[٤] في المطبوع : أنه.

[٥] في المطبوع : عن أبي مريم ، وهو خطأ ، والتصحيح من صحيح مسلم.

[٦] أسباب النزول ص٥٢ .

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/ ١٨٢ كتاب التفسير الباب الثامن والعشرين برقم ٤٥١١ .

[٨] صحيح مسلم ٢/ ٧٦٧ برقم ١٠٩١ .

[٩] المعجم الكبير ٦/ ١٤٥ برقم ٥٧٩١ .

[١٠] تفسير الطبري ٢/ ١٧٢ .

[١١] صحيح مسلم ٢/ ٧٦٧ برقم ١٠٩١/ ٣٤ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري ، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[١].

٢- جده : هو أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام[٢].

٣- أبو عمرو الحيري : هو أحمد بن محمد الحرشي الحيري[٣] .

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٤] .

٥- ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[٥] .

٦- أبو غسان : هو محمد بن مطرف بن داود الليثي المدني ؛ ثقة[٦] .

٧- أبو حازم : هو سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمار ، المدني القاضي، مولى الأسود ابن سفيان ؛ ثقة عابد[٧] .

٨- سهل بن سعد : هو ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس؛ له ولأبيه صحبة ، مشهور[٨] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ؛ والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، وتقريب التهذيب٢٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ١٥٤٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠ ، وتذكرة الحفاظ٣٩٢/١ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٧٠/٢٦ ، وتقريب التهذيب٢٠٨/٢، والجرح والتعديل٨/ ترجمة٤٣١، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة ٧٤٤، وتاريخ بغداد٢٩٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء٢٩٥/٧ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٧٢/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٦/١ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة ٧٠١ ، وحلية الأولياء٢٢٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦ ، وتذكرة الحفاظ١٣٣/١ .

[٨] تهذيب الكمال ١٨٨/١٢ ، وتقريب التهذيب٣٣٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٠٩٢ ، وسير أعلام النبلاء٤٢٢/٣، والإصابة٢/ ترجمة٣٥٣٣ ، وشذرات الذهب ٦٣/١ ، ٩٩ .

(١٠٢) قوله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[١] الآية .

قال مقاتل بن حيان: نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي ، وفي عبدان بن أشوع الحضرمي ؛ وذلك أنهما اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أرض، وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ، ولم يخاصمه[٢].

١٠٢ـ **التخريج** : أورده الحافظ ابن حجر[٣] ثم قال : " كذا رأيته فيه : " ابن حيان " وقد وجدته في " تفسير مقاتل بن سليمان" [٤] وقال في آخره :

ولم يكن(لعيدان)[٥] ..." فذكره .

ثم عزاه لابن أبي حاتم .

قلت : قال ابن أبي حاتم[٦]: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة، حدثني حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير نحوه .

ثم قال ابن أبي حاتم وروي عن السدي ومقاتل نحو ذلك .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو زرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي؛ إمام حافظ ثقة مشهور[٧] .

٢- يحيى بن عبد الله : هو ابن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده؛ ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك[٨] .

---

[١] البقرة ١٨٨ .

[٢] أسباب النزول ض٥٣.

[٣] العجاب في بيان الأسباب١/٤٥١ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ٩٩/١ .

[٥] في المطبوع وتفسير مقاتل بن سليمان :(عبدان) .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم١/٣٢١ برقم١٧٠٢ .

[٧] تهذيب الكمال ٨٩/١٩ ، وتقريب التهذيب١/٥٣٦ ، وتاريخ بغداد١٠/٣٢٦. ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء١٣/٦٥ ، وتذكرة الحفاظ٢/٥٥٧.

[٨] تهذيب الكمال ٣١/٤٠١، وتقريب التهذيب٢/٣٥١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة ٣٠١٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة٦٨٢ ، وسير أعلام النبلاء١٠/٦١٢ ، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٩٥٦٤ .

٣- ابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي؛ صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[١] .

٤- عطاء بن دينار: هو الهذلي مولاهم، أبو الريان ، وقيل: أبو طلحة المصري؛ صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته[٢] .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن لهيعة ؛ مختلط ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير بعد الاختلاط .

٢- عطاء بن دينار ، وإن كان صالح الحديث ؛ إلا أنه لم يسمع التفسير من سعيد بن جبير وإنما هي صحيفة أخذها من الديوان[٤] .

٣- الإرسال .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٥٧٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٦٨٢ ، وسير أعلام النبلاء٨/١٠، وتذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٦٧/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٣٠٢٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة١٨٤٥ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٦٣٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] انظر ميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٦٣٨ .

(١٠٣) قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾[١] الآية .

قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

---

١٠٣ . **التخريج:** أورده الحافظ ابن حجر[٣] وأورد الأثر الآتي برقم(١٠٥) ثم قال: " قلت : أما الأول فلم أرَ له سندا إلى معاذ ويحتمل أن يكون اختصره أولاً ثم أورده مبسوطاً".

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما معاذ بن جبل فترجمته كما يلي :

- معاذ بن جبل : هو ابن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن ؛ من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن[٤] .

الحكم على الإسناد:

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] البقرة ١٨٩ .

[٢] أسباب النزول ص٥٣.

[٣] العجاب في بيان الأسباب١/٤٥٤ .

[٤] تهذيب الكمال ١٠٥/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٥/٢ ، والإصابة في معرفة الصحابة٣/ ترجمة ٨٠٣٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٥٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١١٣ .

(١٠٤) وقال قتادة: ذكر لنا أنهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم: لم خلقت هذه الأهلة ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾[١].[٢]

١٠٤ـ **التخـريج** : أخرجـه ابـن جريـر[٣] قـال : حـدثنا بشـر بـن معـاذ ، قـال: ثنـا يزيـد، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة نحوه .

وعزاه ابن حجر[٤] إلى يحيى بن سلام من طريق شعبة عنه بهذا اللفظ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٥] .

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٦] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل.

وجاء من روايات أخرى :

أولاً : رواية الربيع بن أنس :

أخرجها ابن جرير[٩] قال : حدثني المثنى ، قال: ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع به نحوه.

---

[١] البقرة ١٨٩ .

[٢] أسباب النزول ص٥٣.

[٣] تفسير الطبري ٢/ ١٨٥ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب١/٤٥٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٩] تفسير الطبري ٢/ ١٨٥ .

وأخرجها ابن أبي حاتم[١] من طريق أبي جعفر به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٢].
٢- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، المقرئ ؛ شيخ المثنى الآملي[٣].
٣- ابن أبي جعفر : هو عبد الله بن أبي جعفر الرازي ؛ صدوق يخطئ[٤].
٤- أبوه : هو أبو جعفر الرازي، عيسى بن أبي عيسى التميمي؛ صدوق سيء الحفظ[٥].
٥- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- المثنى الآملي ؛ لم أجد له ترجمة .
٢- ابن أبي جعفر الرازي ؛ صدوق يخطئ .
٣- أبوه ؛ سيء الحفظ .

ثانياً : رواية أبي العالية :

أخرجها ابن أبي حاتم[٧] قال: حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع ، عن أبي العالية به نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- عصام بن رواد : هو ابن الجراح العسقلاني ؛ قال أبو حاتم : صدوق[٨].
٢- آدم : هو ابن أبي إياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد العسقلاني ؛ ثقة[٩].

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٢/١ رقم ١٧٠٨ .
[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .
[٣] الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٧٤٥ .
[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .
[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٢/١ رقم ١٧٠٨ .
[٨] لسان الميزان ٤٣٤/٥ ، والجرح والتعديل ٢٦/٧ ، ترجمة ١٤٥ ، والثقات لابن حبان ٥٢١/٨.
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

٣- أبو جعفر : الرازي ، عيسى بن أبي عيسى التميمي ؛ صدوق سيء الحفظ[١].

٤- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٢].

٥- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ؛ ثقة كثير الإرسال[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو جعفر الرازي ؛ صدوق سيء الحفظ .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

(١٠٥) وقال الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة ، وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان، لا يكون على حال واحدة ؟ فنزلت هذه الآية. [١]

---

١٠٥ . **التخريج** : عزاه السيوطي[٢] لأبي نعيم، وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة ، فذكره .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا هنا فتراجمهم كالآتي :

١- السدي الصغير : هو محمد بن مروان ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٣].

٢- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤] .

٣- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٥] .

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، والسدي الصغير ؛ متهم بالكذب.

---

[١] أسباب النزول ص٥٣ .

[٢] الدر المنثور ٤٩٠/١ ، ولباب النقول٣٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٠٦) قوله : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال: أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد والحوضي ، قالا: حدثنا شعبة، قال : أنبأنا أبو إسحاق ، قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل فدخل من قبل بابه[٢]، فكأنه عير بذلك ، فنزلت هذه الآية) . رواه البخاري عن أبي الوليد، ورواه مسلم عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة . [٣]

١٠٦ـ **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] من طريق أبي الوليد ، ومسلم [٥] وابن جرير[٦] من طريق محمد بن جعفر ؛ كلهم عن شعبة به .

وأخرجه البخاري[٧] من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٨] .

٢- أبو عمرو بن مطر :هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[٩].

٣- أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي، الإمام العلامة؛ ثقة صادق مأمون[١٠].

٤- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطياليسي ، البصري ؛ ثقة[١١].

---

[١] البقرة ١٨٩ .

[٢] في المطبوع : باب .

[٣] أسباب النزول ص٥٤ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣/ ٦٢١ كتاب العمرة باب قول الله تعالى وأتو البيوت من أبوابها برقم ١٨٠٣ .

[٥] صحيح مسلم ٤/ ٢٣١٩ برقم ٣٠٢٦ .

[٦] تفسير الطبري ٢/ ١٨٦ .

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٨٣/٨ كتاب التفسير باب وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها برقم٤٥١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٥- الحوضي : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، النمري، أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر ؛ ثقة ثبت ، عيب بأخذه الأجرة على الحديث[١].

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٢] .

٧- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٣].

٨- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٤] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٨٢/٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧٨٦ ، شذرات الذهب ٥٦/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(١٠٧) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال: حدثنا أبو الشيخ ، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان[١]، قال: حدثنا عبيدة ، عن الأعمش، عن أبي سفيان ، عن جابر قال: كانت قريش تدعى الحمس[٢] ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان؛ إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر ، وإنه خرج معك من الباب ، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال : رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت ، فقال: إني أحمسي قال: فإن ديني دينك؛ فأنزل الله : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾[٣].[٤]

---

١٠٧. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٥] والحاكم [٦] من طريق الأعمش به.

وأورده ابن حجر[٧] : وعزاه لابن خزيمة والحاكم في صحيحهما من طريق عمار ابن زريق ، عن الأعمش به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٨].

٢- أبو الشيخ : هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[٩] .

٣- أبو يحيى الرازي : عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع : سهل بن عبيدة ، قال حدثنا عبيدة ، والصواب ما أثبتناه ؛ لأن هذا السند قد تقدم مراراً ، ولأن سهل بن عثمان يروي عن عبيدة بن حميد .

[٢] الحمس : مفرده أحمسي ، وهم قريش ومن ولدت قريش ، وسموا حمساً ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا . النهاية ١/٤٤٠، ولسان العرب ٦/٥٨ .

[٣] البقرة ١٨٩ .

[٤] أسباب النزول ص٥٤ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم١/٣٢٣ رقم١٧١٠ .

[٦] مستدرك الحاكم ١/ ٤٨٣ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب١/٤٥٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١].

٥- عبيدة : هو ابن حميد بن صهيب التيمي وقيل : الليثي وقيل: الضبي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء ، نحوي ؛ صدوق ربما أخطأ[٢] .

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ، ورع لكنه يدلس[٣] .

٧- أبو سفيان : هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي[٤] .

٨- جابر : هو جابر بن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٥] .

الحكم على الإسناد :

صحيح على شرط مسلم .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة "، ووافقه الذهبي .

وقال ابن حجر[٦]: " وهو على شرط مسلم ولكن اختلف في إرساله ووصله وحديث البراء له شاهد قوي ، وله عدة متابعات مرسلة " .

قلت : < أما قول الحاكم والذهبي: إنه على شرط الشيخين فليس كما قالا ؛ فإن في إسناد الحاكم أبا الجواب . وهو الأحوص بن جواب . وعمار بن زريق لم يخرج لهما البخاري شيئاً كما في " تهذيب التهذيب " فهو على شرط مسلم وحده كما قال الحافظ ابن حجر >.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٧ ، وتقريب التهذيب ٥٤٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٨٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٧٩ ، والثقات لابن حبان ١٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٨/٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٤] تهذيب الكمال ١٣/ ٤٣٨ ، وتقريب التهذيب٣٨٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٧٩ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٨٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٤٥٦/١ . ٤٥٧.

(١٠٨) وقال المفسرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً من بابه، فإن كان من أهل المدر[١] نقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج، أو يتخذ سلماً فيصعد فيه، وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ديناً إلا أن يكون من الحمس، وهم قريش وكنانة[٢] وخزاعة وثقيف وخثعم[٣] وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر ابن معاوية سموا حمساً لشدتهم في دينهم ، قالوا: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم ، فأنكروا عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لم دخلت من الباب وأنت محرم؟)، فقال: رأيتك دخلت من الباب فدخلت على إثرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني أحمسي) ، قال الرجل: إن كنت أحمسياً فإني أحمسي ، ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٤]

---

١٠٨ . **التخريج** : ذكره الحافظ ابن حجر[٥] ثم قال : وهذا جمعه من آثار مفرقة ولم أجده عن واحدٍ معين .

قلت من هذه الآثار أثر قتادة ، والسدي ، والربيع بن أنس .

أولاً : أثر قتادة :

التخريج : أخرجه ابن جرير[٦] قال: حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد، عن قتادة فذكر جزء من هذا الأثر .

---

[١] في المطبوع : المدن .

[٢] كنانة : قبيلة من مضر ، وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . لسان العرب ٣٦٢/١٣ .

[٣] خثعم : اسم قبيلة ، وهو خثعم بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من معد وصاروا باليمن . لسان العرب ١٦٦/٢٢ .

[٤] أسباب النزول ص٥٥.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٤٥٧/١. ٤٥٨ .

[٦] تفسير الطبري ١٨٧/٢ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ، صدوق[١] .

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ، ثقة ثبت [٢] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ [٣] .

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[٤] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ؛ إلا أنه مرسل ، لكن تشهد له الروايات الماضية برقم (١٠٦، ١٠٧)؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

ثانياً : أثر السدي :

التخريج : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال: ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي فذكر نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار ، الحمال ، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق[٦].

٢- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٧] .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٨] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٥] تفسير الطبري ١٨٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطاء ، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن؛ صدوق يهم ، لكن تشهد له رواية قتادة الماضية، والروايات برقم (١٠٦،١٠٧) ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

ثالثاً : أثر الربيع بن أنس :

التخريج : أخرجه ابن جرير[١] قال: حدثت عن عمار بن الحسن قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع فذكره نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- شيخ ابن جرير : لا يعرف من هو .

٢- عمار بن الحسن : هو الهمداني ، أبو الحسن الرازي ؛ ثقة[٢] .

٣- عبد الله بن أبي جعفر : هو الرازي ؛ صدوق يخطئ[٣] .

٤- أبوه: هو أبو جعفر الرازي ، عيسى بن أبي عيسى التميمي؛ صدوق سيء الحفظ[٤].

٥- الربيع : هو ابن أنس ، البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي : ١. الجهل بشيخ ابن جرير. ٢. عبد الله بن أبي جعفر؛ صدوق يخطئ.

٣. أبو جعفر الرازي ، صدوق سيء الحفظ . ٤. الإعضال .

وهذه الروايات معناها واحدٌ ويعضد بعضها بعضاً فترتقي إلى رتبة الحسن ، وقد تقدمت روايات صحيحة .

---

[١] تفسير الطبري ١٨٨/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

(١٠٩) قوله : ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس: نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدي بالحديبية ، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه، ثم يأتي القابل؛ على أن يخلو له مكة ثلاثة أيام ، فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء، وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لعمرة القضاء، وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك ، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم؛ فأنزل الله تعالى:﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ ﴾[٢]يعني قريشاً.[٣]

---

١٠٩ . **التخـــريج** : أخرجــه البغــوي[٤] معلقــاً كمــا عنــد المؤلــف وذكــره ابــن حجر[٥] وعزاه للواحدي .

دراسة الإسناد :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس[٧] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ١٩٠ .

[٢] البقرة ١٩٠ .

[٣] أسباب النزول ص٥٥ .

[٤] تفسير البغوي ٢١٣/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب٤٦٥/١.٤٦٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

قال ابن حجر[1] **رحمه الله:** قلت : " الكلبي ضعيف لو انفرد فكيف لو خالف! وقد خالفه الربيع بن أنس وهو أولى بالقبول منه فقال: إن هذه الآية أول آية نزلت في الإذن للمسلمين في قتال المشركين ، وسياق الآيات يشهد لصحة قوله فإن قوله تعالى عقيبها: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ﴾[2] منسوخ بقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾[3] عند الأكثر فوضح أنها سابقة، لكن سيأتي في سورة الحج عن أبي بكر الصديق : أول آية نزلت في الإذن في القتال: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾[4] " إلى آخر كلامه رحمه الله .

قلت : قول الربيع الذي أشار إليه ابن حجر أخرجه ابن جرير[5] من طريق أبي جعفر الرازي عنه ولفظه : هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة ، فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من يقاتله ، ويكف عمن كف عنه حتى نزلت براءة .

قلت : وسنده ضعيف ؛ أبو جعفر الرازي ؛ ضعيف سيئ الحفظ ، ثم هو معضل.

---

[1] العجاب في بيان الأسباب ٤٦٦/١ .

[2] البقرة ١٩١ .

[3] التوبة ٥ .

[4] الحج ٣٩ .

[5] تفسير الطبري١١٠/٢ .

(١١٠) قوله : ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[١] الآية .

قال قتادة: أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في ذي القعدة ، حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، فلما كان العام المقبل دخلوا مكة، فاعتمروا في ذي القعدة ، وأقاموا بها ثلاث ليال، وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية ، فأقصه الله تعالى منهم ، فأنزل: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[٢] الآية .[٣]

١١٠ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة ، وقال فيه: واعتمروا في ذي القعدة حتى دخلوا مكة ، وفي آخره: فأدخله الله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه فقال: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ﴾[٥] . وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد ، وابن جرير.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٧].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٨] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٩].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١٠] .

الحكم على الإسناد :حسن إلى قتادة ؛ إلا أنه مرسل .

---

[١] البقرة ١٩٤ .
[٢] البقرة ١٩٤ .
[٣] أسباب النزول ص٥٥ .
[٤] تفسير الطبري ٢/ ١٩٧ .
[٥] البقرة ١٩٤ .
[٦] الدر المنثور ١/ ٤٩٧ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(١١١) قوله : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، قال: حدثنا زياد بن أيوب[٢]، قال : حدثنا هشيم ، عن داود ، عن الشعبي ، قال: نزلت في الأنصار، أمسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى ؛ فنزلت هذه الآية.

وبهذا الإسناد عن هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عكرمة قال: نزلت في النفقات في سبيل الله . [٣]

١١١ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] من طريق المعتمر بن سليمان ، عن داود ابن أبي هند به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٥] .

٢- أبو علي بن أبي بكر الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي، الإمام العلامة؛ شيخ عصره بخراسان[٦] .

٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد: هو أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الجنيد، أبو عبد الله الدقاق ؛ روايته مستقيمة[٧].

٤- زياد بن أيوب : هو ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل، يلقب دَلُّويه[٨]،

---

[١] البقرة ١٩٥ .

[٢] وقع في المطبوع :(عبد الله بن أيوب) والصواب ما أثبته ، والتصويب من التخريج رقم ٣٣٤ ، و٦٣٧ ، و٧٧٨ ، ومن ترجمة شيخه هشيم بن بشير في تهذيب الكمال .

[٣] أسباب النزول ص٥٦ .

[٤] تفسير الطبري ٢٠١/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تاريخ بغداد ١٠٠/٤ .

[٨] بفتح الدال ، وضم اللام المشددة ، وفتح الياء .

وكان يغضب منها . ولقبه أحمد : شعبة الصغير ؛ ثقة حافظ[١] .

٥- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، أبو معاوية الواسطي ؛ ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي[٢] .

٦- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٣] .

٧- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٤] .

الحكم على الإسناد :

حسن إلى الشعبي ، لكنه مرسل ، وقد جاء مرفوعاً بسند صحيح يقوي هذه الرواية، وترتقي إلى الصحيح بغيره وسيأتي بالرواية التالية رقم (١١٢) مع تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه .

أما قول الواحدي رحمه الله وبهذا الإسناد عن هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عكرمة .

فقد أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال: ثنا هشيم ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عكرمة به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب ابن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ الإمام الحجة ثقة[٦].

٢- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي[٧] .

٣- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت[٨].

---

[١] تهذيب الكمال ٤٣٢/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١١٧٨، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٣٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٧٩/٨ ، وشذرات الذهب ١٢٦/٢.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٥] تفسير الطبري ٢/ ٢٠١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٦٩/٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٨ .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى عكرمة ؛ إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية الضحاك بن أبي جبيرة الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ، ويثبت سبب النزول .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١١٢) أخبرنا أبو نصر[١] المهرجاني ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال: حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود ، عن الشعبي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة قال: كانت الأنصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله ، فأصابتهم سنة، فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية . [٢]

١١٢- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٣] والطبراني[٤] وابن أبي عاصم[٥] وابن حبان[٦] وفيه زيادة سبب نزول: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[٧] الآية . واقتصر أبو يعلى الموصلي[٨] فأخرج سبب نزول ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[٩] كلهم من طريق هدبة بن خالد به .

وذكره الحافظ ابن حجر[١٠] وعزاه لابن أبي حاتم والبغوي في " معجم الصحابة " وأبي علي بن السكن.

وزاد السيوطي[١١] عزوه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن قانع.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر المهرجاني : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني[١٢].

٢- أبو عبد الله بن بطة : هو الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق، أبوعبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، الشهير بابن بطة[١٣] .

---

[١] في المطبوع : أبو بكر ، والمعروف أنه : أبو نصر المهرجاني أحمد بن محمد بن إبراهيم كما أثبته من خلال رواياته في أسباب النزول والتي بلغت (١١) رواية .

[٢] أسباب النزول ص ٥٦.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٢/١ رقم ١٧٥٠ .

[٤] المعجم الكبير ٣٩٠/٢٢برقم ٩٧٠ ، والأوسط ٣١٣/٦ برقم ٥٦٦٧ .

[٥] الجهاد ٢٨٠/١ برقم ٨٧ .

[٦] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان لابن بلبان ٤٨٦.٤٨٥/٧ برقم٥٦٧٩ .

[٧] الحجرات ١١ .

[٨] مسند أبي يعلى ٢٥٢/١٢ رقم ٦٨٥٣ .

[٩] الحجرات ١١ .

[١٠] العجاب في بيان الأسباب ٤٧٤/١ .

[١١] الدر المنثور ٥٠٠/١ .

[١٢] لم أجد له ترجمة .

[١٣] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩ ، وتاريخ بغداد ٣٧١/١٠ ، وشذرات الذهب ١٢٢/٣ .

٣- أبو القاسم البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الحافظ الإمام الحجة[١].

٤- هدبة[٢] بن خالد : هو ابن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، هداب؛ ثقة عابد[٣].

٥- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٤].

٦- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٥] .

٧- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور ، فقيه فاضل[٦].

٨- الضحاك بن أبي جبيرة: بل هو أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري المدني؛ صحابي، وقيل لا صحبة له[٧].

الحكم على الإسناد:

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على ترجمة شيخ الواحدي ولكنه صحيح عند بقية المخرجين ولا تضر مخالفة المعتمر بن سليمان لحماد بن سلمة كما تقدم في الأثر الذي قبله إذ رواه المعتمر عن الشعبي من قوله وحماد وصله ، وهو ثقة ؛ فالزيادة منه مقبولة ؛ فالحديث صحيح على الوجهين .

وقد صححه أيضاً : السيوطي[٨] . وقال الهيثمي[٩] : رجاله رجال الصحيح .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] بضم أوله وسكون الدال ، وبعدها موحدة .

[٣] تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٥، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٤٨٤، والثقات لابن حبان ٢٤٦/٩، وتذكرة الحفاظ ٤٦٥/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تهذيب الكمال ١٨١/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٤٠٥/٢ ، والإصابة ٣١/٤ ، وقد قلب حماد بن سلمة اسمه فجعله الضحاك بن أبي جبيرة قال قال الحافظ ابن حجر في الإصابة٢٠٥/٢ في القسم الأول من حرف الضاد ترجمة الضحاك بن أبي جبيرة : " وأورد البغوي وابن منده وغيرهما في ترجمة حديث سبب نزول﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ، وهو مقلوب والصواب : أبو جبيرة بن الضحاك كما سيأتي في الكنى . وقال في القسم الرابع من حرف الضاد٢١٧/٢: وقع ذكره عند أبي يعلى والبغوي وابن السكن وهو مقلوب قال أبو نعيم: قلبه حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عنه بحديث الألقاب وقال ابن علية : وغيره عن داود عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك وهو الصواب .
هذا وأبو جبيرة مختلف في صحبته ؛ فأثبت له الصحبة جماعة منهم ابن حجر ، وابن عبد البر والمزي ، وابن حبان وغيرهم، وخالف في ذلك أبو حاتم الرازي فقال : لا أعلم له صحبة .
قلت : الذين أثبتوا له الصحبة أكثر ومن علم حجة على من لم يعلم .

[٨] لباب النقول ٣٧ .

[٩] مجمع الزوائد ٦/ ٣١٧ .

(١١٣) أخبرنا أبو منصور البغدادي ، قال: أخبرنا أبو الحسن السراج، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا هدبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير في قول الله عزوجل: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[١] قال : كان الرجل يذنب الذنب فيقول : لا يغفر لي، فأنزل الله هذه الآية. [٢]

---

١١٣ . **التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] والطبراني[٤] من طريق حماد بن سلمة به.

وعزاه ابن كثير[٥] لابن مردويه، والهيثمي[٦] للطبراني في معجمه الكبير، وابن حجر[٧] لابن المنذر ، كلهم من طريق حماد بن سلمة به ، وزاد السيوطي[٨] عزوه لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور البغدادي : هو عبد القاهر بن طاهر ؛ العلامة المتقن[٩] .

٢- أبو الحسن السراج : هو الإمام المحدث القدوة شيخ الإسلام ، أبو الحسن محمد ابن الحسن بن إسماعيل النيسابوري المقرئ[١٠] .

٣- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة ، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان ، الملقب بمطين ؛ قال الدار قطني: ثقة جبل[١١].

٤- هدبة : هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري؛ ثقة عابد[١٢].

---

[١] البقرة ١٩٥ .

[٢] أسباب النزول ص ٥٧.

[٣] السنن الكبرى ٤٥/٩ ، وشعب الإيمان ٤٠٧/٥برقم ٧٠٩٢ .

[٤] المعجم الأوسط ٣١٤/٦ برقم ٥٦٦٨ .

[٥] تفسير ابن كثير ٢٣٦/١ .

[٦] مجمع الزوائد ٣١٧/٦ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٤٧٧/١ .

[٨] الدر المنثور ٥٠١/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ١٦١/١٦ ، وشذرات الذهب ٦٦٢/٢ .

[١١] سير أعلام النبلاء ٤١/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢ ، وميزان الاعتدال ٦٠٧/٣ ، وشذرات الذهب ٢٢٦/٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

٥- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[١].

٦- سماك بن حرب : هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ، صدوق[٢].

٧- النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي؛ له ولأبيه صحبة[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن .

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال: ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب . وأخرجه الحاكم[٥] من طريق أبي إسحاق به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبيد المحاربي : هو ابن محمد بن واقد المحاربي ؛ صدوق[٦].

٢- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي ؛ ثقة متقن[٧].

٣- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٨].

٤- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن .

وبمجموع الطريقين يرتقي إلى الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٣] تهذيب الكمال ٤١١/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٠٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢٢٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٠٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١١/٣ .

[٤] تفسير الطبري٢٠٢/٢ .

[٥] مستدرك الحاكم ٢٧٦.٢٧٥/٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٧٠/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٩/٢ ، والثقات لابن حبان ١٠٨/٩ ، وتهذيب الكمال ٣٣٢/٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨

(١١٤) أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، قال: حدثنا محمد بن حمدويه، قال : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا حيوة بن شريح ، قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب، قال: أخبرني أسلم أبو عمران قال: كنا بالقسطنطينية[١] ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، وصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلاً، فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، إنا لما أعز الله تعالى دينه وكثَّر ناصريه، قلنا بعضنا لبعض سراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها؛ فأنزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به ، فقال: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[٢] في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها ، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل. [٣]

---

[١] القسطنطينية : هي مدينة بناها ملك للروم يقال له : قسطنطين ؛ فسميت باسمه . معجم البلدان ٣٤٧/٤ ، واسمه اليوم اسطنبول وهي عاصمة تركيا .

[٢] البقرة ١٩٥ .

[٣] أسباب النزول ص ٥٧.

١١٤ . **التخـــريج** : أخرجــه أبــو داود[١] والترمــذي[٢] والنســائي[٣] وابــن حبــان[٤] وابــن أبــي حــاتم[٥] وابــن جريــر[٦] وأبــو داود الطيالســي[٧] والطبرانــي[٨]والطحــاوي[٩] والحاكم[١٠] وعنه البيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب به .

وأورده السيوطي[١٢] وزاد عزوه لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبــو القاســم بــن عبــدان : هــو عبــد الــرحمن بــن أحمــد بــن محمــد العطــار الكحال؛ فاضل ثقة[١٣].

٢- محمــد بــن حمدويــه : هــو الحــاكم ، الإمــام الحــافظ العلامــة؛ شــيخ المحــدثين، أبو عبد الله البيع[١٤] .

٣- محمــد بــن صــالح بــن هــانئ : هــو أبــو جعفــر الــوراق، ســمع الكثيــر وكــان يفهــم ويحفظ؛ وكان ثقة زاهداً ، لا يأكل إلا مما كسبت يده[١٥].

٤- أحمد بن محمد بن أنس القرشي : هو الإمام الحافظ ، أبو العباس أحمد بن محمد ابن أنس القربيطي ؛ قال الخطيب : ثقة [١٦].

---

[١] سنن أبي داود ٣/ ٢٧ برقم ٢٥١٢ .

[٢] جامع الترمذي ٢١٢/٥ برقم ٢٩٧٢ .

[٣] تفسير النسائي برقم ٤٨ ، و٤٩ .

[٤] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان لابن بلبان ١٠٥/٧ برقم٤٦٩١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٠/١ .

[٦] تفسير الطبري ٢٠٤/٢ .

[٧] مسند الطيالسي ص٨١ برقم٥٩٩ .

[٨] المعجم الكبير ٢١١/٤ برقم٤٠٦٠ .

[٩] شرح مشكل الآثار ٩٩/١٢ برقم٤٦٨٥ .

[١٠] مستدرك الحاكم ٢/ ٢٧٥ .

[١١] السنن الكبرى ٤٥/٩ .

[١٢] الدر المنثور ٥٠٠/١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٥] البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٤٠/٣ .

[١٦] سير أعلام النبلاء ٥٣/١٣ .

٥- عبد الله بن يزيد المقري : هو المكي ، أبو عبد الرحمن المقري ؛ ثقة[١].

٦- حيوة بن شريح : هو ابن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ؛ ثقة[٢].

٧- يزيد بن أبي حبيب : هو المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد؛ ثقة فقيه كان يرسل[٣] .

٨- أسلم أبو عمران : هو التجيبي المصري ؛ ثقة[٤].

٩- أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه مات غازيا الروم. [٥]

الحكم على الإسناد :

صحيح .

قال الحافظ ابن حجر[٦] : " قال الترمذي : حسن صحيح . ثم قال : قلت: وصححه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان الحاكم ".

قلت: < أما قول الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي. فوهم ، لأن أسلم أبا عمران لم يخرج له الشيخان شيئاً ، فالحديث صحيح؛ لكنه ليس على شرطهما ، ولا على شرط أحدهما > .

---

[١] تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٠ ، وتقريب التهذيب ٤٦٢/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٤٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٩٣٩ .

[٢] تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٨ ، وتقريب التهذيب ٢٠٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٤٠٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٣٦٦، وتذكرة وتذكرة الحفاظ ١٨٥/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٢٢٦ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١١٢٢

[٤] تهذيب الكمال ٥٢٨/٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٥٦٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١١٤٦.

[٥] تهذيب الكمال٦٦/٨، وتقريب التهذيب ١٨٨/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٢.

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٤٧٩/١. ٤٨٠ .

(١١٥) قوله : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾[١] الآية .

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي ، قال: حدثنا العباس الدوري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمن الأصفهاني، عن عبد الله بن معقل، عن كعب ابن عجرة قال: فيَّ نزلت هذه الآية ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾[٢] وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (احلق وافده صيام ثلاثة أيام ، أو النسك[٣] ، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع[٤].[٥]

---

١١٥. **التخريج** : أخرجه مسلم[٦] من طريق ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو طاهر الزيادي : هو محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود بن أيوب، أبو طاهر الإمام ، ويعرف بالزيادي؛ إمام أصحاب الحديث في خراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة[٧] .

٢- أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي : هو النيسابوري المحمد أباذي، الأديب الإمام العلامة المفسر ؛ مسند خراسان [٨] .

٣- العباس الدوري : هو العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم ، خوارزمي الأصل ؛ ثقة حافظ[٩] .

---

[١] البقرة ١٩٦ .

[٢] البقرة ١٩٦ .

[٣] النسك : ويقال النسيكة : هي الذبيحة ، وقيل النسك : الدم ، والمراد هنا : اذبح ما تيسر . لسان العرب ٣٩٨/١٠ .

[٤] صاع : وهو الذي يكال به وهو أربعة أمداد ، والجمع أصوع . مختار الصحاح ١٥٦ .

[٥] أسباب النزول ص ٥٩.

[٦] صحيح مسلم٨٦٠/٢ برقم١٢٠١ .

[٧] المنتخب من السياق ص١٨ رقم ٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٥١/٣ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٤٣/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٤٠/٣ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٤٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٩/١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١٨٩ ، والثقات لابن حبان ٥١٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٢ .

٤- عبيد الله بن موسى : هو ابن أبي المختار واسمه باذام العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي ، ثقة[١] .

٥- إسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة تكلم فيه بلا حجة[٢] .

٦- عبد الرحمن الأصفهاني : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي الجهني؛ ثقة[٣].

٧- عبد الله بن معقل: هو ابن مقرن المزني ، أبو الوليد الكوفي ؛ ثقة [٤].

٨- كعب بن عجرة : هو الأنصاري ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الله ، وقيل أبو إسحاق المدني ؛ صحابي مشهور[٥] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ١٦٤/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة١٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء٥٥٣/٩، والمعجم المشتمل ترجمة٥٩٠ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٣٨٤/٢ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة١٥٨٢.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٤٢/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٨/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٢٠٧ ، والثقات لابن حبان ٦٧/٧.

[٤] تهذيب الكمال ١٦٩/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٣/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩١٥ ، والجرح والتعديل ٧٨٠/٥ .

[٥] تهذيب الكمال ١٧٩/٢٤ ، وتقريب التهذيب ٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٩٥٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٨٩٧، والثقات لابن حبان ٣٥١/٣ .

(١١٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء ، قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن بشر ، قال: حدثنا ابن عون ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال: قال كعب بن عجرة : فيَّ أنزلت هذه الآية، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أدنه)، فدنوت مرتين أو ثلاثاً ، فقال: (أيؤذيك هوأمُّك ؟) ، قال ابن عون: وأحسبه قال نعم، فأمرني بصيام، أو صدقة، أو نسك ما تيسر. رواه مسلم عن أبي موسى ، عن ابن أبي عدي، ورواه البخاري عن أحمد ابن يونس، عن ابن شهاب ؛ كلاهما عن ابن عون . [١]

---

١١٦. التخريج : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] والترمذي[٤] وابن جرير[٥] ؛ كلهم عن مجاهد به نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم المزكي : أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٦] .

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي ؛ المحدث شيخ العدالة[٧].

٣- أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي، الإمام العلامة؛ ثقة صادق مأمون[٨].

---

[١] أسباب النزول ص ٥٩.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري١٢/٤ كتاب المحصر باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ... برقم ١٨١٤ .

[٣] صحيح مسلم ٨٦٠/٢ برقم ١٢٠١/٨٠ .

[٤] جامع الترمذي ٢٨٨/٣ برقم ٩٥٣ .

[٥] تفسير الطبري٢٣١/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٤- مسدد : هو ابن مسرهد بن مسربل؛ الإمام الحافظ الحجة ، أبو الحسن الأسدي البصري أحد أعلام الحديث[١] .

٥- بشر : هو ابن المفضل بن لاحق ؛ الإمام الحافظ المجود ، أبو إسماعيل الرقاشي مولاهم البصري[٢] .

٦- ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون البصري؛ ثقة ثبت فاضل[٣] .

٧- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٤] .

٨- عبد الرحمن بن أبي ليلى : واسمه يسار ويقال له : بلال ويقال : داود بن بلال بن بُليل بن أحيحة بن الجُلاح ؛ ثقة[٥] .

٩- كعب بن عجرة : هو الأنصاري ؛ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٩٩٨ ، والثقات لابن حبان ٢٠٠/٩ .

[٢] تهذيب الكمال ١٤٧/٤ ، وتقريب التهذيب ١٠١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦/٩ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٩/٢، وتذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٩٥/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٩/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٢٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٥١٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ٦٠٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٦/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٤٦ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٢٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

(١١٧) أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي ، قال: أخبرنا أبو الحسن السراج ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، قال: حدثنا عاصم ابن علي ، قال : حدثنا شعبة ، قال: أخبرني عبدالرحمن بن الأصفهاني ، قال: سمعت عبد الله بن معقل ، قال: قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد، مسجد الكوفة ، فسألته عن هذه الآية : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[١] قال: حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي ، فقال: (ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا ما تجد شاة ؟) قلت: لا ؛ فنزلت هذه الآية : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[٢] قال: (صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام) فنزلت فيَّ خاصة ، ولكم عامة. رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأبي الوليد ، ورواه مسلم عن بندار، عن غندر ؛ كلهم عن شعبة. [٣]

١١٧ـ **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود الطيالسي[٦] وابن ماجه[٧] وابن جرير[٨] والبيهقي[٩] والطبراني[١٠] من طريق عبد الله بن معقل به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي : هو أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحسن بن علي بن مخلد المزكي ، أبو نصر بن أبي بكر المخلدي النيسابوري ؛ العدل الثقة من بيت العدالة والتزكية ، جليل مشهور[١١] .

---

[١] البقرة ١٩٦ .

[٢] البقرة ١٩٦ .

[٣] أسباب النزول ص٥٩.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري٨/١٨٦ كتاب التفسير باب فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه برقم ٤٥١٧ .

[٥] صحيح مسلم ٢/٨٦١ ، ٨٦٢ برقم ١٢٠١ .

[٦] مسند الطيالسي مع منحة المعبود٢/١٣ برقم ١٩٢٩ .

[٧] سنن ابن ماجه٢/١٠٢٨ برقم ٣٠٧٩ .

[٨] تفسير الطبري٢/٢٣٠ .

[٩] السنن الكبرى ٥/٥٥ .

[١٠] المعجم الكبير١٩/١٣٦ برقم ٢٩٩ .

[١١] المنتخب ص٩٠ .

٢- أبو الحسن السراج : هو محمد بن الحسن بن إسماعيل النيسابوري؛ الإمام المحدث القدوة[١] .

٣- محمد بن يحيى بن سليمان المروزي : هو أبو بكر الوراق، نزيل بغداد وصاحب أبي عبيد ؛ صدوق[٢] .

٤- عاصم بن علي : هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن القرشي التيمي ؛ صدوق ربما وهم[٣] .

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٤].

٦- عبد الرحمن الأصفهاني : هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي الجهني ؛ ثقة [٥].

٧- عبد الله بن معقل : هو المزني ، أبو الوليد الكوفي ؛ ثقة [٦].

٨- كعب : هو ابن عجرة الأنصاري ؛ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣.

[٢] تهذيب الكمال ٦١٢/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٧/٢ ، وشذرات الذهب ٢٣١/٢ ، تاريخ بغداد ٤٢٢/٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٠٨/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٨٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣٠٨١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٩٢٠ ، والثقات لابن حبان ٢٥٧/٧ ، و ٥٠٦/٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

(١١٨) أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الصوفي ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال[١] ، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد الرسعني ، قال: حدثنا جدي ، قال : حدثنا أبو المغيرة الصقلاني[٢]، قال: حدثنا عمر بن ذر المكي[٣]، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: لما نزلنا الحديبية ، جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام رأسه على جبهته، فقال: يا رسول الله هذا القمل قد أكلني، قال: احلق وافده ، قال: فحلق كعب فنحر بقرة ، فأنزل الله عز وجل في ذلك الموقف: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ ﴾[٤] الآية ، قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصيام ثلاثة أيام ، والنسك شاة، والصدقة الفرق[٥] بين ستة ستة مساكين لكل مسكين مدان . [٦]

١١٨ــ **التخـــريج** : عــزاه الســيوطي[٧] للواحــدي ، وقــول ابــن عبــاس الأخيــر ذكــره السيوطي[٨] وعزاه للواحدي وابن مرديه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الصوفي : هو الواعظ الأستاذ ، أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[٩] .

٢- أبو بكر محمد بن علي القفال : هو الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير إمام وقته بما وراء

---

[١] وقع في المطبوع : محمد بن علي الغفاري، وهو تصحيف ، والتصويب من ترجمته في سير أعلام النبلاء .

[٢] وقع في المطبوع : (المغيرة الصقلابي) ، وصوبته من ترجمة عمر بن ذر في تهذيب الكمال .

[٣] وقع في المطبوع : (عمر بن بشر المكي) والصواب ما أثبته ، والتصحيح من التخريج رقم ٦٥٢ ، ومن ترجمته في تهذيب الكمال فإنه يروي عن عطاء بن أبي رباح .

[٤] البقرة ١٩٦ .

[٥] الفرق : بفتح الفاء والراء ، وهو مكيال ضخم لأهل المدينة . لسان العرب ٣٠٥/١٠ .

[٦] أسباب النزول ص ٦٠.

[٧] لباب النقول ص ٣٨ .

[٨] الدر المنثور ٥١٥/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

النهـر وصـاحب التصـانيف قـال الحـاكم كـان اعلـم أهـل مـا وراء النهـر بالأصـول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث[١] .

٣- إسحاق بن محمد الرسعني[٢] :

٤- جده : [٣]

٥- أبو المغيرة الصقلاني : هو النضر بن إسماعيل البجلي ؛ ليس بالقوي[٤].

٦- عمر بن ذر المكي : ثقة رمي بالإرجاء[٥] .

٧- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم ؛ ثقة فقيه فاضل[٦].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه لعدم العثور على تراجم كل من:

١- إسحاق بن محمد الرسعني.

٢- جده .

ولكن الحديث قد صح من وجوه أخرى كما مر برقم (١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧) وكما سيأتي أيضاً برقم (١١٩ ، ١٢٠) .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٦ ، معجم البلدان ٣٠٩/٣ ، طبقات الشافعية الكبرى٢٠٠/٣ . ٢٢٢ شذرات الذهب ٥١/٣ . ٥٢، وفيات الأعيان الأعيان ٢٠٠/٤ . ٢٠١ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] لم أستطع التعرف على اسمه .

[٤] تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢٩٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢١٧٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٠٥٧ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٣٤/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٠٠٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٦٥، وميزان وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٠٩٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١١٩) أخبرنا محمد بن محمد المنصوري ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال : حدثنا أبوعبد الله بن المهتدي[١] ، قال: حدثنا طاهر بن عيسى بن إسحاق التميمي، قال: حدثنا زهير بن عباد، قال: حدثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية ، فقال: (أيؤذيك هوام رأسك؟) قال: نعم . قال: (احلق) ؛ فأنزلت هذه الآية : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ ﴾[٢] قال : (فالصيام ثلاثة أيام ، والصدقة فرق بين ستة مساكين ، والنسك شاة).[٣]

١١٩ــ **التخـــريج** : أخرجــه البخــاري[٤] ومســلم[٥] ومالــك[٦]وأبــو داود[٧] والترمــذي[٨] وأحمــد[٩] والبيهقــي[١٠] والطبرانــي[١١] والنســائي [١٢] وابــن جريــر[١٣] كلهــم مــن طريــق ابن أبي ليلى به ونحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن محمد المنصوري : هو ابن أبي بكر المنصوري ، أبو منصور الحاكم النوقاني المزكي ؛ فاضل معروف[١٤].

---

[١] وقع في المطبوع : (عبد الله بن المهتدي) ، وصوبته من سنن الدارقطني ومن ترجمته في تاريخ بغداد .

[٢] البقرة ١٩٦ .

[٣] أسباب النزول ص ٦٠.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري٧/٤٤٤ كتاب المغازي باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة برقم ٤١٥٩ .

[٥] صحيح مسلم٢/٨٦٠ برقم ٨٠- ٨٤ .

[٦] موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص١٦٩ برقم ٥٠٤ .

[٧] سنن أبي داود٢/٤٣٠/٤٣٣ برقم ١٨٥٦-١٨٦١ .

[٨] جامع الترمذي٣/٢٨٨ برقم ٩٥٣ .

[٩] مسند الإمام أحمد مع ترتيبه الفتح الرباني للبنا ١١/٢١٩ برقم ١٨٢ .

[١٠] دلائل النبوة ٤/١٤٩ .

[١١] المعجم الكبير ١٩/١١٣ برقم ٢٣٣ .

[١٢] تفسير النسائي١/٢٤٠ برقم ٥٠ .

[١٣] تفسير الطبري٢/٢٣١ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٢- علي بن عمر الحافظ : هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[١].

٣- أبو عبد الله بن المهتدي : هو عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله أبو عبد الله الهاشمي قال الخطيب البغدادي : كان ثقة وكان يتفقه بمذهب الشافعي[٢].

٤- طاهر بن عيسى بن إسحاق التميمي: هو طاهر بن عيسى بن إسحاق بن عبد الله بن أبان بن عبد الصمد بن بشير مولى بني تميم يعرف بابن قيرس، حدث عن زهير بن عباد . . . كان معلم كُتَّاب بعسكر مصر ؛ وكان ثقة[٣].

٥- زهير بن عباد : هو الرُواسي ابن عم وكيع بن الجراح ، كوفي نزل مصر؛ قال الدارقطني : مجهول . وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف[٤] .

٦- مصعب بن ماهان : هو المروزي، ثم العسقلاني؛ صدوق عابد كثير الخطأ[٥].

٧- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ؛ عابد إمام حجة[٦] .

٨- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٧] .

٩- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

١٠- عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة[٩].

١١- كعب بن عجرة : هو الأنصاري ؛ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم[١٠] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٢] تاريخ بغداد ٣٥١/١٠ .

[٣] الإكمال لابن ماكولا ٢٦٩/١ .

[٤] لسان الميزان ٥٢٨/٣ برقم ٣٢٤٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٩/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٢/٢ ، والجرح والتعديل ٨ / ترجمة ١٤٢٧ ، والثقات لابن حبان ١٧٥/٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٥٦٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ زهير بن عباد ؛ مجهول .

لكن الحديث متفق عليه من غير هذا الطريق .

(١٢٠) أخبرنا سعيد بن العباس الهروي[١] فيما كتب إلي، أن العباس بن الفضل ابن ابن زكريا حدثهم، عن أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصفهاني ، عن عبد الله بن معقل قال: كنا جلوساً في المسجد فجلس إلينا كعب بن عجرة فقال: في أنزلت هذه الآية : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾[٢] قال: قلت: كيف كان شأنك؟ قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فوقع القمل في رأسي ولحيتي وشاربي حتى وقع في حاجبي ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا . أدعوا الحالق). فجاء الحالق فحلق رأسي. فقال: (هل تجد نسيكة ؟) قلت: لا ، وهي شاة. قال: (فصم ثلاثة أيام أو اطعم ثلاثة آصع بين ستة مساكين) . قال: فأنزلت في خاصة ، وهي للناس عامة . [٣]

---

١٢٠. **التخريج** : تقدم تخريجه برقم (١١٧) فلا داعي للإعادة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن العباس الهروي : هو سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن أمية ، أبو عثمان القرشي الهروي ؛ شريف مشهور ثقة[٤].

٢- العباس بن الفضل بن زكريا : هو الثقة المسند ، أبو منصور النضروي الهروي[٥].

٣- أحمد بن نجدة : هو ابن العُريان ؛ المحدث القدوة ، أبو الفضل الهروي[٦].

٤- سعيد بن منصور: هو ابن شعبة الخرساني، أبوعثمان المروزي؛ ثقة مصنف[٧].

---

[١] وقع في المطبوع : (عبد الله بن العباس الهروي) ، وصححته من ترجمة شيخه العباس بن الفضل من سير أعلام النبلاء .

[٢] البقرة ١٩٦ .

[٣] أسباب النزول ص٦١.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

٥- أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار ؛ ثقة ثبت[١].

٦- عبد الرحمن الأصفهاني: هو عبد الرحمن بن عبد الله، الكوفي الجهني؛ ثقة [٢].

٧- عبد الله بن معقل : هو المزني ، أبو الوليد ، الكوفي ؛ ثقة [٣].

٨- كعب بن عجرة : هو الأنصاري ؛ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٤١/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٣١/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٢٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٦٢٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٧٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

(١٢١) قوله : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[١] الآية .

أخبرنا عمر بن أبي عمرو المزكي[٢] ، قال: حدثنا محمد بن مكي ، قال: أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثني يحيى بن بشير ، قال : حدثنا شبابة ، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[٣].[٤]

---

١٢١. **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] وأبو داود[٦] وابن جرير[٧] به نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو المزكي: هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ــ وأبو عمرو والده كما في ترجمة والده[٨] . رأس المزكين في عصره، النسيب في بيته من أوجه مشايخهم وأكثرهم حشمة وحرمة[٩] .

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي الكشميهني ؛ المحدث الثقة ، حدث بصحيح البخاري[١٠] .

٣- محمد بن يوسف: هو الفربري؛ المحدث الثقة العالم، راوي الجامع الصحيح[١١].

---

[١] البقرة ١٩٧ .

[٢] وقع في المطبوع : (عمرو بن عمرو) وصححته من ترجمته في المنتخب ، ومن التخريج رقم (٥٨٤) في سورة هود .

[٣] البقرة ١٩٧ .

[٤] أسباب النزول ص ٦٢.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري٣/٣٨٣ كتاب الحج باب قول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى برقم ١٥٢٣ .

[٦] سنن أبي داود٢/٣٤٩ برقم ١٧٣٠ .

[٧] تفسير الطبري٢/٢٧٩ .

[٨] سير أعلام النبلاء ١٧/٩٠ .

[٩] المنتخب ٤٠١ رقم ١٣٦٤ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩١ ، والأنساب ٥/٧٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٠٠٩٩ ، وشذرات الذهب ٣/١٣٢.

[١١] سير أعلام النبلاء ١٥/١٠ ، ومعجم البلدان ٤/٢٤٦ ، وشذرات الذهب ٢/٢٨٦ .

٤- محمد بن إسماعيل:هو ابن إبراهيم البخاري، جبل الحفظ، إمام الدنيا؛ ثقة في الحديث[١].

٥- يحيى بن بشير : هو ابن خلاد الأنصاري المدني ؛ مستور[٢] .

٦- شبابة : هو ابن سوار المدائني، الفزاري مولاهم ، واسمه مروان وإنما غلب عليه شبابة ؛ ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء[٣].

٧- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري ، ويقال : الشيباني ، أبو بشير الكوفي، نزيل المدائن ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين[٤].

٨- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٣٠/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢، وتذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢١٢/٢ ، والثقات لابن حبان ١١٣/٩ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٤٥/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٤/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٤٣/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤٥/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٧٧٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٧١٥ .

[٤] تهذيب الكمال٤٣٣/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٣٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٢٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٦٤٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٢١٦ ، والثقات لابن حبان ٥٦٥/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٢٢) وقال عطاء بن أبي رباح: كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[١] . [٢]

---

١٢٢. **التخريج** : لم أجد من أسنده .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عطاء بن أبي رباح فترجمته كما يأتي:

- عطاء بن أبي رباح : هو القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] البقرة ١٩٧ .

[٢] أسباب النزول ص٦٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

(١٢٣) قوله: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز[٢]، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، عن شعيب بن الذراع[٣] ، قال: أخبرنا عيسى بن مساور ، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قال: حدثنا العلاء بن المسيب ، عن أبي أمامة التيمي قال : سألت ابن عمر فقلت: إنا قوم نكري في هذا الوجه ، وإن قوماً يزعمون أنه لا حج لنا قال: ألستم تلبون ؟ ألستم تسعون بين الصفا والمروة ؟ ألستم ألستم ؟ قال : بلى ، قال: إن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سألت عنه ، فلم يدرِ ما يرد عليه حتى نزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٤] فدعاه فتلا عليه حين نزلت، فقال: أنتم الحجاج .[٥]

١٢٣ـ **التخريج** : أخرجه أحمد[٦] وأبو داود[٧] والحاكم[٨] والدارقطني[٩] وابن جرير[١٠] وابن أبي حاتم[١١] ؛ كلهم من طريق أبي أمامة التيمي به.

وعزاه الشوكاني[١٢] لعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي ؛ كلهم من طريق أبي أمامة التيمي به .

---

[١] البقرة ١٩٨ .

[٢] في المطبوع : البزار .

[٣] في المطبوع : (الزراع) والتصويب من مصادر ترجمته .

[٤] البقرة ١٩٨ .

[٥] أسباب النزول ص٦٢.

[٦] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٨٤/١٨ برقم ١٨١ نحوه .

[٧] سنن أبي داود ٣٥٠/٢ برقم ١٧٣٣ .

[٨] مستدرك الحاكم٤٤٩/١ .

[٩] سنن الدارقطني٢٩٢/٢ برقم ٢٥٠- ٢٥٥ .

[١٠] تفسير الطبري٢٨٢/٢ .

[١١] تفسير ابن أبي حاتم ٣٥١/١ بريقم ١٨٤٥ .

[١٢] فتح القدير ٢٠٣/١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- منصور بن عبد الوهاب البزاز : هو الشالنجي ، أبو صالح ؛ مشهور ثقة كثير الحديث[١].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٢].

٣- شعيب بن علي الذَّراع[٣]: هو شعيب بن محمد بن علي الذراع، أبو الحسن؛ ثقة[٤].

٤- عيسى بن مساور : هو الجوهري ، أبو موسى البغدادي ؛ صدوق[٥].

٥- مروان بن معاوية الفزاري : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ[٦].

٦- العلاء بن المسيب : هو ابن رافع الكاهلي ؛ ثقة ربما وهم[٧].

٧- أبو أمامة التيمي : ويقال أبو أميمة التيمي الكوفي ؛ مقبول[٨].

٨- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو أمامة التيمي ؛ مقبول .

لكن تشهد له الرواية الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ، ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] بفتح الذال المشددة المنقوطة ، والراء المهملة بعد الألف ، وفي آخرها العين المهملة .

[٤] تاريخ بغداد ٢٤٥/٩ ، ٢٤٦ ، والأنساب للسمعاني ٥/٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٨/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٠١/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٩٥/٨ ، وتاريخ بغداد ١٦١/١١

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[٨] تهذيب الكمال ٥٢/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٣٩٢/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(١٢٤) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال: حدثنا عبد الله محمد بن حيان[١]، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان ذو المجاز[٢] وعكاظ[٣] متجر ناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك ؛ حتى نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٤] في مواسم الحج. [٥]

١٢٤ــ **التخريج** : أخرجه البخاري[٦] وأبو داود[٧] والطبراني[٨] وابن جرير[٩] كلهم من طرق عن ابن عباس.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٠].

٢- عبد الله محمد بن حيان: هو أبو الشيخ الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان ؛ ثقة مأمون[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (عبد الله بن محمد بن خشنام) ، وخشنام بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون ، وهي نسبة إلى اسم بعض الأجداد كما في (الأنساب ٣٧٢/٢) ومن خلال مقارنة الأسانيد التي تقدمت والآتية تبين أنه أبو الشيخ الأصبهاني ، فهذا الإسناد قد ذكر مراراً بنفس السلسلة : (أبو بكر التميمي ، عن أبي الشيخ ، عن أبي يحيى الرازي) ومنها على سبيل المثال : ٩، ١٠، ٣٩، ٤٤ ، ٩٢، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٤١، وأما نسبته إلى خشنام فلعل الواحدي نسبه إلى جد أعلى لم يذكر في ترجمته ، وهذا يصنعه الواحدي في كثير من الرواة ، وبعد البحث والاستقراء لتراجمهم نجد أنه نسبهم إلى نسبة بعيدة جداً إلا أن مصادر بعض التراجم تكون شحيحة فلا يستطاع التوصل إلى تلك النسبة والله أعلم .

[٢] ذو المجاز : موضع سوق بعرفة ، على ناحية كبكب وتبعد عن عرفة مسافة فرسخ ، كانت تقام في الجاهلية ثمانية أيام . معجم البلدان ٥٥/٥ .

[٣] عكاظ : بضم أوله ، وآخرها ظاء معجمة، اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وهو بين نخلة والطائف . معجم البلدان ١٤٢/٤.

[٤] البقرة ١٩٨ .

[٥] أسباب النزول ص٦٣.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٩٣/٣ كتاب الحج باب التجارة أيام المواسم والبيع في أسواق الجاهلية برقم ١٧٧٠ .

[٧] سنن أبي داود ٣٥١/٢ برقم ١٧٤٣ .

[٨] المعجم الكبير ١١٣/١١ برقم ١١٢١٣ .

[٩] تفسير الطبري٢٨٤/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[٣] .

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة ، وكان يدلس ويرسل[٤] .

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٥] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ، كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٢٥) وروى مجاهد ، عن ابن عباس قال: كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون أيام ذكر الله فأنزل الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[١] فاتجروا . [٢]

١٢٥ـ **التخريج** : أخرجه أبو داود[٣] قال: حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق يزيد به نحوه . غير أنه قال: (فحجوا) بدلاً من (فاتجروا) ولعله ولعله تصحيف .

دراسة إسناد أبي داود :

١- يوسف بن موسى : هو ابن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ؛ صدوق[٥].

٢- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٦] .

٣- يزيد بن أبي زياد : هو الهاشمي مولاهم ؛ ضعيف كبر فتغير ، وكان شيعياً[٧].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

الحكم على الإسناد :

حسن ، ويزيد بن أبي زياد قد تابعه سفيان ، كما عند ابن جرير.

---

[١] البقرة ١٩٨ .

[٢] أسباب النزول ص٦٣.

[٣] سنن أبي داود٢/٣٥٠ برقم ١٧٣١ .

[٤] تفسير الطبري٢/٢٨٤ .

[٥] تهذيب الكمال٣٢/٤٦٥ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٣ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٦٩ ، والثقات لابن حبان ٩/٢٨٢ ، وسير أعلام النبلاء النبلاء ١٢/٢٢١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٢/١٣٥ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٢٢٠ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦/١٢٩ ، وشذرات الذهب ١/٢٠٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٢٦) قوله : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا التميمي بالإسناد المتقدم الذي ذكرناه[٢]، عن يحيى، عن هشام بن عروة[٣]، عن أبيه ، عن عائشة قالت: كانت العرب تفيض من عرفات، وقريش ومن دان بدينها تفيض من جَمْع[٤] من المشعر الحرام ، فأنزل الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٥].[٦]

١٢٦ـ **التخـــريج** : أخرجــه البخــاري[٧] ومســلم[٨] والترمــذي[٩] وابــن جريــر[١٠] ؛ كلهــم عن هشام بن عروة ، عن أبيه به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- التميمي : هو أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١١].

٢- يحيى : هو ابن أبي زائدة الهمداني ؛ ثقة متقن[١٢] .

٣- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[١٣] .

٤- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١٤] .

٥- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[١٥].

---

[١] البقرة ١٩٩ .

[٢] يعني الذي مر برقم (١٢٤).

[٣] وقع في المطبوع : بالإسناد الذي ذكرناه عن يحيى بن هشام بن عروة والصواب ما أثبتناه ، والإسناد الذي أحال عليه هو برقم ١٢٤

[٤] جمْع : علم للمزدلفة . قيل سميت بذلك لأن آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها . لسان العرب ٥٩/٨ .

[٥] البقرة ١٩٩ .

[٦] أسباب النزول ص٦٤.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥١٥/٣ كتاب الحج باب الوقوف بعرفة برقم ١٦٦٥ و ١٨٦/٨ كتاب التفسير ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس برقم ٤٥٢٠ به نحوه .

[٨] صحيح مسلم ٨٩٣/٢ برقم ١٢١٩ .

[٩] جامع الترمذي٢٣١/٣ برقم ٨٨٤ .

[١٠] تفسير الطبري٢٩١/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

لحكم على إسناد الواحدي : صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

(١٢٧) أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال: حدثنا حامد بن يحيى ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أضللت بعيراً لي يوم عرفة ؛ فخرجت أطلبه بعرفة؛ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً مع الناس بعرفة فقلت: هذا من الحمس ماله هنا ، قال سفيان : والأحمس: الشديد الشحيح على دينه، وكانت قريش تسمى الحمس ، فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة ، فلما جاء الإسلام أنزل الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[١] يعني عرفة . رواه مسلم عن عمرو الناقد ، عن ابن عيينة . [٢]

---

١٢٧. **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأحمد[٥] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن جعفر المزكي : أبو عبد الرحمن الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن زكريا : هو أبو بكر الشيبانى الخرساني الجوزقي؛ الإمام الحافظ المعدل[٧] .

٣- محمد بن عبد الرحمن السرخسي: هو الإمام العلامة الحافظ المجود؛ شيخ خرسان[٨].

---

[١] البقرة ١٩٩ .

[٢] أسباب النزول ص٦٤.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥١٥/٣ كتاب الحج باب الوقوف بعرفة برقم ١٦٦٤ .

[٤] صحيح مسلم ٨٩٤/٢ برقم ١٢٢٠ .

[٥] مسند الإمام أحمد مع ترتيبه الفتح الرباني للبنا ١٢٣/١٢ برقم ٣٢٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٤- أبو بكر بن أبي خيثمة : هو أحمد بن زهير ؛ ثقة عالم متقن[١] .

٥- حامد بن يحيى : هو ابن هانئ البلخي، أبو عبد الله ، نزيل طرسوس ؛ ثقة حافظ[٢].

٦- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٣] .

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٤].

٨- محمد بن جبير بن مطعم : هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، النوفلي ، أبو سعيد المدني ؛ ثقة عارف بالنسب[٥] .

٩- جبير بن مطعم: هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، النوفلي، أبو محمد ، وقيل أبو عدي المدني ؛ صحابي عارف بالأنساب[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٢٥/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٦/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٣٣٨ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٢٢٧.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٧٣/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٠٩، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٢١٢، والثقات لابن حبان ٣٥٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٤ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٠٦/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٢٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٢١١٣، وسير وسير أعلام النبلاء ٩٥/٣ .

(١٢٨) قوله : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾[١].
قال مجاهد: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا فأنزل الله تعالى:﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾[٢] . [٣]

١٢٨ـ **التخـريج** : أخرجـه ابـن جريـر[٤] قـال: حـدثني يعقـوب بـن إبـراهيم ، عـن هشـيم، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد .

وأخرجه أيضاً قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، قال: أخبرني حجاج، عمن حدثه ، عن مجاهد نحوه .

وعزاه الشوكاني[٥] والسيوطي[٦] لابن جرير وابن المنذر عن مجاهد نحوه .

وعزاه ابن حجر[٧] للفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ الإمام الحجة ؛ ثقة[٨] .

٢- هشـيم : هـو ابـن بشـير السـلمي ، أبـو معاويـة الواسـطي ؛ ثقـة ثبـت كثيـر التـدليس والإرسال الخفي[٩] .

٣- عبد الملك : هو ابن أبي سليمان ، أبو محمد العرزمي ؛ صدوق له أوهام[١٠] .

---

[١] البقرة ٢٠٠ .
[٢] البقرة ٢٠٠ .
[٣] أسباب النزول ص٦٥.
[٤] تفسير الطبري٢/٢٩٦ في موضعين .
[٥] فتح القدير ١/٢٠٦ .
[٦] الدر المنثور ١/٥٥٧ .
[٧] العجاب في بيان الأسباب١/٥١١ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٤- قيس : هو ابن مسلم الجدلي[١] أبو عمرو الكوفي ؛ ثقة رمي بالإرجاء[٢].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل ، وتدليس هشيم لا يضر إذ قد صرح بالسماع في الإسناد الآخر وشيخ حجاج وإن كان مبهماً فلا يضر أيضاً لأنه قد تابعه قيس بن مسلم الجدلي .

وله شاهد من رواية ابن عباس يتقوى بها أكثر ويرتقي إلى الصحيح لغيره أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمعناه .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن القاسم بن عطية : هو أبو بكر البزار ؛ صدوق ثقة[٥].
٢- أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي : لقبه حمدون ؛ ثقة[٦].
٣- أبوه : هو عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، أبو محمد الرازي، المقرئ، ثقة[٧].
٤- الأشعث بن إسحاق : هو الأشعري القمي ؛ صدوق[٨].
٥- جعفر بن أبي المغيرة : هو الخزاعي القمي ؛ صدوق يهم[٩] .
٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٠].
٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١] .

---

[١] بفتح الجيم .
[٢] تهذيب الكمال ٨١/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٦٩١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٦٤/٥ ، والثقات لابن حبان ٣٠٩/٥ .
[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣٥٥/٢ برقم ١٨٧٠ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ فيه جعفر بن أبي المغيرة ؛ صدوق يهم .

لكن تشهد له رواية مجاهد السابقة ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، ويثبت سبب النزول.

(١٢٩) وقال الحسن : كانت الأعراب إذا حدثوا وتكلموا يقولون: وأبيك إنهم لفعلوا كذا وكذا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

١٢٩ـ **التخريج:** ذكره ابن أبي حاتم[٢] بدون سند كذلك بعد أن أسند رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس الماضية قبله .

وذكره الحافظ ابن حجر[٣] معزواً للواحدي.

دراسة الإسناد :

لم يذكر ابن أبي حاتم إسناداً لهذا الأثر ، وأما الحسن فهو :

- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] أسباب النزول ص٦٥.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٣٥٦/٢ برقم ١٨٧٠.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٥١١/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٣٠) قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[١] الآية .

قال السدي : نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وهو حليف بني زهرة أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة؛ فأظهر له الإسلام وأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه ، وقال: إنما جئت أريد الإسلام ، والله يعلم إني لصادق ، وذلك قوله: ﴿ وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ﴾[٢] ، ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر، فأحرق الزرع وعقر الحمر ؛ فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ ﴾[٣].[٤]

١٣٠ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق عمرو بن حماد به مختصراً .

وذكره ابن كثير[٧] ، وعزاه الشوكاني[٨] لابن جرير ، وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون: هو أبو عمران البزار الحمال؛ الإمام الحافظ الكبير محدث العراق[٩].

٢- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[١٠].

---

[١] البقرة ٢٠٤ .

[٢] البقرة ٢٠٤ .

[٣] البقرة ٢٠٥ .

[٤] أسباب النزول ص٦٥.

[٥] تفسير الطبري ٣١٢/٢ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم٣٦٤/٢ رقم ١٩١٧ .

[٧] تفسير ابن كثير ٢٤٦/١ ولم يعزه لأحد .

[٨] فتح القدير ٢٠٦/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[١].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف.

٢- الإعضال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٣١) قوله :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾[١] الآية.

قال سعيد بن المسيب: أقبل صهيب مهاجراً نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً ، وايمُ الله لا تصلون إلي حتى أرمي بما في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ، ثم افعلوا ما شئتم قالوا : دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك، وعاهدوه إن دلهم أن يدعوه ففعل ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبا يحيى ربح البيع ربح البيع ؛ وأنزل الله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾[٢] . [٣]

١٣١ـ **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال : حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب نحوه .

وأخرجه ابن سعد[٥] وأبو نعيم[٦] .

وعزاه السيوطي[٧] للحارث بن أبي أسامه في " مسنده " وابن المنذر وابن عساكر نحوه.

دراسة إسناد ابن إبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٨]

٢- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ؛ ثقة ثبت[٩].

---

[١] البقرة ٢٠٧ .

[٢] البقرة ٢٠٧ .

[٣] أسباب النزول ص٦٥.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم٢/٣٦٨ – ٣٦٩ رقم ١٩٣٩ .

[٥] الطبقات الكبرى لابن سعد٣/٢٢٨ .

[٦] حلية الأولياء١/١٥١ ، و١٥٢ .

[٧] الدر المنثور ١/٥٧٥ .

[٨] سير أعلام النبلاء١٣/٢٤٧ ، وتاريخ بغداد٢/٧٣ـ٧٧ ، والمنتظم٥/١٠٧ـ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ٢/٥٦٧ـ٥٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى٢/٢٠٧.٢١١ ، والجرح والتعديل١/٣٤٩.٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣ ، وتهذيب التهذيب٩/٣١.٣٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

٣- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[١] .

٤- علي بن زيد : هو أبو الحسن البصري ، الشهير بابن جدعان ؛ ضعيف[٢].

٥- سعيد بن المسيب : هو ابن حزن ، أبو محمد المدني ، سيد التابعين؛ أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. علي بن زيد بن جدعان ؛ ضعيف.

٢. الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٦٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٠٦/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٢٠٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة ١٦٩٨ ، وتاريخ واسط ١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء٢١٧/٤ ، وتذكرة الحفاظ٥٤/١ .

(١٣٢) وقال المفسرون: أخذ المشركون صهيباً فعذبوه ، فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم ، فهل لكم أن تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك ، وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة، فخرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر ورجال، فقال له أبو بكر: ربح بيعك أبا يحيى، فقال صهيب : وبيعك فلا يخسر ، ما ذاك ؟ فقال: أنزل الله فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. [١]

١٣٢ـ **التخريج** : ذكره الحافظ ابن حجر[٢] ثم قال هو سياق مقاتل[٣] لكن في آخره أن الذي لقيه أبو بكر إلى آخر كلامه .

قلت : < يعني ليس فيه ذكر لعمر رضي الله عنه >.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يأتي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل بن سليمان مكذب، (وتفسيره رواه عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب ، ورواه أيضاً عن مقاتل هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أحسن حالا من أبي عصمة)[٥].

---

[١] أسباب النزول ص٦٦.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٥٢٦/١ .

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ١٢٢/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٥] ما بين قوسين من العجاب في بيان الأسباب ٩١٨/١ .

(١٣٣) وقال الحسن: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية ؟ في أن المسلم يلقى الكافر فيقول له قل لا إله إلا الله فإذا قلتها عصمت مالك ودمك ، فأبى أن يقولها ، فقال المسلم : والله لأشرين نفسي لله ، فتقدم فقاتل حتى قتل. [١]

١٣٣ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حزم بن أبي حزم ، قال : سمعت الحسن.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- سوار بن عبد الله العنبري : هو أبو عبد الله بن قدامة ، قاضي الرصافة ؛ ثقة[٣].

٢- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[٤].

٣- حزم بن أبي حزم[٥] : هو القطعي[٦] ، أبو عبد الله البصري ؛ صدوق يهم[٧].

٤- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ حزم بن أبي حزم ؛ صدوق يهم ، ثم هو مرسل.

---

[١] أسباب النزول ص٦٦.

[٢] تفسير الطبري ٣٢٢/٢ .

[٣] تهذيب الكمال٢٣٨/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣٩/١ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة١١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء٥٤٢/١١، والمعجم المشتمل ترجمة٤٠٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] وقع في ابن جرير : حزام بن أبي حزم والتصحيح من ترجمة الحسن البصري من تهذيب الكمال .

[٦] بضم القاف وفتح الطاء .

[٧] تهذيب الكمال٥٨٨/٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة٣٧٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٣٠٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة١٢٣٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٣٤) وقيل : نزلت في أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

قال أبو الخليل : سمع عمر بن الخطاب إنساناً يقرأ هذه الآية ، فقال عمر: إنا لله قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل. [١]

١٣٤ـ **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثني أحمد بن حازم ، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا زياد بن أبي مسلم ، عن أبي الخليل ، قال : سمع عمر نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن حازم : هو ابن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري أبو عمر؛ قال ابن حبان : كان متقناً[٣] .

٢- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الكوفي ، مشهور بكنيته ؛ ثقة ثبت[٤].

٣- زياد بن أبي مسلم : هو أبو عمرو الفراء البصري الصفار ؛ صدوق فيه لين[٥].

٤- أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم البصري ؛ وثقة ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر فقال : لا يحتج به روى له الجماعة[٦].

٥- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين ، أبو حفص[٧].

الحكم على الإسناد : ضعيف لما يأتي: ١ـ أبو الخليل لم يذكر في ترجمته أنه سمع عمر ، وروايته عن الصحابة مراسيل كما في تهذيب الكمال وجامع التحصيل فهو منقطع.

٢. زياد بن أبي مسلم ؛ صدوق فيه لين

---

[١] أسباب النزول ص٦٦.

[٢] تفسير الطبري٢/٣٢٢ .

[٣] الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٤٠ ، والثقات لابن حبان ٤٤/٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٥١٤/٩ ، تقريب التهذيب ٢٧٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٢٥٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٤٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٢٩٦٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٨٩/١٣-٩٠ ، وتقريب التهذيب ٣٦٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٨٥٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٨٦٢ ، وجامع التحصيل للعلائي٢٩٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(١٣٥) قولـــــــه عـــــــز وجـــــــل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾[١]الآية.

أخبرني أبو نعيم الأصفهاني فيما أذن لي في روايته عنه ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وأصحابه ؛ وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعد ما أسلموا ، فأنكر ذلك عليهم المسلمون ؛ فقالوا : إنا نقوى على هذا وهذا ، وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بها ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

---

١٣٥. **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] وذكره البغوي[٤].

دراسة الإسناد :

١- أبو نعيم الأصفهاني : هو أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ ، الإمام الحافظ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام[٥] .

٢- سليمان بن أحمد : هو ابن أيوب الطبراني ؛ الإمام الحافظ الثقة[٦].

٣- بكر بن سهل : الإمام المحدث ، أبو محمد الهاشمي ، المفسر المقرئ ؛ قال النسائي: ضعيف[٧].

٤- عبد الغني بن سعيد: هو الثقفي ؛ ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان[٨].

---

[١] البقرة ٢٠٨

[٢] أسباب النزول ص٦٧.

[٣] الوسيط ٣١٢/١ .

[٤] تفسير البغوي ٢٤٠/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

٥- موسى بن عبد الرحمن: هو الصنعاني؛ معروف ليس بثقة ، قال ابن حبان: دجال[١].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٢].

٧- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ، صدوق يهم كثيراً ؛ ويرسل ويدلس[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ؛ وضاع .

وأخرجه ابن جرير[٥] من قول عكرمة :

قال : حدثنا القاسم ، قال: حدثنا حسين ، قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج، عن عكرمة نحوه ، وذكره ابن كثير[٦] والشوكاني[٧] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٨].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي (سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته[٩].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[١٠].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[١١].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٢].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ الحسين بن داود ؛ ضعيف ، ثم هومرسل .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .
[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .
[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٥] تفسير الطبري٢/٣٢٤ .
[٦] تفسير ابن كثير ١/٢٤٩ .
[٧] فتح القدير ١/٢١١ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٣٦) قوله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾[١] الآية .

قال قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والخوف والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى، وكان كما قال الله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾[٢].[٣]

---

١٣٦. **أولاً : رواية قتادة :**

التخـــريج : أخرجهـــا ابـــن جريـــر[٤] بـــالمعنى قـــال : ثنـــا الحســـن بـــن يحيـــى، قال أنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن قتادة .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- الحسن بن يحيى : هو ابن الجعد العبدي الجرجاني ؛ صدوق[٥].

٢- عبد الرزاق : هو الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٦].

٣- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة؛ إلا أنه مرسل.

---

[١] البقرة ٢١٤ .

[٢] الأحزاب ١٠ .

[٣] أسباب النزول ص٦٧.

[٤] تفسير الطبري٢/٣٤١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

ثانياَ : رواية السدي :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثني موسى بن هارون ، قال ثنا عمرو، قال ثنا أسباط عن السدي ، والروايات بالمعنى.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون: هو أبو عمران البزار ، الحمال، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق[٢] العراق[٢] .

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٣].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٤].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لسببين :

١- أسباط ؛ ضعيف.

٢- الإعضال .

---

[١] تفسير الطبري ٣٤١/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٣٧) وقال عطاء: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة اشتد الضر عليهم، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين ، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر قوم من الأغنياء النفاق، فأنزل الله تعالى تطييباً لقلوبهم : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴾[١] الآية . [٢]

---

١٣٧. **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وابن حجر[٤] ولم يعزه لأحد غير الواحدي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عطاء فترجمته كما يلي :

- إما أن يكون عطاء بن أبي رباح : وهو القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٥].
- وإما أن يكون عطاء الخرساني : وهو عطاء بن أبي مسلم؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٦] .
- وإما أن يكون عطاء بن يسار: هو أبو محمد الهلالي، المدني، ثقة فاضل[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال إن كان ابن أبي رباح ، والإعضال إن كان الخراساني.

---

[١] البقرة ٢١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٦٧.

[٣] تفسير البغوي ٢٤٥/١ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٥٣٣/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٣٨) قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية أبي صالح: نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان شيخاً كبيراً ذا مال كثير، فقال : يا رسول الله بماذا نتصدق، وعلى من ننفق ؟ فنزلت هذه الآية .[٢]

١٣٨ـ **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر، وذكره ابن حجر[٥] فقال : "وقال الثعلبي : نزلت في عمرو بن الجموح كان شيخاً كبيراً فذكره .

ثم قال : كذا ذكره بغير إسناد ، وعزاه الواحدي لرواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وذكره ابن عسكر في ذيل الأعلام بلفظ: نزلت في عمرو بن الجموح سأل عن مواضع النفقة فنزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾[٦] ثم سأل بعد ذلك كم النفقة؟ فنزلت الآية الأخرى ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[٧] . ونسبه إلى ابن فطيس ".

دراسة الإسناد : لم أقف على إسناده كاملاً ؛ ولعل المؤلف نقله من تفسير الكلبي، وأما تراجم الرجال المذكورين بحسب ما ذكره ابن حجر والواحدي فهي كما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٩].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ٢١٥ .

[٢] أسباب النزول ص٦٧.

[٣] تفسير الثعلبي ١٣٦/٢ .

[٤] الدر المنثور ٥٨٥/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب٥٣٤/١ . ٥٣٥ .

[٦] البقرة ٢١٥ .

[٧] البقرة ٢١٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٣٩) وقال في رواية عطاء: نزلت الآية في رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن لي ديناراً ، فقال : أنفقه على نفسك ، فقال : إن لي دينارين، فقال: أنفقهما على أهلك ، فقال: إن لي ثلاثة ، فقال: أنفقها على خادمك ، فقال: إن لي أربعة ، فقال : أنفقها على والديك ، فقال: إن لي خمسة ، فقال : أنفقها على قرابتك ، فقال : إن لي ستة ، فقال : أنفقها في سبيل الله ، وهو أحسنها . [١]

---

١٣٩. **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] معلقاً كما عند المؤلف.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على سنده ، وأما عطاء فترجمته كما يلي:

- إما أن يكون عطاء بن أبي رباح : وهو القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٣] .
- وإما أن يكون عطاء الخرساني : وهو عطاء بن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٤] .
- وإما أن يكون عطاء بن يسار : هو أبو محمد الهلالي ، المدني ، ثقة فاضل[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم على الإسناد ؛ لعدم الوقوف عليه ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال إن كان عطاء هو ابن أبي رباح والإعضال إن كان الخرساني .

ولكن قد ورد من حديث أبي هريرة دون ذكر سبب النزول .

أخرجه أبو داود[٦] قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن محمد بن عجلان، عن المقبري ، عن أبي هريرة فذكره.

---

[١] أسباب النزول ص٦٨.

[٢] زاد المسير ٢٠٣/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] سنن أبي داود ٣٢٠/٢ برقم ١٦٩١ .

وأخرجه أحمد[١] والنسائي[٢] والحاكم في المستدرك[٣] وابن حبان[٤] ؛ كلهم من طريق محمد بن عجلان به .

دراسة إسناد أبي داود :

١- محمد بن كثير : هو العبدي ؛ ثقة لم يصب من ضعفه[٥].

٢- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٦].

٣- محمد بن عجلان : المدني ؛ صدوق[٧] .

٤- المقبري : هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعيد المدني ؛ ثقة[٨].

٥- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٩].

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ ابن عجلان ؛ صدوق.

---

[١] مسند الإمام أحمد ٢٥١/٢ ، و ٤٧١ .

[٢] سنن النسائي٦٢/٥ برقم ٢٥٣٥ .

[٣] مستدرك الحاكم ٤١٥/١ .

[٤] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان لابن بلبان ١٤١/٥ برقم٢٣٢٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٥١٥/٢ ، وتقريب التهذيب ٢٠٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٨٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣١١، وشذرات وشذرات الذهب ٥٢/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٩٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٠٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٨.

[٨] تهذيب الكمال ٤٦٦/١٠، وتقريب التهذيب ٢٩٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٥٨٥، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢١٦/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١١٦/١.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(١٤٠) قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي ، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين، وأمر عليهم عبد الله ابن جحش الأسدي؛ فانطلقوا حتى هبطوا نخلة[٢] ، ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي بقي من الشهر الحرام ؛ فاختصم المسلمون . فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوه[٣] لطمع أشفيتم عليه فغلب على الأمر الذين الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره ؛ فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[٤] إلى آخر الآية. [٥]

---

١٤٠. **التخريج** : أخرجه الواحدي[٦] والبيهقي[٧] من طريق أبي اليمان به.

---

[١] البقرة ٢١٧ .

[٢] نخلة : واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين . معجم البلدان ٢٧٧/٥ .

[٣] في المطبوع : تستحلوا .

[٤] البقرة ٢١٧ .

[٥] أسباب النزول ص٦٨.

[٦] الوسيط١/٣٢٠ .

[٧] السنن الكبرى١٢/٩ ، ودلائل النبوة ١٧/٣ ، و١٨ .

وأخرجه ابن جرير[١]والبيهقي[٢] والواحدي[٣] من طريق الزهري به مطولاً .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي: هو محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي الصوفي ، أبو عبد الله ، الإمام الصالح المحدث ؛ شيخ الصوفية في وقته[٤] .

٢- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه[٥] الهروي: هو الشيخ الإمام المحدث العدل، مسند هراة ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه بن سيار الهروي[٦].

٣- أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي : الشيخ المحدث الثقة مسند هراة ، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الهروي الحَكَّاني[٧] .

٤- أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني: ثقة ثبت ، يقال أكثر أحاديثه عن شعيب مناولة[٨] .

٥- شعيب ابن أبي حمزة : هو الأموي ؛ ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري[٩].

٦- الزهري : هو ابن شهاب محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٠].

٧- عروة بن الزبير : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١١].

الحكم على الإسناد :

صحيح؛ إلا أنه مرسل، لكنه يرتقي مع رواية جندب الآتية بعده إلى رتبة الصحيح لغيره.

---

[١] تفسير الطبري٢/٣٤٧ .

[٢] السنن الكبرى٩/١٢ ، ودلائل النبوة ٣/١٧ ، و١٨ .

[٣] الوسيط١/٣٢٠ .

[٤] المنتخب ٣٢ برقم ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء١٧/٥٤٤، والأنساب٢/٥٤، واللباب في تهذيب الأنساب١/١١٣ ، وشذرات الذهب٣/٢٤٢.

[٥] ويقال : ابن حمويه كما سيأتي في سورة النساء برقم ٣٣٢ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٦/٣١١ ، واللباب في تهذيب الأنساب ١/٤٦١ ، وشذرات الذهب٣/٧٩ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٣/٤٥٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٥٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

وأخرجه ابن جرير[١] موصولاً من حديث جندب بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الأعلى الصنعاني ، قال: ثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، أنه حدثه رجل[٢]، عن أبي السوار يحدثه، عن جندب بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

ومن هذ الطريق أخرجه ابن أبي حاتم[٣] والنسائي[٤] والطبراني[٥] والبيهقي[٦] وأبو يعلى[٧]؛ كلهم كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ، حدثني الحضرمي ، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : هو البصري ؛ ثقة[٨].

٢- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة[٩].

٣- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ؛ ثقة عابد[١٠].

٤- رجل : ذكر أنه حضرمي[١١]؛ لا يعرف ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به[١٢].

٥- أبو السوار : هو العدوي البصري ، مختلف في اسمه ؛ ثقة[١٣].

---

[١] تفسير الطبري٢/٣٤٩ - ٣٥٠ .

[٢] هكذا وقع عند ابن جرير والنسائي بالإبهام لتلميذ أبي السوار وقد بينت الروايات الأخرى أنه حضرمي .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢/٣٨٤ رقم ٢٠٢٢ .

[٤] سنن النسائي الكبرى٥/٢٤٩ برقم٨٨٠٣ .

[٥] المعجم الكبير٢/١٦٢ برقم ١٦٧٠ .

[٦] السنن الكبرى٩/١١ .

[٧] مسند أبي يعلى٣/١٠٢ برقم ١٥٣٤ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٥/٥٨١ ، وتقريب التهذيب ٢/١٨٢ ، والجرح والتعديل ٨/٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة٥٢٤ ، والثقات لابن حبان ٩/١٠٤ .

[٩] تهذيب الكمال٢٨/٢٥٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٥٧٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢١١٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٨٤٥ ، والثقات لابن حبان ٧/٥٢١ .

[١٠] تهذيب الكمال١٢/٥ ، وتقريب التهذيب ١/٣٢٦ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٢٣٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٨٢٨ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٥٣٩، والثقات لابن حبان ١/١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦/١٩٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٥٠ .

[١١] في تهذيب الكمال للمزي ٣٣/٣٩٢ ترجمة أبي السوار أنه الحضرمي ابن لاحق ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/١٨٥ في ترجمة حضرمي بن لاحق : إن ابن المديني فرق بينه وبين ابن لاحق .

[١٢] تهذيب الكمال ٦/٥٥٢، وتقريب التهذيب ١/١٨٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٤١٩ ، وميزان الاعتدال ترجمة٢١٠٧، وتهذيب التهذيب٢/٣٩٤ ، والعلل لأحمد١/٢٨٤ .

[١٣] تهذيب الكمال ٣٣/٣٩٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٤٣٢ .

٦- جندب بن عبد الله : هو البجلي ؛ له صحبة[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ حضرمي ؛ ضعيف ، لكن هذه الرواية تتقوى مع رواية عروة فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

وقد حسنه ابن حجر[٢] فقال : "وهذا سنده حسن ، وقد علق البخاري طرفاً منه في كتاب العلم من صحيحه ".

---

[١] تهذيب الكمال ١٣٧/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٢٦٦ ، وتاريخ بغداد ٢٤٩/٧، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٣ .

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٥٣٩/١ ، وصححه في الفتح ١٥٥/١ .

(١٤١) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، قال: حدثنا سهل ابن عثمان ، قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين ، فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب ، وأسروا رجلين ، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام ، فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام ؛ فنزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[١] إلى قوله: ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾[٢] أي قد كانوا يقتلونكم[٣] وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم ؛ وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله . قال الزهري[٤] : لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى الأسيرين، ولما فرج الله تعالى عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه ؛ فقالوا: يا نبي الله أنطمع أن تكون غزوة [٥] نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾[٦] الآية. [٧]

---

١٤١. **التخريج** : تقدم تخريجه عند الأثر السابق.

---

[١] البقرة ٢١٧ .

[٢] البقرة ٢١٧ .

[٣] في المطبوع : يفتنونكم .

[٤] هذه الرواية قطعة من الحديث السابق وليست رواية جديدة .

[٥] في المطبوع : ولا نعطى .

[٦] البقرة ٢١٨ .

[٧] أسباب النزول ص٦٩.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي: هو أحمد بن محمد الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[١] .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ، الإمام ؛ ثقة مأمون[٢].

٣- عبد الرحمن بن محمد الرازي : هو أبو يحيى الرازي ؛ العلامة المفسر[٣].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٤].

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[٥].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٧- الزهري : هو ابن شهاب محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ إلا أنه مرسل.

وهذه هي نفس الرواية الماضية لكن اختلف الطريق إلى الزهري.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(١٤٢) قال المفسرون: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ، سعد بن أبي وقاص الزهري ، وعكاشة بن محصن الأسدي، وعتبة بن غزوان السلمي ، وأبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وسهيل بن بيضاء، وعامر بن ربيعة ، وواقد بن عبد الله، وخالد ابن بكير. وكتب لأميرهم عبد الله ابن جحش كتاباً وقال: سر على اسم الله؛ ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين، فإذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقرأه على أصحابك ، ثم امض لما أمرتك ، ولا تستكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك . فسار عبد الله يومين، ثم نزل وفتح الكتاب ، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد، فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة، فترصد بها عير قريش ، لعلك أن تأتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال : سمعاً وطاعة ، وقال لأصحابه ذلك، وقال إنه قد نهاني أن أستكره واحداً منكم حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع وقد أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه ، فاستأذنا أن يتخلفا في طلب بعيرهما؛ فأذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطائف[1] ، فبينما هم كذلك إذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيباً وأدماً وتجارةً من تجارة الطائف، فيهم عمرو بن الحضرمي ، والحكم بن كيسان، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل ابن عبد الله المخزوميان، فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم ، فقال عبد الله بن جحش: إن القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم، فإذا رأوه محلوقاً أمنوا وقالوا: قوم عمار ؛ فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم ، فقالوا : قوم عمار لا بأس عليكم ؛ فأمنوهم ، وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة، وكانوا يرون أنه من جمادى أو هو رجب ، فتشاور القوم فيهم وقالوا: لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن

[1] الطائف : بلاد ثقيف . مختار الصحاح ١٦٨ .

الحرم فليمتنعن منكم؛ فأجمعوا أمرهم في مواقعة القوم، فرمى واقد بن عبد الله السهمي[1] عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله؛ وكان أول قتيل من المشركين ، واستأسر الحكم وعثمان ، فكانا أول أسيرين في الإسلام ، وأفلت نوفل وأعجزهم ، واستاق المؤمنون العير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ؛ فقالت قريش : قد استحل محمد الشهر الحرام شهراً يؤمن فيه الخائف ويبذعر[2] الناس في معايشهم، فسفك فيه الدماء وأخذ فيه الحرائب[3] ، وعير بذلك أهل مكة من كان بها من المسلمين فقالوا: يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه ، وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا: واقد وقدت الحرب وعمرو عمرت الحرب، والحضرمي حضرت الحرب ، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لابن جحش وأصحابه ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام؛ ووقف العير والأسيرين ، وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً، فعظم ذلك على أصحاب السرية وظنوا أن قد هلكوا، وسقط في أيديهم ، وقالوا: يا رسول الله إنا قتلنا ابن الحضرمي ثم أمسينا فنظرنا إلى هلال رجب ، فلا ندري أفي رجب أصبناه أو في جمادى ، وأكثر الناس في ذلك ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾[4] الآية . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس ، فكان أول خمس في الإسلام؛ وقسم الباقي بين أصحاب السرية ، فكان أول غنيمة في الإسلام ، وبعث أهل مكة في فداء أسيريهم ، فقال: لن نفديهم[5] حتى يقدم سعد وعتبة، وإن لم يقدما قتلناهما بهما، فلما قدما فاداهما؛ وأما الحكم بن كيسان فأسلم وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقتل يوم بئر معونة شهيداً ، وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة ، فمات بها كافراً، وأما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الأحزاب ليدخل الخندق على المسلمين، فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعاً ، فقتله الله تعالى ، وطلب المشركون جيفته بالثمن

---

[1] في المطبوع : التميمي .

[2] يَبذعِر : بَذعَر الناس : تفرقوا . لسان العرب ٥١/٤ .

[3] الحرائب : جمع حريبة ، والحرب : بالتحريك أن يسلب الرجل ماله . لسان العرب ٣٠٣/١ .

[4] البقرة ٢١٧ .

[5] في المطبوع : بل نقفهما، واعتمدت (لن نفديهم) لاستقامة المعنى به.

؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوه فإنه خبيث الجيفة خبيث الدية ؛ فهذا سبب نزول قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾[1] والآية التي بعدها. [2]

---

١٤٢. **التخريج** : هذا مأخوذ من الأحاديث والآثار التي مضت ، وذكر نحو هذا القرطبي[3] وابن كثير[4] وابن عطية[5] والبغوي[6] وابن هشام[7].

---

[1] البقرة ٢١٧ .

[2] أسباب النزول ص٦٩.

[3] تفسير القرطبي ٢٩/٣ .

[4] تفسير ابن كثير ٢٥٤/١ .

[5] تفسير ابن عطية ٢١٩/٢ .

[6] تفسير البغوي ٢٤٧/١ .

[7] السيرة لابن هشام ٢٤٣/٢ .

(١٤٣) قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾[١] الآية .

نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : افتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبة للعقل مسلبة للمال ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

١٤٣ـ **التخـريج** : ذكـره الثعلبـي[٣] وذكـره الحـافظ ابـن حجـر[٤] وقـال: " قـال الثعلبـي ": فذكرها مختصرة .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناد للرواية التي ذكرها المؤلف .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ولكن قد صح أن هذه الآية نزلت في عمر كما في الرواية الآتية :

قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان، عن أبي أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر؛ فنزلت: ﴿ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾[٦] ، قال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [٧] ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر؛ فنزلت: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ ﴾[٨]، حتى بلغ: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾[١]، فقال عمر: انتهينا ؛ إنها تذهب المال وتذهب العقل.

---

[١] البقرة ٢١٩ .

[٢] أسباب النزول ص٧١.

[٣] تفسير الثعلبي ١٤١/٢ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب٥٤٦/١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٨٨/٢ – ٣٨٩ برقم ٢٠٤٤ .

[٦] البقرة ٢١٩ .

[٧] النساء ٤٣ .

[٨] المائدة ٩٠ .

وأخرجه أبو داود[٢] والنسائي[٣] والترمذي[٤] والحاكم[٥] والبيهقي[٦] وأحمد[٧] وابن أبي شيبة[٨] والدارقطني[٩] والطحاوي[١٠] ؛ كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن عمرو ابن شرحبيل ، عن عمر به.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن سنان:هو ابن أسد بن حبان[١١] أبو جعفر القطان الواسطي؛ ثقة حافظ[١٢].

٢- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[١٣].

٣- سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه ؛ عابد إمام حجة[١٤].

٤- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[١٥].

٥- عمرو بن شرحبيل : هو الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ؛ ثقة عابد مخضرم[١٦].

٦- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين ، أبو حفص[١٧].

الحكم على الإسناد : صحيح .

قال الحافظان ابن كثير[١٨] وابن حجر[١] : قال علي بن المديني : هذا إسناد صالح صحيح، وصححه الترمذي . وقال الحاكم[٢]: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

[١] المائدة ٩١ .

[٢] سنن أبي داود٤/٧٩ برقم ٣٦٧٠ .

[٣] سنن النسائي٨/٢٨٦ برقم ٥٥٤٠ .

[٤] جامع الترمذي٥/٢٥٣ برقم ٣٠٤٩ .

[٥] مستدرك الحاكم ٢/٢٧٨ .

[٦] السنن الكبرى٨/٢٨٥ .

[٧] مسند الإمام أحمد١/٥٣ .

[٨] المصنف ٧/١١٢ برقم٣٨٢٤ .

[٩] العلل٢/٤٦٨ .

[١٠] مشكل الآثار٤/١٣٦ برقم١٤٩٣ .

[١١] بكسر الحاء .

[١٢] تهذيب الكمال١/٣٢٢ ، وتقريب التهذيب ١/١٦ ، وتهذيب التهذيب١/٣٤ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[١٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[١٨] تفسير ابن كثير ١/٢٥٦ .

(١٤٤) قوله : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[٣] الآية.

أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، قال : حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ ، قال: حدثنا أبو حذيفة موسى ابن مسعود ، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾[٤] عزلوا أموالهم عن أموالهم، فنزلت:﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ ﴾[٥] فخلطوا أموالهم بأموالهم. [٦]

---

١٤٤. **التخريج** : ذكره السيوطي[٧] وعزاه لعبد بن حميد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر: هو البغدادي ؛ العلامة البارع المتقن[٨].

٢- أبو الحسن محمد بن الحسن السراج : هو النيسابوري ؛ الإمام المحدث القدوة[٩].

٣- الحسن بن المثني بن معاذ : هو العنبري ، أبو محمد ؛ من نبلاء الثقات[١٠].

٤- أبو حذيفة موسى بن مسعود : هو النهدي البصري المحدث ؛ صدوق سيء الحفظ [١١].

٥- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ؛ عابد إمام حجة[١٢].

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٧٩/٨ .

[٢] مستدرك الحاكم ٢٧٨/٢ .

[٣] البقرة ٢٢٠ .

[٤] النساء ١٠ .

[٥] البقرة ٢٢٠ .

[٦] أسباب النزول ص٧١.

[٧] الدر المنثور ٦١٢/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٦٦ .

[١١] تقدمت ترجمت عند التخريج رقم ٢٥ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- سالم الأفطس : هو سالم بن عجلان الأفطس القرشي الأموي، أبو محمد الجزري، الحراني ، مولى مروان بن الحكم ؛ ثقة رمي بالإرجاء[١].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو حذيفة موسى بن مسعود ؛ صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف، ثم هو مرسل .

---

[١] تهذيب الكمال ١٠/١٦٤ ، وتقريب التهذيب ١/٢٨١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/ ١٨٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢١٧٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٨٠٦ ، وشذرات الذهب ١/١٨٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(١٤٥) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد، قال: أخبرنا أبو علي الفقيه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : لما أنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[١] و ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾[٢] انطلق من كان عنده مال يتيم ، فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشيء من طعامه فيُحبس له حتى يأكله أو يفسد ، واشتد ذلك عليهم ؛ فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ ﴾[٣] فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم. [٤]

١٤٥ــ **التخـــريج** : أخرجــه أبــو داود[٥] والحــاكم[٦] وابــن جريــر[٧] والبيهقــي[٨] ؛ كلهم من طرق عطاء بن السائب به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سـعيد بـن محمـد بـن أحمـد الزاهـد : هـو أبـو عثمـان البحيـري النيسـابوري ، الشـيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- أبــو علــي الفقيــه : هــو زاهــر بــن أحمــد السرخســي ، الإمــام العلامــة؛ شيخ عصره بخراسان[١٠].

---

[١] الأنعام ١٥٢ .

[٢] النساء ١٠ .

[٣] البقرة ٢٢٠ .

[٤] أسباب النزول ص٧٢.

[٥] سنن أبي داود٣/٢٩١ برقم ٢٨٧١ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢/٢٧٨ ونحوه ٢/١٠٣ .

[٧] تفسير الطبري٢/٣٦٩- ٣٧١ .

[٨] السنن الكبرى ٦/٢٨٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٣- عبد الله بن محمد البغوي : هو أبو القاسم البغوي ، البغدادي؛ الحافظ الإمام الحجة[١].

٤- عثمان بن أبي شيبة : هو العبسي ، أبو الحسن الكوفي ؛ ثقة حافظ شهير[٢].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٣] .

٦- عطاء بن السائب: هو أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي؛ صدوق اختلط[٤].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأنه من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء ، وعطاء كان اختلط في آخر عمره ، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط .

إلا أن له شواهد يرتقي بها إلى رتبة الحسن لغيره :

الأول : ما رواه الحاكم[٧] من طريق إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس .

- وإسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٨].

والحديث صححه الحاكم فقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في ملخصه: صحيح.

قلت : < غير أني لم أجد في كتب التراجم أن إسرائيل سمع من عطاء، وإنما ذُكر في ترجمة عطاء أن إسرائيل سمع من زيد بن عطاء، ولم يذكر في ترجمة عطاء أن إسرائيل من تلامذته . >

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تهذيب الكمال ٨٦/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٢/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٠٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣٠٠٠ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٨٤٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] مستدرك الحاكم٢٧٨/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

الثـــاني : رواه ابـــن جريـــر[١] قـــال : حـــدثنا علـــي بـــن داود ، قـــال: ثنـــا أبـــو صـــالح، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- علـي بـن داود : هـو القنطـري ؛ الإمـام المحـدث ، أبـو الحسـن علـي بـن داود بـن يزيـد التميمي البغدادي القنطري ، الأدمي الحافظ[٢].

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٣].

٣- معاوية : هو ابن صالح بن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٤].

٤- علي : هو ابن أبي طلحة ، مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٥].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ وعلي ابن أبي طلحة وإن كان لم يسمع من ابن عباس مباشرة؛ فقد عرفت الواسطة في روايته للتفسير عن ابن عباس، وهو إما مجاهد وإما سعيد بن جبير؛ وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

قال السيوطي[٧] : قال أحمد بن حنبل : بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة ، لو رحل رجل فيها إلى مصر ما كان كثيراً .

أسنده أبو جعفر النحاس في ناسخه .

قال ابن حجر[٨] : " وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس، وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيراً بوسائط بينهم وبين أبي صالح " .

---

[١] تفسير الطبري٢/٣٦٩ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٤٣/١٣ ، وتاريخ بغداد ٤٢٤/١١ ، والمنتظم ٨٧/٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] الإتقان٢/١٢٣٠ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٢٠٧/١ .

وقال قوم : لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير.

قال ابن حجر[١] : " بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة ؛ فلا ضير في ذلك " .

الثالث : ما رواه ابن جرير[٢] قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال: ثنا الحسين بن الحسن الأشعري ، قال: أخبرنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سنان : هو ابن يزيد القزاز ، أبو بكر البصري ؛ ضعيف[٣] .

٢- الحسين بن الحسن الأشقر : الفزاري ؛ صدوق يهم ، ويغلو في التشيع[٤].

٣- أبو كدينة : هو يحيى بن المهلب البجلي ؛ صدوق[٥].

٤- عطاء : هو أبو محمد الثقفي ؛ صدوق اختلط[٦].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن سنان القزاز ؛ ضعيف .

٢- الحسين الأشقر ؛ صدوق يهم .

لكن بمجموع الطرق يرتقي الحديث إلى رتبة الحسن لغيره ، ويثبت سبب النزول.

---

[١] العجاب في بيان الأسباب ١/ ٢٠٧ .

[٢] تفسير الطبري٢/٣٧١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٢٠/٢٥، وتقريب التهذيب ١٦٧/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣١٠ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥١٦، والثقات والثقات لابن حبان ٧٩/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٠ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٦٦/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٦٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢٠، وميزان وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٩٨٩ .

[٥] تهذيب الكمال ٥/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١٠٥ ، والثقات لابن حبان ٦٠٣/٧.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٤٦) قوله : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عثمان بن أبي عمرو الحافظ ، قال: أخبرنا جدي أبو عمر أحمد ابن محمد الحرشي ، قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، قال : حدثنا أبو خالد، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: نزلت في أبي مرثد الغنوي، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق أن يتزوجها ، وهي امرأة مسكينة من قريش ، وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وأبو مرثد مسلم، فقال: يا نبي الله إنها لتعجبني؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ﴾[٢].[٣]

١٤٦ـ **التخـريج** : أخرجـه ابـن أبـي حـاتم[٤] مـن طريـق محمـد بـن مـزاحم وهـو المـروزي أبو وهب ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبـو عثمـان بـن أبـي عمـرو الحـافظ : هـو سـعيد بـن محمـد بـن أحمـد بـن محمـد بـن جعفر البحيري[٦] ، وأبو عمرو كنية والده محمد بن أحمد كما في ترجمته[٧].

٢- جده أبو عمرو أحمد بن محمد الحِرشي: هو أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام[٨].

٣- إسـماعيل بـن قتيبـة : هـو ابـن عبـد الـرحمن ؛ الإمـام القـدوة المحـدث الحجـة، أبو يعقوب السلمي ، النيسابوري[٩] .

---

[١] البقرة ٢٢١ .

[٢] البقرة ٢٢١ .

[٣] أسباب النزول ص٧٣.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم٣٩٨/٢ رقم ٢١٠٠ .

[٥] الدر المنثور٦١٤/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] سير أعلام النبلاء٩٠/١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١٣ ، ومعجم البلدان ٤٢٥/١ ، وطبقات الحنابلة ١٠٦/١ .

٤- أبو خالد[١] :

٥- بكير بن معروف : هو الأسدي ، أبو معاذ ، وقيل : أبو الحسن النيسابوري، ويقال : الدامغاني ؛ صدوق فيه لين[٢] .

٦- مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام البلخي الخراز ، مولى بكر بن وائل؛ صدوق[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- بكير بن معروف ؛ صدوق فيه لين .
٢- الإعضال .
٣- أبو خالد ؛ لم أعرف من هو .

لكن الرواية قد صحت كما عند أبي داود[٤] ، والنسائي[٥]، من طريق إبراهيم بن محمد التيمي ، ، قال : ثنا يحيى هو ابن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده به .

وأخرجها النسائي[٦] ، والترمذي[٧] من طريق عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب به.

ونص الرواية : أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وكان رجلاً شديداً، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة قال : فدعوت رجلاً لأحمله، وكان بمكة بغي يقال لها عناق، وكانت صديقته ، خرجت فرأت سوادي في ظل الحائط ، فقالت: من هذا ؟ مرثد! مرحباً وأهلاً يا مرثد انطلق الليلة فبت عندنا في الرحل، قلت يا عناق إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[١] لم أعرف من هو ولكن قد تابعه محمد بن مزاحم المروزي- وهو صدوق - كما في رواية ابن أبي حاتم .

[٢] تهذيب الكمال ٢٥٢/٤ ، وتقريب التهذيب ١٠٨/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٨٨٦.

[٣] تهذيب الكمال٤٣٠/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٢/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ١٩٧٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٦٢٩ ، والثقات لابن حبان ٥٠٨/٧ .

[٤] سنن أبي داود٥٤٢/٢ برقم ٢٠٥١ .

[٥] سنن النسائي٦٦/٦ برقم ٣٢٢٨ .

[٦] سنن النسائي٦٦/٦ برقم ٣٢٢٨ .

[٧] جامع الترمذي٣٢٨/٥ برقم ٣١٧٧ .

حرم الزنا ، قالت: يا أهل الخيام، هذا الدُلدل، هذا الذي يحمل أسراكم من مكة إلى المدينة، فسلكت الخندمة فطلبني ثمانية فجاؤا حتى قاموا على رأسي فأعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي فحملته ، فلما انتهيت به إلى الأراك فككت عنه كبله، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا ر سول الله أنكح عناقاً ؟ ، فسكت عني ، فنزلت: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞ ﴾[1]، فدعاني فقرأها علي وقال : (لا تنكحها).

هذه الرواية كما هي عند النسائي ، وعند أبي داود مختصرة ، وعند الترمذي مطولة نحوه.

دراسة إسناد أبي داود :

١- إبراهيم بن محمد التيمي : هو ابن عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي المعمر، أبو إسحاق البصري قاضيها ؛ ثقة[2] .

٢- يحيى : هو ابن سعيد بن فروخ ، التميمي ، أبو سعيد القطان ؛ ثقة متقن حافظ إمام قدوة[3] .

٣- عبيد الله بن الأخنس : هو النخعي ، أبو مالك الكوفي الخزاز ؛ صدوق[4].

٤- عمرو بن شعيب: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، القرشي، السهمي؛ صدوق[5] .

٥- شعيب: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ؛ صدوق ثبت سماعه من جده[6].

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص : هو ابن وائل بن هاشم السهمي ، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[7] .

---

[1] النور ٣ .

[2] تهذيب الكمال ١٧٦/٢ ، تقريب التهذيب٤٢/١ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[4] تهذيب الكمال ٥/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٨٥ ، والثقات لابن حبان ١٤٧/٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٥ .

[5] تهذيب الكمال ٦٤/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٣/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٤٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥٧٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٢٣ .

[6] تهذيب الكمال ٥٣٤/١٢ ، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٥٦٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٣٩ .

[7] تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٦/١ ، وسير أعلام النبلاء٧٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ٤١/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٥٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٦ .

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ لأن سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ذكرها العلماء في سلاسل الأحاديث الحسنة إذا صح الإسناد إليها وهي هنا كذلك.

(١٤٧) أخبرنا أبو عثمان ، قال: أخبرنا جدي ، قال: أخبرنا أبو عمر ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في هذه الآية قال: نزلت في عبد الله بن رواحة ، وكانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها فلطمها، ثم إنه فزع ؛ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (ما هي يا عبد الله ؟) ، فقال: يا رسول الله هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله، فقال : (يا عبدالله هذه مؤمنة) . قال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها ، ففعل ، فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا: نكح أمة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم؛ فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ ﴾[١] الآية. [٢]

١٤٧ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السدي ولم يذكر أبا مالك وابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان : هو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، البحيري النيسابوري؛ الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٤] .

٢- جده : هو أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام[٥].

٣- أبو عمرو : هو أحمد بن محمد الحرشي الحيري النيسابوري[٦].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٧].

---

[١] البقرة ٢٢١ .

[٢] أسباب النزول ص٧٣.

[٣] تفسير الطبري ٣٧٨/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٥- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[١].

٦- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٢].

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

٨- أبو مالك : هو غزوان الغفاري الكوفي ؛ ثقة[٤] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عمرو بن حماد ؛ صدوق كثير الخطأ .

٢- أسباط بن نصر ؛ صدوق يهم .

وهذا الحديث من نسخة السدي، وهي ضعيفة؛ والضعف في أصلها وكذا في الرواة الذين رووها عن السدي[٦].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدم الكلام على هذه النسخة عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٤٨) وقال الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من غني يقال له: مرثد بن أبي مرثد حليفاً لبني هاشم إلى مكة ليخرج ناساً من المسلمين بها أسراء ، فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها: عناق ، وكانت خليلة له في الجاهلية ؛ فلما أسلم أعرض عنها، فأتته فقالت: ويحك يا مرثد ألا نخلو ؛ فقال لها: إن الإسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا، ولكن إن شئت تزوجتك، إذا رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنته في ذلك ثم تزوجتك، فقالت له: أبي تتبرم، ثم استغاثت عليه فضربوه ضرباً شديداً ، ثم خلوا سبيله ، فلما قضى حاجته بمكة انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً وأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي في سببها، فقال : يا رسول الله أتحل أن أتزوجها؟ فأنزل الله ينهاه عن ذلك قوله: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ﴾[١].[٢]

١٤٨ــ **التخريج** : انفرد به الواحدي ، وتقدم نحوه من غير طريق الكلبي عند التخريج رقم (١٤٦) .

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ٢٢١ .

[٢] أسباب النزول ص٧٣.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٤٩) قوله : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال : حدثنا محمد بن مشكان ، قال: حدثنا حبان[٢] بن هلال ، قال : حدثنا حماد، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس: أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، فلم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾[٣] إلى آخر الآية. رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد. [٤]

١٤٩ــ **التخـــريج** : أخرجـــه مســـلم[٥] وأبـــو داود[٦] والترمـــذي[٧] والنســـائي[٨] واحمـــد[٩] وأبو داود الطيالسي[١٠] من طريق حماد نحوه إلا أن رواية أبي داود مطولة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر : هو الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[١١].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا : هو أبو بكر الشيباني ، الخرساني الجوزقي؛ الإمام الحافظ المعدل [١٢].

---

[١] البقرة ٢٢٢ .

[٢] في المطبوع : حيان .

[٣] البقرة ٢٢٢ .

[٤] أسباب النزول ص٧٤.

[٥] صحيح مسلم١/٢٤٦ برقم ٣٠٢ .

[٦] سنن أبي داود١/١٧٧ برقم ٢٥٨ .

[٧] جامع الترمذي٥/٢١٤ برقم ٢٩٧٧ .

[٨] تفسير النسائي١/٢٥٢ برقم ٥٧ .

[٩] مسند الإمام أحمد مع ترتيبه الفتح الرباني للبنا ٨٧/١٨ برقم ١٨٥ .

[١٠] مسند الطيالسي مع منحة المعبود ١٤/٢ برقم ١٩٣٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي : هو الإمام العلامة، الحافظ المجود؛ شيخ خرسان[١].

٤- محمد بن مشكان : هو السرخسي ، قال عنه ابن حبان: يروى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيره مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان ابن حنبل رحمه الله يكاتبه[٢].

٥- حبان بن هلال : هو الباهلي ، ويقال الكناني ، أبو حبيب البصري ؛ ثقة ثبت[٣].

٦- حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٤].

٧- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد[٥].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري الخزرجي ؛ من أعيان الصحابة[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٢] الثقات لابن حبان ١٢٧/٩ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٢٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٣٨١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٣٢٤ ، وشذرات الذهب ٣٦/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، وتقريب التهذيب ١١٥/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/٥، وتذكرة الحفاظ ١٢٥/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(١٥٠) أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني ، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني الحراني ، قال : حدثني أبي ، عن سابق بن عبد الله الرقي ، عن خصيف ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[١] قال: إن اليهود قالت: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحولاً، فكانت نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن؛ فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ ﴾[٢]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ ﴾[٣] يعني الإغتسال: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾[٤] يعني القبل القبل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٥] فإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه .[٦]

---

١٥٠. **التخريج** : أخرجه البزار[٧] من طريق خصيف به.

وذكره السيوطي[٨] وزاد عزوه للنسائي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن عمر الخشاب[٩] :

---

[١] البقرة ٢٢٢ .

[٢] البقرة ٢٢٢ .

[٣] البقرة ٢٢٢ .

[٤] البقرة ٢٢٢ .

[٥] البقرة ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

[٦] أسباب النزول ص٧٤.

[٧] كشف الأستار ٣/٤١ ، و٤٢ برقم٢١٩٢ .

[٨] الدر المنثور ١/٦١٨ .

[٩] لم أعثر على ترجمته ولقد بحثت في نسبة الخشاب ٣١٨ موضعاً فلم يذكر والله أعلم.

٢- أبو عمرو بن حمدان: هو محمد بن أحمد بن سنان، أبو عمرو الحيري؛ من الثقات[١].

٣- أبو عمران موسى بن العباس الجويني: الإمام الكبير ؛ شيخ الإسلام ، أبو عمران موسى بن العباس الخرساني الجويني الحافظ ، مؤلف المسند الصحيح[٢] .

٤- محمد بن عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني[٣] : أبو جعفر الحراني، قاضي حران ؛ صدوق فيه لين[٤] .

٥- أبوه : هو عبيد الله بن يزيد القردواني ؛ مجهول[٥] .

٦- سابق بن عبد الله الرقي: ذكره ابن عدي وكناه أبا عبد الله قال: ويقال: أبوسعيد، ويقال : أبو المهاجر ، وذكرفي ترجمته أن عبيد الله القردواني روى عنه.

قال الحافظ ابن حجر وهو في صدد التفريق بين من يسمى بسابق بن عبد الله: (.... والرقي ؛ ثقة)[٦].

٧- خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره ورمي بالإرجاء[٧].

٨- محمد بن المنكدر : هو ابن عبد الله بن الهُدير التيمي المدني ؛ ثقة فاضل[٨].

٩- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٩].

١- **الحكم على الإسناد** : ضعيف ؛ لما يأتي :١. لم أجد ترجمة شيخ المؤلف٢. عبد الله ابن يزيد القردواني ؛ مجهول.٣. خصيف ؛ سيئ الحفظ .٤. محمد بن عبيد الله القردواني ؛ صدوق فيه لين.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٥ ، تذكرة الحفاظ ٨١٨/٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٠/٢ .

[٣] بضم القاف والدال بينهما راء ساكنة .

[٤] تهذيب الكمال ٤٨/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٨/٢ ، والثقات لابن حبان١٤٠/٩ ، والكاشف٣/ ترجمة٥١٠٦ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٧٩٠٦ .

[٥] تهذيب الكمال ١٧٦/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٤٠/١ ، والكاشف٢/ ترجمة٣٦٥٠ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٤٠٦ .

[٦] الكامل لابن عدي١٣٠٧/٣ ، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة٣٠٤١ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة١٣٤١ ، ولسان الميزان ٥/٢ ترجمة٣٣٢٨ ، والمغني في الضعفاء١/ ترجمة٢٢٩٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٨] تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٤٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٩١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٤٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٧/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(١٥١) وقال المفسرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة لم تؤاكلها ولم تشاربها ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس؛ فسأل أبو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن؟ فأنزل الله هذه الآية . [١]

١٥١ـ **التخريج** : أخرجه الدارمي[٢] قال : أخبرنا خليفة بن خياط ، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد ، عن عكرمة نحوه .

دراسة إسناد الدارمي :

١- خليفة بن خياط : هو خليفة بن خياط العصفري ، أبو عمرو البصري، الحافظ المعروف بشباب ، صدوق ربما أخطأ[٣] .

٢- عبد الوهاب : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري ؛ ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين[٤] .

٣- خالد بن مهران : أبو المنازل ، البصري الحذاء ؛ ثقة يرسل[٥] .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل.

---

[١] أسباب النزول ص٧٥.

[٢] سنن الدارمي١/٢٧٤ برقم ١١٢٧ .

[٣] تهذيب الكمال ٨/٣١٤ ، وتقريب التهذيب ١/٢٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٦٥٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٧٢٨، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢ .

[٤] تهذيب الكمال ١٨/٥٠٣ ، وتقريب التهذيب ١/٥٢٨ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٣٧٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٨٢٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة٣٦٩ .

[٥] تهذيب الكمال٨/١٧٧ ، وتقريب التهذيب ١/٢١٩، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة٥٩٢، والجرح والتعديل٣/ ترجمة١٥٩٣، وسير أعلام النبلاء٦/١٩٠.١٩٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ورواية مقاتل أخرجها ابن أبي حاتم[1] قال : قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا علي بن الحسين بن شقيق ، أنبا محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[2] (أنزلت في ثابت بن الدحداح هو وأبو الدحداح صاحب الحديقة).

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن الفضل بن موسى : هو ابن عزرة بن خالد بن يزيد بن زياد بن ميمون أبو بكر ، الرازي ، القسطانى ، مولى على بن أبى طالب؛ قال ابن أبى حاتم الرازي: كتبت عنه وهو صدوق[3].

٢- علي بن الحسن بن شقيق : هو علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ؛ ثقة حافظ[4] .

٣- محمد بن مزاحم : هو العامري مولاهم ، أبو وهب المروزي ؛ صدوق[5].

٤- بكير بن معروف : هو الأسدي ؛ صدوق فيه لين [6] .

٥- مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخراز ؛ صدوق[7].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- بكير بن معروف ؛ فيه لين.

٢- الإعضال.

---

[1] تفسير ابن أبي حاتم٢/٤٠٠ رقم ٢١١٠ .

[2] البقرة ٢٢٢ .

[3] تاريخ بغداد ١٥٢/٣ .

[4] تهذيب الكمال ٣٧١/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٦٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ٩٨٤، والثقات لابن حبان ٤٦٠/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/١٠

[5] تهذيب الكمال ٣٩٥/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٧١٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٨٨، والثقات لابن حبان ٥٨/٩ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(١٥٢) قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد، قال : حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها : إن الولد يكون أحول ؛ فنزل: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٢] رواه البخاري عن أبي نعيم، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ؛ كلاهما عن سفيان .[٣]

١٥٢ـ **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] وأبو داود[٥] وابن جرير[٦]؛ من طريق سفيان الثوري. ومسلم[٧] والترمذي[٨] وأبو يعلى[٩] ؛ من طريق سفيان بن عيينة كما عند المصنف .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي، القاضي الجليل أبو بكر الحيري الحرشي؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً، وأشرفهم أصلاً ونسباً[١٠].

٢- حاجب بن أحمد : هو ابن يرحم بن سفيان ؛ مسند نيسابور ، أبو محمد الطوسي[١١].

---

[١] البقرة ٢٢٣ .

[٢] البقرة ٢٢٣ .

[٣] أسباب النزول ص٧٥.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري١٨٩/٨ كتاب التفسير باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم برقم ٤٥٢٨ .

[٥] سنن أبي داود ١ /٦١٨ برقم ٢١٦٣ .

[٦] تفسير الطبري٣٩٦/٢ .

[٧] صحيح مسلم ١٠٥٨/٢ برقم ١٤٣٥ .

[٨] جامع الترمذي ٢١٥/٥ برقم ٢٩٧٨ .

[٩] مسند أبي يعلى ٢١/٤ برقم ٢٠٢٤ .

[١٠] المنتخب ٨٠ رقم ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٧ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/٤ ، ٧ ، وشذرات الذهب ٢١٧/٣.

[١١] سير أعلام النبلاء٣٣٦/١٥ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة١٦٠٣ ، والعبر٥١/٢ ، والأنساب٨١/٤ .

٣- عبد الرحيم بن منيب : لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من المراجع ، ولكن روى له الذهبي[١] حديثا عند الترجمة لسعيد بن زيد ، وقال هذا حديث صالح الإسناد ، وهذا توثيق ضمني من الذهبي رحمه الله.

٤- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ؛ إمام حجة[٢] .

٥- ابن المنكدر : هو محمد بن المنكدر التيمي المدني ؛ ثقة فاضل [٣].

٦- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ومسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] سير أعلام النبلاء١/١٢٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(١٥٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو سعيد إسماعيل ابن أحمد الخلالي ، أخبرنا عبد الله بن زيدان[١] البجلي ، قال: حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا المحاربي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح[٢]، عن مجاهد قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه فأسأله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٣] فقال ابن عباس: إن هذا الحي من قريش كانوا يشرحون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات؛ فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة؛ فأنكرن ذلك وقلن : هذا شيء لم نكن نؤتى عليه، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٤] قال: (إن شئت مقبلة وإن شئت مدبرة وإن شئت باركة ، وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول : ائت الحرث حيث شئت. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي زكريا العنبري ، عن محمد بن عبد السلام ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن المحاربي . [٥]

---

١٥٣. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] والطبراني[٧] والحاكم[٨] وأبو داود بالمعنى[٩].

---

[١] في المطبوع : زيد ، وهو خطأ .

[٢] وقع في المطبوع : أبان بن مسلم ، والصواب ما أثبته ، والتصحيح من سنن أبي داود.

[٣] البقرة ٢٢٣ .

[٤] البقرة ٢٢٣ .

[٥] أسباب النزول ص٧٦.

[٦] تفسير الطبري٢/٣٩٥

[٧] المعجم الكبير١٧/٧٧ برقم ١١٠٩٧ .

[٨] مستدرك الحاكم ٢/٢٧٩ وذكره أيضاً بالمعنى ٢/١٩٥ .

[٩] سنن أبي داود ٢/٦١٨ برقم ٢١٦٤ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١].

٢- أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلالي : أحد الجوالين في طلب الحديث والوراقين المفيدين ، وكان يملي من أصوله[٢] .

٣- عبد الله بن زيدان البجلي : أبو محمد ؛ الإمام الثقة القدوة العابد[٣].

٤- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٤] .

٥- المحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي؛ لا بأس به وكان يدلس[٥] .

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٧- أبان بن صالح : هو ابن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، أبو بكر المدني [٧].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٨].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

الحكم على الإسناد :

حسن ، ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلساً وقد عنعن كما في إسناد المؤلف، إلا أنه قد صرح بالتحديث كما عند الحاكم ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي قد صرح بالتحديث كذلك كما عند ابن جرير.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٨٦/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٧/١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٣٤٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٠٢، والثقات لابن حبان ٩٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تهذيب الكمال ٩/٢ ، والجرح والتعديل ٢/ترجمة ١٠٩ ، والثقات لابن حبان ٧٦/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٥٤) أخبرنا سعيد بن محمد الحياني، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، قال : حدثنا أبو القاسم البغوي ، قال: حدثنا علي بن جعد ، قال: حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال: سمعت جابراً قال : قالت اليهود : إن الرجل إذا أتى امرأته باركة كان الولد أحول ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[١] الآية . [٢]

١٥٤ــ **التخـــريج** : أخرجــه مسـلم[٣] مــن طريــق النعمــان بــن راشــد ، عــن الزهــري نحوه، وتقدمت بعض طرقه برقم(١٥٢) .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سـعيد بـن محمـد الحيـاني : هـو أبـو عثمـان البحيـري النيسـابوري ، الشـيخ الجليـل؛ ثقة في الحديث[٤] .

٢- أبـو علـي بـن أبـي بكـر الفقيـه : هـو زاهـر بـن أحمـد السرخسـي ، الإمـام العلامـة ؛ شيخ عصره بخراسان[٥] .

٣- أبو القاسم البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ الحافظ الإمام الحجة[٦].

٤- علي بن جعد : هو ابن عبيد الجوهري؛ ثقة ثبت رمي بالتشيع[٧] .

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث؛ ثقة حافظ متقن[٨].

٦- محمد بن المنكدر : هو التيمي المدني ؛ ثقة فاضل [٩] .

---

[١] البقرة ٢٢٣ .

[٢] أسباب النزول ص٧٧.

[٣] صحيح مسلم ١٠٥٨/٢ برقم ١٤٣٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٤١/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٦٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٩٧٤، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٩/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٠ .

٧- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [١].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم بهذا اللفظ ، وأصل الحديث متفق عليه وهو المتقدم برقم (١٥٢) .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(١٥٥) أخبرنا سعيد بن محمد الحياني ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشرقي ، قال : أخبرنا أبو الأزهر، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال: قالت اليهود : إذا نكح الرجل امرأته مجبية[١] جاء ولدها أحول، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٢] إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية، غير أن ذلك في صمام[٣] واحد) . رواه مسلم عن هارون بن معروف، عن وهب بن جرير. قال الشيخ أبو حامد بن الشرقي : هذا حديث جليل يساوي مائة حديث، لم يروه عن الزهري إلا النعمان بن راشد. [٤]

---

١٥٥. **التخريج** : أخرجه مسلم[٥] من طريق هارون بن عبد الله، عن وهب بن جرير به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد الحياني : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٦] .

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون : هو ابن الفضل التاجر، أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٧] .

٣- أحمد بن الحسن بن الشرقي: هو أبو حامد الحافظ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٨].

---

[١] مجبية : تقول العرب جبى فلان تجبية إذا أكب على وجهه باركاً أو وضع يديه على ركبتيه منحنياً ، والمقصود هنا : إتيان الرجل امرأته في قبلها من خلفها فلا يرى وجهها فكأنها جبت عنه أي أكبت على وجهها . لسان العرب ١٣٠/١٤ .

[٢] البقرة ٢٢٣ .

[٣] صِمام : بكسر الصاد ، الصمام السداد ، ومنه صمام القارورة ، والمراد به هنا : المسلك الواحد ، والصمام : ما تسد به الفرجة فيسمى به الفرج . لسان العرب ١٤٤/١٢ .

[٤] أسباب النزول ص٧٧.

[٥] صحيح مسلم ١٠٥٩/٢ برقم ١٤٣٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي مولاهم، أبو الأزهر النيسابوري ؛ صدوق[١] .

٥- وهب بن جرير : هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع ، الأزدي، أبو العباس البصري ؛ ثقة[٢] .

٦- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٣] .

٧- النعمان بن راشد : هو الجزري ، أبو إسحاق الرقي؛ صدوق سيئ الحفظ[٤].

٨- الزهري : هو ابن شهاب، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥] .

٩- محمد بن المنكدر : هو التيمي المدني ؛ ثقة فاضل [٦] .

١٠- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف؛ محمد بن عبد الله بن حمدون لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

ولكن الحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٥٥/١ ، وتقريب التهذيب ١٠/١ .

[٢] تهذيب الكمال ١٢١/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٣٨/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٥٧٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠٤/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٠٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢٤٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٠٦٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(١٥٦) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا أبو يعلى[١] ، قال : حدثنا زهير ، قال: حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، قال: حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت ، فقال : (وما الذي أهلكك؟) قال : حولت رحلي الليلة[٢] ، قال: فلم يرد عليه شيئاً، فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية :﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٣] يقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . [٤]

١٥٦ـ **التخريج** :أخرجه ابن جرير[٥] أحمد[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨] والطبراني[٩] وأبو يعلى[١٠] والبغوي[١١] والطحاوي[١٢]والبيهقي[١٣] ؛ كلهم من طريق يعقوب القمي به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن المطوعي : هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[١٤].

---

[١] في المطبوع : أبو علي ، وهو خطأ .

[٢] حولتُ رحلي الليلة : كناية عن إتيان الزوجة في قبلها من خلفها .

[٣] البقرة ٢٢٣

[٤] أسباب النزول ص٧٧.

[٥] تفسير الطبري٢/٣٩٧ .

[٦] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ١٨/٨٨ برقم ١/٢٩٧ .

[٧] جامع الترمذي٥/٢١٦ برقم ٢٩٨٠ .

[٨] تفسير النسائي١/٢٥٦ برقم ٦٠ ، وعشرة النساء رقم ٩١ .

[٩] المعجم الكبير١٢/١٠ برقم ٢٣١٧ .

[١٠] مسند أبي يعلى ٥/١٢١ برقم ٢٧٣٦ .

[١١] تفسير البغوي ١/٢٥٩ .

[١٢] شرح مشكل الآثار١٥/٤٢٠ ، و٤٢١ برقم٦١٢٧ .

[١٣] السنن الكبرى٧/١٩٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٢- أبو عمرو بن حمدان: هو محمد بن أحمد بن سنان المقري، الحيري، من الثقات[١].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي التميمي؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٢].

٤- زهير : هو زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد؛ ثقة ثبت[٣].

٥- يونس بن محمد : هو ابن مسلم البغدادي ؛ ثقة ثبت[٤] .

٦- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري القمي ، أبو الحسن؛ صدوق يهم[٥].

٧- جعفر : هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي ؛ صدوق يهم[٦].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- يعقوب القمي ؛ صدوق يهم .

٢-جعفر القمي ؛ صدوق يهم .

لكن يشهد له ما قبله .

والحديث صححه الحافظ ابن حجر[٩] وقال الترمذي : " حسن غريب" .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تهذيب الكمال٤٠٢/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٦٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة١٤٢٧، والجرح والتعديل٣/ ترجمة٢٦٨٠، وشذرات الذهب٨٠/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٤٤٣، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٧٤، والثقات والثقات لابن حبان ٦٤٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/٨ .

[٦] تهذيب الكمال١١٢/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣٣/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٢٠٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٩٠ تهذيب التهذيب ١٠٨/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩]١ فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٩١/٨ .

(١٥٧) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال : حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن أبي صالح ، عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن قوله : ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[١] قال: نزلت في العزل[٢].[٣]

١٥٧ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] من طريق عيسى بن سنان ، عن سعيد بن المسيب نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني: هو أبو بكر التميمي؛ الفقيه المحدث الثقة[٥].

٢- عبد الله بن محمد الحافظ : هو أبو الشيخ ، الإمام الحافظ ؛ ثقة مأمون[٦].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[٧].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٨] .

٥- المحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي؛ لا بأس به، وكان يدلس[٩].

٦- ليث : هو ابن سُليم بن زُنيم القرشي ، أبو بكر ويقال: أبو بكير ؛ اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك[١٠] .

٧- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١١].

---

[١] البقرة ٢٢٣ .

[٢] العزل : يعني عزل الماء (المني) عن النساء حذر الحمل . لسان العرب ٤٤٠/١١ ، وتهذيب اللغة ٨٠/٢ .

[٣] أسباب النزول ص٧٨.

[٤] تفسير الطبري٣٩٥/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٣ .

[١٠] وتهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤، تقريب التهذيب ١٣٨/٢، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٠٥١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٨- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لسببين :

١- ليث بن أبي سُليم ؛ اختلط بآخره ولم يميز حديثه فترك، وإن كان قد تابعه – متابعة قاصرة – عيسى بن سنان وهو الفلسطيني إلا أنه لين الحديث، وهي في نفس الوقت متابعة تامة لأبي صالح ومع هذا فتبقى العلة الثانية.

٢- الإرسال.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

(١٥٨) وقال ابن عباس في رواية الكلبي: نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ، ذكروا إتيان النساء فيما بينهم والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن ، إذا كان المأتى واحداً في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة ، وقالوا: إنا لنجد في كتاب الله التوراة إن كل إتيان يؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله ، ومنه يكون الحول والخبل، فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا ، وإن اليهود عابت علينا ذلك، وزعمت لنا كذا وكذا فأكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[١] يقول: الفرج مزرعة للولد : ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [٢] يقول: كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج . [٣]

---

١٥٨. **التخريج** : لم أجد من خرجه .

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع السند ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ٢٢٣ .

[٢] البقرة ٢٢٣ .

[٣] أسباب النزول ص٧٨.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ولكن قد أخرجه أبو داود[١] قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ ، حدثني محمد – يعني ابن سلمة – عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه.

وأخرجه الحاكم[٢] من طريق مجاهد ، عن ابن عباس ، والرواية بالمعنى.

دراسة إسناد أبي داود :

١- عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ : هو ابن يوسف البكائي[٣] الحراني؛ صدوق ربما وهم[٤] .

٢- محمد بن سلمة : هو ابن عبد الله ، الباهلي مولاهم ، الحراني ؛ ثقة[٥] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٤- أبان بن صالح : هو ابن عمير بن عبيد القرشي، أبو بكر المدني؛ وثقه الأئمة[٧].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩] .

الحكم على إسناد أبي داود :

صحيح ، وتقدم الكلام عليه عند التخريج رقم (١٥٣) وبينت هنالك أن محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عن أبان كما في رواية الحاكم.

---

[١] سنن أبي داود٦١٨/٢ برقم ٢١٦٤ .

[٢] مستدرك الحاكم ٢٧٩/٢ .

[٣] بفتح الباء والمشددة .

[٤] تهذيب الكمال ٢١٥/١٨، وتقريب التهذيب ٥١٣/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٣٣، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٥٢.

[٥] تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٦/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٠/٩ ، و٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣٠٢، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٥٩) قوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي: نزلت في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان؛ وذلك أن ابن رواحة حلف ألا يدخل عليه أبداً، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين امرأته، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ، ولا يحل إلا أن أبر في يميني؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

---

١٥٩. **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] والبغوي[٤] بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

١. الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث كذاب[٥] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لأنه من طريق الكلبي ؛ وهو كذاب.

---

[١] البقرة ٢٢٤ .

[٢] أسباب النزول ص٧٨.

[٣] الوسيط١/٣٣٠ .

[٤] تفسير البغوي ٢٦٢/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(١٦٠) قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، قال: حدثنا عامر الأحول ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كان إيلاء[٢] أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك فوقت الله أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء . [٣]

١٦٠ـ **التخـــريج** : أخرجــه ســعيد بــن منصــور[٤] والطبرانــي[٥] والبيهقــي[٦] مــن طريــق الحارث بن عبيد به .

وزاد السيوطي[٧] عزوه لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمـد بـن موسـى بـن الفضـل : الشـيخ الثقـة المـأمون ، أبـو سـعيد محمـد بـن موسـى ابن الفضل بن شاذان ، الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري[٨] .

٢- محمــد بــن يعقــوب : هــو ابــن يوســف بــن معقــل بــن ســنان ؛ الإمــام المحــدث، مسند العصر ، أبو العباس الأصم ، الأموي مولاهم[٩] .

٣- إبــراهيم بــن مــرزوق : هــو ابــن دينــار الأمــوي ، أبــو إســحاق البصــري ؛ ثقــة عمــي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع[١٠] .

---

[١] البقرة ٢٢٦ .

[٢] الإيلاء : الحلف ، ومعناه حلف الرجل ألا يدخل بامرأته ، وله أحكامه في الفقه . تاج العروس ٩١/٣٧ .

[٣] أسباب النزول ص٧٩.

[٤] سنن سعيد بن منصور ٢٧/٢ برقم ١٨٨٤ .

[٥] المعجم الكبير ١٥٨/١١ برقم ١١٣٥٦ .

[٦] السنن الكبرى٣٨١/٧ .

[٧] الدر المنثور ٦٤٧/١ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٣٥٠/١٧ ، والمنتخب ٢٤ رقم ١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[١٠] تهذيب الكمال ١٩٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٣/١ .

٤- مسلم بن إبراهيم : هو الأزدي الفراهيدي مولاهم ، أبو عمرو البصري؛ ثقة مأمون مكثر[١] .

٥- الحارث بن عبيد : هو أبو قدامة الإيادي البصري ، مؤذن مسجد البرني؛ صدوق يخطئ[٢] .

٦- عامر الأحول : هو ابن عبد الواحد الأحول البصري ؛ صدوق يخطئ[٣].

٧- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٤] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه الحارث بن عبيد وعامر الأحول ؛ وكلاهما صدوق يخطئ.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٥٨/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٢/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٩٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٤٤١.

[٣] تهذيب الكمال ٦٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٨٩/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٨٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٩٧٧ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٨١٧ ، والثقات لابن حبان ١٩٣/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٦١) وقال سعيد بن المسيب: كان الإيلاء ضرار أهل الجاهلية، كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره فيحلف أن لا يقربها أبداً، وكان يتركها كذلك لا أيماً ولا ذات بعل، فجعل الله تعالى الأجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر ، وأنزل الله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾[١] الآية . [٢]

---

١٦١. **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٣] معلقاً دون سند .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما سعيد بن المسيب فترجمته كما يلي :

سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٤]

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد إليه ؛ لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[١] البقرة ٢٢٦ .

[٢] أسباب النزول ص٧٩.

[٣] زاد المسير ١/٢٥٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

(١٦٢) قوله :﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ ﴾[١] الآية، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: أخبرنا الربيع ، قال: حدثنا الشافعي ، قال: أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها، كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها، ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ، ثم طلقها وقال: والله لا آويك إلي ولا تحلين أبداً ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴾[٢] .[٣]

١٦٢ــ **التخـــريج:** أخرجـــه الترمـــذي[٤] ومالـــك[٥] والبيهقـــي[٦] وابـــن جريـــر[٧] وابن أبي حاتم[٨]؛ من طريق هشام بن عروة نحوه .

وعزاه ابن كثير[٩] ، والسيوطي[١٠] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن الحسن القاضي : هو أبو بكر الحيري الحرشي ، القاضي الجليل؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[١١] .

٢- محمد بن يعقوب الأصم : الإمام المحدث ؛ مسند عصره[١٢].

---

[١] البقرة ٢٢٩ .

[٢] البقرة ٢٢٩ .

[٣] أسباب النزول ص٧٩.

[٤] جامع الترمذي٣/٤٩٧ برقم ١١٩٢ .

[٥] الموطأ ٤٠٣ برقم ١٢٤٢ رواية يحيى بن يحيى الليثي .

[٦] السنن الكبرى٧/٣٣٣ .

[٧] تفسير الطبري٢/٤٥٦ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٢/٤١٨ رقم ٢٢٠٦ .

[٩] تفسير ابن كثير ١/٢٧٢ .

[١٠] الدر المنثور ١/٦٦٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

٣- الربيع: هو ابن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري، المؤذن صاحب الشافعي ؛ ثقة[١] .

٤- الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ، أبو عبد الله الشافعي ، المكي؛ أحد الأئمة الأربعة[٢] .

٥- مالك : هو ابن أنس بن مالك الأصبحي ؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[٣].

٦- هشام : هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٤] .

٧- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٥] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ إلا أنه مرسل .

---

[١] تهذيب الكمال ٨٧/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٥/١ ، ولسان الميزان ٤٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٠٨٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١٣٠ ، والثقات لابن حبان ٣٠/٩، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣٦١/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(١٦٣) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الحزوري ، قال: حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا يعلى المكي مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة، أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق ، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنزلت : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴾[١] . [٢]

١٦٣ــ **التخـــريج** : أخرجه الترمذي[٣] والحاكم[٤] كلاهما مطولاً من طريق يعلى ابن شبيب به.

وعزاه السيوطي[٥] لابن النجار .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو جعفر أحمد بن محمد المرزبان : الأديب المعمر الصدوق ، أبوجعفر أحمد ابن محمد المرزبان الأبهري[٧] .

٣- محمد بن إبراهيم الحزوري : هو محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الحزوري[٨] .

٤- محمد بن سليمان : هو الحافظ الصدوق الإمام ، شيخ الثغر ، أبو جعفر محمد

---

[١] البقرة ٢٢٩ .

[٢] أسباب النزول ص٧٩.

[٣] جامع الترمذي٣/٤٩٧ برقم ١١٩٢ .

[٤] مستدرك الحاكم٢/٢٧٩ .

[٥] الدر المنثور١/٦٦٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٥ .

[٨] ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٤٢ ، والأنساب ٢/٢١٥ .

ابن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي ، لقبه لُوَيْن[١] ؛ ثقة[٢] .

٥- يعلى المكي : هو يعلى بن شبيب القرشي الأسدي الزبيري المكي ، مولى آل الزبير؛ لين الحديث[٣] .

٦- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٤].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٥] .

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه يعلى المكي ؛ لين الحديث .

---

[١] بضم اللام وفتح الواو وإسكان الياء مصغراً .

[٢] تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٢٧٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٤٦٨ ، والثقات لابن حبان ١٠١/٩ ، وتقريب التهذيب ١٦٦/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٨٥/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٥٥١، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٣١١، والثقات لابن حبان ٦٥٢/٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(١٦٤) قوله : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو سيعد[٢] بن أبي بكر الغازي ، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن إسحاق الحافظ ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله ، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن أنه قال في قول الله عز وجل ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا ﴾[٣] الآية . قال: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه؛ قال: كنت زوجت أختاً لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها؛ فقلت له : زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها؟ لا والله، لا تعود إليها أبداً . قال: وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه؛ فأنزل الله عز وجل هذه الآية فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، فزوجتها إياه. ورواه البخاري عن أحمد بن حفص .[٤]

١٦٤ـ **التخـريج** : أخرجـه البخـاري[٥] وأبـو داود[٦] وابـن جريـر[٧] والحـاكم[٨] والنسـائي[٩] والترمذي[١٠] ؛ كلهم من طرق عن الحسن به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي بكر الغازي:هو الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ أهل الفضل[١١].

---

[١] البقرة ٢٣٢ .

[٢] في المطبوع : أبو يعد .

[٣] البقرة ٢٣٢ .

[٤] أسباب النزول ص٨٠.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري١٩٢/٨ كتاب التفسير الباب الأربعون برقم ٤٥٢٩ .

[٦] سنن أبي داود٥٦٩/٢ برقم ٢٠٨٧ .

[٧] تفسير الطبري٤٨٤/٢ .

[٨] مستدرك الحاكم٢٨٠/٢ .

[٩] تفسير النسائي ٢٦٠/١ برقم ٦٢ .

[١٠] جامع الترمذي٢١٦/٥ برقم ٢٩٨١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٢- أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ: هو الإمام الحافظ العلامة الثبت؛ محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب (الكنى) روى عن محمد بن خريم [١] .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن : هو ابن الشرقي؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٢].

٤- أحمد بن حفص بن عبد الله : هو ابن راشد السلمي ، أبو علي ؛ صدوق[٣] .

٥- أبوه : هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو ويقال: أبو سهيل النيسابوري قاضيها ؛ صدوق[٤].

٦- إبراهيم بن طهمان : هو إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي ؛ ثقة يغرب ، تكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه[٥] .

٧- يونس بن عبيد : هو ابن دينار العبدي أبو عبد الله البصري؛ ثقة ثبت فاضل ورع[٦].

٨- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٧] .

٩- معقل بن يسار : المزني أبو علي؛ له صحبة وهو ممن بايع تحت الشجرة[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه البخاري ، كما مر في التخريج.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦ ، والمنتظم ١٤٦/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ – ٩٧٩ ، وشذرات الذهب ٩٣/٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩٤/١ ، وتقريب التهذيب ١٣/١ .

[٤] تهذيب الكمال١٨/٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٧٥٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/٩ ، وشذرات الذهب ٢٢/٢ .

[٥] تهذيب الكمال ١٠٨/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٩٤٥، وشذرات الذهب الذهب ٢٥٧/١ .

[٦] تهذيب الكمال ٥١٧/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٥/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٨٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٤٨٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٠٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦ ، وشذرات الذهب ٢٠٧/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٣٠٦، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢ .

(١٦٥) أخبرنا الحاكم أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال: حدثنا علي ابن عمر بن مهدي ، قال: حدثنا محمد بن عمرو البختري ، قال: حدثنا يحيى بن جعفر ، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا عباد[١] بن راشد، عن الحسن، قال: حدثني معقل بن يسار قال: كانت لي أخت فخطبت إلي وكنت أمنعها الناس، فأتاني ابن عم لي فخطبها فأنكحتها إياه ، فاصطحبا ما شاء الله، ثم طلقها طلاقاً له رجعة ، ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب ؛ فقلت: منعتها الناس وزوجتك إياها، ثم طلقتها طلاقاً له رجعة، ثم تركتها حتى انقضت عدتها، فلما خطبت إلي أتيتني تخطبها لا أزوجك أبداً؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾[٢] فكفرت عن يميني وأنكحتها إياه . [٣]

١٦٥- **التخـــريج** : أخرجـــه ابـــن جريـــر[٤] والطبرانـــي[٥] ، وأبـــو داود الطيالســـي[٦] والنسائي[٧]؛ كلهم من طريق عباد بن راشد عن الحسن به

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحاكم أبو منصور محمد بن محمد المنصوري : المزكي فاضل معروف[٨].

٢- علـي بـن عمـر بـن مهـدي : هـو أبـو الحسـن الـدارقطني؛ الإمـام الحـافظ المجـود شيخ الإسلام[٩] .

---

[١] في المطبوع : عباس ، وهو خطأ .

[٢] البقرة ٢٣٢ .

[٣] أسباب النزول ص٨١.

[٤] تفسير الطبري ٤٨٤/٢ .

[٥] المعجم الكبير ٢٠٤/٢٠ برقم ٤٦٨ .

[٦] مسند الطيالسي مع منحة المعبود ١٤/٢ برقم ١٩٣٤ .

[٧] تفسير النسائي ٢٥٨/١ برقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٣- محمد بن عمرو بن البختري : هو مسند العراق ؛ الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي الرزاز[١] .

٤- يحيى بن جعفر: هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الإمام المحدث العالم أبو بكر البغدادي أخو العباس والفضل ؛ قال الدارقطني: لم يطعن فيه أحد بحجة، ولا بأس به عندي. وقال ابن حجر: محدث مشهور ووثقه الدارقطني وغيره . وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عنى في كلامه ولم يعن في الحديث . والدارقطني من أخبر الناس به . وقال مسلمة بن قاسم : ليس به بأس، تكلم الناس فيه[٢] .

٥- أبو عامر العقدي هو: عبد الملك بن عمرو،القيسي، العقدي، البصري؛ ثقة[٣].

٦- عباد بن راشد: هو عباد بن راشد التميمي ، البصري، البزار؛ صدوق له أوهام[٤].

٧- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٥] .

٨- معقل بن يسار : هو المزني ؛ له صحبة ، ممن بايع تحت الشجرة[٦] .

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن وتشهد له الرواية التي قبله ؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٣٢/٣ ، وشذرات الذهب ٣٥٠/٢ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٦١٩/١٢ ، ولسان الميزان٤٢٣/٨ ، و٤٥٢ ، والجرح والتعديل٩/ ترجمة٥٦٧ ، والثقات لابن حبان٢٧٠/٩، وتاريخ بغداد٢٢٠/١٤ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢١/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة ٤٤٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٣٨٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٦٩٨ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٦٩، وشذرات الذهب ١٤/٢ .

[٤] تهذيب الكمال ١١٦/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩١/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٩١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٠٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨١/١٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤١٠٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٤ .

(١٦٦) أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزاز ، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن، أن معقل بن يسار زوج أخته من رجل من المسلمين ، وكانت عنده ما كانت ، فطلقها تطليقة ثم تركها، ومضت العدة فكانت أحق بنفسها، فخطبها مع الخطاب فرضيت أن ترجع إليه؛ فخطبها إلى معقل ابن يسار ، فغضب معقل وقال: أكرمتك بها فطلقتها، لا والله ، لا ترجع إليك[١] بعدها. قال الحسن[٢] : علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى بعلها؛ فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[٣] إلى آخر الآية ، قال: فسمع ذلك معقل بن يسار فقال: سمعاً لربي وطاعة ، فدعا زوجها فقال : أزوجك وأكرمك ، فزوجها إياه. [٤]

---

١٦٦. **التخريج** : أخرجه الترمذي [٥] بنحوه من طريق مبارك بن فضالة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن أبي القاسم النصر آباذي : هو الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أبو إبراهيم ؛ ثقة[٦] .

٢- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزاز: الشيخ المحدث الثقة المتقن[٧].

٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري : هو الشيخ الإمام الحافظ[٨] .

---

[١] في المطبوع : إلي .

[٢] هذا قطعة من نفس الحديث وليس أثراً مستقلاً .

[٣] البقرة ٢٣٢ .

[٤] أسباب النزول ص٨١.

[٥] جامع الترمذي ٥/٢١٦ برقم ٢٩٨١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

٤- حجاج بن منهال : هو الأنماطي ، أبو محمد السلمي ؛ ثقة فاضل[١].

٥- مبارك بن فضالة هو: مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري صدوق ، يدلس ويسوي[٢]

٦- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٣] .

٧- معقل بن يسار : هو المزني ؛ له صحبة ممن بايع تحت الشجرة[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

لكن تشهد له الرواية التي قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٢] تهذيب الكمال ١٨٠/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٤٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/١٧، وتذكرة الحفاظ ٢٠٠/١ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٠٤٨ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٤ .

(١٦٧) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الشاهد، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو عمر الحيري ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا عمرو بن حماد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن رجاله قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري كانت له بنت عم ، فطلقها زوجها تطليقة ، فانقضت عدتها، ثم رجع يريد رجعتها فأبى جابر وقال: طلقت ابنة عمنا ، ثم تريد أن تنكحها [١]، وكانت المرأة تريد زوجها قد رضيت به ، فنزلت فيهم الآية . [٢]

---

١٦٧. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق عمرو بن حماد به.

وزاد السيوطي[٤] عزوه لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد الشاهد : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٥] .

٢- جده : هو أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري البحيري ؛ الشيخ الإمام[٦].

٣- أبو عمر الحيري : هو ابن مطر ، محمد بن جعفر النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[٧] .

٤- محمد بن يحيى : هو ابن محمد بن كثير الكلبي ، أبو عبد الله الحراني، ولقبه لؤلؤ؛ ثقة صاحب حديث[٨] .

٥- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٩].

---

[١] في المطبوع : تنكحها الثانية .

[٢] أسباب النزول ص٨٢.

[٣] تفسير الطبري ٢/ ٤٨٦ .

[٤] الدر المنثور ٦٨٦/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تهذيب الكمال ٧/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢١٨/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٦٣ ، والثقات لابن حبان ١٤٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/١٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٦- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[١] .

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم، ورمي بالتشيع[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الإعضال .

٢- أسباط بن نصر ؛ ضعيف ، وتقدم الكلام على هذه الصحيفة[٣].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٦٨) قوله :﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي ، أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : حدثت عن مقاتل بن حيان في هذه الآية، أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته ، فمات بالمدينة ؛ فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول .[٢]

---

١٦٨. **التخريج** : هو في تفسير مقاتل[٣] واسم الرجل حكيم بن أشرف.

وذكره ابن الجوزي[٤] .

دراسة الإسناد :

١- أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي: هو القنطري ؛ فقيه فاضل[٥].

٢- أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي : هو محمد بن الحسين المروزي؛ شيخ مرو القاضي الكبير[٦].

٣- محمد بن يحيى بن خالد : هو أبو يزيد المروزي ؛ الإمام المحدث الثقة[٧].

٤- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٨] .

---

[١] البقرة ٢٤٠ .

[٢] أسباب النزول ص٨٢.

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ١٢٧/١ .

[٤] زاد المسير ٢٨٥/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٥- مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام البلخي الخراز ؛ صدوق[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. الانقطاع بين إسحاق ومقاتل ؛ فلا يدرى من الذي حدث إسحاق .

٢. الإعضال .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(١٦٩) قوله : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المزكي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا الحسين ابن محمد بن مصعب، قال: حدثني يحيى بن حكيم ، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت المرأة من نساء الأنصار تكون مقلاةً [٢]، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت النضير كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا ندع أبناءنا؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾[٣].[٤]

---

١٦٩. **التخريج** : أخرجه أبو داود [٥] وابن جرير [٦] والنسائي[٧] وابن أبي حاتم[٨] والطحاوي[٩] وابن حبان [١٠] والبيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق شعبة ، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير به .

وذكره السيوطي[١٢] وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن منده وابن مردويه والضياء في المختارة ، وكذا عزاه الشوكاني[١٣] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن جعفر المزكي: هو أبو عبد الرحمن الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[١٤].

---

[١] البقرة ٢٥٦ .

[٢] المقلاة : هي المرأة إذا لم يبق ولم يعش لها ولد . انظر : لسان العرب ٧٢/٢ .

[٣] البقرة ٢٥٦ .

[٤] أسباب النزول ص٨٣.

[٥] سنن أبي داود ١٣٢/٣ برقم ٢٦٨٢ .

[٦] تفسير الطبري ١٤/٣ .

[٧] تفسير النسائي ٢٧٣/١ برقم ٦٨ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٤٩٣/٢ رقم ٢٦٠٩ .

[٩] شرح مشكل الآثار ١٨٨/٧ برقم٢٧٦٤ ، و ٥٨/١١ برقم٤٢٧٩ ، و٣٩٩/١٥ برقم٦١١٤ .

[١٠] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان لابن بلبان ٣٠٢/١ برقم ١٤٠ .

[١١] السنن الكبرى١٨٦/٩ .

[١٢] الدر المنثور ٢/ ٢٠ .

[١٣] فتح القدير ٢٧٥/١ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي الفقيه ، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره[١] .

٣- الحسين بن محمد مصعب : هو أبو علي المروزي؛ الإمام الحافظ الكبير[٢].

٤- يحيى بن حكيم : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ[٣] .

٥- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ؛ ثقة[٤] .

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٥].

٧- أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية[٦] . إياس . ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير ؛ وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد[٧] .

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

رواه عن شعبة : ابن أبي عدي ، ووهب ابن جرير، وأشعث بن عبد الله السجستاني، وعفان بن مسلم الصفار موصولاً .

وخالفهم محمد بن جعفر(غندر) فرواه عن شعبة مرسلاً ؛ والراجح رواية الجماعة.

وخالف شعبةَ أبو عوانة (وضاح بن عبد الله اليشكري)؛ فرواه عن أبي بشر بنحوه مرسلاً:

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] وليس هو بيان بن بشر فإنه لم يرو عن سعيد بن جبير كما في ترجمته و ترجمة سعيد من تهذيب الكمال فلم يذكر أ ن سعيداً من مشايخه ولا هو من تلاميذ سعيد .

[٧] تهذيب الكمال٥/ ، وتقريب التهذيب ١٢٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٤١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٢٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦٥/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

أخرجه البيهقي[1] والطحاوي[2] وزاد السيوطي[3] عزو هذه الرواية لعبد بن حميد، وابن المنذر وابن مردويه .

وهذه المخالفة لا تضر فالإرسال لا ينافي الوصل وكلتا الروايتين صحيحتان.

[1] السنن الكبرى٩/١٨٦ .

[2] مشكل الآثار ١١/٥٩ برقم٤٢٨٠ .

[3] الدر المنثور ٢/٢٠.

(١٧٠) أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال : أخبرنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا وهب بن جرير ، عن شعبة، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[١] قال: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه، فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم أناس من أبناء الأنصار ، فقالت الأنصار: يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٢] قال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام.[٣]

---

١٧٠. **التخريج** : تقدم تخريجه عند الحديث الماضي فلا داعي للإعادة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن موسى بن الفضل : الشيخ الثقة المأمون ، أبو سعيد الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري[٤] .

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[٥] .

٣- إبراهيم بن مرزوق : هو ابن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري ؛ ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع [٦] .

٤- وهب بن جرير : هو الأزدي ، أبو العباس البصري ؛ ثقة[٧] .

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٨].

---

[١] البقرة ٢٥٦ .

[٢] البقرة ٢٥٦ .

[٣] أسباب النزول ص٨٣.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية؛ ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير[١].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧١) وقال مجاهد: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له : صبيح ، وكان يكرهه على الإسلام . [١]

١٧١ـ **التخـريج** : أخرجـه سـعيد بـن منصـور[٢] مـن طريـق سـفيان ، عـن ابـن أبـي نجـيح، عن مجاهد بأطول مما هنا ، واختصره الواحدي .

دراسة إسناد سعيد بن منصور :

١- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٣] .

٢- ابن أبي نجيح : هوعبد الله بن أبي نجيح المكي ، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٤].

٣- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٥] .

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

---

[١] أسباب النزول ص٨٤.

[٢] التفسير من سنن سعيد بن منصور ٩٦٠/٣ برقم ٤٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧٢) وقال السدي : نزلت في رجل من الأنصار يكنى أبا الحصين، وكان له ابنان فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتنصرا وخرجا إلى الشام ، فأخبر أبو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: اطلبهما ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[١] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أبعدهما الله هما أول من كفر) ، قال: وكان هذا قبل أن يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٢] وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة . [٣]

١٧٢ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] : حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط ، عن السدي .

وعزاه الحافظ ابن حجر[٥] إلى إسماعيل القاضي في " أحكام القرآن " من طريق عمرو بن حماد به.

وعزاه السيوطي[٦] ، لأبي داود[٧] ، وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار الحمال ، الإمام الحافظ الكبير؛ محدث العراق[٨] .

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٩] .

---

[١] البقرة ٢٥٦ .

[٢] البقرة ٢٥٦ .

[٣] أسباب النزول ص٨٤.

[٤] تفسير الطبري ١٥/٣ .

[٥] الإصابة١٠/٣ .

[٦] الدر المنثور ٢١/٢ .

[٧] ولم أجده في المطبوعة .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[١] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٢].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب .

٢- الإعضال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٧٣) وقال مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان ، فتنصرا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام ، فأتاهما أبوهما فلزمهما ، وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما ، فأبيا أن يسلما ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾[١] فخلى سبيلهما . [٢]

١٧٣- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] معلقاً كما هو حاله عند الواحدي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة مسروق فهي كالآتي :

= مسروق : هو ابن الجدع ، أبو عائشة ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه لعدم وقوفي على الإسناد .

وله شاهد عند ابن جرير[٥] : قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن أبي إسحاق، عن محمد بن أبي محمد الحرشي . مولى زيد بن ثابت ـ ، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس نحوه

دراسة إسناد ابن جرير:

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٦] .

---

[١] البقرة ٢٥٦ .

[٢] أسباب النزول ص٨٤.

[٣] تفسير البغوي ٣١٤/١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٥١/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٢/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٠٦٥، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٨٢٠، والثقات لابن حبان ٤٥٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤-٦٩ .

[٥] تفسير الطبري ١٤/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [١] .

٣- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق ؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر [٢].

٤- محمد بن أبي محمد الحرشي . مولى زيد بن ثابت . : مجهول[٣].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- شيخ ابن جرير محمد بن حميد ؛ ضعيف مع كونه حافظاً.

٢- سلمة ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ .

٣- ابن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٤- محمد بن أبي محمد شيخ ابن أبي إسحاق ؛ مجهول كما في ترجمته.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧٤) أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المقري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن عبدوس ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محفوظ ، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال: أخبره عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد قال: كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة[١] والنضير[٢]، فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإجلاء بني النضير قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام ، فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٣] الآية. [٤]

---

١٧٤. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق خصيف به مختصراً.

وأخرج ابن جرير[٦] نحوه من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج كلاهما عن مجاهد.

وأخرج بنحوه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، ووائل عن الحسن.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد المقري : هو الثعالبي، أحد أوعية العلم ؛ صدوق موثق[٧].

٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس : هو ابن أحمد النيسابوري؛ النحوي الفقيه[٨].

٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن محفوظ[٩].

٤- عبد الله بن هاشم: هو ابن حيان؛ الإمام الحافظ المتقن، أبو عبد الرحمن، الطوسي[١٠].

---

[١] قريظة : قبيلة من اليهود من أولاد هارون عليه السلام نزلوا المدينة ، من حلفاء الأوس . لسان العرب ٤٥٦/٧ .

[٢] النضير : قبيلة من اليهود من أولاد هارون عليه السلام نزلوا قلعة على منازل المدينة ، كانوا من حلفاء الخزرج . الأنساب للسمعاني ٥٠٣/٥ ، ولسان العرب ٤٥٦/٧ .

[٣] البقرة ٢٥٦ .

[٤] أسباب النزول ص٨٥.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٤٩٣/٢ برقم ٢٦١١ .

[٦] تفسير الطبري٣/١٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٥٧/١٧ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٥٦/٣ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٣٧/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/١٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٩١٢ ، والثقات لابن حبان ٣٦١/٨ ، وتاريخ بغداد ١٩٣/١٠ .

٥- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[١] .

٦- سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ؛ عابد إمام حجة[٢] .

٧- خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره ورمي بالإرجاء[٣] .

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- خصيف بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

٢- علي بن أحمد بن محفوظ ؛ لم أجد له ترجمة .

٣- الإرسال .

أما خصيف فقد تابعه ابن أبي نجيح كما في رواية ابن جرير.

وله شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره وهو ما أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثني سعيد بن الربيع الرازي ، قال: ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ووائل ، عن الحسن نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- سعيد بن الربيع الرازي : هو سعيد بن الربيع العامري ، الحرشي[٦]، أبو زيد الهروي البصري ؛ ثقة[٧].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تفسير الطبري ١٦/٣ .

[٦] بفتح المهملة والراء بعدها معجمة .

[٧] تهذيب الكمال ٤٢٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٥٧٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٨٣ روى عنه ابن جرير بواسطة محمد بن المثنى وبدون واسطة كما عند قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾المائدة ٤ .

٢- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ فقيه ؛ إمام حجة[١] .

٣- ابن أبي نجيح :هو عبد الله بن أبي نجيح المكي، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٢].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين؛ ثقة[٣].

٥- وائل : هو ابن داود التيمي الكوفي ، والد بكر ؛ ثقة[٤].

٦- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٥].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٢٠/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٤٦١٠ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٨٢، والثقات لابن حبان ٥٦١/٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٣٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧٥) قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[١] الآية.

ذكر المفسرون السبب في سؤال إبراهيم ربه أن يريه إحياء الموتى. أخبرنا سعيد ابن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا شعيب بن محمد ، قال: أخبرنا مكي ابن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال: حدثنا روح ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قال: ذكر لنا أن إبراهيم أتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر، قال : رب أرني كيف تحيي الموتى. [٢]

---

١٧٥. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة نحوه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٤] .

٢- شعيب بن محمد : هو شعيب بن محمد بن سعيد بن محمد بن إبراهيم البيهقي، أبو صالح ابن أبي الحسن ؛ مستور من أهل النواحي[٥] .

٣- مكي بن عبدان : هو ابن محمد بن بكر بن مسلم ؛ المحدث الثقة المتقن، أبو حاتم التميمي النيسابوري[٦] .

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم النيسابوري ؛ صدوق[٧].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٨].

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٩].

---

[١] البقرة ٢٦٠

[٢] أسباب النزول ص٨٥.

[٣] تفسير الطبري٣/٤٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٥] المنتخب ٨٠١ .

[٦] سير أعلام النبلاء ٧٠/١٥ ، وتاريخ بغداد ١١٩/١٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٧/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١] .

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(١٧٦) وقال الحسن وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج[١]: إن إبراهيم الخليل مر على دابة ميتة ، قال الضحاك وابن جريج: كانت جيفة حمار بساحل البحر . قال عطاء بحيرة طبرية[٢] ، قالوا: فرآها قد توزعتها دواب البر والبحر، فكان إذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فأكلت منها، فما وقع منها يقع في الماء وإذا جزر[٣] البحر جاءت السباع فأكلت منها فما وقع منها يصير تراباً، فإذا ذهبت السباع جاءت الطير فأكلت منها، فما سقط قطعته الريح في الهواء، فلما رأى ذلك إبراهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فأرني كيف تحييها لأعاين ذلك ؟ . [٤]

---

١٧٦. **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج : عزاها الحافظ ابن حجر[٥] لعبد بن حميد من طريق : سلم بن قتيبة، عن أبي هلال ، وعن روح ، عن عوف واللفظ له كلاهما ، عن الحسن قال: إن كان إبراهيم عليه السلام لموقناً بأن الله يحيى الموتى و لكن لا يكون الخبر عند ابن آدم كالعيان وإن الله أمره أن يأخذ أربعة من الطير إلى آخره .

دراسة إسناد عبد بن حميد حسب إفادة الحافظ ابن حجر :

---

[١] قال الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب١/٦١٦: " ذكر الواحدي ما أورده أئمة التفسير في ذلك عن ابن عباس والحسن وعكرمة وقتادة وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج وابن إسحاق في كتاب " المبتدأ " وهذا ليس من أسباب النزول التي يكثر السؤال عنها ويبنى عليها الأحكام أهل الكلام حيث يكون الحكم عاماً أو يختص بها من نزلت بسببه ، وإنما هو من ذكر أسباب ما وقع في الأمم الماضية ، وقد أخل بالكثير من هذا ، في الذي أنزلت فيه ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ البقرة ٢٥٩ وقد استدركت كثيراً مما فاته من ذلك من غير استيعاب بخلاف ما هو صريح في سبب نزول الآية المخصوصة فأنني استوعبته بحسب الطاقة والكثير منه مما استدركته عليه. وهو في تسمية الذين قال إنه نقل عنهم هذه القصة تابع للثعلبي ، فإنه نسب ذلك ذهولاً، ومراده أن الرواية عنهم على سبيل التوزيع عليهم، وقد نبهت على الأول حيث وقع غالباً ".

[٢] طبرية : هي البحيرة المعروفة في فلسطين . معجم البدان ١٧/٤ .

[٣] في المطبوع : جذر ، والجزر : ضد المد وهو رجوع الماء إلى خلف . لسان العرب ١٣٣/٤ .

[٤] أسباب النزول ص٨٥.

[٥] العجاب في بيان الأسباب١/٦١٧ .

١- سلم بن قتيبة : هو الشعيري[١] ، أبو قتيبة الخراساني ؛ صدوق[٢].

٢- أبو هلال[٣] :

٣- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٤].

٤- عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري؛ ثقة رمي بالقدر وبالتشيع[٥].

٥- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى الحسن البصري ، ولكنه ليس من أسباب النزول بل هو تفسير ثم لعله من الإسرائيليات .

ثانياً : رواية عطاء الخرساني :

التخريج : لم يذكرها ابن حجر رحمه الله ولم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة عطاء الخرساني فهي كما يلي :

= عطاء الخرساني: هو ابن أبي مسلم ، صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإعضال.

ثالثاً : رواية الضحاك :

---

[١] بفتح المعجمة .

[٢] تهذيب الكمال٣٢/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٣٢٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١١٤٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٣٧٧ .

[٣] لم أعرف من هو ولا يضر فهو مقرون بروح بن عبادة .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تهذيب الكمال٤٣٧/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٩/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٢٦٤ ، والثقات لابن حبان ٢٩٦/٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٧١ ، وشذرات الذهب ٢١٧/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثت عن الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك قال: مر إبراهيم على دابة ميت قد بلي و تقسمته السباع و الرياح فقام ينظر فقال: سبحان الله كيف يحيى الله هذا و قد علم أن الله قادر على ذلك فأراد أن يشاهد الكيفية.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- شيخ ابن جريج لا أدري من هو.

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي " سنيد " ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته[٢].

٣- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوي ؛ مجهول[٣] .

٤- عبيد بن سليمان: هو عبيد بن سليمان الباهلي أبو الحارث ، الكوفي؛ لا بأس فيه[٤].

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥] .

الحكم على الإسناد :

مرسل ضعيف ؛ لضعف سنيد ولعل شيخ الطبري هو القاسم بن الحسن[٦] الهمداني فهذا الإسناد تكرر كثيراً عند ابن جرير .

وجاء نحوه عن قتادة وهو ما أخرجه الطبري[٧] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال: ثنا يزيد بن زريع ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٨].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٩].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١٠].

---

[١] تفسير الطبري٣/٥٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] الجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٣٥١ .

[٤] تهذيب التهذيب ٧/ ٦٧ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٤٣ ، والتاريخ الكبير ٥/ ٤٤٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ٤٠٨.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] وتقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تفسير الطبري٣/٥٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه ليس من باب أسباب النزول بل هو تفسير ، ثم لعله من الإسرائيليات.

رابعاً : رواية ابن جريج :

أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، قال: قال ابن جريج نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٣] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي " سنيد " ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته[٤].

٣- الحجاج : هو بن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٥] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود ؛ ضعيف.

٢- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٢] تفسير الطبري٣/٤٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(١٧٧) وقال ابن زيد: مر إبراهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر ، فما كان في البحر فدواب البحر تأكله، وما كان منه في البر فدواب البر تأكله ، فقال له إبليس الخبيث: متى يجمع الله هذه الأجزاء من بطون هؤلاء؟ فقال : رب أرني كيف تحيي الموتى ، قال: أولم تؤمن؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ، بذهاب وسوسة إبليس منه. [١]

١٧٧ـ **التخريج** : أخرج ابن جرير[٢] نحوه قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب، قال : قال ابن زيد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي، أبو موسى المصري ؛ ثقة[٣] .

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه؛ ثقة[٤] .

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ؛ ضعيف[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عبد الرحمن بن زيد ؛ ضعيف.

٢- الإرسال . وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] أسباب النزول ص٨٦.

[٢] تفسير الطبري٣/٤٨ .

[٣] تهذيب الكمال٣٢/٥١٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٠٢٢ ، والثقات لابن حبان ٩/٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨ ، وشذرات الذهب ٢/١٤٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٩٠٩ .

[٤] تهذيب الكمال١٦/٢٧٧ ، وتقريب التهذيب ١/٤٦٠ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٣٣٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧١٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٧٩ ، والثقات لابن حبان ٨/٣٤٦ ، وشذرات الذهب ١/٣٤٧ ٢/٣٥٢ .

[٥] تهذيب الكمال١٧/١١٤ ، وتقريب التهذيب ١/٤٨٠ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٢٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٢٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٠٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٨٦٨ .

(١٧٨) أخبرنا أبو نعيم الأصفهاني فيما أذن لي في روايته ، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال : حدثنا أبي ، قال: كنت جالساً مع عكرمة عند الساحل ، فقال عكرمة: إن الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شيء إلا العظام، فتلقيها الأمواج على البر فتصير حائلة نخرة ، فتمر بها الإبل فتأكلها فتبعر، ثم يجيء قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد تلك النار، فتجيء ريح فتسفي ذلك الرماد على الأرض، فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء، وذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾[١].[٢]

---

١٧٨. **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٣] من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نعيم الأصفهاني : هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ؛ الإمام الحافظ الثقة العلامة ، شيخ الإسلام[٤] .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ ، الإمام الحافظ ؛ ثقة مأمون[٥].

٣- محمد بن سهل: هو أبو جعفر محمد بن سهل بن الصباح؛ كان معدلا، أروى الناس عن أبي مسعود ، عنده المسند والمصنفات ، وكان أبو مسعود موجباً له ... يروي عن ... وسلمة ....[٦].

---

[١] الزمر ٦٨ .

[٢] أسباب النزول ص٨٦.

[٣] حلية الأولياء٣/٣٣٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٦] طبقات المحدثين بأصبهان ٤/٢٥٢ برقم ٤٩٤ ، وذكر أخبار أصبهان ٢/٢٥٥.

٤- سلمة بن شبيب : هو النيسابوري ، أبو عبد الرحمن ، المسمعي، نزيل مكة، مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ ؛ ثقة[١].

٥- إبراهيم بن الحكم بن أبان : هو أبو إسحاق العدني؛ ضعيف وصل مراسيل[٢].

٦- أبوه : هو الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى؛ صدوق عابد وله أوهام[٣].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. إبراهيم بن الحكم بن أبان ؛ ضعيف .

٢. الإرسال .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٨٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٠٥٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٤٣/٢ ، وشذرات الذهب ١١٦/٢.

[٢] تهذيب الكمال ٧٤/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤/١ .

[٣] تهذيب الكمال٨٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٦٦٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٢٦.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٧٩) وقال محمد بن إسحاق بن يسار: إن إبراهيم لما احتج على نمرود فقال : ربي الذي يحيي ويميت ، وقال نمرود أنا أحيي وأميت، ثم قتل رجلاً وأطلق رجلاً . قال : قد أمت ذلك وأحييت هذا ، قال له إبراهيم: فإن الله يحيي بأن يرد الروح إلى جسد ميت ، فقال له نمرود: هل عاينت هذا الذي تقوله؟ ولم يقدر أن يقول : نعم رأيته . فانتقل إلى حجة أخرى، ثم سأل ربه أن يريه إحياء الموتى لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج، فإنه يكون مخبراً عن مشاهدة وعيان. [١]

١٧٩ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير [٢] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال: ثني محمد بن إسحاق فذكره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد الرازي؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٣].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٤].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ علته محمد بن حميد ؛ ضعيف ، والإعضال.

ثم إن هذا ليس من أسباب النزول ، ولعله من الإسرائيليات.

---

[١] أسباب النزول ص٨٦.

[٢] تفسير الطبري٣/٤٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

(١٨٠) وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذن ملك الموت ربه أن يأتي إبراهيم فيبشره بذلك ، فأتاه فقال: جئتك أبشرك بأن الله تعالى اتخذك خليلاً ، فحمد الله عز وجل وقال : ما علامة ذلك؟ قال: أن يجيب الله دعاءك وتحيي الموت بسؤالك، ثم انطلق وذهب، فقال إبراهيم: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[١]، قال: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾[٢] ؟ : قال: ﴿ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[٣] بعلمي أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك[٤]، واتخذتني[٥] خليلاً . [٦]

---

١٨٠. **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٧] قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[٨] أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك و تعطيني إذا سألتك.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٩] .

٢- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[١٠].

٣- معاوية: هو ابن صالح بن حدير الحضرمي، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[١١].

---

[١] البقرة ٢٦٠ .

[٢] البقرة ٢٦٠ .

[٣] البقرة ٢٦٠ .

[٤] في المطبوع : بعلمي أنك .

[٥] في المطبوع : اتخذتني .

[٦] أسباب النزول ص٨٧.

[٧] تفسير الطبري٣/٥١ .

[٨] البقرة ٢٦٠ .

[٩] لم أجد له ترجمة وتقدم الكلام على ذلك عند التخريج رقم٤٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط.

٢- المثنى الآملي ؛ ليس له ترجمة .

وهذا ليس من أسباب النزول ، بل هو من الإسرائيليات ذكر على سبيل التفسير.

ثانياً : رواية سعيد بن جبير :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣]: قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال قال : ثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : (ليطمئن قلبي بالخلة).

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن إسحاق : هو ابن عيسى الأهوازي البزاز ، صاحب السلعة، أبو إسحاق؛ صدوق[٤].

٢- أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري [٥].

٣- عمرو بن ثابت : هو ابن أبي المقدام الكوفي ؛ ضعيف رمي بالرفض[٦].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تفسير الطبري ٤٩/٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٦٥/١ ، وتقريب التهذيب ١١/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٦/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٤٠٠ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٦١١ ، والثقات لابن حبان ٥٨/٩ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٥٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٦٦/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٤٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥١٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٢٣٩.

٤- أبوه : ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد مشهور بكنيته؛ صدوق يهم[١].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه عمرو بن ثابت وأبوه ؛ وكلاهما ضعيف .

وهذا ليس من أسباب النزول بل هو من الإسرائيليات ذكرت على سبيل التفسير.

ثالثاً : رواية السدي :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال: حدثني موسى بن هارون ، قال: ثنا عمرو ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي: قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً سأل ملك الموت ربه أن يأذن له فيبشر إبراهيم عليه السلام بذلك فأذن له فأتى إبراهيم و ليس في البيت فدخل داره و كان إبراهيم أغير الناس إذا خرج أغلق الباب ، فلما جاء فوجد في داره رجلاً ثار إليه ليأخذه و قال له: من أذن لك أن تدخل داري فقال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار فقال إبراهيم : صدقت ، وعرف انه ملك الموت قال: من أنت قال: أنا ملك الموت جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلاً فحمد الله وقال : يا ملك الموت، أرني الصورة التي تقبض فيها أنفاسَ الكفار . قال : يا إبراهيم لا تطيق ذلك . قال: بلى . قال : فأعرِضْ ! فأعرضَ إبراهيم ثم نظر إليه ، فإذا هو برجل أسود تنال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه لهبُ النار. فغشي على إبراهيم ، ثم أفاقَ وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى ، فقال : يا ملك الموت، لو لم يلقَ الكافر عند الموت من البلاء والحزن إلا صورتَك لكفاه ، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين؟ قال: فأعرض! فأعرض إبراهيم ، ثم التفت، فإذا هو برجل شابّ أحسنِ الناس وجهاً وأطيبه ريحاً ، في ثياب بيض ، فقال: يا ملك الموت ، لو لم يكن للمؤمن عند ربّه من قرَّة العين والكرامة إلا صورتك هذه ، لكان يكفيه.

---

[١] تهذيب الكمال٤/٣٨٠ ، وتقريب التهذيب ١/١١٧ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٧٠ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٠٩٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٨٥٤.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تفسير الطبري ٣/٤٨ .

فانطلق ملك الموت ، وقام إبراهيم يدعو ربه يقول: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[1]

حتى أعلم أني خليلك! قال: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾[2] بأني خليلك ؟ يقول : تصدق ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[3] بِخُلولتك.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار الحمال ، الإمام الحافظ الكبير؛ محدث العراق[4] .

٢- عمرو بن حماد : هو ابن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[5].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[6].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[7].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ؛ فيه أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

وهذا ليس من أسباب النزول بل هو من الإسرائيليات ذكرت على سبيل التفسير.

---

[1] البقرة ٢٦٠ .

[2] البقرة ٢٦٠ .

[3] البقرة ٢٦٠ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(١٨١) قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، أما عبد الرحمن ابن عوف فإنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال : كان عندي ثمانية آلاف درهم، فأمسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم ، وأربعة آلاف أقرضتها ربي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت .

وأما عثمان رضي الله عنه فقال: علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها، وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين ، فنزلت فيهما هذه الآية .[٢]

١٨١ـ **التخريج** : ذكره البغوي[٣] معلقاً كما هو عند الواحدي وتقدم أيضاً عند التخريج رقم (١١) .

دراسة الإسناد :

لم أقف على السند ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

= الكلبي: هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] البقرة ٢٦٢ .

[٢] أسباب النزول ص٨٧.

[٣] تفسير البغوي معالم التنزيل ٣٢٥/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(١٨٢) وقال أبو سعيد الخدري: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يده يدعو لعثمان ويقول: يا رب إن عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه، فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر؛ فأنزل الله تعالى فيه ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية. [٢]

---

١٨٢. **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] البغوي[٤] وابن الجوزي[٥] معلقاً.

وذكره ابن حجر[٦] قال :" قال الثعلبي : قال الكلبي: (نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي بأربعة آلاف درهم ( )[٧] و أربعة آلاف أقرضها ربي فقال له رسول الله: (بارك الله لك فيما أمسكت و فيما أعطيت) و أما عثمان فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين ألف بعير بأقتابها و أحلاسها و تصدق برومة ركية كانت له على المسلمين ؛ فنزلت فيهما هذه الآية . ، و قال مقاتل بمعناه مختصراً .

و قال ابن ظفر: (نزلت في أبي بكر و عمر و عثمان و علي و عبد الرحمن أما أبو بكر فأنفق جميع ماله و أما الباقون فأنفق نصف ما عنده و كذا ابن عوف وأما عثمان فاشترى بئر رومة و جهز جيش العسرة و أما علي فباع حائطاً له باثني عشر ألفاً فتصدق بجميعها، وأصبح يوماً و ليس عنده سوى أربعة دراهم فتصدق بها و كان كثير الإيثار على نفسه. وقال أبو سعيد الخدري: رأيت رسول الله رافعاً يديه يدعو لعثمان بن عفان ويقول: يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر؛ فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٨] الآية) . أهـ

---

[١] البقرة ٢٦٢ .

[٢] أسباب النزول ص٨٧.

[٣] تفسير الثعلبي ٣٥٨/٢ . ٢٥٩ .

[٤] تفسير البغوي معالم التنزيل ٣٢٥/١ .

[٥] زاد المسير ٢١٦/١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٦٢٢.٦٢٣/١ .

[٧] هنا كلام ساقط في العجاب في بيان الأسباب ولعله بأربعة آلاف درهم فقال هذه أمسكها وأربعة آلاف درهم أقرضها ربي.

[٨] البقرة ٢٦٢ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما أبو سعيد الخدري فترجمته كما يلي :

= أبو سعيد الخدري: اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على إسناده.

وسكت عليه ابن حجر.

[1] تهذيب الكمال ٤٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٤ ، وشذرات الذهب ٨١/١، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٤٠٦ .

(١٨٣) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الصيدلاني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم ، قال : حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه ، قال: حدثنا قيس بن أنيف ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر ، فجاء رجل بتمر رديء، فنزل القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[٢].[٣]

---

١٨٣. **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] من طريق أحمد بن سهل بن حمدويه به.

وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه بنحوه مرسلاً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الصيدلاني : هو أبو القاسم بن عبدان عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد العطار ، الكحال ؛ فاضل ثقة[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٧] .

٣- أحمد بن سهل بن حمدويه : هو أحمد بن سهل بن إبراهيم، الشيخ المعمر أبو حامد الأنصاري النيسابوري روى عنه الحاكم وأبوسعيد الكنجروذي؛ قال أبو حاتم: سمعت

---

[١] البقرة ٢٦٧ .

[٢] البقرة ٢٦٧ .

[٣] أسباب النزول ص٨٧.

[٤] مستدرك الحاكم ٢٨٣/٢ .

[٥] الدر المنثور ٥٩.٥٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

منه بالري مع أبي وهو صدوق[١] .

٤- قيس بن أنيف : هو ابن منصور الونوفاغي البخاري ، أبو عمرو، يروي عن قتيبة ابن سعيد[٢] .

٥- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٣].

٦- حاتم بن إسماعيل : هو المدني ، أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني الحارث بن كعب ، صحيح الكتاب ؛ صدوق يهم[٤] .

٧- جعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، المعروف بالصادق ؛ صدوق فقيه إمام[٥] .

٨- أبوه : هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر؛ ثقة فاضل[٦] .

٩- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ قيس بن أنيف لم يذكر فيه جرح ولا تعديل وحاتم بن إسماعيل ؛ صدوق يهم.

وله شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره وهو ما أخرجه أبو داود[٨] قال: حدثنا محمد بن يحيى يحيى ابن فارس ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

---

[١] سير أعلام النبلاء١٦/٤٤٥ ، وطبقات الحنابلة ١/٤٧ ، والجرح والتعديل٢/٥٤ .

[٢] الأنساب للسمعاني ٥/٦١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تهذيب الكمال ٥/١٨٧ ، وتقريب التهذيب ١/١٣٧ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٩١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٧٨ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٥٥ ، وشذرات الذهب ١/٣٠٩.

[٥] تهذيب الكمال ٥/٧٤ ، وتقريب التهذيب ١/١٣٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٨٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٨٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٥٥.

[٦] تهذيب الكمال ٢٦/١٣٦ ، وتقريب التهذيب ١/١٩٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٥٣١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٦٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٠١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٨] سنن أبي داود ٢/٢٦٠- ٢٦١ رقم ١٦٠٧ .

نهى عن لونين من التمر : الجعرور[١] ، لون الحبيق[٢]. وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة ؛ فنزلت: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[٣].

وأخرجه الدارقطني[٤] والحاكم[٥] والبيهقي[٦] والطحاوي[٧] والطبراني[٨] وابن أبي حاتم[٩]؛ كلهم من طريق الزهري به نحوه .

وزاد الشوكاني[١٠] عزوه لابن المنذر وعبد بن حميد .

دراسة إسناد أبي داود :

١- محمد بن يحيى بن فارس : هو الذهلي النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١١].

٢- سعيد بن سليمان : الضبي ، أبو عثمان الواسطي البزار ، نزيل بغداد، لقبه سعدويه؛ ثقة حافظ[١٢].

٣- عباد : هو ابن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي؛ ثقة[١٣].

٤- سفيان بن حسين : هو الواسطي ، أبو محمد أو أبو الحسن ؛ ثقة في غير الزهري باتفاقهم[١٤].

---

[١] الجعرور : ضرب من التمر لا ينتفع به . لسان العرب ١٤١/٤ .

[٢] لون الحبيق : من أردء التمر . لسان العرب ١٤١/٤ .

[٣] البقرة ٢٦٧ .

[٤] سنن الدارقطني١٣٠/٢ .

[٥] مستدرك الحاكم ٢٨٣/٢ .

[٦] السنن الكبرى ١٣٦/٥ .

[٧] شرح معاني الآثار ٢٠١/٤ .

[٨] المعجم الكبير ٩٣/٦ برقم٥٥٦٧ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٥٢٨/٢ رقم ٢٨٠٢ .

[١٠] فتح القدير ٢٩١/١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تهذيب الكمال ٤٨٣/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٦٠٨ ، والثقات لابن حبان ١٥٨/١، وتاريخ بغداد ٨٤/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٨/١ .

[١٣] تهذيب الكمال ١٤٠/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٣/١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٢٥ ، وتاريخ بغداد ١٠٤/١١ ، والثقات لابن حبان ٧/ ١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦١/١ .

[١٤] تهذيب الكمال ١٣٩/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٠/١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٩٧٤ ، والثقات لابن حبان ١/ ١٦٥ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٣١١ .

٥- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١].

٦- أبو أمامة بن سهل بن حنيف : اسمه أسعد ؛ صحابي له رؤية ، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم [٢] .

٧- أبوه : هو سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي ؛ صحابي من أهل بدر[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ سفيان بن حسين ضعيف في الزهري .

لكنه قد تابعه سليمان بن كثير كما عند ابن أبي حاتم وهو ضعيف في الزهري خاصة.

واختلفت الرواية عنه ؛ فقد رواه أبو الوليد الطيالسي . وهو ثقة . كما عند ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم باثبات سهل بن حنيف .

وخالفه كل من مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ومحمد بن كثير العبدي . وهما ثقتان . فروياه عن سليمان بن كثير دون ذكر سهل بن حنيف.

والرواية بإسقاط سهل بن حنيف أصح ؛ لأن رواتها أكثر وأثبت.

والخلاصة أن الحديث حسن بغيره بمجموع طرقه ، وأبو أمامة من صغار الصحابة ولم يثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فروايته من مراسيل الصحابة وهي حجة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

[٣] تهذيب الكمال ١٨٤/١٢، وتقريب التهذيب ٣٣٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة٢٠٩٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٨٤٠، والثقات لابن حبان ١/ ١٨٠ ، وشذرات الذهب ٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٤ .

(١٨٤) أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الواعظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: حدثنا أحمد بن موسى الجماز ، قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، قال: حدثنا أسباط ابن نصر ، عن السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تخرج إذا كان جذاذ النخل[١] من حيطانها أقناء[٢] من التمر والبسر[٣] ، فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأكل منه فقراء المهاجرين ، وكان الرجل يعمد فيدخل[٤] قنو الحشف[٥] وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء؛ فنزل فيمن فعل ذلك: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[٦] يعني القنو الذي فيه حشف، ولو أهدي إليكم ما قبلتموه. [٧]

---

١٨٤. **التخريج:**أخرجه الترمذي[٨] وابن ماجه[٩] وابن جرير[١٠] وابن أبي شيبة[١١] والطحاوي[١٢] والطحاوي[١٢] والحاكم [١٣] والبيهقي[١٤] كلهم من طريق أسباط عن البراء بن عازب به.

---

[١] جذاذ النخل : صرمه ، ويقال : جذذت الشيء : كسرته وقطعته . لسان العرب ٤٨٠/٣.

[٢] أقناء : جمع قنو : وهو العذق بما فيه من الرطب . لسان العرب ٢٠٤/١٥ .

[٣] البسر : الغض من كل شيء ، والبسر : التمر قبل أن يرطب من الغضاضة . لسان العرب ٥٨/٤.

[٤] في المطبوع : فيخرج .

[٥] الحشف : الحشف من التمر فإذا يبس صلب وفسد ولا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة . والحشف اليابس الفاسد من التمر . لسان العرب ٤٧/٩ .

[٦] البقرة ٢٦٧.

[٧] أسباب النزول ص٨٨.

[٨] جامع الترمذي ٢١٨/٥ برقم ٢٩٨٧ .

[٩] سنن ابن ماجه ٥٨٣/١ برقم ١٨٢٢ .

[١٠] تفسير الطبري٨٢/٣ .

[١١] مصنف ابن أبي شيبة ٢٢٦/٣ .

[١٢] شرح معاني الآثار ٢٠١/٤ .

[١٣] مستدرك الحاكم ٢٨٥/٢ .

[١٤] السنن الكبرى ١٣٦/٤ .

وأخرجه الترمذي[١] وابن أبي شيبة[٢] من طريق إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك، عن البراء به .

وزاد السيوطي[٣] عزوه لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد الواعظ: هو الثعالبي، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٤].

٢- عبد الله بن حامد الأصفهاني : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٥].

٣- محمد بن إسماعيل الفارسي : الشيخ الثقة الجليل المسند ، أبو المعالي، محمد ابن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي ، ثم النيسابوري[٦] .

٤- أحمد بن موسى الجماز : هو أحمد بن موسى بن إسحاق الجماز الأسدي الكوفي؛ لا بأس به[٧] .

٥- عمرو بن حماد بن طلحة : هو القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٨].

٦- أسباط بن نصر : هو الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٩].

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[١٠].

٨- عدي بن ثابت : هو الأنصاري ، الكوفي ؛ ثقة رمي بالتشيع[١١].

٩- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[١٢].

---

[١] جامع الترمذي ٢١٨/٥ برقم ٢٩٨٧ .

[٢] مصنف ابن أبي شيبة ٢٢٦/٣ .

[٣] الدر المنثور ٥٨/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] سير أعلام النبلاء ٩٣/٢٠ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/٥ .

[٧] الأنساب ٢٥٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١١] تهذيب الكمال ٥٢٢/١٩ ، وتقريب التهذيب ١٦/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٩٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٩٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥ ، والثقات لابن حبان ٥/ ٢٧٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٥٩١.

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨.

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أسباط بن نصر ؛ ضعيف، لكنه قد توبع كما في رواية الترمذي وابن أبي شيبة تابعه إسرائيل بن يونس وهو ثقة ، والسدي وإن كان صدوقاً، إلا أنه عالم بالتفسير كما قال العجلي : (ثقة عالم في التفسير راوية له) وهذا من التفسير فيكون الحديث حسناً لغيره.

والحديث قال فيه الحاكم : هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح.

(١٨٥) قوله : ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : لما نزل قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ ﴾[٢] الآية ، قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

---

١٨٥. **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] والواحدي[٥] عن ابن عباس نحوه معلقاً دون سند.

وذكره ابن حجر[٦] ثم قال : "وذكره الثعلبي بغير إسناد ".

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده وغالب الظن أن المؤلف نقله من تفسير الكلبي بدليل أنه عزاه هنا للكلبي وفي تفسيره " الوسيط " لابن عباس فكأنه مروي عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] البقرة ٢٧١ .

[٢] البقرة ٢٧٠ .

[٣] أسباب النزول ص٨٩.

[٤] تفسير الثعلبي ٢٧٢/٢.

[٥] الوسيط٣٨٤/١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٦٢٧/١.

(١٨٦) قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم[٢]، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تَصَدَّقوا إلا على أهل دينكم) ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾[٣] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تصدقوا على أهل الأديان). [٤]

١٨٦ـ **التخريج** : أخرجه ابن أبي شيبة[٥] عن سعيد بن جبير مرسلاً وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] والطبراني[٧] والحاكم[٨] والبيهقي[٩] والبزار[١٠] كلهم من طريق جعفر ابن إياس، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موصولاً نحوه.

وزاد السيوطي[١١] عزوه للفريابي ، وابن مردويه ، وعبد بن حميد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث: هو أبو بكر الأصبهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[١٢].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[١٣].

---

[١] البقرة ٢٧٢ .

[٢] وقع في المطبوع : محمد بن مسلم ، وهذا خطأ لأنه قد تقدم هذا السند مراراً .

[٣] البقرة ٢٧٢ .

[٤] أسباب النزول ص٨٩.

[٥] مصنف ابن أبي شيبة٦٧/٣ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم٥٣٧/٢ رقم ٢٨٥٢ .

[٧] المعجم الكبير ٥٤/١٢ .

[٨] مستدرك الحاكم٢٨٥/٢ .

[٩] السنن الكبرى ١٩١/٤ .

[١٠] كما في كشف الأستار٤٢/٣ برقم٢١٩٣ .

[١١] الدر المنثور ٨٦/٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- عبد الرحمن بن محمد بن سلم : هو أبو يحيى الرازي؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان العسكري: هو أبو مسعود العسكري؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٣].

٦- أشعث بن إسحاق . : هو الأشعري القمي ؛ صدوق[٤].

٧- جعفر بن أبي المغيرة : هو الخزاعي القمي ؛ صدوق يهم[٥] .

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. جعفر بن أبي المغيرة ؛ صدوق يهم .

٢. الإرسال .

لكنه قد صح موصولاً كما وضحت في التخريج من طريق الأعمش عن جعفر بن إياس وهو أوثق من أشعث بن إسحاق ومع هذا فقد خالف في سياقه ومتنه كما قال الحافظ ابن حجر[٧].

والحديث صححه الحاكم[٨] ووافقه الذهبي.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٦٣١/١ .

[٨] مستدرك الحاكم ٢٨٥/٢ .

(١٨٧) أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سهل ، حدثنا ابن نمير، عن الحجاج، عن سالم المكي ، عن ابن الحنفية ، قال: كان المسلمون يكرهون أن يتصدقوا على الفقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية ، فأمروا أن يتصدقوا عليهم . [١]

---

١٨٧. **التخريج** : أخرجه ابن أبي شيبة[٢] والواحدي[٣] من طريق حجاج به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد : هو أبو بكر التميمي ، أحمد بن محمد الأصفهاني، الفقيه المحدث الثقة[٤].

٢- عبد الله : هو أبو الشيخ ، الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثقة مأمون[٥] .

٣- عبد الرحمن : هو أبو يحيى الرازي ؛ العلامة المفسر[٦].

٤- سهل : هو ابن عثمان ، أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٧].

٥- ابن نمير : هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ؛ ثقة حافظ فاضل[٨].

٦- الحجاج بن أرطأة : هو ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطأة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء ؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس[٩].

٧- سالم المكي : قال ابن حجر : سالم المكي عن أعرابي له صحبة ، هو الخياط أو ابن شوال ، وإلا فمجهول من الرابعة[١٠].

---

[١] أسباب النزول ص٨٩.

[٢] مصنف ابن أبي شيبة٣/٦٧-٦٨ .

[٣] الوسيط ١/٣٨٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تهذيب الكمال ٥/٤٢٠ ، وتقريب التهذيب ١/١٥٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٩٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٣٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٦٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٨٦.

[١٠] تقريب التهذيب ١/٢٨١ وصاحبنا هذا هو المجهول ، ووقع في المطبوع: سلمان والتصحيح من العجاب في بيان الأسباب.

٨- ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو القاسم ويقال أبو عبد الله المدني ، المعروف بابن الحنفية ، ثقة عالم[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سالم المكي ؛ مجهول.

٢- الإرسال .

[١] تهذيب الكمال ١٤٨/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٩٢/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٣١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٦١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١٦ ، والثقات لابن حبان ٣٤٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١٠/٤.

(١٨٨) وقال الكلبي: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء، وكانت معه في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر، فجاءتها أمها قتيلة وجدتها يسألانها ، وهما مشركتان، فقالت: لاأعطيكم شيئاً حتى أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنكما لستما على ديني . فاستأمرته في ذلك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد نزول هذه الآية، أن تصدق عليهما ، فأعطتهما ووصلتهما. [١]

١٨٨ـ **التخريج** : ذكره الثعلبي[٢] من تفسير ابن الكلبي وذكره ابن حجر[٣] وعزاه للثعلبي فقط .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي:

= الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] أسباب النزول ص٩٠.

[٢] تفسير الثعلبي ٢٧٤/٢ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٦٣٢/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(١٨٩) قال الكلبي: ولها وجه آخر؛ وذلك أن ناساً من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود، وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوهم على أن يسلموا، فاستأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الاية فأعطوهم بعد نزولها. [١]

---

١٨٩. **التخريج** : ذكره الثعلبي[٢] وذكره الحافظ ابن حجر[٣] وعزاه للثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

= الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] أسباب النزول ص٩٠.

[٢] تفسير الثعلبي ٢٧٤/٢ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٦٣٠/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(١٩٠) قوله :﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو[٢] ابن نجيد ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب ، عن ابن مهدي، عن يزيد بن عبد الله بن عريب ، عن أبيه عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾[٣] في أصحاب الخيل ، وقال: (إن الشياطين لا تُخبل[٤] أحداً في بيته فرس عتيق من الخيل) .[٥]

---

١٩٠. **التخريج** : أخرجه الواحدي من نفس الطريق[٦].

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] وابن الأثير[٨] والطبراني[٩] من طريق سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصر أباذي : هو الواعظ الصوفي[١٠].

---

[١] البقرة ٢٧٤ .

[٢] في المطبوع : عمرو .

[٣] البقرة ٢٧٤ .

[٤] الخبل : يقال الخَبَل بالتحريك الجن ، ويطلق على جوذة الحمق بلا جنون ، وقيل الجنون أو شبه . لسان العرب ١٩٦/١١، والعين ٢٧٢/٤ ، وتهذيب اللغة ١٨٠/٧ .

[٥] أسباب النزول ص٩٠.

[٦] الوسيط ٣٩٢/١ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٥٤٢/٢ رقم ٢٨٨٠ .

[٨] أسد الغابة٥٣١/٣ .

[٩] المعجم الكبير ١٨٨/١٧ رقم ٥٠٤ ، والأوسط ٥١/٢ برقم ١٠٨٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

٢- أبو عمرو بن نجيد : هو الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني ، شيخ نيسابور، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي، كبير الطائفة ؛ مسند خراسان[١].

٣- محمد بن الحسن بن خليل :[٢].

٤- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمي الدمشقي؛ صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن[٣].

٥- محمد بن شعيب : هو ابن شابور القرشي الأموي ، أبو عبد الله الشامي الدمشقي؛ صدوق صحيح الكتاب[٤] .

٦- ابن مهدي : هو عبد الرحمن بن مهدي ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[٥].

٧- يزيد بن عبد الله بن عريب : ذكره ابن حجر في لسان الميزان وأحال على ترجمة والده ؛ وقد ذكر في ترجمة والده أنه مجهول[٦] .

٨- أبوه : هو عبد الله بن عريب المليكي، ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[٧] قال: أخرج ابن منده في " المعرفة " من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج عن بقية، عنه ، عن أبيه ، عن جده رفعه: (لن يخبل الشيطان أحداً في داره فرس عتيق) وأخرجه بن قانع من طريق أبي حيوة ، عن سعيد بن سنان، عن عمرو بن عريب، عن أبيه عن جده . وأخرج الطبراني من طريق أبي جعفر النفيلي، عن سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه عن جده حديثاً آخر في الخيل. قال العلائي: هذا اختلاف شديد ، مع ما في رواته من الجهالة يعني عبد الله ويزيد وعَمراً.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤٦/١٦ ، والمنتظم ٨٤/٧ ، وشذرات الذهب ٥٠/٣ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٠/٢٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٦٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥٤٨ ، والثقات لابن حبان ٥٠/٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] لسان الميزان ٤٩٩/٨ ٨٥٧٥ .

[٧] لسان الميزان ٥٢٤/٤ برقم ٤٣٢٤ .

٩- عريب : أبو عبد الله المليكي ، شامي ، قال البخاري : يقال له صحبة وله حديث من وجه ضعيف[١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- يزيد بن عبد الله بن عريب ؛ مجهول .

٢- عبد الله بن عريب والد يزيد ؛ مجهول .

٣- محمد بن الحسن بن خليل ؛ لم أجد له ترجمة .

وأما سعيد بن سنان الراوي عن يزيد بن عبد الله في غير طريق الواحدي ؛ فإنه وإن كان متروك الحديث بل متهم بالوضع[٢] ، لكن قد تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المؤلف ، فتبقى علة الحديث ما ذكرته .

---

[١] التجريد في أسماء الصحابة ٣٨٠/١ ٤٠٨٥ .

[٢] تهذيب التهذيب ٤٦/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨/١ .

(١٩١) وهذا قول أبي أمامة وأبي الدرداء ومكحول والأوزاعي ورباح بن يزيد، قالوا : هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها بالليل والنهار سراً وعلانية ؛ نزلت فيمن لم يرتبطها خيلاء ولا لضمار. [١]

---

١٩١. **أولاً : رواية أبي أمامة :**

التخريج : أخرجها ابن عساكر[٢] قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد، أنبأ الحاكم أبو أحمد، أنبأ محمد بن مروان- يعني ابن خريم- ثنا هشام بن عمار، نا ضمرة ابن ربيعة ، نا رجاء بن أبي سلمة ، عن العجلان بن سهيل ، عن أبي أمامة به.

وعزاها السيوطي[٣] له فقط .

وعزاها ابن حجر[٤] للطبري من طريق العجلان بن سهل ، عن أبي أمامة.

وقال ابن أبي حاتم[٥] : وروي عن أبي أمامة ، وسعيد بن المسيب ، ومكحول نحو ذلك يعني الرواية التالية[٦].

دراسة إسناد ابن عساكر :

١- أبو القاسم زاهر بن طاهر : هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن مرزبان ، الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر ، أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن النيسابوري الشامي ، الشروطي الشاهد[٧].

٢- أبو سعد : ويقال أبو سعيد، محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٩١.

[٢] تاريخ دمشق٤٤/٤٠ ، و٤٥ .

[٣] الدر المنثور١٠٠/٢ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٦٣٦/١ ولم أجده في تفسير الطبري فلعله سقط من المطبوعة .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم٥٤٣/٢ رقم ٢٨٨ .

[٦] برقم ٢٨٨١ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٩/٢٠ ، وميزان الاعتدال ٦٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٠٢/٤ ، وكشف الظنون ٣٧٠/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- الحاكم أبو أحمد : هو الإمام الحافظ العلامة الثبت ؛ محدث خراسان ، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري ، الكرابيسي ، الحاكم الكبير ، مؤلف كتاب (الكنى) روى عن محمد بن خريم[١].

٤- محمد بن مروان بن خريم : هو محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر العقيلي ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، روى عنه الحاكم أبو أحمد[٢].

٥- هشام بن عمار : هو ابن نصير السلمي الدمشقي؛ صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن[٣].

٦- ضمرة بن ربيعة : هو الفلسطيني ، أبو عبد الله ، أصله دمشقي؛ صدوق يهم[٤].

٧- رجاء بن أبي سلمة: هو ابن سلمة بن مهران، أبو المقدم الفلسطيني؛ ثقة فاضل[٥].

٨- العجلان بن سهل الباهلي : عن أبي أمامة؛ فيه جهالة وضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: روى عنه سلمة بن موسى لم يصح حديثه انتهى وذكره ابن عدي عن البخاري لكن قال: سليمان بن موسى وهو الصواب وكذا قال ابن حبان في الثقات: روى عنه سليمان بن موسى قال أبو حاتم الرازي: روى حديثاً واحداً لا أعلم بحديثه بأساً وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن عدي: ليس بالمعروف . قال ابن حبان في المجروحين: منكر الحديث على قلة روايته يروى عن أبي أمامة مالا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به[٦].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٤ .

[٢] تاريخ دمشق ٣٩٦/٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٤] تهذيب الكمال ٣١٦/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٤٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٥٢ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٢٤ – ٣٢٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٩٥٩.

[٥] تهذيب الكمال ١٦١/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٠٦٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢٧٠.

[٦] ميزان الاعتدال٣/ ترجمة٥٥٨٧ ، ولسان الميزان ٥/ ترجمة ٥١٧٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة٧٨١ ، والثقات لابن حبان٢٧٨/٥ ، ، والمجروحين لابن حبان١٩٣/٢ ، والضعفاء الصغير للبخاري ترجمة ٢٨٦ ، والكامل لابن عدي٣٧٥/٥ ، والضعفاء للعقيلي٤١٢/٣ هذا وقد وقع في العجاب في بيان الأسباب سهيل وهو خطأ.

٩- أبو أمامة : هو الباهلي ، صدي بن عجلان بن وهب ، ويقال : ابن عمرو؛ صحابي مشهور[١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١. محمد بن مروان بن خريم؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

٢. ضمرة بن ربيعة؛ صدوق يهم .

٣. عجلان بن سهل؛ ضعيف.

ثانياً : رواية أبي الدرداء :

أخرجها ابن جرير[٢] قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: ثنا معتمر، عن أيمن بن نابل، قال : حدثني شيخ من غافق: أن أبا الدرداء كان ينظر إلى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن ، فيقول: أهل هذه . يعني الخيل . من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهارسراً وعلانية ، فلهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ الإمام الحجة ؛ ثقة[٣].

٢- معتمر : هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة[٤] .

٣- أيمن بن نابل : هو أبو عمران الحبشي المكي ؛ صدوق يهم[٥].

٤- شيخ من غافق[٦] :

---

[١] تهذيب الكمال ١٥٨/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٦/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٠١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٣ .

[٢] تفسير الطبري١٢٠/٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٥] تهذيب الكمال٤٤٧/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٨/١ .

[٦] مبهم لايدرى من هو .

٥- أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر، وعويمر لقب؛ صحابي جليل ، أول مشاهده أحد، وكان عابداً[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. أيمن بن نابل ؛ صدوق يهم .

٢. شيخه لا يدرى من هو .

وليس هذا من أسباب النزول وإنما تصرف الواحدي حين دمج الآثار جميعاً.

ثالثاً : رواية الأوزاعي :

التخريج : ذكرها ابن حجر[٢] بعد رواية أبي أمامة فقال: " ومن طريق الأوزاعي مثله ".

وكأنه يعني أن الطبري أخرج روايته فإن كان كذلك فإني لم أقف عليها في المطبوع ولعله سقط منها.

دراسة الإسناد :

لم أقف على سند هذه الرواية وإنما ذكرها المؤلف معلقة ، وأما ترجمة الأوزاعي فهي كما يلي :

= الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الفقيه ؛ ثقة جليل [٣].

الحكم على الإسناد :

لم استطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] تهذيب الكمال٢٢/٤٦٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٩١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٣٥ ، وشذرات الذهب ١/٣٩ .

[٢] العجاب في بيان الأسباب١/٦٣٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

رابعاً : رواية مكحول :

التخريج : لم أعثر عليها ولم يذكرها ابن حجر ولا السيوطي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة مكحول فهي كما يلي :

= مكحول : هو الشامي ، أبو عبد الله ؛ ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور[١].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

خامساً : رواية رباح بن زيد :

التخريج : لم أعثر عليها ولم يذكرها ابن حجر ولا السيوطي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة رباح بن زيد فهي كالتالي :

= رباح بن زيد : هو القرشي مولاهم الصنعاني ؛ ثقة فاضل[٢] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٣/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٠٠٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٨٦٧ ، وشذرات الذهب ١٤٦/١.

[٢] تهذيب الكمال ٤٣/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٢/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة١٠٧٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢١٩، وشذرات الذهب ٢١٥/١ .

(١٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، قال: أخبرني الحسين بن محمد الدينوري ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني أبو شريح ، عن قيس بن الحجاج، عن حنش بن عبد الله الصنعاني، أنه قال: حدث ابن عباس في هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[١] قال : في علف الخيل. [٢]

١٩٢- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق سعيد الأشج ، عن زيد بن الحباب، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح به .

وذكره ابن حجر[٤] وعزاه لعبد بن حميد من طريق قيس بن حجاج ، عن حنش به.

وزاد السيوطي[٥] عزوه لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي : هو أبو إسحاق المقري ، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٦].

٢- الحسين بن محمد الدينوري: هو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح ابن شعيب بن فنجويه ، أبو عبد الله الثقفي ، الدينوري؛ شيخ فاضل كثير الحديث، كثير الشيوخ ، كثير التصانيف الحسنة ، والمعرفة بالحديث[٧].

٣- عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني : هو القيومي ، عن البغوي ، وعنه البرقاني، مات سنة ٣٦٢[٨] .

---

[١] البقرة ٢٧٤ .

[٢] أسباب النزول ص٩١.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٢/٥٤٣ رقم ٢٨٨١ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب١/٦٣٦ .

[٥] الدر المنثور٢/١٠٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] المنتخب ١٩٣ برقم ٥٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٣ ، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠ .

[٨] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٣/١١١٨ .

٤- علي بن محمد بن مهرويه القزويني: هو المحدث الإمام الرحال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، المعمر[١].

٥- علي بن داود القنطري : الإمام المحدث ، أبو الحسن البغدادي ؛ الحافظ[٢].

٦- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٣].

٧- أبو شريح : هو عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو شريح الإسكندراني ؛ ثقة فاضل[٤] .

٨- قيس بن الحجاج : هو الكلاعي المصري ؛ صدوق[٥].

٩- حنش بن عبد الله الصنعاني : ويقال : ابن علي بن عمرو السبائي[٦]، أبو رشدين، نزيل أفريقية ؛ ثقة[٧] .

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لأن عمر بن محمد النهرواني لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

ولكن الحديث حسن كما عند ابن أبي حاتم؛ وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وإن كان فيه شيء من الضعف إلا أنه قد توبع كما في راوية ابن أبي حاتم ، فقد تابعه زيد بن الحباب متابعة تامة.

وليس هذا من أسباب النزول.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٥ ، وتاريخ بغداد ٦٩/١٢ ، ولسان الميزان ٢٠/٦ ، والأنساب ٤٩٢/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٤] تهذيب الكمال ١٦٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٢/٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٦١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٨٨٦ .

[٥] تهذيب الكمال ١٩/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٨/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٤٠ ، والثقات لابن حبان ٧٣٢٩/٧، والمعرفة والتاريخ ٥٣٠/٢ .

[٦] بفتح السين .

[٧] تهذيب الكمال ٤٢٩/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٥/١، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٢٩٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٩٣) ويدل على صحة هذا[١] ما أخبرنا أبو إسحاق المقري ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس ، قال: أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الكرماني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام،عن شهر بن حوشب،عن أسماء بنت يزيد.قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ارتبط فرساً في سبيل الله فأنفق عليه احتساباً كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة. [٢]

---

١٩٣. **التخريج** : أخرجه أحمد[٣] والخطيب البغدادي[٤] وأبو نعيم[٥].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري : هو الثعالبي ، أحد أوعية العلم ؛ كان صدوقاً موثقاً[٦].

٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس : هو النيسابوري ؛ النحوي الفقيه[٧].

٣- أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني : هو عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني ؛ ضعيف ، روى عن محمد بن أبي يعقوب ولم يدركه[٨].

٤- محمد بن زكريا الكرماني: هو محمد بن إسحاق بن منصور، أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ؛ ثقة ، روى عن وكيع ، وكأن المؤلف نسبه إلى جد أعلى[٩].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١٠].

---

[١] أي أنها نزلت في علف الخيل .

[٢] أسباب النزول ص٩١.

[٣] مسند الإمام أحمد ٤٥٥/٦ ، ٤٥٨ .

[٤] تاريخ بغداد ٥٩/١١ .

[٥] حلية الأولياء ٤٣/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٤ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٣٦٤/١٥ ، وميزان الاعتدال ٥٢٧/٢ ترجمة ٤٧٠٨ ، ولسان الميزان ٤٣/٥ ترجمة ٤٥٢١ .

[٩] تهذيب الكمال ٤٠٣/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة٦٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٩٥، والثقات لابن حبان ٩٨/٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٧٩٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- عبد الحميد بن بهرام : هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ؛ صدوق[١].

٧- شهر بن حوشب : هو شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام[٢] .

٨- أسماء بنت يزيد: هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأنصارية الأشهلية ، أم سلمة ؛ صحابية لها أحاديث[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- شهر بن حوشب ؛ صدوق كثير الإرسال ، والأوهام .

٢- الانقطاع بين عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ومحمد بن أبي يعقوب.

لكن تشهد له رواية ابن عباس الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ، وليس هذا من أسباب النزول .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٠٩/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٨٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٥/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٧٣٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٦٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٤ .

[٣] تهذيب الكمال ١٢٨/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٥٨٦/٢ .

(١٩٤) وأخبرنا أبو إسحاق ، قال: أخبرنا أبو عمرو الفراتي ، قال: أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى ، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الجزري ، قال: حدثنا فارس بن عمر ، قال : حدثنا صالح بن محمد ، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة) . [١]

---

١٩٤. **التخريج** : انفرد به المؤلف .

دراسة الإسناد :

١- أبو إسحاق : هو الثعالبي ، أحد أوعية العلم ؛ صدوق موثق[٢].

٢- أبو عمرو الفراتي : هو أحمد بن أبي أحمد ، أبو عمرو الفراتي الاستوائي؛ الزاهد الواعظ[٣] .

٣- أبو موسى عمران بن موسى: هو عمران بن موسى بن محمد ، أبو موسى الاستوائي، حدث عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ في معجمه[٤].

٤- سعيد بن عثمان الجزري :[٥].

٥- فارس بن عمر :[٦].

٦- صالح بن محمد : هو الترمذي، يروي عن محمد بن مروان السدي؛ متهم ساقط[٧].

---

[١] أسباب النزول ص٩١.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تاريخ الإسلام ٣٦٣/٢٧ .

[٤] تكملة الإكمال ١٨٧/١ برقم ١٦٨ .

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] لم أجد له ترجمة .

[٧] الكشف الحثيث ١٣٥/١ برقم ٣٤٣ ، ولسان الميزان ٢٩٦/٤ برقم ٣٨٨٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٩/٢ برقم ١٦٦٩، والميزان والميزان ٣٨٢٥/٢ ، والمغني في الضعفاء ٣٠٥/١ برقم ٢٨٤١ .

٧- سليمان بن عمرو : هو سليمان بن عمرو الكوفي ، أبو داود النخعي ؛ كذاب متروك، روى ، عن يزيد بن جابر ، عن مكحول[١].

٨- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : هو الأزدي ، أبو عتبة الداراني ؛ ثقة[٢].

٩- مكحول : هو الشامي ، أبو عبد الله ؛ ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور[٣].

١٠- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ سليمان بن عمرو الكوفي ، أبو داود النخعي ، والراوي عنه صالح بن محمد الترمذي ، كلاهما كذاب .

وفيه علة أخرى وهي الانقطاع ؛ فمكحول لم يسمع من جابر .

لكن الحديث قد صح من حديث أبي كبشة، أخرجه البخاري[٥] من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح أن أبا طلحة سمع أبا كبشة يقول : " الخيل معقود في نواصيها الخير ، وأهلها معانون عليها ، والمنفق عليها كالباسط يده في الصدقة.

وأخرجه الحاكم[٦] من طريق ابن وهب.

دراسة إسناد البخاري في التاريخ الكبير:

١- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط[٧].

٢- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[٨].

---

[١] الضعفاء للبخاري ٥٣/١ برقم ١٤٤ ، والكشف الحثيث ١٣٠/١ برقم ٣٣١ ، والتاريخ الكبير ٢٨/٤ ترجمة ١٨٥٣ ، والضعفاء للنسائي ص١٢٠ / ترجمة ٢٦٠ ، والمجروحين لابن حبان ٣٣٣/١ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ٥٧٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٥/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٠٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٥٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٢١، والثقات لابن حبان ٨١/٧ ، وتاريخ بغداد ٢١١/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٥] التاريخ الكبير للبخاري٩٥/٨ .

[٦] مستدرك الحاكم٩١/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

٣- أبو طلحة : هو نعيم بن زياد الأنماري الشامي ؛ ثقة يرسل[١].

٤- أبو كبشة : هو سعيد بن عمرو ، أو عمرو بن سعيد ، وقيل عمر أو عامر بن سعد؛ صحابي نزيل الشام[٢] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ، وعبد الله بن صالح وإن كان كثير الغلط إلا أنه قد تابعه عبد الله بن وهب كما في روايةالحاكم.

وصححه الحاكم في المستدرك ، ووافقه الذهبي.

[١] تهذيب الكمال ٤٨٥/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٣٠٩ ، و٢٣١٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢١١٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٢١٣/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٥/٢ ، والاستيعاب ١٨٣٩/٤ ، والإصابة ٤/ ترجمة ٩٥٨.

(١٩٥) أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن شاذان الرازي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال: حدثنا زيد بن الحباب ، قال: أخبرنا رجاء بن أبي سلمة، عن سليمان بن موسى الدمشقي ، عن عجلان بن سهل الباهلي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياءً ولا سمعة كان من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[١] ، الآية . [٢]

---

١٩٥. **التخريج** : ذكره السيوطي[٣] وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم[٤].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب : هو أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر الشروطي ؛ كان يكتب الشروط على رأس المربعة[٥] .

٢- محمد بن أحمد بن شاذان الرازي : هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق الصيدلاني ؛ ثقة مشهور[٦] .

٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم : هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس ابن المنذر بن داود بن مهران ؛ الإمام الحافظ الحنظلي الغطفاني[٧].

٤- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي ؛ ثقة[٨].

٥- زيد بن الحباب : هو أبو الحسين العكلي ؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري[٩].

---

[١] البقرة ٢٧٤ .

[٢] أسباب النزول ص٩١.

[٣] الدر المنثور ١٠٠/٢ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٥٤٣/٢ رقم ٢٨٨١ ذكره بدون إسناد .

[٥] المنتخب ص ١٠٥ برقم ٢٣٣ .

[٦] المنتخب ص٢٤ برقم ١٨ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٩٦٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٩] تهذيب الكمال ٤٠/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٣/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٠٨/٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٥٣٨، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٨ .

٦- رجاء بن أبي سلمة : هو أبو المقدم الفلسطيني ؛ ثقة فاضل[١] .

٧- سليمان بن موسى الدمشقي : هو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ؛ صدوق فقيه في حديثه بعض اللين ، وخلط قبل موته بقليل[٢] .

٨- عجلان بن سهل الباهلي : فيه جهالة ؛ وضعفه أبو زرعة[٣].

٩- أبو أمامة الباهلي : صدي بن عجلان بن وهب ؛ صحابي مشهور[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عجلان بن سهل ؛ فيه جهالة .

وضعفه أبو زرعة .

لكن تشهد له الروايات الماضية؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

وليس هذا من أسباب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٢] تهذيب الكمال ١٩٠/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة١٨٨٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٥١٨ ، والضعفاء للعقيلي ١٤٠/٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

(١٩٦) قول آخر: أخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجرجاني، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[١] قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم؛ فأنفق بالليل واحداً ، وبالنهار واحداً ، وفي السر واحداً ، وفي العلانية واحداً. [٢]

١٩٦ـ التخريج : أخرجه عبد الرزق الصنعاني[٣] والطبراني[٤] من طريق عبد الوهاب ابن مجاهد به .

وذكره السيوطي[٥] وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو محمد بن حيان : هو أبو الشيخ ؛ الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٧] .

٣- محمد بن يحيى بن مالك الضبي[٨]:

٤- محمد بن إسماعيل الجرجاني[٩]:

---

[١] البقرة ٢٧٤ .

[٢] أسباب النزول ص٩٢.

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني١/١٠٨ .

[٤] المعجم الكبير ١١/٩٧ برقم ١١١٦٤ .

[٥] الدر المنثور ٢/١٠٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] لم أجد له ترجمة .

[٩] لم أجد له ترجمة .

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[١].

٦- عبد الوهاب بن مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ متروك وكذبه الثوري[٢].

٧- أبوه : هو مجاهد بن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك بل كذبه الثوري ، كما في التقريب.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تهذيب الكمال ٥١٦/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٨/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٧٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٨٢٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٣٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٥٣٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٩٧) أخبرنا أحمد بن الحسين الكاتب ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال: حدثنا يحيى بن يمان ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه قال: كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم ، فأنفق درهماً بالليل ، ودرهماً بالنهار، ودرهماً سراً ودرهماً علانية ؛ فنزلت : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[١].[٢]

---

١٩٧. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] موقوفاً على مجاهد ، كما عند المؤلف.

وعزاه ابن كثير[٤] لابن جرير[٥].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن الحسن الكاتب : هو الشروطي[٦].

٢- محمد بن أحمد بن شاذان : أبو صادق الرازي الصيدلاني ؛ ثقة مشهور[٧].

٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم : هو أبو محمد الحنظلي الغطفاني ؛ الإمام الحافظ[٨].

٤- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي؛ ثقة[٩].

٥- يحيى بن يمان : هو العجلي الكوفي ؛ صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، تغير[١٠].

---

[١] البقرة ٢٧٤ .

[٢] أسباب النزول ص٩٢.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٥٤٣/٢ رقم ٢٨٨٣ .

[٤] تفسير ابن كثير ٣٢٧/١ .

[٥] ولم أجده في تفسير الطبري المطبوع فلعله سقط منه . .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[١٠] تهذيب الكمال ٥٥/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦١/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٦٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١٤٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٣٠ ، والثقات لابن حبان ٢٥٥/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٥/٨.

٦- عبد الوهاب بن مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ متروك ، وكذبه الثوري[١].

٧- أبوه : هو مجاهد بن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وكذبه الثوري كما في التقريب.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٩٨) وقال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما حملك على هذا ؟) قال : حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ألا إن ذلك لك)؛فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

١٩٨- **التخريج** : عزاه الحافظ ابن حجر[٢] لمقاتل بن سليمان ، ثم قال : ونقل الواحدي هذا بعينه عن الكلبي وقد رويناه .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

= الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث كذاب[٣].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

وله طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق[٤] قال: نا عبد الوهاب بن مجاهد، عن، أبيه عن، ابن عباس نحوه .

وأخرجه الطبراني[٥] من طريق الصنعاني به.

دراسة إسناد عبد الرزاق الصنعاني :

١- عبد الوهاب بن مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ متروك وكذبه الثوري[٦].

٢- أبوه : هو مجاهد بن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٧].

---

[١] أسباب النزول ص٩٢.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٦٣٤/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٠٨/١ .

[٥] المعجم الكبير ٩٧/١١ رقم ١١١٦٤ من طريق عبد الرزاق الصنعاني .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك الحديث ، وكذبه الثوري.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٩٩) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أحمد بن الأخنس، قال: حدثنا محمد بن فضيل ، قال: حدثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس: بلغنا . والله أعلم . أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف ، وفي بني المغيرة من بني مخزوم[٢] ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف؛ فلما أظهر الله تعالى رسوله على مكة ، وضع يومئذ الربا كله؛ فأتى بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا ، فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها :﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[٣] فعرف بنو عمرو أن لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله ، يقول الله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ﴾[٤] فتأخذون أكثر ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[٥] فتبخسون منه. [٦]

---

١٩٩. **التخريج:** أخرجه أبو يعلى[٧] من طريق أحمد بن الأخنس عن محمد بن فضيل به.

---

[١] البقرة ٢٧٨ .

[٢] مخزوم : هو أبو حي من قريش ، وهو : مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . لسان العرب ١٧٨/١٢ .

[٣] البقرة ٢٧٩ .

[٤] البقرة ٢٧٩ .

[٥] البقرة ٢٧٩ .

[٦] أسباب النزول ص٩٣.

[٧] مسند أبي يعلى ٧٤/٥ برقم ١٦٦٨ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن جعفر: هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[١] .

٢- أبو عمرو بن حمدان : هو محمد بن أحمد بن سنان الحيري ؛ من الثقات[٢].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي ، التميمي، الإمام الحافظ ؛ شيخ الإسلام[٣].

٤- أحمد بن الأخنس : هو أبو عبد الله الأخنسي ؛ منكر الحديث[٤].

٥- محمد بن فضيل : هو ابن غزوان الضبي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ؛ صدوق رمى بالتشيع[٥].

٦- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

٧- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٠٠) وقال عطاء وعكرمة : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان ، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر : لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظكما كله ، فهل لكما أن تأخذا النصف وأضعف لكما ، ففعلا ، فلما حل الأجل طلبا الزيادة ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فنهاهما وأنزل الله تعالى هذه الآية؛ فسمعا وأطاعا وأخذا رءوس أموالهما. [١]

---

٢٠٠. **أولاً : رواية عطاء :**

التخريج : ذكرها البغوي[٢] وابن الجوزي[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما عطاء فلم يتميز لي من هو فإما أن يكون ابن يسار وإما ابن أبي رباح وإما الخرساني وتراجمهم كما يلي :

= عطاء بن يسار : هو أبو محمد الهلالي المدني، ثقة فاضل[٤].

= عطاء الخرساني : هو عطاء بن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٥].

= عطاء بن أبي رباح : هو القرشي مولاهم ؛ ثقة فقيه فاضل[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

ثانياً : رواية عكرمة :

---

[١] أسباب النزول ص٩٣.

[٢] تفسير البغوي ٣٤٤/١ .

[٣] زاد المسير ٣٣٢/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

التخريج : ذكرها البغوي[1] وابن الجوزي[2].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة عكرمة فهي كما يلي :

= عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[3].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[1] تفسير البغوي ٣٤٤/١ .

[2] زاد المسير ٣٣٢/١ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

(٢٠١) وقال السدي : نزلت في العباس وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع وأول رباً أضعه ربا العباس بن عبد المطلب. [١]

٢٠١ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو، قال : ثنا أسباط ، عن السدي .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق عمرو بن حماد ، عن أسباط به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- موسى بن هارون : هو أبو عمران البزار الحمال، الإمام الكبير؛ محدث العراق[٤].

٢- عمرو : هو ابن حماد بن طلحة القناد ؛ صدوق رمي بالرفض[٥].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب[٦].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- الإعضال . ٢- أسباط بن نصر ، ضعيف.

لكن صحت منه لفظة (ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب) فقد روى مسلم[٨] نحوه.

---

[١] أسباب النزول ص٩٣.

[٢] تفسير الطبري٣/١٠٦ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٢/٥٤٨ رقم ٢٩١٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] صحيح مسلم٢/٨٨٦ برقم ١٢١٨ نحوه .

(٢٠٢) قوله : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رءوس أموالنا ولكن الربا ندعه لكم ، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة ، فأبوا أن يؤخروهم ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[٢] الآية .[٣]

---

٢٠٢. **التخريج** : ذكره ابن حجر[٤] فقال : نقل الواحدي عن ابن الكلبي فذكره.

دراسة الإسناد :

لم اقف على إسناده وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

= الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

قلت: لعل الواحدي نقل ذلك من تفسير الكلبي الذي يرويه، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب .

---

[١] البقرة ٢٨٠ .

[٢] البقرة ٢٨٠ .

[٣] أسباب النزول ص٩٤.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٦٤٠/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٢٠٣) قوله ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[١] الآية.

أخبرنا الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله ابن علي بن زياد ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، قال : حدثنا أمية ابن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾[٢] الآية، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم؟ أراه قالوا سمعنا وعصينا، قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ، فلما اقترأها القوم وجرت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى في إثرها : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[٣] الآية كلها ونسخها الله تعالى فانزل الله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾[٤] الاية إلى آخرها رواه مسلم عن أمية بن بسطام. [٥]

٢٠٣ـ **التخريج** : أخرجه مسلم[٦] وأحمد[٧] وابن جرير[٨] كلهم من طريق العلاء ابن عبد الرحمن به.

---

[١] البقرة ٢٨٥ .

[٢] البقرة ٢٨٤ .

[٣] البقرة ٢٨٥ .

[٤] البقرة ٢٨٦ .

[٥] أسباب النزول ص٩٤.

[٦] صحيح مسلم ١١٥/١ برقم ١٢٥ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٤١٢/٢ .

[٨] تفسير الطبري١٤٣/٣ نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر : هو الأستاذ أبو منصور البغدادي؛ العلامة البارع المتقن[١] .

٢- محمد بن عبد الله بن علي بن زياد[٢] :

٣- محمد بن إبراهيم البوشنجي : هو ابن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى ، ويقال: ابن موسى بن عبد الرحمن العبدي ، أبو عبد الله البوشنجي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث ؛ ثقة حافظ فقيه[٣].

٤- أمية بن بسطام : هو ابن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري ؛ صدوق[٤].

٥- يزيد بن زريع : هو البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٦- روح بن القاسم : هو التميمي العنبري ، أبو غياث البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٧- العلاء : هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ؛ صدوق ربما وهم[٧].

٨- أبوه : هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، مولى الحُرقة ؛ ثقة[٨].

٩- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٠/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٦٥ ، والثقات لابن حبان ١٥٢/٩ ، والمنتظم ٤٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥٧/٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٢٩/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٣/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٥٢/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٥٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٦٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٠٤٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢٤٤ ، ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٤/٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٨٨/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٢٠٤) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال: حدثنا والدي ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى، قالا : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن آدم بن سليمان ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾[١] دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا، فألقى الله تعالى الإيمان في قلوبهم ، فقالوا: سمعنا وأطعنا ، فأنزل الله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ ﴾[٢] حتى بلغ ﴿ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ ﴾[٣] فقال: قد فعلت إلى آخر البقرة ، كل ذلك يقول قد فعلت. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع .[٤]

---

٢٠٤. **التخريج** : أخرجه مسلم[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٨] .

٢- والده : هو الإمام المحدث القدوة ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي ، شيخ بلده ومحدثه[٩] .

---

[١] البقرة ٢٨٤ .

[٢] البقرة ٢٨٦ .

[٣] البقرة ٢٨٦ .

[٤] أسباب النزول ص٩٥.

[٥] صحيح مسلم ١١٦/١ برقم ١٢٦ .

[٦] مسند الإمام أحمد٤١٢/٢ .

[٧] تفسير الطبري١٤٣/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٦ ، وتاريخ بغداد ١٦٨/٦ ، والمنتظم ٦١/٧ ، وشذرات الذهب ٤٠/٣ .

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ؛ محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم ، الخراساني النيسابوري[١] .

٤- عبد الله بن عمر : هو ابن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدانه ؛ صدوق فيه تشيع[٢].

٥- يوسف بن موسى : هو ابن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ؛ صدوق[٣].

٦- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٤] .

٧- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٥].

٨- آدم بن سليمان : هو القرشي الكوفي ؛ صدوق[٦].

٩- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، الحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ ، وتاريخ بغداد ٢٤٨/١ ، والمنتظم ١٩٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٤٥/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٤٤٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥٠٥، والثقات لابن حبان ٣٥٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٠٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٠/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٠٥) قال المفسرون : لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾[١] جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا : يا رسول الله؛ والله ما نزلت آية أشد علينا من هذه الآية، إن أحدنا ليحدث نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وأن له الدنيا وما فيها ، وإنا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا هلكنا والله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هكذا أنزلت) . فقالوا: هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق ، قال : فلعلكم تقولون كما قال بنو إسرائيل لموسى: سمعنا وعصينا، قولوا : سمعنا وأطعنا ، فقالوا: سمعنا وأطعنا ، واشتد ذلك عليهم، فمكثوا بذلك حولاً؛ فأنزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ ﴾[٢] الآية . فنسخت هذه الآية ما قبلها . قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به). [٣]

٢٠٥ـ **التخـــريج** : أخرجــه الواحــدي[٤] معلقــاً مــن طريــق عطــاء ــ وهــو الخراســاني ــ عن ابن عباس.

وعـزاه ابـن حجـر[٥] للثعلبـي فقـال : وقـال الثعلبـي : روت الـرواة بألفـاظ مختلفـة ، فقـال بعضهم: فذكره .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا في التخريج فتراجمهم كما يلي:

* عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٦].

---

[١] البقرة ٢٨٤ .

[٢] البقرة ٢٨٦ .

[٣] أسباب النزول ص٩٥.

[٤] الوسيط ٤٠٨/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٦٥٤/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

* ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لكان ضعيفاً ؛ لأن عطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس.

وهذا ليس من أسباب النزول .

وقد صح نحو هذا من حديث أبي هريرة . رضي الله عنه . أخرجه مسلم[2] وابن أبي حاتم[3]. وتقدما برقم ٢٠٣ ، ٢٠٤.

---

[1] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[2] صحيح مسلم ١١٥/١ رقم ١٢٥ .

[3] تفسير ابن أبي حاتم ٥٧٣/٢ – ٥٧٤ رقم ٣٠٦٠ .

(٢٠٦) قال المفسرون: قدم وفد نجران، وكانوا ستين راكباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم[١]، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يئول أمرهم ، فالعاقب؛ أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون إلا عن رأيه، واسمه عبد المسيح، والسيد إمامهم وصاحب رحلهم، واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم[٢] وحبرهم[٣]، وإمامهم وصاحب مدراسهم[٤] ، وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك الروم قد شرّفوه ومولوه، وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده ، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلوا مسجده حين صلى العصر، عليهم ثياب الحبرات[٥] جُبَّات وأردية في جمال رجال بني[٦] الحارث بن كعب، يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما رأينا وفداً مثلهم، وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوهم) ، فصلوا إلى المشرق، فكلم السيد والعاقب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أسلما) ، فقالا : قد أسلمنا قبلك ، قال: (كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً، وعبادتكما الصليب ، وأكلكما الخنزير)، قالا: إن لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه ؟ وخاصموه جميعاً في عيسى، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم:(ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه؟)، قالوا: بلى، قال:(ألستم تعلمون أن ربنا حيٌّ لا يموت، وأن عيسى أتى عليه الفناء؟) قالوا : بلى، قال: (ألستم تعلمون أن ربنا قيِّمٌ على كل شيء يحفظه

---

[١] الأشراف : جمع للشريف ، والشرف : الحسب والمجد ، ولا يكونان إلا بالآباء ، يقال : رجل شريف ماجد : أي له آباء متقدمون في الشرف . لسان العرب ١٦٩/٩ .

[٢] الأسقف : رأس من رءوس النصارى . لسان العرب ١٥٦/٩ .

[٣] الحبر : بفتح الحاء وكسرها ، العالم ، وجمعه أحبار . النهاية في غريب الحديث ٣٢٨/١ .

[٤] المدراس : هو البيت الذي يدرسون فيه ، والمدراس : صاحب دراسة كتبهم . لسان العرب ٨٠/٨ .

[٥] ثياب حبرات : نوع من البرود اليمانية . لسان العرب ١٥٩/٤ .

[٦] في المطبوع : بين .

ويرزقه ؟) قالوا: بلى ، قال: (فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً ؟) قالوا: لا، قال: (فإن ربنا صوَّر عيسى في الرحم كيف شاء، وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث ؟) قالوا : بلى ، قال: (ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ، ثم غذي كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم ويشرب ويحدث ؟) قالوا : بلى ، قال: (فكيف يكون هذا كما زعمتم ؟)، فسكتوا، فأنزل الله عز وجل فيهم صدر سورة آل عمران إلى بضعة وثمانين[١] آية منها. [٢]

٢٠٦- **التخريج:** يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : ثنا سلمة ابن الفضل ، قال : ثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن إسحاق ، وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن حميد: هو ابن حيان الرازي؛ حافظ ضعيف، وابن معين حسن الرأي فيه[٥].

٢- سلمة الفضل : هو الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٦] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- محمد بن جعفر : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة[٨].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ. ٢- الإرسال .

---

[١] في المطبوع : وثمانية .

[٢] أسباب النزول ص٩٧.

[٣] تفسير الطبري ١٦٢/٣ .

[٤] الدر المنثور ١٤٢/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢.

[٨] تهذيب الكمال٥٧٩/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٤/١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٢٢١ .

(٢٠٧) قوله : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : إن يهود أهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر : هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجده في كتابنا بنعته وصفته ، وإنه لا تردُّ له راية ، فأرادوا تصديقه واتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى، فلما كان يوم أحد ونكب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكُّوا وقالوا: لا والله ما هو به ، وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا ، وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى مدة ؛ فنقضوا ذلك العهد، وانطلق كعب بن الأشرف في ستين راكباً إلى أهل مكة – أبي سفيان وأصحابه – فوافقوهم، وأجمعوا أمرهم ، وقالوا: لتكونن كلمتنا واحدة، ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.[٢]

٢٠٧- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٣] وذكره ابن حجر[٤] وزاد عزوه لعبد بن حميد من طريق قتادة ومن طريق مجاهد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده كاملاً ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يأتي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] آل عمران ١٢ .

[٢] أسباب النزول ص٩٨.

[٣] تفسير الثعلبي ١٩/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٦٦٦/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٠٨) وقال محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ببدر ، فقدم المدينة جمع اليهود وقال : يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر ، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم؛ فقد عرفتم أني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد لا يغرنك أنك لقيت قوماً أغماراً[١] لا علم لهم بالحرب، فأصبت فيهم فرصة، أما والله لو قاتلناك لعرفت أنا نحن الناس؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[٢] يعني اليهود: ﴿ سَتُغْلَبُونَ ﴾[٣] تهزمون: ﴿ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾[٤] في الآخرة. هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس.[٥]

٢٠٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٦] قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد ، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه البيهقي[٧] وأبو داود[٨] من طريق ابن إسحاق به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٩].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[١٠] .

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١١].

٤- محمد بن أبي محمد مولى زيد : مجهول[١٢] .

---

[١] أغمار : جمع غمر . بضم الغين . وهو الجاهل الغِر الذي لم يجرب الأمور . النهاية في غريب الحديث ٣/٣٨٥.

[٢] آل عمران ١٢ .

[٣] آل عمران ١٢ .

[٤] آل عمران ١٢ .

[٥] أسباب النزول ص٩٨.

[٦] تفسير الطبري ٣/١٩٢ .

[٧] دلائل النبوة ٣/١٧٣-١٧٤ .

[٨] سنن أبي داود ٣/ ٤٠٢ برقم ٣٠٠١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ محمد بن أبي محمد مجهول عين، لكن يشهد له ما أخرجه ابن جرير[٤] عن شيخه محمد بن حميد ، عن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة نحوه مرسلاً .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] والبيهقي[٦] كلاهما من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن حميد: هوالرازي ؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٨].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٤- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١-محمد بن حميد ؛ ضعيف.

٢-سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ.

٣-الإرسال.

لكن تشهد له الرواية السابقة ؛ فترتقي إلى درجة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

[٤] تفسير الطبري ١٩٢/٣ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٦٠٤/٢ برقم ٣٢٣٤ .

[٦] دلائل النبوة ١٧٤/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

(٢٠٩) قوله : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١] .

قال الكلبي : لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من أحبار أهل الشام ، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان ، فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت؛ فقالا له : أنت محمد؟ قال : (نعم)، قالا: وأنت أحمد ؟ قال : (نعم) ، قالا: إنا نسألك عن شهادة ، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سلاني)، فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى على نبيه : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾[٢] فأسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى الله عليه وسلم .[٣]

٢٠٩- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] وعزاه ابن حجر[٥] للثعلبي وحده وسكت عليه.

دراسة الإسناد :

لم أجد له إسناداً ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] آل عمران ١٨ .

[٢] آل عمران ١٨ .

[٣] أسباب النزول ص٩٩.

[٤] تفسير الثعلبي ٣٢/٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٦٦٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٢١٠) قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] الآية .

اختلفوا في سبب نزولها ، فقال السدي: دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام ، فقال له النعمان بن أوفى : هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بل إلى كتاب الله) ، فقال: بل إلى الأحبار؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٢١٠- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٣] ونسبه إلى الطبري[٤].

دراسة الإسناد :

لم أجد له إسناداً ، وأما السدي فترجمته كما يلي :

- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم وقوفي على السند ، ولو صح السند إلى السدي فهو ضعيف؛ لأنه معضل.

---

[١] آل عمران ٢٣ .

[٢] أسباب النزول ص٩٩.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٣/٢ .

[٤] لم أجده في المطبوع فلعله سقط منها ، والله أعلم.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٢١١) وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدراس على جماعة من اليهود ، فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ ، فقال: (على ملة إبراهيم) ، قالا : إن إبراهيم كان يهودياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم)، فأبيا عليه؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٢١١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] فقال: حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا يونس ، قال: ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد – مولى زيد بن ثابت – قال: ثني سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة مرسلاً .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر ، وابن إسحاق في المغازي .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥] .

٢- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٦] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- محمد بن أبي محمد – مولى زيد بن ثابت – : مجهول[٨] .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي؛ ثقة ثبت فقيه[٩] .

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول ، ومداره عليه .

---

[١] أسباب النزول ص٩٩.

[٢] تفسير الطبري ٢١٧/٣ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٦٢٢/٢ رقم ٣٣٤٠ .

[٤] الدر المنثور ١٧٠/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

(٢١٢) وقال الكلبي : نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين، وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة إن شاء الله تعالى .[١]

٢١٢- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٢] فقال: " قال الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ".

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده كاملاً ، وأما الرجال الذين ذكرهم ابن حجر فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] أسباب النزول ص١٠٠.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٤/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢١٣) قوله :﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾[١] الآية، قال ابن عباس، وأنس بن مالك: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، ووعد أمته ملك فارس والروم؛ قالت المنافقون واليهود: هيهات هيهات، من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعز وأمنع من ذلك، ألم يكْفِ محمداً مكةُ والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم ؟! فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٢١٣- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج: ذكرها الثعلبي[٣] وعزاها ابن حجر[٤] للثعلبي عن ابن عباس ، وذكرها ابن حجر أيضاً[٥] وقال : " ولم أجد له إسنادا " .

دراسة الإسناد :

لم أجد لها إسناداً ولعلها من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والله أعلم.

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، لكن إذا قال حافظ : لم أقف عليه أو ليس له إسناد وما شابه هذه العبارة ؛ فذلك علامة وضعه[٦].

ثانياً : رواية أنس بن مالك :

التخريج : ذكرها البغوي[٧] وذكرها ابن حجر[٨] وقال : " ولم أجد لها إسناداً ".

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة أنس بن مالك فهي كالتالي :

- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩].

الحكم على الإسناد : لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، لكن إذا قال حافظ : لم أقف عليه أو ليس له إسناد وما شابه هذه العبارة ، فذلك علامة وضعه[١٠].

---

[١] آل عمران ٢٦ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٠.

[٣] تفسير الثعلبي ٤٠/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٥/٢ .

[٥] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ص٢٥ برقم ٢٠٩ .

[٦] المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ٢٥ .٢٧ .

[٧] تفسير البغوي ٢٣/٢.

[٨] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ص٢٥ برقم ٢٠٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[١٠] المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ٢٥ .٢٧ .

(٢١٤) أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال: ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾[١] الآية. [٢]

٢١٤- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق أبي جعفر الرازي ، وابن جرير[٤] من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما ، عن قتادة به.

وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد ، عن قتادة ، وعزاه ابن حجر[٦] لإسحاق بن راهويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد العزيز المروزي : هو أبو عمرو القنطري ؛ فقيه فاضل[٧].

٢- أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي : هو المروزي؛ شيخ مروٍ، القاضي الكبير[٨].

٣- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٩].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[١٠] .

٥- روح بن عبادة : هو القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [١١] .

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١٢].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١٣].

الحكم على الإسناد : صحيح ، إلا أنه مرسل .

---

[١] آل عمران ٢٦ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٠.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٦٥٤/٢ رقم ٣٣٥٢ .

[٤] تفسير الطبري ٢٢٢/٣ .

[٥] الدر المنثور ١٧١/٢ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٤/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٢١٥) حدثنا الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري ، قال : قال حماد بن الحسن: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق يوم الأحزاب ، ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعاً . قال عمرو بن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذي ناب ، أخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا، وشقت علينا ، فقلنا : يا سلمان ارقَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأخبره خبر هذه الصخرة ، فإما أن نعدل عنها ، وإما أن يأمرنا فيها بأمره، فإنا لا نحب أن نجاوز خطه ، قال: فرقى سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال : يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق ؛ فكسرت حديدنا وشقته علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير، فمرنا فيها بأمر ؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ، قال: فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق ، والتسعة على شفة الخندق، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان، فضربها ضربة صدعها[١] وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها[٢] . يعني المدينة . حتى كأنّ مصباحاً في جوف بيت مظلم ، وكبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتحٍ؛ فكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها ، حتى كأنَّ مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح ؛ وكبر المسلمون ، ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم ، وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح؛ وكبر المسلمون، وأخذ يد سلمان ورقى، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئاً ما رأيت

---

[١] صدعها : الصدع هو الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط ، والصدع : الشق نصفين ، وقيل : صدعه : شقه ولم يفترق. لسان العرب ١٩٤/٨ ، والمعجم الوسيط ٥١٠/١ .

[٢] لابتيها : اللابة الحرة ، وهي الحجارة السوداء . تاج العروس ٢٢٣/٤.

مثله قط ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوم فقال: (رأيتم ما يقول سلمان؟) ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال: (ضربت ضربتي الأولى؛ فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة[١] ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت ضربتي الثانية؛ فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثالثة؛ فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا ، فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر ، فقال المنافقون : ألا تعجبون ؛ يمنيكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى[٢] ، وأنها تفتح لكم، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفَرَق ، ولا تستطيعون أن تبرزوا[٣] ؟! قال : فنزل القرآن: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾[٤] وأنزل الله تعالى في هذه القصة قوله:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[٥] الآية .[٦]

٢١٥- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٧] والبيهقي[٨] كلاهما من طرق عن محمد بن خالد ابن عثمة به .

وعزاه السيوطي[٩] لابن أبي حاتم وابن سعد وابن مردويه وأبي نعيم من طريق كثير ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده به .

---

[١] الحيرة : بالكسر ثم السكون وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف . معجم البلدان ٣٢٨/٢.

[٢] مدائن كسرى : تقع بين نهري دجلة والفرات ، فتحت على يد سعد بن أبي وقاص عام ١٦هـ . معجم البلدان ٧٤/٥ ، ٧٥ .

[٣] تبرزوا : أي خرجوا إلى البراز وهو الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل : خرج إلى البراز لقضاء الحاجة ، والبراز بفتح الباء والراء . لسان العرب ٣٠٩/٥ ، ومختار الصحاح ٢٠ .

[٤] الأحزاب ١٢ .

[٥] آل عمران ٢٦ .

[٦] أسباب النزول ص١٠٠.

[٧] تفسير الطبري ١٣٣/٢١ .

[٨] دلائل النبوة ٤١٨/٣ .

[٩] الدر المنثور ٥٧٤/٦ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي : هو أحمد بن إبراهيم المقري؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[١].

٢- عبد الله بن حامد الوزان : هو أبو محمد الأصفهاني الواعظ[٢] .

٣- محمد بن جعفر المطيري : الإمام المحدث ، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون[٣].

٤- حماد بن الحسن : هو ابن عنبسة الوراق ، النهشلي، أبو عبد الله البصري؛ ثقة[٤].

٥- محمد بن خالد بن عثمة[٥] : هو الحنفي ، البصري ؛ صدوق يخطئ[٦].

٦- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف : ضعيف[٧] .

٧- أبوه : هو عبد الله بن عمرو ؛ مقبول[٨] .

٨- أبوه : هو عمرو بن عوف المزني ؛ صحابي[٩] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-محمد بن خالد بن عثمة ؛ صدوق يخطئ.

٢-كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ؛ ضعيف.

٣-عبد الله بن عمرو بن عوف ؛ مقبول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٤٥/٢-١٤٦، والمنتظم ٣٥٥/٦ ، والأنساب ٣٢٩/٥ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٢ .

[٤] تهذيب الكمال٢٣١/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٦/١، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٦١١ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٣٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣ .

[٥] بمثلثة ساكنة قبلها فتحة ، ويقال إنها أمه .

[٦] تهذيب الكمال١٤٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٨٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٣٣٦، والثقات لابن حبان ٥٥/٩ ، ٦٧ .

[٧] تهذيب الكمال١٣٦/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٣٢/٢، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٩٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٩٤٥، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٨٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٩٣٤ .

[٨] تهذيب الكمال٣٦٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٧/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٥٤٠ ، والثقات لابن حبان ٤١/٥، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٤٨٠ .

[٩] تهذيب الكمال١٧٣/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٨٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٤١.

(٢١٦) قوله : ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾[١].

قال ابن عباس: كان الحجاج بن عمرو وكهمس بن أبي الحقيق وقيس بن زيد وهؤلاء كانوا من اليهود يباطنون[٢] نفراً من الأنصار ؛ ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم وملازمتهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٣]

٢١٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال: محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق محمد بن أبي محمد معضلاً.

وعزاه السيوطي[٦] لابن إسحاق ، عن ابن عباس .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي؛ حافظ ضعيف، وابن معين حسن الرأي فيه[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٨] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٤- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[١٠].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١١].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٢].

---

[١] آل عمران ٢٨ .

[٢] يباطنون: يقال بطن فلان بفلان يبطن به بطوناً وبطانة إذا كان خاصاً به ، داخلاً في أمره ، وبطنت بفلان : صرت من خواصة. لسان العرب ٥٥/١٣ ، ومختار الصحاح ٢٣ .

[٣] أسباب النزول ص١٠٢.

[٤] تفسير الطبري ٢٢٨/٣ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٦٢٩/٢ رقم ٣٣٧٧ .

[٦] الدر المنثور ١٧٦/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد مجهول.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢١٧) وقال الكلبي: نزلت في المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه ؛ كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالأخبار ويرجون أن يكون لهم الظفر[١] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم. [٢]

٢١٧- **التخريج** : ذكرها ابن حجر[٣]عن أبي صالح، عن ابن عباس، ولم يعزها لأحد.

قلت : وكأنّ الواحدي رحمه الله نقلها من تفسير الكلبي والله أعلم.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده كاملاً ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب ما ذكر المؤلف وإفادة الحافظ ابن حجر فتراجمهم كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٤].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٥].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] الظفر : أي الفوز ، يقال : ظفر بعدوه . مختار الصحاح ١٧٠ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٢.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٦/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢١٨) وقال جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس: نزلت في عبادة بن الصامت الأنصاري وكان بدرياً نقيباً[١] ، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ، قال عبادة : يا نبي الله، إن معي خمسمائة رجل من اليهود ، وقد رأيت أن يخرجوا معي؛ فأستظهر بهم على العدو ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ﴾[٢] الآية. [٣]

٢١٨- **التخريج:** ذكره ابن حجر[٤] قال : ذكر جويبر في تفسيره، عن الضحاك، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

١- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[٥].

٢- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٦] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١-جويبر ؛ ضعيف جداً .

٢-الضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

قال ابن حجر : " قلت هذا من المنكرات ".

---

[١] النقيب : العريف ، وهو شاهد القوم وضمينهم ، وجمعه نقباء . مختار الصحاح ٢٨١ .

[٢] آل عمران ٢٨ .

[٣] أسباب النزول ص١٠٢.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٧/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢١٩) قوله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ﴾[١] الآية .

قال الحسن وابن جريج : زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يحبون الله ، فقالوا : يا محمد إنا نحب ربنا فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٢١٩- **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثني المثني ، قال : ثنا إسحاق ، قال: ثنا عبد الرحمن ، عن بكر بن الأسود ، قال : سمعت الحسن ، نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق عباد بن منصور عن الحسن ، وزاد الشوكاني[٥] عزوه لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٦] .

٢- إسحاق: هو ابن إبراهيم بن راهويه المروزي ؛ ثقة حافظ مجتهد[٧].

٣- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[٨] .

٤- بكر بن الأسود : ويقال : ابن أبي الأسود ، أبو عبيدة الناجي ؛ خلاصة القول فيه: أنه ضعيف[٩].

٥- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-المثنى الآملي لم أجد له ترجمة.

٢-بكر بن الأسود ضعيف .

---

[١] آل عمران ٣١ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٣.

[٣] تفسير الطبري ٢٣٢/٣ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٦٣٣/٢ رقم ٣٤٠٢ .

[٥] فتح القدير ٣٣٣/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] المجروحين لابن حبان ١٩٦/١ ، والضعفاء للعقيلي ١٤٧/١ ، ولسان الميزان ٣٣٦/٢ رقم ١٥٣٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثانياً : رواية ابن جريج :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج، عن ابن جريج .

وعزاه ابن حجر[٢] لسنيد في (تفسيره) عن حجاج ، عن ابن جريج .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٣] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٤] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٥] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة كان يدلس ويرسل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] تفسير الطبري ٢٣٢/٣ .

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٨/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(٢٢٠) وروى جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام ، وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام ، وجعلوا في آذانها الشنوف[١] ، وهم يسجدون لها ، فقال: (يا معشر قريش، لقد خالفتم ملة أبيكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام)، فقالت قريش: يا محمد، إنما نعبد هذه حباً لله ؛ ليقربونا إلى الله زلفى؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ﴾[٢] وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه: ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٣] فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم ، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. [٤]

٢٢٠- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٥] وعزاه لتفسير جويبر.

دراسة الإسناد :

١- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[٦].

٢- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٧] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ جويبر ؛ ضعيف جداً ، والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس.

قال ابن حجر[٩] قلت: وهذا من منكرات جويبر؛ فإن " آل عمران" مدنية وهذه القصة كانت بمكة قبل الهجرة ، ولعل الذي نزل فيها من أوائل الزمر.

---

[١] الشنوف : من حلي الأذن ، وهو ما يلبس في أعلاها . لسان العرب ١٨٣/٩ ، والمعجم الوسيط ٤٩٦/١ ، وأساس البلاغة ٣٣٩/١، ومعجم مقاييس اللغة ٢١٩/٣ .

[٢] آل عمران ٣١ .

[٣] آل عمران ٣١ .

[٤] أسباب النزول ص١٠٣.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] العجاب في بيان الأسباب ٦٧٨/٢ .

(٢٢١) وروى الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه أنزل الله تعالى هذه الآية ، فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود ، فأبوا أن يقبلوها. [١]

٢٢١- **التخريج** : ذكرها ابن حجر[٢] ولم يعزها لأحد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٣] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] أسباب النزول ص١٠٣.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٢/ ٦٧٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٢) وروى محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن جعفر بن الزبير قال: نزلت في نصارى نجران ، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظم المسيح ونعبده حباً لله وتعظيماً له ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية رداً عليهم. [١]

٢٢٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير به مختصراً . وذكرها ابن حجر[٣] قال : قال محمد بن إسحاق[٤] : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٥] .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٦].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- محمد بن جعفر بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ.

٢- الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص١٠٣.

[٢] تفسير الطبري ٢٣٣/٣ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٦٨٠/٢ .

[٤] سيرة ابن هشام ٥٧٨/١ ، ٥٧٩ في قصة وفد نجران .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٦ .

(٢٢٣) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون : إن وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك تشتم صاحبنا ؟ قال : (وما أقول؟) ، قالوا: تقول إنه عبد ، قال: (أجل إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول) ؛ فغضبوا وقالوا : هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله؛ فأنزل الله عز وجل هذه الآية. [٢]

٢٢٣- **التخريج:** يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة كان يدلس ويرسل[٨].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الحسين بن داود ؛ ضعيف، وابن جريج؛ مدلس وقد عنعن، ثم هو مرسل .

---

[١] آل عمران ٥٩ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٤.

[٣] تفسير الطبري ٢٩٦/٣ .

[٤] الدر المنثور ٢٢٨/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٤) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ، أخبرنا أبو يحيى الرازي ، أخبرنا سهل بن عثمان، أخبرنا يحيى ووكيع ، عن مبارك ، عن الحسن قال: جاء راهبا[١] نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فعرض عليهما الإسلام ، فقال أحدهما : إنا قد أسلمنا قبلك ، فقال: (كذبتما إنه يمنعكما من الإسلام ثلاث : عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم لله ولد) ، قالا : من أبو عيسى ؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ ﴾[٢] الآية. [٣]

٢٢٤- **التخريج:** أخرجه الواحدي[٤] وابن أبي حاتم[٥] من طريق مبارك بن فضالة مختصراً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي : هو الأصفهاني ،الفقيه المحدث الثقة[٦] .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ ، الإمام الحافظ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة، المفسر[٨].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٩].

٥- يحيى : هوابن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ؛ ثقة متقن[١٠].

٦- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١١].

٧- مبارك: هو ابن فضالة القرشي العدوي ، أبو فضالة ؛ صدوق يدلِّس ويسوي[١٢].

---

[١] الراهب : هو المتعبد في الصومعة واحد رهبان النصارى ، ومصدره الرهبة ولا رهبانية ، والجمع الرهبان ، الرهابنة خطأ . لسان العرب ٤٣٧/١ ، والعين ٤٧/٤ .

[٢] آل عمران ٥٩ .

[٣] أسباب النزول ص١٠٤.

[٤] الوسيط ٤٤٣/١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٦٦٦/٢ برقم ٣٦١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] كما بينته رواية ابن أبي حاتم ، وتقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٦ .

٨- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- مبارك بن فضالة ؛ صدوق يدلس ويسوي ، وقد عنعن .

٢- الإرسال .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٥) قوله : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو سعيد[٢] عبد الرحمن بن محمد الزمجاري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي قال : حدثنا حسين قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن قال: جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما : (أسلما تسلما)، فقالا : قد أسلمنا قبلك ، فقال: (كذبتما ، يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر) ، فقالا : ما تقول في عيسى ؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ونزل القرآن: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾[٣] إلى قوله: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾[٤] الآية، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة، وقال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده عليهم السلام، قال: فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية[٥] ولا تلاعنه؛ فأقر بالجزية ، قال: فرجعا فقالا نقرُّ بالجزية ولا نلاعنك؛ فأقرّا بالجزية. [٦]

٢٢٥- **التخريج** : تقدم تخريجه عند الأثر الماضي .

دراسة الإسناد الحالي للواحدي :

١- أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الزمجاري : هو عبد الرحمن بن حمدان النصروي، أبو سعيد النيسابوري ؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٧].

٢- أحمد بن جعفر بن مالك : هو القطيعي ؛ الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت[٨] .

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٩].

---

[١] آل عمران ٦١ .

[٢] في المطبوع : أبوسعد .

[٣] آل عمران ٥٨ .

[٤] آل عمران ٦١ .

[٥] الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة . مختار الصحاح ٤٤ .

[٦] أسباب النزول ص١٠٤.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

٤- أبوه : هو الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله المروزي، أحد الأئمة الحفاظ؛ ثقة فقيه حجة[١] .

٥- حسين : هو ابن الوليد ؛ ثقة[٢] .

٦- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٣] .

٧- يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبد الله البصري ؛ ثقة ثبت فاضل وَرع[٤].

٨- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ، الإمام المعروف[٥].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تهذيب الكمال٦/٤٩٥، وتقريب التهذيب ١٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٨٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣٠٣، وتاريخ بغداد بغداد ١٤٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٩ ، وشذرات الذهب ٦/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٦) أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام ، فقالا أسلَمنا قبلك ، قال : (كذبتما ؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام) ، فقالا: هات أنبئنا ، قال: (حب الصليب ، وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير)، فدعاهما إلى الملاعنة ؛ فوعداه على أن يغادياه بالغداة ؛ فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما ؛ فأبيا أن يجيبا ، فأقرّا له بالخراج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً) . قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾[١] .[٢]

٢٢٦- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٣] من طريق داود بن أبي هند به.

وأورده ابن حجر[٤] وعزاه لابن شاهين ، وابن مردويه في "التفسير" من طريق بشر ابن مهران ، وكذلك عزاه ابن كثير[٥] لابن مردويه وساق المتن كاملاً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن الحسن الحافظ : هو ابن عِلَّيك ؛ الحافظ الحجة الإمام[٦].

٢- أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ: ابن عثمان ابن شاهين؛ الحافظ المفسر[٧].

٣- عبد الله بن سليمان بن الأشعث : هو أبو بكر بن أبي داود؛ الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف ، وثقه الدارقطني فقال : ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث،

---

[١] آل عمران ٦١ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٥.

[٣] مستدرك الحاكم ، كتاب التاريخ ، ذكر نبي الله وروحه عيسى ٢/٥٩٣،٥٩٤ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٢/٦٨٣ .

[٥] تفسير ابن كثير ١/٣٧١-٣٧٢ .

[٦] سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٩ ، والمنتخب ٣٠٨ .

[٧] سير اعلام النبلاء ١٦/٤٣١ ، وتاريخ بغداد ١١/٢٦٥-٢٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٨٧ – ٩٩٠ ، ولسان الميزان ٤/٢٨٣ – ٢٨٥، وشذرات وشذرات الذهب ٣/١١٧ ، وطبقات الحفاظ ٣٩٢ .

وذكره ابن عدي فقال: لولا ما شرطنا وإلا لما ذكرته... إلى أن قال: وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فما أدري أيش تبين له منه[١].

٤- يحيى بن حاتم العسكري : يكنى أبا القاسم ؛ ثقة من أهل السنة[٢].

٥- بشر بن مهران : هو الخصاف ، قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه[٣].

٦- محمد بن دينار: هو الأزدي؛ صدوق سيئ الحفظ، رمي بالقدر، تغير قبل موته[٤].

٧- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٥] .

٨- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٦] .

٩- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٧] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- بشر بن مهران الحذاء ؛ ترك حديثه أبو حاتم .

٢- محمد بن دينار ؛ صدوق سيئ الحفظ .

وإسناد الحاكم ضعيف أيضاً فيه أحمد بن محمد الأزهري ؛ منكر الحديث.

فالحديث ضعيف جداً وطرقه لا يشد بعضها بعضاً.

أما قول الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ؛ فقد تعقبهما الحافظ ابن كثير[٨] بقوله: " هكذا قالا وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلاً ، وهذا أصح" .

قلت : يريد الحافظ ابن كثير أن يشير إلى ما أخرجه ابن أبي حاتم[٩] قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: ثنا أبو داود ، قال: ثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي قال : لما نزلت:

---

[١] لسان الميزان ٤٩١.٤٩٠/٤ ، والكامل لابن عدي ١٥٧٧/٤ ، وأخبار أصبهان ٦٦/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٤/٩، وطبقات الحنابلة ٥١/٢.

[٢] طبقات المحدثين بأصبهان ١٣٢/٣ ،٢٠١ .

[٣] ميزان الاعتدال ٣٢٥/١ .

[٤] تهذيب الكمال١٧٦/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٢٠٠ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٣٦٧، والثقات والثقات لابن حبان ٤١٩/٧ ، والكاشف ٤٩١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٨] تفسير ابن كثير ٣٧٩/١ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٦٦٧/٢ رقم ٣٦١٦ .

﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾[1] أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ثم انطلق .

وأخرجه ابن أبي شيبة[2] وابن جرير[3] من طريق جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن الشعبي ، ولفظ ابن أبي شيبة قريب من لفظ ابن أبي حاتم، وأما ابن جرير فقد رواه مطولاً.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- يونس بن حبيب : هو أبو بشر العجلي ؛ المحدث الحجة[4] .

٢- أبو داود : هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري؛ ثقة حافظ ، غلط في أحاديث[5] .

٣- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[6].

٤- المغيرة : هو ابن مقسم الضبي ؛ ثقة متقن[7] .

٥- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[8] .

الحكم علي الإسناد :

صحيح إلى الشعبي ، لكنه مرسل ، وليس من أسباب النزول.

وله شاهد يرتقي به إلى درجة الاحتجاج من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الترمذي[9] من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا ﴾[10] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) . وأخرجه الحاكم[11] من طريق قتيبة به.

---

[1] آل عمران ٦١ .

[2] مصنف ابن أبي شيبة ٩٨/١٢ ، و٥٤٩/١٤ .

[3] تفسير الطبري ٢٩٩/٣ .

[4] سير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٢ ، وشذرات الذهب ٢/ ١٥٢. ، والجرح والتعديل ٩٢٣٧ – ٢٣٨ .

[5] تهذيب الكمال٤٠١/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة١٧٨٨ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ٤٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٩ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[7] تهذيب الكمال٣٩٧/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٨١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٣٨١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٠٣٠ ، والثقات لابن حبان ٤٦٤/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦.

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[9] جامع الترمذي ٢٢٥/٥ .

[10] آل عمران ٦١ .

[11] مستدرك الحاكم ١٥٠/٣ .

دراسة إسناد الترمذي :

١- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[١] .

٢- حاتم بن إسماعيل : هو أبو إسماعيل المدني ؛ صحيح الكتاب ، صدوق يهم[٢].

٣- بكير بن مسمار : الزهري ، أبو محمد ، صدوق[٣] .

٤- عامر بن سعد : هو ابن أبي وقاص الزهري ، ثقة[٤] .

٥- أبوه : سعد بن أبي وقاص ، صحابي جليل ، آخر العشرة[٥] .

الحكم على الإسناد:

صحيح .

وأما قول الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي؛ فوهم؛ فإن البخاري لم يخرج لبكير بن مسمار، وإنما هو من رجال مسلم ؛ فهو على شرط مسلم.

وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .

ولكنه ليس من أسباب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٣ .

[٣] تهذيب الكمال٢٥١/٤ ، وتقريب التهذيب ١٠٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٨١/٢، والكاشف ١٦٤/١ ، وميزان الاعتدال ٣٥٠/١.

[٤] تهذيب الكمال٢١/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٨٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٩٥٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٧٩٤ ، والثقات لابن حبان ١٨٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/٤.

[٥] تهذيب الكمال٣٠٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٩٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٩١٨ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ١٤٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١.

(٢٢٧) قال الشعبي : أبناءنا : الحسن والحسين ، ونساءنا : فاطمة ، وأنفسنا: علي ابن أبي طالب ؛ رضي الله عنهم.[١]

٢٢٧- **التخريج:** هذا القول قطعة من حديث الشعبي السابق كما في تفسير ابن كثير[٢]، والواحدي علقه عن الشعبي .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال ثنا أبو داود ، قال: ثنا شعبة، عن المغيرة ، عن الشعبي به.

وأخرجه ابن جرير[٤] مطولاً .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

مرت دراسة إسناده والحكم عليه عند التخريج الذي قبله قبيل دراسة إسناد الترمذي.

وجاء من رواية الحسن .

قال ابن أبي حاتم[٥]: حدثنا الأخنس ، ثنا وكيع ، عن مبارك ، عن الحسن؛ فذكره نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- الأخنس : هو أحمد بن الأخنس ، أبو عبد الله الأخنسي ؛ منكر الحديث[٦].

٢- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٧].

٣- مبارك: هو ابن فضالة القرشي العدوي ، أبو فضالة البصري؛ صدوق يدلس ويسوي[٨].

٤- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٩] .

الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً؛ لما يأتي : ١. أحمد بن الأخنس ؛ منكر الحديث .٢. مبارك بن فضالة ؛ ضعيف . ٣. الإرسال .

وليس هذا من أسباب النزول.

---

[١] أسباب النزول ص١٠٦.

[٢] تفسير ابن كثير ٢٧١/١- ٢٧٢ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٦٦٧/٢ رقم ٣٦١٦ .

[٤] تفسير الطبري ٢٩٩/٣ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٦٦٧ رقم ٣٦١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] كما بينته رواية ابن أبي حاتم ، وقد تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٨) قوله : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك ، وإنه كان يهودياً ، وما بك إلا الحسد ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٢٢٨- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٣] وعزاه للواحدي والثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة ابن عباس فهي كما يلي:

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل[٤] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

هذا وقد قال ابن كثير[٥]: وقال محمد بن إسحاق بن يسار[٦]: حدثني محمد بن أبي محمد – مولى زيد بن ثابت – قال : حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس نحوه دون قوله : (إنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك وما بك إلا الحسد).

دراسة إسناد ابن إسحاق :

١- محمد بن إسحاق بن يسار : صدوق يدلِّس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٢- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . : مجهول[٨] .

٣- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩] .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول .

---

[١] آل عمران ٦٨.

[٢] أسباب النزول ص١٠٦.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٢/٦٩٠.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٥] تفسير ابن كثير ١/٣٧٣ .

[٦] يعني في كتابه المغازي .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٢٩) وروى الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس، وروى أيضاً عبد الرحمن بن غنم[١] ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكره محمد محمد بن إسحاق بن يسار، وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: لما هاجر جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى الحبشة، واستقرت بهم الدار، وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وكان من أمر بدر ما كان، اجتمعت قريش في دار الندوة[٢] وقالوا: إن لنا في أصحاب محمد الذين عند النجاشي ثأراً بمن قتل منكم ببدر؛ فاجمعوا مالاً وأهدوه إلى النجاشي لعله يدفع إليكم من عنده من قومكم ، ولينتدب لذلك رجلان من ذوي آرائكم ؛ فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط مع الهدايا الأدم وغيره ، فركبا البحر وأتيا الحبشة، فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له: إن قومنا لك ناصحون شاكرون، ولصلاحك محبون، وإنهم بعثونا إليك لنحذرك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك ؛ لأنهم قوم رجل كذاب؛ خرج فينا يزعم أنه رسول الله، ولم يتابعه أحد منا إلا السفهاء، وكنا قد ضيقنا عليهم الأمر وألجأناهم إلى شعب بأرضنا لا يدخل عليه أحد ، ولا يخرج منهم أحد، قد قتلهم الجوع والعطش، فلما اشتد عليهم الأمر بعث إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك؛ فاحذرهم وادفعهم إلينا لنكفيكهم، قالوا : وآية ذلك أنهم إذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وسنتك . قال : فدعاهم النجاشي. فلما حضروا صاح جعفر بالباب: يستأذن عليك حزب الله ، فقال النجاشي: مروا هذا الصائح فليعد كلامه ، ففعل جعفر ، قال النجاشي: نعم فليدخلوا بأمان الله وذمته ، فنظر عمرو بن العاص إلى صاحبه ، فقال: ألا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما أجابهم به النجاشي، فساءهما ذلك، ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له،

فقال عمرو بن العاصوعمارة بن أبي معيط: ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك ؟ فقال لهم النجاشي: ما يمنعكم أن تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها

---

[١] في تفسير الثعلبي ٨٨/٣ عبد الرحمن بن عوف .

[٢] دار الندوة : هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، أحدثها بمكة قصي بن كلاب ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي. معجم البلدان ٤٢٣/٢ .

من أتاني من الآفاق؟ قالوا : نسجد لله الذي خلقك وملكك، وإنما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الأوثان ، فبعث الله فينا نبياً صادقاً ، وأمرنا بالتحية التي نعتها الله لنا، وهي السلام، تحية أهل الجنة؛ فعرف النجاشي أن ذلك حق وأنه في التوراة والإنجيل ، قال: أيكم الهاتف يستأذن عليك حزب الله؟ قال جعفر أنا ، قال : فتكلم ، قال: إنك ملك من ملوك أهل الأرض ومن أهل الكتاب، ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم، وأنا أحب أن أجيب عن أصحابي، فمر هذين الرجلين فليتكلم أحدهما، وليسكت الآخر فتسمع محاورتنا، فقال عمرو لجعفر: تكلم ، فقال جعفر للنجاشي : سل هذا الرجل أعبيد نحن أم أحرار؟ فإن كنا عبيداً أبقنا من أربابنا فارددنا إليهم ، فقال النجاشي : أعبيد هم أم أحرار؟ فقال: بل أحرار كرام، فقال النجاشي : نجو من العبودية ؟ قال جعفر: سلهما هل أهرقنا دماً بغير حق فيقتص منا؟ فقال عمرو : لا ولا قطرة ، قال جعفر : سلهما هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها ؟ قال النجاشي: يا عمرو إن كان قنطاراً فعلي قضاؤه ، فقال عمرو : لا ولا قيراط ، قال النجاشي: فما تطلبون منهم؟ قال عمرو: كنا وهم على دين واحد وأمر واحد ، على دين آبائنا ، فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمنا نحن؛ فبعثنا إليك قومهم لتدفعهم إلينا ، فقال النجاشي: ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه؟ أصدقني، قال جعفر: أما الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وأمره كنا نكفر بالله عز وجل ، ونعبد الحجارة ، وأما الدين الذي تحولنا إليه؛ فدين الله الإسلام جاءنا به الله رسول ، وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقاً له، فقال النجاشي: يا جعفر لقد تكلمت بأمر عظيم فعلى رسلك، ثم أمر النجاشي فضرب بالناقوس، فاجتمع إليه كل قسيس وراهب، فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي: أنشدكم الله الذي أنزل الإنجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبياً مرسلاً ؟ فقالوا : اللهم نعم؛ قد بشرنا به عيسى وقال : من آمن به فقد آمن بي، ومن كفر به فقد كفر بي، فقال النجاشي لجعفر: ماذا يقول لكم هذا الرجل ويأمركم به ؟ وما ينهاكم عنه؟ قال: يقرأ علينا كتاب الله ، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر ، ويأمر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم، ويأمرنا أن نعبد الله وحده لا شريك له، فقال: اقرأ علينا شيئاً

مما كان يقرأ عليكم ، فقرأ عليهم[1] سورة العنكبوت والروم، ففاضت عينا النجاشي وأصحابه من الدمع وقالوا: يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب ، فقرأ عليهم سورة الكهف ؛ فأراد عمرو أن يغضب النجاشي، فقال: إنهم يشتمون عيسى وأمه ، فقال النجاشي: ما يقولون في عيسى وأمه؟ فقرأ عليهم جعفر سورة مريم، فلما أتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي بقية من سواك قدر ما يقذي العين وقال: والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ، ثم أقبل على جعفر وأصحابه فقال: اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي يقول آمنون من سبكم أو آذاكم غرم ، ثم قال: أبشروا ولا تخافوا، ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، قال عمرو: يا نجاشي ومن حزب إبراهيم؟ قال: هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاءوا من عنده ومن اتبعهم ، فأنكر ذلك المشركون وادعوا دين إبراهيم، ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال : إنما هديتكم إلي رشوة فاقبضوها؛ فإن الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة ، قال جعفر: وانصرفنا فكنا في خير دار وأكرم جوار؛ وأنزل الله عز وجل ذلك اليوم في خصومتهم في إبراهيم على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾[2] على ملته وسنته: ﴿ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾[3] يعني محمداً صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾[4] .[5]

٢٢٩- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : ذكرها الثعلبي[6] وذكرها ابن حجر[7] وعزاها للثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي:

---

[1] في المطبوع : عليكم .

[2] آل عمران ٦٨ .

[3] آل عمران ٦٨ .

[4] آل عمران ٦٨ .

[5] أسباب النزول ص١٠٦.

[6] تفسير الثعلبي ٨٨/٣ .

[7] العجاب في بيان الأسباب ٦٩١/٢-٦٩٢ .

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

ثانياً : رواية عبد الرحمن بن غنم :

التخريج : ذكرها ابن حجر[٤] وعزاها هو والسيوطي[٥] لعبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم .

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة ابن حجر والسيوطي؛ فتراجمهم كما يلي:

١- شهر بن حوشب : هو الأشعري ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام[٦].

٢- عبد الرحمن بن غنم: مختلف في صحبته، وذكره العجلي من كبار التابعين[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- شهر بن حوشب ؛ ضعيف .

٢- الإرسال ؛ فعبد الرحمن بن غنم من التابعين ، ولم يدرك الواقعة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٢٦٢/٢ .

[٥] الدر المنثور ٢٣٨.٢٣٧/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٣ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٣٩/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة ٨٠٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦.٤٥/٤.

(٢٣٠) أخبرنا أبو حامد[١] أحمد بن الحسن الوراق، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجزري ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا وكيع ، عن سفيان بن سعيد ، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لكل نبي ولاة من النبيين، وأنا أولى[٢] منهم بأبي وخليل ربي إبراهيم، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾[٣] الآية. الآية. [٤]

٢٣٠- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٥] وابن أبي حاتم[٦] والترمذي[٧] والحاكم[٨] ؛ كلهم من طريق سفيان الثوري عن أبيه به.

وعزاه السيوطي[٩] لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن ابن عباس.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حامد أحمد بن الحسن الوراق : هو الشروطي[١٠].

٢- أبو أحمد محمد بن أحمد الجزري[١١] .

٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم: هو أبو محمد، الحنظلي، الإمام الحافظ[١٢].

٤- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد الكندي ، الكوفي ؛ ثقة[١٣].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١٤] .

٦- سفيان بن سعيد : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[١٥].

---

[١] في المطبوع : أبو محمد ، وهو خطأ.
[٢] في المطبوع : ولي .
[٣] آل عمران ٦٨ .
[٤] أسباب النزول ص١٠٩.
[٥] تفسير الطبري ٣٠٨/٣ .
[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٦٧٤/٢ رقم ٣٦٥٦ .
[٧] جامع الترمذي ٢٢٣/٥برقم ٢٩٩٥ .
[٨] مستدرك الحاكم ٢٩٢/٢ .
[٩] الدر المنثور ٢٣٨/٢ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .
[١١] لم أجد له ترجمة .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- أبوه : هو سعيد بن مسروق ؛ ثقة[١] .

٨- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى الكوفي[٢].

٩- عبد الله : هو ابن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٣] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على ترجمة محمد بن أحمد الجزري.

ولكنه صحيح كما عند ابن جرير وغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٣١) قوله : ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾[١] الآية.

نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود إلى دينهم، وقد مضت القصة في سورة البقرة. [٢]

٢٣١- تقدم هذا الأثر وتخريجه ودراسة إسناده في سورة البقرة عند التخريج رقم ٥٧ فلا داعي لإعادته هنا .

---

[١] آل عمران ٦٩ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٩.

(٢٣٢) قوله : ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ ﴾[١] الآية.

قال الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر وقرى عرينة، وقال بعضهم لبعض: ادخلوا في دين محمدٍ أول النهار باللسان دون الاعتقاد، واكفروا به في آخر النهار، وقولوا : إنا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا؛ فوجدنا محمداً ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه ، فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم، وقالوا : إنهم أهل الكتاب وهم أعلم به منا ؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية، وأخبر به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم والمؤمنين.[٢]

٢٣٢- **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج : بحثت عنها فلم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الحسن فهي كالآتي :

- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانيا : رواية السدي :

أخرجها ابن جرير[٤] قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٥] من طريق أسباط ، عن السدي مختصراً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين: هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٦].

---

[١] آل عمران ٧٢ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٩.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٣/٣١١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢/٦٧٨ رقم ٣٦٧٩ .

[٦] الجرح والتعديل ٧/ترجمة ١٢٦٣ .

٢- أحمد بن المفضل: هو الحفري[١] ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٢].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٣] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، لضعف أسباط بن نصر .

لكن تابعه إسرائيل بن يونس كما عند ابن أبي حاتم[٥] قال : حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد الكندي ، الكوفي ؛ ثقة[٦].

٢- عبيد الله : هو ابن عبد المجيد الحنفي ؛ صدوق[٧] .

٣- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٨] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

٥- أبو مالك : هو غزوان الغفاري ، الكوفي ؛ ثقة[١٠] .

الحكم على الإسناد :

حسن ، لكنه مرسل .

---

[١] بفتح المهملة والفاء .

[٢] تهذيب الكمال٤٨٧/١ ، وتقريب التهذيب ٢٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٨١/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٦٧٨/٢ رقم ٣٦٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٧] تقريب التهذيب ٥٣٦/١ ، وتهذيب الكمال١٠٤/١٩ ، والجرح والتعديل ١٥٤١/٥ ، والتاريخ الكبير ١٢٥٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٢٣٣) قال مجاهد ومقاتل والكلبي : هذا في شأن القبلة لما صرفت إلى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم، قال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة ، وصلوا إليها أول النهار ، ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار ، وارجعوا إلى قبلتكم الصخرة ؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا ؛ فربما يرجعون إلى قبلتنا ؛ فحذر الله تعالى نبيه مكر هؤلاء، وأطلعه على سرهم، وأنزل﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] الآية .[٢]

٢٣٣- أولاً : رواية مجاهد :

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثني محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، قال: ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة ، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٤].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٥] .

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ؛ ثقة[٦] .

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٧].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : لم أجدها ، ولكن في تفسير مقاتل[٩] بمعناها إلا أنه قال : بالقرآن بدلاً عن الكعبة؛ فلعل الواحدي . رحمه الله . نقلها من حفظه .

---

[١] آل عمران ٧٢ .

[٢] أسباب النزول ص١٠٩.

[٣] تفسير الطبري ٣٣١/٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٩٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٩ ، والثقات لابن حبان ٩٠/٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٩٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٦] تهذيب التهذيب ٢٣٥/٨ ، وتقريب التهذيب ١٠٢/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٨٩/٨ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة١٥٩٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٨/١ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة مقاتل فهي كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[١].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإعضال، ثم هو مكذب.

ثالثاً : رواية الكلبي :

التخريج : لم أجدها ولعل الواحدي رحمه الله نقلها من تفسير الكلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الكلبي فهي كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٢٣٤) قوله :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أخبرنا حاجب بن أحمد، أخبرنا محمد ابن حماد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن شقيق، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم ؛ لقي الله وهو عليه غضبان) ؛ فقال الأشعث بن قيس : فيَّ والله نزلت ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني ؛ فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: (لك بينة؟) ، قلت: لا، فقال لليهودي: (أتحلف؟) ، قلت: يارسول الله، إذن يحلف فيذهب بمالي؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[٢] الآية. رواه البخاري ، عن عبدان ، عن أبي حمزة، عن الأعمش.[٣]

٢٣٤- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأحمد[٦] والترمذي[٧] وأبو داود[٨] وابن ماجه[٩]وابن جرير[١٠]والطبراني[١١]وسعيد بن منصور[١٢]وابن أبي حاتم[١٣] والبيهقي[١٤]، كلهم من طرق عن شقيق به.

وزاد السيوطي[١٥] عزوه لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

---

[١] آل عمران ٧٧ .

[٢] آل عمران ٧٧ .

[٣] أسباب النزول ص١١٠.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٧٩/٥ كتاب الشهادات باب سؤال الحاكم المدَّعى هل لك بينة؟ .. رقم ٢٦٦٦ ،٢٦٦٧.

[٥] صحيح مسلم ١٢٣/١ رقم ٢٢١ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .

[٧] جامع الترمذي ٢٢٤/٥ رقم ٢٩٩٦ .

[٨] سنن أبي داود ٥٦٥/٣ رقم ٣٢٤٣ .

[٩] سنن ابن ماجه ٧٧٨/٢ برقم ٢٣٢٣ .

[١٠] تفسير الطبري ٣١٢/٣ .

[١١] المعجم الكبير ٣٤/١ رقم ٦٤٠-٦٤١-٦٤٢ .

[١٢] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٠٥٤.١٠٥٣/٣ برقم ٥٠٣ .

[١٣] تفسير ابن أبي حاتم ٦٨٦/٢ رقم ٣٧٢١ .

[١٤] شعب الإيمان ٢١٥/٤ .٢١٦ برقم ٤٨٣٧ .

[١٥] الدر المنثور ٢٤٤/٢ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي : هو الحيري الحرشي ، القاضي الجليل؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[١] .

٢- حاجب بن أحمد : هو الطوسي ، مسند نيسابور؛ وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم[٢].

٣- محمد بن حماد : هو الأبيوردي ، الزاهد ؛ ثقة[٣] .

٤- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٤] .

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٥] .

٦- شقيق : هو ابن سلمة الأسدي ، أبو وائل ، الكوفي ؛ ثقة مخضرم[٦] .

٧- عبد الله بن مسعود : الهذلي ؛ صحابي جليل[٧] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٩٢/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٦/٢ ، والثقات لابن حبان ٩٩/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٢٦/٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تهذيب الكمال٥٤٨/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٤/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٥٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٦٨١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٦١٣ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٣٥)أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني، أخبرنا عبيد الله[١] بن محمد ابن محمد الزاهد ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثني محمد بن سليمان، قال : حدثني صالح بن عمر ، عن الأعمش ، عن شقيق قال: قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالاً ؛ لقي الله وهو عليه غضبان)؛ فأنزل الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[٢] إلى آخر الآية ، فأتى الأشعث ابن قيس فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا : كذا وكذا ، قال: لفي نزلت ؛ خاصمت رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (ألك بينة؟) قلت: لا ، قال : (فيحلف؟) قلت: إذن يحلف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالاً لقي الله وهو عليه غضبان)؛ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[٣] الآية ، رواه البخاري، عن حجاج بن منهال، عن أبي أبي عوانة ، ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، وعن ابن نمير ، عن أبي معاوية ، كلهم عن الأعمش.[٤]

٢٣٥- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] من طرق عن الأعمش به.

وقد خرجته بتوسع عند تخريج الحديث الماضي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني [٧].

٢- عبيد الله بن محمد بن محمد الزاهد: هو ابن بطة العكبري ؛ الإمام المحدث، شيخ العراق[٨] .

---

[١] في المطبوع : عبد الله ، وهو خطأ .

[٢] آل عمران ٧٧ .

[٣] آل عمران ٧٧ .

[٤] أسباب النزول ص١١٠.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٣/٥ كتاب المساقاة باب الخصومة في البئر والقضاء فيها برقم ٢٣٥٦- ٢٣٥٧ .

[٦] صحيح مسلم ١٢٢/١ برقم ١٣٨ .

[٧] تقدم عند التخريج رقم ١١٢ ، ولم أجد له ترجمة .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

٣- أبو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ الحافظ الإمام الحجة[١].

٤- محمد بن سليمان : هو أبو جعفر الأسدي، البغدادي؛ الحافظ الصدوق الإمام[٢].

٥- صالح بن عمر : هو الواسطي ، نزيل حُلوان ؛ ثقة[٣] .

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٤].

٧- شقيق : هو ابن سلمة ؛ ثقة مخضرم[٥] .

٨- عبد الله : هو ابن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ المؤلف.

ولكن الحديث رواه البخاري ومسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٣ .

[٣] تهذيب الكمال١٣/٧٥ ، وتقريب التهذيب ١/٣٦٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٨٤٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٧٩٧ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٢٣٧٥.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٣٦) أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحلف رجل على يمين صبر ليقطع بها مالاً فاجراً إلا لقي الله وهو عليه غضبان) قال : فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[١]، قال: فجاء الأشعث وعبد الله يحدثهم ، قال : فيَّ نزلت ، وفي رجل خاصمته في بئر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ألك بينة ؟) قلت: لا ، قال: (فليحلف لك) ، قلت : إذن يحلف، قال : فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾[٢] الآية. [٣]

٢٣٦- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] من طريق شقيق به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن الشاذياخي : هو محمد بن أحمد ؛ جليل ثقة عدل[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي؛ الإمام الحافظ المعدل[٧] .

٣- محمد بن عبد الرحمن الفقيه: الإمام العلامة، الحافظ المجود؛ شيخ خرسان [٨].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٩].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[١٠].

٦- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[١١].

---

[١] آل عمران ٧٧ .

[٢] آل عمران ٧٧ .

[٣] أسباب النزول ص١١١.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٣/٥ كتاب المساقاة باب الخصومة في البئر والقضاء فيها برقم ٢٣٥٦- ٢٣٥٧ .

[٥] صحيح مسلم ١٢٢/١ برقم ١٣٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- منصور بن المعتمر : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[١] .

٨- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٢].

٩- أبو وائل : هو شقيق بن سلمة ؛ ثقة مخضرم[٣] .

١٠- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ومسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال٥٤٦/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٦/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٨٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٩١ ، والثقات لابن حبان ٤٧٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٢/١ ، وشذرات الذهب ١٨٩/١.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٣٧) أخبرنا عمر بن أبي عمرو المزكي[١]، أخبرنا محمد بن المكي، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا علي بن عبد الله سمع هشيماً يقول : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة في السوق، فحلف لقد أعطى بها ما لم يعط ؛ ليوقع فيها رجلاً من المسلمين، فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[٢] إلى آخر الآية. [٣]

٢٣٧- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] وابن أبي حاتم[٥] من طريق العوام بن حوشب به.

دراسة إسناد الواحدي:

١- عمر بن أبي عمرو المزكي : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري؛ رأس المزكين في عصره[٦].

٢- محمد بن المكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[٧].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[٨].

٤- محمد بن إسماعيل البخاري : جبل الحفظ ، وإمام الدنيا ، ثقة الحديث[٩].

٥- علي بن عبد الله : هو المديني ؛ ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[١٠].

٦- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[١١].

٧- العوام بن حوشب : هو ابن يزيد الشيباني ؛ ثقة ثبت فاضل[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع : (عمرو بن أبي عمرو) ، والصحيح ما أثبته والتصويب من ترجمته في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، ومن التخريج رقم (٥٨٤) في سورة هود ، فقد ورد هنالك على الصحيح .

[٢] آل عمران ٧٧.

[٣] أسباب النزول ص١١١.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢١٣/٨ كتاب التفسير باب إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ..... برقم٤٥٥١ قال ابن حجر بعد ذكره لروايتي ابن مسعود وابن أبي أوفى : "لا منافاة بينهما ويحتمل على أن النزول كان بالسببين جميعاً " .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٦٨٦/٢ رقم ٣٧٢٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١٠] تهذيب الكمال٥/٢١، وتقريب التهذيب ٣٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤١٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٤٦ ، والثقات لابن حبان ٤٦٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[١٢] تهذيب الكمال٤٢٧/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٩/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٥٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٠٨، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١٧ ، والثقات لابن حبان ٢٩٨/٧ ، وشذرات الذهب ٢٣٤/١.

٨- إبراهيم بن عبد الرحمن : هو السكسكي ؛ صدوق ضعيف الحفظ[١] .

٩- عبد الله بن أبي أوفى : صحابي شهد الحديبية[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف؛ إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ؛ صدوق ضعيف الحفظ.

ولكن الحديث رواه البخاري كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال١٣٢/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨/١ ، والثقات لابن حبان ١٧/١ ، وميزان الاعتدال ٤٥/١.

[٢] تهذيب الكمال ٣١٧/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٢/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٩٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٤٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥٥٢ ، والثقات لابن حبان ٢٢٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣.

(٢٣٨) وقال الكلبي: إن أناساً من علماء اليهود أولي فاقة أصابتهم سنة؛ فاقتحموا إلى كعب بن الأشرف بالمدينة، فسألهم كعب: هل تعلمون أن هذا الرجل رسول الله في كتابكم ؟ قالوا: نعم، وما تعلمه أنت؟ قال: لا ، فقالوا: فإنا نشهد أنه عبد الله ورسوله ، قال كعب : لقد حرمكم الله خيراً كثيراً، لقد قدمتم علي وأنا أريد أن أبركم واكسوا عيالكم ؛ فحرمكم الله وحرم عيالكم، قالوا : فإنه شبه لنا، فرويداً حتى نلقاه، فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته، ثم انتهوا إلى نبي الله فكلموه وسألوه، ثم رجعوا إلى كعب وقالوا: لقد كنا نرى أنه رسول الله ، فلما أتيناه إذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا ، ووجدنا نعته مخالفاً للذي عندنا، وأخرجوا الذي كتبوا؛ فنظر إليه كعب ففرح ومارهم وأنفق عليهم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٢٣٨- **التخريج:** ذكره ابن حجر[٢] قال الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وقال الحافظ ابن حجر[٣] : وقص الكلبي في تفسيره في ذلك قصة طويلة وهي محتملة أيضاً لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في الصحيح .

دراسة الإسناد :

لم أقف عليه، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة ابن حجر فتراجمهم كما يأتي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤] .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٥].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] أسباب النزول ص١١٢.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٢/٢ .

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢١٣/٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٣٩) وقال عكرمة : نزلت في أبي رافع لبابة[١] بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب وغيرهم من رؤساء اليهود ، كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة من شأن محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنه من عند الله؛ لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم. [٢]

٢٣٩- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني الحجاج، عن عكرمة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٥].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٦] .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد صاحب التفسير؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ مدلس ، وقد عنعن .

٣- الإرسال .

---

[١] في المطبوع : كنانة .

[٢] أسباب النزول ص١١٢.

[٣] تفسير الطبري ٣/٣٢١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٠) قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ﴾[١] الآية.

قال الضحاك ومقاتل : نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى ، وقوله لبشر، يعني عيسى ، ﴿ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٢] يعني الإنجيل. [٣]

٢٤٠- أولاً : رواية الضحاك :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٤] والبغوي[٥] ، وعزاها الحافظ ابن حجر[٦] للثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناد هذا الرواية ، وأما الضحاك فترجمته كما يأتي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال[٧] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت علة الإعضال .

ثانياً : رواية مقاتل بن سليمان :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٨] وهي في تفسيرمقاتل[٩] مختصرة، وذكرها الحافظ ابن حجر[١٠] فقال: قال مقاتل بن سليمان:﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾[١١] يعني عيسى بن مريم و﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[١٢] الإنجيل .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على سند هذه الرواية ، وأما مقاتل بن سليمان فترجمته كما يلي:

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[١٣] .

---

[١] آل عمران ٧٩.

[٢] آل عمران ٧٩.

[٣] أسباب النزول ص١١٢.

[٤] تفسير الثعلبي ١٠١/٣ ، وفيه زيادة : نزلت في نصارى نجران .

[٥] تفسير البغوي ٥٩/٢ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٦/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير الثعلبي ١٠١/٣ ، وفيه زيادة : نزلت في نصارى نجران .

[٩] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣١/١ .

[١٠] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٦/٢ .

[١١] آل عمران ٧٩.

[١٢] آل عمران ٧٩.

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإعضال ، ومقاتل ضعيف جداً، بل مكذب .

(٢٤١) وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء: إن أبا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قال: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (معاذ الله أن يعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله؛ ما بذلك بعثني ، ولا بذلك أمرني) ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .[١]

٢٤١- **أولاً : رواية الكلبي عن ابن عباس :**

التخريج : ذكرها ابن حجر[٢] ولم يذكر لها سنداً .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد رواية الكلبي عن ابن عباس، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

وجاءت رواية ابن عباس من طريق أخرى :

قال ابن جرير[٥] : حدثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، ثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه البيهقي[٦] وذكرها ابن حجر[٧] معزوةً للطبري ، وزاد السيوطي[٨] عزوه لابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٩].

---

[١] أسباب النزول ص١١٣.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٤/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تفسير الطبري ٣٢٥/٣ .

[٦] دلائل النبوة ٣٨٤/٥ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٥/٢ .

[٨] الدر المنثور ٨٢/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش؛ صدوق كثير الخطأ[١] .

٣- ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٢].

٤- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٣] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤] .

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥] .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول.

ثانياً : رواية عطاء :

التخريج : لم أقف على من أخرجها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية وأما عطاء وابن عباس ، فتراجمهم كما يلي :

١- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٧].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٢) وقال الحسن: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض؛ أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٢٤٢- **التخريج** : عزاه السيوطي[٢] لعبد بن حميد وكذلك[٣] لعبد الرزاق في تفسيره[٤].

وذكره ابن حجر[٥] وعزاه لعبد بن حميد وحده قال : عن روح، عن عوف، عن الحسن نحوه.

دراسة إسناد عبد بن حميد بحسب إفادة ابن حجر :

١- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٦] .

٢- عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ؛ ثقة ، رمي بالقدر وبالتشيع[٧] .

٣- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ لكنه مرسل .

---

[١] أسباب النزول ص١١٣.

[٢] الدر المنثور ٢/ ٢٥٠ .

[٣] لباب النقول ٥٤ .

[٤] بحثت في تفسير عبد الرزاق المطبوع فلم أجده .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٥/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٣) قوله : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم ، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم)؛ فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك ولا نأخذ بدينك ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾[٢].[٣]

٢٤٣- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] بدون إسناد وعزاه ابن حجر[٥] للثعلبي وحده.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما ابن عباس فترجمته كما يلي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل[٦] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على إسناده .

---

[١] آل عمران ٨٣.

[٢] آل عمران ٨٣.

[٣] أسباب النزول ص١١٣.

[٤] تفسير الثعلبي ١٠٥/٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٦/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٤) قوله : ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أخبرنا أبو محمد بن حيان، أخبرنا أبو يحيى عبد الرحمن ابن محمد ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد وداود، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رجلاً من الأنصار ارتد فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾[٢] إلى قوله : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ ﴾[٣]؛ فبعث بها قومه إليه، فلما قرئت عليه قال: والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله ، والله عز وجل أصدق الثلاثة؛ فرجع تائباً ؛ فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه .[٤]

٢٤٤- **التخريج** :أخرجه النسائي[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن حبان[٨] والحاكم[٩] والبيهقي[١٠] والبيهقي[١٠] والطحاوي[١١] ؛ كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به .

وعزاه الحافظ ابن حجر[١٢] للبزار في "مسنده" .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ، التميمي؛ الفقيه المحدث الثقة[١٣].

٢- أبو محمد بن حيان: هو الإمام الحافظ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[١٤] .

---

[١] آل عمرن ٨٦.

[٢] آل عمرن ٨٦.

[٣] آل عمران ٨٩.

[٤] أسباب النزول ص١١٣.

[٥] سنن النسائي ١٠٧/٧ برقم ٤٠٦٨ ، وفي التفسير برقم ٨٥ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٤٧/١ .

[٧] تفسير الطبري ٣٤٠/٣ .

[٨] كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان برقم ١٧٢٨

[٩] مستدرك الحاكم ١٤٢/٢ ، ٣٦٦/٤ .

[١٠] السنن الكبرى ١٩٧/٨ .

[١١] مشكل الآثار ٣٠٧/٧ .

[١٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٠٩/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- علي بن عاصم : هو الواسطي ؛ صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع[٣].

٦- خالد : هو ابن مهران ، أبو المنازل ، البصري الحذاء ؛ ثقة يرسل[٤].

٧- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٥].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وعلي بن عاصم وإن كان صدوقاً يخطئ ويصر؛ إلا أنه قد تابعه يحيى بن أبي زائدة، متابعة قاصرة كما في الرواية التالية ، وكذا رواية مجاهد الآتية برقم ٢٤٦.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تهذيب الكمال٢٠/٥٠٤ ، و تقريب التهذيب ٣٩/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٢١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٣٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٩٢ ، وتاريخ بغداد ٤٤٦/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٥)أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو محمد، أخبرنا أبو يحيى، حدثنا سهل، عن يحيى بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك ؛ فندم؛ فأرسل إلى قومه أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لي من توبة ، فإني قد ندمت ؛ فنزلت: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ ﴾[١] حتى بلغ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ ﴾[٢] ، فكتب بها قومه إليه ؛ فرجع فأسلم .[٣]

٢٤٥- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] وأحمد[٥] والحاكم[٦] والنسائي[٧] والبيهقي[٨] وابن أبي حاتم[٩] كلهم من طرق عن داود بن أبي هند ، عن ابن عباس .
وعزاه السيوطي[١٠] لابن حبان من طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر : هو أحمد بن محمد الأصفهاني التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[١١].
٢- أبو محمد: هو أبو الشيخ ، الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[١٢].
٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١٣].
٤- سهل : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٤].
٥- يحيى بن أبي زائدة : هو الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ؛ ثقة متقن[١٥].

---

[١] آل عمرن ٨٦.
[٢] آل عمران ٨٩.
[٣] أسباب النزول ص١١٤.
[٤] تفسير الطبري ٣٤٠/٣ .
[٥] مسند الإمام أحمد ٢٤٧/١.
[٦] مستدرك الحاكم ٤ ،٣٦٦ ١٤٢/٢ .
[٧] تفسير النسائي ٣٠٨/١ رقم ٨٥ ، والسنن ٧- ١٠٧ رقم ٤٠٦٨ .
[٨] السنن الكبرى ١٩٧/٨ .
[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٦٩٩/٢ رقم ٣٧٨٩ .
[١٠] لباب النقول ٥٥ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

٦- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[١].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، وهو نفس الحديث الماضي .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٦) أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد، أخبرنا أبو بكر بن زكريا، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان الحارث بن سويد قد أسلم ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لحق بقومه وكفر، فأنزلت فيه هذه الآية : ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾[١] إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾[٢] حملها إليه رجل من قومه، فقرأها عليه، فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً .[٣]

٢٤٦- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] وعبد الرزاق[٥] من طريق جعفر بن سليمان به.

وزاد السيوطي[٦] عزوه لمسدد، في" مسنده" وابن المنذر والباوردي في "معرفة الصحابة"، وعزاه الحافظ ابن حجر[٧] لابن منده.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٨] لكن من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد : هو محمد بن أحمد الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[٩].

٢- أبو بكر بن زكريا:هو محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي؛ الإمام الحافظ المعدل[١٠].

٣- محمد بن عبد الرحمن الفقيه : هو الدغولي ، الإمام الحافظ المجود، شيخ خرسان[١١].

٤- أحمد بن سيار : هو ابن أيوب بن عبد الرحمن ؛ ثقة حافظ[١٢] .

---

[١] آل عمرن ٨٦.

[٢] آل عمران ٨٩.

[٣] أسباب النزول ص١١٤.

[٤] تفسير الطبري ٣٤٠/٣ .

[٥] تفسير عبد الرزاق ١٢٥/١ .

[٦] الدر المنثور ٢٥٧/٢ .

[٧] الإصابة ٢٨٠/١ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٦٩٩/٢ رقم ٣٧٨٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٢] تهذيب الكمال٣٢٣/١ ، وتقريب التهذيب ١٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٨٣/٢ ، وتاريخ بغداد ١٨٧/٤ ، ١٨٩ ، والجرح والتعديل ٥٣/٢ .

٥- مسدد بن مسرهد : هو الإمام الحافظ الحجة ؛ أحد أعلام الحديث[١].

٦- جعفر بن سليمان : هو الضبعي ؛صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع[٢] .

٧- حميد الأعرج : هو حميد بن قيس المكي ؛ ليس به بأس [٣] .

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ؛ إلا أنه مرسل ، لكن تشهد له الروايتان الماضيتان برقم ٢٤٥ ، ٢٤٤ ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٣/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣١/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٧٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٤١/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/٨.

[٣] تهذيب الكمال٢٣٨٤/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٣/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٣٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٧١٩ ، وميزان الاعتدال ١/ترجمة٢٣٤١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٠٠١.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٤٧) قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴾[١] الآية.

قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني : نزلت في اليهود كفروا بعيسى والإنجيل، ثم ازدادوا كفراً بمحمد والقرآن.[٢]

٢٤٧- **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثني محمد بن سنان ، قال: ثنا أبو بكر الحنفي، قال: ثنا عباد بن منصور ، عن الحسن ، غير أنه قال : اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت.

وذكرها الثعلبي[٤] بدون إسناد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سنان : هو ابن يزيد القزاز ، أبو بكر البصري ؛ ضعيف[٥].

٢- أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري ؛ ثقة[٦].

٣- عباد بن منصور : صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، تغير في آخره[٧].

٤- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. محمد بن سنان ؛ ضعيف .

٢. عباد بن منصور ؛ مدلس وقد عنعن .

ثانياً : رواية قتادة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٩] قال حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة .

---

[١] آل عمران ٩٠ .

[٢] أسباب النزول ص١١٥.

[٣] تفسير الطبري ٣٤٢/٣ . ٣٤٣ .

[٤] تفسير الثعلبي ١٠٨/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٥ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٤٣/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٢١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/٩ .

[٧] تهذيب الكمال ١٥٦/١٤، وتقريب التهذيب ٣٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٢٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/٧ ، وشذرات الذهب ٢٣٣/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير الطبري ٣٤٣/٣ .

وأخرجها ابن أبي حاتم[١] من طريق بشر به .

وذكرها الثعلبي[٢] بدون إسناد ، وعزاها السيوطي[٣] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل ، لكن تشهد له رواية أبي العالية الآتية برقم ٢٤٨ ، فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

ثالثاً : رواية عطاء الخرساني :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٨] بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة عطاء الخرساني فهي كما يلي :

- عطاء : هو ابن أبي مسلم الخرساني ، صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٩].

الحكم على الإسناد : لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى عطاء لبقيت فيه علة الإرسال .

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٧٠١/٢ رقم ٣٨٠٢ .

[٢] تفسير الثعلبي ١٠٨/٣ .

[٣] الدر المنثور ٢٥٨/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تفسير الثعلبي ١٠٨/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

(٢٤٨) وقال أبو العالية : نزلت في اليهود والنصارى ، كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته ، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم. [١]

٢٤٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي، عن داود ، قال : سألت أبا العالية فذكره بمعناه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق داود بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن المثنى : هو محمد بن المثنى العنزي ، أبو موسى البصري ؛ ثقة ثبت[٤].

٢- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ؛ ثقة[٥].

٣- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٦].

٤- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ؛ ثقة كثير الإرسال[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ إلا أنه مرسل ، لكن تشهد له رواية قتادة ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] أسباب النزول ص١١٥.

[٢] تفسير الطبري ٣٤٣/٣ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٧٠١/٢ رقم ٣٧٩٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

(٢٤٩) قوله : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[١] الآية .

قال أبو روق والكلبي : نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا[٢] على ملة إبراهيم ، فقالت اليهود : كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كان ذلك حلالاً لإبراهيم ، فنحن نحله، فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه كان على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا؛ فأنزل الله عز وجل تكذيباً لهم: ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[٣] الآية.[٤]

٢٤٩- **أولاً : رواية أبي روق :**

التخريج : ذكرها الثعلبي[٥] بدون إسناد وعزاه الحافظ ابن حجر[٦] للثعلبي وحده.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما أبو روق فترجمته كما يلي:

- أبو روق : هو عطية بن الحارث ، الهمداني الكوفي ، صاحب التفسير، صدوق[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت علته الإعضال.

ثانياً : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٨] بدون إسناد وعزاها الحافظ ابن حجر[٩] للثعلبي وحده.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة الكلبي فهي كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب؛ متروك الحديث ، كذاب[١٠] .

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] آل عمران ٩٣ .
[٢] في المطبوع : إنه .
[٣] آل عمران ٩٣ .
[٤] أسباب النزول ص١١٥.
[٥] تفسير الثعلبي ١١٢/٣ .
[٦] العجاب في بيان الأسباب ٧١٦/٢ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٨] تفسير الثعلبي ١١٢/٣ .
[٩] العجاب في بيان الأسباب ٧١٦/٢ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٢٥٠) قوله : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾[١] الآية .

قال مجاهد : تفاخر المسلمون واليهود ، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة ؛ لأنه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة ، وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٢٥٠- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] وذكره الحافظ ابن حجر[٤] فقال : " ذكره الثعلبي وتبعه الواحدي وابن ظفر عن مجاهد ، فذكره . ثم قال: هكذا ذكره الثعلبي بغير إسناد، ولم أر له عن مجاهد ذكراً ، وإنما ذكره مقاتل بن سليمان[٥] فقال : إن المسلمين واليهود اختصموا في أمر القبلة ؛ فقال المسلمون : القبلة الكعبة ، وقالت اليهود : القبلة بيت المقدس ؛ فأنزل الله عز وجل أن الكعبة أول مسجد كان في الأرض ، والكعبة قبلة لأهل المسجد الحرام ، والمسجد الحرام قبلة لأهل الحرم ، والحرم قبلة لأهل الأرض.

دراسة الإسناد :

لم أعثر له على إسناد هذه الرواية ، بل قال الحافظ ابن حجر كما مضى : " ولم أر له عن مجاهد ذكراً " .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

بل الظاهر أنه موضوع ؛ لأن قول الحافظ : لم أقف عليه ، أو لم أجد له إسناد أو لم أر له ذكراً ؛ فذلك علامة وضعه[٦] .

أما ما ذكره مقاتل بن سليمان ؛ فمقاتل كذبوه وهجروه ، وسبق الكلام على تفسيره.

---

[١] آل عمران ٩٦.

[٢] أسباب النزول ص١١٥.

[٣] تفسير الثعلبي ١١٤/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٧١٧/٢ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٧/١.

[٦] المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ٢٧.٢٥ .

(٢٥١) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عمرو القنطري فيما أذن لي في روايته ، قال: أخبرني محمد بن الحسين الحداد ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا المؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب ، عن عكرمة قال: كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج ، فأنشد شعراً قاله أحد الحيين في حربهم، فكأنهم دخلهم من ذلك ، فقال الحي الآخرون : وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا ، فقال الآخرون : وقد قال شاعرنا في يوم كذا : كذا وكذا ، قال ، فقالوا: تعالوا نرد الحرب جذعاً كما كانت ، فنادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج، فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال؛ فنزلت هذه الآية؛ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه، فلما فرغ ألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً وجثوا يبكون.[٢]

٢٥١- **التخريج:** ذكره الحافظ ابن حجر[٣] فقال : وأخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره عن مؤمل بن إسماعيل ، وعبد بن حميد، عن سليمان بن حرب . وابن أبي حاتم، عن أبيه، عن"عارم" محمد بن الفضل ؛ ثلاثتهم عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر ، عن عكرمة .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو عمرو القنطري : هو محمد بن عبد العزيز المروزي ؛ فقيه فاضل[٥].

٢- محمد بن الحسين الحداد: هو أبو الفضل المروزي؛ شيخ مروٍ، القاضي الكبير[٦].

---

[١] آل عمران ١٠٠.

[٢] أسباب النزول ص١١٥.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٧٢٣/٢ .

[٤] الدر المنثور ٢٧٩/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٣- محمد بن يحيى بن خالد : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٢].

٥- المؤمل بن إسماعيل : هو القرشي ، أبو عبد الرحمن ؛ صدوق سيئ الحفظ[٣].

٦- حماد بن زيد : هو ابن درهم الأزدي ؛ ثقة ثبت فقيه[٤] .

٧- أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ؛ ثقة ثبت حجة[٥] .

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ المؤمل بن إسماعيل ؛ صدوق سيء الحفظ ولكنه قد تابعه سليمان بن حرب كما عند عبد بن حميد، ومحمد بن الفضل السدوسي الملقب بـ"عارم" كما عند ابن أبي حاتم ، وكلاهما ثقة ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره لكن تبقى علة الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣.

[٣] تهذيب الكمال١٧٦/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٩١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٢١٧٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٧٠٩ ، والثقات لابن حبان ١٨٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٠.

[٤] تهذيب الكمال٢٣٩/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٧/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٢٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٠٠، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٦١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧ ، وشذرات الذهب ٢٩٢/١

[٥] تهذيب الكمال ٤٥٧/٣، وتقريب التهذيب ٨٩/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٥٢) وقال زيد بن أسلم : مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخاً قد عسا[١] في الجاهلية ، عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم، فمر على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه، فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم في الإسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة، فقال: قد اجتمع ملأ بني قيلة[٢] بهذه البلاد ، لا والله مالنا معهم إذا اجتمعوا بها من قرار؛ فأمر شاباً من اليهود كان معه ، فقال: اعمد إليهم فاجلس معهم ، ثم ذكِّرهم بيوم بعاث[٣] وما كان قبله[٤] وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار، وكان بعاث يوماً اقتتلت فيه فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج، ففعل فتكلم القوم عند ذلك؛ فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين أوس بن قيظي أحد بني حارثة من الأوس، وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج؛ فتقاولا وقال أحدهما لصاحبه : إن شئت والله رددتها الآن جذعة، وغضب الفريقان جميعاً وقالا : فعلنا: السلاح السلاح ، موعدكم الظاهرة وهي حرة، فخرجوا إليها، فانضمت الأوس والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم ، فقال: يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف بينكم؛ فترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً ؟! الله الله! فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم؛ فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا ، وعانق بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[٥] يعني الأوس والخزرج : ﴿ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ

---

[١] عسا : بسين مهملة ، أي كبر وأسن ، من عسا القضيب إذا يبس . النهاية في غريب الحديث ١٣٨/٣ .

[٢] بنو قيلة : هم الأوس والخزرج ، وقيل : اسم أم لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل . لسان العرب ٥٨٠/١١ .

[٣] بعاث : بضم أوله وآخره ثاء مثلثة ، وهو موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية. معجم البلدان ٤٥١/١ .

[٤] في المطبوع : فيه .

[٥] آل عمران ١٠٠ .

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[1] يعني شاساً وأصحابه:﴿ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠ ﴾[2] ، قال جابر ابن عبد الله : ما كان من طالع[3] أكره إلينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأومأ إلينا بيده، فكففنا وأصلح الله تعالى ما بيننا، فما كان شخص أحب إلينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رأيت قط يوماً أقبح ولا أوحش أولاً وأحسن آخراً من ذلك اليوم.[4]

٢٥٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[5] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ، قال : ثني الثقة ، عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[6] من طريق سلمة به .

وعزاه السيوطي[7] لابن إسحاق وابن المنذر وأبي الشيخ، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير[8] وذكره وذكره الحافظ ابن حجر[9] مختصراً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي؛ حافظ ضعيف، وابن معين حسن الرأي فيه[10].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[11].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[12].

٤- الثقة : مبهم[13] .

٥- زيد بن أسلم : هو العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ؛ ثقة عالم، وكان يرسل[14].

---

[1] آل عمران ١٠٠ .

[2] آل عمران ١٠٠ .

[3] الطالع : طلعة الرجل رؤيته ، يقال : حيا الله طلعتك . لسان العرب ٢٣٦/٨ .

[4] أسباب النزول ص١١٦.

[5] تفسير الطبري ٢٣/٤ .

[6] تفسير ابن أبي حاتم ٧١٨/٣ رقم ٣٨٩٣ .

[7] الدر المنثور ٢٧٨/٢ .

[8] أسد الغابة ١٧٦.١٧٥/١ .

[9] الإصابة ٨٧/١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[13] لا أدري من هو ، ومثل هذه اللفظة لا تعد توثيقاً .

[14] تهذيب الكمال ١٢/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٢٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣.١٣٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٧.٣١٦/٥ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- سلمة بن الفضل ؛ ضعيف .

٢- فيه راوٍ مبهم .

٣- الإرسال .

قال الحافظ ابن حجر : " وإسناده مرسل ، وفيه مبهم " .

(٢٥٣) قوله : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس الدوري ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغر، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر، عن ابن عباس قال : كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية ، فذكروا ما بينهم ؛ فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف؛ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ؛ فذهب إليهم ، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ﴾[٢] إلى قوله: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [٣] . [٤]

٢٥٣- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٥] والطبراني[٦] وابن أبي حاتم[٧] ؛ كلهم من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر به .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أحمد بن الحسن الحيري: القاضي الجليل؛ من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[٨].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٩].

٣- العباس الدوري : هو أبو الفضل البغدادي ؛ ثقة حافظ[١٠].

٤- أبو نعيم الفضل بن دكين : الكوفي ، مشهور بكنيته ؛ ثقة ثبت[١١].

٥- قيس بن الربيع : هو الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[١٢].

---

[١] آل عمران ١٠١.

[٢] آل عمران ١٠١.

[٣] آل عمران ١٠٣.

[٤] أسباب النزول ص١١٧.

[٥] تفسير الطبري ٢٧/٤ .

[٦] المعجم الكبير ١٢٦/١٢ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٧٢٠/٢ رقم ٣٨٩٨.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٦- الأغر : هو ابن الصباح ، التميمي المنقري[١] مولاهم ، كوفي ، ثقة[٢] .

٧- خليفة بن حصين : هو ابن قيس بن عاصم التميمي المقري ؛ ثقة[٣].

٨- أبو نصر : هو الأسدي ، قال البخاري: لم يُعرف سماعه من ابن عباس، وقال أبو زرعة : ثقة[٤].

٩- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ منقطع ؛ فأبو نصر الأسدي لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف .

[٢] تهذيب الكمال ٣١٥/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٢/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣١٣/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٢٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٦٤٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٧٢٤.

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٣/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٨٠/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٢٢٧٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٥٤) أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب، قال : أخبرنا جدي محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، قال : حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قال : كان الأوس والخزرج يتحدثون، فغضبوا حتى كاد يكون بينهم حرب ؛ فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض ؛ فنزلت: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾[١] إلى قوله تعالى: ﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾[٢].[٣]

٢٥٤- **التخريج:** هذه الرواية بمعنى الرواية السابقة ، وقد خرجتها فيما مضى ؛ فأغنى عن الإعادة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب: أحد أكابر العلوية بخراسان[٤].

٢- جده محمد بن الحسين : هو ابن داود النيسابوري ؛ الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان[٥].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٦].

٤- حاتم بن يونس الجرجاني : هو أبو محمد، يعرف بالمخضوب، قدم أصبهان وكان من الحفاظ وكان يذاكر[٧] .

٥- إبراهيم بن أبي الليث : متروك الحديث ، قال صالح جزرة : كان يكذب عشرين سنة وأشكل الأمر على أحمد وعلي حتى ظهر بعد[٨] .

---

[١] آل عمران ١٠١.

[٢] آل عمران ١٠٣.

[٣] أسباب النزول ص١١٨.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] طبقات المحدثين بأصبهان ١٤٥/٣ ، ونزهة الألباب في الألقاب ١٦٣/٢ ، وذكر أخبار أصبهان ٢٩٧/١.

[٨] لسان الميزان ١/ ٣٣٧ ترجمة ٤٢٩ ، وطبقات ابن سعد ٣٦٠/٧ ، وتاريخ بغداد ١٠٩/٦ وبحر الدم ٥٩ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٧/١ .

٦- الأشجعي: هو عبيد الله بن عبد الرحمن ؛ ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري[١].

٧- سفيان : هو ابن سعيد الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ،عابد إمام حجة[٢].

٨- خليفة بن حصين : هو التميمي المقري ؛ ثقة[٣].

٩- أبو نصر: هو الأسدي ، قال البخاري: لم يُعرف سماعه من ابن عباس، وقال أبو زرعة : ثقة[٤].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١. إبراهيم بن أبي الليث ؛ متروك الحديث.

٢. الانقطاع ؛ فأبو نصر الأسدي لم يسمع من ابن عباس .

---

[١] تهذيب الكمال ١٠٧/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٥٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٥٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/٨ ، وشذرات الذهب ٢٩٧/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٥٥) قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾[١] الآية.

قال عكرمة ومقاتل: نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ، وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعونا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٢٥٥- **أولاً : رواية عكرمة :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني الحجاج، قال : ابن جريج : قال عكرمة . وعزاها السيوطي[٤] لابن المنذر عن عكرمة .

وعزاها ابن حجر[٥] لسنيد في (تفسيره) من طريق حجاج به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٦] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٧] .

٣- الحجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٨] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز؛ ثقة كان يدلس ويرسل[٩].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١. سنيد ؛ ضعيف .

٢. ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن .

٣. الإرسال .

---

[١] آل عمران ١١٠ .

[٢] أسباب النزول ص١١٨.

[٣] تفسير الطبري ٤٣/٤ .

[٤] الدر المنثور ٢٩٣/٢ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٣٣/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : ذكرها مقاتل[١] : فقال : وذلك أن مالك بن الصيف ، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم : إن ديننا خير مما تدعونا إليه؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

قال الحافظ ابن حجر[٢] : " فعلى هذا فنسبة الكلام إلى عكرمة ومقاتل المراد بها التوزيع فإن كلاً منهما ذكر النصف ، وهو خلاف ما يتبادر والله المستعان " .

دراسة الإسناد:

لم أقف على الإسناد، وأما ترجمة مقاتل فهي كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٣].

وقد تقدم ذكر رواة التفسير عن مقاتل وأنهم ضعفاء.

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإعضال، ثم إن مقاتلاً مكذب ، وتقدم الكلام على تفسيره[٤].

---

[١] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٢/١ .

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٣٣/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٤] عند تخريج الأثر رقم ٤٠ .

(٢٥٦) قوله : ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾[١] الآية .

قال مقاتل: إن رءوس اليهود كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه فآذوهم لإسلامهم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٢٥٦- **التخريج** : ذكرها ابن حجر[٣] قال : قال مقاتل : فذكرها بتصرف.

وهي في تفسير مقاتل[٤] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإعضال، ثم إن مقاتلاً ضعيف جداً ؛ بل كذب .

---

[١] آل عمران ١١١ .

[٢] أسباب النزول ص١١٨.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٧٣٤/٢ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٤٢/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٢٥٧) قوله : ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾[١] الآية .

قال ابن عباس ومقاتل : لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود، قالت أحبار اليهود: ما آمن لمحمد إلا شرارنا ، ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديناً غيره ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾[٢] الآية .[٣]

٢٥٧- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٤] : قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وأخرجه البيهقي[٥] وابن أبي حاتم[٦] من طرق عن ابن إسحاق به .

وعزاها السيوطي[٧] لابن إسحاق وابن المنذر والطبراني وابن عساكر عن ابن عباس.

وذكرها الثعلبي[٨].

دراسة إسناد ابن جرير:

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٩].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش؛ صدوق كثير الخطأ[١٠].

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[١١].

٤- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت؛ مجهول[١٢] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٣].

---

[١] آل عمران ١١٣ .

[٢] آل عمران ١١٣ .

[٣] أسباب النزول ص١١٩.

[٤] تفسير الطبري ٥٢/٤ .

[٥] دلائل النبوة ٢/ ٥٣٣-٥٣٤ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٧٣٧/٣ رقم ٤٠٠٣ .

[٧] الدر المنثور ٢٩٧/٤ .

[٨] تفسير الثعلبي ١٣٠/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول عين لم يرو عنه سوى ابن إسحاق.

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٣] وهي في تفسيره[٤] وعزاها ابن حجر[٥] للثعلبي.

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسناد هذه الرواية، وقد تقدم الكلام على رواة تفسير مقاتل، وأما ترجمة مقاتل فهي كالآتي:

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت علة الإعضال، وفي مقاتل بن سليمان فهو مكذب وتقدم الكلام عليه وعلى تفسيره[٧].

وجاء عن ابن مسعود :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٨] قال : حدثني محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم، قال: عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن الحسن بن يزيد العجلي، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في قوله ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾[٩] قال: لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخرجها البخاري[١٠] من طريق ابن أبي نجيح به .

وعزاها السيوطي[١١] للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تفسير الثعلبي ١٣٠/٣ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ١٨٧/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٣٥/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٧] عند التخريج رقم ٤٠ .

[٨] تفسير الطبري ٥٥/٤ .

[٩] آل عمران ١١٣.

[١٠] التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٨/٢ .

[١١] الدر المنثور ٢٩٧/٤ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[١].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٢].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٣].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٤].

٥- الحسن بن يزيد العجلي : مقبول[٥].

٦- عبد الله بن مسعود : الهذلي ، صحابي جليل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الحسن بن يزيد العجلي ؛ مقبول .

لكن تشهد له رواية ابن مسعود الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٤٥/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٥٧٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٨٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٩٦٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٥٨) وقال ابن مسعود : نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصليها.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال: حدثنا شيبان عن عاصم، عن زر ، عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: (إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم)، قال : فأنزلت هذه الآيات: ﴿ لَيْسُوا سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ﴾[١] إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٢].[٣]

٢٥٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] وأحمد[٥] والنسائي[٦] والبزار[٧] وأبو يعلى[٨] وابن أبي حاتم[٩] وأبو نعيم[١٠] وابن حبان[١١] ، كلهم من طرق عن عاصم ، عن زر، عن ابن مسعود به .

وعزاه السيوطي[١٢] لابن المنذر ، عن ابن مسعود .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي : هو الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[١٣].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : من الثقات[١٤].

---

[١] آل عمران ١١٣.

[٢] آل عمران ١١٣.

[٣] أسباب النزول ص١١٩.

[٤] تفسير الطبري ٥٥/٤ .

[٥] مسند الإمام أحمد ٣٩٦/١ .

[٦] تفسير النسائي ٣٢٠/١ برقم ٩٣ .

[٧] كما في كشف الأستار ١٩٠/١ برقم ٣٧٥ .

[٨] مسند أبي يعلى ٢٠٦/٩ برقم ٥٣٠٦٥ .

[٩] تفسير بن أبي حاتم ٧٣٨/٣ رقم ٤٠٠٨ .

[١٠] حلية الأولياء ١٨٧/٤ .

[١١] كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان برقم ٢٧٤ .

[١٢] الدر المنثور ٢٩٧/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- أحمد بن علي بن المثنى : هو أبو يعلى الموصلي التميمي ؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[١].

٤- أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ؛ ثقة ثبت [٢].

٥- هاشم بن القاسم : هو الليثي ؛ ثقة ثبت[٣] .

٦- شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي ، أبو معاوية البصري ؛ ثقة[٤].

٧- عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ؛ صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون[٥] .

٨- زر : هو ابن حبيش الأسدي ؛ ثقة جليل مخضرم[٦] .

٩- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي؛ صحابي جليل[٧].

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ؛ فعاصم بن أبي النجود متكلم فيه ، لكن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

والحديث صححه ابن خزيمة كما ذكر الحافظ ابن حجر[٨] ، وحسنه السيوطي[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٣] تهذيب الكمال١٣٠/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣١٤/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦١٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٨٤٤ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٤٤٦ ، والثقات لابن حبان ٢٤٣/٩.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧ .

[٥] تهذيب الكمال٤٧٣/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٨٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣٠٦٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٨٨٧، والثقات لابن حبان ٢٥٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥.

[٦] تهذيب الكمال٣٣٥/٩ ، وتقريب التهذيب ٥٩/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٤٩٥، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٨١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٧/١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٧٣٦/٢ .

[٩] الدر المنثور ٢٩٧/٢ .

(٢٥٩) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن نوح ، قال: أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا محمد بن المسيب ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب، عن ابن زحر ، عن سليمان ، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، وكان عند بعض أهله أو نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل، فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع، فبشرنا فقال : (إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب) ، وأنزلت: ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾[1] . [2]

٢٥٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[3] والطبراني[4] وأبو نعيم[5] ؛كلهم من طرق عن يحيى بن أيوب به ، وزاد السيوطي[6] عزوه لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن نوح: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[7].

٢- أبو علي بن أحمد الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[8].

٣- محمد بن المسيب : هو ابن إسحاق الأرغياني ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[9].

٤- يونس بن عبد الأعلى : هو الصدفي ، أبو موسى ، المصري ؛ ثقة[10].

٥- عبد الله بن وهب : هو القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه ؛ ثقة[11].

---

[1] آل عمران ١١٣ .

[2] أسباب النزول ص١١٩.

[3] تفسير الطبري ٥٥/٤ .

[4] المعجم الكبير ١٦٢/١٠ برقم ١٠٢٠٩ .

[5] حلية الأولياء ١٨٧/٤ .

[6] الدر المنثور ٢٩٧/٢ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[9] سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٤ ، والبداية والنهاية ١٥٧/١١ ، والأنساب ١١٣/١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

٦- يحيى بن أيوب : هو الغافقي ؛ صدوق ربما أخطأ[١] .

٧- ابن زحر : هو عبيد الله بن زحر الضمري ؛ صدوق يخطئ[٢].

٨- سليمان : هو الأعمش ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٣].

٩- زر بن حبيش : هو الأسدي ؛ ثقة جليل مخضرم[٤].

١٠- عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- عبيد الله بن زحر ؛ ضعيف.

٢- الأعمش ؛ مدلس وقد عنعن ، ولم يذكر أنه روى عن زر ، وإنما يروي عنه بواسطة عاصم بن أبي النجود وأقرانه، فأخشى أن يكون قد سقط من هذا الإسناد.

لكن يشهد لهذا الحديث الرواية السابقة ؛ فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تهذيب الكمال٣١/٢٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩١٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٥٤٢، والثقات والثقات لابن حبان ٧/٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٥.

[٢] تهذيب الكمال١٩/٣٦ ، وتقريب التهذيب ١/٥٣٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/٣٨٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٢٣، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٩٩.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٢٦٠) قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس ومجاهد : نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون[٢] المنافقين ويواصلون[٣] رجالاً من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم .[٤]

٢٦٠- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٥] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، قال : قال محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طرق عن أبي غسان ، ثنا سلمة به .

وعزاه السيوطي[٧] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٨].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٩].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١٠].

٤- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[١١] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٢].

---

[١] آل عمران ١١٨ .

[٢] يصافون : صافى الرجل : صدَقَه الإخاء . لسان العرب ٣٦٣/١٤ .

[٣] يواصلون : التواصل ضد التصارم وهو كناية عن الإحسان إليهم . لسان العرب ٧٢٨/١١ .

[٤] أسباب النزول ص١٢٠.

[٥] تفسير الطبري ٦١/٤ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٧٤٩/٣ رقم ٤٠٧٤ .

[٧] الدر المنثور ٢٩٩/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ومحمد بن حميد وإن كان ضعيفاً إلا أنه قد تابعه أبو غسان كما عند ابن أبي حاتم، لكن تبقى العلة في جهالة محمد بن أبي محمد.

ثانياً : رواية مجاهد :

التخريج : بحثت عنها فلم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة مجاهد فهي كما يلي :

- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى مجاهد لبقيت علة الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٦١) قوله : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾[١] الآية .

نزلت هذه الآية في غزوة أحد ، أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، قال: أخبرنا أبو علي الفقيه ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن ابن أبي عون[٢] ، عن المسور بن مخرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف: أي خالي، أخبرني عن قصتكم يوم أحد ، فقال: اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣] إلى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾[٤]. [٥]

٢٦١- **التخريج** : أخرجه أبو يعلى[٦] وابن أبي حاتم[٧] ؛كلاهما من طريق يحيى الحماني.

وعزاه السيوطي[٨] لابن المنذر ، وذكره الحافظ ابن حجر[٩] وعزاه ليحي الحماني في"مسنده"، وابن أبي حاتم والواحدي من طريقه ثم قال : وليس في هذا سبب نزول ، وإنما كتبته تبعاً له.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١٠].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[١١].

٣- أبو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ الحافظ الإمام الحجة[١٢].

---

[١] آل عمران ١٢١ .

[٢] وقع في المطبوع : ابن عون ، وهو خطأ، والتصويب من ترجمة عبد الله بن جعفر المخرمي من تهذيب الكمال .

[٣] آل عمران ١٢١ .

[٤] آل عمران ١٥٤ .

[٥] أسباب النزول ص١٢٠.

[٦] مسند أبي يعلى ٩٩/٢ غير أنه قال : (بدر) بدلاً من (أحد).

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٧٤٩/٣ برقم ٤٠٧٤ .

[٨] الدر المنثور ٣٠٢/٢ .

[٩] العجاب في بيان الأسباب ٧٤٠/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

٤- يحيى بن عبد الحميد الحماني[١]: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٢].

٥- عبد الله بن جعفر المخرمي : ليس به بأس[٣].

٦- ابن أبي عون : هو عبد الواحد بن أبي عون المدني ؛ صدوق يخطئ[٤].

٧- المسور بن مخرمة : له ولأبيه صحبة[٥].

٨- عبد الرحمن بن عوف : أحد المبشرين بالجنة[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ الحماني اتهموه بسرقة الحديث.

---

[١] بكسر المهملة وتشديد الميم .

[٢] تهذيب الكمال ٤١٩/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٠٣٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٦٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٠ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٥٦٧ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٧٢/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٤٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/٧ ، وشذرات الذهب ٢٧٨/١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٦٣/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٩٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١٨.

[٥] تهذيب الكمال٥٨١/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٩٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٣٦٦، والثقات لابن حبان ٣٩٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/٣ ، وشذرات الذهب ٧٢/١ .

[٦] تهذيب الكمال٣٤٢/٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٩٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٧٩، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١ ، وشذرات الذهب ٢٥/١ .

(٢٦٢) قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن[٢] جعفر، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال : حدثنا عبيدة بن حميد، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال: كُسرت رباعية[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ، ويقول: (كيف يفلح قوم خضبوا[٤] وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟!) قال: فأنزل الله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[٥] .[٦]

---

٢٦٢. **التخريج:** أخرجه البخاري[٧] معلقاً عن حميد وثابت ، ووصله مسلم[٨] وابن حبان[٩] والبيهقي[١٠] من طرق عن ثابت ، عن أنس به .

و أخرجه أحمد[١١] وابن جرير[١٢] وابن أبي حاتم[١٣] الترمذي[١٤] وابن ماجه[١٥] والنسائي[١٦]؛ كلهم من طرق عن حميد عن أنس .

وعزاه السيوطي[١٧] لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه.

---

[١] آل عمران ١٢٨.

[٢] لفظ (ابن) سقط من المطبوع .

[٣] رباعية : الرباعية مثل الثمانية ، وهي الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب . لسان العرب ١٠٨/٨.

[٤] خضبوا : أي أسالوا على وجهه الدم ، والخضوب : النبت الذي يصيبه المطر . لسان العرب ٣٥٩/١ .

[٥] آل عمران ١٢٨.

[٦] أسباب النزول ص١٢١.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٦٥/٧ كتاب المغازي باب ليس لك من الأمر شيء .... برقم ٤٠٦٩.

[٨] صحيح مسلم ١٤١٧/٣ برقم ١٧٩١ .

[٩] صحيح ابن حبان ١٩١/٨ برقم ٦٥٤١ .

[١٠] دلائل النبوة ٢٦٢/٣ .

[١١] مسند الإمام أحمد ١٧٨/٣ ، و٢٠١ ، و٢٠٦ .

[١٢] تفسير الطبري ٨٧/٤ .

[١٣] تفسير ابن أبي حاتم ٧٥٦/٣ رقم ٤١٢٤ .

[١٤] جامع الترمذي ٢٢٧/٥ برقم ٣٠٠٣ .

[١٥] سنن ابن ماجه ١٣٣٦/٢ برقم ٤٠٢٧ .

[١٦] سنن النسائي ٣٢٧/١ برقم ٧٥ .

[١٧] الدر المنثور ٣١١/٢ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد التميمي : الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[٢].

٣- عبد الرحمن بن محمد الرازي : هو أبو يحيى ؛ العلامة المفسر[٣].

٤- سهل بن عثمان العسكري : هو أبو مسعود ؛ الحافظ المجود الثبت[٤].

٥- عبيدة بن حميد : هو ابن صهيب التميمي ؛ صدوق نحوي ربما أخطأ[٥].

٦- حميد الطويل : هو حميد بن أبي حميد الطويل ؛ ثقة مدلس[٦] .

٧- أنس بن مالك : هو الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٧].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث رواه البخاري معلقاً ورواه مسلم في صحيحه موصولاً ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٧ .

[٦] تهذيب الكمال٣٥٥/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٢/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمة٢٧٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/٦.١٦٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٢٦٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال: حدثنا معمر ، عن الزهري، عن سالم ، عن أبيه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فلاناً وفلاناً ؛ ناساً من المنافقين ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[١] رواه البخاري عن حيان ، عن ابن المبارك، عن معمر ، ورواه مسلم من طريق ثابت ، عن أنس.[٢]

---

٢٦٣. **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] والنسائي[٤] وابن أبي حاتم[٥] والبيهقي[٦] والطحاوي[٧] ؛ كلهم من طرق عن معمر به .

وأخرجه البخاري[٨] أيضاً عن سالم مرسلاً .

وأخرجه أحمد[٩] والترمذي[١٠] وابن جرير[١١] ؛ كلهم من طرق عن عمر بن حمزة، عن سالم به.

وعزاه السيوطي[١٢] للبيهقي في الدلائل .

وأخرجه الترمذي[١٣] ، من طريق محمد بن عجلان ، عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه مسلم[١٤] من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .

---

[١] آل عمران ١٢٨.

[٢] أسباب النزول ص١٢١.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٦٥/٧ كتاب المغازي باب ليس لك من الأمر شيء .... برقم ٤٠٦٩ .

[٤] السنن الكبرى ٢٠٣/٢ برقم ١٠٧٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧/٣ برقم ٤١٧٥ .

[٦] السنن الكبرى ٨٨/٤ .

[٧] شرح معاني الآثار ٢٤٢/١ .

[٨] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٦٥/٧ كتاب المغازي باب ليس لك من الإمر شيء ... برقم ٤٠٧٠ .

[٩] مسند الإمام أحمد ٩٣/٢ .

[١٠] جامع الترمذي ٢٢٧/٥ برقم ٣٠٠٤ .

[١١] تفسير الطبري ٨٨/٤ .

[١٢] الدر المنثور ٣١٢/٢ .

[١٣] جامع الترمذي ٢٢٨/٥ برقم ٣٠٠٥ .

[١٤] صحيح مسلم ١٤١٧/٣ برقم ١٧٩١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن الغازي : هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب ؛ من أهل الفضل[١].

٢- أبو عمرو بن حمدان : هو محمد بن أحمد بن سنان الحيري ؛ من الثقات[٢].

٣- أحمد بن علي بن المثنى: هو أبو يعلى الموصلي ، التميمي ؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٣].

٤- إسحاق بن أبي إسرائيل : اسمه إبراهيم ؛ صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن[٤].

٥- عبد العزيز بن محمد[٥].

٦- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٦].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٧].

٨- سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني؛ أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدي والسمت[٨].

٩- أبوه : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٩].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث رواه البخاري من حديث ابن عمر ومسلم من حديث أنس، كما مر في التخريج ، إلا أن رواية الترمذي وأحمد التي من طريق عمر بن حمزة متكلَّم فيها؛ فعمر ابن حمزة ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر[١٠]. ولكنه قد تابعه محمد ابن عجلان وهو صدوق[١١]، وكذا أسامة بن زيد الليثي وهو صدوق أيضاً[١] فهاتان الطريقان تقويان رواية عمر بن حمزة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج برقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تهذيب الكمال٣٩٨/٢ ، وتقريب التهذيب ٥٥/١ ، وتاريخ بغداد ٣٥٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٧/١١ .

[٥] لم أعرف من هو ولكنه متابع فلا تضر الجهالة به .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تهذيب الكمال١٤٥/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٨٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٥٥/٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٩٧، وشذرات الذهب ١٣٣/١، وسير أعلام النبلاء ٤٥٧/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨/١.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقريب التهذيب ٥٣/٢ .

[١١] تقريب التهذيب ١٩٠/٢ .

(٢٦٤)أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عيسى ابن عمرويه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : أخبرنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا القعنبي ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كُسرت رُباعيته يوم أحد وشج في رأسه وجعل يسيل الدم عنه ، ويقول: (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى ربهم ؟!)؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[٢].[٣]

٢٦٤- **التخريج** : تقدم تخريج هذا الحديث في الرواية السابقة ٢٦٣.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: هو ابن أحمد بن محمد الفارسي، الحاكم المشاط، الثقة العدل ، الكثير السماع والحديث[٤].

٢- محمد بن عيسى بن عمرويه: هو الجلودي الإمام الزاهد القدوة الصادق، راوي صحيح مسلم[٥].

٣- إبراهيم بن محمد : هو ابن سفيان النيسابوري ، الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة[٦].

٤- مسلم بن الحجاج : هو صاحب الصحيح ، ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه[٧].

٥- القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان : أحداً عليه في الموطأ[٨].

٦- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة عابد[٩].

---

[١] تقريب التهذيب ٥٣/١ .

[٢] آل عمران ١٢٨.

[٣] أسباب النزول ص١٢٢.

[٤] المنتخب ص٣١ .

[٥] سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٢٨٨/١ ، والمنتظم ٩٧/٧.

[٦] سير أعلام النبلاء ٣١١/١٤ ، والكامل لابن الأثير ١٦٦/٦، والبداية والنهاية ١٣١/١١ .

[٧] تهذيب الكمال٤٩٩/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٥/٢ والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، وشذرات الذهب ١٤٤/٢ .

[٨] تهذيب الكمال١٣٦/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٦٨٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٣٩، والثقات لابن حبان ٣٥٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

٧- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد [١].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في تخريج الحديث السابق.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٢٦٥)أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد ، اللهم العن فلاناً وفلاناً ، دعا على ناس من المنافقين؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[١] رواه البخاري من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وسياقه أحسن من هذا.[٢]

٢٦٥- **التخريج** : تقدم تخريجه برقم (٢٦٣) فلا داعي للإعادة وأما رواية البخاري التي أشار إليها المؤلف فهي في صحيحه[٣] من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، وستأتي برقم ٢٦٦ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن إبراهيم المقري، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٤].

٢- عبد الله بن حامد الوزان : هو أبو محمد الأصفهاني الواعظ[٥].

٣- أبو حامد بن الشرقي : هو أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٦].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٧].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٨].

٦- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

---

[١] آل عمران ١٢٨.

[٢] أسباب النزول ص١٢٢.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٢٦/٨ كتاب التفسير باب ليس لك من الإمر شيء برقم ٤٥٦٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١].

٨- سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ؛ وكان ثبتاً عابداً فاضلاً[٢].

٩- أبوه : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج رقم ٢٦٣ ، ورواه البخاري من حديث أبي هريرة .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٢٦٦) أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، قال : حدثنا بحر بن نصر ، قال : قرئ على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر[١] واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، اللهم العن لحيان[٢] ورعلاً[٣] وذكوان[٤] وعصية[٥] ؛عصت الله ورسوله، ثم بلغنا أنه ترك لما نزلت: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[٦] رواه البخاري ، عن موسى بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري.[٧]

---

٢٦٦. **التخريج:** أخرجه البخاري[٨] والبيهقي[٩] ؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام وأبي سلمة به .

وأخرجه مسلم[١٠] وابن جرير[١١] وابن أبي حاتم[١٢] والطحاوي[١٣] كلهم من طريق ابن وهب عن يونس به .

---

[١] مضر : قبيلة مشهورة تنسب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان . المعجم الوسيط ٨٧٤/٢ ، ولسان العرب ١٧٨/٥ .

[٢] لحيان : بطن من هذيل ، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة ، وقيل لحيان بقايا جرهم ، دخلت في هذيل . لسان العرب ٢٤٣/١٥ ، وتاج العروس ٣٢٤/١٠ .

[٣] رعل : بكسر الراء وسكون العين ، بطن من سليم ، ونسبتها إلى رعل بن مالك بن عوف . تاج العروس ٢٨٩/١١ .

[٤] ذكوان : بطن من سليم ، ينسبون إلى ذكوان بن ثعلبة بن لهثة . تاج العروس ٢٨٩/١٤ ، ومعجم البلدان ١٤٧/٥ .

[٥] عصية : قبيلة من سليم ، وهم بنو عصية بن حقاق بن امرئ القيس بن لهثة بن سليم . تاج العروس ٦٨/١٥ .

[٦] آل عمران ١٢٨.

[٧] أسباب النزول ص١٢٣.

[٨] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٩٠/٢ كتاب الأذان باب يهوي بالتكبير حين يسجد برقم ٨٠٣ .

[٩] السنن الكبرى ٢٠٧/٢ .

[١٠] صحيح مسلم ٤٦٦/١ برقم ٢٩٤ .

[١١] تفسير الطبري ٨٩/٤ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ٧٥٧/٣ رقم ٤١٢٦ .

[١٣] شرح معاني الآثار ٢٤١/١ .

ومسلم[١] والبيهقي[٢] والطحاوي[٣] كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.
وزاد السيوطي[٤] عزوه لابن المنذر والنحاس في ناسخه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن : هو الحيري ، القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[٥].

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[٦].

٣- بحر بن نصر : هو ابن سابق الخولاني مولاهم ، المصري، أبو عبد الله ؛ ثقة[٧].

٤- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه ؛ ثقة[٨].

٥- يونس بن يزيد : الأيلي ؛ ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهم قليل ، وفي غير الزهري خطأ[٩].

٦- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٠].

٧- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[١١].

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[١٢].

٩- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[١٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري ومسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] صحيح مسلم ٢٤٦٧/١ برقم ٢٩٥ .
[٢] السنن الكبرى ٢٠٦/٢ .
[٣] شرح معاني الآثار ٢٤١/١ .
[٤] الدر المنثور ٣١٣/٢ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .
[٧] تهذيب الكمال ١٦/٤ ، وتقريب التهذيب ٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٢ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٢٦٧) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس في رواية عطاء: نزلت الآية في نبهان التمار ؛ أتته امرأة حسناء تبتاع منه تمراً فضمها إلى نفسه وقبَّلها ، ثم ندم على ذلك، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له ؛ فنزلت هذه الآية . [٢]

---

٢٦٧. **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] وعزاه ابن حجر[٤] للثعلبي ، عن عطاء ، فذكره.

ثم قال : " قلت : هو من رواية موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو كذاب[٥]، والمشهور في في هذه القصة ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[٦] وسيأتي في تفسير هود " .اهـ

وذكره الواحدي[٧] معلقاً .

وقال ابن الأثير[٨] : وروى مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس نحوه .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة ابن حجر فتراجمهم كما يلي:

١- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني : معروف ، ليس بثقة ، قال فيه ابن حبان: دجال[٩].

٢- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١٠].

٣- عطاء : هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[١١].

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٢].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ موسى الصنعاني؛ كذاب ومقاتل في الرواية التي ذكرها ابن الأثير متهم[١٣]، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] آل عمران ١٣٥.

[٢] أسباب النزول ص١٢٣.

[٣] تفسير الثعلبي ١٦٨/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٧٥٥/٢ .

[٥] وهو الذي وضع التفسير المروي عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

[٦] هود ١١٤.

[٧] الوسيط ٤٩٣/١ .

[٨] أسد الغابة ٣٠٩/٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته ، والكلام على تفسيره عند تخريج الأثر رقم ٤٠ .

(٢٦٨) وقال في رواية الكلبي : إن رجلين أنصارياً وثقفياً آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ؛ فكانا لا يفترقان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، وخرج معه الثقفي وخلف الأنصاري في أهله وحاجته، وكان يتعاهد أهل الثقفي، فأقبل ذات يوم فأبصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها ؛ فوقعت في نفسه، فدخل ولم يستأذن حتى انتهى إليها ، فذهب ليقبلها فوضعت كفها على وجهها ، فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا، فأدبر راجعاً فقالت: سبحان الله خنت أمانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك ، قال: فندم على صنيعه؛ فخرج يسيح في الجبال ويتوب إلى الله تعالى من ذنبه حتى وافى الثقفي فأخبرته أهله بفعله؛ فخرج يطلبه حتى دل عليه ، فوافقه ساجداً وهو يقول: رب ذنبي ذنبي قد خنت أخي ، فقال له: يا فلان قم[١] فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسله عن ذنبك لعل الله أن يجعل لك فرجاً وتوبة، فأقبل معه حتى رجع إلى المدينة، وكان ذات يوم عند صلاة العصر، نزل جبريل عليه السلام بتوبته، فتلا (عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم): ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾[٢] إلى قوله: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾[٣] فقال عمر: يا رسول الله، أخاص هذا لهذا الرجل أم للناس عامة ؟ قال:(بل للناس عامة).[٤]

٢٦٨- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٥] عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة الحافظ ابن حجر فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

---

[١] في المطبوع : ثم .

[٢] آل عمران ١٣٥.

[٣] آل عمران ١٣٦.

[٤] أسباب النزول ص١٢٣.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٥٧/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٦٩)أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي إجازة ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا روح ، قال : حدثنا محمد ، عن أبيه، عن عطاء : أن المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: أبنو إسرائيل أكرم على الله منا ؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه ؛ اجذع أذنك، اجذع أنفك ، افعل كذا ، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنزلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾[١] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:(ألا أخبركم بخير من ذلك ؟) فقرأ هذه الآيات .[٢]

٢٦٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق حجاج ، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح نحوه .

وعزاه ابن حجر[٤] لإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد في (تفسيريهما) من طريق روح ابن عبادة عن محمد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عطاء .

وزاد الشوكاني[٥] عزوه لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي : هو القنطري ؛ فقيه فاضل[٦].

٢- محمد بن الحسين الحدادي : هو أبو الفضل المروزي ؛ شيخ مروٍ ، القاضي الكبير[٧].

٣- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٨].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٩].

---

[١] آل عمران ١٣٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٢٤.

[٣] تفسير الطبري ٩٥/٤ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٧٥٤/٢ .

[٥] فتح القدير ١-٣٨٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [١].

٦- محمد : هو ابن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي؛ مقبول[٢] .

٧- أبوه : هو ابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة كان يدلس ويرسل[٣].

٨- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي ؛ ثقة فقيه فاضل[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح مرسل ، ومحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وإن كان مقبولاً . يعني حيث يتابع . وإلا فلين ؛ فقد تابعه حجاج بن محمد كما عند ابن جرير؛ وهو ثقة .

ولذا قال الحافظ ابن حجر[٥] : " وهذا سند قوي إلى عطاء " .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تهذيب الكمال٢١/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة٤٩٠ ، والجرح والتعديل ١٦/٨ ، و ميزان الاعتدال ٧٨٩٢/٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٥٤/٢ .

(٢٧٠) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم لا يعلون علينا ، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر) ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآيات، وثاب نفر من المسلمين رماة ، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم ، فذلك قوله : ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾[٢]. [٣]

٢٧٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثني أبي، قال: حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٥].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٦] .

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٧].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعيد العوفي ؛ ضعيف[٨].

٥- جده : هو عطية بن سعد ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٩].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على إسناد ابن جرير:

ضعيف ، لأنه مسلسل بالعوفيين وهم ضعفاء جميعاً .

---

[١] آل عمران ١٣٩ .

[٢] آل عمران ١٣٩.

[٣] أسباب النزول ص١٢٤.

[٤] تفسير الطبري ١٠٣/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٧١) قوله : ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾[١] الآية .

قال راشد بن سعد: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيباً حزيناً يوم أحد ، جعلت المرأة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتدم[٢]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهكذا يفعل برسولك ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾[٣] الآية .[٤]

٢٧١- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٥] وعزاه ابن حجر[٦] للثعلبي وحده.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما راشد بن سعد فترجمته كما يلي :

- راشد بن سعد : هو المقرائي ، الحمصي ؛ ثقة كثير الإرسال[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[١] آل عمران ١٤٠ .

[٢] تلتدم : أي تضرب وجهها وصدرها في المأتم ، واللدم : الضرب ، والتدام الرجل : اضطرابه . لسان العرب ٥٣٩/١٢ ، والمعجم الوسيط ٨٢١/٢ .

[٣] آل عمران ١٤٠ .

[٤] أسباب النزول ص١٢٥.

[٥] تفسير الثعلبي ١٧٢/٣ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٧٦٠/٢ .

[٧] تهذيب الكمال٨/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٩٩٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢١٨٧، وسير أعلام النبلاء ٤٩٠/٤ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٧٢٠٦ .

(٢٧٢) قوله : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[١] الآيات .

قال عطية العوفي : لما كان يوم أحد انهزم الناس ، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم ، فإنما هم إخوانكم ، وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب؛ ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فأنزل الله تعالى في ذلك : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾[٢] إلى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ ﴾[٣] ؛ لقتل نبيهم، إلى قوله: ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾[٤] .[٥]

٢٧٢- **التخريج** : عزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على سنده ، وأما ترجمة عطية العوفي فهي كالآتي :

- عطية العوفي : صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح الإسناد إلى عطية لبقي فيه علتان:

١. عطية ؛ ضعيف . ٢. الإرسال .

وقد جاء عن قتادة والربيع بن أنس نحوه .

أولاً : رواية قتادة :

التخريج: أخرجها ابن جرير[٨] قال حدثني بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة.

دراسة إسناد ابن جرير :

---

[١] آل عمران ١٤٤ .

[٢] آل عمران ١٤٤ .

[٣] آل عمران ١٤٦ .

[٤] آل عمران ١٤٨ .

[٥] أسباب النزول ص١٢٥.

[٦] الدر المنثور ٣٣٦/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٨] تفسير الطبري ١١١/٤ .

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري؛ صدوق[١].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٢].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٣].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل.

ثانياً : رواية الربيع :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٥] قال : حدثنا المثنى ، قال: ثنا إسحاق ، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع . ، وأخرجها ابن أبي حاتم[٦] من طريق عبد الله بن جعفر به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٧] .

٢- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، المقرئ، ؛ شيخ المثنى الآملي[٨].

٣- ابن أبي جعفر : هو عبد الله بن أبي جعفر الرازي ؛ صدوق يخطيء[٩] .

٤- أبوه : هو أبو جعفر الرازي ، عيسى بن أبي عيسى التميمي؛ صدوق سيء الحفظ[١٠].

٥- الربيع : هو ابن أنس الخراساني ، البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق ، له أوهام[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي : ١. عبد الله بن أبي جعفر ؛ صدوق يخطيء .٢. أبو جعفر الرازي ؛ صدوق سيء الحفظ .٣. الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٥] تفسير الطبري ١١١/٤ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٧٧٨/٣ رقم ٤٢٦٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

(٢٧٣) قوله : ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ ﴾[١] الآية.

قال السدي : لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ، ثم إنهم ندموا وقالوا : بئس ما صنعنا ؛ قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشريد تركناهم ! ارجعوا فاستأصلوهم، فلما عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا؛ وأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]
(٢)

٢٧٣- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين الكوفي ؛ صدوق[٤].

٢- أحمد : هو ابن المفضل ؛ صدوق شيعي في حفظه شيء[٥] .

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٦].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط ؛ صدوق كثير الخطأ .

٢-السدي ؛ ضعيف .

---

[١] آل عمران ١٥١.

[٢] أسباب النزول ص١٢٥.

[٣] تفسير الطبري ١٢٤/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٢٧٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾[١] الآية .

قال محمد بن كعب القرظي: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد ، قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾[٢] الآية إلى قوله : ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾[٣] يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.[٤]

٢٧٤- **التخريج** : بحثت عنها فلم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما محمد بن كعب القرظي فترجمته كما يأتي:

- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم وقوفي على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى محمد بن كعب لبقيت علة الإرسال .

---

[١] آل عمران ١٥٢ .

[٢] آل عمران ١٥٢ .

[٣] آل عمران ١٥٢ .

[٤] أسباب النزول ص١٢٥.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٢٧٥) قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[١] الآية.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال: حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا شريك عن خصيف ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : فقدت قطيفة حمراء يوم بدر[٢] مما أصيب من المشركين ، فقال أناس : لعل النبي صلى الله عليه وسلم أخذها ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[٣]، قال خصيف : قلت لسعيد بن جبير : ما كان لنبي أن يغل ؟ فقال : بل يُغلُّ ويُقتل.[٤]

٢٧٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] وابن أبي حاتم[٦] والطبراني[٧] من طريق خصيف، عن عكرمة به.

ورواه أيضا ابن جرير[٨] وأبو داود[٩] والترمذي[١٠] عن خصيف عن مقسم به.

وعزاه السيوطي [١١] لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مقسم[١٢] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن المطوعي : هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[١٣].

---

[١] آل عمران ١٦١ .

[٢] قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بعد أن ذكر رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت في يده غنائم هوازن يوم حنين غله رجل في مخيط فنزلت. قال الحافظ: وهذا من تخليط جويبر ، فإن الآية نزلت في يوم أحد اتفاقاً.
قلت : لكن هذه الرواية تبين أن الآية نزلت في (بدر) ، وليس كما قال الحافظ ابن حجر : إنها نزلت في (أحد) اتفاقاً .

[٣] آل عمران ١٦١ .

[٤] أسباب النزول ص١٢٦.

[٥] تفسير الطبري ١٥٥/٤ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٨٠٣/٣ رقم ٤٤٢٩ .

[٧] المعجم الكبير ٣٦٤/١١ برقم ١٢٠٢٨، ١٢٠٢٩ .

[٨] تفسير الطبري ١٥٤/٤ ، ١٥٥ .

[٩] سنن أبي داود ٢٨٠/٤ برقم ٣٩٧١ .

[١٠] جامع الترمذي ٢٣٠/٥ برقم ٣٠٠٩ .

[١١] الدر المنثور ٣٦٠/٢ .

[١٢] لم أجده في المطبوع من ابن أبي حاتم من هذه الطريق .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : من الثقات[١].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، التميمي ، الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٢].

٤- عبد الله بن عمر بن آبان : هو القرشي الأموي ؛ صدوق فيه تشيع[٣].

٥- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد[٤].

٦- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة[٥].

٧- خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره ورمي بالإرجاء[٦].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- شريك النخعي ؛ صدوق يخطيء كثيراً وتغير حفظه.

٢- خصيف بن عبد الرحمن ؛ صدوق سيء الحفظ .

لكن يشهد له الرواية الآتية ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

قال ابن جرير[٩] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن سليمان الأعمش ، قال: كان ابن مسعود يقرأ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾، فقال ابن عباس: (بلى ، ويقتل). ثم ذكر سبب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقريب التهذيب ٣٥١/١ ، وتهذيب الكمال٤٦٢/١٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٦٤٧ ، وتاريخ بغداد ٢٧٩/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير الطبري ١٥٥/٤ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- نصر بن علي الجهضمي : ثبت ، طلب للقضاء فامتنع[١].

٢- معتمر : هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة[٢].

٣- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة عابد[٣].

٤- سليمان الأعمش : ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٤].

٥- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٥].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه منقطع بين الأعمش وابن مسعود ، ولكنه يصلح في الشواهد فيرتقي مع ما قبله إلى درجة الحسن لغيره .

تنبيه:

قوله في رواية أسباب النزول : قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير : . . .إلخ .

هذه الزيادة هي جزء من الرواية وليست مستقلة .

---

[١] تهذيب الكمال٢٩/٣٥٥ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٣٦٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢١٥٩ ، والثقات لابن حبان ٩/٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/٥١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٧٦) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار ، قال: حدثنا أبو القاسم سليمان ابن أيوب الطبراني ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي ، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، عن أبي محمد اليزيدي ، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابن عباس: أنه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي أن يُغَلَّ ويقول: كيف لا يكون له أن يُغَلّ وقد كان يُقتل ؟ قال الله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾[١]،ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ ﴾[٢].[٣]

---

٢٧٦. التخريج : أخرجه الطبراني[٤] من طريق محمد بن أحمد بن يزيد النرسي به.
وذكره الحافظ ابن حجر[٥] وعزاه للطبراني.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار[٦] .
٢- أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني : الإمام الحافظ الثقة[٧].
٣- محمد بن أحمد بن يزيد النرسي : لم يرو عنه إلا الطبراني[٨].
٤- أبو عمر حفص بن عمر الدوري : هو حفص بن عمر بن عبد العزيز؛ لا بأس به، إمام القراءة في زمانه ، الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين[٩] .
٥- أبو محمد اليزيدي : هو شيخ القراء أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، البصري ، النحوي عرف باليزيدي؛ لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور[١٠].

---

[١] آل عمران ١١٢ .
[٢] آل عمران ١٦١ .
[٣] أسباب النزول ص١٢٦.
[٤] المعجم الكبير ١٠١/١١برقم ١١١٧٤ .
[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٧٦/٢ .
[٦] لم أجد له ترجمة .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .
[٨] تاريخ بغداد ٣٧٢/١ .
[٩] تهذيب الكمال٣٤/٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٧/١ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة٧٩٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤.٢٠٣/٨ ، وشذرات الذهب ٤٨/٢.
[١٠] سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٩ ، وتاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، وشذرات الذهب ٤/٢ .

٦- أبو عمرو بن العلاء : هو ابن عمار بن العريان اسمه زبان أو العريان أو يحيى والأول أشهر ؛ ثقة[١] .

٧- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. لم أعثر على ترجمة شيخ المؤلف.

٢. محمد بن أحمد بن يزيد النرسي لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

لكن يشهد له ما قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

---

[١] تهذيب الكمال ١٢٠/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٥٤/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٧٧)أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأصفهاني ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا وكيع ، عن سلمة ، عن الضحاك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع[١] ، فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس؛ ولم يقسم للطلائع شيئاً ، فلما قدمت الطلائع ، قالوا : قسم الفيء ولم يقسم لنا ؛ فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[٢] قال سلمة : قرأها الضحاك يُغَلَّ[٣].[٤]

٢٧٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] وابن أبي شيبة[٦] ، عن وكيع به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني : هو أبو بكر التميمي ؛الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- عبد الله بن محمد الأصفهاني : هو أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[٨].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة، المفسر[٩].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٠].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١١] .

٦- سلمة بن نبيط : هو ابن شريط الأشجعي ، أبو فراس الكوفي ؛ ثقة ، يقال : اختلط[١٢].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال[١٣].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ لإعضاله .

---

[١] طلائع : الطلائع الجماعات ، وهم القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو ، والطلائع جمع طليعة ، وقد تطلق الطليعة على الجماعة . لسان العرب ٢٣٧/٨ .

[٢] آل عمران ١٦١.

[٣] بضم الياء وفتح الغين .

[٤] أسباب النزول ص١٢٧.

[٥] تفسير الطبري ١٥٦/٤ .

[٦] مصنف ابن أبي شيبة ٤٤١٣/١٢ برقم ١٥٠٧٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تهذيب الكمال٣٢٠/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٠٠٠ ، والجرح والتعديل ٤٠/ ترجمة ٧٥٨، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٤١٣.

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٧٨) وقال ابن عباس في رواية الضحاك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنائم هوازن يوم حنين غلَّه رجل بمخيط؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية [١].

٢٧٨- **التخريج:** ذكرها ابن حجر[٢] قال : " ذكر جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس، ثم قال : قلت : وهذا من تخليط جويبر ؛ فإن هذه نزلت في يوم أحد ".

دراسة الإسناد حسب ما أفاده الحافظ ابن حجر:

١- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[٣].

٢- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٤] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- جويبر ؛ ضعيف جداً.

٢- الضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

قال الحافظ ابن حجر : " قلت هذا من المنكرات[٦] ".

---

[١] أسباب النزول ص١٢٧.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٧٩/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

[٦] يعني قوله : غنائم هوازن يوم حنين وتقدم في حاشية التخريج رقم(٢٧٥)أن الصحيح أنها نزلت يوم بدر.

(٢٧٩) وقال قتادة : نزلت وقد غَلَّ طوائف من أصحابه. [١]

٢٧٩- **التخريج:** أخرجها ابن جرير[٢] قال : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد، عن قتادة .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٣].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٤].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٥].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل .

ويشهد له رواية ابن عباس المتقدمة برقم ٢٧٥ ؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

[١] أسباب النزول ص١٢٧.

[٢] تفسير الطبري ١٥٧/٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٢٨٠) وقال الكلبي ومقاتل : نزلت حين ترك الرماة المركز يوم أحد؛ طلباً للغنيمة ، وقالوا : نخشى أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أخذ شيئاً فهو له ، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ظننتم أنا نغل ولا نقسم لكم)؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٢٨٠- أولا : رواية الكلبي :

التخريج: ذكرها ابن حجر[٢] قال : " وكذا ذكره الكلبي في تفسيره ، بنحوه لكن قال : نخشى أن لا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر وزاد بعد قوله : إنا نغل ولا نقسم لكم ".

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٣].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

ثانياً : رواية مقاتل بن سليمان :

التخريج: هي في تفسيره [٤] وذكرها ابن حجر[٥] قال : نزلت في الذين طلبوا الغنيمة يوم أحد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علتان :

١- مقاتل بن سليمان ؛ مكذب ، وتقدم الكلام عليه وعلى تفسيره[٧] .

٢- الإعضال .

---

[١] أسباب النزول ص١٢٧.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٧٩/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تفسير مقاتل ٢٦٥/١ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٧٩/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٧] عند التخريج رقم ٤٠ .

(٢٨١) وروي عن ابن عباس : أن أشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخصصهم بشيء من الغنائم ؛ فنزلت هذه الآية .[١]

٢٨١- **التخريج:** بحثت عن هذه الرواية فلم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد وأما ترجمة ابن عباس فهي كما يأتي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] أسباب النزول ص١٢٧.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٨٢) قوله : ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون وفرَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة[٢] على رأسه، وسال الدم على وجهه ؛ فأنزل الله تعالى :﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ﴾[٣] إلى قوله: ﴿قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾[٤] قال بأخذكم الفداء .[٥]

٢٨٢- **التخريج** : أخرجه الإمام أحمد[٦] قال : ثنا أبو نوح قراد ، أنبأنا عكرمة بن عمار ، ثنا سماك الحنفي أبو زميل ، حدثني ابن عباس ، حدثني عمر فذكره مطولاً ، وفيه سبب نزول هذه الآية وسبب نزول قول الله تعالى : ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ﴾[٧].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]من طريق قراد به .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- أبو نوح قراد : هو عبد الرحمن بن غزوان ؛ ثقة له أفراد[٩].

٢- عكرمة بن عمار : هو اليماني ؛ صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب[١٠].

---

[١] آل عمران ١٦٥ .

[٢] هشمت البيضة: الهشم : كسر الشيء الأجوف ، والبيضة : ما يلبس من الحديد على الرأس . لسان العرب ٦١١/١٢ ، والعين ٤٠٥/٣، ومعجم مقاييس اللغة ٥٣/٦ .

[٣] آل عمران ١٦٥ .

[٤] آل عمران ١٦٥ .

[٥] أسباب النزول ص١٢٧.

[٦] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ١٠٢/١٤برقم ٢٩٢ .

[٧] الأنفال ٩ .

[٨] مصنف ابن أبي شيبة ٣٥١.٣٥٠/١٠ مختصراً ومقتصراً على سبب نزول (إذ تستغيثون ربكم) ، ٣٦٨.٣٥٦/١٤ مثل رواية أحمد، بذكر سبب نزول الآيتين .

[٩] تهذيب الكمال٣٣٥/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٩ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٥/٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٣٠١ ، والثقات لابن حبان ٣٧٥/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٠ .

[١٠] تهذيب الكمال٢٥٦/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٢٢٠٦ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة ٤١٠، والثقات لابن حبان ٢٣٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٧ .

٣- سماك: هو ابن الوليد الحنفي ، أبو زميل، قال الإمام أحمد وابن معين والعجلي : ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي: ليس به بأس ، ولخص ابن حجر ترجمته فقال : ليس به بأس[١] .

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

٥- عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين ، أبو حفص[٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح على شرط مسلم ، وأصل الحديث عنده[٤]، غير أنه ليس فيه ذكر نزول هذه الآية.

---

[١] تهذيب الكمال١٢/١٢٧ ، وتقريب التهذيب ١/٣٣٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة ٢٣٨٤ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ١٢٠٤، وسير وسير أعلام النبلاء ٥/٢٤٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٤] صحيح مسلم ٣/١٣٨٣.١٣٨٥ برقم ١٧٦٣ .

(٢٨٣) قوله : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل ابن أحمد الخلالي ، قال : أخبرنا عبد الله بن زيدان بن بريد[٢] البجلي ، قال: حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية[٣] ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا أنا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب ؛ فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا [٤]. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن أبي شيبة. [٥]

٢٨٣- **التخريج** : أخرجه الإمام أحمد[٦] والحاكم[٧] وأبو داود[٨] والبيهقي[٩] وأبو يعلى[١٠] وهناد[١١] وابن جرير[١٢] والآجري[١٣] .

وعزاه السيوطي[١٤] لعبد بن حميد ، وابن المنذر.

كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

---

[١] آل عمران ١٦٩ .

[٢] في المطبوع : يزيد ، والاستدراك من ترجمته .

[٣] وقع في المطبوع: (إسماعيل بن أبي أمية) والصحيح ما أثبتّه ، والتصويب من ترجمة محمد بن إسحاق في تهذيب الكمال.

[٤] آل عمران ١٦٩ .

[٥] أسباب النزول ص١٢٨.

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٦٥/١ ،٢٦٦ .

[٧] مستدرك الحاكم ٢٩٧/٢ ،٢٩٨ .

[٨] سنن أبي داود ٣٢/٣ ،٣٣ .

[٩] دلائل النبوة ٣٠٤/٣ .

[١٠] مسند أبي يعلى ٢١٩/٤ برقم ٢٣٣١ .

[١١] الزهد ١٢٠/١ برقم ١٥٥ .

[١٢] تفسير الطبري ١٧٠/٤ ، و١٧١ .

[١٣] الشريعة للآجري ٣٩٢ .

[١٤] الدر المنثور ٣٧١/٢ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق المزكي؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١].

٢- أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلالي : هو الجرجاني التاجر ؛ أحد الجوالين في طلب الحديث، والوراقين المفيدين ، وكان يملي من أصوله[٢].

٣- عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي : هو الإمام القدوة العابد[٣].

٤- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٤] .

٥- عبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي؛ ثقة فقيه عابد[٥].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٧- إسماعيل بن أمية : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي؛ ثقة ثبت[٧].

٨- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ؛ صدوق إلا أنه يدلس[٨].

٩- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ أبو الزبير مدلس ، وقد عنعن.

أما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث كما في مسند أحمد.

لكن يشهد له حديث جابر الآتي برقم(٢٨٥) ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

وله شاهد عند الترمذي[١١] من حديث ابن مسعود لكن دون ذكر سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال٢٩٣/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠١/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٩٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٧، والجرح والتعديل ٥/ترجمة ٤٤ ، والثقات لابن حبان ٥٩/٧ ، وتاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تهذيب الكمال٤٥/٣ ، وتقريب التهذيب ٦٧/١ .

[٨] تهذيب الكمال٤٠٢/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٧/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٣٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٩٤، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣١٩ ، والثقات لابن حبان ٣٥١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] جامع الترمذي ٢٣١/٥ برقم ٣٠١١ .

(٢٨٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، فذكره . رواه الحاكم ، عن علي بن عيسى الحيري ، عن مسدد ، عن عثمان بن أبي شيبة. [١]

---

٢٨٤. هذا إسناد آخر للرواية الماضية من المؤلف إلى عبد الله بن إدريس وبقية الإسناد من المؤلف إلى عبد الله بن إدريس وبقية الإسناد إلى ابن عباس مذكور في الرواية الماضية .

التخريج : سبق تخريجه برقم (٢٨٣).

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن الغازي: هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٢].

٢- محمد بن أحمد بن حمدان : هو محمد بن أحمد بن سنان المقري الحيري، أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٣].

٣- حامد بن محمد بن شعيب البلخي : هو الإمام المحدث ؛ الثبت أبو العباس البلخي[٤].

٤- عثمان بن أبي شيبة : هو العبسي ، أبو الحسن الكوفي ؛ ثقة حافظ شهير[٥].

٥- عبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[٦].

الحكم على الإسناد :

تقدم الحكم عليه في الذي قبله .

---

[١] أسباب النزول ص١٢٩.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

(٢٨٥) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، حدثنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحذاء ، قال علي بن المديني ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن بشير ابن الفاكه الأنصاري ، أنه سمع طلحة بن حراش ، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مالي أراك مهتماً ؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك ديناً وعيالاً ، فقال: ألا أخبرك ؟ ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب ، وإنه كلم أباك كفاحاً[١] ، فقال: يا عبدي ، سلني أعطك، قال : أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية ، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون ، قال : يا رب ، فأبلغ من ورائي ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾[٢] الآية . [٣]

٢٨٥- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٤] وابن ماجه[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] وابن أبي عاصم[٨] عاصم[٨] والبغوي[٩] كلهم من طرق عن موسى بن إبراهيم بن بشير.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن خزيمة والطبراني وابن مردويه ، وله شاهد عند أحمد[١١] من حديث عائشة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد التميمي ، الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[١٢].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١٣].

---

[١] كفاحاً : أي مواجهة الوجه بالوجه . لسان العرب ٥٧٣/٢ .

[٢] آل عمران ١٦٩.

[٣] أسباب النزول ص١٢٩.

[٤] جامع الترمذي ٢٣٠/٥ برقم ٣٠١٠ وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٥] سنن ابن ماجه ٦٨/١ برقم ١٩٠ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢٠٣/٣ ،٢٠٤ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

[٧] دلائل النبوة ٢٩٨/٣ .

[٨] السنة ٢٦٧/١ برقم ٦٠٢ .

[٩] تفسير البغوي ١٣١/٢ ،١٣٢ .

[١٠] الدر المنثور ٣٧١/٢ .

[١١] مسند الإمام أحمد ٢٠٣/٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أحمد بن الحسين الحذاء : قال الدار قطني : ثقة[١] .

٤- علي بن المديني : ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[٢].

٥- موسى بن إبراهيم بن بشير: هو موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الفاكه؛ صدوق يخطئ[٣] .

٦- طلحة بن خراش : هو ابن عبد الرحمن الأنصاري ؛ صدوق[٤] .

٧- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ موسى بن إبراهيم بن بشير ؛ صدوق يخطئ .

لكن تشهد له رواية عبد الله بن عباس المتقدمة برم (٢٨٣) ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

---

[١] تاريخ بغداد ٩٧/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٧ .

[٣] تهذيب الكمال٢٠/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١١٨٥ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة ٦٠٤، والثقات والثقات لابن حبان ٤٤٩/٧

[٤] تهذيب الكمال٣٩٢/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٨/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة٣٠٨٢ ، والجرح والتعديل ٢٠٨٤ ، والثقات لابن حبان ٣٩٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٩٩٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٢٨٦) أخبرني أبو عمرو القنطري ، فيما كتب إلي ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾[١] قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد ، ورأوا ما رزقوا من الخير ، قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة ؛ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾[٢] إلى قوله : ﴿ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾[٣] .[٤]

٢٨٦- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٥] من طريق سعيد بن جبير مرسلاً.

وعزاه السيوطي[٦] لابن أبي شيبة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عمر القنطري : هو محمد بن عبد العزيز المروزي ، فقيه فاضل[٧].

٢- محمد بن الحسين : هو الحدادي ، أبو الفضل المروزي ، شيخ مرو ، القاضي الكبير[٨].

٣- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٩].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[١٠].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١١].

---

[١] آل عمران ١٦٩.

[٢] آل عمران ١٦٩.

[٣] آل عمران ١٧١.

[٤] أسباب النزول ص١٣٠.

[٥] المعجم الكبير ١٤٦/٣ برقم ٢٩٤٦ .

[٦] الدر المنثور ٣٧٣/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- سفيان : هو الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١].

٧- سالم الأفطس : هو ابن عجلان القرشي ؛ ثقة رمي بالإرجاء[٢].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣].

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه مرسل .

وتشهد له الرواية الآتية برقم (٢٨٨) ؛ فيرتقي إلى درجة الاحتجاج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٢٨٧) وقال أبو الضحى : نزلت هذه الآية في أهل أحد خاصة.[١]

٢٨٧- **التخريج:** قال ابن حجر[٢] : أخرجه الفريابي قال : نا قيس بن الربيع ، أنا سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى في هذه الآية قال : نزلت في قتلى أحد : حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير ، وعبد الله بن جحش ، وشماس بن عثمان ؛ وهؤلاء الأربعة من المهاجرين ، ومن الأنصار ستة وستون رجلاً نزل فيهم : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾[٣].

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق إسرائيل ، وعبد بن حميد كما قال ابن حجر[٥] : من طريق أبي الأحوص ، وسعيد بن منصور[٦] من طريق أبي الأحوص أيضاً ؛ كلاهما عن سعيد بن مسروق .

دراسة إسناد الفريابي :

١- قيس بن الربيع : هو الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[٧].

٢- سعيد بن مسروق : هو الثوري ، والد سفيان ؛ ثقة[٨] .

٣- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[٩].

الحكم على إسناد الفريابي :

حسن ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له الرواية الماضية ؛ فيرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

---

[١] أسباب النزول ص١٣٠.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٨٥/٢ .

[٣] آل عمران ١٦٩.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٩/٣ برقم ٤٥٣٧ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٧٨٥/٢ .

[٦] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١١٠٣/٣ برقم ٥٣٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

(٢٨٨) وقال جماعة من أهل التفسير: نزلت الآية في شهداء بئر معونة[١]، وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي . وقال آخرون: إن أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة أو سرور تحسروا وقالوا : نحن في النعمة والسرور وآباؤنا وأبناؤنا وإخواننا في القبور ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ؛ تنفيساً عنهم وإخباراً عن حال قتلاهم. [٢]

٢٨٨- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٣] قال: وقال بعضهم ، وعزاه ابن حجر[٤] للثعلبي وحده.

---

[١] بئر معونة : بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ، ونون بعدها هاء ، كانت في ديار نجد ، بين أرض بني عامر وحرة بني سليم . معجم البلدان ٣٠٢/١ ، ١٥٩/٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٣٠.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٠٠/٣.

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٧٩٠/٢ ، ونقل هذا الكلام ابن الجوزي في زاد المسير ٥٠١/١ ، وقال ذكره علي بن أحمد النيسابوري .

(٢٨٩) قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقري قال : أخبرنا شعيب بن محمد قال: أخبرنا مكي ابن عبدان قال : حدثنا أبو الأزهر قال : حدثنا روح قال: حدثنا أبو يونس القشيري، عن عمرو بن دينار، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون ؛ فاستجاب له سبعون رجلاً، فطلبهم فلقي أبو سفيان عيراً من خزاعة ، فقال لهم : إن لقيتم محمداً يطلبني؛ فأخبروه أني في جمع كثير، فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألهم عن أبي سفيان، فقالوا : لقيناه في جمع كثير، ونراك في قلة ولا نأمنه عليك؛ فأبى رسول الله إلا أن يطلبه . فسبقه أبو سفيان ، فدخل مكة ، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[٢] حتى بلغ: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾[٣] .[٤]

٢٨٩- **التخريج** : انفرد به الواحدي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن إبراهيم المقري: هو أبو إسحاق الثعالبي، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٥].

٢- شعيب بن محمد : هو أبو صالح ابن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[٦].

٣- مكي بن عبدان : هو أبو حاتم ، التميمي ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[٧].

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[٨].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٩].

٦- أبو يونس القشيري : هو حاتم بن أبي صغيرة ؛ ثقة[١٠].

---

[١] آل عمران ١٧٢.

[٢] آل عمران ١٧٢.

[٣] آل عمران ١٧٥.

[٤] أسباب النزول ص١٣٠.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٠] تهذيب الكمال١٩٤/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٩١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٧٣.

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[١].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية عائشة الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الإحتجاج .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٩٠) أخبرنا عمر بن أبي عمرو[١] ، قال : أخبرنا محمد بن مكي ، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[٢] إلى آخرها قال : قالت لعروة : يا ابن أختي، كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ما أصاب وانصرف عنه المشركون، خاف أن يرجعوا ، فقال : من يذهب في أثرهم ، فانتُدب منهم سبعون رجلاً، كان فيهم أبو بكر والزبير. [٣]

—

٢٩٠. **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والبيهقي[٦] والحاكم[٧] وابن جرير[٨]؛ كلهم من طرق عن هشام بن عروة به .

وزاد السيوطي[٩] عزوه لابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي في الدلائل .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ؛ رأس المزكين في عصره[١٠].

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[١١].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع : (عمرو بن أبي عمرو) ، وصوبته من ترجمته في المنتخب ، ومن رقم (٥٨٤)في سورة هود.

[٢] آل عمران ١٧٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٣١.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٧٣/٧ كتاب المغازي باب الذين استجابوا لله والرسول برقم ٤٠٧٧ .

[٥] صحيح مسلم ١٨٨٠/٤-١٨٨١ برقم ٢٤١٨ .

[٦] دلائل النبوة ٣١٢/٣ .

[٧] مستدرك الحاكم ٢٩٨/٢ .

[٨] تفسير الطبري ١٧٧/٤-١٧٨ .

[٩] الدر المنثور ٣٨٧/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٤- محمد بن إسماعيل البخاري : جبل الحفظ ، إمام الدنيا ، ثقة حافظ[١].

٥- محمد : هو ابن سلام بن الفرج ، السلمي مولاهم ، البيكندي ، أبو جعفر ، ثقة ثبت[٢].

٦- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٣].

٧- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي؛ ثقة ربما دلس[٤].

٨- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٥].

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تهذيب الكمال٣٤٠/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٨/٢، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥٠٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٦٢٨/١٠ ، وشذرات الذهب ٥٧/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٢٩١) قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾[١] الآية . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال: أخبرنا أبو صالح شعيب بن محمد ، قال : أخبرنا أبو حاتم التميمي ، قال: أخبرنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ما انصرف المشركون أبو سفيان وأصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (ألا عصابة تشدد لأمر الله فتطلب عدوها ؛ فإنه أنكى للعدو وأبعد للسمع)، فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم ، فيقولون هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ؛ فأنزل الله تعالى فيهم :﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾[٢] إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾[٣] .[٤]

٢٩١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد .

دراسة الإسناد :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن إبراهيم المقري؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٧].

٢- أبو صالح شعيب بن محمد : هو البيهقي ؛ مستور[٨].

٣- أبو حاتم التميمي : هو مكي بن عبدان النيسابوري ، المحدث الثقة المتقن[٩].

٤- أحمد بن الأزهر : هو أبو الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[١٠].

٥- روح بن عبادة : هو القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل[١١].

---

[١] آل عمران ١٧٣.

[٢] آل عمران ١٧٣.

[٣] آل عمران ١٧٤.

[٤] أسباب النزول ص١٣١.

[٥] تفسير الطبري ١٨٠/٤ .

[٦] الدر المنثور ٣٨٨/٢-٣٩٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٢٩٢) قوله : ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[١] .

قال السدي : قال رسول الله صلى الله عليهم وسلم: (عرضت علي أمتي في صورها كما عرضت على آدم ، وأعلمت من يؤمن لي ومن يكفر)؛ فبلغ ذلك المنافقين فاستهزءوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

—

٢٩٢- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد ابن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي بمعناه .

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق أحمد بن المفضل نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي : هو أبو عبد الله الكوفي ؛ ثقة[٥].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٦].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٧] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على إسناد ابن أبي حاتم :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط ؛ صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب .

٢- السدي ؛ ضعيف .

٣-الإعضال .

---

[١] آل عمران ١٧٩.

[٢] أسباب النزول ص١٣٢.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٨٢٤/٣ برقم ٤٥٥٩ .

[٤] تفسير الطبري ١٨٨/٤ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٠٤/١ ، وتقريب التهذيب ٢١/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٢٩٣) وقال الكلبي : قالت قريش: تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان، وأن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض؛ فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٢٩٣- **التخريج** : قال ابن حجر[٢] : وقال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

دراسة الإسناد :

لم أقف على جميع إسناده، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة الحافظ ابن حجر فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٣].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] أسباب النزول ص١٣٢.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٧٩٩/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٩٤) وقال أبو العالية : سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرق بها بين المؤمن والمنافق ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[١]

٢٩٤- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٢] وعزاه ابن حجر[٣] : للثعلبي وحده.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما أبو العالية فترجمته كما يأتي :

- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، ثقة كثير الإرسال[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على إسناده ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص١٣٢.

[٢] تفسير الثعلبي ٢١٨/٣ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٧٩٩/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

(٢٩٥) قوله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾[١] الآية.
جمهور المفسرين على أنها في مانعي الزكاة[٢] .[٣]

---

٢٩٥. **التخريج** : يشير إلى ما أخرج ابن جرير[٤] عن السدي ما يفيد ذلك قال : حدثنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل ، قال : أسباط ، عن السدي نحوه .
وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق أحمد بن المفضل نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٦].
٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٧].
٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يُغرِب[٨] .
٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط ؛ صدوق كثير الخطأ .
٢-السدي ؛ صدوق يهم .
٣-الإعضال.

---

[١] آل عمران ١٨٠ .
[٢]ولقد رد ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/٢٣٠ هذا القول بقوله " قال الواحدي: أجمع المفسرون على أنها نزلت في مانعي الزكاة ، وفي صحة هذا النقل نظر ؛ فقد قيل: إنها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم . قاله ابن جريج، واختاره الزجاج . وقيل فيمن يبخل بالنفقة في الجهاد ، وقيل على العيال وذي الرحم المحتاج، نعم الأول هو الراجح وأشار إليه البخاري.
[٣] أسباب النزول ص١٣٢.
[٤] تفسير الطبري ٤/١٩٠ .
[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣/٨٢٦ رقم ٤٥٧٧ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٢٩٦) وروى عطية ، عن ابن عباس: أن الآية نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله تعالى .[١]

٢٩٦- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال: أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني عمي الحسين ، عن أبيه ، عن جده، عن ابن عباس نحوه، وليس فيه لفظة (كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم) .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٣].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٤] .

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٥] .

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعيد العوفي ؛ ضعيف[٦] .

٥- جده : هو عطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً ؛ كان شيعياً مدلساً[٧].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين وكلهم ضعفاء .

---

[١] أسباب النزول ص١٣٣.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٣/ ٨٢٦ رقم ٤٥٧٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٩٧) قوله : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾[١] الآية.

قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحاق: دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود، فوجد ناساً من اليهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له : فنحاص بن عازوراء ، وكان من علمائهم، فقال أبو بكر لفنحاص: اتق الله وأسلم؛ فو الله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة؛ فآمن وصدق وأقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب، فقال فنحاص: يا أبا بكر، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا وما يستقرض إلا الفقير من الغني ، فإن كان ما تقول حقاً فإن الله إذن لفقير ونحن أغنياء، ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا؛ فغضب أبو بكر رضي الله عنه، وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله ! فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد انظر إلى ما صنع بي صاحبك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: (ما الذي حملك على ما صنعت ؟) ، فقال : يا رسول الله، إن عدو الله قال قولاً عظيماً ، زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء؛ فغضبت لله وضربت وجهه، فجحد ذلك فنحاص؛ فأنزل الله عز وجل رداً على فنحاص وتصديقاً لأبي بكر : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾[٢] الآية.[٣]

٢٩٧- **أولاً : رواية عكرمة :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج ، قال : قال عكرمة .

---

[١] آل عمران ١٨١.

[٢] آل عمران ١٨١.

[٣] أسباب النزول ص١٣٣.

[٤] تفسير الطبري ٤/٢٠٠ .

وذكره الثعلبي[١] .

قال الحافظ ابن حجر[٢] : " وأما عكرمة فهو الذي أخرجه ابن إسحاق من طريقه؛ لكن الثعلبي إنما أشار إلى ما أخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج، قال مولى ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي يستمده، ونهى أبا بكر أن يفتات بشيء حتى يرجع ؛ فلما قرأ فنحاص الكتاب[قال][٣]: قد احتاج ربكم فسنفعل سنمده ، قال أبو بكر : فهممت أن أمده بالسيف وهو متوحشه، ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنزلت: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾[٤] إلى قوله : ﴿أَذًى كَثِيرًا﴾[٥] في يهود بني قينقاع ".

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٦] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٧].

٣- الحجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٨] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- الانقطاع بين ابن جريج وعكرمة.

٣- الإعضال .

أما المتابعة التي ساقها ابن حجر ، وإن كان محمد بن ثور وهو الصنعاني ثقة[١] ، إلا أنها لا لا يفرح بها ؛ لأنه يبقى علة الانقطاع والإرسال .

---

[١] تفسير الثعلبي ٢٢٢/٣ .

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٨٠٦/٢ .

[٣] ما بين المعكوفتين غير موجودة في العجاب ، وأضفتها من الدر المنثور للسيوطي ٣٩٧/٢.

[٤] آل عمران ١٨١ .

[٥] آل عمران ١٨٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

لكن أخرجه ابن جرير[٢] حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق يونس به .

وعزاه السيوطي[٤] أيضاً لابن إسحاق ، وابن المنذر ، من طريق عكرمة عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٦] .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- محمد بن أبي محمد : مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول[٨] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-يونس بن بكير ؛ صدوق يخطىء .

٢-محمد بن أبي محمد ؛ مجهول .

ثانياً : رواية السدي :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١١] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال : ثنا أسباط ، عن السدي مختصراً.

---

(١) تهذيب الكمال٥٦١/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة ١٠٨ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة ١٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٩ ، والثقات لابن حبان ٥٧/٩.

(٢) تفسير الطبري ١٩٤/٤

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢٨٨٢٨/٣ رقم ٤٥٨٩ .

(٤) الدر المنثور ٣٩٦/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

(٧) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

(٨) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

(٩) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١٠) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(١١) تفسير الطبري ١٩٥/٤ .

وقال الحافظ ابن حجر[١] : " وأما السدي فساق القصة كسياق محمد بن إسحاق وقال: فنحاص فنحاص بن عازوراء ، وزاد بعد قوله : والإنجيل: فآمن وصدق وأقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب ، والباقي سواء إلا أنه قال: وما يستقرض إلا الفقير من الغني؛ فإن كان ما تقول حقاً إن الله إذن لفقير ونحن أغنياء . ولم يتعرض لذكرالوفاق" .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٢].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٣].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب[٤] .

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب.

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإرسال .

ثالثاً : رواية مقاتل :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٦] وعزاها ابن حجر[٧] : للثعلبي قال: " عن عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحاق قالوا: كتب النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر الصديق إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام، أن يقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة، ويقرضوا الله قرضاً حسناً. فدخل أبو بكر ذات يوم بيت مدراسهم فذكر نحوه .

قلت : ذكر مقاتل بن سليمان جزءاً من الرواية [٨]، والواحدي رحمه الله دمج بين الروايات فأدخل بعضها في بعض " .

---

[١] العجاب في بيان الأسباب ٨٠٦/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تفسير الثعلبي ٢٢٢/٣ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٨٠٦/٢ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٧٧/١ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما مقاتل بن سليمان فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليها ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صحت إلى مقاتل بن سليمان؛ فستبقى علتها مقاتل نفسه ؛ فإنه مكذب ، ثم أيضاً علة الإعضال .

[1] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٢٩٨) أخبرنا عبد القاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا جعفر بن الليث الزيادي ، قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: نزلت في اليهود ، صكَّ أبو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم ، وهو الذي قال: إن الله فقير ونحن أغنياء قال شبل: بلغني أنه فنحاص اليهودي ، وهو الذي قال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾[١] . [٢]

٢٩٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] من طريق عيسى بن ميمون الجرشي، وشبل كلاهما، عن ابن أبي نجيح به .

وذكره الحافظ ابن حجر[٤] وعزاه لعبد بن حميد من طريق شبل.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد القاهر بن طاهر : هو الأستاذ أبو منصور البغدادي؛ العلامة البارع المتقن[٥].

٢- أبو عمر بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[٦].

٣- جعفر بن الليث الزيادي : هو جعفر بن محمد بن الليث ؛ ضعفه الدارقطني[٧].

٤- أبو حذيفة موسى بن مسعود : هو النهدي ؛ صدوق سيىء الحفظ[٨].

٥- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[٩].

٦- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[١٠].

٧- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ جعفر بن الليث متهم في سماعه.

---

[١] المائدة ٦٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٣٤.

[٣] تفسير الطبري ١٩٥/٤ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨٠٧/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

وله طريق أخرى إلى مجاهد أخرجها ابن جرير الطبري[١] قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى بن ميمون الجرشي ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه .

وأخرجه أيضاً من طريق شبل كلاهما عن ابن أبي نجيح بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٢].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، الشيباني ؛ ثقة ثبت[٣].

٣- عيسى بن ميمون الجرشي : المكي ؛ ثقة[٤].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٥].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تفسير الطبري ١٩٥/٤.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٢٩٩) قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الضيف[٢] ، ووهب بن يهوذا، وزيد بن تابوه ، وفي فنحاص بن عازوراء ، وحيي بن أخطب، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً ، وإن الله قد عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار ؛ فإن جئتنا به صدقناك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

٢٩٩- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] وعزاه ابن حجر[٥] : للثعلبي وحده .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ولعل الثعلبي نقلها من تفسير الكلبي ونقل الواحدي من شيخه الثعلبي ومعروف أن الكلبي يروي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وأما ترجمة الكلبي فهي كالآتي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] آل عمران ١٨٣.

[٢] في المطبوع : الصيف .

[٣] أسباب النزول ص١٣٤.

[٤] تفسير الثعلبي ٢٢٣/٣ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٨٠٩/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٣٠٠) قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال: حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها أخلاط[٢]؛ منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود؛ فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يستصلحهم كلهم، فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى ؛ فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك، وفيهم أنزل الله : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٣] الآية .[٤]

٣٠٠- **التخريج:** أخرجه أبو داود[٥] والبيهقي[٦] والواحدي[٧] ؛كلهم من طريق أبي اليمان الحكم ابن نافع به . وذكره السيوطي[٨] وزاد عزوه لابن المنذر .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٩] ومن طريقه ابن جرير[١٠] وابن أبي حاتم[١١] عن معمر عن الزهري به معضلاً .

---

[١] آل عمران ١٨٦.

[٢] أخلاط : أخلاط من الناس : أي أوباش مجتمعون مختلطون . لسان العرب ٢٩١/٧ ، والمعجم الوسيط ٢٥٠/١ .

[٣] آل عمران ١٨٦.

[٤] أسباب النزول ص١٣٤.

[٥] سنن أبي داود ٤٠١/٣ برقم ٣٠٠٠.

[٦] دلائل النبوة ١٩٦/٣.

[٧] الوسيط ٥٣٠/١ .

[٨] الدر المنثور ٤٠١/٢ .

[٩] تفسير عبد الرزاق الصنعاني١/ ١٤٢ .

[١٠] تفسير الطبري ٢٠١/٤ .

[١١] تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٤/٣ رقم ٤٦١٩ .

وعزاه السيوطي[١] لابن المنذر عن الزهري .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو محمد الحسن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر ، الصيرفي ؛ الأمين[٢].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون : أبو سعيد النيسابوري ؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٣].

٣- أبو حامد أحمد بن الحسن : هو الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٤].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٥].

٥- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[٦].

٦- شعيب : هو ابن أبي حمزة – واسمه دينار – القرشي، أبو بشير الحمصي ؛ ثقة[٧].

٧- الزهري: هو ابن شهاب، محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : هو الأنصاري، أبو الخطاب المدني؛ ثقة عالم[٩].

٩- أبوه[١٠] : هو كعب بن مالك ، الأنصاري ؛ الصحابي الجليل[١١].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] الدر المنثور ٤٠١/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٠] يقصد به جده ، كما صرح بذلك البيهقي .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

(٣٠١) أخبرنا عمر بن أبي عمرو المزكي[١] ، قال : أخبرنا محمد بن مكي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال: أخبرنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ركب على حمار على قطيفة فدكية[٢] وأردف أسامة بن زيد وراءه، وسار يعود سعد بن عبادة في بني بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، حتى مر بمجلس فيه عبد الله ابن أبي ، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة[٣] الدابة ؛خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ، ثم قال: لا تغبروا علينا ، فسلم فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف ، فنزل ودعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً ؛ فلا تؤذنا به في مجالسنا، ارجع إلى رحلك ، فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله ابن رواحة: بلى يا رسول الله ، فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك، واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون ، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته ، وسار حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له: يا سعد ، ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ . يريد عبد الله بن أبي . قال: كذا وكذا، فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله اعف عنه واصفح ؛ فو الذي أنزل عليك الكتاب ، لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك ، وقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة ؛ فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شَرِق[٤] بذلك ؛ فذلك فعل به ما رأيت؛ فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

---

[١] وقع في المطبوع :(عمرو بن أبي عمرو) والتصويب من ترجمته في المنتخب ، ومن التخريج رقم ٥٨٤ في سورة هود.

[٢] قطيفة فدكية : القطيفة : دثار مخمل ، وقيل كساء له خمل . لسان العرب ٢٨٦/٩ . وفدكية : نسبة إلى فدك : بالتحريك آخره كاف : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة . معجم البلدان ٢٣٨/٤ .

[٣] عجاجة : العجاج هو الغبار ، وقيل : هو من الغبار ما ثورته الريح ، واحدته عجاجة . لسان العرب ٣٢٠/٢.

[٤] شرق : أي غُص . لسان العرب ١٧٧/١٠ .

فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾[1] الآية .[2]

٣٠١- **التخريج** : أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] والبيهقي[5]؛ كلهم من طرق عن الزهري به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو المزكي : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري؛ رأس المزكين في عصره[6] .

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[7].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[8].

٤- محمد بن إسماعيل البخاري : جبل الحفظ ، إمام الدنيا ؛ ثقة في الحديث[9].

٥- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[10].

٦- شعيب : هو ابن أبي حمزة ، أبو بشير الحمصي ؛ ثقة[11].

٧- الزهري: هو محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[12].

٨- عروة بن الزبير : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[13].

٩- أسامة بن زيد : هو ابن حارثة أبو محمد ، وأبو زيد ؛ صحابي مشهور[14].

الحكم إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[1] آل عمران ١٨٦.

[2] أسباب النزول ص١٣٥.

[3] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/٢٣٠-٢٣١ كتاب التفسير باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ... برقم ٤٥٦٦.

[4] صحيح مسلم ٣/١٤٢٢ برقم ١٧٩٨ .

[5] دلائل النبوة ٢/٥٧٦-٥٧٨ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[13] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[14] تهذيب الكمال٢/٣٣٣٨ ، وتقريب التهذيب ١/٥٣ ، والإصابة ١/٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٩٦ ، وأسد الغابة ١/٧٩.

(٣٠٢) قوله : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا أبو الهيثم المروزي، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري: أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ؛ فنزلت: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾[٢] الآية . ورواه مسلم ، عن الحسن بن علي الحلواني ، عن ابن أبي مريم. [٣]

٣٠٢- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن جرير[٦] وابن أبي حاتم[٧] ؛ كلهم من طرق عن سعيد ابن أبي مريم .

وعزاه السيوطي[٨] لابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر : هو الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[٩].

٢- أبو الهيثم المروزي : هو محمد بن مكي ؛ المحدث الثقة[١٠].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[١١].

---

[١] آل عمران ١٨٨.

[٢] آل عمران ١٨٨.

[٣] أسباب النزول ص١٣٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/ ٢٣٣ كاب التفسير باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا برقم ٤٥٦٧ .

[٥] صحيح مسلم ٢١٤٢/٤ .

[٦] تفسير الطبري ٢٠٥/٤ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٩/٣ برقم ٤٦٤٦ .

[٨] الدر المنثور ٤٠٤/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٤- محمد بن إسماعيل البخاري ؛ جبل الحفظ ، إمام الدنيا ، ثقة في الحديث[١].

٥- سعيد بن أبي مريم : هو ابن الحكم ، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

٦- محمد بن جعفر : هو ابن أبي كثير ؛ ثقة[٣] .

٧- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٤].

٨- عطاء بن يسار : هو أبو محمد الهلالي ، المدني ؛ ثقة فاضل[٥].

٩- أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١ .

[٣] تهذيب الكمال٥٨٣/٢٤، وتقريب التهذيب ١٥٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٠٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١١٦، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٢١٩ ، والثقات لابن حبان ٤٠٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/٧.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١٨٢ .

(٣٠٣) أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال: أخبرنا محمد بن جهم ، قال : أخبرنا جعفر بن عون[١] ، قال: حدثنا هشام بن سعد[٢]، قال: حدثنا زيد بن أسلم ، أن مروان بن الحكم كان يوماً – وهو أمير على المدينة – عنده أبو سعيد الخدري، وزيد بن ثابت ، ورافع بن خديج ، فقال مروان : يا أبا سعيد ، أرأيت قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾[٣] ؛ والله إنا لنفرح بما أتينا، ونحب أن نحمد بما لم نفعل ، فقال أبو سعيد: ليس هذا في هذا ، وإنما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن أصحابه في المغازي، فإذا كانت فيهم النكبة وما يكرهون؛ فرحوا بتخلفهم ، وإذا كان فيهم ما يحب؛ حلفوا لهم وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا.[٤]

٣٠٣- **التخريج** : هذه الرواية لم أجدها ، غير أن السيوطي[٥] عزاها لعبد بن حميد عن زيد بن أسلم بالمعنى ، وعزاها ابن كثير[٦] لابن مردويه .

قال ابن حجر[٧] : ورواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فقصر به ، لم يذكر عطاء ابن يسار. وأخرجه ابن مردويه في (تفسيره) من طريق الليث عنه عن زيد بن أسلم قال: كان أبو سعيد وزيد بن ثابت عند مروان فقال: يا أبا سعيد أرأيت قول الله تعالى ... فذكره نحوه.

قلت : < وهذا الأثر هو قطعة من الحديث الذي قبله > .

ثم قال ابن حجر: " وأخرجه ابن مردويه، والثعلبي[٨] من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن رافع بن خديج أنه كان هو وزيد بن ثابت عند

---

[١] وقع في المطبوع: (جعفر بن عوف) والصواب ما أثبتّه، والتصحيح من ترجمة هشام بن سعد .

[٢] وقع في المطبوع: (هشام بن سعيد) وهو خطأ ، والتصويب من ترجمته وترجمة شيخه زيد بن أسلم .

[٣] آل عمران ١٨٨.

[٤] أسباب النزول ص١٣٦.

[٥] الدر المنثور ٤٠٤/٢ .

[٦] تفسير ابن كثير ٤٣٨/١ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٨١١/٢ .

[٨] تفسير الثعلبي ٢٢٩/٣ .

مروان وهو أمير المدينة يومئذ. فقال مروان لرافع: في أي شيء أنزلت هذه الآية: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾[1] فقال رافع : أنزلت لأناس من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سفر تخلفوا عنه فأنكر مروان ذلك وقال : ما هذا ! فجزع رافع وقال لزيد بن ثابت: أنشدك بالله هل تعلم ما قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم -؟ قال زيد: نعم، فخرج من عند مروان فقال زيد لرافع - وهو يمزح معه -: أما تحمدني لما شهدت لك ؟ فقال رافع: وأي شيء هذا أحمدك على أن تشهد بالحق ! قال زيد : نعم قد حمد الله على الحق أهله ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن الشاذياخي : هو محمد بن أحمد ، جليل ، ثقة ، عدل[٢].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا : هو أبو بكر الجوزقي الشيباني، الخرساني، الإمام الحافظ المعدل [٣].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي : هو الإمام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خرسان[٤].

٤- محمد بن جهم : هو ابن عبد الله السمري، الإمام العلامة، قال الدارقطني : ثقة[٥].

٥- جعفر بن عون : هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث ، صدوق[٦].

٦- هشام بن سعد : المدني ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع[٧].

٧- زيد بن أسلم : هو العدوي ، ثقة عالم ، وكان يرسل[٨].

٨- مروان بن الحكم : هو ابن أبي العاص بن أمية ، المدني، الأموي ، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمسٍ في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون

---

[1] آل عمران ١٨٨ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[5] سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٣ ، وتاريخ بغداد ١٦١/٢ ، ومعجم البلدان ١٠٩/١٨-١١٠ .

[6] تهذيب الكمال ٧٠/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٧٩، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٨١.

[7] تهذيب الكمال٢٠٤/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٧٠٦، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٢٤١.

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

سنة ؛ لا يثبت له صحبة ، روى له البخاري ومسلم[١] .

٩- أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٢].

الحكم على الإسناد :

حسن .

وأما الطريق التي أخرجها ابن مردويه والثعلبي والتي ذكرها ابن حجر آنفا ؛ فهي من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك كذّبه إبراهيم بن المنذر [٣].

ورواية هشام أصح ؛ لأنها موافقة لرواية محمد بن جعفر بن أبي كثير المخرجة في الصحيح .

---

[١] تهذيب الكمال٣٨٧/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٣٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة١٥٧٩ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة١٢٣٨.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٢١٨/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٣/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٥٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٥١٣٦.

(٣٠٤) أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون ، قال: أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال : حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة، أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه : اذهب إلى ابن عباس وقل له: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل عذب ؛ لنعذبنَّ أجمعين، فقال ابن عباس: مالكم ولهذا ؟ إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾[١] رواه البخاري، عن إبراهيم بن موسى ، عن هشام. ورواه مسلم ، عن زهير بن حرب ، عن حجاج ؛ كلاهما ، عن ابن جريج.[٢]

—

٣٠٤- **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأحمد[٥] والحاكم[٦] والنسائي[٧] والترمذي[٨] والطبراني[٩] والبيهقي[١٠] وابن جرير[١١] وابن أبي حاتم[١٢]؛ كلهم من طرق عن ابن جريج به.

---

[١] آل عمران ١٨٧.

[٢] أسباب النزول ص١٣٧.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٣٢/٨ كتاب التفسير باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا برقم ٤٥٦٧ .

[٤] صحيح مسلم ٢١٤٣/٤ برقم ٢٧٧٨ .

[٥] مسند الإمام أحمد ١٩٨/١ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢٩٩/٢ .

[٧] سنن النسائي ٣٥٢/١ برقم ١٠٦ .

[٨] جامع الترمذي ٢٣٣/٥ برقم ٣٠١٤ .

[٩] المعجم الكبير ٣٦٤/١٠ برقم ١٠٧٣٠ .

[١٠] شعب الإيمان ٣٧٨/٥ برقم ٧٠١٩ .

[١١] تفسير الطبري ٢٠٧/٤ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٦/٣ رقم ٤٦٣٠ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[١].

٢- أبو سعيد بن حمدون : هو محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري؛ الزاهد العالم، أحد الصالحين[٢].

٣- أبو حامد بن الشرقي : هو أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٣].

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[٤].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٥].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٦].

٧- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[٧] .

٨- علقمة بن وقاص : هو الليثي ؛ ثقة ثبت[٨] .

٩- مروان : هو ابن أبي العاص بن أمية ، لا يثبت له صحبة ، روى له البخاري ومسلم[٩].

١٠- رافع : مولى مروان بن الحكم وبوابه ؛ مقبول[١٠].

١١- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج. وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تهذيب الكمال٢٥٦/١٥، وتقريب التهذيب ٤٣١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٤١٢، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٧٨، ٤٦١، والثقات لابن حبان ٢/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٠١/١ .

[٨] تهذيب الكمال٣١٣/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٢٥٩، وسير أعلام النبلاء ٦١/٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[١٠] تهذيب الكمال٣٩/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٢/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة٢١٧٥ ، والكاشف ٣٠١/١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

(٣٠٥) وقال الضحاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها : إن محمداً ليس نبي الله؛ فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك ، فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ، ففرحوا بذلك وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ، ولم نترك ديننا ، وقالوا : نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله؛ فذلك قول الله تعالى: ﴿ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ ﴾[١] بما فعلوا : ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾[٢] يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة. [٣]

٣٠٥- **التخريج** : أخرجها ابن جرير[٤] بالمعنى بسندين:

الإسناد الأول :

قال حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسين بن الفرج: هو الخياط ؛ قال ابن معين : كذاب يسرق الحديث ومشاه غيره، وقال أبو زرعة : ذهب حديثه[٥].

٢- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوي ، المروزي ؛ مجهول[٦].

٣- عبيد بن سليمان : هو الباهلي ، أبو الحارث ؛ لا بأس فيه[٧].

٤- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- لا يدرى من هو شيخ ابن جرير .

---

[١] آل عمران ١٨٨.

[٢] آل عمران ١٨٨.

[٣] أسباب النزول ص١٣٨.

[٤] تفسير الطبري ٢٠٦/٤ .

[٥] لسان الميزان ٢٠٠/٣ ترجمة رقم ٢٥٩٢ ، وتاريخ بغداد ٨٤/٨ ، وذكر أخبار أصبهان ٢٧٦/١ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢١٦/١.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- الحسين بن الفرج ؛ كذبه ابن معين .

٣- أبو معاذ الفضل بن خالد ؛ مجهول الحال .

٤- الإرسال .

وهذا ليس من أسباب النزول .

الإسناد الثاني :

قال ابن جرير : حدثني يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرنا يزيد ، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك .

وذكره ابن حجر[١] وعزاه لعبد بن حميد من طريق جويبر ، عن الضحاك.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يحيى بن أبي طالب: هو الإمام المحدث العالم ، قال ابن حجر : محدث مشهور ووثقه الدارقطني[٢].

٢- يزيد: هو ابن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي؛ ثقة متقن عابد[٣].

٣- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ، ضعيف جداً[٤].

٤- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- جويبر ؛ ضعيف جداً .

٢- الإرسال .

---

[١] العجاب في بيان الأسباب ٨١٥/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٥ .

[٣] تهذيب الكمال٢٦١/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٢/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٧٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٣٥٤ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٢٥٧ ، والثقات لابن حبان ٦٣٢/٧.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٠٦) قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو إسحاق المقري ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن يحيى العنبري ، قال : حدثنا أحمد بن نجدة ، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: أتت قريش اليهود ، فقالوا ما جاءكم به موسى من الآيات ؟ قالوا: عصاه ، ويده بيضاء للناظرين ، وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه[٢] والأبرص[٣] ، ويُحيي الموتى ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ؛ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ ﴾[٤] .[٥]

٣٠٦- **التخريج:** أخرجه الطبراني[٦] وابن أبي حاتم[٧] من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني به.

وعزاه الهيثمي[٨] للطبراني ، والسيوطي[٩] لابن المنذر ، وابن مردويه.

وابن حجر[١٠] لعبد بن حميد من طريق الحسن بن موسى ، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري : هو أحمد بن إبراهيم الثعالبي ، صدوق موثق[١١].

---

[١] آل عمران ١٩٠ .

[٢] الأكمه : الكمه هو العمى الذي يولد به الإنسان يقال: كمه – بالكسر – بصره إذا اعترته ظلمة تطمس عليه . لسان العرب ٥٣٩/١٣.

[٣] الأبرص : البرص داء معروف نسأل الله العافية منه ومن كل داء ، وهو بياض يقع في الجسد . لسان العرب ٥/٧ .

[٤] آل عمران ١٩٠ .

[٥] أسباب النزول ص١٣٨.

[٦] المعجم الكبير ١٢/١٢ برقم ١٢٣٢٢ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٨٤١/٣ رقم ٤٦٥٥ .

[٨] مجمع الزوائد ٣٢٩/٦ .

[٩] الدر المنثور ٤٠٧/٢ .

[١٠] العجاب في بيان الأسباب ٨١٧.٨١٦/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[١].

٣- أحمد بن محمد بن يحيى العنبري[٢].

٤- أحمد بن نجدة : هو ابن العُريان ؛ المحدث القدوة ، أبو الفضل الهروي[٣].

٥- يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٤].

٦- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري ، أبو الحسن ؛ صدوق يهم[٥].

٧- جعفر بن أبي المغيرة : الخزاعي القمي ؛ صدوق يهم[٦].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ يحيى الحماني ؛ متهم بسرقة الحديث .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

(٣٠٧) (قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن سوار ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة بن عمرو بن أبي سلمة ، رجل من ولد أم سلمة قال : قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾[٢] الآية . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي عون محمد بن أحمد بن ماهان ، عن محمد بن علي بن زيد ، عن يعقوب بن حميد، عن سفيان.[٣]

٣٠٧- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] والطبراني[٥] والترمذي[٦] وابن جرير[٧] وأبو يعلى[٨] وعبد الرزاق[٩] من طرق عن سفيان به .

وعزاه السيوطي[١٠] لسعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر .

وأخرجه أحمد[١١] والطبراني[١٢] من طريق عثمان بن حكيم ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة نحوه.

وأخرجه أحمد[١٣] والطبراني[١٤] من طريق عفان، عن عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن شيبة ، عن أم سلمة.

---

[١] آل عمران ١٩٥.

[٢] آل عمران ١٩٥.

[٣] أسباب النزول ص١٣٩.

[٤] مسند الإمام أحمد ٣٠٠/٢ .

[٥] المعجم الكبير ٩٤/٢٣ برقم ٦٥١-٦٥٢ .

[٦] جامع الترمذي ٢٣٧/٥ برقم ٣٠٢٣ .

[٧] تفسير الطبري ٢١٥/٤ .

[٨] مسند أبي يعلى ٣٩١/١٢ برقم ٦٩٥٨ .

[٩] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٤٤/١ .

[١٠] الدر المنثور ٤١٢/٢ .

[١١] مسند الإمام أحمد ٣٠٥/٦ .

[١٢] المعجم الكبير ٢٩٣/٢٣ برقم ٦٥٠ .

[١٣] مسند الإمام أحمد ٣٠٥/٦ .

[١٤] المعجم الكبير ٢٩٣/٢٣-٢٩٤ برقم ٦٤٧ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم الواعظ؛ ثقة[١].

٢- أبو عمرو إسماعيل بن نجيد: الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري، الصوفي[٢].

٣- جعفر بن محمد بن سوار: هو الإمام الحجة أبو محمد النيسابوري ذكره الحاكم فقال: من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً[٣].

٤- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٤].

٥- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٥].

٦- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٦].

٧- سلمة بن عمر بن أبي سلمة : هو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وربما نسب إلى جد أبيه وإلى جده أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه ، قال: عن رجل من ولد أم سلمة وسماه الحاكم ؛ مقبول[٧].

٨- أم سلمة : هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة ابن مخزوم المخزومية[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ سلمة بن عمر بن أبي سلمة مقبول .

لكن قد تابعه عبد الرحمن بن شيبة بن عثمان القرشي ، وعبد الله بن رافع المخزومي مولى أم سلمة ، كما عند أحمد والطبراني ؛ وكلاهما ثقة فالحديث حسن بمجموع طرقه.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٣ ، وتاريخ بغداد ١٩١/٧ ، والمنتظم ٢٩/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تهذيب التهذيب ١٤٨/٤ ، وتقريب التهذيب ٣١٧/١ .

[٨] تهذيب الكمال ٣١٧/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٦١٧/٢ .

(٣٠٨) قوله تعالى : ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦ ﴾[١] الآية .

نزلت في مشركي مكة ، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتنعمون ؛ فقال بعض المؤمنين : إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد ؛ فنزلت هذه الآية.[٢]

٣٠٨- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] وعزاه ابن حجر[٤] للثعلبي وحده.

وقال البغوي[٥] نزلت في المشركين .

وقال المناوي[٦] : لم أقف عليه .

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد:

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] آل عمران ١٩٦.

[٢] أسباب النزول ص١٣٩.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٣٦/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨١٨/٢ .

[٥] تفسير البغوي ١٥٤/٢ .

[٦] الفتح السماوي ٤٤٧/١ .

(٣٠٩) قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

قال جابر بن عبد الله وأنس وابن عباس وقتادة : نزلت في النجاشي ؛ وذلك أنه لما مات ؛ نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم) ، فقالوا : ومن هو؟ فقال : (النجاشي) ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر أربع تكبيرات واستغفر له، وقال لأصحابه: (استغفروا له) ؛ فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٣٠٩- **أولاً : رواية جابر بن عبد الله :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا عصام بن رواد الجراح[٤] ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- عصام بن رواد الجراح : قال أبو حاتم : صدوق[٥].

٢- أبوه : هو رواد الجراح العسقلاني ؛ صدوق اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف[٦] .

٣- أبو بكر الهذلي : اسمه سُلمى بن عبد الله بن سُلمى ؛ متروك الحديث[٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨].

٥- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٩].

---

[١] آل عمران ١٩٩.

[٢] أسباب النزول ص١٣٩.

[٣] تفسير الطبري ٢١٨/٤ .

[٤] وقع في تفسير الطبري : عصام بن زياد بن رواد ، والصواب ما أثبتّه ، والتصحيح من ترجمة أبيه في تهذيب الكمال.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٤ .

[٦] تهذيب الكمال٢٢٧/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٥٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة ١١٣٩ ، والثقات لابن شاهين ترجمة/ ٣٧٢، وميزان وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٢٧٩٥ .

[٧] تهذيب الكمال١٥٩/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٤٠١/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

٦- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- رواد الجراح ؛ صدوق اختلط بآخره فترك .

٢- أبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث .

ثانياً : رواية أنس :

التخريج: أخرجها النسائي[٢] قال: أنا عمرو بن منصور ، أنا يزيد بن مهران، نا أبو بكر ابن عياش ، عن حميد ، عن أنس نحوه .

وأخرجها البزار[٣] والطبراني[٤].

وذكرها الحافظ ابن حجر[٥] وعزاه للطبراني في" الأفراد " من رواية معتمر، عن حميد، عن أنس.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٦] من طريق ثابت ، عن أنس نحوه .

وعزاها السيوطي[٧] لابن المنذر وابن مردويه والنسائي .

دراسة إسناد النسائي :

١- عمرو بن منصور : هو أبو سعيد النسائي ؛ ثقة ثبت[٨] .

٢- يزيد بن مهران : هو أبو خالد الخباز ، الأسدي ؛ صدوق[٩] .

٣- أبو بكر بن عياش : هو السلمي ؛ فاضل له كتاب في غريب الحديث[١٠].

٤- حميد : هو حميد بن أبي حميد الطويل ؛ ثقة مدلس[١١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٢] تفسير النسائي ٣٥٦/١ برقم ١٠٨ .

[٣] كشف الأستار ٣٩٢/١ برقم ٨٣٢ .

[٤] الأوسط ٣٨٢/١١ برقم ٥٣٠٤ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٨١٩/٢ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٨/٣ برقم ٤٧٢٨ .

[٧] الدر المنثور ٤١٥/٢.

[٨] تهذيب الكمال٢٥٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٤٥٣.

[٩] تهذيب الكمال٥٢/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧١/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ترجمة ١٢٤٢ ، والثقات لابن حبان ٢٧٥/٩، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٧٥٧

[١٠] تهذيب الكمال١٢٩/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٣٩٩/٢.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٢ .

٥- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، الخزرجي ؛ من أعيان الصحابة[١].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والكلام اليسير في أبي بكر بن عياش وتدليس حميد لا يضر ؛ فإنه قد جاء من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن أنس كما عند ابن أبي حاتم.

ثالثاً : رواية عبد الله بن عباس :

التخريج : بحثت عنها فلم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على الإسناد.

رابعاً : رواية قتادة :

التخريج:أخرجها ابن جرير[٢] قال حدثنا بشر، قال حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة.

وأخرجها عبد الرزاق[٣] : أنا معمر ، عن قتادة .

وعزاها السيوطي[٤] وابن حجر[٥] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد : حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

لكن يشهد لها رواية أنس الماضية ؛ فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٣ .

[٢] تفسير الطبري ٤/٢١٨-٢١٩ .

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١/١٤٤ .

[٤] الدر المنثور ٢/٤١٥-٤١٦ .

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٢/٨٢١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣١٠) أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر إملاء ، قال: أخبرني جعفر بن محمد بن سنان الواسطي ، قال : أخبرنا أبو هاني محمد بن بكار الباهلي ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي) ؛ فقال بعضهم لبعض: يأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة ؟ فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ ﴾[١] الآية .[٢]

---

٣١٠. **التخريج** : سبق تخريجه عند تخريج أثر أنس برقم ٣٠٩ ؛ فلا داعي لتكراره هنا.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف: شيخ أهل الأدب في عصره[٣].

٢- أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر: النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[٤].

٣- جعفر بن محمد بن سنان الواسطي : ضعيف كما قال الدارقطني[٥].

٤- أبو هاني محمد بن بكار الباهلي [٦] .

٥- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التيمي ؛ ثقة[٧].

٦- حميد : هو حميد بن أبي حميد الطويل ؛ ثقة مدلس[٨].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، الخزرجي ؛ من أعيان الصحابة[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ جعفر بن محمد بن سنان ضعيف ؛ ويرتقي إلى رتبة الحسن لغيره بما تقدم برقم (٣٠٩) .

---

[١] آل عمران ١٩٩.

[٢] أسباب النزول ص١٤٠.

[٣] المنتخب ٨٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٥] لسان الميزان ٤٦٩/٢ .

[٦] لم أجد له ترجمة .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٣ .

(٣١١) وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم. [١]

---

٣١١. **أولاً : رواية مجاهد :**

التخريج : أخرجها ابن أبي حاتم[٢] قال : حدثني أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجها ابن جرير[٣] من طريق أبي حذيفة .

وعزاها ابن حجر[٤] لابن أبي حاتم فقط .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٥].

٢- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيىء الحفظ[٦].

٣- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[٧] .

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٨].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

ثانياً : رواية ابن جريج :

التخريج: أخرجها ابن جرير[١٠] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج، عن ابن جريج .

وعزاها ابن حجر[١١] لسنيد من طريق ابن جريج .

---

[١] أسباب النزول ص١٤٠.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٨٤٦/٣ برقم ٤٦٨٤.

[٣] تفسير الطبري ٢١٩/٤ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨٢١/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير الطبري ٢١٩/٤ .

[١١] العجاب في بيان الأسباب ٨٢٢/٢ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[١] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٢] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٣] .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه لما يأتي :

١-سنيد ؛ ضعف ؛ بسبب أنه كان يلقن شيخه حجاج الأعور .

٢- الإرسال .

ثالثاً : رواية ابن زيد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٥] قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني ابن زيد . وعزاها ابن حجر[٦] للطبري فقط .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو الصدفي ، أبو موسى ، المصري ؛ ثقة[٧].

٢- ابن وهب : هو القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٨].

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ؛ ضعيف[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تفسير الطبري ٢١٩/٤ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٨٢٢/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٣١٢) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن أبي عمرو الحافظ ، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه ، قال: حدثنا محمد بن معاذ الماليني ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي ، قال: حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني داود بن صالح ، قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾[٢] ، قال : قلت : لا ، قال: إنه يا ابن أخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي محمد المزني ، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك.[٣]

٣١٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] والحاكم[٥] من طريق ابن المبارك به .
وعزاه السيوطي[٦] لابن المبارك وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان ؛ من طريق داود ابن صالح ، قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن أبي عمرو الحافظ : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٧].

٢- أبو علي الفقيه:هو زاهر بن أحمد السرخسي، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[٨].

---

[١] آل عمران ٢٠٠ .
[٢] آل عمران ٢٠٠ .
[٣] أسباب النزول ص١٤٠.
[٤] تفسير الطبري ٢٢٢/٤ .
[٥] مستدرك الحاكم٣٠١/٢٠
[٦] الدر المنثور ٤١٦/٢ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٣- محمد بن معاذ الماليني : هو الشيخ المعمر أبو جعفر الهروي[١].

٤- الحسين بن الحسن بن حرب المروزي : هو أبو عبد الله ؛ صدوق[٢].

٥- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك المروزي ؛ ثقة ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد[٣].

٦- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : هو ابن العوام الأسدي ؛ لين الحديث[٤].

٧- داود بن صالح : هو ابن دينار التمار ؛ صدوق[٥].

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي:

١. مصعب بن ثاب ؛ لين الحديث.

٢. الإرسال.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٤٨٤/١٤ ، الإكمال لابن ماكولا ١١٢/٧ .

[٢] تهذيب الكمال٣٦١/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٥/١، والجرح والتعديل ٣/ترجمة٢١٩ ، والكاشف ١/ ترجمة١٠٩١ ، والعقد الثمين ١٨٩/٤، والمعجم المشتمل ترجمة٢٧٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تهذيب الكمال ١٨/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٢٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٤٠٧ ، والثقات لابن حبان ٤٧٨/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٩/٧ .

[٥] تهذيب الكمال٤٠٢/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة٧٩٢ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة١٩٠٢، وتهذيب التهذيب ١٨٨/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

بِسمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحيمِ

سورة النساء

(٣١٣) قوله عز وجل:﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡ ﴾[١] الآية .

قال مقاتل والكلبي: نزلت في رجل من غطفان[٢] ، كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم ، فلما بلغ اليتيم طلب المال ، فمنعه عمه ؛ فترافعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنزلت هذه الآية ، فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول نعوذ بالله من الحُوب[٣]الكبير ؛ فدفع إليه ماله؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من يوق شح نفسه (ورجع به)[٤] هكذا ؛ فإنه يحل داره) ، يعني جنته، فلما قبض الفتى ماله أنفقه في سبيل الله تعالى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ثبت الأجر، وبقي الوزر) فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: (ثبت الأجر للغلام ، وبقي الوزر على والده). [٥]

---

٣١٣. **أولاً : رواية مقاتل :**

التخريج : هي في تفسير مقاتل بن سليمان[٦] .

دراسة الإسناد :

لم أعثر لها على إسناد ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل: هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٧].

وتفسيره يرويه عنه أبو عصمة نوح ابن أبي مريم الجامع ؛ وقد نسبوه إلى الكذب، ويرويه عنه هذيل بن حبيب ؛ وهو ضعيف ، لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة.

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورموه بالتجسيم .

---

[١] النساء ٢ .

[٢] غطفان : هي من قيس غيلان : وهو غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان . لسان العرب ٢٦٩/٩.

[٣] الحُوب : بالضم الإثم . مختار الصحاح ٦٧ .

[٤] في (ج) ويطع ربه .

[٥] أسباب النزول ص١٤٢.

[٦] تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٣/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

وقد ورد هذا الأثر عن سعيد بن جبير أخرجه ابن أبي حاتم[١] قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير نحوه مختصراً.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو زرعة: هو عبيد الله بن عبد الكريم،الرازي؛ إمام حافظ ثقة، مشهور[٢].

٢- يحيى بن عبد الله بن بكير : المخزومي مولاهم ؛ ثقة في الليث[٣].

٣- عبد الله بن لهيعة: هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ؛ صدوق ومدلس ، اختلط بعد احتراق كتبه[٤].

٤- عطاء بن دينار : هو الهذلي ، أبو الريان ، المصري ؛ صدوق[٥].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن لهيعة ؛ ضعيف مختلط ومدلس وقد عنعن.

٢- الإرسال .

ثانياً : رواية الكلبي :

ذكرها الثعلبي[٧] وذكرها ابن حجر [٨] ولم يعزها لأحد ، وذكرها المناوي [٩] وقال : أخرجه الثعلبي والواحدي من قول مقاتل والكلبي.

قلت : < فلعل الواحدي أخذه عن الثعلبي>.

دراسة الإسناد : لم أعثر على إسنادها ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[١٠].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٨٥٤/٣ رقم ٤٧٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تفسير الثعلبي ٢٤٢/٣ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٨٢٤/٢ .

[٩] الفتح السماوي ٤٥٨/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٣١٤) قوله : ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال: حدثنا أبو يحيى، قال: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ ﴾[٢] الآية . قالت: أنزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال – قال– وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا ينكحها إلا حباً لمالها ، ويضربها ويسيء صحبتها ؛ فقال الله تعالى: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾[٣] يقول : ما أحللت لك ودع هذه .

رواه مسلم، عن أبي كريب ، عن أبي أسامة ، عن هشام. [٤]

٣١٤- **التخريج:** رواه البخاري[٥] ومسلم[٦] وأبو داود[٧] والنسائي[٨] وابن جرير[٩] وابن أبي حاتم[١٠] كلهم من طريق هشام به .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[١١] في تفسيره من طريق الزهري ، عن عروة به.

وعزاه السيوطي[١٢] لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٣].

٢- عبد الله بن محمد : هو ابن جعفر بن حيان، أبو الشيخ الحافظ؛ ثقة مأمون[١٤].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١٥].

---

[١] النساء ٣ .

[٢] النساء ٣ .

[٣] النساء ٣ .

[٤] أسباب النزول ص١٤٢.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٣٩/٨ كتاب التفسير باب وإن خفت أن لاتعدلوا في اليتامى برقم ٤٥٧٤ .

[٦] صحيح مسلم ٢٣١٤/٤ برقم ٣٠١٨ .

[٧] سنن أبي داود ٥٥٥/٢ برقم ٢٠٦٨ .

[٨] سنن النسائي ٣٦٠/١-٣٦١ برقم ١١٠ .

[٩] تفسيرالطبري ٤٢٧/٢ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٨٥٧/٢ رقم ٤٧٤٤ .

[١١] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٤٥/١ .

[١٢] الدر المنثور ٤٢٧/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١].

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[٢].

٦- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٣].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٤].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٥].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٣١٥) وقال سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى ويترخصون في النساء، ويتزوجون ما شاءوا، فربما عدلوا وربما لم يعدلوا ؛ فلما سألوا عن اليتامى؛ فنزلت آية اليتامى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾[١] الآية . أنزل الله تعالى أيضاً: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[٢] الآية . يقول : كما خفتم ألا تقسطوا في اليتامى؛ فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن ، فلا تزوجوا أكثر ما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز . وهذا قول ابن عباس في رواية الوالبي. [٣]

٣١٥- **أولاً : رواية سعيد بن جبير:**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال :حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو النعمان عارم ، قال: ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير نحوه .

وأخرجها عبد الرزاق[٥] وسعيد بن منصور[٦] وابن أبي حاتم [٧] نحوه، وعزاه السيوطي[٨] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٩].

٢- أبو النعمان عارم : هو محمد بن الفضل السدوسي؛ ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره[١٠].

٣- حماد بن زيد : هو ابن درهم الأزدي ؛ ثقة ثبت فقيه[١١].

٤- أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ؛ ثقة ثبت حجة[١٢].

---

[١] النساء ٢ .

[٢] النساء ٣ .

[٣] أسباب النزول ص١٤٣.

[٤] تفسير الطبري ٢٣٤/٤ .

[٥] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٤٥/١ .

[٦] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١١٤٣/٣ برقم ٥٥٤ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٨٥٧/٣ رقم ٤٧٤٧ .

[٨] الدر المنثور ٤٢٨/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[١٠] تهذيب الكمال٢٨٧/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٥٤ ، والجرح والتعديل ٨ / ترجمة ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٦٥ ، وشذرات الذهب ٥٥/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

والمثنى الآملي وإن كان ليس له ترجمة ؛ فإنه لا يضر؛ فقد صح الإسناد كما عند عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم .

ويشهد لها رواية قتادة الآتية فترتقي إلى رتبة الاحتجاج .

ثانياً : رواية قتادة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بنحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٣].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٤].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٥].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

ويشهد لها رواية سعيد بن جبير الماضية فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

ثالثاً : رواية الربيع :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٧] قال : حدثت عن عمار ، عن ابن أبي جعفر ،عن أبيه ، عن الربيع نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- عمار : هو ابن الحسن الهمداني ، أبو الحسن الرازي ؛ ثقة[٨].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تفسير الطبري ٢٣٤/٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٧] تفسير الطبري ٢٣٥/٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٢- ابن أبي جعفر : هو عبد الله ابن أبي جعفر الرازي ؛ صدوق يخطئ[١].

٣- أبوه : هو أبو جعفر الرازي ، عيسى بن أبي عيسى التميمي؛ صدوق سيء الحفظ[٢].

٤- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي :

١- شيخ ابن جرير ؛ لا يدرى من هو .

٢- عبد الله بن أبي جعفر ؛ صدوق يخطئ .

٣- أبو جعفر الرازي ؛ ضعيف .

٤- الإرسال .

رابعاً : رواية الضحاك :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال: حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال: سمعت أبا معاذ، قال قال : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول فذكر بنحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسين بن الفرج : هو الخياط ؛ قال ابن معين كذاب يسرق الحديث[٥].

٢- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوي ، المروزي ؛ مجهول[٦].

٣- عبيد بن سليمان : هو الباهلي ، أبو الحارث ؛ لا بأس فيه[٧].

٤- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- شيخ ابن جرير ؛ لا يدرى من هو .

٢- الحسين بن الفرج الخياط ؛ كان يسرق الحديث .

٣- الفضل بن خالد ؛ مجهول الحال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تفسير الطبري ٢٣٤/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٤- الإعضال.

خامساً : رواية السدي :

التخريج: أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال : ثنا أسباط ، عن السدي .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٢].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٣].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٤].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف أسباط بن نصر .

سادساً : رواية ابن عباس في رواية الوالبي :

التخريج: أخرجها ابن جرير[٦] قال: حدثنا المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال: ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ،عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٧].

٢- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٨].

٣- معاوية ابن صالح: هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[٩].

٤- علي ابن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٠].

---

[١] تفسير الطبري ٤/٢٣٣-٢٣٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تفسير الطبري ٤/٢٣٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. المثنى الآملي ؛ ليس له ترجمة .

٢. عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ ضعيف .

لكنه هنا في الشواهد فيشهد لها الروايات الماضية عن سعيد بن جبير وقتادة؛ فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣١٦) قوله تعالى : ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[١] الآية .

نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه؛ وذلك أن رفاعة توفي وترك ابنه ثابتاً وهو صغير ، فأتى عم ثابت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ابن أخي يتيم في حجري[٢] ، فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

---

٣١٦. **التخريج** : جاء هذا فيما أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة فذكر نحوه .

وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، إلا أنه مرسل .

---

[١] النساء ٦ .

[٢] في حجْري : حجر الإنسان بفتح الحاء وكسره : أي حضنه . لسان العرب ١٦٧/٤ .

[٣] أسباب النزول ص١٤٣.

[٤] تفسير الطبري ٢٥٩/٤ .

[٥] الدر المنثور ٤٣٧/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣١٧) قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾[١] الآية .

قال المفسرون : إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها أم كُجَّة[٢] ثلاث بنات له منها، فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه ، يقال لهما: سويد وعرفجة، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته شيئاً ولا بناته، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وإن كان ذكراً ، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون : لا يعطى إلا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة؛ فجاءت أم كُجَّة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ، إن أوس بن ثابت مات وترك عليّ بنات وأنا امرأة وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالاً حسناً وهو عند سويد وعرفجة لم يعطياني ولا بناته من المال شيئاً وهن في حجري،ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً، فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالا: يا رسول الله ولدها لا يركب فرساً ولا يحمل كلاً ولا يُنكي عدواً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انصرفوا حتى أنظر ما يحدثُ الله لي فيهن) فانصرفوا ؛ فأنزل الله هذه الآية. [٣]

٣١٧- **التخريج:** جاء هذا فيما أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] عن ابن جريج ، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ولأبي الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه .

---

[١] النساء ٧ .

[٢] كُجَة : بضم الكاف وتشديد الجيم إلا ما حكى أبو موسى عن المستغفري أنه قال فيها (أم كحلة) بسكون المهملة بعدها لام ، وإلا ما تقدم أنها بنت كحلة في روايتي ابن جريج ، ويحتمل أن يكون كنيتها وافقت اسم أبيها . الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٤/ ٤٨٧-٤٨٨.

[٣] أسباب النزول ص١٤٣.

[٤] تفسير الطبري ٢٦٢/٤ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٨٧٢/٣ رقم ٤٨٤٤ .

[٦] الدر المنثور ٤٣٩/٢ ، ولباب النقول ٦٤

وعزاه ابن حجر[١] للثعلبي[٢] ثم قال : " هذا السياق الذي أورده لم أره فيحتمل أن يكون لابن الكلبي " .

وعزاه أيضاً [٣] للواقدي عن الكلبي في تفسيره ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٥] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٦].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٧].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة .

٣- الإرسال .

والطريق الأخرى موضوعة ؛ لأنها من طريق الكلبي وهو كذاب.

---

[١] العجاب في بيان الأسباب ٨٣٤/٢ .

[٢] تفسير الثعلبي ٢٦٠/٣ . ٢٦١ والأمر كما قال فقد عزاه للكلبي .

[٣] الإصابة في تمييز الصحابة ٤٨٧/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣١٨) قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾[١] الآية .

قال مقاتل بن حيان : نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير ، فأكله ؛ فأنزل الله فيه هذه الآية. [٢]

٣١٨- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] ، وعزاه ابن حجر[٤] للثعلبي وحده .

قلت : والواحدي نقله من شيخه .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما مقاتل بن حيان فترجمته كما يلي :

- مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام ، الخراز ، صدوق[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه لعدم العثور على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى مقاتل لبقيت فيه علة الإرسال .

---

[١] النساء ١٠ .

[٢] أسباب النزول ص١٤٤.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٣/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨٤١/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٣١٩) قوله : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر[٢] قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال : أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن المنكدر ، عن جابر ، قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة يمشيان ، فوجداني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش علي منه؛ فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله ؟ فنزلت: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾[٣]الآية. رواه البخاري ، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام ، ورواه مسلم ، عن محمد بن حاتم ، عن حجاج ؛ كلاهما عن ابن جريج .[٤]

٣١٩- **التخريج:**أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] وأبو داود[٧] والترمذي[٨] والنسائي[٩] وابن ماجه[١٠] ماجه[١٠] وابن جرير[١١] وابن أبي حاتم[١٢] والبيهقي[١٣]؛ كلهم من طريق ابن المنكدر به. وعزاه السيوطي[١٤] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١٥].

---

[١] النساء ١١ .

[٢] وقع في المطبوع : أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، وصوبته من التخريج رقم (٤٣) ومن ترجمة شيخه المخلدي في سير أعلام النبلاء وكما في ترجمته هو من السير .

[٣] النساء ١١ .

[٤] أسباب النزول ص١٤٤.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٤/٨ كتاب التفسير باب يوصيكم الله في أولادكم برقم ٤٥٧٧ .

[٦] صحيح مسلم ١٢٣٥/٣ برقم ١٦١٦ .

[٧] سنن أبي داود ٣٠٨/٣ برقم ٢٨٨٦ .

[٨] جامع الترمذي ٢٣٤/٥ رقم ٣٠١٥ .

[٩] سنن النسائي ٣٦٢/١ برقم ١١١ .

[١٠] سنن ابن ماجه ٢٤٤/١ برقم ١١٨٢ .

[١١] تفسير الطبري ٢٧٦/٤ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ٨٨٠/٣ رقم ٤٨٨٦ .

[١٣] السنن الكبرى ٢١٢/٦ .

[١٤] الدر المنثور ٤٤٤/٢ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

٢- الحسن بن أحمد المخلدي : هو الإمام الصدوق أبو محمد الشيباني، النيسابوري، العدل؛ شيخ العدالة[١].

٣- المؤمل بن الحسن بن عيسى : هو الرئيس الإمام المحدث المتقن، أبو الوفاء الماسرجسي[٢].

٤- الحسن بن محمد بن الصباح : هوالزعفراني أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه؛ ثقة[٣].

٥- الحجاج : هو ابن أرطأة النخعي ، أبو أرطأة الكوفي ، أحد الفقهاء ؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس[٤].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٥].

٧- ابن المنكدر : هو محمد بن المنكدر التيمي ، المدني ؛ ثقة فاضل [٦].

٨- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس، لكن تشهد له الروايات الأخرى؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن.

والحديث قد رواه البخاري ومسلم ، كما تقدم في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٣] تهذيب الكمال ١٩١/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمه ٢٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/١٢ شذرات الذهب ١١٩/٢ ، والجرح والتعديل ٧١/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٣٢٠) أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال: أخبرنا علي ابن عمر بن المهدي ، قال : حدثنا يحيى بن صاعد ، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتين لها، فقالت: يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس، أو قالت سعد بن الربيع، قتل معك يوم أحد، وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما ، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه ، فما ترى يا رسول الله، فوالله ما يُنكحان أبداً إلا ولهما مال ، فقال: (يقضي الله في ذلك)؛ فنزلت سورة النساء وفيها: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴾[١] إلى آخر الآية، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ادع لي المرأة وصاحبها)، فقال لعمهما : (أعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك). [٢]

٣٢٠- **التخريج:** أخرجه أبو داود[٣] والترمذي[٤] وابن ماجه[٥] وابن أبي حاتم[٦] وأحمد[٧] والحاكم[٨] والبيهقي[٩] ؛ كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به.
وعزاه السيوطي[١٠] لابن سعد وابن أبي شيبة ومسدد والطيالسي وابن أبي عمر وابن منيع وابن أبي أسامة وأبي يعلى.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور محمد بن محمد المنصوري : هو الحاكم المزكي؛ فاضل معروف[١١].

---

[١] النساء ١١ .
[٢] أسباب النزول ص١٤٥.
[٣] سنن أبي داود ٣١٤/٣ برقم ٢٨٩١ .
[٤] جامع الترمذي ٤١٤/٤ برقم ٢٠٩٢ .
[٥] سنن ابن ماجه ١١٤٩/٢ برقم ٢١٩٩ .
[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٨٨٦/٣ رقم ٤٩٣٠ .
[٧] مسند الإمام أحمد ٣٥٢/٣ .
[٨] مستدرك الحاكم ٣٣٤/٤ .
[٩] السنن الكبرى ٢١٦/٦ .
[١٠] الدر المنثور ٤٤٥/٢ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٢- علي بن عمر بن المهدي: هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام[١].

٣- يحيى بن صاعد: هو الإمام الحافظ المجود، أبو محمد الهاشمي؛ محدث العراق[٢].

٤- أحمد بن المقدام : هو ابن سليمان بن أشعث الإمام المتقن الحافظ أبو الأشعث العجلي البصري ؛ صدوق[٣].

٥- بشر بن المفضل : الإمام الحافظ المجود[٤].

٦- عبد الله بن محمد بن عقيل : هو ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي ؛ صدوق في حديثه لين ويقال : تغير في آخره[٥].

٧- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ فإن عبد الله بن محمد بن عقيل لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٤ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٨٨/١ ، وتقريب التهذيب ١/٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٩/١٢ ، وتاريخ بغداد ١٦٢/٥ ، وميزان الاعتدال ١٥٨/١، وشذرات الذهب ١٢٧/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٧٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٤٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٤/٦ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمه ٧٠٦ ، وتاريخ ابن معين رواية الدورى ٢٤٣/٢-٢٨٣-٣٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٥٧٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٣٢١) قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الأصفهاني، قال: حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال أبو إسحاق الشيباني: وذكره عطاء بن الحسين السوائي ، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾[٢] قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها، وهم أحق بها من أهلها ؛ فنزلت هذه الآية في ذلك . رواه البخاري في التفسير ، عن محمد بن مقاتل. ورواه في كتاب الإكراه عن حسين بن منصور؛ كلاهما عن أسباط. [٣]

٣٢١- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] وأبو داود[٥] والنسائي[٦] والبيهقي[٧] وابن جرير[٨] وابن أبي حاتم[٩] كلهم من طريق أسباط به.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الأصفهاني : هو أحمد بن محمد التميمي ، الفقيه المحدث الثقة[١١].

٢- عبد الله بن محمد الأصفهاني : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[١٢].

---

[١] النساء ١٩ .

[٢] النساء ١٩ .

[٣] أسباب النزول ص١٤٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٤٥/٨ كتاب التفسير باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ...برقم ٤٥٧٩ .

[٥] سنن أبي داود ٥٧١/٢- ٥٧٢ برقم ٢٠٨٩ .

[٦] سنن النسائي ٣٦٧/١- ٣٦٨ برقم ١١٤ .

[٧] السنن الكبرى ١٣٨/٧ .

[٨] تفسير الطبري ٣٠٥/٤ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٩٠٢/٣ رقم ٥٠٢٩ .

[١٠] الدر المنثور ٤٦٢/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٢].

٥- أسباط بن محمد : هو ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد ؛ ثقة ضُعِّف في الثوري[٣] .

٦- الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز، ويقال : خاقان ، ويقال: عمر أبو إسحاق الشيباني ، مولى بني شيبة ابن ثعلبة ؛ ثقة[٤].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث قد أخرجه البخاري كما مر في التخريج .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تهذيب الكمال٣٥٤/٢ ، وتقريب التهذيب ٥٣/١ ، وسير أعلام النبلاء٣٥٥/٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري١٦٥٧/٢ ، والجرح والتعديل ١٢٦٣/١، وشذرات الذهب٣٥٨/١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٥/١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٥٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٨٠٨ ، وشذرات الذهب ٢٠٧/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٢٢) قال المفسرون: كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام، إذا مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها أو قريبه من عصبته فألقى ثوبه على تلك المرأة ؛ فصار أحق بها من نفسها ومن غيره ، فإن شاء أن يتزوجها تزوجها بغير صداق ، إلا الصداق الذي أصدقها الميت، وإن شاء زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها شيئاً، وإن شاء عضلها[١] وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت ، أو تموت هي فيرثها ، فتوفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصارية ، فقام ابن له من غيرها يقال له: حصن[٢].[٣]

٣٢٢- **التخريج** : أخرج نحوه ابن جرير[٤] قال: حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : ثنى محمد بن فضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه .

وأخرجه النسائي[٥] وابن أبي حاتم[٦] من طريق محمد بن فضيل به .

وعزاه ابن حجر[٧] لابن مردويه ، عن أبي أمامه بنحوه .

وذكر ابن حجر[٨] ما أورده الواحدي ، وعزاه للثعلبي[٩] بعد أن ذكر عدة آثار قال: وقد جمع الثعلبي ما تقدم فنظمه في سياق واحد بزيادة ونقص .

وقال في فتح الباري[١٠] : " أول ما أورده الواحدي ثم قال : وكأنّه نقله من تفسير الثعلبي".

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن محمد الطوسي: هو ابن نيزك؛ صدوق في حفظه شيء ، وقال أبو العباس ابن عقدة : في أمره نظر[١١].

---

[١] العضْل : معناه الحبس ، وعضل المرأة منعها الزواج ظلماً . لسان العرب ٢٥٩/٩ .

[٢] تكملة الرواية تأتي في رواية مقاتل التالية (٣٢٣).

[٣] أسباب النزول ص١٤٧.

[٤] تفسير الطبري ٣٠٥/٤ .

[٥] سنن النسائي ٣٦٩/١ برقم ١١٥ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٩٠٢/٣ رقم ٥٠٣٠ .

[٧] العجاب في بيان الأسباب ٨٤٨/٢ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٨٤٩/٢ .

[٩] تفسير الثعلبي ٢٧٥/٣ .

[١٠] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٤٧/٨ .

[١١] تهذيب الكمال ٤٧٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٥/١ .

٢- عبد الرحمن بن صالح : هو الأزدي العتكي ؛ صدوق يتشيع[١] .

٣- محمد بن فضيل : هو ابن غزوان ؛ صدوق عارف رمي بالتشيع[٢] .

٤- يحيى بن سعيد: هو ابن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي؛ ثقة ثبت[٣].

٥- محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : ثقة[٤] .

٦- أبوه : هو أبو أمامة بن سهل بن حنيف اسمه أسعد ؛ صحابي له رؤية ، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم [٥].

الحكم على الإسناد :

حسن .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تهذيب الكمال ١٧٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٤/١ ، والثقات لابن حبان ٣٨٠/٨ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة ١١٧٤، وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦- ١٩٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة٤٨٨٩ ، وتاريخ بغداد ٢٦١/١٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٤٦/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة ٢٩٨٠ ، والجرح والتعديل ٩/ترجمة ٦٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٨/٥ ، وشذرات الذهب ٢١٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٧/١ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٠١/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٦/٢ ، والجرح والتعديل ١١٥٠/٧ ، والثقات لابن حبان ٣٥٨/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة ٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٦٧/٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

(٣٢٣) وقال مقاتل : اسمه قيس بن أبي قيس ، فطرح ثوبه عليها؛ فورث نكاحها ثم تركها ، فلم يقربها ولم ينفق عليها؛ يضارها لتفتدي منه بمالها، فأتت كبيشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد أضربي وطوَّل علي ، فلا هو ينفق علي ، ولا يدخل بي، ولا هو يخلي سبيلي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله !!)، قال: فانصرفت وسمعت بذلك النساء في المدينة؛ فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن: ما نحن إلا كهيئة كبيشة غير أنه لم ينكحنا الأبناء ونكحنا بنو العم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٣٢٣- **التخريج** : ذكر مقاتل في تفسيره[٢] نحوه وذكره ابن حجر[٣].

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٤].

وتفسيره يرويه عنه أبو عصمة نوح ابن أبي مريم الجامع ، وقد نسبوه إلى الكذب، ويرويه عنه هذيل بن حبيب وهو ضعيف ، لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة.

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم العثور على إسناده ، ولو صح الإسناد إلى مقاتل فيبقى لما يأتي : مقاتل بن سليمان ؛ تركوه وهجروه بل كذب ، ثم هو مرسل.

---

[١] أسباب النزول ص١٤٧.

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢١/١.

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٨٤٩/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٣٢٤) قوله : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾[١] الآية.

نزلت في حصن بن أبي قيس تزوج امرأة أبيه كبيشة بنت معن، وفي الأسود ابن خلف تزوج امرأة أبيه، وصفوان بن أمية بن خلف تزوج امرأة أبيه فاختة بنت الأسود بن المطلب، وفي منظور بن زبان تزوج امرأة أبيه مليكة بنت خارجة .[٢]

٣٢٤- **التخريج:** يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن عكرمة .

وذكر مقاتل بن سليمان[٤] نحوه . وعزاه ابن حجر[٥] لسنيد في تفسيره.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٦].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٧].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٨].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٩].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الحسين بن داود ؛ ضعيف ، ثم هو مرسل.

---

[١] النساء ٢٢ .

[٢] أسباب النزول ص١٤٨.

[٣] تفسير الطبري ٣١٨/٤ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٢/١.

[٥] العجاب في بيان الأسباب ٨٥٢/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٢٥) وقال أشعث بن سوار : توفي أبو قيس وكان من صالحي الأنصار، فخطب ابنه قيس ؛ امرأة أبيه ، فقالت : إني أعُدُّك ولداً ، ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره ، فأتته فأخبرته ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٣٢٥- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال : حدثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار فذكره.

وأخرجه الطبراني[٣] ، والبيهقي[٤] من طريق أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت به.

وعزاه السيوطي[٥] للفريابي ، وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبوه : هو محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ؛ أحد الحفاظ[٦].

٢- مالك بن إسماعيل : هو ابن درهم أبو غسان النهدي ؛ ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد[٧].

٣- قيس بن الربيع : هو الأسدي؛ صدوق تغيّر لما كبر[٨].

٤- أشعث بن سوار : هو الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[٩] .

٥- عدي بن ثابت : هو الأنصاري الكوفي ؛ ثقة رمي بالتشيع[١٠].

٦- رجل من الأنصار : صحابي وإبهامه لا يضر.

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أشعث بن سوار وقيس بن الربيع ضعيفان.

---

[١] أسباب النزول ص١٤٨.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٩٠٩/٣ رقم ٥٠٧٣ .

[٣] المعجم الكبير ٣٢٨/٢٢ ، و٣٢٩ برقم ٩٧٨ .

[٤] السنن الكبرى ١٦١/٧.

[٥] الدر المنثور ٤٦٨/٢.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٧] تهذيب الكمال ٨٦/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة١٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٩٠٥/٨، والثقات لابن حبان ١٦٤/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤٠٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٠-٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨.

[٩] تهذيب الكمال ٢٦٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/٦ ، وميزان الاعتدال ١/ترجمة٩٩٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٣٠/١ ، والجرح والتعديل ٢٧١/٢ ، وشذرات الذهب ١٩٣/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٤ .

(٣٢٦) قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[١].

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن البناني ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا عمرو الناقد، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال : حدثنا سفيان، عن عثمان البتي، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا يوم أوطاس[٢] لهن أزواج ، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي عليه الصلاة والسلام ؛ فنزلت: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[٣] ؛ فاستحللناهن . [٤]

٣٢٦- **التخريج:** أخرجه مسلم[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] ؛ كلهم من طريق صالح أبي الخليل به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن البناني : هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٨].

٢- محمد بن أحمد بن حمدان: هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٩].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[١٠].

٤- عمرو الناقد : هو عمرو بن محمد بن بكير ، الناقد ، أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة ؛ ثقة حافظ ، وهم في حديث[١١].

٥- أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، الكوفي ؛ ثقة ثبت[١٢].

٦- سفيان: هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١٣].

---

[١] النساء ٢٤ .

[٢] أوطاس : واد في ديار هوازن ، كانت فيه وقعة حنين . معجم البلدان ٢٨١/١ .

[٣] النساء ٢٤ .

[٤] أسباب النزول ص١٤٨.

[٥] صحيح مسلم ١٠٨٠/٢ برقم ١٤٥٦ .

[٦] جامع الترمذي ٤٣٨/٣ برقم ١١٣٢ .

[٧] تفسير النسائي ٣٧٠/١ برقم ١١٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تهذيب الكمال ٤٩٢/١٩ ، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمة٢٢٠٤.

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٠ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- عثمان البتي : هو عثمان بن مسلم البتي ، أبو عمرو البصري ، ويقال: عثمان بن مسلم بن جرموز ، ويقال : عثمان بن سليمان بن جرموز؛ صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي[١].
بالرأي[١].

٨- أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي ؛ وثقة ابن معين والنسائي[٢].

٩- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه مسلم كما مر في التخريج.

وأما ما قد يقال من الانقطاع بين أبي خليل وأبي سعيد الخدري كما ذكر ذلك في تهذيب الكمال ؛ فالجواب عنه : أن هذا هو شرط مسلم باكتفائه بالمعاصرة مع إمكان اللقاء.

وسيأتي بيان الواسطة . إن شاء الله . في الرواية الآتية برقم (٣٢٨) .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٩٢/١٩، وتقريب التهذيب ١٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٩٣/١٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمه ٢٢٠٤، والجرح والتعديل ٦/ترجمه ٧٨٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٣٢٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان، أخبرنا عبد الرحيم ، عن أشعث بن سوار ، عن عثمان البتي، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد قال : لما سبا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل أوطاس قلنا: يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[١].[٢]

٣٢٧- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٣] وأبو يعلى[٤] من طرق عن عثمان به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث : هو أبو بكر التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٥].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٦].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة ، المفسر[٧].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري، الحافظ المجود الثبت[٨].

٥- عبد الرحيم : هو عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل المروزي ، نزيل الكوفة ؛ ثقة ، له تصانيف[٩] .

٦- أشعث بن سوار: هو الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[١٠].

٧- عثمان البتي : هو أبو عمرو البصري ؛ صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي[١١].

٨- أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي ؛ وثقه ابن معين والنسائي[١٢].

---

[١] النساء ٢٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٤٨.

[٣] جامع الترمذي ٢٣٥/٥ برقم ٣٠١٧ .

[٤] مسند أبي يعلى ٣٨١/٢ برقم ١١٤٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٣٦/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٠٤/١، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمه ١٨٣٨ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمه ١٦٠٢ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٤١٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣٤ .

٩- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أشعث بن سوار ؛ ضعيف .

لكن تشهد له رواية الترمذي وأبي يعلى المذكورة في التخريج فإنها من غير طريقه؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

والحديث قد رواه مسلم كما مر في الرواية الماضية برقم (٣٢٦) وتقدم الكلام عليه .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٣٢٨) أخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن (صالح أبي خليل)[١] ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس، ولقي عدواً فقاتلوهم ، فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين؛ فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[٢].[٣]

٣٢٨- **التخريج:** أخرجه مسلم[٤] وأبو داود[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] والبيهقي[٨]؛ جميعاً من طرق عن يزيد بن زريع به مثله .

وأخرجه أحمد[٩] ومسلم[١٠] والترمذي[١١] وأبو يعلى[١٢] وابن أبي حاتم[١٣] من طرق عن قتادة نحوه .

وعزاه السيوطي[١٤] للطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر والطحاوي وابن حبان .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الفارسي : هو محمد بن إبراهيم الحاكم المشاط ؛ الثقة العدل[١٥].

---

[١] في المطبوع : أبي صالح أبي الخليل ، والتصويب من ترجمته .

[٢] النساء ٢٤ .

[٣] أسباب النزول ص١٤٩.

[٤] صحيح مسلم ١٠٧٩/٢ برقم ١٤٥٦ .

[٥] سنن أبي داود ٦١٢/٢-٦١٣ برقم ٢١٥٥ .

[٦] سنن النسائي ١١٠/٦ برقم ٣٣٣٣ .

[٧] تفسير الطبري ٢/٥ .

[٨] السنن الكبرى ١٦٧/٧ .

[٩] مسند الإمام أحمد ٨٤/٣ .

[١٠] صحيح مسلم ١٠٧٩/٢-١٠٨٠ رقم ١٤٥٦ .

[١١] جامع الترمذي ٢٣٤/٥ برقم ٣٠١٦ .

[١٢] مسند أبي يعلى ٤٨٦/٢ برقم ١٣١٨ .

[١٣] تفسير ابن أبي حاتم ٩١٦/٣ رقم ٥١١٣ .

[١٤] الدر المنثور ٤٧٨/٢ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

٢- محمد بن عيسى بن عمرويه : هو الجلودي ؛ الإمام الزاهد القدوة الصادق[١].

٣- إبراهيم بن محمد بن سفيان : هو ابن سفيان النيسابوري ؛ الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة[٢].

٤- مسلم بن الحجاج : هو صاحب الصحيح ؛ ثقة حافظ إمام مصنف ، عالم الفقه[٣].

٥- عبيد الله بن عمر القواريري : هو الإمام الحافظ محدث الإسلام ، أبو سعيد الجشمي مولاهم ، البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد[٤].

٦- يزيد بن زريع : هو البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٧- سعيد بن أبي عروبة : هو أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٨- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

٩- صالح أبو خليل : هو ابن أبي مريم الضبعي ؛ وثقه ابن معين والنسائي[٨].

١٠- أبو علقمة الهاشمي : هو أبو علقمة الفارسي المصري مولى بني هاشم، ويقال: حليف الأنصار ؛ ثقة ، وكان قاضي إفريقية ، من كبار الثالثة[٩] .

١١- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الأنصاري ، له ولأبيه صحبة[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث قد أخرجه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣٤ .

[٩] تهذيب الكمال ١٠١/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٥٢/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٣٢٩) قوله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[١] .

أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا جعفر ابن محمد بن سوار، أخبرنا قتيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال : قالت أم سلمة: يا رسول الله، تغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[٢].[٣]

٣٢٩- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٤] وأحمد [٥] والحاكم[٦] وسعيد بن منصور[٧] وابن جرير[٨] وابن أبي حاتم[٩] والطبراني[١٠] من طرق عن سفيان الثوري به مثله.

وعزاه السيوطي[١١] لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[١٢].

٢- إسماعيل بن نجيد: هو الشيخ الإمام القدوة المحدث أبو عمرو السلمي النيسابوري، الصوفي[١٣].

٣- جعفر بن محمد بن سوار : هو الإمام الحجة ، أبو محمد النيسابوري ، ذكره الحاكم فقال : من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً [١٤].

٤- قتيبة : هو ابن سعيد الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[١٥].

---

[١] النساء ٣٢ .

[٢] النساء ٣٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٤٩.

[٤] جامع الترمذي ٢٣٧/٥ برقم ٣٠٢٢ .

[٥] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ١١٣/١٨ برقم ٢٣١ .

[٦] مستدرك الحاكم ٣٠٥/٢-٣٠٦ .

[٧] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٢٣٦/٤ برقم ٦٢٤.

[٨] تفسير الطبري ٤٧/٥ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٩٣٥/٣ برقم ٥٢٢٤ .

[١٠] المعجم الكبير ٢٨٠/٢٣ برقم ٦٠٩ .

[١١] الدر المنثور ٥٠٧/٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٧ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

٥- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[١].

٦- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٢].

٧- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

٨- أم سلمة : هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن بمجموع طرقه، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٥] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

أما كلامهم في سماع مجاهد من أم سلمة ، فالراجح أنه أدركها وعاصرها؛ فإن مجاهداً ولد عام ٢١هـ وتوفيت أم سلمة بعد سنة ٦٠هـ على اليقين، وهذه المدة كافية في أن يلتقي مجاهد بها ؛ خاصة وقد نفى عنه ابن حجر التدليس كما في تهذيب التهذيب[٦] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٣٠٧ .

[٥] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

[٦] تهذيب التهذيب ٤٤/١٠ .

(٣٣٠) أخبرنا محمد بن عبد العزيز ، أن محمد بن الحسين أخبرهم ،عن محمد ابن يحيى بن يزيد ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عتاب بن بشير، عن خصيف ، عن عكرمة : أن النساء سألنَ الجهادَ ، فقلن: وددنا أن الله جعل لنا الغزو ؛ فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ﴾[١].[٢]

٣٣٠- **التخريج** : عزاه السيوطي[٣] لسعيد بن منصور[٤] وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد العزيز: هو أبو عمرو القنطري ، المروزي ؛ فقيه فاضل[٥].

٢- محمد بن الحسين: هو الحدادي ، المروزي ؛ شيخ مروٍ ، القاضي الكبير[٦].

٣- محمد بن يحيى بن يزيد: هو أبو يزيد المروزي ؛ الإمام المحدث الثقة[٧].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٨].

٥- عتاب بن بشير : هو الجزري ؛ صدوق يخطئ[٩].

٦- خصيف: هو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء[١٠].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١١].

الحكم على الإسناد :

مرسل ضعيف ؛ عتاب بن بشير ، وخصيف بن عبد الرحمن ؛ كلاهما ضعيف.

---

[١] النساء ٣٢ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٠.

[٣] الدر المنثور ٥٠٧/٢ .

[٤] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٢٣٥/٤ برقم ٦٢٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٣١) وقال قتادة والسدي : لما نزل قوله: ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[١] قال الرجال: إنا لنرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة ؛ كما فضلنا عليهن في الميراث ؛ فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[٢].[٣]

٣٣١- **أولاً : رواية قتادة :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة مثله . وعزاها السيوطي[٥] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

ثانياً : رواية السدي :

أخرجها ابن جرير[١٠] قال: حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي نحوه .

---

[١] النساء ١١ .

[٢] النساء ٣٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٥٠.

[٤] تفسير الطبري ٤٨/٥ .

[٥] الدر المنثور ٢/ ٥٠٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[١٠] تفسير الطبري ٤٧/٥ .

وأخرجه ابن أبي حاتم[١] من طريق أحمد بن المفضل به.

دراسة الإسناد :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٢].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٣].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٤].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أسباط بن نصرصدوق كثير الخطأ والسدي ؛ صدوق يهم .

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٩٣٦/٣ رقم ٥٢٢٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٣٣٢) قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي، قال: أخبرنا علي بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: قال سعيد بن المسيب : نزلت هذه الآية:﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾[٢] في الذين كانوا يتبنون رجالاً غير أبنائهم ويورثونهم ؛ فأنزل الله تعالى فيهم أن يجعل لهم نصيباً في الوصية ورد الله تعالى الميراث إلى الموالي من ذوي الرحم والعصبة ، وأبى أن يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم ويتبناهم، ولكن جعل نصيباً في الوصية. [٣]

٣٣٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والنحاس[٥] والبيهقي[٦]من طرق عن الزهري نحوه.

وعزاه السيوطي[٧] لابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي: هو ابن باكويه الشيرازي، الإمام الصالح المحدث شيخ الصوفية في وقته[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن حمويه[٩] الهروي: هو أبو الفضل ، الشيخ الإمام المحدث العدل[١٠].

٣- علي بن محمد الخزاعي : الشيخ المحدث الثقة[١١].

٤- أبو اليمان الحكم بن نافع : ثقة ثبت ، يقال أكثر أحاديثه عن شعيب مناولة [١٢].

---

[١] النساء ٣٣ .

[٢] النساء ٣٣ .

[٣] أسباب النزول ص١٥١.

[٤] تفسير الطبري ٥/٥٤-٥٥ .

[٥] الناسخ والمنسوخ ٢/٢٠٢ .

[٦] السنن الكبرى ٦/٢٦٣ .

[٧] الدر المنثور ٢/٥١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٩] ويقال ابن خميرويه كما مر في ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

٥- شعيب بن أبي حمزة : أبو بشير الحمصي ، القرشي ؛ ثقة[١].

٦- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٢].

٧- سعيد بن المسيب: هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٣].

الحكم على الإسناد:

صحيح إلى سعيد بن المسيب ، إلا أنه مرسل.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

(٣٣٣) قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾[١] الآية .

قال مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من النقباء ، وامرأته حبيبة ابنت زيد بن أبي زهير، وهما من الأنصار، وذلك أنها نشزت[٢] عليه ؛ فلطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: أفرشته كريمتي ؛ فلطمها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لتقتص من زوجها، وانصرفت مع أبيها لتقتص منه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارجعوا هذا جبريل عليه السلام أتاني ؛ وأنزل الله تعالى هذه الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أردنا أمراً وأراد الله أمراً ، والذي أراد الله خير، ورفع القصاص.

٣٣٣- **التخريج** : ذكره مقاتل[٣] وذكره ابن حجر[٤] ولم يعزه لغيره.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٥].

وتفسيره يرويه عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع ؛ وقد نسبوه إلى الكذب، ويرويه عنه هذيل بن حبيب ؛ وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة .

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقي لما يأتي:

١- مقاتل بن سليمان ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم.

٢- الإعضال .

---

[١] النساء ٣٤ .

[٢] النشوز : نشوز المرأة : استعصاؤها على زوجها ونشز هو عليها نشوزاً : كذلك ، وضربها وجفاها وأضرَّبها . لسان العرب ٤١٨/٥ ، والعين ٢٣٢/٦ .

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢٧/١ ، ولفظه غير ما نقله الواحدي فلعله تصرف الواحدي في لفظه .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨٦٩/٢ ، والإصابة ٢٧/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٣٣٤) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال: حدثنا هشيم، قال : حدثنا يونس ، عن الحسن أن رجلاً لطم امرأته؛ فخاصمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء معها أهلها فقالوا: يا رسول الله، إن فلاناً لطم صاحبتنا ؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القصاص القصاص، ولا يقضي قضاء ؛ فنزلت هذه الآية : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾[١] ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أردنا أمراً وأراد الله غيره . [٢]

٣٣٤- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] من طريق جرير بن حازم وقتادة وابن أبي حاتم[٤] من طريق أشعث بن عبد الملك ؛ كلهم عن الحسن .

وأسنده ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه، كما في تفسير ابن كثير[٥].

وعزاه السيوطي[٦] للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه بنحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٧].

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي السرخسي، الإمام العلامة؛ شيخ عصره بخراسان[٨].

٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد : هو أبو عبد الله الدقاق ؛ روايته مستقيمة[٩].

٤- زياد بن أيوب : هو ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي ، دَلُّوَيه ، لَقَّبَه أحمد: شعبة الصغير ؛ ثقة حافظ[١٠].

---

[١] النساء ٣٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٥١.

[٣] تفسير الطبري ٥٨/٥ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٩٤٠/٣ رقم ٥٢٤٦ .

[٥] تفسير ابن كثير ٤٩٣/١ .

[٦] الدر المنثور ٥١٢/٢-٥١٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

٥- هشيم : هو ابن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[١].

٦- يونس : هو ابن عبيد العبدي ، أبو عبد الله البصري ؛ ثقة ثبت فاضل ورع[٢].

٧- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل .

وقد صح الإسناد إلى الإمام الحسن البصري ، كما عند ابن جرير رحمه الله .

وجاء معضلاً من رواية ابن جريج أخرجها ابن جرير[٤]، إلا أنه ضعيف ؛ لأنه من طريق الحسين بن داود(سنيد) ، وهو ضعيف[٥]، وجاء بنحوه معضلا من رواية السدي إلا أن إسناده ضعيف ؛ فيه أسباط بن نصر؛ وهو ضعيف[٦] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٥٨/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٣٣٥) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال: حدثنا سهل العسكري ، قال: حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل ، عن الحسن قال : لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته ؛ فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت: إن زوجي لطمني؛ فالقصاص ، قال : (القصاص)؛ فبينا هو كذلك أنزل الله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ ﴾[١]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أردنا أمراً فأبى الله تعالى إلا غيره ؛ خذ أيها الرجل بيد امرأتك. [٢]

٣٣٥- **التخريج:** انظر التخريج الذي قبله ؛ فهو نفس الأثر، لكنه هنا من طريق آخر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ، التميمي؛ الفقيه المحدث الثقة[٣].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٤].

٣- أبو يحيي الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٥].

٤- سهل العسكري : هو سهل بن عثمان ، أبو مسعود العسكري؛ الحافظ المجود الثبت[٦].

٥- علي بن هاشم : هو ابن البريد[٧]؛ صدوق يتشيع[٨] .

٦- إسماعيل : هو ابن مسلم المكي ، أبو إسحاق ، كان في البصرة ثم سكن مكة، كان فقيهاً؛ ضعيف الحديث[٩].

٧- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[١٠].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي.

ولكنه متابع كما في الإسناد الماضي ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره لكن علته الإرسال.

---

[١] النساء ٣٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة .

[٨] تهذيب الكمال ١٦٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ١١٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمه ٢٤٦٥، وشذرات الذهب ٢٩٧/١ ، والجرح والتعديل٦/ترجمة١١٣٧، وميزان الاعتدال ٣/ترجمة٥٩٦٠ ، والثقات لابن حبان ٢١٣/٧.

[٩] تهذيب الكمال ١٩٨/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٤/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٣٦) قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾[١] .

قال أكثر المفسرين : نزلت في اليهود ؛ كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يبينوها للناس ، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم. [٢]

٣٣٦- **التخريج:** ورد هذا القول فيما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال قال : ثنا سعيد ، عن قتاد ة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل.

---

[١] النساء ٣٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٢.

[٣] تفسير الطبري ٨٥/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٣٧) وقال الكلبي : هم اليهود بخلوا أن يَصدُقوا من أتاهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم. [١]

٣٣٧- **التخريج** : لم أقف عليه .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى لو صح الإسناد إليه .

---

[١] أسباب النزول ص١٥٢.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٣٣٨) وقال مجاهد : الآيات الثلاث إلى قوله : ﴿عَلِيمًا﴾[١] نزلت في اليهود. [٢]

٣٣٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٦].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٧].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٨]. .

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلَّس[٩].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

الحكم على الإسناد :

حسن وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [١١] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

لكن علته الإرسال .

---

[١] النساء ٣٩ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٢.

[٣] تفسير الطبري ٨٥/٥ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٩٥٣/٣ رقم ٥٣٢٨ .

[٥] الدر المنثور ٥٣٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٣٣٩) وقال ابن عباس وابن زيد: نزلت في جماعة من اليهود كانوا يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحونهم، ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم؛ فإنا نخشى عليكم الفقر؛ فأنزل الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾[١].[٢]

٣٣٩- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، وفيه أن جماعة من اليهود سماهم ابن عباس كانوا يأتون الأنصار ينصحون لهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم؛ فإنا نخشى عليكم الفقر؛ فنزلت: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ ﴾[٤] الآية. ثم قال أي من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٥] من طريق سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة من قوله مقتصراً على قوله : من النبوة . . .إلخ.

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٨].

٣- ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر [٩].

٤- محمد بن أبي محمد : هو مولى زيد بن ثابت ؛ مجهول [١٠].

---

[١] النساء ٣٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٣.

[٣] تفسير الطبري ٨٦/٥ .

[٤] النساء ٣٧ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٩٥٣/٣ رقم ٥٣٢٧ .

[٦] الدر المنثور ٥٣٨/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن .

٢- محمد بن أبي محمد ؛ مجهول ، ومداره عليه .

ثانياً : رواية ابن زيد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾[٥] قال:(هؤلاء اليهود).

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى الصدفي ، أبو موسى ، المصري ؛ ثقة[٦].

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٧].

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ؛ ضعيف[٨].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٨٦/٥ .

[٥] النساء ٣٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٣٤٠) قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[١]الآية: نزلت في أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى؛ فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم.[٢]

٣٤٠- **التخريج:** ورد هذا فيما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي رزين بنحوه.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٤].

٢- جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٥].

٣- المغيرة : هو ابن مقسم الضبي ؛ ثقة متقن[٦].

٤- أبو رزين الأسدي : واسمه مسعود بن مالك ؛ ثقة فاضل[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن حميد ضعيف ؛ والمغيرة بن مقسم مدلس وقد عنعن.

---

[١] النساء ٤٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٣.

[٣] تفسير الطبري ٩٦/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٧] تهذيب الكمال ٣١٢/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢٤٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة١٨٥٥ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة ١٢٩٥، والثقات والثقات لابن حبان ٤٤٠/٥-٤٤١ ، وتهذيب التهذيب ١١٨/١٠-١١٩ .

(٣٤١) أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: حدثنا أبو يحيى، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الإفريقي، قال : حدثنا عطاء، عن أبي عبد الرحمن، قال: صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً ودعا أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطعموا وشربوا، وحضرت صلاة المغرب، فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب ، فقرأ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾[١] فلم يُقمها؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[٢].[٣]

٣٤١- **التخريج:** أخرجه أبو داود[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] والنحاس[٩] والحاكم[١٠] ؛ كلهم من طريق عطاء به مثله .

وعزاه السيوطي[١١] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الأصفهاني: هو أحمد بن محمد التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٢].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١٣].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١٤].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٥].

---

[١] الكافرون ١ .

[٢] النساء ٤٣ .

[٣] أسباب النزول ص١٥٣.

[٤] سنن أبي داود ٨٠/٤ برقم ٣٦٧١ .

[٥] جامع الترمذي ٢٣٨/٥ برقم ٣٠٢٦ .

[٦] كما ذكر المزي في تحفة الأشراف برقم ١٠١٧٥، وذكره محققا تفسير النسائي في الملحق ٥٩١/٢ برقم ٧٤٦ .

[٧] تفسير الطبري ٩٥/٥ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٩٥٨/٣ رقم ٥٣٥٢ .

[٩] الناسخ والمنسوخ ٢٠٩/٢ برقم ٣٧٧ .

[١٠] مستدرك الحاكم ١٤٢/٤ .

[١١] الدر المنثور ٥٤٥/٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- أبو عبد الرحمن الإفريقي : هو عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني، قاضي إفريقية؛ وثقه ابن يونس ولم يعرفه ابو حاتم ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه[١] .

٦- عطاء : هو ابن السائب ، أبو محمد الثقفي ؛ صدوق اختلط[٢].

٧- أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي المقري؛ ثقة ثبت[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأن عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا أن أبا عبد الرحمن الإفريقي سمع منه قبل الاختلاط .

لكنه قد رواه سفيان الثوري عن عطاء ، كما عند أبي داود وغيره، وهو ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط ؛ فالرواية حسنة لغيرها لكن تبقى فيها علة الإرسال.

---

[١] تهذيب الكمال ٣٤٣/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٥/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥٠٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٤٧٠، والمجروحين لابن حبان ٣٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٤ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٨/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٨٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ .

(٣٤٢) قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[١].

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي ؛ فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر ، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليس معهم ماء؛ فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال: أحبست رسول الله والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، قالت: فعاتبني أبو بكر وقال: ما شاء الله أن يقول، فجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح على غير ماء؛ فأنزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، قالت عائشة: فبعثنا البعير الذي كنت عليه؛ فوجدنا العقد تحته . رواه البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى ؛ كلاهما عن مالك . [٢]

---

[١] النساء ٤٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٤.

٣٤٢- **التخريج:** أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] والنسائي[٣] والبيهقي[٤] ومالك[٥] وأحمد[٦]؛ كلهم من طرق عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله بن أبي إسحاق: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة [٧].

٢- أبو عمرو بن مطر: هو محمد بن جعفر المزكي ؛ المحدث شيخ العدالة[٨].

٣- إبراهيم بن علي الذهلي : هو النيسابوري ؛ وُثِّق[٩].

٤- يحيى بن يحيى : هو التميمي النيسابوري؛ ثقة ثبت إمام مشهور[١٠].

٥- مالك بن أنس : هو ابن مالك الأصبحي ؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[١١].

٦- عبد الرحمن بن القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني؛ ثقة جليل[١٢].

٧- أبوه : هو قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق؛ ثقة أحد الفقهاء بالمدينة[١٣].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[١٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما ذكرت في التخريج .

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٣١/١ كتاب التيمم باب التيمم برقم ٣٣٤ .

[٢] صحيح مسلم ٢٧٩/١ برقم ٣٦٧ .

[٣] سنن النسائي ١٦٣/١-١٦٤ برقم ٣١٠ .

[٤] السنن الكبرى ٣٢٣/١ .

[٥] موطأ مالك ٤٥/١ برقم ٩٢ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٧٩/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٢] تهذيب الكمال ٣٤٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة١٠٨٦ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة١٣٢٤، والثقات لابن حبان ٦٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، وشذرات الذهب ١٧١/١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٠ .

[١٤] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٣٤٣) أخبرنا أبو محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن يحيى، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا أبي ، عن صالح[١] ، عن ابن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن عمار بن ياسر قال: عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه عائشة زوجته ، فانقطع عقد لها من جزع[٢] ظفار؛ فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك، ذلك، حتى أضاء الفجر وليس معهم ماء ؛ فتغيظ عليها أبو بكر وقال حبست الناس (وليس معهم ماء)[٣]؛ فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد الطيب؛ فقام المسلمون فضربوا بأيديهم الأرض، ثم رفعوا أيديهم فلم يقبضوا من التراب شيئاً، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط . قال الزهري : وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة : والله إنك ما علمت لمباركة!. [٤]

٣٤٣- **التخريج** : أخرجه أبو داود[٥] والنسائي[٦] وابن ماجه[٧] وأحمد[٨] وابن جرير[٩] والبيهقي[١٠] من طرق عن الزهري عن عبيد الله به مثله.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو محمد الفارسي: الحسن بن محمد الصفار ، التاجرالصيرفي ؛ الأمين[١١].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل : هو ابن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري؛الزاهد العالم أحد الصالحين[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع : عن أبي صالح ، وصوبته من بقية المصادر التي خرجت الحديث.

[٢] في المطبوع : (جذع) وهو خطأ .

[٣] ما بين القوسين سقط من المطبوع ، واستدركته من مصادر تخريج الحديث.

[٤] أسباب النزول ص١٥٥.

[٥] سنن أبي داود ٢٢٥/١- ٢٢٦ برقم ٣٢٠ .

[٦] سنن النسائي الصغرى ١٦٧/١ برقم ٣١٤ ، والكبرى ١٣٢/١ ، و١٣٣ برقم ٣٠٠ .

[٧] سنن ابن ماجه ١٨٧/١ رقم ٥٦٥ .

[٨] مسند الإمام أحمد ٣٢٠/٤ .

[٩] تفسير الطبري ١١٢/٥ .

[١٠] السنن الكبرى ٢٠٨/١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ: هو أبو حامد ابن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- يعقوب بن إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف ، المدني ؛ ثقة فاضل[٣] .

٦- أبوه : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق؛ ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح [٤].

٧- صالح : هو ابن كيسان المدني ؛ ثقة ثبت[٥].

٨- ابن شهاب : هو الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٦].

٩- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هوابن مسعود أبو عبد الله المدني؛ ثقة فقيه ثبت[٧].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

١١- عمار بن ياسر : هو ابن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم؛ صحابي جليل مشهور بدري قُتل في صفين[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فإن صالح بن كيسان قد خولف ؛ فقد رواه أبو داود [١٠] والنسائي [١١]

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨

[٥] تهذيب الكمال ٧٩/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة٢٨٤٨ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة١٨٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٨/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تهذيب الكمال ٧٣/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة١٢٣٩ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة١٥١٧، والثقات لابن حبان ١٦٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٥/٤ ،٤٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٧٨/١ ، وشذرات الذهب ١١٤/١.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تهذيب الكمال ٢١/ ٢١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٠٧ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢١٦٥، وتاريخ وتاريخ بغداد ١٥٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/١ ، وشذرات الذهب ٣٢/١ ، ٤٥ ، ٤٧ .

[١٠] سنن أبي داود ٢٢٤/١ ، و٢٢٥ برقم ٣١٨ ، و٣١٩ .

[١١] سنن النسائي الصغرى ١٦٨/١ ، والكبرى ١٣٣/١ برقم ٣٠١ .

وابن ماجه[1] وأحمد[2] وأبو داود الطيالسي[3] من طريق الليث بن سعد، ومعمر ابن راشد، وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد؛ جميعهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن عمار، ولم يذكروا ابن عباس ؛ فالحديث منقطع.

وقد صحت القصة كما في الرواية التي قبله برقم ٣٤٢ .

---

[1] سنن ابن ماجه ١٨٧/١ ، و١٨٩ برقم ٥٦٥ ، و ٥٧١ .

[2] مسند الإمام أحمد ٣٢٠/٤ ، و ٣٢١ .

[3] مسند الطيالسي ٦٣/١ برقم ٢٤٤ .

(٣٤٤) قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾[١] الآية .

قال الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطفالهم وقالوا : يا محمد ، هل على أولادنا هؤلاء من ذنب ؟ قال: لا، فقالوا: والذي نحلف به ما نحن إلا كهيئتهم ، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفّر عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفر عنا بالنهار؛ فهذا الذي زكوا به أنفسهم. [٢]

٣٤٤- **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] قال ابن عباس في رواية الكلبي فذكره.

وذكره ابن حجر[٤] فقال : وقال ابن الكلبي... فذكره .

قلت : ونحوه في تفسير مقاتل بن سليمان[٥]

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده إلى الكلبي ، وأما ترجمة الكلبي فهي كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لأنه من طريق الكلبي وهو كذاب ، وحتى لو صح الإسناد إليه.

هذا وقد أخرجه ابن جرير[٧] عن السدي فقال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ،عن السدي.

دراسة الإسناد :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٨].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٩].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يُغرب[١٠].

---

[١] النساء ٤٩ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٥.

[٣] الوسيط ٦٥/٢ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٨٨٤/٢ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٣/١.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تفسير الطبري ١٢٧/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورُمي بالتشيع[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف أسباط بن نصر .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٣٤٥) قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾[١] .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال: أخبرنا والدي ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة قال : جاء حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة ، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم القديم؛ فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء[٢]، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العاني[٣]، ونصل الأرحام ، ونسقي الحجيج، ودیننا القديم ودين محمد الحديث ، قالا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٤] إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾[٥]. [٦]

٣٤٥- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم [٧] من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، عن سفيان بن عيينة به مرسلاً .

وزاد السيوطي[٨] عزوه لابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٩].

٢- والده : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه؛ هو الإمام المحدث القدوة، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثه[١٠].

---

[١] النساء ٥١ .

[٢] الكوماء من الإبل : الناقة مشرفة السنام عاليته ، وأصل الكوم من الإرتفاع والعلو . النهاية في غريب الحديث ٢١٠/٥ – ٢١١.

[٣] نفك العاني : أي نفك الأسير . النهاية في غريب الحديث ٣١٤/٣ .

[٤] النساء ٥١ .

[٥] النساء ٥٢ .

[٦] أسباب النزول ص١٥٥.

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٩٧٤/٣ رقم ٥٤٤١ .

[٨] الدر المنثور ٥٦٢/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ، محدث خراسان[١].

٤- عبد الجبار بن العلاء : هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري أبو بكر نزيل مكة ؛لا بأس به[٢].

٥- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٣].

٦- عمرو : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٤].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل ، ويرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره برواية ابن عباس الآتية .

وقد رواه البيهقي[٦] والطبراني[٧] من طريق محمد بن يونس الجمال[٨] ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موصولاً.

ولكن الوصل لا يصح ؛ فمحمد بن يونس ضعيف كما في التقريب[٩] ؛ فيكون منكراً؛ لأنه خالف الثقات.

وله طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق[١٠] ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة : أن كعب بن الأشرف ، انطلق إلى المشركين من كفار قريش ، فذكره نحوه.

و من طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير[١١].

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ثقة حافظ ، مصنف شهير[١٢].

٢- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[١٣].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٩٠/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمة١٨٦٨ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة١٧٢ ، والثقات لابن حبان ٤١٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٠٤/٦ ، وشذرات الذهب ١١٨/٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] دلائل النبوة ١٩٣/٣-١٩٤ .

[٧] المعجم الكبير ٢٥١/١١ برقم ١١٦٤٥ .

[٨] وقع في المعجم الكبير للطبراني : يونس بن سليمان الحمال وهو تصحيف .

[٩] تقريب التهذيب ٢٢٢/٢ .

[١٠] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٦٤/١ .

[١١] تفسير الطبري ١٣٤/٥ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٣- أيوب : هو ابن موسى أبو موسى المكي ؛ ثقة[١].

٤- عكرمة : هو ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ؛ ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

ويرتقي إلى رتبة الاحتجاج بما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال: ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمعناه.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن المثنى : هو العنزي ، أبو موسى البصري؛ ثقة ثبت[٤].

٢- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ؛ ثقة[٥].

٣- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٦].

٤- عكرمة: هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد:

صحيح على شرط مسلم .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٩٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٩١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/١ /٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٦، والجرح والتعديل ٢٨١/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/٩- ٢١٠ ، وطبقات ابن سعد ٢٣٧/٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٤٩/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة ٢٢١ ، والجرح والتعديل ٣٤/٧ ، والثقات لابن حبان ٢٣١/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٧-٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ترجمة٥٧١١ .

[٣] تفسير الطبري ١٣٣/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٤٦) وقال المفسرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكباً من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد؛ ليحالفوا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل كعب على أبي سفيان ، ونزلت اليهود في دور قريش ، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب ، ومحمد صاحب كتاب ، ولا نأمن أن يكون هذا مكر منكم فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما فذلك قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾[١] ثم قال كعب لأهل مكة : ليجئ منكم ثلاثون ومنا ثلاثون فنلزق أكبادنا بالكعبة، فنعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ، ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب : إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن أميون لا نعلم؛ فأينا أهدى طريقاً وأقرب إلى الحق؟ أنحن أم محمد ؟ فقال كعب : اعرضوا على دينكم، فقال أبو سفيان : نحن ننحر للحجيج الكوماء ، ونسقيهم الماء ، ونقري الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم ، ونعمر بيت ربنا ونطوف به ، ونحن أهل الحرم ؛ ومحمد فارق دين آبائه ، وقطع الرحم ، وفارق الحرم؛ ودیننا القديم ودين محمد الحديث ، فقال كعب : أنتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه؛ فأنزل الله تعالى :﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[٢] يعني كعباً وأصحابه الآية. [٣]

٣٤٦- **التخريج** : تقدم تخريجه والحكم عليه برقم ٣٤٥ .

---

[١] النساء ٥١ .

[٢] النساء ٥١ .

[٣] أسباب النزول ص١٥٦.

(٣٤٧) قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقري ، قال: أخبرنا شعيب بن محمد[٢] ، قال: أخبرنا مكي بن عبدان ، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال : حدثنا روح ، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف وحيي ابن أخطب؛ رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشاً بالموسم ، فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه ؟ فإنا أهل السدانة والسقاية، وأهل الحرم ، فقالا : بل أنتم أهدى من محمد ؛ فهما يعلمان أنهما كاذبان إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾[٣]، فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمداً يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا ، فقالا : صدق ؛ والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده. [٤]

٣٤٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] وابن أبي حاتم[٦] من طريق سعيد ، عن قتادة.

وعزاه السيوطي[٧] لعبد بن حميد وابن المنذر من طريق يزيد ابن زريع ، عن سعيد عن قتادة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن إبراهيم المقرئ: هو أبو إسحاق الثعالبي، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٨].

٢- شعيب بن محمد : هو أبو صالح ابن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[٩].

٣- مكي بن عبدان: هو أبو حاتم ، التميمي ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[١٠].

---

[١] النساء ٥٢ .

[٢] وقع في المطبوع: سفيان بن محمد وصوبته من الأسانيد التي مرت برقم ١٧٥، و٢٨٩، و٢٩١ فإن هذا الإسناد بكامله في هذه المواضع بنفس السياق ، ولم أعثر على ترجمة من يسمى سفيان بن محمد .

[٣] النساء ٥٢ .

[٤] أسباب النزول ص١٥٧.

[٥] تفسير الطبري ١٣٦/٥ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٩٧٧/٣ رقم ٥٤٥٩ .

[٧] الدر المنثور ٥٦٤/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[١].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٢].

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٣].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل.

لكن تشهد له الرواية رقم (٣٤٥) فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

وقد صحح الحافظ ابن حجر هذا الإسناد في فتح الباري(٣٨/٥) فقال: " وأفاد الواحدي بإسناد صحيح عن سعيد ، عن قتادة .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٤٨) قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾[١].

نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار، كان سادن الكعبة، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح؛ أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح ، فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، فقيل: إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح؛ فلوى علي بن أبي طالب يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ، ففعل ذلك علي، فقال له عثمان : يا علي أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق ؟ فقال: لقد أنزل الله تعالى في شأنك ، وقرأ عليه هذه الآية ؛ فقال عثمان : أشهد أن محمداً رسول الله وأسلم؛ فجاء جبريل عليه السلام فقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان ، وهو اليوم في أيديهم .[٢]

٣٤٨- **التخريج:** يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج نحوه .

وذكره الواحدي[٤] بدون إسناد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين: هو ابن داود المصيصي لقبه(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

---

[١] النساء ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٧.

[٣] تفسير الطبري ١٤٥/٥ .

[٤] الوسيط ٦٩/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود(سنيد) ؛ ضعيف .

٢- الإعضال.

لكن يشهد لقصة رد المفاتيح لبني شيبة رواية مجاهد الآتية بعده، وكذلك رواية شيبة بن عثمان الموصولة والآتية برقم ٣٥٠ ؛ فترتقي الرواية بمجموع طرقها إلى رتبة الحسن.

وروي عن الكلبي، عن أبي صالح،عن ابن عباس . وهذا الإسناد موضوع .

أخرجه ابن مردويه في " تفسيره " كما ذكر ابن كثير[٢] وذكره الحافظ ابن حجر[٣]، وذكر أن الثعلبي[٤] أورده بدون سند جازماً به قال: " وتلقاه عنه غير واحد منهم الواحدي، وفيه زيادات منكرة ؛ منها أن المحفوظ أن إسلام عثمان بن طلحة كان قبل الفتح بمدة، قدم هو وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد فأسلموا جميعاً ، بين الحديبية والفتح .

ومنها أنه أغلق الباب ، وصعد السطح، والمعروف في كتب السيرة أن المفتاح كان عند أمه... إلى أن قال : ثم كيف يلتئم قوله : لوى علي يده مع كونه فوق السطح ".

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تفسير ابن كثير ٥٢٨/١ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٨٩٢/٢ .

[٤] تفسير الثعلبي٣٣٢/٣ .

(٣٤٩) أخبرنا أبو حسان المزكي ، قال: أخبرنا هارون بن محمد الاسترابادي، قال : حدثنا أبو محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو الوليد الأزرقي ، قال: حدثنا جدي ، عن سفيان ، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾[١] ، قال: نزلت في عثمان بن طلحة ، قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ، فدخل الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان ، فدفع إليه المفتاح وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله لا ينزعها منكم إلا ظالم . [٢]

٣٤٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] والواحدي[٤] .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر عن ابن جريج من طريق سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد به مثله .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حسان المزكي : هو محمد بن أحمد بن جعفر المزكي؛ الإمام الفقيه الشيخ الثقة، كان مشهوراً بالفضل والنبل والصلاح والعلم ، وإليه كانت التزكية بنيسابور[٦].

٢- هارون بن محمد الإسترابادي : هو أبو سهل الإسترابادي، قال الحاكم: كان صحيح الأصول كثير الحديث وكان محدثاً[٧].

٣- أبو محمد الخزاعي : هو إسحاق بن أحمد بن نافع ؛ الإمام المحدث؛ شيخ الحرم[٨].

٤- أبو الوليد الأزرقي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، صاحب كتاب أخبار مكة[٩].

٥- جده : هو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن

---

[١] النساء ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٥٨.

[٣] تفسير الطبري ١٤٥/٥ .

[٤] الوسيط ٧٠/٢ .

[٥] الدر المنثور ٥٧٠/٢ .

[٦] المنتخب ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٧ ، والوافي بالوفيات ٤٨/٢ .

[٧] الأنساب للسمعاني ١٣١/١ .

[٨] الأنساب للسمعاني ١٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٥٢/٢ ، والعقد الثمين ٢٩٠/٣ .

[٩] الأنساب للسمعاني ١٢٢/١ .

أبي شمر الغساني ، المكي ، المعروف بالأزرقي[١].

٦- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٢].

٧- سعيد بن سالم: هو ابن القداح ، أبو عثمان المكي ؛ صدوق يهم ، رُمي بالإرجاء وكان فقيهاً [٣].

٨- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٤].

٩- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-سعيد بن سالم ؛ صدوق يهم .

٢-الإرسال .

---

[١] الأنساب للسمعاني ١٢٢/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٥٤/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٦١١ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة١٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٣١٨٦ ، والعقد الثمين ٥٦٤/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٥٠) أخبرنا أبو نصر المهرجاني ، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الزاهد، قال : حدثنا أبو القاسم البغوي[١] ، قال: حدثني أحمد بن زهير ، قال: أخبرنا مصعب ، قال: حدثنا شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، قال : دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح إليَّ وإلى عثمان وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم ، فبنو أبي طلحة الذين يلُون سدانة الكعبة من بني عبد الدار . [٢]

٣٥٠- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٣] من طريق عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعاً .

وعزاه السيوطي[٤] للطبراني عن ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر المهرجاني : [٥].

٢- عبيد الله بن محمد الزاهد: هو أبو عبد الله بن بطة ، العكبري ؛ الإمام المحدث، شيخ العراق[٦].

٣- أبو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الحافظ الإمام الحجة[٧].

٤- أحمد بن زهير : هو أبو بكر بن أبي خيثمة ؛ ثقة عالم متقن[٨].

٥- مصعب : هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ؛ لين الحديث، وكان عابداً[٩].

٦- شيبة بن عثمان بن أبي طلحة : العبدري الحجبي المكي من مسلمة الفتح ؛ وله صحبة وأحاديث[١٠].

---

[١] في المطبوع : المقري .

[٢] أسباب النزول ص١٥٨.

[٣] المعجم الكبير للطبراني ١٢٠/١١ برقم ١١٢٣٤ ، والأوسط ٣٠١/١ برقم ٤٩٢.

[٤] الدر المنثور ٥٧١/٢ .

[٥] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٢ .

[١٠] تهذيب الكمال ٦٠٤/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة٢٦٦١ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة١٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣ ، وشذرات الذهب ٤٨/١ ، و٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٤ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١. لم أجد ترجمة لشيخ المؤلف .

٢. للانقطاع بين مصعب وشيبة ، وقد كنت أظن أنه مصعب بن شيبة . وهو لين الحديث – لكن لما وقفت على ترجمة شيبة من تهذيب الكمال وجدته قال : وقال مصعب بن عبد الله الزبيري ... ثم ذكر الحديث .

وتشهد له رواية مجاهد وابن جريج قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

(٣٥١) قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾[١]. أخبرنا أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي زكريا الحافظ ، قال : أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾[٢] قال: نزلت في عبد الله بن حذافة ابن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية . رواه البخاري ، عن صدقة بن فضل، ورواه مسلم ، عن زهير بن حرب؛ كلاهما عن حجاج .[٣]

٣٥١- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود[٦] والنسائي[٧] والترمذي[٨] وابن جرير[٩] وابن أبي حاتم[١٠] والبيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق حجاج بن محمد به مثله.
وعزاه السيوطي[١٢] لابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل : هو محمد بن أحمد ، الشاذياخي ؛ جليل، ثقة ، عدل[١٣].

٢- أبو بكر بن أبي زكريا الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيبانى ، الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل [١٤].

---

[١] النساء ٥٩ .
[٢] النساء ٥٩ .
[٣] أسباب النزول ص١٥٨.
[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/ ٢٥٣ كتاب التفسير باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ... برقم ٤٥٨٤ .
[٥] صحيح مسلم ١٤٦٥/٣ برقم ١٨٣٤ .
[٦] سنن أبي داود ٩٢/٣ برقم ٢٦٢٤ .
[٧] سنن النسائي ٣٨٩/١ برقم ١٢٩ .
[٨] جامع الترمذي ١٩٢/٤ برقم ١٦٧٢ .
[٩] تفسير الطبري ١٤٧/٥ ، وفي هذا الوضع أبهم اسم من نزلت فيه ، وجاءت موضحة في الرواية التي بعدها ١٤٨/٥ .
[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٩٨٧/٣- ٩٨٨ رقم ٥٥٢٩ .
[١١] دلائل النبوة ٣١١/٤
[١٢] الدر المنثور ٥٧٣/٢
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٣- أبو حامد بن الشرقي : هو أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- الحجاج بن محمد : هو المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٣].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٤].

٧- يعلى بن مسلم : هو ابن هرمز المكي أصله من البصرة؛ ثقة[٥].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٣٥٤٧ ، والجرح والتعديل ٩/ترجمة ١٢٩٩، والثقات والثقات لابن حبان ٦٥٣/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٥/١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٥٢) وقال ابن عباس في رواية باذان: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية إلى حي من أحياء العرب ، وكان معه عمار بن ياسر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم ، فأتاهم النذير ، فهربوا غير رجل قد كان أسلم ، فأمر أهله أن يتأهبوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد ودخل على عمار فقال: يا أبا اليقظان إني منكم ، وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا ، وأقمت لإسلامي ؛ أفنافعي ذلك ؟ أو أهرب كما هرب قومي ، فقال: أقم فإن ذلك نافعك ، وانصرف الرجل إلى أهله ، وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فغار على القوم ، فلم يجد غير ذلك الرجل ، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عمار فقال: خل سبيل الرجل فإنه مسلم ، وقد كنت أمّنته وأمرته بالمقام ، فقال خالد: أنت تجير علي وأنا الأمير ؟ فقال : نعم أنا أجير عليكم وأنت الأمير، فكان في ذلك بينهما كلام ، فانصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبروه خبر الرجل؛ فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم، وأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه . قال: واستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ عمار لخالد ؛ فغضب خالد وقال: يا رسول الله، أتدع هذا العبد يشتمني ؟! فو الله لولا أنت ما شتمني ، وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا خالد كفَّ عن عمار فإنه من يسب عماراً يسبه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله)، فقام عمار فتبعه خالد فأخذ بثوبه ، وسأله أن يرضى عنه ؛ فرضي عنه؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأمر بطاعة أولي الأمر. [١]

٣٥٢- **التخريج:** ذكر هذه الرواية الحافظ ابن حجر[٢] بعد أن ذكر رواية أسباط عن السدي والتي أخرجها ابن جرير وسأذكرها بعد ، ثم قال: هكذا رواه أسباط عن السدي مرسلاً، ووصله ابن مردويه من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح، عن ابن عباس، وهكذا ساقه مقاتل بن سليمان[٣] بطوله وأكثر ألفاظه .

---

[١] أسباب النزول ص١٥٩.

[٢] العجاب في بيان الأسباب ٨٩٧/٢ .

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٣٦/١ . ٢٣٧.

دراسة إسناد ابن مردويه :

لم أقف على الإسناد كله ، ولكني أترجم للرجال الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر:

١- الحكم بن ظهير[١] : هو الفزاري ، أبو محمد ؛ متروك رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين[٢].

٢- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

٣- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤].

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه الحكم بن ظهير متروك.

وأما رواية السدي :

فأخرجها ابن جرير[٦] قال: حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال: ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٧] من طريق أحمد بن المفضل به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٨].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٩].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[١٠].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[١١].

---

[١] بالمعجمة مصغراً .

[٢] تهذيب الكمال ٩٩/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمة ٢٦٩٤- ٢٦٦٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٥٠ ، وميزان الاعتدال ١ /ترجمة ٢١٧٨، وتهذيب التهذيب ٤٢٧/٢- ٤٢٨ ، والمجروحين لابن حبان ٢٥٠/١- ٢٥١.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير الطبري ١٤٨/٥ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٩٨٨/٣ رقم ٥٥٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٢- الإعضال .

فعلى هذا ؛ فالرواية الموصولة عن ابن عباس منكرة جداً ؛ لأن الحكم بن ظهير وهو متروك خالف أسباط بن نصر وإن كان ضعيفاً ؛ فهو أصلح حالاً منه.

(٣٥٣) قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد العدل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان أبو بردة الأسلمي[٢] كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه ، فتنافر إليه أناس من أسلم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ ﴾[٣] إلى قوله: ﴿ وَتَوۡفِيقًا ﴾[٤] .[٥]

٣٥٣- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٦] والطبراني[٧] من طريق أبي اليمان به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد العدل: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٨].

٢- أبو عمر بن حمدان: هو محمد بن أحمد بن سنان الحيري ؛ من الثقات[٩].

٣- الحسن بن سفيان : هو ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، الإمام الحافظ الثبت، أبو العباس الشيباني ، الخراساني النسوي ؛ صاحب المسند[١٠].

٤- إبراهيم بن سعيد الجوهري : الإمام الثقة الحافظ المجود صاحب " المسند الأكبر" أبو إسحاق البغدادي الجوهري وأصله من طبرستان[١١].

---

[١] النساء ٦٠ .

[٢] قال الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب ٩٠٠/٢-٩٠١ : كذا وقع في هذه الرواية أبو برزة . براء ثم زاي منقوطة . ووقع في غيرها أبو بردة . بدال بدل الزاي وضم أوله . وهو أولى فما أظن أبا برزة الأسلمي الصحابي المشهور إلا غير هذا الكاهن .

[٣] النساء ٦٠ .

[٤] النساء ٦٢ .

[٥] أسباب النزول ص١٦٠.

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٩٩١/٣ رقم ٥٥٤٧ .

[٧] المعجم الكبير ٣٧٣/١١ برقم ١٢٠٤٥

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ١٥٧/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢- ٧٠٥ ، وشذرات الذهب ٢٤١/٢ ، والجرح والتعديل ١٦/٣ ، والمنتظم ١٣٢/٦- ١٣٦ .

[١١] تهذيب الكمال ٩٥/٢، وتقريب التهذيب ٣٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢، والجرح والتعديل ١٠٤/٢، وتاريخ بغداد ٩٣/٦- ٩٦، وتذكرة الحفاظ ٥١٥/٢- ٥١٦ ، وميزان الاعتدال ٣٥/١- ٣٦ ، وشذرات الذهب ١١٣/٢ .

٥- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[١].

٦- صفوان بن عمرو: هو ابن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ؛ ثقة[٢].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح رجاله كلهم ثقات.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٠١/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩٣٥/٤ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة١٨٥٢، والثقات لابن حبان ٤٦٩/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٦ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٥٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو صالح شعيب بن محمد ، قال : حدثنا أبو حاتم التميمي ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال: حدثنا روح[١] ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له قيس، وفي رجل من اليهود في مدارة كانت بينهما في حق تدارءا فيه؛ فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم ؛ فعاب الله تعالى ذلك عليهما ، وكان اليهودي يدعوه إلى نبي الله، وقد علم أنه لن يجور عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه وهو يزعم أنه مسلم ويدعوه إلى الكاهن ؛ فأنزل الله تعالى ما تسمعون ، وعاب على الذي يزعم أنه مسلم ، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب، فقال : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾[٢] إلى قوله: ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ ﴾[٣].[٤]

٣٥٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] من طريق سعيد ،عن قتادة.

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو الثعالبي ، صدوق موثق[٧].

٢- أبو صالح شعيب بن محمد: هو ابن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[٨].

٣- أبو حاتم التميمي: هو مكي بن عبدان ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[٩].

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري ، صدوق[١٠].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (رويم)، والذي ظهر لي أنه تصحيف من روح وقد صححته من ترجمة سعيد بن أبي عروبة فقد روى روح عنه، كما في تهذيب الكمال .

[٢] النساء ٦٠ .

[٣] النساء ٦١ .

[٤] أسباب النزول ص١٦١.

[٥] تفسير الطبري ١٥٣/٥ .

[٦] الدر المنثور ٥٨١/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[١].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

وصححه الحافظ ابن حجر[٣] فقال: " وأفاد الواحدي بإسناد صحيح عن سعيد ، عن قتادة".

قلت : < وتشهد له رواية الشعبي الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج >.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٨/٥ .

(٣٥٥) أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا إسحاق الحنظلي ، قال: أخبرنا المؤمل ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، عن داود ، عن الشعبي قال: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حاكمهم؛ لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اجتمعا على أن يحكّما كاهناً في جهينة[١]؛ فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[٢] يعني المنافق: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾[٣] يعني اليهودي:﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾[٤] إلى قوله:﴿ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[٥].[٦]

٣٥٥- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٧] وابن نصر المروزي[٨] من طريق داود ابن أبي هند .

وعزاه السيوطي[٩] لابن المنذر عن الشعبي .

وعزاه الحافظ ابن حجر[١٠] لإسحاق بن راهويه في تفسيره .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد العزيز المروزي : هو أبو عمرو القنطري ؛ فقيه فاضل[١١].

٢- محمد بن الحسين : الحدادي ، أبو الفضل المروزي ؛ شيخ مروٍ ، القاضي الكبير[١٢].

---

[١] جهينة : بلفظ التصغير – أبو قبيلة من العرب ثم صار اسماً لقبيلة من قضاعة ، وتنسب إلى : جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة . جمهرة أنساب العرب ٤٤٤ ، ومعجم البلدان ١٩٤/٢ ، ولسان العرب ١٠١/١٣ .

[٢] النساء ٦٠ .

[٣] النساء ٦٠ .

[٤] النساء ٦٠ .

[٥] النساء ٦٥ .

[٦] أسباب النزول ص١٦١.

[٧] تفسير الطبري ١٥٣/٥ .

[٨] تعظيم قدر الصلاة ٦٥٨/٢ برقم ٧١١ .

[٩] الدر المنثور ٥٨٠/٢ .

[١٠] العجاب في بيان الأسباب ٨٩٩/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٣- محمد بن يحيى : هو أبو يزيد المروزي ؛ الإمام المحدث الثقة[١].

٤- إسحاق الحنظلي : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٢].

٥- المؤمل : هو ابن الحسن بن عيسى ، الرئيس الإمام المحدث المتقن، أبو الوفاء الماسرجسي[٣].

٦- يزيد بن زريع : هو البصري ؛ ثقة ثبت [٤].

٧- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٥].

٨- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية قتادة المتقدمة ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٣٥٦) وقال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة ، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف – وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت– فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختصما إليه، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي، فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب، فأقبلا إلى عمر، فقال اليهودي : اختصمنا أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه ؛فلم يرض بقضائه ، وزعم أنه مخاصم إليك وتعلق بي ؛ فجئت إليك معه ، فقال عمر للمنافق : أكذلك ؟ قال: نعم ، فقال لهما: رويداً حتى أخرج إليكما، فدخل عمر وأخذ السيف فاشتمل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى برد ، وقال: هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله، وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية ، وقال جبريل عليه السلام : إن عمر فرق بين الحق والباطل ، فسمي الفاروق. [١]

٣٥٦– **التخريج** : ذكره الثعلبي[٢] من طريق الكلبي به ، وذكره ابن حجر[٣].

وعزاه السيوطي[٤] والمناوي [٥] للثعلبي من هذا الطريق ولم يعزوانه لغيره.

دراسة إسناد الواحدي:

علقه الواحدي ولم يذكر إسناده إلى الكلبي ، ولم أقف على الإسناد إلى الكلبي ، وأما الرجال الذين ذكرهم الواحدي فتراجمهم كما يأتي :

١– الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

٢– أبو صالح : باذام مولى أم هاني ؛ ضعيف ومدلس[٧] .

---

[١] أسباب النزول ص١٦٢.

[٢] تفسير الثعلبي ٣٣٧/٣ .

[٣] العجاب في بيان الأسباب ٩٠٣/٢ .

[٤] الدر المنثور ٥٨٢/٢ .

[٥] الفتح السماوي ٤٩٧/٢ برقم ٣٧٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٥٧) وقال السدي : كان ناس من اليهود أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل رجل من بني قريظة رجلاً من بني النضير قتل به وأخذ ديته مائة وسق[١] من تمر، وإذا قتل رجل من بني النضير رجلاً من قريظة لم يقتل به وأعطى ديته ستين وسقاً من تمر، وكانت النضير حلفاء الأوس وكانوا أكبر وأشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج، فقتل رجل من بني النضير رجلاً من قريظة واختصموا في ذلك ، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أن ديتكم ستون وسقاً – والوسق ستون صاعاً – وديتنا مائة وسق، فنحن نعطيكم ذلك ، فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم أخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل ، فقال المنافقون : انطلقوا إلى أبي بردة الكاهن الأسلمي ، وقال المسلمون: لا ، بل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بردة ليحكم بينهم ، فقال : أعظموا اللقمة: يعني الرشوة ، فقالوا : لك عشرة أوسق ، قال: لا ، بل مائة وسق ديتي ، فإني أخاف إن نفرت النضيري قتلتني قريظة، وإن نفرت القريظي قتلتني النضير ؛ فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق وأبى أن يحكم بينهم ؛فأنزل الله تعالى هذه الآية، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن أسلم إلى الإسلام، فأبى فانصرف؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه: (أدركا أباكما ؛ فإنه إن جاوز عقبة كذا لم يسلم أبداً)، فأدركاه فلم يزالا به حتى انصرف وأسلم ؛ وأمر النبي صلى الله عليه وسلم منادياً فنادى : ألا إن كاهن أسلم قد أسلم. (٢)

٣٥٧- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد ابن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق أحمد بن المفضل به .

---

[١] الوَسْق : بفتح الواو وسكون السين ، ستون صاعاً . النهاية في غريب الحديث ١٨٥/٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٢.

[٣] الطبري ١٥٣/٥

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٩٩١/٣ رقم ٥٥٤٩ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ، صدوق[١].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ، صدوق شيعي[٢].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب[٣].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٣٥٨) قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[١].
نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن أبي بلتعة ، وقيل هو ثعلبة ابن حاطب. [٢]

٣٥٨- **التخريج:** ورد هذا فيما أخرجه ابن أبي حاتم[٣] حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو حيوة، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبوه : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٤].

٢- عمرو بن عثمان : هو ابن سعيد بن كثير ، أبو حفص الحمصي ؛ صدوق[٥].

٣- أبو حيوة : هو شريح بن يزيد الحمصي ، المؤذن ؛ ثقة[٦] .

٤- سعيد بن عبد العزيز : هو ابن أبي يحيى التنوخي ؛ ثقة إمام سواه أحمد في الأوزاعي وقدمه أبو مسهر ولكن اختلط في آخر عمره[٧].

٥- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

٦- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل ، قال الحافظ ابن حجر[١٠] : " وإسناده قوي مع إرساله؛ فإن كان سعيد ابن المسيب سمعه من الزبير ؛ فيكون موصولاً ".

---

[١] النساء ٦٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٣.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٩٩٤/٣ رقم ٥٥٥٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٥] تهذيب الكمال ١٤٤/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة ٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٥/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠٩/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٨٨/٨ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٥٥/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٠/١ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة١٤٦٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة ٢٦١٦، والثقات لابن حبان ١٨٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٣١/٤

[٧] تهذيب الكمال ٥٣٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٣٠١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢١٩/١ ، وشذرات الذهب ٢٦٣/١، والجرح والتعديل ٤/ترجمة١٨٤.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[١٠] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥/٥- ٣٦ .

(٣٥٩) أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه: أنه كان يحدث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير : (اسق ثم أرسل إلى جارك) ؛ فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؛ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثم قال للزبير: (اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر)، فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه، وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة للأنصاري وله؛ فلما أحفظَ[١] الأنصاريُّ رسول الله استوفى للزبير حقه في صريح الحكم، قال عروة: قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾[٢] . رواه البخاري ، عن علي بن عبد الله، عن محمد بن جعفر ، عن معمر . ورواه مسلم ، عن قتيبة، عن الليث؛ كلاهما، عن الزهري . [٣]

٣٥٩- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨]

---

[١] يقال : أحفظه فاحتفظ أي أغضبه فغضب . لسان العرب ٤٤٢/٧.

[٢] النساء ٦٥ .

[٣] أسباب النزول ص١٦٣.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٤/٥ كتاب المساقاة باب سَكَر الأنهار برقم ٢٣٦٠ .

[٥] صحيح مسلم ١٨٢٩/٤ برقم ٢٣٥٧ .

[٦] سنن أبي داود ٥١/٤ برقم ٣٦٣٧ .

[٧] جامع الترمذي ٦٤٤/٣ برقم ١٣٦٣ .

[٨] سنن النسائي ٢٤٥/٨ برقم ٥٤١٦ .

وابن ماجه[١] وابن جرير[٢] وابن أبي حاتم[٣] وابن حبان[٤] والبيهقي[٥] وأحمد[٦] من طرق عن الليث بن سعد عن الزهري به.

وعزاه السيوطي[٧] لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان: النيسابوري ؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٨].

٢- أحمد بن جعفر بن مالك : هو أبو بكر بن مالك القطيعي ؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[٩].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن ؛ الإمام الحافظ الناقد[١٠].

٤- أبوه : هو أبو عبد الله المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[١١].

٥- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[١٢].

٦- شعيب : هو ابن أبي حمزة ، أبو بشير الحمصي ، القرشي ؛ ثقة[١٣].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٤].

٨- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١٥].

٩- أبوه : هو الزبير بن العوام ؛ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة[١٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] سنن ابن ماجه ٨/١ برقم ١٥ .

[٢] تفسير الطبري ١٥٨/٥ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٩٩٣/٣ – ٩٩٤ رقم ٥٥٥٨ .

[٤] صحيح ابن حبان ١١٤/١ برقم ٢٤ .

[٥] السنن الكبرى ١٥٣/٦ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٤/٤- ٥ .

[٧] الدر المنثور ٥٨٤/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٦] تهذيب الكمال ٣١٩/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٥٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٣٥٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة٢٦٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٨/٣ ، والعقد الثمين ٤٢٩/٤ ، وحلية الأولياء ٨٩/١- ٩٢.

(٣٦٠) أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة ، قال: حدثنا حامد بن يحيى بن هاني البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن سلمة[١]، عن أم سلمة : أن الزبير بن العوام خاصم رجلاً ؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير ؛ فقال الرجل : إنما قضى له أنه ابن عمته ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٢] الآية. [٣]

٣٦٠- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والطبراني[٥] وابن نصر المروزي[٦].

وعزاه السيوطي[٧] للحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

وعزاه ابن كثير لابن مردويه[٨] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد: هو محمد بن أحمد، الشاذياخي؛ جليل ثقة، عدل[٩].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل [١٠].

٣- أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني[١١].

٤- أحمد بن حماد بن زغبه : هو أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي المصري؛ صدوق[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع : عن أبي سلمة وهو خطأ ، والتصحيح من بقية المصادر .

[٢] النساء ٦٥ .

[٣] أسباب النزول ص١٦٤.

[٤] تفسير الطبري ١٥٩/٥ .

[٥] المعجم الكبير ٢٩٤/٢٣ برقم ٦٥٢ .

[٦] تعظيم قدر الصلاة ٦٥٦/٢ برقم ٧٠٨ .

[٧] الدر المنثور ٥٨٤/٢ .

[٨] تفسير ابن كثير ٥٢٢/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١١] لم أجد له ترجمة .

[١٢] تهذيب الكمال ١/ ٢٩٦ ، وتقريب التهذيب ١٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٥/١ ، والكاشف ١/ترجمة٢٣ ، ولسان الميزان ٤٤٨/١ برقم ٤٨١ .

٥- حامد بن يحيى بن هانئ البلخي: هو أبو عبد الله، نزيل طرطوس؛ ثقة حافظ[١].

٦- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٢].

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٣].

٨- سلمة : هو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة المخزومي ؛ مقبول[٤].

٩- أم سلمة : هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. لم أجد ترجمة لأبي أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني.

٢. سلمة بن عمر ؛ مقبول يعني حيث يتابع وإلا فلين.

لكن تشهد له الرواية الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تهذيب الكمال ٣٢٥/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٦/١ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة ١٣٣٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٧ .

[٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٣٠٧ .

(٣٦١) قوله : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾[١] الآية.

قال الكلبي : نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن ؛ فقال له: يا ثوبان ما غيَّر لونك ؟ فقال : يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني أعرف أنك ترفع مع النبيين ، وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبداً؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٣٦١- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٣] بغير إسناد ، وعزاه الحافظ ابن حجر[٤] للثعلبي وحده .

وقال المناوي[٥] قال الحافظان الولي العراقي والحافظ ابن حجر : ذكره الثعلبي في تفسيره بلا إسناد ولا راوٍ .

وذكره القرطبي[٦] وكذلك ابن الجوزي[٧].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فالكلبي كذاب وإن صح الإسناد إليه .

---

[١] النساء ٦٩ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٥.

[٣] تفسير الثعلبي ٣٤١/٣ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٩١٤/٢ ، والكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص٤٦ برقم ٣٧٤ .

[٥] الفتح السماوي ٥٠٠/٢ .

[٦] تفسير القرطبي ١٧٥/٥ .

[٧] زاد المسير ١٢٦/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٣٦٢)أخبرنا إسماعيل بن أبي نصر، أخبرنا إبراهيم النصراباذي، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمود السعدي، قال : حدثنا موسى بن يحيى ، قال : حدثنا عبيدة ، عن منصور، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال: قال أصحاب رسول الله ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك إذا فارقتنا رُفعت فوقنا ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ ﴾[١] . [٢]

٣٦٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] وابن أبي حاتم[٤] ، وابن أبي شيبة[٥] ؛ كلهم من طريق منصور بن المعتمر به .

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن أبي نصر: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي؛ ثقة[٧].

٢- إبراهيم النصراباذي: هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه، النصراباذي ؛ الإمام المحدث القدوة الواعظ المحدث[٨].

٣- عبد الله بن عمر بن علي الجوهري : الحافظ المجود محدِّث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علك الجوهري المروزي[٩].

٤- عبد الله بن محمود السعدي: هو أبو عبد الرحمن المروزي ، الشيخ العالم الحافظ ؛ ثقة مأمون[١٠].

٥- موسى بن يحيى [١١]:

---

[١] النساء ٦٩.

[٢] أسباب النزول ص١٦٥.

[٣] تفسير الطبري ١٦٣/٥ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٩٩٧/٣ رقم ٥٥٧٦ .

[٥] مصنف ابن أبي شيبة ٥٠١/١١ برقم ١١٨٢٣ .

[٦] الدر المنثور ٥٨٩/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٦ ، وتاريخ بغداد ١٦٩/٦- ١٧٠ ، وشذرات الذهب ٥٨/٣- ٥٩ .

[٩] سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٢٩/٣ ، وشذرات الذهب ٣٧/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[١١] ما وجدت له ترجمة .

٦- عبيدة : هو ابن حميد التيمي ، أبو عبد الرحمن الحذاء ؛ صدوق ، نحوي ، ربما أخطأ[١].

٧- منصور: هو ابن المعتمر ؛ ثقة ثبت وكان لا يدلس[٢].

٨- مسلم بن صبيح : هو أبو الضحى الهمداني؛ ثقة فاضل[٣].

٩- مسروق: هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ؛ ثقة فقيه عابد مخضرم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة موسى بن يحي .

ولكنه حسن كما عند ابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة ، ولكنه مرسل .

وتشهد له رواية قتادة الآتية وحديث عائشة ؛ فيرتقي الى درجة الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

(٣٦٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا شعيب ، قال: حدثنا مكي، قال : أخبرنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجالاً[١] قالوا: يا نبي الله ، نراك في الدنيا فأما في الآخرة فإنك ترفع عنا بفضلك ، فلا نراك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٣٦٣- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق سعيد به .

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو أبو إسحاق الثعالبي، صدوق موثّق[٥].

٢- شعيب : هو أبو صالح بن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[٦].

٣- مكي: هو ابن عبدان ، أبو حاتم التميمي ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[٧].

٤- أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[٨].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٩].

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١٠].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١١].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

لكن يشهد له ما قبله وما بعده ؛ فيرتقي إلى درجة الاحتجاج .

---

[١] في المطبوع : رجلاً ، والتصحيح من تفسير الطبري.

[٢] أسباب النزول ص١٦٦.

[٣] تفسير الطبري ١٦٣/٥ .

[٤] الدر المنثور ٥٨٩/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٦٤) أخبرني أبو نعيم الحافظ ، فيما أذن لي في روايته ، قال : أخبرنا سليمان ابن أحمد اللَّخْمي ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو الخَلاَّل ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنك لأحب إلي من نفسي وأهلي وولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك ؛ فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[١] الآية. [٢]

٣٦٤- **التخريج**:أخرجه الطبراني[٣]وعنه أبو نعيم[٤] ومن طريق أبي نعيم أخرجه الواحدي.

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه .

وعزاه ابن كثير للضياء المقدسي[٦] في كتابه " صفة الجنة " .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نعيم الحافظ: هو أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني ؛ الإمام الحافظ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام[٧].

٢- سليمان بن أحمد اللخمي: هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ الثبت المعمر ، أبو القاسم[٨].

---

[١] النساء ٦٩.

[٢] أسباب النزول ص١٦٦.

[٣] المعجم الكبير ٨٦/١٢-٨٧ برقم ١٢٥٥٩ .

[٤] حلية الأولياء ٢٤٠/٤ .

[٥] الدر المنثور ٥٨٨/٢ .

[٦] تفسير ابن كثير ٥٢٤/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٨] لسان الميزان ١٢٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ ، وميزان الاعتدال ١٩٥/٢ .

٣- أحمد بن عمرو الخلاَّل : لعله البزار، وهو الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد . فإن الطبراني من تلاميذه كما في ترجمته من سير أعلام النبلاء[١]، وقال المزي في ترجمة عبد الله بن عمران: روى عنه أحمد بن =

=عمر الخلال المكي[٢].

٤- عبد الله بن عمران العابدي : هو عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب المخزومي العابدي أبو القاسم المكي ؛ صدوق معمَّر[٣].

٥- فضيل بن عياض: هو ابن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد ، المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ؛ ثقة عابد إمام[٤].

٦- منصور : هو ابن المعتمر؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[٥].

٧- إبراهيم : هو ابن سويد النخعي ؛ ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه[٦].

٨- الأسود: هو ابن يزيد النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن؛ ثقة مكثر فقيه[٧].

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٨].

الحكم على الإسناد : حسن ؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ومسلم سوى عبد الله بن عمران من رجال الترمذي؛ وهو صدوق ، وكذا الشك في أحمد بن عمرو(هل هو البزار أو غيره). هذا وقد توبع أحمد بن عمرو الخلال ؛ فرواه ابن مردويه كما ذكر الحافظ ابن كثير[٩] قال ابن مردويه : حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم ، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد عن عبد الله بن عمران به .

ولم أعثر على ترجمة أي منهما .

لكن قال الحافظ ابن حجر[١٠] : " رجاله موثقون ".

---

[١] سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٣٤/٤-٣٣٥ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥٣/٢-٦٥٤ ، والمنتظم ٥٠/٦ ، وشذرات الذهب ٢٠٩/٢ .

[٢] قلت : < ولم أجد من نسب البزار إلى مكة فلعله حصل تصحيف وسقط في أسباب النزول وذلك أن الواحدي كثيراً ما ينسب الراوي إلى جده الأعلى فقال : أحمد بن عمرو بن خلاد فسقط لفظ ابن وتحرف خلاد إلى الخلال ، وقال محقق كتاب الدعاء للطبراني الدكتور/ محمد سعيد بن محمد البخاري١٤٧/١ (لم أقف على ترجمته) . فإن كنت وفقت فالحمد لله وإلا فلا أدري من هو >.

[٣] تهذيب الكمال ٣٧٨/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٨/١ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة٦٠٣ ، والثقات لابن حبان ٣٦٣/٨ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٨١/٢٣، وتقريب التهذيب ١١٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة٥٥٠ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة٤١٦، والثقات لابن حبان ٣١٥/٧ ، وشذرات الذهب ٣١٦/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٢ .

[٦] تهذيب الكمال ١٠٤/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦/١ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٣٣/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٧/١ .

[٨] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

[٩] تفسير ابن كثير ٥٢٤/١ .

[١٠] العجاب في بيان الأسباب ٩١٤/٢ .

ونقل الحافظ ابن كثير عن الضياء المقدسي أنه قال : " لا أرى بإسناده بأسا "[1].

قلت : < ويشهد له ما قبله ؛ فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره >.

[1] تفسير ابن كثير ٥٢٤/١ .

(٣٦٥) قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي: نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وقدامة بن مظعون وسعد بن أبي وقاص؛ كانوا يلقون من المشركين أذىً كثيراً؛ ويقولون: يا رسول الله، ائذن لنا في قتال هؤلاء ، فيقول لهم: (كفوا أيديكم عنهم فإني لم أؤمر بقتالهم)، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وأمرهم الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٣٦٥- **التخريج:** أخرجه الثعلبي[٣] والواحدي[٤] وذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره[٥].

وذكره ابن حجر[٦] فقال: ونقل الثعلبي عن الكلبي قال : نزلت . فذكر نحو مقاتل إلا تسمية طلحة .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] النساء ٧٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٦.

[٣] تفسير الثعلبي ٣/٣٤٥ .

[٤] الوسيط ٢/٨١ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ١/٣٣١ .

[٦] العجاب في بيان الأسباب ٢/ ٩١٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٣٦٦) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد العدل، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: سمعت أبي ، يقول : أخبرنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابه أتوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فقالوا: يا نبي الله ، كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة !! فقال: إني أمرت بالعفو ؛ فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفُّوا ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ ﴾[١]. [٢]

٣٦٦-**التخريج**: أخرجه النسائي[٣] وابن جرير[٤] وابن أبي حاتم[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧]؛ كلهم من طريق الحسين بن واقد به.

وعزاه ابن حجر[٨] للحسن بن سفيان في" مسنده " ، والفاكهي في " أخبار مكة ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد العدل : هو أبو عثمان البحيري، النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- أبو عمرو بن حمدان : هو محمد بن أحمد بن سنان المقري، الحيري؛ من الثقات[١٠].

٣- الحسن بن سفيان : هو أبو العباس الشيباني، الخراساني النسوي؛ صاحب " المسند"[١١].

٤- محمد بن علي: هو ابن الحسن بن شقيق المروزي؛ قال أبو حاتم: (صدوق) [١].

---

[١] النساء ٧٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٧.

[٣] سنن النسائي ٦/٢-٣ برقم ٣٠٨٦ ، والتفسير ١/٣٩٣-٣٩٤ برقم ١٣٢ .

[٤] تفسير الطبري ٥/١٧٠-١٧١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣/١٠٠٥ رقم ٥٦٣٠ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢/٦٦ .

[٧] السنن الكبرى ٩/١١ .

[٨] العجاب في بيان الأسباب ٢/٩١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

٥- أبوه : هو علي بن الحسن بن شقيق ، المروزي ؛ ثقة حافظ [٢].

٦- الحسين بن واقد : أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٣].

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٤].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٦٧) قوله تعالى : ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾[١].

قال ابن عباس في رواية أبي صالح : لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد ؛ قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد : لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٣٦٧- **التخريج:** ذكره البغوي[٣] وذكره ابن حجر[٤] فقال : " قال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس " فذكره.

ولم يعزه لأحد ؛ وكأنه نقله من تفسير الكلبي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده إلى الكلبي وأما تراجم الرجال الذين ذكرهم ابن حجر فكما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبو صالح : باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف ومدلس[٦] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] النساء ٧٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٧.

[٣] تفسير البغوي ٢٥٢/٢ .

[٤] العجاب في بيان الأسباب ٩١٩/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٦٨) قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال : حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد بن ثابت، أن قوماً خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فرجعوا؛ فاختلف فيهم المسلمون ، فقالت فرقة نقتلهم، وقالت فرقة لا نقتلهم؛ فنزلت هذه الآية . رواه البخاري ، عن بندار ، عن غندر . ورواه مسلم ، عن عبد الله بن معاذ ، عن أبيه، كلاهما ، عن شعبة .[٢]

٣٦٨- **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] والطبراني[٩] والبيهقي[١٠] وأحمد[١١] من طرق عن شعبة، عن عبد الله بن يزيد بن ثابت ، عن عدي بن ثابت.

وعزاه السيوطي[١٢] للطيالسي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: هو ابن سختويه، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٣].

---

[١] النساء ٨٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٦٧.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤/ ٩٦ كتاب فضائل المدينة باب المدينة تنفي الخبث رقم ١٨٨٤ .

[٤] صحيح مسلم ٢١٤٢/٤ برقم ٢٧٧٦ .

[٥] جامع الترمذي ٢٣٩/٥ برقم ٣٠٢٨ .

[٦] تفسير النسائي ٣٩٥/١ برقم ١٣٣ .

[٧] تفسير الطبري ١٩٢/٥ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٢٤/٣ رقم ٥٧٣٩ .

[٩] المعجم الكبير ١٢٠/٥ برقم ٤٨٠٥ .

[١٠] السنن الكبرى ٢٢٢/٣ .

[١١] مسند الإمام أحمد ١٨٤/٥ .

[١٢] الدر المنثور ٦٠٩/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٢- أبو عمرو إسماعيل بن نجيد : هو الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري الصوفي[١].

٣- يوسف بن يعقوب القاضي: هو الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري البغدادي[٢].

٤- عمرو بن مرزوق : هو الشيخ الإمام أبو عثمان الباهلي مولاهم البصري؛ ثقة له أوهام[٣].

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٤].

٦- عدي بن ثابت : هو الأنصاري ، الكوفي ؛ ثقة رمي بالتشيع[٥].

٧- عبد الله بن يزيد بن ثابت: هو عبد الله بن يزيد بن حصين الأنصاري الخطمي؛ صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٨٥/١٤ ، وتاريخ بغداد ٣١٠/١٤- ٣١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٢٧/٢ .

[٣] تهذيب التهذيب ٩٨/٨ ، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٧٣/٦ ، والجرح والتعديل ٢٦٣/٦- ٢٦٤ ، وشذرات الذهب ٥٤/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٤ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٠١/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة٢١ ، والثقات لابن حبان ٢٧٩/٣.

(٣٦٩) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أن قوماً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا وأصابوا وباء المدينة وحُمَّاها فأركسوها؛ فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: ما لكم رجعتم ؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجتويناها ، فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؛ فقال بعضهم : نافقوا، وقال بعضهم : لم ينافقوا ، هم مسلمون ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾[1] الآية . [2]

٣٦٩- **التخريج** : أخرجه أحمد[3] من طريق أسود بن عامر به.

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي حاتم[4] من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أن نفراً من طوائف العرب فذكره .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو أبو سعيد النصروي، النيسابوري، من كبار المحدثين بنيسابور[5].

٢- أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك: هو القطيعي؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[6].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[7].

---

[1] النساء ٨٨ .

[2] أسباب النزول ص١٦٨.

[3] مسند الإمام أحمد مع ترتيبه الفتح الرباني للبنا ١١٥/١٨ .

[4] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٢٤/٣ رقم ٥٧٤٢ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

٤- أبوه : هو أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ؛ ثقة فقيه حجة[١].

٥- الأسود بن عامر: هو الشامي ، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان؛ ثقة[٢].

٦- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٣].

٧- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٤].

٨- يزيد بن عبد الله بن قسيط : هو ابن أسامة الليثي ، المدني الأعرج ؛ ثقة[٥].

٩- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٦].

١٠- أبوه : هو عبد الرحمن بن عوف الزهري ؛ أحد المبشرين بالجنة[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٢- الانقطاع ؛ فإن أبا سلمة لم يسمع من أبيه كما ذكر العلائي[٨] وابن حجر[٩].

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها ابن أبي حاتم فضعيفة أيضاً، وفيها من العلل:

١- الإرسال .

٢- إسماعيل بن عبيد الله أبي سفيان ؛ لم أجد له ترجمة .

ولولا أني أخشى أن يكون أبو سلمة إنما تحمل هذه الرواية من أبيه لحكمت لها بالحسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٢٦/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٦/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تهذيب الكمال ١٧٧/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٣٢٥٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة١١٥٢ ، والثقات لابن حبان ٥٤٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[٨] جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ٢١٣ .

[٩] تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٠ ، و٤٣٩ ، و١١٧/١٢ .

(٣٧٠) وقال مجاهد في هذه الآية: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام أن يخرجوا إلى مكة؛ ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها؛ فاختلف فيهم المؤمنون؛ فقائل يقول : هم منافقون ، وقائل يقول : هم مؤمنون؛ فبين الله تعالى نفاقهم وأنزل هذه الآية ، وأمر بقتلهم في قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾[١] فجاءوا فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الأسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف ، وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين؛ فرفع عنهم القتل بقوله تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ ﴾[٢] الآية. [٣]

٣٧٠- **التخـريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق ابن أبي نجيح به .

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٧].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٨].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٩].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلّس[١٠].

---

[١] النساء ٨٩ .

[٢] النساء ٩٠ .

[٣] أسباب النزول ص١٦٨.

[٤] تفسير الطبري ١٩٣/٥ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٢٨/٣ رقم ٥٧٦٠ .

[٦] الدر المنثور ٦١٠/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٢] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.
لكن يبقى فيه علة الإرسال.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٣٧١) قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا ﴾[١] .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا ابن حجاج ، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقيه عياش بن أبي ربيعة والحارث يريد الإسلام وعياش لا يشعر فقتله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا ﴾[٢] الآية .[٣]

٣٧١- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٤] من طريق حماد بن سلمة به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

وعزاه ابن حجر[٦] لأبي يعلى ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبي مسلم الكجي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله بن أبي إسحاق: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ابن سختويه ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٧].

٢- أبو عمرو بن نجيد : هو إسماعيل، الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري، الصوفي[٨].

٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله: هو البصري ؛ الشيخ الإمام الحافظ[٩].

---

[١] النساء ٩٢ .

[٢] النساء ٩٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٦٩.

[٤] السنن الكبرى ٧٢/٨ ، و ١٣١ .

[٥] الدر المنثور ٦١٦/٢ .

[٦] الإصابة في معرفة الصحابة ٢٩٥/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ . تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

٤- ابن حجاج : هو إبراهيم بن الحجاج السامي أبو إسحاق البصري الكوفي ؛ ثقة يهم قليلاً[١].

٥- حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٢].

٦- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٧- عبد الرحمن بن القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو محمد المدني؛ ثقة جليل[٤].

٨- أبوه : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ؛ ثقة أحد الفقهاء بالمدينة[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، إلا أنه مرسل ، وابن إسحاق وإن كان مدلساً ؛ فقد صرح بالتحديث كما عند البيهقي .

---

[١] تهذيب الكمال ٦٩/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٠ .

(٣٧٢) وشرح الكلبي هذه القصة فقال: إن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أسلم وخاف أن يظهر إسلامه؛ فخرج هارباً إلى المدينة فقدمها، ثم أتى أطماً[١] من آطامها ، فتحصن فيه فجزعت أمه جزعاً شديداً ، وقالت لابنيها أبي جهل والحارث بن هاشم وهما لأمه لا يظلني سقف بيت ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى تأتوني به . فخرجا في طلبه، وخرج معهم الحارث بن زيد ابن أبي أنيسة حتى أتوا المدينة ، فأتوا عياشاً وهو في الأطم ، فقالا له: انزل فإن أمك لم يؤوها سقف بيت بعدك ، وقد حلفت لا تأكل طعاماً ولا شراباً حتى ترجع إليها، ولك الله علينا أن لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك، فلما ذكرا له جزع أمه وأوثقا له ؛ نزل إليهم فأخرجوه من المدينة وأوثقوه بنسع[٢] وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ، ثم قدموا به على أمه فقالت: والله لا أحلك من وثاقك حتى تكفر بالذي آمنت به ، ثم تركوه موثقاً في الشمس وأعطاهم بعض الذي أرادوا ، فأتاه الحارث ابن زيد. وقال يا عياش : والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى، وإن كان ضلالة لقد كنت عليها ، فغضب عياش من مقاله وقال : والله لا ألقاك خالياً إلا قتلتك ، ثم إن عياشاً أسلم بعد ذلك وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ثم إن الحارث بن زيد أسلم وهاجر إلى المدينة وليس عياش يومئذ حاضراً ولم يشعر بإسلامه ، فبينا هو يسير بظهر قبا ؛ إذ لقي الحارث ابن زيد، فلما رآه حمل عليه فقتله ؛ فقال الناس : أي شيء صنعت ؟ إنه قد أسلم؛ فرجع عياش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كان من أمري وأمر الحارث ما قد علمت : وإني لم أشعر بإسلامه حين قتلته ؛ فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[٣].[٤]

---

[١] الأطم : حصن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح لسان العرب ١٩/١٢.

[٢] النسع : سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . لسان العرب ٣٥٢/٨ .

[٣] النساء ٩٢ .

[٤] أسباب النزول ص١٦٩.

٣٧٢- التخريج: ذكره البغوي[١] ولم يذكر الكلبي، ولعل المؤلف نقله من تفسير الكلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة الكلبي فهي كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ، الكلبي كذاب .

لكن أخرج ابن جرير[٣] نحوه عن السدي فقال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد ابن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي . ، وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٥].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٦].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٧].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب ، والسدي ؛ صدوق يهم.

---

[١] تفسير البغوي ٢٦٣/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تفسير الطبري ٢٠٤/٥ .

[٤] الدر المنثور ٦١٦/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٣٧٣) قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾[١] الآية .

وقال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس: إن مقيس بن ضبابة وجد أخاه هشام بن ضبابة[٢] قتيلاً في بني النجار وكان مسلماً؛ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ذلك؛ فأرسل رسول الله عليه الصلاة والسلام معه رسولاً من بني فهر، فقال له : ائت بني النجار؛ فأقرئهم السلام ، وقل لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم إن علمتم قاتل هشام بن ضبابة أن تدفعوه إلى أخيه ؛ فيقتص منه ، وإن لم تعلموا له قتيلاً أن تدفعوا إليه ديته؛ فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقالوا: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، والله ما نعلم له قاتلاً ، ولكن نؤدي إليه ديته؛ فأعطوه مائة من الإبل، ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب ، فأتى الشيطانُ مقيساً؛ فوسوس إليه فقال: أي شيء صنعت ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة !! اقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضل الدية؛ ففعل مقيس ذلك ، فرمى الفهري بصخرة فشدخ رأسه ، ثم ركب بعيراً منها وساق بقيتها راجعاً إلى مكة كافراً، وجعل يقول في شعره :

قَتَلْتُ بِهِ فِهراً وَحَمَلْتُ عَقلَهُ . . . سُراةَ بَني النَجارَ أَربابَ فارِعِ
وَأَدرَكتُ ثَأري وَاضطَجَعتُ مُوسَداً ... وَكُنتُ إِلى الأَوثانِ أَولَ راجِعِ

فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾[٣] الآية . ثم أهدر النبي عليه عليه الصلاة والسلام دمه يوم فتح مكة؛ فأدركه الناس بالسوق فقتلوه. [٤]

٣٧٣- **التخريج** : ذكره ابن حجر[٥] وعزاه للكلبي في تفسيره.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ولكني سأترجم للرجال الذين ذكرهم الواحدي:

---

[١] النساء ٩٣ .

[٢] في المطبوع : صبابة ، وهو خطأ ، والتصويب من الإصابة.

[٣] النساء ٩٣ .

[٤] أسباب النزول ص١٧٠.

[٥] الإصابة في تمييز الصحابة ٦٠٣/٣ .

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١].

٢- أبو صالح : باذام مولى أم هانئ ؛ ضعيف ومدلس[٢] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

وقد ورد نحوه عن عكرمة :

أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة . وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٦].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٧].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٨].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٩].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود(سنيد) ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن .

٣- الانقطاع ؛ فابن جريج لم يسمع من عكرمة .

٤- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٥/ ٢١٧ .

[٥] الدر المنثور ٦٢٢/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٧٤) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾[١].
أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن حامد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له ، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[٢] تلك الغنيمة . رواه البخاري، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ؛ كلاهما، عن سفيان . [٣]

٣٧٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود[٦] والنسائي[٧] وابن أبي حاتم[٨] وعبد الرزاق[٩] وسعيد بن منصور[١٠].

وعزاه السيوطي[١١] لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عيينة مثله .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[١٢].

٢- أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد : هو العطار[١٣].

---

[١] النساء ٩٤ .

[٢] النساء ٩٤ .

[٣] أسباب النزول ص١٧١.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٥٨/٨ كتاب التفسير باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ... برقم ٤٥٩١ .

[٥] صحيح مسلم ٢٣١٩/٤ برقم ٣٠٢٥ .

[٦] سنن أبي داود ٢٨٢/٤ برقم ٣٩٧٤ .

[٧] تفسير النسائي ٣٩٨/١ برقم ١٣٦ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٣٩/٣- ١٠٤٠ رقم ٥٨٢٥ .

[٩] المصنف ١٧٠/١/١ .

[١٠] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٣٥٠/٤ برقم ٦٧٧.

[١١] الدر المنثور ٦٣٢/٢

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

٣- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: هو ابن راشد ، الشيخ ، المحدث ؛ الثقة[١].

٤- محمد بن عباد : هو محمد بن عباد الزبرقان المكي نزيل بغداد ؛ صدوق يهم[٢].

٥- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٣].

٦- عمرو : هو ابن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٤].

٧- عطاء[٥] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، ومحمد بن عباد متابع ، فقد تابعه جمع منهم علي بن المديني كما عند البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأحمد بن عبدة الضبي كما عند مسلم .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٣٥/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة٥٣٠ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة٦٠، والثقات لابن حبان ٩٠/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] في ترجمته عمرو بن دينار يروي عن عطاء بن يسار وعطاء بن أبي رباح ؛ وكلاهما يروي عن ابن عباس ، ولا يضر عدم التمييز ؛ فكلاهما ثقة ؛ فعطاء بن أبي رباح تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ وعطاء بن يسار تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

(٣٧٥) وأخبرنا إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن الخليل ، قال: حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : مرَّ رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم، فقالوا : ما سلّم عليكم إلا ليتعوذ منكم ، فقاموا إليه فقتلوه ، وأخذوا غنمه، وأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾[١] . [٢]

٣٧٥- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٣] وابن جرير[٤] والحاكم[٥] وأحمد[٦] والطبراني[٧] وابن أبي شيبة[٨] وابن حبان[٩] والبيهقي[١٠] كلهم من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[١١] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[١٢].

٢- أبو عمرو بن نجيد: الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري؛ الصوفي[١٣].

٣- محمد بن الحسن بن الخليل[١٤].

---

[١] النساء ٩٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٢.

[٣] جامع الترمذي ٢٤٠/٥ برقم ٣٠٣٠ .

[٤] تفسير الطبري ٢٢٣/٥ .

[٥] مستدرك الحاكم ٢٣٥/٢ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٢٩/١ .

[٧] المعجم الكبير ٢٧٩/١١ برقم ١١٧٣١ .

[٨] مصنف ابن أبي شيبة ١٢٥/١٠ برقم ٨٩٩٠ ، و ٨٩٩١ .

[٩] صحيح ابن حبان ١٢١/٧ برقم ٤٧٣٢ .

[١٠] السنن الكبرى ١١٥/٩ .

[١١] الدر المنثور ٦٣٢/٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[١٤] لم أجد له ترجمة وتقدم عند التخريج رقم ١٩٠ .

٤- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١].

٥- عبيد الله: هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن ويقال: عبيد الله بن عبيد الرحمن الكوفي ؛ ثقة مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوري[٢].

٦- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تُكلِّم فيه بلا حجة[٣].

٧- سماك : هو ابن حرب الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٤].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. لم أجد ترجمة لمحمد بن الحسن بن خليل.

٢ـ سماك بن حرب ؛ صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ؛ فكان ربما يلقن.

لكن يشهد له ما قبله ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تهذيب الكمال ١٠٧/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة١٢٥٥ ، والجرح والتعديل ١٥٣٩/٥، والثقات لابن حبان ١٥٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٧٦) أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية ، فمروا برجل في غنيمة له ، فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله المقداد؛ فقيل له أقتلته وقد قال: لا إله إلا الله، وهو آمن في أهله وماله ؟! فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له؛ فنزلت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾[١]. [٢]

٣٧٦- **التخريج:** أخرجه ابن أبي شيبة[٣] وابن جرير[٤] والطبراني[٥] من طريق حبيب ابن أبي عمرة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الأصفهاني : هو أحمد بن محمد التميمي؛الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[٨].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٩].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١٠].

٦- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١١].

٧- حبيب بن أبي عمرة : هو القصاب ، أبو عبد الله الحماني الكوفي ؛ ثقة[١٢].

---

[١] النساء ٩٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٢.

[٣] مصنف ابن أبي شيبة ١٢٤/١٠ برقم ٨٩٨٩ .

[٤] تفسير الطبري ٢٢٥/٥ .

[٥] المعجم الكبير ٣٠/١٢ برقم ١٢٣٧٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تهذيب الكمال ٣٨٦/٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمة٢٦٢٠ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة٤٩١.

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[1].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

لكن يشهد له الأثر الآتي ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

[1] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٣٧٧) وقال الحسن: إن أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام خرجوا يطوفون[١]، فلقوا المشركين فهزموهم، فشدَّ منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه، فلما غشيه بالسنان قال : إني مسلم إني مسلم ، فكذبه ثم أوجره[٢] السنان؛ فقتله، وأخذ متاعه وكان قليلاً ؛ فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (قتلته بعد ما زعم أنه مسلم!)، فقال : يا رسول الله إنما قالها متعوذاً ، قال: (فهلاّ شققت عن قلبه لتنظر صادق هو أم كاذب ؟) قال : قلت أعلمُ ذلك يا رسول الله ، قال : (ويلك إنك لم تكن تعلم ذلك إنما كان بيّن عنه لسانه)، قال : فما لبث القاتل أن مات ، فدفن فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره، قال: ثم عادوا فحفروا له، وأمكنوه ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرتين أو ثلاثاً ، فلما رأوا أن الأرض لا تقبله ؛ ألقوه في بعض تلك الشعاب ، قال: وأنزل الله تعالى هذه الآية). قال الحسن : إن الأرض تجنُّ من هو شرٌّ منه، ولكن وعظ القوم أن لا يعودوا . [٣]

٣٧٧- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال : حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك ، ثنا الحسن.

وأخرجه البيهقي[٥] من طريق البراء بن عبد الله الغنوي ، عن الحسن نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي؛أحد الحفاظ[٦].

---

[١] في تفسير ابن أبي حاتم والدر المنثور : يتطرقون .

[٢] أوجرت فلانا الرمح : إذا طعنته في صدره . لسان العرب ٢٧٩/٥ ، وتاج العروس ٢٩/١٠ .

[٣] أسباب النزول ص١٧٣.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٩٣/٣ رقم ٥٨٢٥ .

[٥] دلائل النبوة ٣١٠/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

٢- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ؛ ثقة ثبت[١].

٣- مبارك : هو ابن فضالة القرشي العدوي ، أبو فضالة البصري؛ صدوق، يدلس ويسوي[٢].

٤- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ؛ أبو سعيد ، الإمام المعروف[٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى الحسن ، إلا أنه مرسل.

لكن يشهد له المرسل الذي قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٧٨) أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد المزكي ، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن بطة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى إضم[١] قبل مخرجه إلى مكة ، قال: فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فحيانا تحية الإسلام، فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشر كان بينه وبينه في الجاهلية ؛ فقتله واستلب بعيراً له ووطاءً[٢] ومُتَيعاً[٣] كان له . قال : فأنهينا شأننا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرناه بخبره، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾[٤] إلى آخر الآية . [٥]

٣٧٨- **التخريج** : أخرجه أحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] وابن أبي شيبة[٩] والطبراني[١٠] وأبي نعيم[١١] والبيهقي في الدلائل[١٢] ؛ كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد[١٣] من طريق عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه .

---

[١] إضم : بالكسرة ثم الفتح وميم : ذو إضم ، ماء يطؤه الطريق بين مكة والمدينة عند السمينة ، وقيل : اسم واد بجبال تهامة ، وقيل : واد لأشجع وجهينة . معجم البلدان ٢٦٥/٢ .

[٢] الوطاء: بالكسر ضد الغطاء ، وهو شيء كالغرارة . مختار الصحاح ٣٠٣ .

[٣] مُتيَّع : تصغيروتقليل للمتاع ، والمتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان في حوائجه . لسان العرب٣٣٢/٨ .

[٤] النساء ٩٤ .

[٥] أسباب النزول ص١٧٣.

[٦] مسند الإمام أحمد ١١/٦ .

[٧] تفسير الطبري ٢٢٢/٥ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٤٠/٣ رقم ٥٨٢٦ .

[٩] مصنف ابن أبي شيبة ٥٤٧/١٤ برقم ١٨٨٥٩ .

[١٠] المعجم الكبير ٣٠/١٢ برقم ١٢٣٧٩ .

[١١] معرفة الصحابة ١٣٥٨/٣ برقم ٣٤٢٦ .

[١٢] السنن الكبرى ١١٥/٩ ، ودلائل النبوة ٣٠٤/٤ .

[١٣] طبقات ابن سعد ٢٨٢/٤.

وكذلك عزاه السيوطي[١] لابن إسحاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبغوي في معجمه نحوه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن محمد المزكي: [٢].

٢- عبيد الله بن محمد بن بطة : هو العكبري ؛ الإمام المحدث ، شيخ العراق[٣].

٣- أبو القاسم البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ؛ الحافظ الإمام الحجة[٤].

٤- سعيد بن يحيى الأموي : هو ابن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ؛ ثقة ربما أخطأ من العشرة[٥].

٥- أبوه : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي، لقبه الجمل ؛ صدوق يغرب[٦].

٦- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٧- يزيد بن عبيد الله بن قسيط : الليثي ، أبو عبد الله المدني ، الأعرج ؛ ثقة[٨].

٨- القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد : هو الأسلمي ؛ لا تصح له صحبة واختلف في صحبته ورجح ابن حجر أنه تابعي كما في الإصابة[٩].

٩- أبوه : هو عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي يكنى أبا محمد ؛ صحابي جليل[١٠].

الحكم على الإسناد: لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ المؤلف، **ولكن الحديث حسن كما عند بقية مخرجي الحديث.** ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلساً؛ فقد صرح بالتحديث كما عند ابن هشام[١١].والقعقاع وثقه ابن حبان وأثبت **البخاري وأبوحاتم صحبته.**

---

[١] الدر المنثور ٦٣٣/٢ .

[٢] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١١٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٥] تهذيب الكمال ١٠٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٠٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٧٤٥ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة٣١٤، وتاريخ بغداد ٩٠/٩ .

[٦] تهذيب الكمال ٣١٨/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٩٨٤ ، والجرح والتعديل ٩/ترجمة٦٢٥، والثقات لابن حبان ٥٢٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٩ .

[٩] تعجيل المنفعة ٣٤٥ ، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٤٩ ، والإصابة ٢٣٩/٣ .

[١٠] أسد الغابة ٢١٠/٣ .

[١١] السيرة لابن هشام ٢٧٢/٤ .

(٣٧٩) وقال السدي: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على سرية ، فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله، وكان من أهل فدك ولم يسلم من قومه غيره ، وكان يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم، قال أسامة: فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته؛ فقال: (قتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله) ، فقلت : يا رسول الله إنما تعوذ من القتل ، فقال: (كيف أنت إذا خاصمك يوم القيامة بلا إله إلا الله ؟!) قال: فما زال يرددها علي: أقتلت رجلاً يقول لا إله إلا الله، حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ!! فنزلت: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟﴾[١] الآية. ونحو هذا قال الكلبي وقتادة. [٢]

٣٧٩- **أولاً : رواية السدي :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال قال : ثنا أسباط ، عن السدي ... فذكره بأطول مما عند الواحدي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٤].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٥].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٦].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

٢-السدي ؛ صدوق يهم .

٣-الإعضال .

---

[١] النساء ٩٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٤.

[٣] تفسير الطبري ٢٢٤/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

ثانياً : رواية الكلبي :

أخرجها أبو نعيم[١] قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن فرح[٢]، ثنا أبو عمر المقرئ ، ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس نحوه .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- إبراهيم بن أحمد المقرئ: هو ابن إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق المقرئ البزوري؛ كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل[٣].

٢- أحمد بن فرح : هو ابن جبريل ، أبو جعفر الضرير ، المقرئ ، مولى أبي أحمد بن الرشيد ، قال الدارقطني : " ماكان به باس أو قال كان ثقة "[٤].

٣- أبو عمر المقرئ:هو حفص بن عمر الدوري؛ لا بأس به، إمام القراءة في زمانه[٥].

٤- محمد بن مروان : هو السدي الصغير ، كوفي؛ متهم بالكذب[٦].

٥- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث، كذاب[٧].

٦- أبو صالح : باذام مولى أم هانئ ؛ ضعيف ومدلس[٨] .

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب .

ثالثاً : رواية قتادة :

التخريج: أخرجها ابن جرير[١٠] قال : حدثنا الحسن بن يحيى، قال :أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر ، عن قتادة ... فذكر نحو أثر السدي.

---

[١] معرفة الصحابة ٢٥٦٨/٥ برقم ٦١٩٧ .

[٢] في معرفة الصحابة (فرج) والتصحيح من تهذيب الكمال ، وتاريخ بغداد.

[٣] تاريخ بغداد ١٧.١٦/٦ .

[٤] تاريخ بغداد ٣٤٥/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير الطبري ٢٢٤/٥ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- الحسن بن يحيى: هو ابن الجعد العبدي ، أبو علي بن أبي الربيع ، الجرجاني؛ صدوق[١] صدوق[١].

٢- عبد الرزاق: هو الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٢].

٣- معمر : هو ابن راشد أبو عروة البصري ؛ ثقة ثبت فاضل [٣] .

٤- قتادة : هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي ؛ ثقة ثبت [٤] .

الحكم على الإسناد:

حسن ، لكنه مرسل .

وتشهد له رواية أسامة الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ، ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٨٠) يدل على صحته الحديث الذي أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، قال: حدثنا إبراهيم بن سفيان ، قال : حدثنا مسلم، قال: حدثنا يعقوب الدورقي ، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين ، قال: حدثنا أبو ظبيان ، قال: سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال: بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة[١] من جهينة، فصبَّحنا القوم فهزمناهم قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله ، قال: فكفَّ عنه الأنصاري فطعنته برمحي؛ فقتلته، فلما قدمنا بلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال: (يا أسامة ، أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله ؟!) ، قلت: يا رسول الله، إنما كان متعوذاً ، قال: (أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله ؟!)، قال : فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. [٢]

٣٨٠- **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأبو داود[٥] ؛كلهم من طريق أبي ظبيان به مثله.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي : هو الحاكم المشاط ؛ الثقة العدل[٦].

٢- محمد بن عيسى بن عمرويه : هو الجلودي ؛ الإمام الزاهد القدوة الصادق[٧].

٣- إبراهيم بن سفيان: هو النيسابوري؛ الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة[٨].

٤- مسلم: هو ابن الحجاج ، صاحب الصحيح ؛ ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه[٩].

---

[١] الحرقة : حي من العرب . لسان العرب ٤٦/١٠ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٤.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٩١/١٢ ١ كتاب الديات باب قول الله تعالى ومن أحياها برقم ٦٨٧٢ .

[٤] صحيح مسلم ٩٦/١ برقم ١٥٨ .

[٥] سنن أبي داود ١٠٢/٣ برقم ٢٦٤٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

٥- يعقوب الدورقي : هو ابن إبراهيم بن كثير ؛ الحافظ الإمام الحجة ثقة[١].

٦- هشيم : هو ابن بشير ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٢] .

٧- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٣].

٨- أبو ظبيان : هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي أبو ظبيان الكوفي؛ ثقة [٤].

٩- أسامة بن زيد : هو ابن حارثة ؛ صحابي مشهور[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تهذيب الكمال ٥١٤/٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة٦ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٤- ٣٦٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠١ .

(٣٨١) قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المؤذن ، قال : أخبرنا جدي ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال: حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢] ولم يذكر: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[٣]، فقال ابن أم مكتوم: كيف وأنا الأعمى لا أبصر ، قال زيد: فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي ؛ فاتكأ على فخذي ، فو الذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يرضَّها، ثم سرى عنه فقال : (اكتب: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[٤] فكتبتها . رواه البخاري ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح، عن الزهري . (٥)

٣٨١- **التخريج:** أخرجه البخاري[٦] والترمذي[٧] من طريق الزهري، عن سهل بن سعد به.

وأخرجه عبد الرزاق[٨] قال : نا معمر ، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد ابن ثابت به .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد[٩] وابن جرير[١٠] وابن أبي حاتم[١١] وابن حبان[١٢] والطبراني[١٣] .

---

[١] النساء ٩٥ .

[٢] النساء ٩٥ .

[٣] النساء ٩٥ .

[٤] النساء ٩٥ .

[٥] أسباب النزول ص١٧٥.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٥/٦ كتاب الجهاد والسير باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين ... برقم ٢٨٣٢ وفي مواضع أخرى .

[٧] جامع الترمذي ٢٤٢/٥ برقم ٣٠٣٣ .

[٨] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٦٩/١ .

[٩] مسند الإمام أحمد ١٨٤/٥ .

[١٠] تفسير الطبري ٢٢٩/٥

[١١] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٤٣/٣ رقم ٥٨٤٦ .

[١٢] صحيح ابن حبان ١٠٦/٧ برقم ٤٦٩٣ .

[١٣] المعجم الكبير ١٤٦/٥ برقم ٤٨٩٩ .

وأخرجه أبو داود[١] وأحمد[٢] والطحاوي[٣] والطبراني[٤] والحاكم[٥] والبيهقي[٦] وسعيد ابن منصور[٧] ومن طريقه أخرجه ابن سعد[٨] ؛ كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ،عن زيد بن ثابت نحوه .

وعزاه السيوطي[٩] لابن المنذر وابن الأنباري.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان سعيد بن محمد العدل: هو البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[١٠].

٢- جده : هو أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري ، البحيري ؛ الشيخ الإمام[١١].

٣- محمد بن إسحاق السراج : هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران؛الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولاهم النيسابوري[١٢].

٤- محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[١٣].

٥- سلمة بن الفضل : الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[١٤].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١٥].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٦].

٨- سهل بن سعد : هو الساعدي ، الأنصاري ، الخزرجي ؛ صحابي جليل[١].

---

[١] سنن أبي داود ٢٤/٣ برقم ٢٥٠٧ .

[٢] مسند الإمام أحمد ١٩٠/٥-١٩١ .

[٣] مشكل الآثار ١٤٣/٤ ، و١٤٤ برقم ١٤٩٩

[٤] المعجم الكبير ١٣١/٥-١٣٢ برقم ٤٨٥١ ، و٤٨٥٢ .

[٥] مستدرك الحاكم ٨١/٢ ، و٨٢ .

[٦] دلائل النبوة ٢٣/٩ ، و٢٤ .

[٧] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٣٥٤/٤ برقم ٦٨١.

[٨] الطبقات الكبرى ٢١١/٤.

[٩] الدر المنثور ٦٤٠/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٢] سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ ، والجرح والتعديل ١٩٦/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٤٨/١- ٢٥٢ ، وشذرات الذهب ٢٦٨/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٩- مروان بن الحكم : هو ابن أبي العاص بن أمية؛ لا تثبت له صحبة، روى له البخاري ومسلم[٢].

١٠- زيد بن ثابت : هو ابن الضحاك بن لوذان الأنصاري ، أبو سعيد، وأبو خارجة؛ صحابي مشهور[٣] .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه محمد بن حميد الرازي ضعيف .

ولكن الحديث قد رواه البخاري من غير هذا الطريق كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٤/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٢٧٨ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة ٢٥٢٤ .

(٣٨٢) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر ، قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة ، قال : أنبأنا أبو إسحاق ، سمعت البراء يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١]؛ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً، فجاء بكتف وكتبها ، فشكا ابن أم مكتوم ضرارته؛ فنزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[٢] رواه البخاري ، عن أبي الوليد. ورواه مسلم ، عن بندار، عن غُندر ؛ كلاهما عن شعبة. [٣]

٣٨٢- **التخريج:** رواه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] والترمذي[٦] وأحمد[٧] وابن أبي حاتم[٨] وابن جرير[٩] والبيهقي[١٠] وابن سعد[١١] من طرق عن شعبة به .

وعزاه السيوطي[١٢] لعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في " المصاحف " والبغوي في " معجمه ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٣].

٢- محمد بن جعفر بن مطر : هو أبو عمرو النيسابوري المزكي ؛ المحدث شيخ العدالة[١٤].

---

[١] النساء ٩٥ .

[٢] النساء ٩٥ .

[٣] أسباب النزول ص١٧٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٥/٦ كتاب الجهاد والسير باب لايستوي القاعدون من المؤمنين ... برقم ٢٨٣١ .

[٥] صحيح مسلم ١٥٠٨/٣ برقم ١٤١ .

[٦] جامع الترمذي ١٩١/٤ برقم ١٦٧٠ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٢٨٢/٤ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٤٣/٣ رقم ٥٨٤٥ .

[٩] تفسير الطبري ٢٢٨/٥ .

[١٠] السنن الكبرى ٢٣/٩ .

[١١] الطبقات الكبرى ٢١٠/٤ .

[١٢] الدر المنثور ٦٣٩/٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٣- أبو خليفة : هو الفضل بن الحباب الجمحي ، الإمام العلامة؛ ثقة صادق مأمون[١].

٤- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ، البصري ؛ ثقة[٢].

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٣].

٦- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٤].

٧- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٥] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٣٨٣) أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي ، قال: أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال : أخبرنا محمد بن عبدوس ، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ادع لي زيداً وقل له يجيء بالكتف والدواة أو اللوح ، وقال: اكتب لي: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] ، أحسبه قال : ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢]، فقال ابن أم مكتوم : يا رسول الله بعيني ضرر، قال: فنزلت قبل أن يبرح: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[٣] رواه البخاري ، عن محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق. (٤)

٣٨٣-**التخريج:** أخرجه البخاري[٥] وابن جرير[٦] كلاهما من طريق أبي إسحاق به نحوه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن أبي القاسم النصرآباذي : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم؛ ثقة[٧].

٢- إسماعيل بن نجيد : الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري؛ الصوفي[٨].

٣- محمد بن عبدوس: الإمام الحجة الحافظ أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي البغدادي صديق عبد الله بن أحمد وقيل اسم أبيه عبد الجبار ولقبه عبدوس[٩].

٤- علي بن الجعد : هو ابن عبيد الجوهري ؛ ثقة ثبت ، رمي بالتشيع[١٠].

٥- زهير : هو ابن معاوية بن خديج أبو خثيمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ؛ ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره[١١].

---

[١] النساء ٩٥ .

[٢] النساء ٩٥ .

[٣] النساء ٩٥ .

[٤] أسباب النزول ص١٧٦.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٥٩/٨ كتاب التفسير باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين برقم ٤٥٩٤، و٢٢/٩ برقم ٤٩٩٠.

[٦] تفسير الطبري ٢٢٨/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٥٣١/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٨٠/٢- ٣٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٨٣/٢- ٦٨٤ ، وشذرات الذهب ٢١٥/٢.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٤ .

[١١] تهذيب الكمال ٤٢٠/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٤١٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٦٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦١١٨ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/١ .

٦- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبعي ؛ مكثر ، ثقة عابد اختلط بآخرة[١].

٧- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه البخاري كما مر في التخريج .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٣٨٤) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[١] الآية .

نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرّوا النفاق ، فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقُتلوا فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم ، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه . [٢]

٣٨٤- **التخريج:** أخرج ابن جرير[٣] عن قتادة نحوه قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة.

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٥].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ، ثقة ثبت [٦].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل.

---

[١] النساء ٩٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٧.

[٣] تفسير الطبري ٥/٢٣٥ .

[٤] الدر المنثور ٢/٦٤٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٨٥) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: أخبرنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[١] وتلاها إلى آخرها قال: كانوا قوماً من المسلمين بمكة، فخرجوا في قوم من المشركين في قتال ، فقُتلوا معهم ؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

٣٨٥- **التخـــريج:** أخرجــه البخــاري [٣] والنســائي[٤] والطبرانــي[٥] وابــن جريــر[٦] وابــن أبي حاتم[٧] ، والبيهقي[٨] بنحوه من طرق عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

وعزاه السيوطي[٩] لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١-أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني، التميمي؛ الفقيه المحدث الثقة[١٠].

٢-أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثقة مأمون[١١].

٣-أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[١٢].

٤-سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري؛ الحافظ المجود الثبت[١٣].

---

[١] النساء ٩٧ .

[٢] أسباب النزول ص١٧٧.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٦٢/٨ كتاب التفسير باب إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ...برقم ٤٥٩٦ .

[٤] سنن النسائي ٤٠١/١ برقم ١٣٩ .

[٥] المعجم الكبير ٢٠٥/١١ برقم ١١٥٠٥ .

[٦] تفسير الطبري ٢٣٤/٥ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٤٦/٣ رقم ٥٨٦٣ .

[٨] السنن الكبرى ٦٤/٩ .

[٩] الدر المنثور ٦٤٦/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- عبد الرحيم بن سليمان : هو عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل؛ ثقة[١].

٦- أشعث بن سوار : هو الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[٢].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه أشعث بن سوار؛ ضعيف .

لكن الحديث رواه البخاري وغيره بنحوه ، كما مر في التخريج من غير طريق أشعث.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٨٦) قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[١] .

قال ابن عباس في رواية عطاء: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن ، فكتب الآية التي نزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[٢] ، فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي[٣] لبنيه وكان شيخاً كبيراً : احملوني ؛ فإني لست من المستضعفين وإني لا أهتدي إلى الطريق ، فحمله بنوه على سرير متوجهاً إلى المدينة ، فلما بلغ التنعيم أشرف على الموت، فصفق يمينه على شماله وقال : اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبايعك على ما بايعتك يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات حميداً ، فبلغ خبره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : لو وافى المدينة لكان أتمَّ أجراً؛ فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية . [٤]

---

٣٨٦ . **التخريج:** أخرجه أبو نعيم[٥] قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، **ح** وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- سليمان بن أحمد : هو ابن أيوب الطبراني ؛ الإمام الحافظ الثقة[٦].

٢- بكر بن سهل : الإمام المحدث المقرئ، أبو محمد الهاشمي، قال النسائي: ضعيف[٧].

٣- عبد الغني بن سعيد : هو الثقفي ؛ ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان[٨].

٤- موسى بن عبد الرحمن : هو الصنعاني؛ معروف ليس بثقة ، قال فيه ابن حبان: دجال[٩].

---

[١] النساء ١٠٠ .

[٢] النساء ٩٧ .

[٣] في تفسير ابن أبي حاتم ، وتفسير الطبري : ضمرة بن جندب .

[٤] أسباب النزول ص١٧٨.

[٥] معرفة الصحابة ١٥٤٨/٣ برقم ٣٩٢٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

٥- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[١].

٦- عطاء: هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٢].

٧- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٣].

٨- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٤].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على إسناد أبي نعيم :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ؛ واهٍ بمرة ؛ بل اتهمه ابن حبان.

٢- عبد الغني بن سعيد الثقفي ؛ ضعيف بل قال السيوطي : واهٍ جداً[٦].

٣- مقاتل بن سليمان : ضعيف ، بل كذب[٧].

قلت : لكن أخرجه أبو يعلى[٨] قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا، عبد الرحمن، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم [٩] والطبراني [١٠] وابن الأثير[١١] وأبو نعيم[١٢] ؛ كلهم من طريق أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] قال الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب ٢٢٠/١ : " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها : التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، وهو قدر مجلدين ، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، رواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي ؛ وهو ضعيف " . ولا يعل بابن جريج ، وهو مدلس ، وقد عنعن ؛ لأن روايته عن عطاء على وجه الخصوص محمولة على السماع والاتصال .

[٧] ذكر الحافظ ابن حجر تفسيره ضمن تفاسير ضعفاء التابعين فقال في العجاب في بيان الأسباب ٢١٧/١ : " ومنها . أي تفاسير ضعفاء التابعين . : تفسير مقاتل بن سليمان ، وقد نسبوه إلى الكذب ، وقال الشافعي : مقاتل ، قاتله الله تعالى. . . إلى أن قال : وروى تفسير مقاتل هذا عنه : أبو عصمة ؛ نوح بن أبي مريم الجامع ، وقد نسبوه إلى الكذب . ورواه . أيضا عن مقاتل : هذيل بن حبيب . وهو ضعيف . لكنه أصلح حالا من أبي عصمة ". اهـ

[٨] مسند أبي يعلى ٨١/٥ برقم ٢٦٧٩ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٨/٤ برقم ٥٩٢٣.

[١٠] المعجم الكبير ٢١٧/١١ ، و٢١٨ برقم ١١٧٠٩

[١١] أسد الغابة ٤٤٣/٢ .

[١٢] معرفة الصحابة ١٥٤٨/٣ برقم ٣٩٢٢ .

وأخرجه ابن جرير[١] وابن أبي حاتم[٢] ؛ كلاهما من طريق أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : ثنا محمد بن شريك[٣] ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد أبي يعلى :

١- عبد الله بن عمر بن أبان : القرشي الأموي ؛ صدوق فيه تشيع[٤].

٢- عبد الرحمن: هو ابن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به، وكان يدلس[٥].

٣- أشعث : هو ابن سوار الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[٦].

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه أشعث بن سوار ضعيف ، وعبد الرحمن بن محمد مدلس وقد عنعن .

لكنه يتقوى برواية محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس التي عند ابن جرير وابن أبي حاتم ؛ فرجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ سوى محمد بن شريك ، وهو ثقة.

فالحديث صحيح بمجموع طرقه .

وله طريق أخرى أخرجها ابن جرير[٩] قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : ثنا هشيم، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور[١٠]، والبيهقي[١] ؛ كلهم من طريق هشيم به.

---

[١] تفسير الطبري ٥/٢٤٠ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٤/٣٢٧ برقم ٥٩٢١.

[٣] وقع عند ابن جرير : شريك وهو خطأ فكأنه وقع سقط والتصويب من ابن أبي حاتم ومن إسناد آخر من نفس الطريق عند قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ النساء ٩٧.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير الطبري ٥/٢٣٨ .

[١٠] التفسير من سنن سعيد بن منصور ٤/١٣٦١ برقم ٦٥٨ .

وعزاه السيوطي[٢] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ ، الإمام ، الحجة ، ثقة[٣].

٢- هشيم: هو ابن بشير السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٤].

٣- أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير[٥].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ثقة ثبت فقيه[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه هشيم بن بشير مدلس ؛ وقد عنعن.

لكنه هنا في الشواهد ؛ فيشهد له رواية ابن عباس التي قبله فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] السنن الكبرى ٩/١٤-١٥ .

[٢] الدر المنثور ٢/٦٥١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٣٨٧) أخبرنا أبو حسان المزكي، قال: أخبرنا هارون بن محمد بن هارون، قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد[١] الخزاعي ، قال: حدثنا أبو الوليد الأزرقي، قال: حدثنا جدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرهاً فقُتلوا؛ أنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[٢] إلى قوله تعالى:﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾[٣] إلى آخر الآية . قال: وكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً:أخرجوني إلى الروحاء؛ فخرجوا به، فخرج يريد المدينة، فلما بلغ الحصحاص مات؛ فأنزل الله تعالى:﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[٤].[٥]

٣٨٧- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق[٦] من طريق ابن عيينة به .

ومن طريقه أخرجه ابن جرير[٧] مختصراً .

وعزاه السيوطي[٨] لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حسان المزكي: هو محمد بن أحمد بن جعفر المزكي؛ الإمام الفقيه الشيخ الثقة[٩].

٢- هارون بن محمد بن هارون : هو أبو سهل الإستراباذي ، قال الحاكم: كان صحيح الأصول كثير الحديث وكان محدثاً[١٠].

---

[١] في المطبوع : محمد ، وهو خطأ .

[٢] النساء ٩٧ .

[٣] النساء ٩٩ .

[٤] النساء ١٠٠ .

[٥] أسباب النزول ص١٧٨.

[٦] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٧١/١ .

[٧] تفسير الطبري ٥/ ٢٣٩ .

[٨] الدر المنثور ٦٥٢/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

٣- إسحاق بن أحمد الخزاعي : هو إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي؛ الإمام المقرئ المحدث[١].

٤- أبو الوليد الأزرقي: هو محمد بن عبد الله بن أحمد ؛ صاحب كتاب أخبار مكة[٢].

٥- جده : هو محمد أحمد بن محمد بن الوليد الغساني ، المكي ، المعروف بالأزرقي[٣].

٦- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٤].

٧- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت[٥].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

لكن يشهد له رواية ابن عباس التي قبله ؛ فيرتقي إلى درجة الاحتجاج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٨٨) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ ﴾[١] .

أخبرنا الأستاذ أبو عثمان الزعفراني المقري سنة خمس وعشرين، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمذي[٢] سنة ثلاث وستين ، قال: أخبرنا أبو سعيد المفضل[٣] بن محمد الجندي[٤] بمكة في المسجد الحرام سنة أربع وثلثمائة ، قال : أخبرنا علي بن زياد اللحجي، قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق ، قال : ذكر سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: حدثنا أبو عياش الزرقي قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة ، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم ، قال : وهي العصر ، قال : فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية بين الأولى والعصر: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ ﴾[٥] وهم بعسفان، وعلى المشركين خالد ابن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، وذكر صلاة الخوف. [٦]

٣٨٨- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق[٧] وأحمد[٨] وأبو داود[٩] والنسائي[١٠] وابن جرير[١١] وابن وابن حبان[١٢] وابن أبي شيبة[١٣] وابن أبي حاتم[١٤] والبغوي[١٥] والطبراني[١٦]

---

[١] النساء ١٠٢ .

[٢] وقع في المطبوع : السدي ، وصوبته من الأنساب للسمعاني ٢٩٥/٣ . ٢٩٦.

[٣] وقع في المطبوع : الفضل ، وصوبته من ترجمته في سير أعلام النبلاء.

[٤] وقع في المطبوع : الجزري ، وصوبته من ترجمته في سير أعلام النبلاء٢٥٧/١٤، ومعجم البلدان ١٧٠/٢ ، ولسان الميزان ، وشذرات الذهب ٢٥٣/٢ .

[٥] النساء ١٠٢ .

[٦] أسباب النزول ص١٧٩.

[٧] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٥٠٥/٢ برقم ٤٢٣٧ .

[٨] مسند الإمام أحمد ٥٩/٤ .

[٩] سنن أبي داود ٢٨/٢ برقم ١٢٣٦ .

[١٠] سنن النسائي ١٧٦/٣-١٧٧ برقم ١٥٤٩ .

[١١] تفسير الطبري ٢٥٧/٥ .

[١٢] صحيح ابن حبان ٢٣٤/٤ برقم ٢٨٦٥ .

[١٣] مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٣/٢ ، و٤٦٥ ، و٤٦٦ .

[١٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٥٣/٤ رقم ٥٨٩٦ .

[١٥] شرح السنة ٢٨٩/٤ ، و٢٩٠ برقم ١٠٩٦ .

[١٦] المعجم الكبير ٢١٧/٥ برقم ٥١٣٢ ، ٥١٣٣ ، ومواضع أخرى .

والحاكم[١] والبيهقي[٢] والطيالسي[٣] وسعيد بن منصور[٤] والدارقطني[٥] ؛ كلهم من طرق عن عن أبي عياش به.

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان الزعفراني المقري : هو سعيد بن محمد المقري ، الثقفي ، شيخ كبير؛ ثقة صالح[٧].

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمذي[٨]: العدل ، من أجلِّ العدول، ومن العباد المجتهدين المحسنين المستورين، الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين[٩].

٣- أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي : هو المقرىء المحدث الإمام، قال الحاكم: سألت عنه أبا علي الحافظ فقال : ما كان إلا ثقة مأموناً[١٠].

٤- علي بن زياد اللحجي : هو أبو الحسن ؛ كان مستقيم الحديث[١١].

٥- أبو قرة موسى بن طارق: هو اليماني ، الزبيدي ، القاضي ؛ ثقة يغرب[١٢].

٦- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١٣].

٧- منصور : هو ابن المعتمر ؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[١٤].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٥].

---

[١] مستدرك الحاكم ٣٣٧/١ ، ٣٣٨ .

[٢] السنن الكبرى ٢٥٦/٣-٢٥٧ .

[٣] مسند الطيالسي ص ١٩١- ١٩٢برقم ١٣٤٧ .

[٤] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٣٦٧/٤ برقم ٦٨٦ .

[٥] سنن الدارقطني ٥٨/٢ .

[٦] الدر المنثور ٦٥٩/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٨] بكسر السين المهملة وكسر الميم المشددة ، وقيل : بفتحها .

[٩] الأنساب للسمعاني ٢٩٥/٣ . ٢٩٦.

[١٠] سير أعلام النبلاء٢٥٧/١٤ ، ومعجم البلدان ١٧٠/٢ ، ولسان الميزان ١٤٠/٨ برقم ٧٨٩٠ ، وشذرات الذهب ٢٥٣/٢ ، وقد ذكر في ترجمة شيخه علي بن زياد اللحجي أنه من تلاميذه .

[١١] الأنساب للسمعاني١٣٠/٥ ، والثقات لابن حبان ٤٧٠/٨ .

[١٢] تهذيب الكمال ٨٠/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٤/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة٦٦٤ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٥ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٩- أبو عياش الزُّرَقي: الأنصاري ؛ صحابي جليل ، قيل اسمه زيد بن الصامت أو ابن النعمان ، وقيل اسمه عبيد أو عبد الرحمن بن معاوية ، شهد أحداً وما بعدها[١].

الحكم على الإسناد:

حسن .

وقد صحح الحديث كل من :

الحاكم ، والبيهقي ، والدارقطني ، والبغوي، وابن حجر[٢] ، وابن كثير[٣] ، وغيرهم.

---

[١] تهذيب الكمال ١٦٠/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٥٨/٢ .

[٢] الإصابة ١٤٣/٤ .

[٣] تفسير ابن كثير ٥٦١/١ .

(٣٨٩) أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه؛ قال بعضهم لبعض : كان هذا فرصة لكم، لو أغَرتُم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم ، فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهليهم وأموالهم ؛ فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ﴾[١] إلى آخر الآية . وأعلم ما ائتمر به المشركون ، وذكر صلاة الخوف . [٢]

٣٨٩- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] والحاكم[٤] ؛ كلاهما من طريق يونس ابن بكير به .

وعزاه السيوطي[٥] للبزار.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان : هو أبو القاسم، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار، الكحال ؛ فاضل ثقة[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد الضبي: هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٧].

---

[١] النساء ١٠٢ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٠.

[٣] تفسير الطبري ٢٥٦/٥ .

[٤] مستدرك الحاكم ٣٠/٣ .

[٥] الدر المنثور ٦٦٤/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

٣- محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[١].

٤- أحمد بن عبد الجبار : هو ابن محمد العطاردي أبو عمر الكوفي ؛ ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح [٢].

٥- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٣].

٦- النضر أبو عمر: هو النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز؛ متروك[٤].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ النضر بن عبد الرحمن الخزاز متروك.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٧٨/١ ، وتقريب التهذيب ١٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥/١٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٩٩ ، وتاريخ بغداد ٢٦٢/٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٤٤٣ ، وشذرات الذهب ١٦٢/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٣٠٠ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة ٢١٨ ، وميزان الاعتدال ٤/ترجمة ٩٠٧٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٩٠) قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾[١] الآية ، إلى قوله تعالى:﴿ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾[٢] أنزلت كلها في قصة واحدة؛ وذلك أن رجلاً من الأنصار يقال له: طعمة بن أبيرق أحد بني ظفربن الحارث سرق درعاً من جارٍ له يقال له: قتادة بن النعمان ، وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرقٍ في الجراب حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق ، ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له : زيد بن السمين، فالتُمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم: والله ما أخذها وما له بها من علم ، فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أدلج علينا فأخذها وطلبنا أثره حتى دخل داره ، فرأينا أثر الدقيق، فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي فأخذوه، فقال: دفعها إلي طعمة بن أبيرق ، وشهد له أناس من اليهود على ذلك ، فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلموه في ذلك، فسألوه أن يجادل عن صاحبهم، وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي، فهمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل وكان هواه معهم وأن يعاقب اليهودي؛ حتى أنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾[٣] الآية كلها، وهذا قول جماعة من المفسرين. [٤]

٣٩٠- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٥] قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان بأطول مما عند الواحدي.

---

[١] النساء ١٠٥ .

[٢] النساء ١١٦ .

[٣] النساء ١٠٥ .

[٤] أسباب النزول ص١٨١.

[٥] جامع الترمذي ٥/٢٤٤- ٢٤٦ برقم ٣٠٣٦ .

وأخرجه ابن جرير[١] وابن أبي حاتم[٢] والحاكم[٣] والطبراني[٤] ؛ كلهم من طريق ابن إسحاق نحوه ، وبعضهم مختصراً .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وأبي الشيخ[٦].

دراسة إسناد الترمذي :

١- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الحراني: نزيل بغداد ؛ ثقة يغرب[٧].

٢- محمد بن سلمة الحراني: هو محمد بن سلمة بن عبد الله ، الباهلي ، الحراني؛ ثقة[٨].

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٤- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي[١٠].

٥- أبوه : هو عمر بن قتادة بن النعمان الظفري ، الأنصاري ، المدني ؛ مقبول[١١].

٦- جده قتادة بن النعمان : هو ابن زيد بن عامر الأنصاري ، الظفري ؛ صحابي، شهد بدرا[١٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عمر بن قتادة الأنصاري مقبول ؛ يعني حيث يتابع وإلا فلين.

ويشهد له مرسل قتادة فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره:

مرسل قتادة :

رواه ابن جرير[١] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة به مختصراً .

---

[١] تفسير الطبري ٢٦٥/٥ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٥٩/٤- ١٠٦٠ رقم ٥٩٣٣ .

[٣] مستدرك الحاكم ٣٨٥/٤- ٣٨٨ .

[٤] المعجم الكبير ٩/١٩ برقم ١٥ .

[٥] الدر المنثور ٦٧٠/٢ .

[٦] كما في تفسير ابن كثير ٥٥٢/١ .

[٧] تهذيب الكمال ٤٨/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٣/١ ، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٧- ٢٦٧ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة٤ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة١٤٩٤، وشذرات الذهب ٣٥٩/١ ، والثقات لابن حبان ٤٠/٩ ، و٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[١١] تهذيب الكمال ٤٨٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٦٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمة٢١٢٣ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة٧٠٤، والثقات لابن حبان ١٤٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٣/ترجمة٦١٨٦ .

[١٢] تهذيب الكمال ٥٢١/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة٨٢٣ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة٧٥٤، والثقات لابن حبان ٣٤٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٢ ، وشذرات الذهب ٣٤/١ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٢].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٣].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٤].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

لكنه يعتضد بما قبله وبمرسل مجاهد بعده ؛ فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره .

وجاء عن مجاهد :

أخرجه ابن جرير[٦] قال: حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٧].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني؛ثقة ثبت [٨].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٩].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس[١٠].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١١].

---

[١] تفسير الطبري ٢٦٧/٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تفسير الطبري ٢٦٥/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [1] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر. ويشهد له مرسل قتادة الذي قبله ؛ فيرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

[1] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٣٩١) قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١].

أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى، قال حدثنا سهل ، قال: حدثنا علي بن مسهر ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قال: جلس أهل الكتاب وأهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الأديان كل صنف يقول لصاحبه : نحن خير منكم؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

٣٩١- **التخريج:**أخرجه ابن جرير[٣] وابن أبي حاتم[٤]من طريق إسماعيل بن أبي خالد به. وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو محمد بن حيان: هو عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الحافظ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٨].

٤- سهل : هو ابن عثمان ، أبو مسعود العسكري؛ الحافظ المجود الثبت[٩].

٥- علي بن مسهر : القرشي الكوفي ؛ ثقة له غرائب بعدما أضر[١٠].

٦- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي البجلي ؛ ثقة ثبت[١١].

٧- أبو صالح : هو ذكوان السمان ، الزيات المدني ؛ ثقة ثبت[١٢].

الحكم على الإسناد : صحيح، إلا أنه مرسل. ويشهد له أثر مسروق، وقتادة الآتيين؛ فيرتقي إلى درجة الاحتجاج.

---

[١] النساء ١٢٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٢.

[٣] تفسير الطبري ٢٨٩/٥ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٧٣/٤ رقم ٦٠٠١ .

[٥] الدر المنثور ٦٩٥/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[١٢]تهذيب الكمال ٥١٣/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣/ترجمة٢٠٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦/٥ .

(٣٩٢) وقال مسروق وقتادة : احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم ؛ نبينا قبل نبيكم ، وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم؛ وقال المسلمون : نحن أهدى منكم وأولى بالله؛ نبينا خاتم الأنبياء، وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية، ثم أفلج الله حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان بقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾[١] وبقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾[٢] الآيتين. [٣]

٣٩٢- **أولاً : رواية مسروق :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٤] قال: حدثني أبو السائب وابن وكيع ، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق نحوه .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٥]، وسعيد بن منصور[٦] من طريق الأعمش نحوه مختصرةً .

وعزاها السيوطي[٧] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- أبو السائب: هو سلم بن جنادة الكوفي، مشهور باسمه وكنيته؛ ثقة ربما خالف[٨].

٢- ابن وكيع : هو سفيان ؛ كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه ؛فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٩].

٣- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[١٠].

---

[١] النساء ١٢٤ .

[٢] النساء ١٢٥ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٢.

[٤] تفسير الطبري ٢٨٨/٥ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٧٢/٤ رقم ٦٠٠٠.

[٦] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٣٧٧/٤ برقم ٦٩٣.

[٧] الدر المنثور ٦٩٣/٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٢١٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٣/١ ، والجرح والتعديل ٤ترجمة ١١٦١ ، وتاريخ بغداد ١٤٧/٩ ، وميزان الاعتدال ١٢/ترجمة٣٣٦٩ .

[٩] تهذيب الكمال٢٠٠/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٢/١ ، والجرح والتعديل ٩٩١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة ٢/ترجمة ٣٣٣٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

٤- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ،لكنه يدلس[١].

٥- مسلم : هو ابن صبيح الهمداني ، أبو الضحى ؛ ثقة فاضل[٢].

٦- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم[٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

وسفيان بن وكيع مقرون بغيره من الثقات ، لكن يبقى فيه علة الإرسال.

ويشهد له ما قبله وكذلك أثر قتادة الآتي ؛ فيرتقي إلى درجة الاحتجاج .

ثانياً : رواية قتادة :

التخريج: أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة نحوه .

وعزاها السيوطي[٥] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ، لكنه مرسل .

ويشهد له أثر مسروق ، وأبي صالح السمان السابقين ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٤] تفسير الطبري ٢٨٨/٥ .

[٥] الدر المنثور ٦٩٤/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٣٩٣) قولـــه تعـــالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ١٢٥ ﴾[١] اختلفوا في سبب اتخاذ الله إبراهيم خليلاً[٢]؛ فأخبرنا أبو سعيد النضروي، قال: أخبرنا أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو[٣] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يا يا جبريل لمَ اتخذ الله إبراهيم خليلاً ؟) قال:لإطعامه الطعام يا محمد. [٤]

٣٩٣- **التخـريج:** أخرجه الواحدي[٥] البيهقي[٦] وابن عساكر[٧] من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي به .

وعزاه السيوطي[٨] للبيهقي عن عبد الله بن عمرو.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد النضروي : هو عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٩].

٢- أبو الحسن محمد بن الحسن السراج : النيسابوري ؛ الإمام المحدث القدوة[١٠].

٣- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو أبو جعفر ، الملقب بمُطَيَّن؛ الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة ، ثقة[١١].

---

[١] النساء ١٢٥ .

[٢] الخليل : الصديق ، فعيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول ، قال : وإنما قال ذلك؛ لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة ، وهذه حالة شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد فإن الطباع غالبة، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . لسان العرب ٢١٧/١١ .

[٣] تنبيه : وقع في المطبوع : (عن عبد الله عن عمر)، وما أثبته هو الصواب ففي تهذيب الكمال ٤٩/٧ في ترجمة أبي قبيل واسمه حيي بن هانئ بن ناضر فإنه يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يذكروا أنه روى عن عبد الله بن عمر ، وعزاه السيوطي للبيهقي في شعب الإيمان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو في المطبوعة من شعب الإيمان كما قال وكذلك هو عند ابن عساكر ، والواحدي في الوسيط .

[٤] أسباب النزول ص١٨٢.

[٥] الوسيط ١٢١/٢- ١٢٢ .

[٦] شعب الإيمان ٩٨/٧ برقم ٩٦١٦ .

[٧] تاريخ دمشق ٢١٦/٦ .

[٨] الدر المنثور ٧٠٦/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

٤- موسى بن إبراهيم المروزي: كذّبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره : متروك[١].

٥- ابن لهيعة: هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ؛ صدوق ومدلس ، اختلط بعد احتراق كتبه[٢].

٦- أبو قبيل: حيي بن هانئ بن ناضر المعافري ؛ صدوق يهم[٣].

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص: هو القرشي ، السهمي ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

موضوع ؛ موسى بن إبراهيم المروزي كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

---

[١] لسان الميزان ١٨٧/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٨/١٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٩٠/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة٢٦٧، والجرح والتعديل ٣/ترجمة١٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/٥- ٢١٥ ، وشذرات الذهب ١٧٥/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٣٩٤) وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى: دخل إبراهيم ، فجاءه ملك الموت في صورة شابٍ لا يعرفه ،قال له إبراهيم: بإذن من دخلت؟ فقال : بإذن رب المنزل ؛ فعرفه إبراهيم عليه السلام، فقال له ملك الموت: إن ربك اتخذ من عباده خليلاً، قال إبراهيم: ومن ذلك ؟ قال: وما تصنع به؟ قال: أكون خادماً له حتى أموت، قال : فإنه أنت. [١]

٣٩٤- **التخريج** : عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر عن ابن أبزى.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى فترجمته كما يأتي :

- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى : هو الخزاعي مولاهم ، الكوفي؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على إسناده.

---

[١] أسباب النزول ص١٨٣.

[٢] الدر المنثور ٧٠٤/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ١٩٤/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٣٩٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٤٣٣ ، والثقات لابن حبان ٩/٧ .

(٣٩٥) وقال الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أصاب الناس سنة جهدوا فيها ؛ فحشروا إلى باب إبراهيم عليه الصلاة والسلام يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر؛ فبعث غلمانه بالإبل إلى خليله بمصر يسأله الميرة ، فقال خليله: لو كان إبراهيم إنما يريده لنفسه احتملنا ذلك له، وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة ، فرجع رسل إبراهيم ، فمروا ببطحاء ، فقالوا : لو احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس أنا قد جئنا بالميرة، إنا نستحيي أن نمر بهم وإبلنا فارغة ؛ فملئوا تلك الغرائر رملاً ، ثم إنهم أتوا إبراهيم عليه السلام وسارة نائمة فأعلموه ذلك ، فاهتم إبراهيم عليه السلام بمكان الناس، فغلبته عيناه فنام ، واستيقظت سارة ، فقامت إلى تلك الغرائر ففتقتها، فإذا هو دقيق أجود حواري[١] يكون، فأمرت الخبازين فخبزوا وأطعموا الناس ، واستيقظ إبراهيم عليه السلام فوجد ريح الطعام ، فقال: يا سارة من أين هذا الطعام ؟ قالت : من عند خليلك المصري ، فقال: بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري ؛ فيومئذ اتخذ الله إبراهيم خليلاً. [٢]

٣٩٥- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٣] من نفس الطريق، ولعل الواحدي نقله منه.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، أما الرجال الذين ذكرهم الواحدي فهم كما يأتي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٤].

٢- أبو صالح : باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف ومدلس[٥] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الحديث :

موضوع؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه، وهذا ليس من أسباب النزول.

---

[١] حواري : الحواري من الدقيق سمي به ؛ لأنه ينقى من لباب البر . لسان العرب ٤/٢٢٠ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٣.

[٣] تفسير الثعلبي ٣/٣٩٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٣٩٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد الجوري[١] قال : حدثنا إبراهيم بن شريك ، قال: حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب الكنائي، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة[٢]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإنه لم يكن نبي إلا وله خليل ، ألا وإن خليلي أبو بكر). [٣]

٣٩٦- **التخريج:** أخرجه الواحدي[٤] ، والطبراني[٥] من طريق أحمد بن يونس به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٦].

٢- أبو عبد الله محمد بن يزيد الجوري : منسوب إلى جور نيسابور منهم محمد بن يزيد الجوري النيسابوري ؛ حدث عنه أبو سعد الماليني وغيره[٧].

٣- إبراهيم بن شريك : هو ابن الفضل الإمام المحدث ، أبو إسحاق الأسدي الكوفي نزيل بغداد حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي ، قال الدارقطني : ثقة[٨].

٤- أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي؛ ثقة حافظ[٩].

٥- أبو بكر بن عياش : هو السلمي ؛ فاضل له كتاب في غريب الحديث [١٠].

---

[١] وقع في المطبوع: الجوزي، وصححته من الوسيط للمؤلف.

[٢] وقع في المطبوع: (عن القاسم بن أبي أمامة) ، وصححته من الوسيط للمؤلف والمعجم الكبير للطبراني .

[٣] أسباب النزول ص١٨٣.

[٤] الوسيط ١٢١/٢ ، وإسناده فيه هو نفس الإسناد الذي في أسباب النزول.

[٥] المعجم الكبير ٢٣٧/٨ برقم ٧٨١٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهربن علي القيسراني ٤٨/١.

[٨] سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠٢/٦- ١٠٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٢.

[٩] تهذيب الكمال ٣٧٥/١ ، تقريب التهذيب ١٩/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٩ .

٦- أبو المهلب الكناني: هو مُطَرِّح[١]بن يزيد ، يقال هو الأسدي ، ومنهم من غاير بينهما؛ ضعيف[٢].

٧- عبيد الله بن زحر الضمري : صدوق يخطئ[٣].

٨- علي بن يزيد : الألهاني ، أبو عبد الملك ؛ ضعيف[٤].

٩- القاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة؛ صدوق ، يرسل كثيراً[٥].

١٠- أبو أمامة : هو الباهلي ، صدي بن عجلان؛صحابي مشهور[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه (أبو المهلب ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني) ؛ كلهم ضعفاء.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، ثم مهملة .

[٢] تهذيب الكمال ٦٠/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة١٩٩٨ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة١٨٧٠، وميزان الاعتدال ٤/ترجمة٨٥٨٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٩ .

[٤] تهذيب الكمال ١٧٨/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمة٢٤٧٠ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة ١١٤٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ترجمة٥٩٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة٧١٢ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة ٦٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

(٣٩٧) وأخبرني الشريف إسماعيل[١] بن الحسن النقيب ، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن حماد ، قال : أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال : أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا مسلمة[٢] قال: حدثني زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً[٣] واتخذني حبيباً، ثم قال : وعزتي لأوثرنَّ حبيبي على خليلي ونجيي). [٤]

٣٩٧- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٥] من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي به.

وعزاه السيوطي[٦]للترمذي في نوادر الأصول ، وابن عساكر والديلمي، عن أبي هريرة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- الشريف إسماعيل بن الحسن النقيب : هو الطبري، أحد أكابر العلوية بخراسان[٧].

٢- جده : هو محمد بن الحسين بن داود النيسابوري؛ الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان[٨].

٣- أبو محمد الحسن بن حماد: [٩].

٤- أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: هو الإمام الحافظ الثقة محمد بن إسماعيل ابن يوسف السلمي الترمذي البغدادي[١٠].

٥- سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري؛ ثقة ثبت فقيه[١١].

---

[١] في المطبوع : أبو إسماعيل ، وهو خطأ .

[٢] وقع في المطبوع : (سلمة)، وصوبته شعب الإيمان و الموضوعات ٢٩٠/١ لابن الجوزي، واللآلىء المصنوعة ٣٤٨/١ للسيوطي.

[٣] النجي : النجي على وزن فعيل : هو الذي تساره والجمع الأنجية ، قال الأخفش : وقد يكون النجي جماعة كالصديق ، قال الله تعالى : ﴿ خَلَصُواْ نَجِيًّا ﴾يوسف ٨٠ . مختار الصحاح٢٧٠ .

[٤] أسباب النزول ص١٨٤.

[٥] شعب الإيمان ١٨٤/٢ برقم ١٤٩٢ .

[٦] الدر المنثور ٧٠٦/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] لم أعرف من هو .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٣ ، والجرح والتعديل ١٩٠/٧- ١٩١ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٢-٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٠٤/٢- ٦٠٥، وشذرات الذهب ١٧٦/٢.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١.

٦- مسلمة : هو ابن علي الخشني ، أبو سعيد ؛ متروك[١].

٧- زيد بن واقد : هو القرشي ، الدمشقي ؛ ثقة[٢] .

٨- القاسم بن مخيمرة : أبو عروة الهمداني الكوفي؛ثقة فاضل[٣].

٩- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مسلمة بن علي الخشني ؛ متروك الحديث كما قال النسائي، والدارقطني، والبرقاني ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٦٧/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة١٦٩٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٢٢٢، وميزان وميزان الاعتدال ٤/ترجمة٨٥٢٧ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٦٥/٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٠٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ترجمة١٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٦، وميزان الاعتدال ٢/ترجمة٢٠٣٠ ، والمعرفة والتاريخ ٢٩٠/٢.

[٣] تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٨٣/٢ ، ورواية الدارمي ترجمة٧٠٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة٧٤٣ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة٧٨٤.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٣٩٨) قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية فيهن: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٢] الآية . قالت : والذي يتلى عليهم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها :﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[٣] قالت عائشة رضي الله عنها: وقال الله تعالى في الآية الأخرى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾[٤] رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ؛ فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن . رواه مسلم ، عن حرملة ، عن ابن وهب. [٥]

٣٩٨- **التخريج** : أخرجه البخاري [٦] ومسلم[٧] وابن جرير[٨] وابن أبي حاتم[٩]؛ كلهم من طريق ابن شهاب.

---

[١] النساء ١٢٧ .

[٢] النساء ١٢٧ .

[٣] النساء ٣ .

[٤] النساء ١٢٧ .

[٥] أسباب النزول ص١٨٤.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٣٩/٨ كتاب التفسير باب وإن خفتم أن لا تقسطوا .. برقم ٤٥٧٤ ، و١٣٣/٥ كتاب الشركة باب شركة اليتيم وأهل الميراث برقم ٢٤٩٤ ، و١٣٦/٩ كتاب النكاح باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية برقم ٥٠٩٢ .

[٧] صحيح مسلم ٢٣١٣/٤ برقم ٣٠١٨ .

[٨] تفسير الطبري ٣٠١/٥ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٠٧٥/٣ رقم ٦٠١٧ .

وأخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] وابن جرير[٥] ؛ كلهم من طريق هشام بن عروة كلاهما ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي: هو الحيري، القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[٦].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٧].

٣- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : هو ابن أعين المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٨].

٤- ابن وهب : هو عبد الله القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٩].

٥- يونس : هو ابن يزيد الأيلي ؛ ثقة[١٠].

٦- ابن شهاب : هو الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١١].

٧- عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور[١٢].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين[١٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٣٨/٨ كتاب التفسير باب وإن خفتم أن لاتقسطوا في اليتامى برقم ٤٥٧٣، وص٢٦٥ باب ويستفتونك في النساء ... برقم ٤٦٠٠ .

[٢] صحيح مسلم ٢٣١٤/٤، ٢٣١٥ .

[٣] سنن أبي داود ٥٥٥/٢ برقم ٢٠٦٨ .

[٤] سنن النسائي ١١٥/٦ برقم ٣٣٤٦ .

[٥] تفسير الطبري ٢٩٩/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٨] تهذيب الكمال ٤٩٧/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ ، والجرح والتعديل ٧ ترجمة ١٦٣٠ ، والثقات لابن حبان ١٣٢/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ترجمة٧٨١٥ ، وشذرات الذهب ٦٣٧٥/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٣٩٩) قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان ، عن هشام بن عروة[٢] ، عن عائشة في قول الله تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾[٣] إلى آخر الآية . نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها ويريد فراقها ، ولعلها أن تكون لها صحبة ويكون لها ولد ؛ فيكره فراقها ، وتقول له : لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني ، فأنزلت هذه الآية . رواه البخاري ، عن محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك . ورواه مسلم عن أبي كريب ، عن أبي أسامة؛ كلاهما، عن هشام .[٤]

٣٩٩- **التخريج:** أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] وابن جرير[٧] وأبو داود[٨] والنسائي[٩] وابن أبي شيبة[١٠] والبيهقي[١١] والحاكم[١٢] ؛ كلهم من طريق هشام بن عروة به.

وعزاه السيوطي[١٣] لابن المنذر وعزاه ابن كثير[١٤] لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث: هو أبو بكر الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[١٥].

---

[١] النساء ١٢٨ .

[٢] في المطبوع : عن هذام ، عن عروة .

[٣] النساء ١٢٨ .

[٤] أسباب النزول ص١٨٥.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٦٥/٨ كتاب التفسير باب وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا .. برقم ٤٦٠١ .

[٦] صحيح مسلم ٢٣١٦/٤ برقم ٣٠٢١ .

[٧] تفسير الطبري ٣٠٧/٥ .

[٨] سنن أبي داود ٢٤٢/٢ برقم ٢١٣٥ .

[٩] تفسير النسائي ٤٠٨/١ برقم ١٤٥ .

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة ٢٠٢/٤.

[١١] السنن الكبرى ٧٤/٧-٧٥ .

[١٢] مستدرك الحاكم ١٨٦/٢ .

[١٣] الدر المنثور ٧١٠/٢ .

[١٤] تفسير ابن كثير ٥٧٥/١ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[١].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٢].

٤- سهل : هو ابن عثمان ، أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٣].

٥- عبد الرحمن بن سليمان: هو ابن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل ؛ صدوق فيه لين[٤].

٦- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٥].

٧- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تهذيب الكمال ١٥٤/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة٩٣٩ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة ١١٣٤ ، والثقات لابن حبان ٥٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

(٤٠٠) أخبرنا أبو بكر الحيري ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن الزهري، عن ابن المسيب : أن بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج ، فكره منها أمراً، إما كبراً وإما غيره ؛ فأراد طلاقها ، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾[١] . [٢]

٤٠٠- **التخريج:** أخرجه الشافعي[٣] وسعيد بن منصور[٤] وابن أبي شيبة[٥] والبيهقي[٦]؛ كلهم من طريق ابن عيينة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحيري: هو أحمد بن الحسن القاضي؛ أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[٧].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[٨].

٣- الربيع : هو ابن سليمان المرادي مولاهم ، أبو محمد المصري ؛ ثقة[٩].

٤- الشافعي: هو محمد بن إدريس أبو عبد الله ، المكي ؛ أحد الأئمة الأربعة[١٠].

٥- ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[١١].

٦- الزهري: هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٢].

٧- ابن المسيب: هو سعيد بن المسيب ؛ أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار[١٣].

---

[١] النساء ١٢٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٥.

[٣] مسند الشافعي ٥٧/٢ رقم ٨٦ .

[٤] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٣٩٨/٤ برقم ٧٠١.

[٥] مصنف ابن أبي شيبة ٢٠٢/٤.

[٦] السنن الكبرى ٢٩٦/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

الحكم على الإسناد : صحيح ، إلا أنه مرسل.

(٤٠١) قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾[١] الآية.

روى أسباط عن السدي ، قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم إليه غني وفقير ، وكان ضلعه مع الفقير رأى أن الفقير لا يظلم الغني؛ فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير ؛ فقال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾[٢] حتى بلغ: ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ﴾[٣] . [٤]

[٤]

٤٠١- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا محمد بن حسين ، قال : ثنا أحمد ابن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٦].

٢- أحمد بن مفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٧].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٨].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإعضال .

---

[١] النساء ١٣٥ .

[٢] النساء ١٣٥ .

[٣] النساء ١٣٥ .

[٤] أسباب النزول ص١٨٦.

[٥] تفسير الطبري ٣٢١/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٠٢) قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[١] الآية.

قال الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد بني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب ، قالوا: يا رسول الله ، إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٤٠٢- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] من رواية الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس، وعزاه الحافظ ابن حجر[٤] للثعلبي . . ثم قال وذكره الواحدي في الأسباب عن الكلبي بغير إسناد . وعزاه السيوطي[٥] للثعلبي ، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد كما عند الثعلبي :

لم أقف على إسناد هذه الرواية إلى الكلبي ، أما الرجال الذين ذكرهم الثعلبي فتراجمهم كما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

٢- أبو صالح : باذام مولى أم هانئ ، ضعيف ومدلس[٧] .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه الكلبي كذاب .

---

[١] النساء ١٣٦ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٦.

[٣] تفسير الثعلبي ٤٠١/٣ .

[٤] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع آخر الكشاف للزمخشري ٥٠ .

[٥] الدر المنثور ٧١٦/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٠٣) قوله : ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[١] الآية .

قال مجاهد : إن ضيفاً تضيف قوماً فأساءوا قراه فاشتكاهم ؛ فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكوا. [٢]

٤٠٣- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو معاوية، عن محمد محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع: هو سفيان ؛ كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٤].

٢- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٥].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٧].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي :

١- سفيان بن وكيع ؛ ضعيف.

٢- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن.

٣- الإرسال.

---

[١] النساء ١٤٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٦.

[٣] تفسير الطبري ٢/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٠٤) قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا ﴾[١] الآية.

نزلت في اليهود ، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت نبياً فأتنا بالكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٠٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثني الحارث ، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي، قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٤].

٢- عبد العزيز: هو ابن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي؛ متروك، وكذبه ابن معين[٥].

٣- أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي[٦] ، المدني؛ ضعيف[٧].

٤- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني؛ ثقة عالم[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد العزيز بن أبان ، متروك ، وكذبه ابن معين .

٢- أبو معشر السندي ؛ ضعيف.

٣- الإرسال.

---

[١] النساء ١٥٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٨٧.

[٣] تفسير الطبري ٧/٦ .

[٤] تاريخ بغداد ٢١٨/٨ .

[٥] تهذيب الكمال ١٠٧/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٠٧/١-٥٠٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ترجمة١٥٨٧ ، والمعرفة والتاريخ ٦٨٠/٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة٣٩٢ ، والمجروحين لابن حبان ١٤٠/٢ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة١٧٦٧.

[٦] بكسر المهملة وسكون النون .

[٧] تهذيب الكمال ٣٢٢/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٣٩٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٦٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٤٠٥) قوله تعالى : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : إن رؤساء أهل مكة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولاً ؛ فنزلت هذه الآية : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ ﴾[٢] . [٣]

٤٠٥- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] وفي سياقه زيادة ؛ وكأن الواحدي رحمه الله نقله عن الثعلبي ثم تصرف فيه ، وذكره الواحدي أيضاً[٥] غير أنه قال : قال المفسرون.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، أما الكلبي فترجمته كما يأتي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه.

وقد ورد عن ابن عباس أن اليهود هم الذين أتوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه ابن جرير[٧] قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال: ثني سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود ، فقال لهم: (إني والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله) ، فقالوا : ما نعلم ذلك ؛ فأنزل الله : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ ﴾ [٨].

---

[١] النساء ١٦٦ .

[٢] النساء ١٦٦ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٧.

[٤] تفسير الثعلبي ٤١٧/٣ .

[٥] الوسيط ١٤١/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تفسير الطبري ٣١/٦ .

[٨] النساء ١٦٦ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ثقة حافظ[١].

٢- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٢].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٤- محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت : مجهول[٤].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٦- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد ؛ مجهول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٠٦) قوله تعالى: ﴿لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾[١] الآية .

نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى بن الله ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾[٢] الآية .[٣]

٤٠٦- **التخريج** : ذكره الواحدي[٤] بدون إسناد ، ولم أجد لهذا القول إسناداً .

---

[١] النساء ١٧١ .

[٢] النساء ١٧١ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٧.

[٤] الوسيط ١٤٢/٢ .

(٤٠٧) قوله تعالى : ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : إن وفد نجران قالوا : يا محمد ، تعيب صاحبنا ؟ قال: ومَن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى ، قال : وأي شيء أقول فيه ؟ قالوا: تقول إنه عبد الله ورسوله ، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبداً لله ، قالوا: بلى ؛ فنزلت : ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ ﴾[٢] الآية .[٣]

٤٠٧- **التخريج** : ذكره الثعلبي [٤] والبغوي[٥] ؛ ولم يقولا : نزلت في كذا.

دراسة الإسناد :

لم أجد له إسناداً، وأما الكلبي فترجمته كما يأتي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] النساء ١٧٢ .

[٢] النساء ١٧٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٧.

[٤] تفسير الثعلبي ٣/٤٢٠ .

[٥] تفسير البغوي ٢/٣١٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٤٠٨) قوله : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال: حدثنا زاهر بن أحمد ، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال: حدثنا يحيى بن حكيم ، قال: حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام بن أبي عبد الله ، عن أبي الزبير، عن جابر، قال : اشتكيت؛ فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي؛ فأفقت ، فقلت : يا رسول الله أُوصي لأخواتي بالثلثين ؟ قال: (احبس) ، فقلت الشطر ؟ قال : (احبس) ، ثم خرج فتركني ، قال: ثم دخل علي وقال : (يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا ، إن الله قد أنزل ، فبين الذي لأخواتك ؛ جعل لأخواتك الثلثين)، وكان جابر يقول : نزلت هذه الآية فيَّ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[٢] . [٣]

٤٠٨- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود [٦]والترمذي[٧] وابن ماجه[٨] من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به.

---

[١] النساء ١٧٦ .

[٢] النساء ١٧٦ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٧.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١١٤/١٠ كتاب المرضى باب زيارة المغمى عليه برقم ٥٦٥١ .

[٥] صحيح مسلم ١٢٣٤/٣ برقم ١٦١٦ .

[٦] سنن أبي داود ٣٠٨/٣ برقم ٢٨٨٦ .

[٧] جامع الترمذي ٤١٧/٥ برقم ٢٠٩٧ .

[٨] سنن ابن ماجه ٩١١/٢ برقم ٢٧٢٨ .

وأخرجه أبو داود[١] والنسائي[٢] وابن جرير[٣] والبيهقي[٤] من طريق هشام الدَّستَوائي به مثله، وهي الطريق التي أوردها الواحدي.

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وابن سعد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد : هو محمد بن أحمد الشاذياخي ، جليل ثقة عدل[٦].

٢- زاهر بن أحمد: هو أبو علي الفقيه، السرخسي ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٧].

٣- الحسين بن محمد بن مصعب: هو أبو علي المروزي ؛الإمام الحافظ الكبير[٨].

٤- يحيى بن حكيم : هو المُقوِّم[٩] ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ[١٠].

٥- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ؛ ثقة[١١].

٦- هشام بن أبي عبد الله : هو الدستوائي ؛ ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر[١٢].

٧- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ؛ صدوق إلا أنه يدلس[١٣].

٨- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[١٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعن .

ولكن الحديث متفق عليه من غير الطريق التي أوردها الواحدي كما مر في التخريج .

---

[١] سنن أبي داود ٣٠٨/٣ برقم ٢٨٨٧

[٢] سنن النسائي ٦٩/٤ برقم ٦٣٢٥ .

[٣] تفسير الطبري ٤١/٦ .

[٤] السنن الكبرى ٢٣١/٦ .

[٥] الدر المنثور ٧٥٣/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٩] المقوم : بتشديد الواو المكسورة .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤٠٩) قوله تعالى: ﴿ لَا تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : نزلت في الحُطم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي ، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمامة[٢] إلى المدينة ، فخلَّف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال له : إلامَ تدعو الناس؟ قال : (إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة)، فقال : حسن إلا أن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم ، ولعلي أسلم وآتي بهم، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : (يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان)، ثم خرج من عنده ، فلما خرج قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : (لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر، وما الرجل بمسلم)، فمر بسرح[٣] المدينة فاستاقه، فطلبوه فعجزوا عنه ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة ، فقال لأصحابه : هذا الخطيم وأصحابه ، وكان قد قلد هدياً من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة، فلما توجهوا في طلبه أنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ ٱللَّهِ ﴾[٤] يريد ما أشعر لله؟ وإن كانوا على غير دين الإسلام .[٥]

٤٠٩- **التخريج** : ذكره الواحدي[٦] والبغوي[٧] والثعلبي[٨] دون ذكر ابن عباس.

لكنها وردت من رواية السدي وعكرمة :

أولاً : رواية السدي :

---

[١] المائدة ٢ .

[٢] اليمامة : بلدة بينها وبين البحرين عشرة أيام . معجم البلدان ٥/، ٤٤١ ، ٤٤٢ .

[٣] السَّرْح : اسم جمع للمسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية للرعي ، ويطق السرح على الماشية ، وهو المراد هنا. النهاية في غريب الحديث ٣٥٧/٢٠ – ٣٥٨ .

[٤] المائدة ٢ .

[٥] أسباب النزول ص١٨٩.

[٦] الوسيط ١٤٩/٢ .

[٧] تفسير البغوي ٧/٣ . ٨ .

[٨] تفسير الثعلبي ٨/٤ .

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي نحوه .

وذكرها القرطبي[٢] وابن الجوزي[٣] بدون إسناد .

وعزاها السيوطي[٤] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٥].

٢- أحمد بن المفضل: هو الحفري ، أبو علي الكوفي ، صدوق شيعي[٦].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال: أبو نصر؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٧].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ.

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإعضال .

ثانياً : رواية عكرمة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٩] قال: حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة نحوه.

---

[١] تفسير الطبري ٦/٥٨-٥٩ .

[٢] تفسير القرطبي ٦/٣٠.

[٣] زاد المسير ٢/٢٧٠ .

[٤] الدر المنثور٣/١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] تفسير الطبري ٦/٥٩ .

وعزاها السيوطي[1] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[2].

٢- الحسين: هو ابن داود المصيصي (سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[3].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[4].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز؛ ثقة يدلس ويرسل[5].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر، أبو عبد الله[6].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف.

٢- ابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة.

٣- الإرسال .

---

[1] الدر المنثور ٣/١٠ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤١٠) وقال زيد بن أسلم : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بالحديبية[١] حين صدّهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: صد هؤلاء عند البيت كما صدنا أصحابهم؛ فأنزل الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ ﴾[٢] أي ولا تعتدوا على هؤلاء العمَّار إن صدكم أصحابهم. [٣]

٤١٠- **التخريج :** أورده السيوطي[٤] وعزاه لابن أبي حاتم[٥].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما زيد بن أسلم فترجمته كما يلي :

- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح الإسناد إلى زيد بن أسلم لبقي فيه علة الإرسال.

---

[١] الحُديبية : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة . قرية متوسطة . سميت باسم بئر هناك بينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل . معجم البلدان ٢/٢٢٩.

[٢] المائدة ٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٨٩.

[٤] لباب النقول ص٨٦ .

[٥] لم أعثر عليه في تفسيره المطبوع.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

(٤١١) قوله تعالى ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[١] الآية .

نزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع، سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء. [٢]

٤١١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة به .

وأخرجه عبد الرزاق[٤] من طريق معمر ، عن قتادة نحوه.

وعزاه السيوطي[٥] لعبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بنحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

ويشهد له ما بعده ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] المائدة ٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٩٠.

[٣] تفسير الطبري ٨١/٦ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٨٤/١/١ .

[٥] الدر المنثور ١٧/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٤١٢) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا جعفر بن عون ، قال :أخبرني أبو عميس، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين ، إنكم تقرءون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال : أي آية هي ؟ قال ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾[١] ؛فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية يوم عرفة في يوم عرفة في يوم جمعة . رواه البخاري، عن الحسن بن صباح . ورواه مسلم ، عن عبد بن حميد ، كلاهما ، عن جعفر بن عون [٢] .

٤١٢- **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] وابن حبان[٨] وأحمد[٩] والبيهقي[١٠] ؛ كلهم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب به.
وعزاه السيوطي[١١] للحميدي وعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو أبو سعيد النيسابوري ، النصروي ، من كبار المحدثين بنيسابور[١٢].

---

[١] المائدة ٣ .
[٢] أسباب النزول ص١٩٠.
[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٠٥/١ كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونصانه رقم ٤٥ .
[٤] صحيح مسلم ٢٣١٢/٤-٢٣١٣ رقم ٣٠٠١٧ .
[٥] جامع الترمذي ٢٢٠/٥ رقم ٣٠٤٣ .
[٦] سنن النسائي ٤٢٦/١ رقم ١٥٧ .
[٧] تفسير الطبري ٨٢/٦ .
[٨] صحيح ابن حبان ٢٠٥/١ برقم١٨٥.
[٩] مسند الإمام أحمد ٢٨/١ ، و٣٩ .
[١٠] السنن الكبرى ٤٤٥/٥ .
[١١] الدر المنثور ١٧/٣ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

٢- أحمد بن جعفر القطيعي: هو أبو بكر بن مالك؛ الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت[١].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٢].

٤- أبوه :هو أحمد بن حنبل، أبو عبد الله المروزي، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٣].

٥- جعفر بن عون : هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث ؛ صدوق[٤].

٦- أبو عميس : هو عتبة بن عبد الله المسعودي ؛ ثقة[٥].

٧- قيس بن مسلم : الجدلي ، أبو عمرو الكوفي ؛ ثقة رمي بالإرجاء[٦].

٨- طارق بن شهاب:هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه[٧].

٩- عمر : هو الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين ، أبو حفص[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٠٩/١٩ ، وتقريب التهذيب ٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٣٢١١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٠٥٤ ، والثقات والثقات لابن حبان٢٦٩/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٨ .

[٧] تهذيب الكمال٣٤١/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١١٤/٤ ، والجرح والتعديل١٢٢٨/٤ ، وتهذيب التهذيب٥/٣ التهذيب٥/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٤١٣) أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال: حدثنا يحيى بن حكيم ، قال: حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار، قال : قرأ ابن عباس هذه الآية ومعه يهودي ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[١] فقال اليهودي : لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس : فإنها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق يوم عرفة [٢].

٤١٣- **التخريج** :أخرجه الترمذي[٣] وابن جرير[٤] والطيالسي[٥] والطبراني[٦] والبيهقي[٧] وابن نصر[٨] والطحاوي[٩]كلهم من طريق حماد بن سلمة به .

وعزاه السيوطي[١٠] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي : هو محمد بن أحمد ؛ جليل ثقة عدل[١١].

٢- زاهر بن أحمد: هو السرخسي، أبو علي الفقيه، الإمام العلامة، شيخ عصره بخراسان[١٢].

٣- الحسين بن محمد بن مصعب : هو أبو علي المروزي ؛ الإمام الحافظ الكبير[١٣].

٤- يحيى بن حكيم : هو المقوم ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ[١٤].

---

[١] المائدة٣ .

[٢] أسباب النزول ص١٩٠.

[٣] جامع الترمذي ٢٥٠/٥ رقم ٣٠٤٤ .

[٤] تفسير الطبري ٨٢/٦ .

[٥] مسند الطيالسي ١٧/٢ برقم ١٩٤٧ .

[٦] المعجم الكبير ١٨٤/١١ رقم ١٢٨٣٥ .

[٧] دلائل النبوة ٤٤٦/٥ .

[٨] تعظيم قدر الصلاة ٣٥٢/١ رقم ٣٥٤ .

[٩] مشكل الآثار٣٠٨/٦ ، و٣٠٩ برقم ٢٥٠٢ ، و٢٥٠٣ .

[١٠] الدر المنثور ١٨/٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

٥- أبو قتيبة : هو سلم بن قتيبة الشعيري ، الخراساني ؛ صدوق[١].

٦- حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٢].

٧- عمار بن أبي عمار : مولى بني هاشم ، أبو عمرو ، ويقال: أبو عبد الله ؛ صدوق ربما أخطأ[٣] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ رجاله ثقات رجال مسلم .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٢٣/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٨/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٠٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢١٦٧ ، والثقات لابن حبان ٢٦٧/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤١٤) قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثني ابن أبي زائدة، عن موسى بن عبيدة ، عن أبان بن صالح ، عن القعقاع بن الحكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب؛ فقال الناس: يا رسول الله ، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وهي ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾[٢]رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه، عن أبي بكر ابن بالويه، عن محمد بن شاذان، عن يعلى بن منصور، عن ابن أبي زائدة. [٣]

٤١٤- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والطبراني[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] والطحاوي[٨]؛ كلهم من من طريق أبان بن صالح به .

وعزاه السيوطي[٩] للفريابي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٠].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١١].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[١٢].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٣].

---

[١] المائدة ٤ .

[٢] المائدة ٤ .

[٣] أسباب النزول ص١٩١.

[٤] تفسير الطبري ٨٨/٦ .

[٥] المعجم الكبير ٣٢٦/١ رقم ٩٧٢ .

[٦] مستدرك الحاكم ٣١١/٢ .

[٧] السنن الكبرى ٢٣٥/٩ .

[٨] شرح معاني الآثار ٥٧/٤ .

[٩] الدر المنثور٢١/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- ابن أبي زائدة : هو يحيى بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[١].

٦- موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف[٢].

٧- أبان بن صالح : هو ابن عمير القرشي ، أبو بكر المدني ؛ وثقه الأئمة [٣].

٨- القعقاع بن الحكيم: هو الكناني ، المدني ، قال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وذكره ابن حبان[٤] .

٩- سلمى أم رافع : زوج أبي رافع ؛ لها صحبة وأحاديث[٥].

١٠- أبو رافع : مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، اسمه إبراهيم ، وقيل: أسلم ، أو ثابت، أو هرمز [٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

لكن قد تابعه محمد بن إسحاق كما عند الحاكم وغيره ؛ فالحديث حسن لغيره .

وقد قال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، ووافقه الذهبي .

وجاء عن عكرمة أخرجه ابن جرير[٧] قال : حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج، عن ابن جريج ، عن عكرمة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٨].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٩].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[١٠].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١١].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٣ .

[٤] تهذيب الكمال٦٢٣/٢٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٨٣٥ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة٧٦٤ ، والثقات لابن حبان ٥/ ترجمة٣٢٣ .

[٥] تهذيب الكمال١٩٦/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٦٠١/٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٠١/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٤٢١/٢ .

[٧] تفسير الطبري ٨٩/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة.

٣- الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤١٥) وذكر المفسرون شرح هذه القصة قالوا : قال أبو رافع جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستأذن عليه ؛ فأذن له فلم يدخل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:(قد أذنَّا لك يا جبريل)، فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ؛ فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو، قال أبو رافع : فأمرني أن لا أدع كلباً بالمدينة إلا قتلته حتى بلغت العوالي، فإذا امرأة عندها كلب يحرسها فرحمتها، فتركته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته فأمرني بقتله ؛ فرجعت إلى الكلب فقتلته، فلما أمر رسول الله بقتل الكلاب جاء ناس فقالوا : يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي تقتلها ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فلما نزلت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن إمساك ما لا نفع فيه منها، وأمر بقتل الكلب الكَلِب[١] والعقور[٢]، وما يضر ويؤذي ، ودفع القتل عما سواهما ومما لا ضرر فيه . [٣]

٤١٥- **التخريج** : يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا زيد بن حباب العكلي ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرنا أبان بن صالح [٥]، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع به.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦].

---

[١] الكلِب : أصل الكَلَبَ داء يقع على الزرع فلا ينحل حتى تطلع عليه الشمس فيذوب ، فإن اكل منه المار قبل ذلك مات ، فإذا جاء كلب وأكل من ذلك الميت أصيب بداء الكلب ، فإذا عض إنساناً كلِبَ المعضوض؛ فإذا سمع نباح كلبٍ أجابه . لسان العرب ٧٢٣/١ .

[٢] العقور : هو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها ؛ سماها كلباً لاشتراكها في السبعية . لسان العرب ٥٩٤/٤ .

[٣] أسباب النزول ص١٩١.

[٤] تفسير الطبري٨٨/٦ . ٨٩ .

[٥] في ابن جرير : (أخبرنا صالح) وهو سقط والصواب ما أثبته وسبق هذا السند برقم ٤١٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- زيد بن حباب العكلي : هو أبو الحسين العكلي؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري[١].

٣- موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط الربذي ، أبو عبد العزيز المدني ؛ ضعيف[٢].

٤- أبان بن صالح : هو ابن عمير القرشي ، أبو بكر المدني ؛ وثقه الأئمة [٣].

٥- القعقاع بن الحكيم : هو الكناني، المدني، قال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

٦- سلمى أم رافع : زوج أبي رافع ؛لها صحبة وأحاديث[٥].

٧- أبو رافع : مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، أو ثابت ، أو هرمز [٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

لكن قد تابعه محمد بن إسحاق كما عند الحاكم وغيره وتقدم ذكره ، وذكر شاهد آخر له وهو رواية عكرمة برقم ٤١٤ ؛فالحديث حسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٣ .

[٤] تهذيب الكمال٢٣/٦٢٣ ، وتقريب التهذيب ٢/١٢٧ ، و والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٨٣٥ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة٧٦٤ ، والثقات لابن حبان ٥/ ترجمة٣٢٣ .

[٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٤١٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١٤ .

(٤١٦) وقال سعيد بن جبير : نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير؛ وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله ، فقالا : يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة[١] ؛ فإن كلاب آل ذريح وآل جورية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب، فمنه ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته ، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها ؟ فنزلت ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾[٢] يعني الذبائح ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾[٣] يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير . [٤]

٤١٦- **التخريج** : عزاه السيوطي[٥] وابن كثير[٦] لابن أبي حاتم[٧] قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن عدي بن حاتم، وزيد بن المهلهل الطائيين، سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا يا رسول الله ، قد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها ؟ فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾[٨].

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو زرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن فروخ الرازي؛ إمام حافظ ثقة مشهور[٩].

٢- يحيى بن عبد الله بن بكير : المخزومي مولاهم ؛ ثقة في الليث[١٠].

٣- عبد الله بن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي؛ صدوق ومدلس، اختلط بعد احتراق كتبه[١١].

---

[١] الباز : لغة في البازي وهو طير جارح . لسان العرب ٣١٤/٥ .

[٢] المائدة ٤ .

[٣] المائدة ٤ .

[٤] أسباب النزول ص١٩٢.

[٥] الدر المنثور ٢١/٣-٢٢ .

[٦] تفسير ابن كثير ١٦/٢ .

[٧] ولم أعثر عليه في تفسيره المطبوع ولا ضمن المكتبة الشاملة ونقلت الإسناد من تفسير ابن كثير١٦/٢ ، وهذا يدل على أن النسخة المطبوعة المطبوعة ناقصة.

[٨] المائدة ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

٤- عطاء بن دينار: هو الهذلي ، أبو الريان ، المصري ؛ صدوق[١].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢]

٦- عدي بن حاتم: هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج[٣]، الطائي ؛ صحابي شهير[٤].

٧- زيد بن المهلهل : هو ابن زيد بن منهب، وفد في سنة تسع وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة مختلط .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١٧ .

[٣] بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم .

[٤] تهذيب الكمال١٩/٥٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/١٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة١٨٩ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة١ ، وتاريخ بغداد١/١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء٣/١٦٢ .

[٥] الإصابة في تمييز الصحابة ١/٥٧٢ .

(٤١٧) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر المؤذن ، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه، قال : أخبرنا أبو لبابة محمد بن المهدي الميهني ، قال : حدثنا عمار ابن الحسن، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن البصري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلاً من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب : ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا : نعم ، وكيف تقتله ؟ قال: أفتك به، قال: فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره، فقال : يا محمد، أنظر إلى سيفك هذا؟ قال : نعم ، فأخذه فاستله ، ثم جعل يهزه ويهم به ؛ فكبته الله عز وجل ، ثم قال: يا محمد ما تخافني ؟ قال : لا، قال : ألا تخافني وفي يدي السيف ؟ قال: يمنعني الله منك ، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾[٢].[٣]

٤١٧- **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٤] من طريق محمد بن إسحاق به.

وعزاه السيوطي[٥] لابن إسحاق .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر المؤذن: هو أبو عثمان البحيري النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٦].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٧].

---

[١] المائدة ١١ .

[٢] المائدة ١١.

[٣] أسباب النزول ص١٩٢.

[٤] دلائل النبوة ٢٥٠/١ برقم١٤٥.

[٥] الدر المنثور ٣٦/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٣- أبو لبابة محمد بن المهدي الميهني[١] .

٤- عمار بن الحسن : هو الهمداني ، أبو الحسن الرازي ؛ ثقة[٢].

٥- سلمة بن الفضل : هو الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٣].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٤].

٧- عمرو بن عبيد : المعتزلي المشهور، أبو عثمان البصري ، كان داعية إلى بدعته، قال أحمد : ليس بأهل أن يحدث عنه ، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال أبو حاتم وعمرو بن علي : متروك الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حجر: اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً[٥] .

٨- الحسن البصري : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ، الإمام المعروف[٦].

٩- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي [٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ لما يأتي :

١- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٢- عمرو بن عبيد ؛ متروك الحديث .

لكن أصل القصة ثابت كما في الرواية الآتية برقم ٤١٨.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تهذيب الكمال١٢٣/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦٠٨/٦ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة ١٣٦٥، وسير أعلام النبلاء١٠٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢١٠/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤١٨) أخبرنا أحمد بن إبراهيم الثعلبي، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن[١] ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلاً ، وتفرق الناس في العضاة يستظلون تحتها ؛ فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة ؛ فجاء أعرابي إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل عليه فقال : من يمنعك مني؟ قال :(الله) ، قال ذلك الأعرابي مرتين أو ثلاثاً والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله ، فشام[٢] الأعرابي السيف ؛ فدعا النبي عليه الصلاة والسلام أصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه !! . [٣]

٤١٨- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن جرير[٦] والبيهقي[٧] ؛ كلهم من طريق عبد الرزاق به.

وعزاه السيوطي[٨] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن إبراهيم الثعلبي : هو أبو إسحاق المقري، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٩].

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[١٠].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن: هو أبو حامد بن الشرقي ؛ قريح زمانه وحافظ وقته[١١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١٢].

٥- عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[١٣].

---

[١] في المطبوع : الحسين ، وهو خطأ لأن هذا هو ابن الشرقي وقد تقدم مراراً.

[٢] شام : شام سيفه أي أغمده . لسان العرب ٣٣٠/١٢ .

[٣] أسباب النزول ص١٩٣.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٢٩/٧ كتاب المغازي باب غزوة بني المصطلق من خزاعة .... برقم٤١٣٩ .

[٥] صحيح مسلم ١٧٦٨/٤ .

[٦] تفسير الطبري ١٤٦/٦ .

[٧] دلائل النبوة ١٨٦/٣- ١٦٩ و ١٨١ .

[٨] الدر المنثور ٣٥/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٦- معمر : هو ابن راشد، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[١].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٢].
وإتقانه[٢].

٨- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٣].

٩- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤١٩) وقال مجاهد والكلبي وعكرمة: قتل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سليم، وبين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قومهما موادعة؛ فجاء قومهما يطلبون الدية ، فأتى النبي عليه الصلاة والسلام، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف؛ رضوان الله عليهم أجمعين ، فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما ، فقالوا : نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة ، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس هو وأصحابه ، فجاء بعضهم ببعض وقالوا : إنكم لم تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة ؛ فيريحنا منه ؟ فقال عمر بن جحاش بن كعب أنا، فجاء إلى رحى[١] عظيمة ليطرحها عليه ، فأمسك الله تعالى يده ، وجاء جبريل عليه السلام، وأخبره بذلك؛ فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤١٩- **أولا : رواية مجاهد :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثني محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجها ابن جرير أيضا[٤] قال: من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مختصراً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٥].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٦].

---

[١] الرحى : الحجر العظيم ، أنثى ، والرحى : معروفة التي يطحن بها . لسان العرب ٣١٢/١٤ .

[٢] أسباب النزول ص١٩٣.

[٣] تفسير الطبري١٤٤/٦ .

[٤] تفسير الطبري ١٤٤/٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[١].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٢].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ابن أبي نجيح لم يسمع من مجاهد .

ثانياً : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها البغوي[٤] والثعلبي[٥] ولعل الواحدي نقلها من تفسير الثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أعثر عليه ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

ثالثاً : رواية عكرمة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٧] قال: حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج، عن ابن جريج ، عن عكرمة . بأطول مما عند الواحدي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٨].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٩].

٣- حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[١٠].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير البغوي ٢٨/٣ .

[٥] تفسير الثعلبي ٣٥/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تفسير الطبري ١٤٥/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي :

١. سنيد ؛ ضعيف .

٢. الانقطاع ؛ لأن ابن جريج لم يسمع من عكرمة .

٣. الإرسال .

وجاء من رواية يزيد بن أبي زياد :

أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا هناد بن السري ، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثني أبو معشر ، عن يزيد بن أبي زياد به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد بن السَّريّ : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرىّ الكوفي؛ ثقة[٤].

٢- يونس بن بكير: هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٥].

٣- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ، ضعيف[٦].

٤- يزيد بن أبي زياد : هو يزيد بن أبي زياد وقد ينسب إلى جده ، ثقة[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أبو معشر ؛ ضعيف .

٢-الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تفسير الطبري ١٤٤/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠٣ .

(٤٢٠) قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[١].

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي ، قال : حدثنا أبو عمرو بن نجيد، قال: أخبرنا أبو مسلم[٢]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن رهطاً من عكل وعرينة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف فاستوخمنا[٣] المدينة؛ فأمر لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام بذود راع، وأمرهم أن أن يخرجوا فيها فليشربوا من ألبانها وأبوالها فلما صحوا وكانوا بناحية الحرة، فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود[٤]؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمَل أعينهم فتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم . قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾[٥] إلى آخر الآية . رواه مسلم عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى ، عن سعيد إلى قول قتادة . [٦]

٤٢٠- **التخريج:** أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] والنسائي[٩] وابن جرير[١٠] وابن خزيمة[١١] والبيهقي[١٢] كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

---

[١] المائدة ٣٢ .

[٢] وقع في المطبوع : (أخبرنا مسلم) والصواب ما أثبتته والتصويب من ترجمة عبد الرحمن بن حماد من تهذيب الكمال .

[٣] استوخموها : أي استثقلوها ، ولم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية في غريب الحديث ١٦٤/٥ .

[٤] الذود : الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع ، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. النهاية في غريب الحديث ١٧١/٢ .

[٥] المائدة ٣٢.

[٦] أسباب النزول ص١٩٤.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٥٨/٧ كتاب المغازي باب قصة عكل وعرينة برقم ٤١٩٢ .

[٨] صحيح مسلم ١٢٩٨/٣ برقم ١٦٧١ .

[٩] سنن النسائي ١٥٨/١ برقم ٣٠٥ .

[١٠] تفسير الطبري ٢٠٦/٦ .

[١١] صحيح ابن خزيمة٦١/١ برقم ١١٥ .

[١٢] السنن الكبرى ٢٨٢/٨ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي: النيسابوري؛ العدل الثقة من بيت العدالة والتزكية[١].

٢- أبو عمرو بن نجيد : الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري؛ الصوفي[٢].

٣- أبو مسلم : هو إبراهيم بن عبد الله البصري ؛ الشيخ الإمام الحافظ[٣].

٤- عبد الرحمن بن حماد : هو ابن شعيث[٤] ، أبو سلمة ؛ صدوق ربما أخطأ[٥].

٥- سعيد بن أبي عروبة : هو أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٦- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ؛ والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٤] بمعجمة وآخره مثلثة .

[٥] تهذيب الكمال٦٩/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٨٨٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٠٦٢، وشذرات الذهب٢١٠/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٤٢١) قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾[١].

قال الكلبي : نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع وقد مضت قصته. [٢]

٤٢١- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] دون ذكر الكلبي، ولعل الواحدي نقله من تفسير الكلبي.

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، متروك الحديث ، كذاب[٤].

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

لكنه قد جاء سبب نزول هذه الآية عن قتادة بن النعمان وغيره، وتقدم التخريج ودراسة الأسانيد والحكم عليها برقم ٣٩٠ عند قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾[٥] ؛ فليراجع هناك.

---

[١] المائدة ٣٨ .

[٢] أسباب النزول ص١٩٥.

[٣] تفسير الثعلبي ٤٨٨/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] النساء ١٠٥ .

(٤٢٢) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ ﴾[١] الآيات .

حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء ، قال: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيهودي محمماً[٢] مجلوداً، فدعاهم فقال: (أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟)، قالوا: نعم، قال : فدعا رجلاً من علمائهم فقال: (أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟) قال: لا ، ولولا أنك نشدتني لم أخبرك، نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه كثر في أشرافنا ؛ فكنا إذا أخذْنا الشريفَ تركناه ، وإذا أخذنا الوضيعَ أقمنا عليه الحدَّ ، فقلنا: تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه) ؛ فأمر به فرجم؛ فأنزل الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ ﴾[٣] إلى قوله ﴿ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾[٤] يقولون : ائتوا محمداً ، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به، وإن أفتاكم بالرجم ﴿ فَٱحۡذَرُواْ ﴾[٥] إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾[٦] قال : في النصارى ، إلى قوله: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥ ﴾[٧] قال : في اليهود إلى قوله : ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[٨] قال: في الكفار

---

[١] المائدة ٤١ .

[٢] التحميم : يقال :حمَّمْته إذا سخَمت وجهَه بالسخام وهو الفحم . معجم مقاييس اللغة ٢٣/٢ .

[٣] المائدة ٤١ .

[٤] المائدة ٤١ .

[٥] المائدة ٤١ .

[٦] المائدة ٤٤ .

[٧] المائدة ٤٥ .

[٨] المائدة ٤٧ .

كلها . رواه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية. [١]

٤٢٢- **التخريج:** أخرجه مسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] وابن ماجه[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] والبيهقي[٩] ؛ كلهم من طريق أبي معاوية به .
وعزاه السيوطي[١٠] للنحاس في ناسخه وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري : القاضي الجليل؛ كان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[١١].

٢- أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي: مسند نيسابور[١٢].

٣- محمد بن حماد الأبيوردي : الزاهد؛ ثقة[١٣].

٤- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[١٤].

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٥].

٦- عبد الله بن مرة : هو الهمداني الكوفي ؛ ثقة[١٦].

٧- البراء بن عازب : الأنصاري ؛ صحابي جليل[١٧].

الحكم على إسناد الواحدي : صحيح ، والحديث رواه مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] أسباب النزول ص١٩٥.
[٢] صحيح مسلم ١٣٢٧/٣ برقم ١٧٠٠ .
[٣] سنن أبي داود ٥٩٦/٤ برقم ٤٤٤٨ .
[٤] سنن النسائي ٤٣٦/١ برقم ١٣٤ .
[٥] سنن ابن ماجه ٨٢/٢ برقم ٢٥٥٨ .
[٦] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا١٢٩/١٨ .
[٧] تفسير الطبري ٢٣٢/٦ .
[٨] تفسير ابن أبي حاتم١١٣٢/٤رقم٦٣٦٥ .
[٩] السنن الكبرى ٢٤٦/٨.
[١٠] الدر المنثور ٧٦/٣-٧٧.
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .
[١٦] تهذيب الكمال١١٤/١٦، وتقريب التهذيب ٤٤٩/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة٦٠٩ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة٧٦٣، والثقات لابن حبان٤٢/٥.
[١٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٤٢٣) أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال: أخبرنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الكندي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهودياً ويهودية ، ثم قال: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[١] ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[٢] ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[٣] قال : نزلت كلها في الكفار. رواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .[٤]

٤٢٣- **التخريج** : تقدم تخريجه برقم (٤٢٢).

دراسة إسناد الواحدي الحالي :

١- أبو عبد الله بن أبي إسحاق: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٥].

٢- أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الكندي: حدث عن أبي الحريش أحمد بن عيسى ابن مخلد، حدث عنه أبو الفرج محمد بن محمد بن سفرجلة؛ من الحفاظ المتقنين [٦].

٣- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : هو أبو جعفر، الملقب بمطين، الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة ؛ ثقة[٧].

٤- أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم، ثقة حافظ صاحب تصانيف[٨].

٥- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٩].

---

[١] المائدة ٤٤ .

[٢] المائدة ٤٥ .

[٣] المائدة ٤٧ .

[٤] أسباب النزول ص١٩٦.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] تكملة الإكمال ٣٨٩/٤ برقم٤٥٣٧ ،٤٣٦/٤برقم٤٦١٥.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[٨] تهذيب الكمال٣٤/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٤٥/١ ، والجرح والتعديل٥/ ترجمة٧٣٧ ، والثقات لابن حبان٣٥٨/٨ ، وتاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١].

٧- عبد الله بن مرة : هو الهمداني الكوفي ؛ ثقة[٢].

٨- البراء بن عازب: الأنصاري ؛ صحابي جليل[٣].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

(٤٢٤) قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ ﴾[١].

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال : حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال :حدثنا معمر، عن الزهري، حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال : زنى رجل من اليهود وامرأة، قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي ؛ فإنه نبي مبعوث للتخفيف، فإذا أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله، وقلنا: فتيا نبي من أنبيائك، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما ترى في رجل وامرأة زنيا، فلم يكلمهم حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب فقال : (أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟) قالوا: يحمَّم وجهه ويُجَبَّه ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على الحمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سكت ألظَّ به[٢] في النشدة، فقال : اللهم إذ أنشدتنا فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: (فما أول ما أرخصتم أمر الله عز وجل؟) قال: زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأَخرَ عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسرة من الناس؛ فأراد رجمه فحال قومه دونه، فقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبكم فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فإني أحكم بما في التوراة)؛ فأمر بهما ؛ فرجما. [٣]

---

[١] المائدة ٤٤ .

[٢] ألظ به : أي لزمه ولم يفارقه ، وقيل الإلظاظ : الإلحاح . مختار الصحاح ٢٥٠ .

[٣] أسباب النزول ص١٩٦.

٤٢٤- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق[١] من طريق معمر به، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود[٢]

وابن جرير[٣] وأحمد[٤] وابن أبي حاتم[٥] والبيهقي[٦].

وعزاه السيوطي[٧] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر، الصيرفي الأمين[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون : هو أبو سعيد ؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٩].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن : هوابن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١٠].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[١١].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[١٢].

٦- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[١٣].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٤].

٨- رجل من مزينة[١٥].

٩- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[١٦].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ شيخ الزهري مبهم ، ثم إن هذا ليس من أسباب النزول . ولكن يشهد لأصل القصة ما سيأتي برقم ٤٢٦.

---

[١] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١/١٨٩/١-١٩٠.

[٢] سنن أبي داود ٣٢٨/١ رقم ٤٨٨ .

[٣] تفسير الطبري ٢٤٩/٦ .

[٤] مسند الإمام أحمد٢٨٦/٤ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم١١٣٨/٤ رقم٦٤٠١ .

[٦] دلائل النبوة ٢٦٩/٦ .

[٧] الدر المنثور ٧٦/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٥] لا يدرى من هو .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٤٢٥) قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ ﴾[1] ؛ وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم . [2]

٤٢٥- **التخريج** : هذا قطعة من الحديث الذي قبله.

---

[1] المائدة ٤٤ .

[2] أسباب النزول ص١٩٧.

(٤٢٦) قال معمر : أخبرني الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر برجمهما ، فلما رجما رأيته يجنأ بيده عنها ليقيها الحجارة . [١]

٤٢٦- **التخريج** : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥]؛ كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به .

وأخرجه عبد الرزاق[٦] من طريق معمر ، عن الزهري ، عن سالم، عن ابن عمر.

دراسة إسناد الواحدي :

ذكره الواحدي هنا معلقاً ، ولم يذكر إسناده إلى معمر، وأما تراجم الرجال الذين ذكرهم فهي كالآتي:

١- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٧].

٢- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

وإتقانه[٨].

٣- سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة؛ وكان ثبتاً عابداً فاضلاً[٩].

٤- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم استطع الحكم على إسناد الواحدي ؛ لأنه معلق.

لكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

ثم إن هذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] أسباب النزول ص١٩٧.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٣١/٦ كتاب المناقب باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم .. برقم ٣٦٣٥ .

[٣] صحيح مسلم ٣٢٦/٣ برقم ١٦٩٩ .

[٤] سنن أبي داود ٥٩٣/٤ . ٥٩٤ برقم٤٤٤٦ .

[٥] جامع الترمذي ٤٣/٤ برقم١٤٣٦ .

[٦] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١٩٠/١/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٤٢٧) قوله عز وجل ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : إن جماعة من اليهود منهم كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى محمدعليه الصلاة والسلام؛ لعلنا نفتنه عن دينه ، فأتوه فقالوا: يا محمد ، قد عرفت أنا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا ، وإن بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك ، فتقضي لنا عليهم ؛ ونحن نؤمن بك ونصدقك ، فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾[٢].[٣]

٤٢٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . ، قال: ثني سعيد ابن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس فذكر نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] والبيهقي[٦] من طريق محمد بن إسحاق به.

وعزاه السيوطي[٧] لابن إسحاق .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٨].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٩].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١٠].

٤- محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت : مجهول[١١].

---

[١] المائد ٤٩ .

[٢] المائدة ٤٩ .

[٣] أسباب النزول ص١٩٨.

[٤] تفسير الطبري ٢٧٣/٦ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١١٥٤/٤رقم٦٤٩٨ .

[٦] دلائل النبوة ٥٣٦/٢ .

[٧] الدر المنثور ٩٦/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد ؛ مجهول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٢٨) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾[١].

قال عطية العوفي: جاء عبادة بن الصامت فقال: يا رسول الله ، إن لي موالي من اليهود كثير عددهم ؛ حاضر نصرهم ، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود ، وآوي إلى الله ورسوله، فقال عبد الله بن أبي : إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه ، فقال : قد قبلت ؛ فأنزل الله تعالى فيهما ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ﴾[٢] إلى قوله تعالى ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ ﴾[٣] يعني عبد الله بن أبي ﴿ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ ﴾[٤] وفي ولايتهم ﴿ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞ ﴾[٥] الآية . [٦]

٤٢٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٧] قال: حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: سمعت أبي ، عن عطية بن سعد قال : جاء عبادة بن الصامت فذكره نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨] وابن أبي حاتم[٩].

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١٠].

٢- ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[١١].

٣- أبوه : هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ؛ ثقة[١٢].

٤- عطية بن سعد : هو العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[١٣].

---

[١] المائدة ٥١ .

[٢] المائدة ٥١ .

[٣] المائدة ٥٢ .

[٤] المائدة ٥٢ .

[٥] المائدة ٥٢ .

[٦] أسباب النزول ص١٩٨.

[٧] تفسير الطبري ٦/٢٧٥ .

[٨] مصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٣٧برقم١٢٣٥١ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم٤/١١٥٨ رقم ٦٥٢٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[١٢] تهذيب الكمال ٢/٢٩٩ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠.

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عطية العوفي ؛ ضعيف.

٢- الإرسال .

وله شاهد يرتقي به إلى درجة الحسن أخرجه ابن هشام[١] عن ابن إسحاق قال: حدثني أبي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت به .

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي[٢] وابن أبي حاتم[٣] به نحوه .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

دراسة إسناد ابن هشام :

١- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٢- أبوه : إسحاق بن يسار المدني ، والد محمد صاحب المغازي ؛ ثقة[٦] .

٣- عبادة بن الوليد بن عبادة : هو ابن الصامت ، ويقال له عبد الله ؛ ثقة[٧].

٤- عبادة بن الصامت : هو ابن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء ؛ بدري مشهور[٨] .

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] السيرة لابن هشام ٣/١٠-١١ .

[٢] دلائل النبوة ٣/١٧٤-١٧٥.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٤/١١٥٨ رقم ٦٥٢١ .

[٤] الدر المنثور٣/٩٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تهذيب الكمال٢/٤٩٥ ، وتقريب التهذيب ٢/٦٢ .

[٧] تهذيب الكمال١٤/١٩٨ ، وتقريب التهذيب ١/٣٩٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة١٨١٢ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة٤٩٦ ، والثقات لابن حبان٥/١٤٤، وسير أعلام النبلاء٨/١٠٧ .

[٨] تهذيب الكمال١٤/١٨٣ ، وتقريب التهذيب ١/٣٩٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة١٨٠٩ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة٤٩٢ ، وشذرات الذهب١/٦٢.٤٠ ، وسير أعلام النبلاء٢/٥ .

(٤٢٩) قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[١].

قال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا، وأقسموا أن لا يجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل ، وشكا ما يلقى من اليهود ؛ فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء .[٢]

٤٢٩- **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] والبغوي[٤] ؛ كلاهما معلقاً.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما جابر بن عبد الله فترجمته كما يلي :

- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] المائدة ٥٥ .

[٢] أسباب النزول ص١٩٩.

[٣] الوسيط ٢٠١/٢ .

[٤] تفسير البغوي٧٢/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤٣٠) ونحو هذا قال الكلبي وزاد : إن آخر الآية نزل في علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ؛ لأنه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة. [١]

٤٣٠- **التخريج** : سيأتي مسنداً برقم ٤٣١ ؛ حيث سيخرَّجُ ويُدرس الإسناد ويُحكم عليه هناك، إن شاء الله .

[١] أسباب النزول ص١٩٠.

(٤٣١) أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال : حدثنا محمد الأسود ، عن محمد بن مروان ، عن محمد السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا : يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث ، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا، وآلوا[١] على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشقَّ ذلك علينا ، فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٢] الآية ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، فنظر سائلاً فقال: هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب ، قال : من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم ، وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : على أي حال أعطاك ؟ قال : أعطاني وهو راكع ، فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قرأ ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[٣] .[٤]

٤٣١- **التخريج** : أخرجه ابن مردويه[٥] من طريق محمد بن السائب به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر التميمي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- الحسين بن محمد بن أبي هريرة[٨]:

٤- عبد الله بن عبد الوهاب : هو الحجبي[٩] ، أبو محمد البصري ؛ ثقة[١].

---

[١] آلوا : أي حلفوا . تاج العروس ٣٧/٩١ .

[٢] المائدة ٥٥ .

[٣] المائدة ٥٦ .

[٤] أسباب النزول ص١٩٩.

[٥] كما في تفسير ابن كثير ٢/٧٢

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] لم أجد له ترجمة.

[٩] بفتح المهملة والجيم ثم موحدة .

٥- محمد بن الأسود [٢].

٦- محمد بن مروان : هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٣].

٧- محمد بن السائب : هو الكلبي ؛ متروك الحديث كذاب[٤].

٨- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ مدلس[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب.

وله شاهد أخرجه عبد الرزاق[٧] قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[٨] الآية نزلت في علي بن أبي طالب.

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- عبد الوهاب بن مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ متروك ، وكذَّبه الثوري[٩].

٢- أبوه : هو مجاهد بن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه عبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك ، وكذبه الثوري كما في التقريب.

وأخرج ابن جرير[١٢] قال: حدثني الحارث ، ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا غالب بن عبيد الله ، قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[١٣] . . الآية. قال: نزلت في علي بن أبي طالب ، تصدق وهو راكع .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٤٦/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٠/١ ، والجرح والتعديل ١٠٦/٥رقم ٤٨٦ .

[٢] لم أجد له ترجمة.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] كما في تفسير ابن كثير ٧٢/٢ .

[٨] المائدة ٥٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تفسير الطبري ٢٨٩/٦ .

[١٣] المائدة ٥٥ .

وذكره ابن كثير[١] في تفسيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي ، قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٢].

٢- عبد العزيز : هو ابن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي؛ متروك، وكذبه ابن معين[٣].

٣- غالب بن عبيد الله : هو العقيلي الجزري ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال النسائي: متروك الحديث ، وقال ابن أبي حاتم والدارقطني : متروك الحديث وقال الحاكم: ساقط الحديث ، وقال العقيلي : وكان ضعيفاً في الحديث[٤].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه عبد العزيز بن أبان ؛ متروك الحديث وكذبه ابن معين ، وغالب بن عبيد الله ؛ متروك ساقط الحديث.

قلت : ولا يصح شيء في سبب نزول هذه الآية .

قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر هذه الروايات: " وليس يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها ".

---

[١] تفسير ابن كثير ٢/٧١-٧٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٤٠٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٤٠٤ .

[٤] التاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة٤٥٣ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة٢٧٢ ، والضعفاء للنسائي ص١٩٥/ ترجمة٥٠٨ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة٣٣١ ، والضعفاء للعقيلي٣/٤٣١ ، ولسان الميزان٦/٢٩٧ترجمة٥٩٧٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٣٢) قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا ﴾[١].

قال ابن عباس : كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام، ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادّونهما ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٣٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا هناد بن السري وأبو كريب ، قالا: ثنا يونس بن بكير ، قال : ثني ابن إسحاق ، قال : ثني محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . قال : ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد من قوله.

وعزاه السيوطي[٥] لابن إسحاق وابن المنذر وأبي الشيخ.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد بن السَّريّ : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرىّ الكوفي ؛ ثقة[٦].

٢- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٧].

٣- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني؛صدق يخطئ[٨].

٤- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٥- محمد بن أبي محمد، مولى زيد بن ثابت : مجهول[١٠].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١١].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس [١٣] .

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد مجهول .

---

[١] المائدة ٥٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠٠.

[٣] تفسير الطبري ٢٩٠/٦ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١١٦٣/٤رقم٦٥٥٦ .

[٥] الدر المنثور ١٠٧/٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٣١٣/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٧١/١١-٧٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٣٣) قوله تعالى ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ﴾[١].

قال الكلبي : كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نادى إلى الصلاة ، فقام المسلمون إليها ، قالت اليهود : قوموا لا قاموا صلُّوا لا صلَّوْا ركعوا لا ركعوا، على طريق الاستهزاء والضحك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٣٣- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن محبوب الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أخبرنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس .

دراسة إسناد البيهقي :

١- أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان : نيسابوري من بيت الحديث صاحب فوائد[٤] .

٢- الحسين بن محمد بن هارون [٥]:

٣- أحمد بن محمد بن نصر اللباد : شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم[٦].

٤- يوسف بن بلال[٧] .

٥- محمد بن مروان : هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٨].

٦- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٩].

٧- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١٠].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ فيه محمد بن السائب الكلبي كذاب، وابن مروان متهم به.

---

[١] المائدة ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠٠.

[٣] دلائل النبوة ٦/٢٧٥

[٤] المنتخب من السياق ٢٥.

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٧] تقدم برقم ٢٧ أني لم أجد له ترجمة .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٣٤) قال السدي : نزلت في رجل من نصارى المدينة كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن محمداً رسول الله قال : حرق الكاذب ، فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام ، فطارت منها شرارة في البيت؛ فاحترق هو وأهله. [١]

٤٣٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق أحمد بن المفضل به .

وعزاه السيوطي[٤] لأبي الشيخ عن السدي .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٥].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ، صدوق شيعي[٦].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٧].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ .

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإعضال.

---

[١] أسباب النزول ص٢٠١.

[٢] تفسير الطبري ٦/٢٩١ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم٤/١١٦٣- ١١٦٤رقم ٦٥٥٧ .

[٤] الدر المنثور ٣/١٠٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٣٥) وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ؛ فدخلوا على رسول الله ، وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية ؛ فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء من قبلك ، ولو كان في هذا الأمر خير كان أولى الناس به الأنبياء والرسل من قبلك ؛ فمن أين لك صياح كصياح العير، فما أقبح من صوت ولا أسمج من كفر؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية وأنزل ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [١] الآية . [٢]

٤٣٥- **التخريج** : ذكره البغوي[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] فصلت ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠١.

[٣] تفسير البغوي ٣/٧٤ .

(٤٣٦) قوله تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ، فقال: أُومن بالله وملائكته وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾[٢]؛ فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا : والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم، ولا ديناً شراً من دينكم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾[٣] إلى قوله ﴿ فَٰسِقُونَ ﴾[٤] . [٥]

٤٣٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] قال: حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا يونس بن بكير، قال : ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد بن أبي محمد – مولى زيد بن ثابت– قال : ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس فذكره ، وذكر أسماء اليهود.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد قوله.

وعزاه السيوطي[٨] لابن إسحاق ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد بن السري : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرِيّ الكوفي ؛ ثقة[٩].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[١٠].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١١].

٤- محمد بن أبي محمد ، مولى زيد بن ثابت : مجهول[١٢].

---

[١] المائدة ٥٩ .

[٢] البقرة ١٣٦ .

[٣] المائدة ٥٩ .

[٤] المائدة ٥٩ .

[٥] أسباب النزول ص٢٠١.

[٦] تفسير الطبري ٢٩٢/٦ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١١٦٤/٤ رقم٦٥٥٩ .

[٨] الدر المنثور ١٠٨/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد ؛ مجهول عين لم يرو عنه غير ابن إسحاق.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٣٧) قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[١].

قال الحسن : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لما بعثني الله تعالى برسالتي؛ ضقت بها ذرعاً وعرفت أن من الناس من يكذبني) ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشاً واليهود والنصارى ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٤٣٧- **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] معلقاً .

وعزاه السيوطي[٤] لأبي الشيخ عن الحسن .

دراسة الإسناد :

لم أجد من أسنده ، وأما الحسن فترجمته كما يلي :

- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على إسناده .

وأخرج أبو نعيم[٦] قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهوية ، ثنا كلثوم بن أبي سدرة[٧]، ثنا عطاء بن ميسرة ، عن أبي هريرة، عن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: (إن الله تعالى أرسلني برسالة فضقت بها ذرعاً، وعلمت أن الناس مكذبي ؛ فأوعدني إن لم أبلغها ليعذبني) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما توادَّ اثنان في الله في الإسلام فيفسد ذلك من بينهما؛ إلا من حدث يحدثه أحدهما) .

قال أبو نعيم : غريب بهذا اللفظ ، عن أبي هريرة، وعطاء تفرد به عنه كلثوم في النسخة .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- أبو أحمد محمد بن أحمد : هو ابن إبراهيم بن سليمان القاضي ، الأصبهاني ؛ الحافظ، المعروف بالعسال ، صاحب المصنفات[٨].

---

[١] المائدة ٦٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠١.

[٣] الوسيط ٢٠٨/٢.

[٤] الدر المنثور ١١٦/٣ ، وأسباب النزول١٦٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] حلية الأولياء٢٠٢/٥ .

[٧] وقع في الحلية (كلثوم بن محمد بن أبي رستة) ، والصواب ما أثبتّه.

[٨] سير أعلام النبلاء ٦/١٦ ، والأنساب ١٨٩/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ٣٨٠/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٧٠/١.

٢- عبد الله بن شيرويه : هو عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري؛ الإمام الحافظ الفقيه ، أبو محمد [١].

٣- إسحاق بن راهويه : هو الحنظلي ؛ ثقة حافظ مجتهد[٢].

٤- كلثوم بن محمد بن أبي سدرة : الحلبي ، قال ابن أبي حاتم : " كان جندياً بخرسان؛ لا يصح حديثه " ، وقال ابن حبان: " يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني" ، وقال ابن عدي : " يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وعن غيره مما لا يتابع عليه"[٣].

٥- عطاء بن ميسرة : هو الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٤].

٦- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي ؛ حافظ الصحابة[٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ كلثوم بن محمد لا يصح حديثه.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤/١٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٥ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٣] التاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة٩٨٣ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة٩٣٠ ، وميزان الاعتدال٣ / ترجمة ٦٩٧٠.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٤٣٨) أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، قال : أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الحلواني ، قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الأعمش وأبي الجحاف[١] ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ ﴾[٢] يوم غدير خم[٣] في علي علي بن أبي طالب رضي الله عنه . [٤]

٤٣٨- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٥] . وعزاه السيوطي[٦] لابن مردويه ، وابن عساكر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد محمد بن علي الصفار: شيخ مشهور بالحديث ، وكان صاحب كتب[٧].

٢- الحسن بن أحمد المخلدي : هو الإمام الصدوق أبو محمد الشيباني، النيسابوري، العدل؛ شيخ العدالة[٨].

٣- محمد بن حمدون بن خالد : الحافظ الثبت المجود[٩].

٤- محمد بن إبراهيم الحلواني[١٠].

٥- الحسن بن حماد سَجَّادة: هو الحسن بن حماد بن كُسَيب ، الحضرمي، أبو علي، وسَجَّادة لقب له ؛ صدوق[١١].

٦- علي بن عابس : هو الأسدي ، الكوفي ؛ ضعيف[١٢].

---

[١] وقع في المطبوع :(وأبي الحجاب)، والتصويب من ترجمة عطية العوفي في تهذيب الكمال حيث ذكرأن أبا الجحاف من تلاميذه .

[٢] المائدة ٦٧ .

[٣] غدير خم : موضع بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان . معجم البلدان ١٨٨/٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٠٢.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم١١٧٢/٤رقم٦٦٠٩ .

[٦] الدر المنثور ١١٧/٣ .

[٧] المنتخب ٥٣/ ترجمة ١٠٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٦٠/١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٨٠٧/٣- ٨٠٨ ، وشذرات الذهب ٢٨٦/٢ .

[١٠] لم أجد له ترجمة .

[١١] تهذيب الكمال ١٢٩/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٥/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/١١ ، وشذرات الذهب٩٩/٢ .

[١٢] تهذيب الكمال ٥٠٢/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٤٣٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة٨٥ ، وميزان الاعتدال٥٨٧٢/٣ .

٧- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس [١]

٨- أبو الجحاف : هو داود بن أبي عوف . سويد . التميمي، البُرْجُمي، مشهور بكنيته ؛ وهو صدوق ، شيعي ، ربما أخطأ[٢].

٩- عطية : صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٣].

١٠- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الأنصاري ، له ولأبيه صحبة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن إبراهيم الحلواني ؛ لم أجد له ترجمة .

٢- عطية العوفي ؛ ضعيف مدلس .

٣- علي بن عابس ؛ ضعيف ومدلس .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تهذيب الكمال٨/٤٣٤ ، وتقريب التهذيب ١/٢٣٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة٧٩٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٩٢٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٤٣٩) قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[١].

قالت عائشة رضي الله عنها : سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت : يا رسول الله ما شأنك ؟ قال : (ألا رجل صالح يحرسنا الليلة)، فقالت: بينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح ، فقال : (من هذا ؟) قال: سعد وحذيفة جئنا نحرسك ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه ؛ ونزلت هذه الآية ؛ فأخرج[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة أدم[٣] وقال: (انصرفوا يا أيها الناس ؛ فَقَد عَصَمَني الله). [٤]

٤٣٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم، قال : ثنا الحارث بن عبيد[٦] أبو قدامة الإيادي ، قال: ثنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة نحوه دون ذكر أسماء الحرس .

وأخرجه الترمذي[٧] وابن أبي حاتم[٨] والبيهقي[٩] والحاكم[١٠]من طريق عبد الله بن شقيق به .

وعزاه السيوطي[١١] لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وأبي نعيم وابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[١٢].

٢- مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي ، أبو عمرو البصري ؛ ثقة مأمون[١٣].

٣- الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي : هو البصري ؛ صدوق يخطئ[١٤].

---

[١] المائدة ٦٧ .

[٢] في المطبوع : فأنزل .

[٣] قبة أدم : هي البناء من الأدم ، وهو الجلد مشتق من ذلك ، والجمع قبب . لسان العرب ٦٥٩/١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٠٢.

[٥] تفسير الطبري ٣٠٨/٦ .

[٦] وقع في ابن جرير :عبيدة ، والصواب ما أثبتّه ، والتصحيح من ترجمته ومن ترجمة شيخه من تهذيب الكمال .

[٧] جامع الترمذي ٢٥١/٥ برقم ٣٠٤٦ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١١٧٣/٤- ١١٧٤ رقم٦٦١٥ .

[٩] السنن الكبرى ٨/٩ ، ودلائل النبوة ١٨٤/٢ .

[١٠] مستدرك الحاكم ٣١٣/٢ .

[١١] الدر المنثور ١١٨/٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

٤- سعيد الجريري : هو ابن إياس ؛ ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين[١].

٥- عبد الله بن شقيق : هو العُقيلي ؛ بصري ثقة ، فيه نصب[٢].

٦- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛أم المؤمنين[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى بن إبراهيم الآملي وإن كان ليس له ترجمة، فقد تابعه إبراهيم بن مرزوق البصري[٤] ، وهو ثقة عمي قبل موته ، فكان يخطئ ولا يرجع[٥].

---

[١] تهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة١٥٢٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة١ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٥/١ ، وشذرات الذهب٢١٥/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٨٩/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة٣٤٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٣٧٦ ، والثقات لابن حبان١٠/٥ .

[٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

[٤] كما عند ابن أبي حاتم .

[٥] تقريب التهذيب ٤٣/١ .

(٤٤٠) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : حدثنا إسماعيل بن نجيد، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حدثنا محمد بن العلاء ، قال: حدثنا الحماني ، قال : حدثنا النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه أبو طالب رجالاً من بني هاشم يحرسونه ، حتى نزلت عليه هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[١] إلى قوله : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٢] ، قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه ، فقال : (يا عم ، إن الله تعالى قد عصمني من الجن والإنس) . [٣]

٤٤٠- **التخريج** : رواه الطبراني[٤] وأبو نعيم[٥] والواحدي[٦]؛ كلهم من طريق الحماني به.

وعزاه السيوطي[٧] لأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم الواعظ : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي؛ ثقة[٨].

٢- إسماعيل بن نجيد : هو أبو عمرو السلمي، الشيخ الإمام القدوة المحدث، الصوفي[٩].

٣- محمد بن الحسن بن الخليل[١٠]:

٤- محمد بن العلاء : الهمداني ، أبو كريب ؛ ثقة حافظ[١١].

---

[١] المائدة ٦٧ .

[٢] المائدة ٦٧ .

[٣] أسباب النزول ص٢٠٢.

[٤] تفسير الطبري ٢٥٦/١١ برقم ١١٦٦٣ .

[٥] دلائل النبوة ٢٥٣/٣ .

[٦] الوسيط ٢٠٩/٢ .

[٧] الدر المنثور ١١٨/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[١٠] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١٩٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٥- الحماني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني؛ صدوق يخطئ، رُمي بالإرجاء[١].

٦- النضر : هو ابن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز ؛ متروك[٢].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه النضر بن عبد الرحمن ؛ متروك .

لكنه قد صح في الأثر الذي قبله برقم ٤٣٦.

---

[١] تهذيب الكمال١٦/٤٥٠ ، وتقريب التهذيب ١/٤٩٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة١٦٥٣ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة٧٩، وشذرات الذهب٢/٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٤١) قوله تعالى :﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ ﴾[١] الآيات.

إلى قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ ﴾[٢] ، نزلت في النجاشي وأصحابه.

قال ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين ؛ فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود في رهط من أصحابه إلى النجاشي وقال : (إنه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده أحد؛ فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً) ، فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اقرءوا فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان ، فكلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾[٣] الآية .[٤]

٤٤١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال :حدثني المثنى، قال : ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس فذكره مطولا.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق أبيه عن أبي صالح به.

وعزاه السيوطي[٧] لابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٨] .

٢- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٩].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[١٠].

---

[١] المائدة ٨٢ .

[٢] المائدة ٨٦ .

[٣] المائدة ٨٢ ، و٨٣ .

[٤] أسباب النزول ص٢٠٣.

[٥] تفسير الطبري ٢/٧

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١١٨٤/٤رقم٦٦٧٧ .

[٧] الدر المنثور ١٣١/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

حسنٌ ، والمثنى وإن كنت لم أجد من ترجم له إلا أنه تابعه أبو حاتم الرازي كما في تفسير ابنه ، وعبد الله بن صالح وإن كان فيه كلام إلا أن الراوي عنه أبو حاتم الرازي وهو من الأثبات فيه ، وعلي بن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بينه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد أو عكرمة وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٤٢) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال : حدثنا محمد ابن يحيى ، قال حدثنا أبو صالح . كاتب الليث . ، قال : حدثني الليث، قال: حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن عروة بن الزبير وغيرهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي وقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، فأرسل إلى الرهبان والقسيسين ، فجمعهم ، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم عليها السلام ، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، وهم الذين أنزل فيهم ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾[١] إلى قوله ﴿ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[٢].[٣]

٤٤٢- **التخريج:** أخرجه النسائي[٤] وابن أبي حاتم[٥] وابن جرير[٦] وابن أبي شيبة[٧] والطبراني[٨] وأبو نعيم[٩] ؛ كلهم من طريق ابن شهاب به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر ، الصيرفي الأمين[١٠].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل: هو أبو سعيد النيسابوري ؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[١١].

---

[١] المائدة ٨٢ .

[٢] المائدة ٨٣ .

[٣] أسباب النزول ص٢٠٣.

[٤] تفسير النسائي ٤٤٣/١ برقم ١٦٨٣ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم١١٨٥/٤رقم٦٦٧٨ .

[٦] تفسير الطبري ٥/٧ .

[٧] مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٩/١٤ .

[٨] المعجم الكبير ٥٥/١٢ برقم ١٢٤٥٥ برقم ١٨٤٩١ .

[٩] حلية الأولياء ١١٧/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن : هو أبو حامد ابن الشرقي؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- أبو صالح كاتب الليث : هو عبد الله بن صالح ؛ صدوق كثير الغلط[٣].

٦- الليث : هو ابن سعد أبو الحارث الفهمي ؛ ثقة ثبت فقيه[٤].

٧- يونس : هو ابن أبي يعفور العبدي ، الكوفي ؛صدوق يخطئ كثيراً[٥].

٨- ابن شهاب : هو الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٦].

٩- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٧].

١٠- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي:

١- أبو صالح ؛ صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة.

٢- يونس بن أبي يعفور ؛ صدوق يخطئ كثيراً.

٣- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] تهذيب الكمال٣٢/٥٥٨ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة٣٥٢٠ ، والجرح والتعديل٩/ ترجمة ١٠٤٠ ، والثقات لابن حبان٧/٦٥١ ، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٩٩٢٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(٤٤٣) وقال آخرون : قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه ومعهم سبعون رجلاً بعثهم النجاشي وفداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف ، اثنان وستون من الحبشة ، وثمانية من أهل الشام، وهم بحيرا الراهب وأبرهة وإدريس وأشرف وتمام وقثيم ودريد وأيمن ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس إلى آخرها ؛ فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا : ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات. [١]

٤٤٣- **التخريج** : سيأتي مسنداً في الإسناد الآتي .

[١] أسباب النزول ص٢٠٤.

(٤٤٤) أخبرنا أحمد بن محمد العدل ، قال : حدثنا زاهر بن أحمد ، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي[١]، قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾[٢] قال : بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار أصحابه ثلاثين رجلاً ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس ؛ فبكوا ؛ فنزلت هذه الآية . [٣]

٤٤٤- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] وابن جرير[٥]من طريق شريك وسفيان به.

وعزاه السيوطي[٦] لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد العدل : شيخ مرضي ؛ ثقة ، من بيت العدالة[٧].

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي الفقيه ، السرخسي؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٨].

٣- أبو القاسم : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي؛ الحافظ الإمام الحجة[٩].

٤- علي بن الجعد : هو ابن عبيد الجوهري؛ثقة ثبت ، رمي بالتشيع[١٠].

٥- شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (حدثنا أبو القاسم قال : حدثنا البغوي) والصحيح ما أثبته وتم التصحيح من ترجمة علي بن الجعد ففيها أن البغوي من تلاميذ هـ .

[٢] المائدة ٨٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٠٤.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١١٨٤/٤رقم٦٦٧٣.

[٥] تفسير الطبري ٤/٧ .

[٦] الدر المنثور ١٣٠/٣ .

[٧] المنتخب ١٨٨/٨٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

٦- سالم : هو ابن عجلان القرشي ، الأفطس ؛ ثقة رمي بالإرجاء[١].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

وشريك قد تابعه سفيان كما عند ابن جرير .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٤٤٥) قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾[١].

أخبرنا أبو عثمان بن أبي عمرو المؤذن ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال : حدثنا الحسن بن سفيان[٢]، قال : أخبرنا إسحاق بن منصور، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن عثمان بن سعد ، قال : أخبرني عكرمة، عن ابن عباس ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء ؛ وإني حرمت علي اللحم ؛ فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾[٣] ، ونزلت ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾[٤] الآية . [٥]

٤٤٥- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٦] وابن جرير[٧] والطبراني[٨] وابن أبي حاتم[٩] وابن عدي[١٠] عدي[١٠] ؛ كلهم من طريق أبي عاصم به .

وعزاه السيوطي[١١] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان بن أبي عمرو المؤذن : هو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١٢].

٢- محمد بن أحمد بن حمدان : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[١٣].

٣- الحسن بن سفيان : هو أبو العباس الشيباني ، الخراساني النسوي ؛ صاحب المسند[١٤].

---

[١] المائدة ٨٧ .

[٢] وقع في المطبوع : (الحسين بن نصر بن سفيان ، وفي نسخة الحسن بن سفيان) والصواب ما أثبته ؛ لأني لم أجد ترجمة للحسين بن نصر بن سفيان وتم التصحيح من ترجمة إسحاق بن منصور.

[٣] المائدة ٨٧ .

[٤] المائدة ٨٨ .

[٥] أسباب النزول ص٢٠٤.

[٦] جامع الترمذي ٢٥٥/٥ برقم ٣٠٥٤ .

[٧] تفسير الطبري ١١/٧ .

[٨] المعجم الكبير ٣٥٠/١١ برقم ١١٩٨١ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم١١٨٦/٤رقم٦٦٨٧.

[١٠] الكامل ١٨١٧/٥.

[١١] الدر المنثور ١٣٩/٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

٤- إسحاق بن منصور : هو ابن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي، المروزي ؛ ثقة ثبت[١].

٥- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٢].

٦- عثمان بن سعد : هو الكاتب أبو بكر ، البصري ؛ ضعيف[٣] .

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه عثمان بن سعيد الكاتب ضعيف .

لكن له شاهد عن قتادة يرتقي به إلى درجة الصحيح لغيره أخرجه ابن جرير[٦] قال : حدثنا بشر بشر ابن معاذ ،[٧] قال : ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٨].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ، ثقة ثبت [٩].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [١٠].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١١].

الحكم على الإسناد : حسن ، إلا أنه مرسل . لكنه يشهد له رواية ابن عباس قبله ؛ فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٧٠/٢ ، وتقريب التهذيب ٦١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٤/١ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٦٢/٦ ، ٣٦٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٣] تهذيب الكمال٣٧٥/١٩ ، وتقريب التهذيب ٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٢٣٧ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٨٣٨، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة٥٥١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير الطبري٩/٧ .

[٧] وقع في تفسير الطبري بعد بشر بن معاذ : جامع بن حماد وأظنه مقحماً لأمور :

أ- أن هذا الإسناد بدونه معروف مشهور .

ب-أن جامعاً هذا لم يذكر في مشايخ بشر .

ت-لم أجد لجامع هذا ترجمة .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٤٤٦) قال المفسرون : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم على التخويف ؛ فرق الناس وبكوا؛ فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي ومعقل ابن مقرن ، واتفقوا على أن يصوموا النهار ، ويقوموا الليل ، ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم ولا الودك ، ولا يقربوا النساء والطيب، ويلبسون المسوح ويرفضون الدنيا ويسيحون في الأرض ويترهبوا، ويجبوا المذاكير[١]، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعهم فقال: (ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا ؟) فقالوا: بلى يا رسول الله ، وما أردنا إلا الخير، فقال:(إني لم أؤمر بذلك ، إن لأنفسكم عليكم حقاً ؛ فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدسم ، فمن رغب عن سنتي فليس مني) ، ثم خرج إلى الناس وخطبهم فقال : (ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا، أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ولا رهباناً ، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع ، وإن سياحة أمتي الصوم ورهبانيتها الجهاد ، واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجوا واعتمروا ، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديارات[٢] والصوامع[٣])؛

فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فقالوا : يا رسول الله كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها، وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا ؛ فأنزل الله تعالى ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾[٤] الآية .[٥]

---

[١] جب المذاكير : الجب هو القطع ، والمذاكير جمع ذكر ، والمجبوب مقطوع الذكر . النهاية في غريب الحديث ٧٣٣/٦ .

[٢] الديارات : جمع دير ، وهو خان النصارى . لسان العرب ٤٥٧/٤ .

[٣] الصوامع : جمع صومعة وهي منار الراهب . لسان العرب ٤٠٧/٧ .

[٤] المائدة ٨٩ .

[٥] أسباب النزول ص٢٠٥.

٤٤٦- **ورد نحو هذا عن قتادة والسدي :**

أولاً : رواية قتادة :

التخريج : تقدم تخريجها ودراسة إسنادها والحكم عليها برقم (٤٤٥).

ثانياً : رواية السدي :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٢].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٣].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، صدوق ؛ كثير الخطأ يغرب[٤].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط بن نصر ؛ صدوق ، كثير الخطأ.

٢-السدي ؛ صدوق يهم .

٣-الإعضال .

---

[١] تفسير الطبري ٩/٧.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٤٧) قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر المطوعي ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : حدثنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الحسن بن موسى[٢]، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا سماك بن حرب، قال : حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أتيت على نفر من المهاجرين فقالوا : تعال نطعمك ونسقيك خمراً ، وذلك قبل أن يحرم الخمر، فأتيتهم في حش ، والحش : البستان ، وإذا رأس جزور مشوياً عندهم ودنّ[٣] من خمر ، فأكلت وشربت معهم ، وذكرت الأنصار والمهاجرين، فقلت : المهاجرون خير من الأنصار ، فأخذ رجل أحد لحى الرأس ، فجدع أنفي بذلك ، فأتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؛ فأنزل الله في شأن الخمر ﴿ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ ﴾[٤] الآية . رواه مسلم عن أبي خيثمة .[٥]

٤٤٧- **التخريج** : رواه مسلم[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] والنحاس[٩] ؛ كلهم من طريق طريق سماك بن حرب به.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه.

---

[١] المائدة ٩٠ .

[٢] وقع في المطبوع :(الحسن أبو موسى) والتصحيح من ترجمة تلميذه أبي خيثمة زهير بن حرب، وفي ترجمة شيخه زهير بن معاوية، وإن كان وقع في ترجمة شيخه في تهذيب الكمال أنه الحسن بن محمد الأشيب، فهو خطأ .

[٣] الدنّ : ما عظم من الرواقيد وهو كهيئة الحب إلا أنه أطول منه ، مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة ، والجمع دنان، وقيل الدن أصغر من الحب له عسعس فلا يقعد إلا أن يحفر له . لسان العرب ١٥٩/١٣ ، وتاج العروس ٢٨/٣٥ .

[٤] المائدة ٩٠ .

[٥] أسباب النزول ص٢٠٦.

[٦] صحيح مسلم ١٨٧٧/٤ رقم ١٧٤٨ .

[٧] تفسير الطبري ٣٣/٧-٣٤ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم١٢٠٠/٤ رقم٦٧٦٧ .

[٩] الناسخ والمنسوخ ٥٧٨/١ رقم ١٢٨.

[١٠] الدر المنثور ١٥٨/٣ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي بكر المطوعي : هو محمد بن عبد الرحمن النحوي، الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[١].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو المقري ؛ من الثقات[٢].

٣- أحمد بن علي الموصلي : هو أبو يعلى التميمي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٣].

٤- أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ؛ ثقة ثبت[٤].

٥- الحسن بن موسى: هو الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها؛ ثقة[٥].

٦- زهير : هو ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي ؛ ثقة ثبت[٦].

٧- سماك بن حرب : هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٧].

٨- مصعب بن سعد : هو ابن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني ؛ ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل[٨] .

٩- سعد بن أبي وقاص : صحابي جليل ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٥] تهذيب الكمال٦/٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ١/١٧١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة٢٥٦٧ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٦٠ ، وتذكرة الحفاظ١/٣٦٩ ، وسير أعلام النبلاء٩/٤٥٩.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٨/٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٥١، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة١٥١٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٤٠٣ ، والثقات لابن حبان ٥/٢١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٤٤٨) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة، عن عمر ابن الخطاب قال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً ؛ فنزلت الآية التي في البقرة ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾[١]، فدعا عمر فقرئت عليه، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ؛ فنزلت الآية التي في النساء ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾[٢]، فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة ينادي لا يقربنَّ الصلاة سكران، فدعا عمر فقرئت عليه ، فقال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً ؛ فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾[٣] ؛ فدعا عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ ﴿ مُّنتَهُونَ ﴾[٤] قال عمر : انتهينا ، وكانت تحدث أشياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها ، منها قصة علي بن أبي طالب مع حمزة رضي الله عنهما . [٥]

٤٤٨- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٦] وأبو داود[٧] والنسائي[٨] وابن جرير[٩] والحاكم[١٠] والبيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق إسرائيل به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل: هو أبو سعيد النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[١٢].

---

[١] البقرة ٢١٩ .

[٢] النساء ٤٣ .

[٣] المائدة ٩٠ .

[٤] المائدة ٩١ .

[٥] أسباب النزول ص٢٠٧.

[٦] جامع الترمذي ٢٥٣/٥ رقم ٣٠٤٩ .

[٧] سنن أبي داود ٧٩/٤ برقم ٣٦٧٠ .

[٨] سنن النسائي ٢٨٦/٨ برقم ٥٥٤٠ .

[٩] تفسير الطبري٣٣/٧ .

[١٠] مستدرك الحاكم ٢٧٨/٢ .

[١١] السنن الكبرى ٢٨٥/٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

٢- أحمد بن جعفر بن مالك: هو أبو بكر القطيعي؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[١].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٢].

٤- أبوه : أحمد بن حنبل أبو عبد الله المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٣].

٥- خلف بن الوليد : هو أبو الوليد الجوهري، قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة [٤].

٦- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٥].

٧- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٦].

٨- أبو ميسرة : هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ؛ ثقة عابد ، مخضرم[٧].

٩- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل ؛ أمير المؤمنين ، أبو حفص[٨].

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ وأبو ميسرة وإن تُكلم في سماعه من عمر فقد ذكر ابن حجر[٩] روايته عن عمر ولم يتكلم عليها ، هذا وقد صحح هذا الحديث الحاكم ونقل ابن كثير[١٠] تصحيح ابن المديني لهذا الحديث ؛ ومعلوم أن ابن المديني يشترط في صحة الحديث اللقاء والسماع .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] التاريخ الكبير ٣/ ترجمة ٦٥٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٦٨٨ ، والثقات لابن حبان ٢٢٧/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٢٠/٨، والمنتظم ٢٥٠/١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٩] تهذيب التهذيب ٤٧/٨.

[١٠] تفسير ابن كثير ٩٣/٢.

(٤٤٩) وهي ما أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد ، قال : أخبرنا يوسف بن موسى المروزي ، قال: أخبرنا أحمد ابن صالح ، قال : أخبرنا عنبسة قال : أخبرنا يونس[١]، عن ابن شهاب قال : أخبرني علي بن الحسين ، أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب قال: كانت لي شارف[٢] من نصيبي من المغنم يوم بدر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفاً من الخمس ، ولما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل معي ، فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين؛ فأستعين به في وليمة عرسي ، فبينما أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار ، فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادها ، فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر، قلت : من فعل هذا؟ فقالوا : فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الأنصار غنت قينة[٣] وأصحابه ، فقالت في غنائها :

أَلا يا حَمزُ لِّلشَرفِ النَواءِ وَهُنَّ مُعَقَلاتٌ بِالفِناءِ
ضعِ السِكين في اللَّباتِ مِنها فَضَرَجَهُنَّ حَمزَةُ بِالدِماءِ
فأَطعِم مِن شَرائِحِها كباباً مُلَهوَجَةً عَلى وَهجِ الصِلاءِ
فَأَنتَ أَبا عَمارةٍ المُرَجى لِكَشفِ الضُرِ عَنا وَالبَلاءِ

فوثب إلى السيف ، فاجتب أسنمتها وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما ، قال علي عليه السلام : فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد ابن حارثة ، قال: فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال: (مالك) ؟

---

[١] وقع في المطبوع : (يوسف) وهو تصحيف والصواب ما أثبته : ؛ لأنه تبين من خلال البحث في ترجمة عنبسة أنه ليس ثمة أحد من مشايخه يدعى يوسف ، وفي ترجمة ابن شهاب وجدت من تلاميذه يوسف بن يعقوب الماجشون ، ولم أر في ترجمة يوسف بن يعقوب أن عنبسة من تلاميذه ، ولكن وجدت أن يونس بن يزيد الأيلي روى عن ابن شهاب ، وأن عنبسة روى عن يونس الأيلي ، ولعله صحَّف يونس إلى يوسف ، والله أعلم .

[٢] شارف : الشارف من الإبل المسن والمسنة ، الهرمة . لسان العرب ١٧٣/٩ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٦٣/٣ .

[٣] القينة : هي الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وتجمع على قيان وقينات . النهاية في غريب الحديث ١٣٥/٤ ، ومختار الصحاح ٢٣٣ .

فقلت : يا رسول الله، ما رأيت كاليوم ، عدا حمزة على ناقتي وجب أسنمتها وبقر خواصرها ، هو ذا في بيت معه شرب ، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ، ثم انطلق يمشي ، فاتبعت أثره أنا وزيد ابن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه ، فاستأذن فأذن له ، فإذا هم شرب، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه ، فنظر حمزة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صعّد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال: وهل أنتم إلا عبيد أبي ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ثمل ، فنكص على عقبيه القهقرى[١]، فخرج وخرجنا . رواه البخاري ، عن أحمد بن صالح، وكانت هذه القصة من الأسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر. [٢]

٤٤٩- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] ؛ كلاهما من طريق ابن شهاب.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٥].

٢- أبو بكر بن أبي خالد[٦].

٣- يوسف بن موسى المروزي: هو ابن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي ؛ صدوق[٧].

٤- أحمد بن صالح : هو المصري ، أبو جعفر بن الطبري ؛ ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني ؛ فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري[٨] .

---

[١] القهقرى : الرجوع إلى الخلف . لسان العرب ١٢١/٥ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠٨.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣١٦/٧ كتاب المغازي باب الباب الثاني عشؤ الحديث الثامن برقم ٤٠٠٣ .

[٤] صحيح مسلم ٣٦/٣ برقم ١٩٧٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] لم أعرف من هو .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٥ .

[٨] تهذيب الكمال ٣٤٠/١ ، وتقريب التهذيب ١٦/١ .

٥- عنبسة : هو ابن خالد بن يزيد الأموي مولاهم الأيلي[١] ؛ صدوق[٢].

٦- يونس: هو ابن يزيد ، الأيلي ؛ ثقة[٣].

٧- ابن شهاب: هو الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٤].

٨- علي بن الحسين: هو ابن علي بن أبى طالب، زين العابدين؛ ثقة ثبت، عابد[٥].

٩- حسين بن علي : هو ابن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وريحانته ، حفظ عنه[٦].

١٠- علي بن أبي طالب : هو الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم معرفتي بتلميذ يوسف بن موسى ؛ ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

لكنه ليس من أسباب النزول .

---

[١] بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة .

[٢] تهذيب الكمال ٤٠٤/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٦٨ ، والثقات لابن حبان ٥١٥/٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٢٤٦ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٤٩٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧.

[٦] تهذيب الكمال٣٩٦/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٧/١، والتاريخ الكبير للبخاري٢/ ترجمة٢٨٤٦ ، والجرح والتعديل٣/ ترجمة٢٤٩.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

(٤٥٠) قوله تعالى:﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري، قال : أخبرنا أبو يعلى، قال : أخبرنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي ، عن حماد ، عن ثابت، عن أنس قال: كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفضيخ[٢] والبسر والتمر، وإذا مناد ينادي : ألا إن الخمر قد حرمت ، قال : فأريقت في سكك المدينة ، فقال أبو طلحة اخرج فأرقها ، قال : فأرقتها ، فقال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي في بطونهم ، قال : فأنزل الله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾[٣] الآية. رواه مسلم ، عن أبي الربيع. ورواه البخاري ، عن أبي نعمان؛ كلاهما ، عن حماد .[٤]

٤٥٠- **التخريج** : رواه البخاري[٥] ومسلم[٦] وابن جرير[٧] ؛ كلهم من طريق حماد بن زيد به.

وعزاه السيوطي[٨] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن المطوعي : هو أبو سعيد الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٩].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو المقري ؛ من الثقات[١٠].

---

[١] المائدة ٩٣ .

[٢] الفضيخ : هو عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير ان تمسه النار ، ويقال لِلَّبَنِ الذي غلبه الماء حتى رق . لسان العرب ٤٥/٣ ، والمعجم الوسيط ٦٣٢/٢ .

[٣] المائدة ٩٣ .

[٤] أسباب النزول ص٢٠٩.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٧٨/٨ كتاب التفسير باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ...برقم ٤٦٢٠.

[٦] صحيح مسلم ٣٦/٣ برقم ١٩٨٠ .

[٧] تفسير الطبري ٣٧/٧ .

[٨] الدر المنثور ١٦٢/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي ، أبو يعلى ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[١].

٤- أبو الربيع : هو سليمان بن داود العتكي؛ ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة[٢].

٥- حماد : هو ابن زيد بن درهم الأزدي ؛ ثقة ثبت فقيه[٣].

٦- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد[٤].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٢٣/١١ ، وتقريب التهذيب ٢٢٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة١٧٩١ ، والجرح والتعديل ١٤/ ترجمة٤٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٤٥١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : مات أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ، فلما حرمت قال أناس : كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربونها ؟ فنزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾[١] الآية . [٢]

٤٥١- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٣] وابن أبي حاتم[٤] وابن جرير[٥] والطيالسي[٦] وابن حبان[٧] وأبو يعلى الموصلي[٨] ؛ كلهم من طريق أبي إسحاق به .

وعزاه السيوطي[٩] لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي : هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٠].

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري ؛ المحدث شيخ العدالة[١١].

٣- أبو خليفة : هو الفضل بن الحباب الجمحي ، الإمام العلامة ؛ ثقة صادق مأمون[١٢].

٤- أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ، البصري؛ ثقة[١٣].

٥- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[١٤].

---

[١] المائدة ٩٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٠٩.

[٣] جامع الترمذي ٢٥٤/٥ ، و٢٥٥ برقم ٣٠٥١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٠١/٤رقم٦٧٧٥.

[٥] تفسير الطبري ٣٧/٧ .

[٦] مسند الطيالسي ص ٧١٥ .

[٧] صحيح ابن حبان . ٣٦٨/٧رقم ٥٣٢٦.

[٨] مسند أبي يعلى الموصلي ٢٦٥/٣ برقم ١٧١٩ ، وعنده قال شعبة : قلت : (أي لأبي إسحاق) أسمعته من البراء ؟ قال : لا .

[٩] الدرالمنثور ١٧٢/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[١].

٧- البراء بن عازب : الأنصاري ؛ صحابي جليل[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لانقطاعه بين أبي إسحاق والبراء .

لكن تشهد له رواية ابن عباس ، وابن مسعود ؛ فيرتقي بهما إلى مرتبة الحسن لغيره.

أولا : رواية ابن عباس :

أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا هناد بن السري وأبو كريب ، قالا : ثنا وكيع. وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك،عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد بن السري : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرِيّ الكوفي ؛ ثقة[٤].

٢- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥].

٣- ابن وكيع : هو سفيان ، كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه[٦].

٤- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٧].

٥- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تُكلم فيه بلا حجة[٨].

٦- سماك : هو ابن حرب الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٩].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد: ضعيف ؛ رواية سماك عن عكرمة مضطربة . لكن يشهد لها رواية البراء الماضية ورواية ابن مسعود الآتية فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] تفسير الطبري ٣٧/٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثانيا : رواية بن مسعود :

أخرجها الطبراني[١] قال: حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا أحمد بن منصور الطوسي ، ثنا صدقة ابن سابق ، ثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله نحوه.

دراسة إسناد الطبراني :

١- عبدان بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي؛ الحافظ الحجة العلامة[٢].

٢- محمد بن منصور الطوسي : نزيل بغداد ، أبو جعفر ، العابد ؛ ثقة[٣].

٣- صدقة بن سابق : كوفي ، روى عن محمد بن إسحاق بن الحسن بن أبي عتاب وإبراهيم بن سعد الجوهري، وسعدان بن نصر ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل؛ فهو مجهول الحال[٤].

٤- سليمان بن قرم : هو ابن معاذ ، أبو داود البصري ، النحوي ؛ سيء الحفظ يتشيع[٥].

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٦].

٦- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ؛ ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً[٧].

٧- علقمة : هو ابن قيس النخعي ؛ ثقة ثبت فقيه عابد[٨].

٨- عبد الله : هو ابن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٩].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- صدقة بن سابق ؛ مجهول الحال .

٢- سليمان بن قرم ؛ سيء الحفظ .

لكنه هنا في الشواهد فيشهد لها رواية البراء وابن عباس الماضيتين ؛ فترتقي إلى درجة الحسن لغيره .

---

[١] المعجم الكبير ٩٥/١٠ رقم ١٠٠١١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤، وتاريخ بغداد ٣٧٨/٩، وتذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٢.

[٣] تهذيب الكمال ٤٩٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٠/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٤٠٧ ، والثقات لابن حبان ١٣٠/٩ ، وسير أعلام النبلاء النبلاء ٢١٢/١٢.

[٤] الجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٩٠٤ .

[٥] تهذيب الكمال ٥١/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٢٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٨٧١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٥٩٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٤٥٢) قوله تعالى ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ، قال: أخبرنا محمد بن القاسم المؤدب ، قال : حدثنا إدريس بن علي الرازي ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الرازي ، قال : حدثنا يحيى بن الضريس ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل حرم عليكم عبادة الأوثان وشرب الخمر والطعن في الأنساب ، ألا إن الخمر لُعِن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها) ، فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي ، فاعتقبت من بيع الخمر مالاً فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :(إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إن الله لا يقبل إلا الطيب) ؛ فأنزل الله تعالى تصديقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴾[٢]) فالخبيث : الحرام . [٣]

٤٥٢- **التخريج** : ذكره المؤلف أيضاً[٤] وهذا مما انفرد به الواحدي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي : هو محمد بن أحمد بن أبي حامد ؛ ثقة عدل[٥].

٢- الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع: هو الإمام الحافظ العلامة؛ شيخ المحدثين[٦].

٣- محمد بن القاسم المؤدب : هو ابن سليمان ، قال الدارقطني : ما كان بشيء[٧].

---

[١] المائدة ١٠٠ .

[٢] المائدة ١٠٠ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٠.

[٤] الوسيط ٢٣٣/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] لسان الميزان ٤٤٩/٧ برقم ٧٣١٧ ، وتاريخ بغداد١٨٧/٣ ، والمغني في الضعفاء ٦٢٥/٢ ، والميزان٤/ ترجمة٨٠٧٢ ، وسؤالات حمزة ١٠٢ ترجمة ٥٥ .

٤- محمد بن يعقوب الرازي : هو شيخ الشيعة ، وعالم الإمامية[١].

٥- إدريس بن علي الرازي[٢].

٦- يحيى بن الضريس[٣] : البجلي ، الرازي ، القاضي ؛ صدوق[٤].

٧- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٥].

٨- محمد بن سوقة[٦] : الغنوي[٧] ، أبو بكر الكوفي العابد ؛ ثقة مرضي عابد[٨].

٩- محمد بن المنكدر : هو التيمي ، المدني ؛ ثقة فاضل [٩].

١٠- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري؛ صحابي ابن صحابي[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن القاسم المؤدب ؛ قال عنه الدارقطني : ما كان بشيء .

٢- إدريس بن علي ؛ لم أجد له ترجمة.

٣- محمد بن يعقوب الرازي ؛ لا أدري ما حاله.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٥ ، ولسان الميزان ٤٣٣/٥.

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] بمعجمة ثم مهملة ، مصغراً .

[٤] تهذيب الكمال ٣٨٣/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة٣٠١١ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة٦٥٩ ، وسير أعلام النبلاء٤٩٩/٩ ، وتذكرة الحفاظ٣٤٧/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] بضم المهملة .

[٧] بفتح المعجمة والنون الخفيفة .

[٨] تهذيب الكمال٣٣٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة٢٨٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة١٥٢٠ ، والثقات لابن حبان ٤٠٤/٧.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤٥٣) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾[١] الآية .

أخبرنا عمر بن أبي عمرو المزكي[٢] ، قال : حدثنا محمد بن مكي ، قال: حدثنا محمد يوسف ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا الفضل بن سهل ، قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا أبو جويرية، عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء ، فيقول الرجل من أبي؟ ويقول الرجل الذي تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾[٣] حتى فرغ من الآيات كلها .[٤]

٤٥٣- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] وابن جرير[٦] وابن أبي حاتم[٧] والطبراني[٨]؛ كلهم من طريق زهير بن معاوية به .

وعزاه السيوطي[٩] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو المزكي : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري؛ رأس المزكين في عصره[١٠].

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[١١].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[١٢].

---

[١] المائدة ١٠١ .

[٢] في المطبوع : عمرو بن أبي عمرو ، والتصويب من ترجمته في المنتخب ، ومن التخريج رقم(٥٨٤)في سورة هود.

[٣] المائدة ١٠١ .

[٤] أسباب النزول ص٢١١.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٨٠/٨ كتاب التفسير باب لا تسألوا عن أشياء ... برقم ٤٦٢٢ .

[٦] تفسير الطبري ٨٠/٧ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم١٢١٧/٤- ١٢١٨ رقم٦٨٧٧،

[٨] المعجم الكبير ١٣٧/١٢ برقم ١٢٦٩٥ .

[٩] الدر المنثور ٢٠٥/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٤- محمد بن إسماعيل البخاري : جبل الحفظ ، إمام الدنيا ؛ ثقة في الحديث[١].

٥- الفضل بن سهل : هو ابن إبراهيم الأعرج ، البغدادي؛ صدوق[٢].

٦- أبو النضر : هو هاشم بن القاسم ؛ ثقة ثبت[٣].

٧- أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ؛ ثقة ثبت[٤].

٨- أبو جويرية : هو حطان بن خفاف ، وهو الكبير ؛ ثقة[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تهذيب الكمال٢٣/٢٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٠/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة٣٠٩ ، والثقات لابن حبان ٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٢ ، وتذكرة الحفاظ٥٥٢/١.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٣ .

[٥] تهذيب الكمال٥٦٠/٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة٣٩٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة١٣٥٥.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٥٤) أخبرنا أبو سعيد النصروي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا منصور بن وردان الأسدي ، قال : حدثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾[١] ؛قالوا : يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكت ، ثم قالوا : أفي كل عام؟ فسكت ، ثم قال في الرابعة : (لا ، ولو قلت نعم ؛ لوجب[٢]) ؛ فأنزل الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[٣] . [٤]

٤٥٤- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٥] وابن ماجه[٦] وأحمد[٧] والحاكم[٨] وا بن أبي حاتم[٩] والخطيب البغدادي[١٠] والدار قطني[١١] ؛ كلهم من طريق علي بن عبد الأعلى به.
وعزاه السيوطي[١٢] لابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد النصروي: هو عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري؛من كبار المحدثين بنيسابور[١٣].

٢- أبو بكر القطيعي: هو أحمد بن جعفر بن مالك؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[١٤].

---

[١] آل عمران ٩٧ .
[٢] في المطبوع : لوجبت والتصحيح من مصادر تخريج الحديث.
[٣] المائدة ١٠١ .
[٤] أسباب النزول ص٢١١.
[٥] جامع الترمذي ١٧٨/٣ برقم ٨١٤ .
[٦] سنن ابن ماجه ٩٦٣/٢ برقم ٢٨٨٤ .
[٧] مسند الإمام أحمد ١١٣/١ .
[٨] مستدرك الحاكم ٢٩٤.٢٩٣/٢ .
[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٢١٧/٤رقم٦٨٧٥ .
[١٠] تاريخ بغداد ٦٥/١٣.
[١١] سنن الدارقطني ٢٨٠/٢ برقم ٢٠٢.
[١٢] الدر المنثور ٢٠٧/٣ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد[١].

٤- أبوه : هو أحمد بن حنبل ؛ أحد الأئمة الحفاظ ، ثقة فقيه حجة[٢].

٥- منصور بن وردان الأسدي : هو العطار ، الكوفي؛مقبول[٣].

٦- علي بن عبد الأعلى : هو الثعلبي ، الكوفي ، الأحول ؛ صدوق ربما وهم[٤].

٧- أبوه : هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، الكوفي ؛ صدوق يهم[٥].

٨- أبو البختري : هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي؛ ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، كثير الإرسال[٦].

٩- علي بن أبي طالب : هو الصحابي الجليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- أبو البختري ؛ لم يدرك علياً ولم يره .

٢- منصور بن وردان ؛ مقبول .

٣- عبد الأعلى ؛ صدوق يهم .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تهذيب الكمال٢٨/٥٥٧ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٧٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة١٤٩٦ ، والجرح والتعديل ١٨/ ترجمة٧٨٤ ، والثقات لابن حبان ٩/١٧١.

[٤] تهذيب الكمال٢١/٤٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٤٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٤١٨ ، والجرح والتعديل ١٦/ ترجمة١٠٧٥، والثقات لابن حبان ٧/٢١٤.

[٥] تهذيب الكمال١٦/٣٥٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٦٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦/ ترجمة١٧٤٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٤.

[٦] تهذيب الكمال١١/٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/٣٠٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة١٦٨٤ ، والجرح والتعديل ١٤/ ترجمة٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٧٩.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

(٤٥٥) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل هجر وعليهم منذر بن ساوى يدعوهم إلى الإسلام ، فإن أبوا فليؤدوا الجزية ، فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين[٢] والمجوس[٣] ؛ فأقروا بالجزية وكرهوا الإسلام، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف ، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية، فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت العرب ، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية ، فقال منافقو العرب : عجباً من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب؛ فأنزل الله تعالى:﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾[٤] يعني من ضل من أهل الكتاب. [٥]

٤٥٥- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٦] وابن الجوزي[٧]، ولعل الواحدي نقله من شيخه الثعلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد إلى الكلبي ، أما المذكورون هنا فتراجمهم كما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٩].

---

[١] المائدة ١٠٥ .

[٢] الصابئون : قوم يزعمون . بكذبهم . أنهم على دين نوح عليه السلام ، وقيل : قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب ، يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون . لسان العرب ١٠٧/١ .

[٣] المجوس : المجوسية : نحلة ، والمجوسي : نسبة إليها ، والجمع المجوس . لسان العرب ٣١٣/٦ .

[٤] المائدة ١٠٥ .

[٥] أسباب النزول ص٢١٢.

[٦] تفسير الثعلبي ١١٧/٤ . ١١٨ .

[٧] زاد المسير ٤٤١/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه محمد بن السائب الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٥٦) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغازي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الحارث بن شريح ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم[٢] ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة ، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين ، فأوصى إليهما بتركته ، فلما قدما دفعاها إلى أهله وكتما جاماً[٣] كان معه من فضة كان مخوصاً[٤] بالذهب فقالا : لم نره فأتي بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما، ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء؛فقام أولياء السهمي فأخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله إن هذا الجام جام صاحبنا ، وشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا؛ فنزلت هاتان الآيتان : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾[٥] إلى آخرها .[٦]

٤٥٦- **التخريج** : أخرجه البخاري[٧] وأبو داود[٨] والترمذي[٩] والبيهقي[١٠] والطبراني[١١] ؛ كلهم من طريق يحي بن آدم به .

---

[١] المائدة ١٠٦ .

[٢] وقع في المطبوع : (محمد بن القاسم) ، والصواب ما أثبتّه، والتصويب من ترجمة شيخه عبد الملك بن سعيد بن جبير من تهذيب الكمال .

[٣] الجام : إناء من فضة ، عربي صحيح . لسان العرب ١١٢/١٢ .

[٤] مخوصاً : أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل . النهاية في غريب الحديث ٨٧/٢ ، ولسان العرب ٣٣/٧ .

[٥] المائدة ١٠٦ .

[٦] أسباب النزول ص٢١٢.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٠٩/٥ كتاب الوصايا باب قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم برقم ٢٧٨٠.

[٨] سنن أبي داود ٣٠/٤ برقم ٣٦٠٦ .

[٩] جامع الترمذي ٢٥٩/٥ برقم ٣٠٦٠ .

[١٠] السنن الكبرى ١٦٥/١٠ .

[١١] المعجم الكبير ٧١/١٢ برقم ١٢٥٠٩ .

وعزاه السيوطي[١] لابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه وابن جرير[٢].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي بكر الغازي : هو محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٣].

٢- أبو عمرو بن حمدان : محمد بن أحمد بن سنان المقري ، الحيري ، من الثقات[٤].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي، التميمي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٥].

٤- الحارث بن شريح: هو أبو عمر النقال البغدادي يروي عن الحمادين وابن عيينة وأحمد بن حنبل ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث. وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث[٦].

٥- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن ميمون الهمداني؛ ثقة متقن[٧].

٦- محمد بن أبي القاسم : هو محمد بن أبي القاسم الطويل ، الكوفي ؛ ثقة[٨].

٧- عبد الملك بن سعيد بن جبير : الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ لا بأس به[٩].

٨- أبوه : هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٠].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ الحارث بن شريح ضعيف .

ولكن الحديث قد رواه البخاري كما مر في التخريج .

---

[١] الدر المنثور ٢٢١/٣ .

[٢] لم أعثر عليه في ابن جرير فلعله سقط من المطبوعة .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٨١/١ ، وطبقات الحنابلة١٤٧/١ ، والمقصد الأرشد ٣٦١/١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٨] تهذيب الكمال ٣١٠/١٨ ، وتقريب التهذيب ٢٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة١٣٥١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة١٦٦٢ ، والثقات لابن حبان ٩٥/٧

[٩] تهذيب الكمال٣٥٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٥١٩/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٥٣٣ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

(٤٥٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : إن مشركي مكة قالوا : يا محمد، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله ؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

٤٥٧- **التخريج:** ذكره الثعلبي[٣] والبغوي[٤] معلقاً ، ولعل الواحدي أخذه من تفسير الكلبي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] الأنعام ٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٤.

[٣] تفسير الثعلبي ١٣٥/٤ .

[٤] تفسير البغوي ١٢٩/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٤٥٨) قوله تعالى : ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي عن ابن عباس : إن كفار مكة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد،إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعو إليه الحاجة؛ فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً وترجع عما أنت عليه؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

٤٥٨- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] عن الكلبي وابن الجوزي[٤] ، ولعل الواحدي أخذه من تفسير الكلبي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] الأنعام ١٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٤.

[٣] تفسير الثعلبي ١٣٧/٤ .

[٤] زاد المسير ٩/٣. ١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٥٩) قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾[١] الآية .

قال الكلبي: إن رؤساء مكة قالوا: يا محمد ، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة؛ فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم؛فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٥٩- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] عن الكلبي وابن الجوزي[٤] عن أبي صالح عن ابن عباس .

قلت : < لعل الواحدي أخذه من تفسير الكلبي> .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ولكن تبين من كلام ابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح ، عن ابن عباس ، وبين الثعلبي والواحدي أنه من رواية الكلبي ؛ إذن فهو من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وتراجم هذه السلسلة كما يلي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبوصالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إلى الكلبي .

---

[١] الأنعام ١٩ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٤.

[٣] تفسير الثعلبي ١٤٠/٤ .

[٤] زاد المسير ١٣/٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٦٠) قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية أبي صالح : إن أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث ، وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبياً ابني خلف استمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا للنضر: يا أبا قتيلة: ما يقول محمد؟ قال : والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول ، إلا أني أرى يحرك شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية ، وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأول ، وكان يحدث قريشاً فيستملحون حديثه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٤٦٠- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٣] عن أبي صالح عن ابن عباس والبغوي[٤] عن الكلبي الكلبي .

قلت : < ولعل الواحدي أخذه من تفسير الكلبي >.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ولكن تبيَّن من كلام الواحدي وابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح عن ابن عباس ، وتبين من كلام البغوي أنه من رواية الكلبي إذن فهو من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وتراجم هذه السلسلة كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] الأنعام ٢٥ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٤.

[٣] زاد المسير ١٨/٣ .

[٤] تفسير البغوي ١٢٦/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٦١) قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾[١].

أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، قال: حدثنا علي بن حمشاذ ، قال : حدثنا محمد بن منده الأصفهاني، قال : حدثنا بكر بن بكار ، قال : حدثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾[٢] قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتباعد عما جاء به . [٣]

---

٤٦١. **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] والبيهقي[٥] من طريق محمد بن منده الأصبهاني ، ثنا بكر به.

وأخرجه عبد الرزاق[٦] وسعيد بن منصور[٧] وابن أبي حاتم[٨] وابن جرير[٩] والحاكم[١٠] والبيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق سفيان الثوري وحماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت، عمن سمع ابن عباس .

وأخرجه الطبراني[١٢] من طريق قيس بن الربيع ، عن حبيب ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[١٣] للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس به مثله.

---

[١] الأنعام ٢٦ .

[٢] الأنعام ٢٦ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٥.

[٤] مستدرك الحاكم ٣١٥/٢ .

[٥] دلائل النبوة ٣٤٠/٢- ٣٤١ .

[٦] تفسير عبد الرزاق ٢٠٦/١/٢ .

[٧] التفسير من سنن سعيد بن منصور١٠/٥ . ١١ برقم ٨٧٤ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم١٢٧٦/٤- ١٢٧٧رقم٧١١٩٩ .

[٩] تفسير الطبري ١٧٣/٧ .

[١٠] مستدرك الحاكم ٣١٥/٢ .

[١١] دلائل النبوة ٣٤٠/٢ .

[١٢] المعجم الكبير ١٣٣/١٢ برقم ١٢٦٨٢ .

[١٣] الدر المنثور ٢٦٠/٣ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان : هو أبو سعيد النصروي، النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[١].

٢- محمد بن عبد الله بن نعيم : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٢].

٣- علي بن حمشاذ : هو ابن سختويه بن نصر؛ العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري ، صاحب التصانيف[٣].

٤- محمد بن مندة الأصفهاني : هو أبو عبد الله الأصبهاني ؛ الإمام الحافظ[٤].

٥- بكر بن بكار : هو القيسي ، أبو عمرو البصري ، قال ابن أبي حاتم : (ضعيف الحديث سيء الحفظ)، وقال ابن معين : (ليس بشيء)، وقال النسائي : (ليس بالقوي) وفي موضع آخر : (ليس بثقة) ، وقال أبو حاتم : (ليس بالقوي) ، وقال ابن عدي : (ليست أحاديثه بالمنكرة)[٥] .

٦- حمزة بن حبيب : هو حمزة بن حبيب الزيات ، القارئ ، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم ؛ صدوق زاهد ربما وهم[٦].

٧- حبيب بن أبي ثابت: واسم أبي ثابت هو قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي؛ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس[٧].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨]

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٣] سير أعلام النبلاء٣٩٨/١٥ ، والمنتظم٣٦٤/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٨٥٦.٨٥٥/٣ ، وشذرات الذهب ٣٤٨/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦ .

[٥] تهذيب التهذيب ٤٧٩/١ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة١٢٧٤، ولسان الميزان ٣٣٩/٢ ترجمة١٥٦٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٧٨٢ ، والجرح والتعديل٢/ ترجمة ١٤٩٢ ، والثقات لابن حبان ١٤٦/٨ .

[٦] تهذيب الكمال٣١٤/٧ ، وتهذيب التهذيب٢٤/٣ ، وتقريب التهذيب ١٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٩٤، ومشاهير علماء الأمصار١٦٨، وميزان الاعتدال١/ ترجمة٢٢٩٧، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٩١٦ ، وسير أعلام النبلاء٩٠/٧- ٩٢ .

[٧] تهذيب الكمال٣٥٨/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ١١٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٢/ ترجمة٢٥٩٢ ، وسير أعلام النبلاء٢٩١.٢٨٨/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. بكر بن بكار ؛ ضعيف .

٢ـ حبيب بن أبي ثابت ، مدلس وقد عنعن ، وقد رواه عنه الثوري ، وحماد بن شعيب فقالا : عمن سمع ابن عباس .

وأما رواية قيس بن الربيع عن حبيب عن ابن عباس التي رواها الطبراني والتي ظاهرها الاتصال ، فلا يفرح بها ؛ فقيس ضعيف وقد خالفه الثوري وهو إمام حافظ؛ وكذلك حماد بن شعيب وإن كان ضعيفاً، فقد وافقه الثوري ؛ فتكون رواية قيس منكرة، ورواية الثوري معروفة أي أن الصحيح أن رواية ابن عباس هذه منقطعة .

ولكن يشهد لرواية ابن عباس مرسل عطاء بن دينار والقاسم بن مخيمرة الآتيين برقم (٤٦٢)؛ فترتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٤٦٢) وهذا قول عطاء بن دينار والقاسم بن مخيمرة . قال مقاتل : وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام؛ فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءاً بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب :

وَاللهِ لا وَصَلوا إِلَيكَ بِجَمعِهِم . . . حَتّى أُوَسدَ في التُرابِ دَفينا
فَاِصدَع بِأَمرِكَ ما عَلَيكَ غَضاضَةٌ . . . وَابشِر وَقَرَّ بِذاكَ مِنكَ عُيونا
وَعَرَضتَ ديناً لا مَحالَةَ أَنَّهُ . . . مِن خَيرِ أَديانِ البَرِيَّةِ دينا
لَولا المَلامَةُ أَو حِذاري سُبَّةً . . . لَوَجَدتَني سَمحاً بِذاكَ متينا

فأنزل الله تعالى : ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ ﴾[1]الآية. [2]

٤٦٢- **أولاً : رواية عطاء بن دينار :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[3] قال : حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : قال عطاء بن دينار بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى الصدفي ، أبو موسى ، المصري ؛ ثقة[4].

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه ؛ ثقة[5].

٣- سعيد بن أبي أيوب : هو الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص؛ ثقة ثبت[6].

٤- عطاء بن دينار : هو الهذلي ، أبو الريان ، المصري ؛ صدوق[7].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية ابن عباس قبله ورواية القاسم بن مخيمرة الآتية بعده ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[1] الأنعام ٢٦ .

[2] أسباب النزول ص٢١٥.

[3] تفسير الطبري ١٧٣/٧ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[6] تهذيب الكمال٣٤٢/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة١٥٢١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء٢٢/٧ ، وشذرات الذهب٢٥١/١ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

ثانياً : رواية القاسم بن مخيمرة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] من عدة طرق إلى إسماعيل بن أبي خالد، أكتفي بواحدة.

قال : حدثنا هناد ، قال : ثنا عبدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن القاسم بن مخيمرة.

وعزاه السيوطي[٢] لابن أبي شيبة[٣] وابن المنذر وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد : هو ابن السري بن مصعب التميمي ، أبو السَّرِيّ الكوفي ؛ ثقة[٤].

٢- عبدة : هو ابن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ؛ ثقة ثبت[٥] .

٣- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي مولاهم ، البجلي ؛ ثقة ثبت[٦].

٤- القاسم بن مخيمرة : هو أبو عروة الهمداني الكوفي ؛ ثقة فاضل[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

لكن يشهد له ما قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

ثالثاً : قول مقاتل :

التخريج :هو في تفسيره[٨] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ، ولو صح لبقيت علة الإسناد في مقاتل والإعضال.

---

[١] تفسير الطبري ١٧٣/٧ .

[٢] الدر المنثور ٢٦٠/٣ .

[٣] ولم أعثر عليه فيه فإني بحثت في المكتبة الشاملة فوجدت لابن مخيمرة ثلاثة عشرة موضعاً وليس هذا منها فلعل هناك نقصاً أو سقطاً في المطبوعة ، والله أعلم .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٥] تهذيب الكمال٥٣٠/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٣٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٣٧٩/٢ ، ورواية الدارمي ترجمة٢٤٢، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة١٨٧٩ ، والجرح والتعديل٦/ ترجمة٤٥٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٧.

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤٢/١.

(٤٦٣) وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك : نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون بأنفسهم عنه، وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي. [١]

٤٦٣- **أولاً : رواية ابن الحنفية :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حفص بن غياث، وهانئ ابن ابن سعيد ، عن حجاج ، عن سالم ، عن ابن الحنفية .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٣] من طريق حفص بن غياث به .

وعزاها السيوطي[٤] لابن أبي شيبة وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان ، كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٥].

٢- حفص بن غياث[٦] : هو ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ؛ ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر[٧].

٣- هانئ بن سعيد : هو أبو عمرو؛ صالح الحديث[٨].

٤- حجاج : هو ابن أرطاة النخعي ، أبو أرطأة الكوفي ، أحد الفقهاء؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس[٩].

٥- سالم : هو المكي ، قال ابن حجر: (سالم المكي عن أعرابي له صحبة، هو الخياط، أو ابن شوال ، وإلا فمجهول)[١٠].

---

[١] أسباب النزول ص٢١٥.

[٢] تفسير الطبري ١٧٢/٧ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٧٧/٤رقم٧٢٠١ .

[٤] الدر المنثور ٢٦١/٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢ .

[٦] بمعجمة مكسورة وياء مثلثة .

[٧] تهذيب الكمال٥٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٩/١، والتاريخ الكبير للبخاري٢/ ترجمة٢٨٠٤ ، والجرح والتعديل٣/ ترجمة٨٠٣، وميزان الاعتدال١/ ترجمة٢١٦٠، وشذرات الذهب٣٤٠/١ .

[٨] الجرح والتعديل١٠٢/٩ رقم ٤٣٠.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٧.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٧ .

٦- ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي؛ ثقة عالم[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سفيان بن وكيع ؛ ضعيف .

٢- هانىء بن سعيد ؛ ضعيف .

٣- سالم المكي ؛ مجهول .

٤- الإرسال .

ثانياً : رواية السدي :

التخريج: أخرجها ابن جرير[٢] قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال : ثنا أسباط ، عن السدي نحوه .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٣] من طريق أحمد بن المفضل به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٤].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ، صدوق شيعي[٥].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ؛ صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب[٦].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٢- الإعضال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٧ .

[٢] تفسير الطبري ١٧٢/٧ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٧٦/٤رقم٧١٩٧

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

ثالثاً : رواية الضحاك :

التخـــريج : ذكرهـا ابـن كثيـر[١] والبغـوي [٢] وأبـو حيـان[٣] وابـن الجـوزي[٤] ولـم يعزهـا أحد منهم إلى مصدر .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الضحاك فهي كما يلي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

رابعاً : رواية ابن عباس :

التخـريج : أخرجهـا ابـن جريـر[٦] قـال : حـدثنا المثنـى ، قـال : ثنـا عبـد الله بـن صـالح، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٧] من طريق والده عن عبد الله بن صالح به .

وعزاها السيوطي[٨] لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٩]

٢- عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[١٠].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[١١].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٢].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٣].

---

[١] تفسير ابن كثير ١٢٨/٢ .

[٢] تفسير البغوي ١٣٦/٣ .

[٣] البحر المحيط ١٠٣/٤ .

[٤] زاد المسير ٢٧/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير الطبري ١٧٢/٧ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٧٧/٤رقم٧٢٠٠ .

[٨] الدر المنثور ٢٦٠/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ والمثنى الآملي وإن كنت لم أجد من ترجم له إلا أنه تابعه أبو حاتم الرازي، كما في تفسير ابنه ، وعبد الله بن صالح وإن كان فيه كلام إلا أن الراوي عنه أبو حاتم الرازي وهو من الأثبات فيه [1] وعلي بن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بينه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد بن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

[1] كما في هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١١٤ .

(٤٦٤) قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ﴾[١] الآية .

قال السدي : التقى الأخنس بن شريق وأبو جهل بن هشام ، فقال الأخنس لأبي جهل : يا أبا الحكم ، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب ؟ فإنه ليس هنا من يسمع كلامك غيري ، فقال أبو جهل : والله إن محمداً لصادق وما كذب محمد قط ، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٦٤- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي بأطول مما هنا .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٤].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٥].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٦].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ، والسدي ؛ صدوق يهم، ثم هومعضل.

---

[١] الأنعام ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٦.

[٣] تفسير الطبري ٧/١٨١-١٨٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٦٥) وقال أبو ميسرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بأبي جهل وأصحابه فقالوا : يا محمد؛ إنا والله ما نكذبك ، وإنك عندنا لصادق ، ولكن نكذب ما جئت به؛ فنزلت:﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [١].[٢]

٤٦٥- **التخريج** : ذكره الدارقطني[٣] قال : رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة إسناد الدارقطني :

١- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٤].

٢- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٥].

٣- أبو ميسرة : هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ؛ ثقة عابد مخضرم[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أقف على جميع إسناده ، لكن في إسناده أبو إسحاق السبيعي مدلس ومختلط ، وقد عنعن ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط كما ذكر الإمام أحمد .

ولكن قد جاء من رواية ناجية أخرجها الترمذي[٧] قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن ناجية فذكره .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٨] من طريق ابن مهدي به .

وعزاه السيوطي[٩] والشوكاني[١٠] لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه.

دراسة إسناد الترمذي :

١- إسحاق بن منصور : هو ابن بهرام الكوسج ، التميمي، المروزي ؛ ثقة ثبت[١١].

٢- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[١٢].

---

[١] الأنعام ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٦.

[٣] العلل ١٤٣/٤ . ١٤٤.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٧] جامع الترمذي ٢٦١/٥ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٨٢/٤رقم٧٢٣٥ .

[٩] الدر المنثور ٢٤٦/٣ .

[١٠] فتح القدير ١١٣/٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٥ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٣-سفيان: هو ابن سعيد الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١].

٤-أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره[٢].

٥-ناجية: هو ابن كعب الأسدي ، عن علي ؛ ثقة[٣] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ، لكنه مرسل .

وأخرجه الترمذي[٤] وابن أبي حاتم[٥] من طريق هشام بن معاوية ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي به .

وأخرجه الحاكم[٦] من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية عن علي به .

فقد خالف معاوية بن هشام القصار . وهو صدوق له أوهام[٧] . على وصله عبدُ الرحمن ابن مهدي وهو أوثق من معاوية فرواه عن ناجية مرسلاً ، لكن معاوية بن هشام قد تابعه على وصله إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهو ثقة[٨] كما في رواية الحاكم .

فالرواية صحيحة موصولة ، ومرسلة .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٥٢/٢٩، وتقريب التهذيب ٢٩٤/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٣٦٣، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٢١.

[٤] جامع الترمذي ٢٦١/٥ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٨٢/٤رقم٧٢٣٤ .

[٦] مستدرك الحاكم ٣١٥/٢ .

[٧] تقريب التهذيب ٢٦١/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٢٠ .

(٤٦٦) وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، كان يكذِّب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية وإذا خلا مع أهل بيته قال : ما محمد من أهل الكذب ولا أحسبه إلا صادقاً ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٤٦٦- **التخريج** : هو في تفسيره[٢] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده وأما ترجمة مقاتل بن سليمان فهي كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٣].

وتفسيره يرويه عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع ؛ وقد نسبوه إلى الكذب ، ويرويه عنه هذيل بن حبيب ؛ وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورموه بالتجسيم ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] أسباب النزول ص٢١٦.

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٤٤/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٤٦٧) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد قال : نزلت هذه الآية فينا ستة ؛ فيَّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال ، قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك ؛ فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله أن يدخل ؛ فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[٢] الآية. رواه مسلم ، عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدام . [٣]

٤٦٧- **التخريج** : أخرجه مسلم[٤] والنسائي[٥] وابن جرير[٦] وأبو يعلى[٧] وابن أبي حاتم[٨] والحاكم[٩] وأبو نعيم[١٠] ؛ كلهم من طرق عن سفيان به نحوه

وأخرجه والبيهقي[١١] من طريق إسرائيل عن المقدام بن شريح .

---

[١] الأنعام ٥٢ .

[٢] الأنعام ٥٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٦.

[٤] صحيح مسلم ١٨٧٨/٤ برقم ٢٤١٣ .

[٥] السنن الكبرى ٧٢/٥ برقم ٨٢٦٤ ، والتفسير ٤٦٩/١ ، و ٤٧٠ برقم١٨٣ .

[٦] تفسير الطبري ٢٠٢/٧ .

[٧] مسند أبي يعلى ١٤١/٢ برقم ٨٢٦ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم١٢٩٨/٤رقم٧٣٣١ .

[٩] مستدرك الحاكم ٣١٩/٣ .

[١٠] حلية الأولياء ٣٤٥/١ .

[١١] دلائل النبوة ٣٥٣/١ .

وأخرجه ابن ماجه[١] من طريق قيس بن الربيع عن المقدام .

وعزاه السيوطي[٢] للفريابي ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه، عن سعد .

.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر : هو الحاكم العدل المزكي الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[٣].

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي الفقيه ، السرخسي ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٤].

٣- الحسين بن محمد بن مصعب : هو أبو علي المروزي ، الإمام الحافظ الكبير[٥].

٤- يحيى بن حكيم : هو المقوم ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٥- أبو داود : هو الطيالسي ، البصري ؛ ثقة حافظ ، غلط في أحاديث[٧].

٦- قيس بن الربيع : هو الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[٨].

٧- المقدام بن شريح : هو ابن هانىء بن يزيد الحارثي ، الكوفي ؛ ثقة[٩] .

٨- أبوه : هو شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي ، المذحجي ، أبو المقدام الكوفي؛ مخضرم ثقة ، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان[١٠] .

٩- سعد : هو ابن أبي وقاص ؛ صحابي جليل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة[١١].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] سنن ابن ماجه ١٣٨٣/٢ برقم ٤١٢٨ .

[٢] الدر المنثور ٢٧٤/٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تهذيب الكمال٤٥٧/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة١٨٨٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة١٣٩٥ ، والثقات لابن حبان٥٠٤/٤ .

[١٠] تهذيب الكمال٤٥٢/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٦١٠ ، وسير أعلام النبلاء١٠٩.١٠٧/٤ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة١٤٥٩ ، وشذرات الذهب٨٦/١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٤٦٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زكريا الشيباني، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا أبو صالح الحسين بن الفرج ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، قال: حدثنا حكيم بن زيد ، قال: حدثنا السدي ، عن أبي سعيد ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت قال: فينا نزلت ؛ كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي، فعلّمنا القرآن والخير ، وكان يخوّفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث، فجاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا : إنا من أشراف قومنا وإنا نكره أن يرونا معهم فاطردهم إذا جالسناك ، قال : (نعم) ، قالوا : لا نرضى حتى تكتب بيننا كتاباً ؛ فأتى بأديم ودواة ؛ فنزلت هذه الآيات : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[١] إلى قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[٢].[٣]

٤٦٨- **التخريج** : أخرجه ابن ماجه[٤] وابن جرير[٥] وابن أبي شيبة[٦] وأبي نعيم[٧] وابن أبي أبي حاتم[٨] والبيهقي[٩] والطبراني[١٠] والبزار[١١].

وعزاه السيوطي[١٢] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن خباب من طريق أبي سعيد الأزدي .

---

[١] الأنعام ٥٢ .

[٢] الأنعام ٥٣ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٧.

[٤] سنن ابن ماجه ٣٩٦/٢ برقم ٤١٢٧ .

[٥] تفسير الطبري ٢٠١/٧ .

[٦] مسند ابن أبي شيبة ٣١٨/١ . ٣١٩ برقم ٤٧٧ ، والمصنف ٢٠٧/١٢ ، ٢٠٨ برقم ١٢٥٦٤.

[٧] حلية الأولياء ١٤٦/١ ، و١٤٧.

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٩٧/٤رقم٧٣٣١ .

[٩] شعب الإيمان ٣٣٤/٧ برقم ١٠٤٩ ، ودلائل النبوة ٣٥٢/١ .

[١٠] المعجم الكبير ٧٦/٤ برقم ٣٦٩٣ .

[١١] مسند البزار٦٥/٦ رقم ٢١٣٠ .

[١٢] الدر المنثور ٢٧٣/٣

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن : هو محمد بن أحمد الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[١].

٢- أبو بكر بن أبي زكريا الشيباني : هو محمد بن عبد الله بن محمد الخرساني، الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل [٢].

٣- أبو العباس محمد بن عبد الرحمن : هو السرخسي ، الدغولي ؛ الإمام العلامة الحافظ المجود ، شيخ خرسان [٣].

٤- أبو صالح الحسين بن الفرج : هو الخياط ، قال ابن معين : كذاب يسرق الحديث[٤].

٥- محمد بن مقاتل المروزي: هو أبو الحسن الكسائي، نزيل بغداد ، ثم مكة ؛ ثقة[٥].

٦- حكيم بن زيد : حكيم بن زيد عن أبي إسحاق السبيعي قال الأزدي فيه نظر، وقال أبو حاتم : صالح هو شيخ[٦] .

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن؛صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٧].

٨- أبو سعيد : ويقال : أبو سعد الأزدي ، الكوفي ، قارئ الأزد ؛ مقبول[٨] .

٩- أبو الكنود : هو الأزدي ، الكوفي ، عبد الله بن عامر ، أو ابن عمران ، أو ابن عويمر ، وقيل : ابن سعيد ، وقيل : عمر بن حبشي ؛ مقبول[٩].

١٠- خباب[١٠] بن الأرت : التميمي ، أبو عبد الله ؛ من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة[١١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه الحسين بن الفرج كذبه ابن معين ، وقال أبو زرعة : (ذهب حديثه).

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٥] تهذيب الكمال٢٦/٤٩١ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة٧٦٧ ، والجرح والتعديل٨/ ترجمة٤٤٨ ، والثقات لابن لابن حبان ٩/٨١ ، وشذرات الذهب٢/٥٩.

[٦] الجرح والتعديل٣/ ترجمة٨٨٩ ، وميزان الاعتدال١/ ترجمة٢٢٢٠ ، ولسان الميزان٣/٢٦٢ برقم ٢٧١٥.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تهذيب الكمال٣٣/٣٤٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٤٢٦ ، والثقات لابن حبان٥/٥٦٨ .

[٩] تهذيب الكمال٣٤/٢٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٦ .

[١٠] بموحدتين الأولى مثقلة .

[١١] تهذيب الكمال٨/٢١٩ ، وتقريب التهذيب ١/٢٢١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣ / ترجمة٧٣٠ ، والجرح والتعديل٣/ ترجمة ١٨١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٢٣ ، وشذرات الذهب ١/٤٧ .

والحديث عند ابن ماجه وابن جرير وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وغيرهم مداره على أبي سعيد الأزدي ، وأبي الكنود ، وكلاهما مقبول يعني في المتابعات والشواهد ، وقد مر معنا برقم (٤٦٧) ما يشهد له ؛ فالحديث أقل مرتبة له أنه حسن.

(٤٦٩) أخبرنا أبو بكر الحارثي[١]، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد، عن أشعث ، عن كردوس ، عن ابن مسعود قال : مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الأرت وصهيب وبلال وعمار، قالوا : يا محمد رضيت بهؤلاء أتريد أن نكون تبعاً لهؤلاء ؟

فأنزل الله تعالى:﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾[٢].[٣]

٤٦٩- **التخريج** : أخرجه أحمد[٤] وابن جرير[٥] والبزار[٦] والطبراني[٧]وأبو نعيم[٨] من طريق طريق أشعث بن سوار ، عن كردوس الثعلبي ، عن ابن مسعود به .

وزاد السيوطي[٩] عزوه لأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١٠].

٢- أبو محمد بن حيان : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١١].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛العلامة، المفسر[١٢].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٣].

٥- أسباط بن محمد : هو ابن عبد الرحمن القرشي مولاهم ، أبو محمد ؛ ثقة ضُعِّف في الثوري[١٤] .

---

[١] في المطبوع : الحراثي ، وصححته من الأسانيد المتقدمة.

[٢] الأنعام ٥٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٧.

[٤] مسند الإمام أحمد ٤٢٠/١ .

[٥] تفسير الطبري ٢٠٠/٧ .

[٦] مسند البزار ٤٠٩/٥ رقم ٢٠٤١ .

[٧] المعجم الكبير ٢٦٨/١٠ برقم ١٠٥٢٠ .

[٨] حلية الأولياء ١٤٦- ١٤٧ . .

[٩] الدر المنثور ٢٧٢/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٤]تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢١ .

٦- أشعث : هو ابن سوار الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[١].

٧- كردوس : هو الثعلبي ، واختلف في اسم أبيه ؛ وهو مقبول[٢].

٨- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أشعث بن سوار ؛ ضعيف .

٢- كردوس الثعلبي ؛ مقبول يعنى إذا توبع وإلا فلين .

لكن يشهد له ما تقدم برقم (٤٦٧) ؛ فالحديث حسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[٢] تهذيب الكمال٢٤/١٦٩ ، وتقريب التهذيب٢/١٣٤، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة١٠٣٥ ، والجرح والتعديل٧/ ترجمة٩٩٦، والثقات لابن حبان ٥/٣٤٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٤٧٠) وبهذا الإسناد (عن سهل)[١] قال: حدثنا عبيد الله ، عن أبي جعفر، عن الربيع قال: كان رجال يسبقون إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بلال وصهيب وسلمان ، فيجيء أشراف قومه وسادتهم ، وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه ، فقالوا : صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء ونجلس ناحية ، وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : إنا سادة قومك وأشرافهم فلو أدنيتنا منك إذا جئنا ؛ فهمّ أن يفعل ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٧٠- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس.

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٥].

٢- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٦].

٣- عبيد الله بن موسى : هو ابن أبي المختار – باذام – العبسي ، الكوفي ، أبو محمد؛ ثقة ، كان يتشيع[٧] .

٤- أبو جعفر : هو عيسى بن أبي عيسى الرازي ، التميمي ؛ صدوق سيء الحفظ[٨].

٥- الربيع بن أنس : هو البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق، له أوهام [٩].

---

[١] يشير إلى الإسناد الذي قبله.

[٢] أسباب النزول ص٢١٨.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٢٩٨/٤رقم٧٣٣٢ .

[٤] الدر المنثور ٢٧٤/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تهذيب الكمال١٦٤/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٩/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٣٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة١٢٩٣ ، والجرح والتعديل١٥٨٢/٥ ، والثقات لابن حبان١٥٢/٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- أبو جعفر الرازي ؛ صدوق سيىء الحفظ .

٢- الربيع بن أنس ؛ صدوق له أوهام .

لكن تشهد له الرواية التي قبله برقم (٤٦٩، ٤٦٧) فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

(٤٧١) وقال عكرمة : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك محمداً يطرد عنه مواليا وعبيدنا وعسفاءنا[١] كان أعظم في في صدورنا ، وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له ؛ فأتى أبو طالب عمّ النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه ؛ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون وإلامَ يصيرون من قولهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ؛ فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته . [٢]

٤٧١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة . وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز؛ ثقة يدلس ويرسل[٨].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود(سنيد) ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة ، ثم هو مدلس وقد عنعن.

٣- الإرسال .

---

[١] العسيف : الأجير المستهان به ، وقيل العسيف المملوك المستهان به . لسان العرب ٢٤٦/٩ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٨.

[٣] تفسير الطبري ٢٠٢/٧.

[٤] الدر المنثور٢٧٢/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٧٢) قوله تعالى:﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ ﴾[١] الآية.

قال عكرمة : نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم؛ فكان إذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام وقال : (الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام) . [٢]

٤٧٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، فذكره بأطول مما هنا .

وذكرها الواحدي[٤] ابن الجوزي[٥] والبغوي[٦] بدون سند .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٧].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٨] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٩].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١٠].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ سنيد ؛ ضعيف ، وابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة ، ثم هو مرسل.

---

[١] الأنعام ٥٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٨.

[٣] تفسير الطبري ٢٠٢/٧ .

[٤] الوسيط ٢٧٦/٢ ، وقرن مع عكرمة الحسن .

[٥] زاد المسير ٢٤٨/٣ .

[٦] تفسير البغوي ١٤٨/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٧٣) وقال ماهان الحنفي : أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظاماً ، فما إخاله ردّ عليهم بشيء ، فلما ذهبوا وتولوا ؛ نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[١].[٢]

٤٧٣- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا هناد، قال : ثنا قبيصة ، عن سفيان، عن مجمع ، عن ماهان .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق سفيان ، عن مجمع ، عن ماهان به .

وعزاه السيوطي[٥] للفريابي، وعبد بن حميد، ومسدد في مسنده، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد : هو ابن السَّريّ بن مصعب التميمي ، أبو السَّرىّ الكوفي ؛ ثقة[٦].

٢- قبيصة : هو ابن عقبة بن محمد بن سفيان ؛ صدوق ربما خالف[٧] .

٣- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٨].

٤- مجمع : هو ابن إسحاق التميمي ؛ قال ابن معين : (ثقة)[٩] .

٥- ماهان : هو الحنفي ، أبو صالح الكوفي ، الأعور؛ ثقة عابد[١٠] .

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

---

[١] الأنعام ٥٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٩.

[٣] تفسير الطبري ٢٠٧/٧ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٠٠/٤رقم٧٣٤٥ .

[٥] الدر المنثور ٢٧٦/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٧] تهذيب الكمال ٤٨١/٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٧٩٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة٧٢٢ ، والثقات لابن حبان ٢١/٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/١٠، و شذرات الذهب ٣٠/٢

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] الجرح والتعديل ٢٩٦/٨ .

[١٠] تهذيب الكمال١٦٩/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٦/١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة٢١٨٣ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٥٤٧/٢ ، والثقات لابن حبان٤٥٨/٥ .

(٤٧٤) قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون: يا محمد، ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم ؛ فنزلت هذه الآية . [٢]

٤٧٤- **التخريج** : لم أجده .

دراسة الإسناد:

لم أقف على الإسناد ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣].

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] الأنعام ٥٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢١٩.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٤٧٥) قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ﴾[١].

قال ابن عباس في رواية الوالبي: قالت اليهود: يا محمد أنزل الله عليك كتاباً؟ قال : نعم ، قالوا : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾[٢].[٣]

٤٧٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال : ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق أبيه ، عن عبد الله بن صالح به .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى بن إبراهيم الآملي [٧].

٢- عبد الله بن صالح : كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٨].

٣- معاوية : هو ابن صالح بن حدير ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٩].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٠].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى الآملي قد تابعه أبو حاتم كما في رواية ابنه ورواية أبي حاتم عن أبي صالح من رواية الأثبات عنه ؛ كما قال الحافظ ابن حجر[١٢] ، وعلي بن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بينه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد بن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

---

[١] الأنعام ٩١ .

[٢] الأنعام ٩١ .

[٣] أسباب النزول ص٢١٩.

[٤] تفسير الطبري ٧/ ٢٦٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٤١/٤رقم٧٥٩١ .

[٦] الدر المنثور ٣١٣/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] هدي الساري مقدمة فتح الباري ١١٤ .

(٤٧٦) وقال محمد بن كعب القرظي : أمر الله محمداً صلى الله عليه وسلم أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم ؛ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله ، وقالوا : ما أنزل الله على بشر من شيء ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٤٧٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا هناد ، قال : ثنا يونس ، قال : ثنا أبو معشر المدني ، عن محمد بن كعب القرظي فذكره بأطول مما هنا.

وذكره السيوطي[٣] وعزاه لأبي الشيخ[٤] .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- هناد بن السري:هوهناد بن السَّريّ بن مصعب التميمي، أبو السَّرىّ الكوفي؛ ثقة[٥].

٢-يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٦].

٣- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٧].

٤- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أبو معشر ؛ ضعيف .

٢-الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص٢١٩.

[٢] تفسير الطبري ٢٦٧/٧ .

[٣] الدر المنثور ٣١٥/٣ .

[٤] لم أجدها في كتاب العظمة المطبوع .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٤٧٧) وقال سعيد بن جبير: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الضيف[١]، فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ وكان حبراً سميناً ؛ فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال له أصحابه الذين معه : ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٧٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق يعقوب القمي به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٦].

٢- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري ، أبو الحسن ؛ صدوق يهم[٧].

٣- جعفر بن أبي المغيرة : هو الخزاعي ، القمي؛ صدوق يهم[٨].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن حميد ؛ ضعيف ، وجعفر بن أبي المغيرة ؛ ليس بالقوي في سعيد بن جبير ؛ كما قال ابن منده ، ثم هو مرسل.

---

[١] في المطبوع : الصيف.

[٢] أسباب النزول ص٢٢٠.

[٣] تفسير الطبري ٣٦٧/٧ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٤٣/٤رقم٧٥٩٧ .

[٥] الدر المنثور ٣١٤/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٤٧٨) قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[١] الآية.

نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي ؛ كان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ، ويزعم أن الله أوحى إليه . [٢]

٤٧٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا : القاسم ، قال: ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة.

وعزاه السيوطي[٤] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٨].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سنيد ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ لم يسمع من عكرمة.

٣- الإرسال .

---

[١] الأنعام ٩٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٠.

[٣] تفسير الطبري ٢٧٣/٧ .

[٤] الدر المنثور ٣١٧/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٧٩) قوله تعالى : ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[١] .

نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ؛ كان قد تكلم بالإسلام ؛ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذات يوم يكتب له شيئاً ؛ فلما نزلت الآية التي في المؤمنين ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾[٢] أملاها عليه ، فلما انتهى إلى قوله ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [٣] عجب عبد الله في تفصيل خلق الإنسان ؛ فقال : تبارك الله أحسن الخالقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت علي ؛ فشك عبد الله حينئذ وقال : لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إلي كما أوحي إليه ، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال ، وذلك قوله : ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[٤] وارتدّ عن الإسلام. وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي[٥].[٦]

٤٧٩- **التخريج** : ذكره البغوي[٧] وأورده الحافظ ابن حجر[٨] قال : قال الواحدي : عن أبي صالح عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على سندها ، واتضح من كلام الواحدي وابن حجر أنه من رواية(الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس) وهذه تراجم الرجال المذكورين:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٩].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١٠].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي ؛ كذاب .

---

[١] الأنعام ٩٣ .

[٢] المؤمنون ١٢ .

[٣] المؤمنون ١٤ .

[٤] الأنعام ٩٣ .

[٥] ليس هذا أثراً مستقلاً بل هو تابع للرواية نفسها .

[٦] أسباب النزول ص٢٢٠.

[٧] تفسير البغوي ١٦٩/٣ .

[٨] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ٦٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٨٠) أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدثني محمد بن يعقوب الأموي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح قال: سأنزل مثل ما أنزل الله ، وارتد عن الإسلام ؛فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فرّ إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة ؛ فغيبه[١] عنده حتى إذا اطمئن أهل مكة أتى به عثمان رسول الله عليه الصلاة والسلام، فاستأمن له. [٢]

٤٨٠- **التخريج** : هذا الأثر أخرجه الحاكم[٣] من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار ، الكحال، أبو القاسم ؛ فاضل ثقة[٤].

٢- محمد بن عبد الله بن نعيم : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٥].

٣- محمد بن يعقوب الأموي : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٦].

٤- أحمد بن عبد الجبار : هو العطاردي ، أبو عمر الكوفي ؛ ضعيف[٧].

٥- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٨].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٧- شرحبيل بن سعد : هو أبو سعد المدني ، مولى الأنصار ؛ صدوق اختلط بآخره[١٠].

---

[١] غَيَّبه : أي أخفاه عن العيون . لسان العرب ٦٥٤/١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٠.

[٣] مستدرك الحاكم ٤٥/٣-٤٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تهذيب الكمال ٤١٣/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ترجمة٢٦٩٨ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٢٤٩/٢ ، والطبقات لخليفة ٢٦٥ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أحمد بن عبد الجبار؛ ضعيف.

٢- شرحبيل بن سعد ؛ اختلط بآخره.

٣- الإرسال .

(٤٨١) قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾[١].

قال الكلبي : نزلت هذه الآية في الزنادقة ، قالوا : إن الله تعالى وإبليس إخوان ، والله خالق الناس والدواب والأنعام ، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب، فذلك قوله تعالى:﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾[٢] . [٣]

٤٨١- **التخريج** : ذكره البغوي[٤] والثعلبي[٥] ، ولعل الواحدي نقلها من الثعلبي، والثعلبي نقلها نقلها من تفسير الكلبي.

دراسة الإسناد:

لم أتمكن من دراسته ؛ لعدم الوقوف عليه ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] الأنعام ١٠٠ .

[٢] الأنعام ١٠٠ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢١.

[٤] تفسير البغوي ١٧٢/٣ .

[٥] تفسير الثعلبي ١٧٥/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٤٨٢) قولـــــه تعـــــالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾[١].

قال ابن عباس في رواية الوالبي : قالوا : يا محمد لتنتهين عن سبِّك آلهتنا أو لنهجونَّ ربك ؛ فنهى الله أن يسبّوا أوثانهم ؛ فيسبوا الله عدواً بغير علم. [٢]

٤٨٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال: ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق أبيه عن أبي صالح به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى بن إبراهيم الآملي[٦] .

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٧].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٨].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٩].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى الآملي تابعه أبو حاتم الرازي كما عند ابنه في تفسيره ، ورواية أبي حاتم عن أبي صالح من رواية الأثبات عنه ، كما قال الحافظ ابن حجر[١١]، وعلي بن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بينه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد بن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك . ولكن هذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] الأنعام ١٠٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢١.

[٣] تفسير الطبري ٣٠٩/٧ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٦٦/٤رقم٧٧٦٠ .

[٥] الدر المنثور ٣٣٨/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] هداية الساري مقدمة فتح الباري ١١٤ .

(٤٨٣) وقال قتادة : كان المسلمون يسبّون أوثان الكفار ؛ فيردون ذلك عليهم؛ فنهاهم الله تعالى أن يستسبوا لربهم قوماً جهلة لا علم لهم بالله. [١]

٤٨٣ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٣] من طريق معمر ، عن قتادة به .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي حاتم[٤] .

وعزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ، لكنه مرسل .

وتشهد له الرواية التي قبله ؛ فيرتقي بها إلى رتبة الصحيح لغيره .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] أسباب النزول ص٢٢١.

[٢] تفسير الطبري ٣٠٩/٧ .

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢١٥/١/٢ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٦٦/٤رقم٧٧٦١ .

[٥] الدر المنثور ٣٣٩/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٤٨٤) وقال السدي : لما حضرت أبا طالب الوفاة قالت قريش : انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمرنه أن ينهى عنا ابن أخيه ، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته ، فتقول العرب : كان يمنعه فلما مات قتلوه ؛ فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر ابن الحارث وأمية وأبي ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن البختري إلى أبي طالب ، فقالوا : أنت كبيرنا وسيدنا وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا ؛ فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه ؛ فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو طالب : هؤلاء قومك وبنو عمك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ماذا يريدون؟) فقالوا : نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلاهك، فقال أبو طالب: قد أنصفك قومك ؛ فاقبل منهم ؛ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: (أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم ؟) قال أبو جهل : نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي ؟ قال : (قولوا : لا إله إلا الله) ؛ فأبوا واشمأزوا ، فقال أبو طالب: قل غيرها يا ابن أخي؛ فإن قومك قد فزعوا منها ، فقال : (يا عم ، ما أنا بالذي أقول غيرها ، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها) ، فقالوا : لتكفَّن عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنَّك ونشتم من يأمرك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٤٨٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثني أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق أحمد بن المفضل نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٤].

---

[١] أسباب النزول ص٢٢٢.

[٢] تفسير الطبري ٣٠٩/٧ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم١٣٦٧/٤رقم٧٧٦٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[١].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٢].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٢- السدي ؛ صدوق يهم .

٣- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٨٥) قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾[١] الآيات إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾[٢] .

أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأموي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب قال : كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا: يا محمد إنك تخبرن أن موسى – عليه السلام– كانت معه عصا ضرب بها الحجر؛ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وأن عيسى– عليه السلام– كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقة؛ فأتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أي شيء تحبون أن آتيكم به) ، فقالوا: تجعل لنا الصفا ذهباً قال: (فإن فعلت تصدقوني ؟) ، قالوا: نعم والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ؛ فجاءه جبريل عليه السلام وقال: إن شئت أصبح الصفا ذهباً ولكني لم أرسل آية فلم يصدق بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتركهم حتى يتوب تائبهم) ؛ فأنزل الله تعالى ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾[٣]، إلى قوله ﴿ مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[٤].[٥]

---

٤٨٥. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] من طريق يونس بن بكير به .

دراسة إسناد الواحدي :

١– محمد بن موسى بن الفضل : هو الشيخ الثقة المأمون ، أبو سعيد ، الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري[٧].

---

[١] الأنعام ١٠٩ .

[٢] الأنعام ١١١ .

[٣] الأنعام ١٠٩ .

[٤] الأنعام ١١١ .

[٥] أسباب النزول ص٢٢٢.

[٦] تفسير الطبري ٣١١/٧–٣١٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

٢- محمد بن يعقوب الأموي : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[١].

٣- أحمد بن عبد الجبار : هو العطاردي ، أبو عمر الكوفي ؛ ضعيف[٢].

٤- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٣].

٥- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف [٤].

٦- محمد بن كعب : هو القرظي أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أحمد بن عبد الجبار ؛ ضعيف .

٢- يونس بن بكير ؛ صدوق يخطئ .

٣- أبو معشر ؛ ضعيف .

٤- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٤٨٦) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[١] الآية .

قال المشركون: يا محمد أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها ؟ قال: (الله قتلها) ، قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال ، وما قتل الكلب والصقر حلال ، وما قتله الله حرام ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٨٦ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحي بن واضح ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة .

وعزاه السيوطي[٤] لأبي داود في ناسخه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٥].

٢- يحيى بن واضح: هو أبو تميلة الأنصاري مولاهم ، المروزي؛ ثقة مشهور بكنيته[٦].

٣- الحسين بن واقد : هو أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٧].

٤- يزيد : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ، ثقة عابد[٨].

٥- عكرمة : هو مولى بن عباس ؛ العلامة المفسر أبو عبد الله[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال.

---

[١] الأنعام ١٢١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٣.

[٣] تفسير الطبري ١٧/٨ .

[٤] الدر المنثور ٣٤٨/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٢/٢٣ ، وتقريب التهذيب ٣٥٩/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٦٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١٢٤ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨١٠ ، والثقات لابن حبان ٦٠١/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ولكن يشهد لها ما جاء عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية أيضاً عند أبي داود[١] قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وأخرجه الترمذي[٢] وابن جرير[٣] والبيهقي [٤] والطبراني[٥] من طريق عمران بن عيينة، وزياد بن وزياد بن عبد الله البكائي كلاهما عن عطاء به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق أبي سعيد الأشج ، ثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير مرسلاً .

وأخرجه أيضاً أبو داود من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.

دراسة إسناد أبي داود :

١- عثمان بن أبي شيبة : هو العبسي ، أبو الحسن الكوفي ؛ ثقة حافظ شهير[٧].

٢- عمران بن عيينة : هو ابن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي ، أخو سفيان؛ صدوق له أوهام[٨] .

٣- عطاء بن السائب : هو أبو محمد ، الثقفي ؛ صدوق اختلط[٩].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٠]

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ فيه عطاء بن السائب اختلط ، ولم يذكروا أن عمران أو زياداً البكائي ممن روى عنه قبل الاختلاط.

ولكن يشهد له رواية عكرمة المرسلة قبله ورواية عكرمة عن ابن عباس التي رواها أبو داود ، وإن كان فيها ضعف من قبل سماك بن حرب ؛ إذ في روايته عن عكرمة خاصة اضطراب ؛ لكنه هنا في الشواهد ؛ فيرتقي الحديث إلى درجة الحسن .

---

[١] سنن أبي داود ٢٤٥/٣ برقم ٢٨١٨ .

[٢] جامع الترمذي ٢٦٣/٥ برقم ٣٠٦٩ .

[٣] تفسير الطبري ١٨/٨ .

[٤] السنن الكبرى ٢٤٠/٩ .

[٥] المعجم الكبير ٣٦١/١١ ، و٣٦٢ برقم ١٢٢٩٥ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٧٨/٤رقم٧٨٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٨] تهذيب الكمال٣٤٥/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة٢٨٧٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦٨٠ ، وميزان الاعتدال٦٣٠١/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم١٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٨٧) وقال عكرمة : إن المجوس من أهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش، وكانوا أولياءهم في الجاهلية ، وكانت بينهم مكاتبة ، أن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال ، وما ذبح الله فهو حرام ، فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

---

٤٨٧. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، قال : قال عمرو بن دينار ، عن عكرمة.

وعزاه السيوطي[٣] لأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٥] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٦].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٧].

٥- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٨].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود (سنيد) ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ مدلس ، ولم يصرح بالسماع من عمرو بن دينار.

٣- الإرسال.

---

[١] أسباب النزول ص٢٢٣.

[٢] تفسير الطبري ١٦/٨ .

[٣] الدر المنثور ٣٤٨/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

لكن يشهد له ما رواه ابن جرير[1] أيضاً قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، قال : ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري : هو أبو محمد ؛ ثقة ثبت[2].

٢- موسى بن عبد العزيز القنباري[3] : هو العدني ؛ صدوق سيء الحفظ[4] .

٣- الحكم بن أبان : هو العدني ، أبو عيسى ؛ صدوق عابد ، وله أوهام[5].

٤- عكرمة : مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر[6] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه موسى بن عبد العزيز القنباري صدوق سيء الحفظ .

وجاء هذا الأثر موصولاً عن عكرمة عن ابن عباس .

فأخرجه الطبراني[7] من طريق زيد بن المبارك، ثنا موسى بن عبد العزيز ، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

والراجح عندي الرواية المرسلة وذلك أن زيد بن المبارك الصنعاني . وهو صدوق عابد[8] . قد خالفه عبد الرحمن بن بشر كما مر فرواه مرسلاً ،وهو ثقة – كما مر في ترجمته . فتكون رواية زيد بن المبارك شاذة ورواية عبد الرحمن بن بشر معروفة .

---

[1] تفسير الطبري ١٦/٨ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[3] بكسر القاف ، وسكون النون ثم موحدة ، والقنبار حبل الليف .

[4] تهذيب الكمال١٠١/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة١٢٤٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٦٨٣ ، والثقات لابن حبان١٥٩/٩ ، وميزان الاعتدال٤/ ترجمة٨٨٩٣ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٨ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم٣ .

[7] المعجم الكبير ٢٤١/١١ برقم ١١٦١٤ .

[8] تهذيب الكمال١٠٤/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٧/١ ، والجرح والتعديل٣/ ترجمة٢٥٩٦ ، وتهذيب التهذيب٤٢٤/٣ ، والمعرفة والتاريخ ١٣٩/١ ، و١٧٧وغيرها .

(٤٨٨) قوله تعالى : ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : يريد حمزة بن عبد المطلب وأبا جهل ، وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة لم يؤمن بعد ، فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه[٢] وبيده قوس ؛ فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول : يا أبا يعلى أما ترى ما جاء به سفَّه عقولنا وسبَّ آلهتنا وخالف آباءنا ؟ قال حمزة : ومن أسفه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

---

٤٨٨. **التخريج** : ذكر هذه الرواية أبو حيان[٤] بدون عزو ، وذكرها ابن الجوزي[٥] والبغوي[٦] والبغوي[٦] معزوة لابن عباس بدون إسناد ، وكأنهما نقلاها من الواحدي والله أعلم.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناد هذه الرواية ، وأما ابن عباس فترجمته كما يلي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف عليه .

---

[١] الأنعام ١٢٢ .

[٢] القنص : الصيد . لسان العرب ٨٣/٧ ، وتهذيب اللغة ٢٨٩/٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٢/٥ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٤.

[٤] البحر المحيط ٢١٦/٤.

[٥] زاد المسير ١١٦/٣ .

[٦] تفسير البغوي ١٨٤/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٨٩) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن أبان ، قالا : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا أبو تقي ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[١] قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[٢] ، قال أبو جهل بن هشام. [٣]

٤٨٩- **التخريج** : هذه الرواية أخرجها ابن أبي حاتم[٤] من طريق خالد بن حميد، عمن حدثه عن زيد بن أسلم . وعزاها السيوطي[٥] لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو محمد بن حيان : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- عبد الله بن محمد بن يعقوب : هو الحارثي البخاري ، عرف بالأستاذ ، قال ابن الجوزي : يتهم بالوضع ، وقال أحمد السليماني : كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن ، وهذا المتن على هذا الإسناد ، وهذا ضرب من الوضع ، وقال الخطيب: لا يحتج به[٨].

٤- الوليد بن أبان : هو ابن بونة ، الحافظ المجود العلامة ، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير ، حدث عن عباس الدوري وطبقته ، وسمع منه أبو الشيخ الأصبهاني ، والطبراني وطبقتهم[٩].

---

[١] الأنعام ١٢٢ .

[٢] الأنعام ١٢٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٤.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٣٨١/٤رقم٧٨٥٣ .

[٥] الدر المنثور ٣٥٢/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] لسان الميزان ٥٧٩/٧.٥٨٠ برقم ٤٤٣٠ ، والكشف الحثيث١٥٩/١ ، و طبقات أصبهان١٥٠/٣ ، و ٥٢١ ، وتاريخ بغداد ١٢٦/١٠. ١٢٧ .

.

[٩] سير أعلام النبلاء٢٨٨/١٤ ، وذكر أخبار أصبهان٣٣٤/٢- ٣٣٥، وتذكرة الحفاظ٧٨٤/٣ ، وطبقات المفسرين للداودي٣٦٠/٢، وشذرات الذهب٢٦١/٢ .

٥- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[١].

٦- أبو تقي : هو هشام بن عبد الملك اليزني ؛ صدوق وربما وهم[٢].

٧- بقية بن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء[٣].

٨- مبشر بن عبيد : هو الحمصي ؛ متروك رماه أحمد بالوضع[٤].

٩- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الله بن محمد بن يعقوب ومبشر بن عبيد ؛ وضاعان .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٢٣/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/٢، والجرح والتعديل٩/ ترجمة٢٥٤ ، والثقات لابن حبان٢٣٣/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٨/٢ ، ٥٢٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء٣٠٣/١٢ .

[٣] تهذيب الكمال ١٩٢/٤ ، وتقريب التهذيب ١٠٥/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري٦١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٠١٢ ، والجرح والتعديل٢/ ترجمة١٧٢٨ ، وتذكرة الحفاظ٢٨٩/١ .

[٤] تهذيب الكمال ١٩٤/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٨٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة١٩٦٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة١٥٧٢ ، وميزان الاعتدال٣/ ترجمة٧٠٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

سورة الأعراف

(٤٩٠) قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[١].

أخبرنا سعيد بن محمد العدل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، قال: أخبرنا أبو يحيى الحماني ، عن نصر بن الحسن الحداد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة حتى أن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة ، فتعلق على سفلتها[٢] سيوراً مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول :

اليومُ يَبدو بَعضُهُ أَو كُلُّهُ ... وَما بَدا مِنهُ فَلا أُحِلُّهُ

فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[٣] فأمروا بلبس الثياب. [٤]

---

٤٩٠. **التخريج** : لم أقف على من خرَّجها غير الواحدي ولكن الحديث جاء من طريق علي ابن أبي طلحة وسعيد بن جبير عن ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد العدل: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٥].

٢- أبو عمرو بن حمدان الحيري : هو محمد بن أحمد بن سنان المقري ؛ من الثقات[٦].

٣- الحسن بن سفيان : هو أبو العباس الشيباني ، الخراساني النسوي ، صاحب المسند[٧].

٤- الحسن بن حماد الوراق: هو الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق الكوفي؛ ثقة[٨].

---

[١] الأعراف ٣١ .

[٢] السفلة نقيض العلية ، مأخوذة من السفول أي تعلق على أسفلها . لسان العرب ٣٣٧/١١، ومختار الصحاح ١٢٧ .

[٣] الأعراف ٣١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٢٥.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

[٨] تهذيب الكمال ١٣٣/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٥/١ ، والجرح والتعديل ٣١/٣ ، وتاريخ بغداد ٢٩٥/٧ .

٥- أبو يحيى الحماني : هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ؛ صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء[١].

٦- نصر بن الحسن الحداد[٢] .

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على ترجمة نصر بن الحسن الحداد .

لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره برواية علي بن أبي طلحة الآتية والتي أخرجها ابن جريروابن أبي حاتم ، وكذلك يشهد له ما سيأتي برقم ٤٩١ .

أما رواية علي بن أبي طلحة : فأخرجها ابن جرير[٥] قال: حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس به.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٦] من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٧].

٢- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٨].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٩].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٠].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٠ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تفسير الطبري ١٦٠/٨ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٤٦٤/٥رقم٨٣٧٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى الآملي وإن كنت لم أجد من ترجم له إلا أنه تابعه أبو حاتم الرازي كما في تفسير ابنه وعبد الله بن صالح وإن كان فيه كلام إلا أن الراوي عنه أبو حاتم الرازي وهو من الأثبات فيه [1]وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

[1] كما في هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ص ١١٤ .

(٤٩١)أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت مسلماً البطين يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليَومُ يَبدو بَعضُهُ أَو كُلُّهُ ... وَما بَدا مِنهُ فَلا أُحِلُّهُ

فنزلت: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[١] ، ونزلت :﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾[٢] الآيتان . رواه مسلم عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة. [٣]

٤٩١- **التخريج** :أخرجه مسلم[٤] والنسائي[٥]وابن جرير[٦] والحاكم[٧]والبيهقي[٨] وابن أبي حاتم[٩] .

كلهم من طريق مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن أحمد العطار : هو أبو القاسم بن عبدان ، الكحال ؛ فاضل، ثقة[١١].

٢- محمد بن عبد الله الحافظ : هو الحاكم ، الإمام الحافظ العلامة ؛ شيخ المحدثين، أبو عبد الله البيع[١٢].

٣- محمد بن يعقوب المعقلي[١٣] : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[١٤].

---

[١] الأعراف ٣١ .

[٢] الأعراف ٣٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٥.

[٤] صحيح مسلم ٢٣٢٠/٤ برقم ٣٠٢٨ .

[٥] السنن الكبرى ٣٤٥/٦ برقم ١١١٨٢ ، والسنن الصغرى ٢٣٣/٥ برقم ١٦١ .

[٦] تفسير الطبري ١٥٩/٨ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣١٩/٢-٣٢٠ .

[٨] السنن الكبرى ٨٨/٥ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٤٤/٥رقم٨٣٧٥ .

[١٠] الدر المنثور٤٣٩/٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٣] نسبة إلى جده (معقل).

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

٤- إبراهيم بن مرزوق : هو ابن دينار الأموي ؛ ثقة عمي قبل موته ؛ فكان يخطئ ولا يرجع [١].

٥- أبو داود الطيالسي : هو سليمان بن داود الطيالسي ، البصري ؛ ثقة حافظ ، غلط في أحاديث[٢].

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٣].

٧- سلمة بن كهيل : الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ؛ ثقة[٤] .

٨- مسلم البطين : هو ابن عمران ، أبو عبد الله الكوفي ؛ ثقة[٥] .

٩- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث في صحيح مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٣١٣/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة١٩٩٧ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ٧٤٢ ، وسير أعلام النبلاء٥/٢٩٨ ، وشذرات الذهب١/١٥٩ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٢٦/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة١١٣٥ ، والجرح والتعديل٨ /ترجمة ٨٤٠ ، والثقات لابن حبان ٤٤٦/٧ ، وشذرات الذهب١/١٤٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٩٢) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشترعوا أن يطوف في ثوبيه، فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه وكان عارياً؛ فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾[١] إلى قوله تعالى: ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾[٢] ، أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة . [٣]

٤٩٢- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] بدون إسناد ، ولم يعزه لأحد .

دراسة الإسناد :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر ، الصيرفي الأمين[٥].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون: هو ابن الفضل التاجر؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٦].

٣- أحمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٧].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٨].

٥- إسماعيل بن أبي أويس : هو ابن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله ؛ صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه[٩].

٦- أخوه : هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، أبو بكر ؛ ثقة[١٠].

---

[١] الأعراف ٣١ .

[٢] الأعراف ٣٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٦.

[٤] زاد المسير ١٨٧/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تهذيب الكمال ١٢٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٧١/١ .

[١٠] تهذيب الكمال ٤٤٤/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة١٦٧٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٧٢ ، والثقات لابن حبان ٣٩٨/٨ .

٧- سليمان بن بلال : هو التيمي ، أبو محمد وأبو أيوب ؛ ثقة[١].

٨- محمد بن أبي عتيق : هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي، المدني؛مقبول[٢].

٩- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٣].

١٠- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن أبي عتيق ؛ مقبول يعني في المتابعات والشواهد .

٢- الإرسال ؛ فأبو سلمة تابعي .

٣- إسماعيل بن أبي أويس ؛ ضعيف خارج الصحيحين .

لكن يشهد لمعناه ما سبق ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن .

---

[١] تهذيب الكمال ٣٧٢/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة١٧٦٣ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ٤٦٠ ، وسير أعلام النبلاء٤٢٥/٧ .

[٢] تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة٣٨٣ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة ٢٦٤٣ ، والثقات لابن حبان ٣٦٤/٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٤٩٣) قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتاً، ولا يأكلون دسماً في أيام حجهم ، يعظمون بذلك حجهم ؛ فقال المسلمون : يا رسول الله ، نحن أحق بذلك؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَكُلُوا﴾[١] أي اللحم والدسم ﴿وَاشْرَبُوا﴾[٢].[٣]

٤٩٣- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] والواحدي[٥] والبغوي[٦] ؛ وكأن الواحدي على عادته نقلها من تفسير الكلبي أو من شيخه الثعلبي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب .

وروى ابن جرير في تفسيره[٨] عن السدي بمعنى رواية الكلبي قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثني أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٩].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[١٠].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، أبو يوسف ؛ صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب[١١].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[١٢].

الحكم على الإسناد : ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ ، والسدي؛ صدوق يهم ، والإعضال .

---

[١] الأعراف ٣١ .

[٢] الأعراف ٣١ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٦.

[٤] تفسير الثعلبي ٢٢٩/٤ .

[٥] الوسيط ٣٦٣/٢ .

[٦] تفسير البغوي ٢٢٥/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تفسير الطبري ١٦١/٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٤٩٤) قوله تعالى:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾[١] الآية.
قال ابن مسعود : نزلت في بلعم بن أبرهة[٢] رجل من بني إسرائيل. [٣]

٤٩٤- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره[٤] قال : عن الثوري ، عن الأعمش الأعمش ومنصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود به .
وأخرجه ابن جرير[٥] والنسائي[٦] والطبراني[٧] والحاكم[٨] وابن أبي حاتم[٩]؛ كلهم من طريق الأعمش ومنصور؛ كلاهما عن أبي الضحى عن مسروق به .
وعزاه السيوطي[١٠] للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبي الشيخ .
دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- الثوري : هو سفيان ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[١١].
٢- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع لكنه يدلس[١٢].
٣- منصور : هو ابن المعتمر؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[١٣].
٤- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[١٤].
٥- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم[١٥].
٦- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[١٦].

الحكم على الإسناد :
صحيح على شرط الشيخين .

---

[١] الأعراف ١٧٥ .
[٢] في المطبوع : أبره .
[٣] أسباب النزول ص٢٢٦.
[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٣/١/٢ .
[٥] تفسير الطبري ١٢٠/٩ .
[٦] تفسير النسائي ٥١٠/١ برقم ٢١٣ .
[٧] المعجم الكبير ٢٤٩/٩ برقم ٩٠٦٤ .
[٨] مستدرك الحاكم ٣٢٥/٢ .
[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٦١٦/٥رقم٨٥٤١ .
[١٠] الدر المنثور ٦٠٨/٣ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٥ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .
[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٤٩٥) وقال ابن عباس وغيره من المفسرين: هو بلعم بن باعورا.

وقال الوالبي : هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم، وكان يعلم اسم الله الأعظم ، فلما نزل بهم موسى عليه السلام أتاه بنو عمه وقومه وقالوا : إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه ، قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي ، فلم يزالوا به حتى دعا عليهم، فسلخه الله مما كان عليه ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾[١].[٢]

---

٤٩٥. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ،عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق معاوية بن صالح ،عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس به به .

وعزاه السيوطي [٥] لعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه وابن المنذر .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٦].

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٧].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٨].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٩].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

---

[١] الأعراف ١٧٥ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٦.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٦١٦/٥- ١٦١٧رقم٨٥٤٥ .

[٤] تفسير الطبري ١٢٠/٩ .

[٥] الدر المنثور ٦٠٨/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

حسن ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وإن كان ضعيفاً إلا أن الراوي عنه أبو حاتم الرازي كما في تفسير ابنه ؛ وهو من الحفاظ الذين نص الحافظ ابن حجر[1] أن روايتهم عن عبد الله بن صالح من صحيح حديثه ، وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

وهذا ليس من أسباب النزول ، بل هو من التفسير.

[1] هدي الساري ١/٤١٤ .

(٤٩٦) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص[١] وزيد بن أسلم : نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي ، وكان قد قرأ الكتب وعلم أن الله مرسل رسولاً في ذلك الوقت ، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول ، فلما أرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حسده وكفر به. [٢]

٤٩٦- **أولاً : رواية عبد الله بن عمرو بن العاص :**

التخريج : أخرجه النسائي[٣] قال : حدثني محمد بن عبد الأعلى ، نا خالد ، نا شعبة، أخبرني يعلى بن عطاء ، قال سمعت نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو به .

وأخرجه ابن جرير[٤] وابن أبي حاتم[٥] ؛ كلاهما من طريق يعلى بن عطاء به.

وعزاها السيوطي[٦] لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه.

دراسة إسناد النسائي :

١- محمد بن عبد الأعلى : هو الصنعاني ، البصري ؛ ثقة[٧].

٢- خالد : هو ابن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيمي ، أبو عثمان البصري ؛ ثقة ثبت[٨].

٣- شعبة: هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٩].

٤- يعلى بن عطاء : هو العامري ، ويقال الليثي الطائفي ؛ ثقة[١٠].

٥- نافع بن عاصم : هو ابن عروة بن مسعود الثقفي ، المكي ؛ صدوق[١١].

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص: هو القرشي؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[١٢].

---

[١] وقع عند ابن أبي حاتم والسيوطي في الدر المنثور: (عبد الله بن عمر) فلعله خطأ مطبعي ؛ لأن رواية النسائي وغيره عن ابن عمرو .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٧.

[٣] تفسير النسائي ٥٠٨/١ ، و٥١١ برقم ٢١٢ ، و٢١٤ .

[٤] تفسير الطبري ١٢١/٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٦١٦/٥رقم٨٥٤٢ .

[٦] الدر المنثور ٦٠٩/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٨] تهذيب الكمال ٣٥/٨ ، وتقريب التهذيب ٢١١/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٤٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٦/٩ ، وشذرات الذهب ٣٠٩/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تهذيب الكمال ٣٩٣/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٨/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٥، وتهذيب التهذيب ١٨٨/٤ .

[١١] تهذيب الكمال ٢٧٧/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩٥/٢، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٣٠٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢٦٥/٨، وتهذيب التهذيب ٤٠٥/١٠ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

الحكم على الإسناد :

حسن .

وقوى إسناده الحافظ ابن حجر[1] فقال : " وروى ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن عمرو عمرو بن العاص"

ثانياً : رواية زيد بن أسلم :

التخريج : لم أجد من خرجها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما زيد بن أسلم فترجمته كما يلي :

- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[2].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[1] فتح الباري ٧/١٥٤ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

(٤٩٧) وروى عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية قال : هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها البسوس ، وكان له منها ولد وكانت لها صحبة ، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة، قال: لك واحدة فماذا تأمرين، قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل؛ فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر؛ فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة ؛ فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبة نباحة يعيِّرنا بها الناس ، فادعُ الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليها؛ فدعا الله فعادت كما كانت، وذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس، وبها يضرب المثل في الشؤم فيقال: أشأم من البسوس. [١]

٤٩٧- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال : حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن أبي سعد الأعور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وعزاه السيوطي[٣] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٤].
٢- ابن أبي عمر العدني : هو محمد بن يحي العدني ؛ صدوق[٥].
٣- سفيان : هو ابن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٦].
٤- أبو سعد الأعور : هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم ؛ ضعيف مدلس[٧].
٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨].
٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد: ضعيف؛ فيه أبو سعد الأعور؛ ضعيف مدلس،وليس من الأسباب.

---

[١] أسباب النزول ص٢٢٧.
[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٦١٧/٥رقم٨٥٤٩ .
[٣] الدر المنثور ٦٠٨/٢ .
[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .
[٧] تهذيب الكمال ٥٢/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٠٥/١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٦٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧/٣ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٩٨) قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[١]

قال ابن عباس : قال جبل بن أبي قشير وشموال بن زيد من اليهود: يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً؟ فإنا نعلم متى هي ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٤٩٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثني محمد أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . قال : ثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس به . وعزاه السيوطي[٤] لأبي الشيخ.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٦].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . : مجهول[٨].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . ؛ مجهول.

---

[١] الأعراف ١٨٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٨.

[٣] تفسير الطبري ١٣٧/٩ .

[٤] الدر المنثور ٦١٩/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٤٩٩) وقال قتادة : قالت قريش لمحمد إن بيننا وبينك قرابة فأسرَّ إلينا متى تكون الساعة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾[١].[٢]

٤٩٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به .

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الأعلى : هو الصنعاني ، البصري؛ ثقة[٥].

٢- محمد بن ثور : هو الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ؛ ثقة[٦].

٣- معمر : هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي؛ثقة ثبت[٨].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

---

[١] الأعراف ١٨٧ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٨.

[٣] تفسير الطبري ١٣٧/٩ .

[٤] الدر المنثور ٦١٩/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٦ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٦١/٢٤، و تقريب التهذيب ١٤٩/٢، والجرح والتعديل ١٢٠٨/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة١٠٨، والثقات لابن حبان ٥٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء٣٠٢/٩

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٠٠) أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الوراق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عقبة بن مكرم ، قال: حدثنا يونس، قال : حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن إياد بن لقيط ، عن قرظة بن حسان قال : سمعت أبا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد ، فقال: (لا يعلمها إلا الله ، لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن سأحدثكم بأشراطها وما بين يديها إن بين يديها ردماً من الفتن وهرجاً) فقيل : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : (هو بلسان الحبشة القتل ، وأن تجف قلوب الناس، وأن يلقى بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً، ويرفع ذوو الحجى[١]، وتبقى رجاجة[٢] من الناس لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً). [٣]

٥٠٠- **التخريج** : أخرجه أبو يعلى[٤] من طريق عقبة به

وعزاه السيوطي[٥] للطبراني وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي بكير الوراق : هو محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٦].

٢- محمد بن أحمد بن حمدان : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٧].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي ، التميمي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٨].

٤- عقبة بن مكرم : هو ابن عقبة بن مكرم ؛ صدوق[٩] .

٥- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني؛ صدوق يخطئ[١٠].

---

[١] الحجى : بوزن إلى : العقل والفطنة . تاج العروس ٤٠١/٣٧ .

[٢] رجاجة من الناس : أي ضعفاء لا عقول لهم . لسان العرب ٢٨١/٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٨.

[٤] مسند أبي يعلى ١٩٨/١٣ .

[٥] الدر المنثور ٦٢٠/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٢٦/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٨/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٧٦٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٩١٩/٦، والثقات لابن حبان ٨٠٠/٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

٦- عبد الغفار بن القاسم: هو أبو مريم الأنصاري؛ رافضي ليس بثقة ، قال ابن المديني: كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك ، وقال أبو داود :أشهد أنه كذاب[١] .

٧- إياد بن لقيط : السدوسي ؛ ثقة[٢].

٨- قرظة بن حسان : مجهول عين ، ذكره ابن حبان فقال : يروى عن أبى موسى الأشعري روى عنه إياد بن لقيط[٣].

٩- أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس ؛ صحابي مشهور[٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الغفار بن القاسم ؛ قال ابن المديني: كان يضع الحديث ، وقال أبو داود: أشهد أنه كذاب.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] لسان الميزان ٢٢٦/٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٢/٦ ، والجرح والتعديل ٥٣/٦ .

[٢] تهذيب الكمال٣٩٨/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٦/١ .

[٣] الثقات لابن حبان ٣٢٦/٥ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤١/١ ، والجرح والتعديل ٦٤٢/٥ ، والثقات لابن حبان ٢٢١/٢ ، وأسد الغابة ٢٤٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣/١ ، وشذرات الذهب ٢٩/١ .

(٥٠١) قوله تعالى ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا ﴾[١] الآية.

قال الكلبي : إن أهل مكة قالوا : يا محمد ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح ، وبالأرض التي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

---

٥٠١. **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] والبغوي[٤] وعزاه لابن عباس.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وبين البغوي أنه عن ابن عباس؛ فالذي يظهر لي أنه من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى لو صح الإسناد إليه.

---

[١] الأعراف ١٨٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٢٨.

[٣] الوسيط ٤٣٤/٢ .

[٤] تفسير البغوي ٣١٠/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٥٠٢) قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾[١] إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴾[٢].

قال مجاهد : كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد، فقال لهما الشيطان : إذا ولد لكما ولد ، فسمياه عبد الحارث، وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ؛ ففعلا، فذلك قوله تعالى:﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ [٣] الآية. [٤]

---

٥٠٢. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم : قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وهو في تفسير مجاهد[٦] من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٧].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني؛ ثقة ثبت[٨].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٩].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلَّس[١٠].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[١١].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وقد عرفت الواسطة بين ابن أبي نجيح ومجاهد وهو القاسم بن أبي بزة وهو ثقة فلا يضر بعد ذلك .

وهذا ليس من أسباب النزول.

---

[١] الأعراف ١٨٩ .

[٢] الأعراف ١٩١ .

[٣] الأعراف ١٩٠ .

[٤] أسباب النزول ص٢٢٨.

[٥] تفسير الطبري ١٤٧/٩ .

[٦] تفسير مجاهد ٢٥٢/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٠٣) قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾[١] .

أخبرنا أبو منصور المنصوري ، قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي قال : أخبرنا عبد الله بن عامر، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن أبي هريرة في هذه الآية : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[٢] قال: نزلت في رفع الأصوات الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة. [٣]

---

٥٠٣. **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] وابن جرير[٥] والدار قطني[٦] والبيهقي[٧]؛ كلهم من طريق الأوزاعي به .

وعزاه السيوطي[٨] لأبي الشيخ ، وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور المنصوري : هو محمد بن محمد بن أحمد الحاكم ؛ فاضل معروف[٩].

٢- علي بن عمر الحافظ : هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[١٠].

٣- عبد الله بن سليمان بن الأشعث : هو أبو بكر بن أبي داود ، الحافظ الثقة صاحب التصانيف ، وثَّقه الدارقطني[١١].

٤- العباس بن الوليد بن مزيد[١٢] : هو البَيرُوتي ؛ صدوق عابد[١٣] .

---

[١] الأعراف ٢٠٤ .

[٢] الأعراف ٢٠٤ .

[٣] أسباب النزول ص٢٢٩.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٤٥/٥رقم٨٧٢٦ .

[٥] تفسير الطبري ١٦٣/٩ .

[٦] سنن الدارقطني ٣٢٦/١ .

[٧] القراءة خلف الإمام ١١٥/١ برقم ٢٧٩ .

[٨] الدر المنثور ٦٣٦/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[١٢] بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية .

[١٣] تهذيب الكمال٢٥٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٩/١ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة١١٧٨ ، والثقات لابن حبان ٥١٢/٨ ، وسير أعلام النبلاء٤٧١/١٢ .

٥- أبوه : هو الوليد بن مزيد العُذْري، أبو العباس البَيرُوتي ؛ ثقة ثبت ، قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلِّس[١].

٦- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الفقيه ؛ ثقة جليل[٢].

٧- عبد الله بن عامر : هو الأسلمي ، أبو عامر المدني ؛ ضعيف[٣].

٨- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٤].

٩- أبوه : هو أسلم العدوي ، مولى عمر ؛ ثقة مخضرم[٥] .

١٠- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف .

لكن للحديث شاهد يتقوى به ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ، أخرجه ابن أبي حاتم[٧] قال: حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨] وابن المنذر[٩] وابن جرير[١٠] والبيهقي[١١] ؛ كلهم من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة نحوه .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو سعيد الأشج : هو عبد الله بن سعيد الكندي ، الكوفي ؛ ثقة[١٢].

٢- أبو خالد : هو سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ؛ صدوق يخطئ[١٣].

---

(١) تهذيب الكمال ٨١/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٥٤١ ، والجرح والتعديل ٩/ترجمة٧٧، وسير أعلام النبلاء٤١٩/٩ .

(٢) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٣) تهذيب الكمال ١٥٠/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة٤٨٢ ، والجرح والتعديل ٥/ترجمة٥٦٣، وميزان الاعتدال٢/ترجمة٤٣٩٤ .

(٤) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

(٥) تهذيب الكمال٥٢٩/٢ ، وتقريب التهذيب ٦٤/١

(٦) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم ١٦٤٥/٥رقم٨٧٢٨ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة ٤٧٨/٢ .

(٩) الأوسط ١٠٥/٣ برقم ١٣١٨ .

(١٠) تفسير الطبري ١٦٣/٩ .

(١١) السنن الكبرى١٥٥/٢ ، والقراءة خلف الإمام ١١٤/١ برقم ٢٧٥- ٢٧٦ .

(١٢) تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

(١٣) تهذيب الكمال ٣٩٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٧٨٠، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩ ، وشذرات الذهب ٣٢٥/١.

٣- الهجري : هو إبراهيم بن مسلم الهجري ؛ ليِّن الحديث ، رفع موقوفات[١].

٤- أبو عياض : هو عمرو بن الأسود العنسي[٢]؛ مخضرم ثقة عابد[٣].

٥- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-سليمان بن حيان ؛ صدوق يخطئ .

٢-إبراهيم الهجري ؛ لين الحديث .

وللحديث متابعة أخرى أخرجها البيهقي[٥] من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد العزيز ابن ابن مسلم القسملي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ؛ ومؤمل هذا صدوق سيىء الحفظ[٦] الحفظ[٦] .

فالحديث حسن لغيره بمجموع هذه الطرق .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٠٣/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٣/١ .

[٢] بالنون ، وقد يصغر .

[٣] تهذيب الكمال ٥٤٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥٠٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٢٢٢ ، والثقات لابن حبان ١٧١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[٥] القراءة خلف الإمام ١١٤/١ برقم ٢٧٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

(٥٠٤) وقال قتادة : كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فرضت ، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه : كم صليتم ؟ فيقول كذا وكذا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[١]

٥٠٤- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا بشر العقدي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة به .

وعزاه السيوطي[٣] لعبد بن حميد ، وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل ، ويزيد بن زريع وإن كان قد روى عن سعيد قبل اختلاطه ؛ إلا أنه قد رواه عبد الرزاق[٨]عن معمر ، عن قتادة به .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] أسباب النزول ص٢٢٩.

[٢] تفسير الطبري ١٦٤/٩ .

[٣] الدر المنثور ٦٣٦/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٧/١/٢ .

(٥٠٥) وقال الزهري: نزلت في فتى من الأنصار كان رسول الله عليه الصلاة والسلام كلما قرأ شيئاً قرأ هو معه ؛ فنزلت هذه الآية. [١]

٥٠٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني أبو السائب ، قال : ثنا حفص ، عن أشعث ، عن الزهري به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو السائب : هو سلم بن جنادة الكوفي؛ثقة ربما خالف[٣].

٢- حفص : هو ابن غياث النخعي ؛ ثقة فقيه ، تغيّر حفظه قليلاً في الآخر[٤].

٣- أشعث : هو ابن سوار الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[٥].

٤- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٦]. وإتقانه[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أشعث بن سوار ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص٢٢٩.

[٢] تفسير الطبري ١٦٣/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(٥٠٦) وقال ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة المكتوبة ، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم ، فخلطوا عليه ؛ فنزلت هذه الآية . [١]

٥٠٦- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال: أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن ابن عباس به .

وأخرجه البيهقي[٣] من طريقين عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٥] .

٢- سويد : هو ابن نصر الطوساني ، أبو الفضل المروزي ؛ ثقة[٦] .

٣- ابن المبارك : هو عبد الله ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد[٧].

٤- ابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ؛ صدوق ومدلس ، اختلط بعد احتراق كتبه[٨].

٥- ابن هبيرة : هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبائي[٩] الحضرمي ، أبو هبيرة، المصري ؛ ثقة [١٠].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وابن لهيعة وإن كان قد اختلط إلا أن الراوي عنه ابن المبارك ، وهو من قدماء أصحابه الذين رووا عنه قبل الاختلاط .

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٠.

[٢] تفسير الطبري ١٦٥/٩ .

[٣] القراءة خلف الإمام ١٠٩/١ برقم ٢٥٥ .

[٤] الدر المنثور ٦٣٤/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٦] تهذيب الكمال٢٧٢/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ترجمة٢٢٨٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٠٢٥ ، وسير أعلام النبلاء٤٠٨/١١ ، وشذرات الذهب ٩٤/٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٩] بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة .

[١٠] تهذيب الكمال ، وتقريب التهذيب ٤٥٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٢٦ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٩٠٠.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ورواية ابن جرير وإن كانت من طريق المثنى وليس له ترجمة ؛ إلا أنه متابع كما في إسناد البيهقي ؛ فرجال البيهقي منه إلى ابن لهيعة كلهم ثقات .

وللحديث متابعة أخرى عند البيهقي[1] من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

[1] القراءة خلف الإمام ١٠٩/١ برقم ٢٥٤ .

(٥٠٧) وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وجماعة: نزلت في الإنصات للإمام في الخطبة يوم الجمعة. [١]

٥٠٧- **أولاً : رواية سعيد بن جبير :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال: حدثني المثنى، قال: ثنا سويد ، أخبرنا ابن المبارك، عن بقية بن الوليد ، قال : سمعت ثابت بن عجلان يقول : سمعت سعيد بن جبير به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٣] .

٢- سويد : هو ابن نصر الطوساني ، أبو الفضل المروزي ؛ ثقة[٤].

٣- ابن المبارك : هو عبد الله ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد[٥].

٤- بقية بن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء[٦].

٥- ثابت بن عجلان : الأنصاري ، أبو عبد الله ، الحمصي ؛ صدوق[٧].

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على ترجمة المثنى الآملي ، ومع هذا فهو مرسل ،

ثانياً : رواية مجاهد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٩] قال: حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : ثنا إسحاق الأرزق، عن شريك ، عن سعيد بن مسروق ، عن مجاهد به.

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٠.

[٢] تفسير الطبري ١٦٥/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٩ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٦٣/٤ ، وتقريب التهذيب ١١٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٦/١/٢ ، والجرح والتعديل ٤٥٥/١/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٩] تفسير الطبري ١٦٥/٩ .

وأخرجها ابن أبي شيبة[١] وسعيد بن منصور[٢] والبيهقي[٣] ؛ كلهم من طريق هشيم عن العوام ، العوام ، عن مجاهد به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٤] من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- تميم بن المنتصر : هو ابن الصلت ؛ ثقة ضابط[٥].

٢- إسحاق الأزرق : هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق ؛ ثقة[٦] .

٣- شريك : هو ابن عبد الله النخعي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة[٧].

٤- سعيد بن مسروق : هو الثوري ، والد سفيان ؛ ثقة[٨].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ شريك النخعي ؛ صدوق يخطئ كثيراً .

ولكنه قد توبع من طريق هشيم بن بشير ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، كما عند ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي .

وتابعه أيضاً حجاج الأعور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد كما عند ابن أبي حاتم.

وهناك طرق أخرى لهذا السند .

فالأثر حسن بمجموع طرقه ، ولكنه مرسل.

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة ٤٧٨/٢ ، و ٤٧٩ .

[٢] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٧٩/٥ برقم ٩٧٦ .

[٣] السنن الكبرى ١٥٥/٢ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٤٦/٥رقم٨٧٣١ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٣٤/٤ ، وتقريب التهذيب ١١٣/١ ، وتاريخ واسط لبحشل ص ٢٣٤.٢٣٣ ، والثقات لابن حبان ١٥٦/٨ ، والجرح والتعديل٢/ترجمة١٧٨٤ .

[٦] تهذيب الكمال٤٩٦/٢ ، وتقريب التهذيب ٦٣/١ ، وسير أعلام النبلاء١٧١/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٢٠/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ترجمة ١٤٠٥ ، والجرح والتعديل٢/ترجمة٨٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثالثا : رواية عطاء :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا ابن البراق ، قال : ثنا ابن أبي مريم، قال : ثنا يحيى بن أيوب ، قال : ثني ابن جريج ، عن عطاء .

وعزاه السيوطي[٢] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن البراق : هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ؛ ثقة[٣].

٢- ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[٤].

٣- يحيى بن أيوب : هو الغافقي ؛ صدوق ربما أخطأ[٥].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٦].

٥- عطاء : هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن.

٢- عطاء الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً .

٣- الإرسال .

رابعاً : رواية عمرو بن دينار .

التخريج: لم أقف على من خرجها.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة عمرو بن دينار فهي كما يأتي :

* عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٨].

الحكم على الإسناد : لم أستطع الحكم عليه؛ لعدم وقوفي على السند، ولو صح الإسناد إليه لبقيت فيه علة الإعضال.

---

[١] تفسير الطبري ١٦٦/٩ .

[٢] الدر المنثور ٦٣٧/٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ ، والجرح والتعديل ١٦٣١/٧ ، وسير أعلام النبلاء٤٦/١٣، وتذكرة الحفاظ٢/ترجمة٥٦٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

(٥٠٨) قوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو سعد النصروي، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر[٢] قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه ، وكان يسمى ذا الكِيفة ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذهب فاطرحه في القبض ، قال : فرجعت وبي مالا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي ، فما جاوزت إلا قريباً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذهب فخذ سيفك). [٣]

٥٠٨- **التخريج** : أخرجه مسلم[٤] والترمذي[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] ؛ كلهم من طريق مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص .

وعزاه السيوطي[٩] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد النصروي : هو عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري ؛ من كبار المحدثين بنيسابور[١٠].

٢- أبو بكر القطيعي : هو أحمد بن جعفر ؛ الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت[١١].

---

[١] الأنفال ١ .

[٢] بدر : بالفتح ثم السكون : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار . وهو ساحل البحر . ليلة ، وبين بدر والمدينة سبعة برد ، وبدر الموعد ، وبدر القتال ، وبدر الأولى ، والثانية ؛ كلها موضع واحد . معجم البلدان ٣٥٧/١.

[٣] أسباب النزول ص٢٣١.

[٤] صحيح مسلم ١٣٦٧/٣ برقم ١٧٤٨ .

[٥] جامع الترمذي ٢٦٨/٥ برقم ٣٠٧٩ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٨٠/١ .

[٧] تفسير الطبري ١٧٣/٩ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٤٩/٥ رقم ٨٧٥٥ .

[٩] الدر المنثور ٣/٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد[١].

٤- أبوه : هو أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله المروزي ؛ أحد الأئمة الحفاظ ، ثقة فقيه حجة[٢]. حجة[٢].

٥- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٣].

٦- أبو إسحاق الشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ؛ ثقة[٤].

٧- محمد بن عبيد الله الثقفي : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفي، الكوفي الأعور ؛ ثقة[٥] .

٨- سعد بن أبي وقاص : صحابي جليل ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٠ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٨/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥١١/١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٥٠٩) وقال عكرمة ، عن ابن عباس : لما كان يوم بدر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من فعل كذا وكذا ؛ فله كذا وكذا)، فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات ، فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون نفلهم ، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا فإنا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم لكنا لكم ردءاً؛ فأنزل الله تعالى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[١] ؛فقسمها بينهما بالسوية . [٢]

٥٠٩- **التخريج** : أخرجه أبو داود[٣] قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه.

وأخرجه النسائي[٤] وابن جرير[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] وابن أبي شيبة[٨] وابن حبان[٩] ؛جميعاً من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد أبي داود :

١- وهب بن بقية : هو ابن عثمان الواسطي ، أبو محمد ؛ ثقة[١١].

٢- خالد : هو ابن عبد الله الطحان الواسطي ، أبو الهيثم ؛ ثقة ثبت[١٢].

٣- داود : هو ابن الحصين القرشي ، أبو سليمان ؛ ثقة إلا في عكرمة ، رمي برأي الخوارج[١٣].

---

[١] الأنفال ١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٣١.

[٣] سنن أبي داود ١٧٥/٣ برقم ٢٧٣٩.٢٧٣٧ .

[٤] سنن النسائي ٥١٥/١ برقم ٢١٧ ، والكبرى ٣٤٩/٦ برقم ١١١٩٧ .

[٥] تفسير الطبري ١٧٢/٩ .

[٦] مستدرك الحاكم ٣٢٦/٢ .

[٧] السنن الكبرى ٣١٥/٦-٣١٦ ، ودلائل النبوة ١٣٥/٣ ، و١٣٦ .

[٨] مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٦/١٤ برقم ١٨٥٠٨ .

[٩] صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن ١٧٤٣ .

[١٠] الدر المنثور ٦/٤ .

[١١] تهذيب الكمال ١١٥/٣١ ، وتقريب التهذيب ٢٣٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٥٨٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤٥٧/١٣ ، والمعجم المشتمل ترجمة ١٠٩٥ .

[١٢] تهذيب الكمال ٩٩/٨ ، وتقريب التهذيب ٢١٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ٥٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٨- ٢٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٩/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٥٣٦ .

[١٣] تهذيب الكمال ٣٧٩/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ٧٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٦/٦، وشذرات الذهب ١٩٢/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٨٧٤ .

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

وداود بن الحصين إنما ضعفه في عكرمة ابن المديني وأما غيره فيقبلون حديثه حتى إن ابن حبان قال: وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال وأما من انتحل بدعة فلم يدع إليها وكان متقيا كان جائز الشهادة محتجا بروايته فإن وجب ترك روايته وجب ترك رواية عكرمة لأنه كان يرى مذهب الشراة مثله.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥١٠) أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال : حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول ، عن أبي سلام الباهلي ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن عبادة بن الصامت قال : لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله عليه الصلاة والسلام، واستولت طائفة على العسكر والنهب ، فلما نفى الله العدو ، ورجع الذين طلبوهم وقالوا : لنا النفل[١] نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ، وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أنتم بأحق به منا ؛ نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم، لا ينال العدو منه غرة؛ فهو لنا، وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق به منا نحن أخذناه واستولينا عليه ؛فهو لنا ؛ فأنزل الله تعال: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾[٢] فقسمه رسول الله عليه الصلاة والسلام بالسوية. [٣]

٥١٠- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٤] وابن ماجه[٥] رواه الحاكم[٦] وأحمد[٧] والبيهقي[٨] وابن أبي حاتم[٩] وابن حبان[١٠] من طريق عبد الرحمن بن الحارث ، عن سليمان بن موسى، عن مكحول ، عن أبي سلام ممطور الحبشي ، عن أبي أمامة ، عن عبادة به.

---

[١] النفل : بالتحريك الغنيمة والهبة . لسان والعرب ٦٧٠/١١ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/١٥ .

[٢] الأنفال ١ .

[٣] أسباب النزول ص٢٣٢.

[٤] جامع الترمذي ١٣٠/٤ برقم ١٥٦١ .

[٥] سنن ابن ماجه ٩٥١/٢ برقم ٢٨٥٢ .

[٦] مستدرك الحاكم ١٣٥/٢ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٣١٨/٥ ، و٣١٩ ، و٣٢٠ ، و٣٢٣ ، و٣٢٤ .

[٨] السنن الكبرى ٢٩٢/٦ ، و٢١٥ ، و٢٠/٩ ، و٢١ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٥٣/٥- ١٦٥٤ رقم ٨٧٦٨.

[١٠] صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن برقم١٢٩٢.

وأخرجه أحمد[١] والحاكم[٢] وابن جرير[٣] وسعيد بن منصور[٤] والبيهقي[٥] من طرق عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أمامة، عن عبادة به .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ، وأبي الشيخ.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٨].

٣- أبو يحيى : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة ، المفسر[٩].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٠].

٥- يحيى بن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن ميمون الهمداني ؛ ثقة متقن[١١].

٦- ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن بن أبي الزناد . عبد الله . بن ذكوان المدني، مولى قريش ، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً[١٢].

٧- عبد الرحمن بن الحارث : هو ابن عبد الله بن عياش ، أبو الحارث المدني؛ صدوق له أوهام[١٣].

٨- سليمان بن موسى الأشدق : الأموي مولاهم ؛ صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل[١٤].

---

[١] مسند الإمام أحمد ٣١٩/٥ ، و٣٢٢ .

[٢] مستدرك الحاكم ١٣٦/٢ ، و٣٢٦ .

[٣] تفسير الطبري ١٧٢/٩ .

[٤] التفسير من سنن سعيد بن منصور ١٨٧/٥ برقم ٩٨٢ .

[٥] السنن الكبرى ٢٩٢/٦ .

[٦] الدر المنثور ٥/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[١٢] تهذيب الكمال ٩٥/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٩/١- ٤٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٩٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/٨ ، وشذرات الذهب ٢٨٤/١ .

[١٣] تهذيب الكمال ٣٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٨٧٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٠٥٧ الثقات لابن حبان ٦٩/٧ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

٩- مكحول : هو أبو عبد الله الشامي ؛ ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور[١].

١٠- أبو سلام الباهلي : ممطور الحبشي ؛ ثقة يرسل[٢] .

١١- أبو أمامة الباهلي : هو صدي بن عجلان ؛ صحابي مشهور[٣].

١٢- عبادة بن الصامت : هو الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ؛ بدري مشهور[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢١٣٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٩٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٤- ٢٥٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢٨ .

(٥١١) قوله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[١].

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياع ، قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : أقبل أبي ابن خلف يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريده، فاعترض له رجال من المؤمنين ؛ فأمرهم رسول الله عليه الصلاة والسلام فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب ابن عمير أحد بني عبد الدار ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة[٢] أبي من فرجة بين سابغة البيضة[٣] والدرع[٤]، فطعنه بحربته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، وكسر ضلعاً من أضلاعه ، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فقال : والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين ؛ فمات أبي إلى النار ، فسحقاً لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة ؛ فأنزل الله تعالى ذلك : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[٥].[٦]

٥١١- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٧] من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٨] من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ابن المسيب نحوه .

---

[١] الأنفال ١٧ .

[٢] الترقوة : فَعْلُوَه ، ولا تقل تُرقوة بالضم ، قيل : هي عظم وصل بين فقرة النحر والعنق من الجانبين ، وجمعها التراقي. لسان العرب ٣٢/١٠ ، والعين ١٢٦/٥ ، وتهذيب اللغة ٦١/٩ .

[٣] هي ما توصل به البيضة من حلق الدروع فتستر العنق ؛ لأن البيضة به تسبغ ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع خلل وعورة، والمقصود هنا أنه رأى فتحة . لسان العرب ٤٣٣/٨ .

[٤] الدرع : لباس من الحديد وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح . لسان العرب ٨١/٨ ، والمعجم الوسيط ٢٨٠/١ .

[٥] الأنفال ١٧ .

[٦] أسباب النزول ص٢٣٣.

[٧] مستدرك الحاكم ٣٢٧/٢ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧٣/٥ رقم ٨٩١٠ .

وأخرجه عبد الرزاق[١] عن معمر ، عن الزهري مرسلاً[٢] مقتصراً على ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا قاتله) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير[٣].

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد ، والطبري[٥] ، وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن أحمد العطار : هو أبو القاسم بن عبدان ، الكحال ؛ فاضل ثقة[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد البياع : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٧].

٣- إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني: هو النيسابوري ؛ من شيوخ الحاكم ، قال الحاكم : ارتبت في لقيه بعض الشيوخ[٨].

٤- جده : هو أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان صاحب اليمن ؛ الإمام الحافظ المحدث المكثر[٩].

٥- إبراهيم بن المنذر الحزامي : هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة ابن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي ؛ صدوق تكلم فيه أحمد من أجل القرآن[١٠].

٦- محمد بن فليح : هو ابن سليمان الأسلمي ، أو الخزاعي ، المدني ، صدوق يهم[١١].

---

[١] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٦/١/٢ .

[٢] تنبيه الذي يظهر لي أن هذا إسناد واحد ، لكن بعض الرواة يذكره بإسناده إلى المسيب بن حزن ، وبعضهم يقصر به فيذكره عن سعيد ، وبعضهم يقصر أكثر فيذكره عن الزهري ، ولولا ذلك لحكمت له بالصحة .

[٣] تفسير الطبري ٤١/٤ .

[٤] الدر المنثور ٤٠/٤ – ٤١ .

[٥] لم أجده في المطبوعة ؛ فلعله سقط من المطبوعة والله أعلم .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٨] لسان الميزان ١٦٨/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢ــ ٦٢٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٧٤٧ ، وشذرات الذهب ١٧٩/٢– ١٨٠ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٣ .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٠٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٤/١ .

[١١] تهذيب الكمال ٢٩٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٥٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٦٩ ، والثقات لابن حبان ٤٤٠/٧ ، وشذرات الذهب ٣٤٩/١ .

٧- موسى بن عقبة : هو ابن أبي عياش الأسدي ، مولى آل الزبير ؛ ثقة فقيه ، لم يصح أن ابن معين ليَّنه[١] .

٨- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٢].

٩- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٣].

١٠- أبوه : هو المسيب بن حزن بن وهب ، أبو سعيد ؛ صحابي[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن فليح صدوق يهم .

لكنه قد جاء من غير طريق محمد بن فليح كما عند ابن أبي حاتم وعبد الرزاق كما مر في التخريج ، وإن كان مرسلاً إلا أنه يتقوى ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تهذيب الكمال ١١٥/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٤٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٦٩٣ ، والثقات لابن حبان ٤٠٤/٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٨٤/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٨٢ ، والثقات لابن حبان ٤٣٦/٥، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٣٤٥ .

(٥١٢) وروى صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر[١] دعا بقوس ، فأتي بقوس طويلة، فقال: جيؤوني بقوس غيرها، فجاءوه بقوس كبداء[٢]، فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحصن ، فأقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق وهو على فراشه ؛ فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[٣].[٤]

٥١٢- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٥] قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، ثنا أبو المغيرة ـ يعني عبد القدوس بن الحجاج . ثنا صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير به. وعزاه السيوطي[٦] لابن جرير[٧] .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو نشيط محمد بن هارون: هو المقري ، صاحب قالون ؛ صدوق[٨].

٢- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج : هو الخولاني ، الحمصي ؛ ثقة[٩].

٣- صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ؛ ثقة[١٠].

٤- عبد الرحمن بن جبير[١١] : هو ابن نفير[١٢] ، الحضرمي الحمصي ؛ ثقة[١٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح ؛ لكنه مرسل ، ومتنه غريب .

---

[١] خيبر : هو الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام . معجم البلدان ٤٠٩/٢ .

[٢] قوس كبداء : يقال قوس كبداء إذا ملأ مقبضها الكف ، ويقال لها كذلك إذا كانت شديدة . لسان العرب ٣٧٦/٣ .

[٣] الأنفال ١٧ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣٣.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧٣/٥- ١٦٧٤ رقم ٨٩١١ .

[٦] الدر المنثور ٤١/٤ .

[٧] لم أعثر عليه في المطبوع من تفسير ابن جرير؛ فلعله سقط منها والله أعلم .

[٨] تهذيب الكمال ٥٦٠/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/١٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٢٥، والمنتظم ١٥/٥ ، والثقات لابن حبان ١٢٢/٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٠١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٨٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٠ ، والثقات لابن حبان ٤١٩/٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

[١١] بجيم وموحدة ، ومصغراً .

[١٢] بنون وفاء ، ومصغراً .

[١٣] تهذيب الكمال ٢٦/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٨٦٤ ، والجرح والتعديل ١٠٤١/٥ ، والثقات لابن حبان ٧٩/٥ ، وشذرات الذهب ١٥٦/١ .

ولذا قال ابن كثير[1] : " هذا غريب ، وإسناده جيد إلى عبد الرحمن بن جبير".
وقال السيوطي[2] : " مرسل جيد الإسناد ؛ لكنه غريب" .

[1] تفسير ابن كثير ٢٩٧/٢ .
[2] لباب النقول ١٠٨ .

(٥١٣) وأكثر أهل التفسير أن الآية نزلت في رمي النبي عليه الصلاة والسلام القبضة من حصباء الوادي يوم بدر حين قال للمشركين : شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة؛ فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء . [١]

٥١٣- **التخريج : جاء هذا فيما** أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس ، ومحمد بن كعب القرظي نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٣].

٢- عبد العزيز : هو ابن أبان الأموي ؛ متروك ، وكذبه ابن معين[٤].

٣- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٥].

٤- محمد بن قيس : هو المدني القاصّ ؛ثقة ، وحديثه عن الصحابة مرسل [٦].

٥- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد العزيز بن أبان ؛ متروك ، وكذبه ابن معين .

٢- أبو معشر السندي ؛ ضعيف .

٣- الإرسال .

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٤.

[٢] تفسير الطبري ٩/٢٠٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة ٦٦٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٨٢ الثقات لابن حبان ٣٦٠/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٥١٤) قال حكيم بن حزام : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا ؛ فذلك قوله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[١] . [٢]

٥١٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا يعقوب بن محمد ، قال : ثنا عبد العزيز بن عمران ، قال: ثنا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن زمعة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام.
وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] والطبراني[٥] ؛ كلاهما من طريق موسى بن يعقوب به.
وعزاه السيوطي[٦] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن منصور : هو الرمادي ، أبو بكر ؛ ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود في مذهبه في الوقف في القرآن[٧] .
٢- يعقوب بن محمد : هو ابن عيسى الزهري ، أبو يوسف المدني ؛ صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء[٨].
٣- عبد العزيز بن عمران : هو المعروف بابن أبي ثابت ؛ متروك احترقت كتبه وحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب[٩].
٤- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن زمعة: هو أبو محمد المدني؛ صدوق سيئ الحفظ[١٠].

---

[١] الأنفال ١٧ .
[٢] أسباب النزول ص٢٣٤.
[٣] تفسير الطبري ٢٠٤/٩.٢٠٥ .
[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧٢/٥ رقم ٨٩٠٦ .
[٥] المعجم الكبير ٢٠٣/٣ برقم ٣١٢٨ .
[٦] الدر المنثور ٤٠/٤ .
[٧] تهذيب الكمال ٤٩٢/١ ، وتقريب التهذيب ٢٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٦٩ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٥ .
[٨] وتهذيب التهذيب ٣٩٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٧٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٨/ ترجمة ٣٤٦٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٩٦ ، وشذرات الذهب ٢٩/٢ .
[٩] تهذيب الكمال ١٧٨/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١١/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨١٧ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٦ ، وتاريخ بغداد ٤٤٠/١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري٦/ ترجمة ١٥٨٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٥١١٩ .
[١٠] تهذيب الكمال ١٧١/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري٧/ ترجمة ١٢٧٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٤٥ ، والثقات لابن حبان ٧٥٨/٧ ، ميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٩٤٥ .

٥- يزيد بن عبد الله : هو ابن قسيط الليثي ، أبو عبد الله المدني ، الأعرج ؛ ثقة[١].

٦- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة : ثقة عارف بالنسب[٢] .

٧- حكيم بن حزام: هو أبو خالد المكي، كان عالماً بالنسب أسلم يوم الفتح وله صحبة[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١-عبد العزيز بن عمران ؛ متروك .

٢-موسى بن يعقوب ؛ صدوق سيء الحفظ .

٣-يعقوب بن محمد ؛ صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

وهذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٩ .

[٢] تهذيب الكمال ٩٣/٣٣ ، وتقريب التهذيب ٣٩٧/٢ ، والثقات لابن حبان ٥٥٦/٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٥١٨ .

[٣] تهذيب الكمال ١٧٠/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٤/١، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ٤٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧٨٦، والثقات لابن لابن حبان ٧٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤ ، وشذرات الذهب ٦٠/١ .

(٥١٥) قوله تعالى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾[١].

أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال : حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: (كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم : اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لم نعرف فأحنه الغداة، وكان ذلك استفتاحه؛ فأنزل الله تعالى:﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ﴾[٢] إلى قوله:﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣]. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه، عن القطيعي، عن ابن حنبل ، عن أبيه، عن يعقوب. [٤]

٥١٥- **التخريج** : أخرجه النسائي[٥] وابن جرير[٦] وابن أبي شيبة[٧] وابن أبي حاتم[٨] والحاكم[٩] والحاكم[٩] والبيهقي [١٠] وأحمد[١١] ؛ كلهم من طريق ابن شهاب به.

وعزاه السيوطي[١٢] لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن منده .

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار، التاجر ، الصيرفي الأمين[١٣].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر : هو ابن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري، الزاهد العالم ؛ أحد الصالحين[١٤].

---

[١] الأنفال ١٩ .

[٢] الأنفال ١٩ .

[٣] الأنفال ١٩ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣٤.

[٥] تفسير النسائي ٥١٨/١ برقم ٢٢١.

[٦] تفسير الطبري ٢٠٧/٩ – ٢٠٨ .

[٧] مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٩/١٤ ، و٣٦٠ برقم ١٨٥٢١ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧٥/٥ رقم ٨٩١٧ .

[٩] مستدرك الحاكم ٣٢٨/٢ .

[١٠] دلائل النبوة ٧٤/٣ .

[١١] مسند الإمام أحمد ٤٣١/٥ .

[١٢] الدر المنثور ٤٢/٤ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- يعقوب بن إبراهيم بن سعد : الزهري ، أبو يوسف المدني ؛ ثقة فاضل[٣].

٦- أبوه : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، أبو إسحاق ؛ ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح[٤].

٧- صالح : هو ابن كيسان المدني ؛ ثقة ثبت[٥].

٨- ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٦].

٩- عبد الله بن ثعلبة بن صعير : ويقال : ابن أبي صعير، له رؤية ولم يثبت له سماع[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لأن شيخ المؤلف وشيخ شيخه لم يذكر فيهما جرح ولا تعديل، ولكن الحديث صحيح عند بقية مخرجي الحديث.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٥٣/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٦٤، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٨، والثقات لابن لابن حبان ٢٤٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/٣ ، وشذرات الذهب ٩٨/١ .

(٥١٦) قال السدي والكلبي : كان المشركون حين خرجوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة أخذوا بأستار الكعبة وقالوا : اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين وأفضل الدينين ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٥١٦- **أولاً : رواية السدي :**

التخريج : رواه ابن جرير[٢] قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال : ثنا أسباط ، عن السدي نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن الحسين : هو ابن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ؛ صدوق[٣].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٤].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، صدوق كثير الخطأ يغرب[٥].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أسباط ؛ صدوق كثيرالخطأ ، والسدي ؛ صدوق يهم ، والإعضال .

ثانياً : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها البغوي[٧].

دراسة الإسناد :

لم أقف على سندها ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٥.

[٢] تفسير الطبري ٢٠٨/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٧] تفسير البغوي ٣٤٢/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٥١٧) وقال عكرمة : قال المشركون : اللهم لا نعرف ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام فافتح بيننا وبينه بالحق ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ ﴾[١] الآية . [٢]

٥١٧- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] . وابن الجوزي[٤].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما عكرمة فترجمته كما يلي:

- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على الإسناد ، ولو صح الإسناد إليه لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[١] الأنفال ١٩ .

[٢] أسباب النزول ص٢٣٥.

[٣] تفسير البغوي ٣٤٢/٣ .

[٤] زاد المسير ٣٣٥/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥١٨) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾[١] الآية .

نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلة ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات[٢] وأريحا[٣] من أرض الشام ، فأبى أن يعطيهم ذلك إلى أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ؛ فأبوا وقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة ، وكان مناصحاً لهم ؛ لأن عياله وماله وولده كانت عندهم ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاهم فقالوا : يا أبا لبابة ما ترى ، أننزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا ، قال أبو لبابة : والله ما زالت قدماي حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله ؛ فنزلت فيه هذه الآية؛فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال : والله لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً حتى خر مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : يا أبا لبابة قد تيب عليك ، فقال : لا والله ، لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني ، فجاءه فحله بيده ، ثم قال أبو لبابة : إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يجزيك الثلث أن تتصدق به). [٤]

٥١٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، قال : ثني أبو سفيان سفيان ، عن معمر ، عن الزهري مختصراً .

---

[١] الأنفال ٢٧ .

[٢] أذرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء ، بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعَمّان . معجم البلدان ١٣٠/١ .

[٣] أريحا : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، والحاء مهملة والقصر ، لغة عبرانية وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام ، سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشر بن سام بن نوح عليه السلام . معجم البلدان ١٦٥/١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣٥.

[٥] تفسير الطبري ٢٢١/٩ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[١].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي (سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته ومعرفته[٢].

٣- أبو سفيان : هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان الواسطي ؛ صدوق[٣].

٤- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٤].

٥- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن دواد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

وجاء من رواية عبد الله بن أبي قتادة : قال ابن جرير[٦] قال : حدثنا المثنى ، قال : ثنا إسحاق إسحاق ، قال : عبد الله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] من طريق ابن عيينة به .

وعزاه السيوطي[٨] لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ عن عبد الله ابن قتادة.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : ابن إبراهيم الآملي[٩] .

٢- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، المقرئ ، شيخ المثنى الآملي[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تفسير الطبري ٢٢٢/٩ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٨٤/٥ رقم ٨٩٩٧٥ .

[٨] الدر المنثور ٤٨/٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٤ .

٣- عبد الله بن الزبير : هو ابن عيسى ، أبو بكر الحميدي ، المكي ؛ ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة[١].

٤- ابن عيينة : هو سفيان ؛ ثقة حافظ فقيه إمام حجة[٢].

٥- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي مولاهم ، البجلي ؛ ثقة ثبت[٣].

٦- عبد الله بن أبي قتادة : الأنصاري ، المدني ؛ ثقة[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ المثنى الآملي لم أجد له ترجمة.

ولكن الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه ، إلا أنه مرسل .

---

[١] تهذيب الكمال ٥١٢/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦١٦، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٣ ، وشذرات الذهب ٣/ ٤٥.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٥٥٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٣٩ ، والثقات لابن حبان ٢٠/٥-٢١ .

(٥١٩) قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ ﴾[١] الآية .

قال أهل التفسير : نزلت في النضر بن الحارث ، وهو الذي قال : إن كان ما يقوله محمد حقاً ؛ فأمطر علينا حجارة من السماء. [٢]

٥١٩- **التخريج : جاء ذلك فيما** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثني يعقوب : قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق الأعمش ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب : هو ابن إبراهيم بن كثير الدورقي؛الحافظ الإمام الحجة ، ثقة[٥].

٢- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، أبو معاوية الواسطي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٦].

٣- أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية ؛ ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير[٧].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٨].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح.

وأما الرواية الموصولة التي رواها ابن أبي حاتم فضعيفة ؛ لجهالة شيخ الأعمش .

ولأنه خالف جعفر بن أياس فقد رواها مرسلة وهو يرويها متصلة ؛ فتكون رواية الإرسال هي المعروفة ورواية الوصل هي المنكرة .

---

[١] الأنفال ٣٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٣٥.

[٣] تفسير الطبري ٢٣٢/٩ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩٠/٥ رقم ٩٠٠٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٥٢٠) أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال: حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي ، سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزل ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[١] الآية . رواه البخاري، عن أحمد بن النضر. ورواه مسلم، عن عبيد الله بن معاذ[٢].[٣]

٥٢٠- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن أبي حاتم[٦] والبيهقي[٧] كلهم من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري به .

وعزاه السيوطي[٨] لأبي الشيخ ، وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن جعفر : هو الحاكم العدل المزكي أبو عبد الرحمن الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[٩] .

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[١٠].

٣- محمد بن يعقوب الشيباني : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[١١].

٤- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب : هو أبو الفضل النيسابوري ؛ ثقة حافظ [١٢].

---

[١] الأنفال ٣٣ .

[٢] في المطبوع : عبد الله ، وهو خطأ .

[٣] أسباب النزول ص٢٣٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٠٨/٨ كتاب التفسير باب باب إن شر الدواب عند الله .. ٣. باب برقم ٤٦٤٨ .

[٥] صحيح مسلم ٢١٥٤/٤ برقم ٢٧٩٦ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩١/٥ رقم ٩٠١٦ .

[٧] السنن الكبرى ٧٥/٣ .

[٨] الدر المنثور ٥٥/٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[١٢] تهذيب الكمال ٥١٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٧/١ .

٥- عبيد الله بن معاذ : هو ابن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو، البصري ؛ ثقة حافظ[١].

٦- أبوه : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري، القاضي ؛ ثقة متقن[٢].

٧- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٣].

٨- عبد الحميد صاحب الزيادي : هو ابن دينار ؛ ثقة[٤].

٩- أنس بن مالك: الأنصاري، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ١٥٨/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٩/١ ، والثقات لابن حبان ٤٠٦/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١١ ، وشذرات الذهب ٨٨/٢ .

[٢] تهذيب الكمال ١٣٢/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٧١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١٣٢ ، والثقات لابن حبان ٤٨٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٩ ، وشذرات الذهب ٣٤٥/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٢٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٥٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٤ ، والثقات لابن حبان ١١٩/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٥٢١) قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ ﴾[١].

أخبرنا أبو سعيد[٢] بن أبي عمرو النيسابوري ، قال : أخبرنا حمزة بن شبيب المعمري ، قال : أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ، قال: حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : وحدثنا أبي ، قال: حدثنا قرة ، عن عطية ، عن ابن عمر قال: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون، ووصف الصفق بيده ، ويصفرون، ووصف صفيرهم ، ويضعون خدودهم بالأرض ؛ فنزلت هذه الآية [٣].

٥٢١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] وابن أبي حاتم[٥] ؛ كلاهما من طريق عطية عن ابن عمر .

وعزاه السيوطي[٦] لابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وليس عندهم ذكر سبب النزول .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري : هومحمد بن موسى بن الفضل ؛ الشيخ الثقة المأمون ، أبو سعيد الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري[٧].

٢- حمزة بن شبيب المعمري[٨] :

٣- عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه[٩].

٤- أبو المثنى معاذ بن المثنى : هو ابن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ؛ ثقة متقن[١٠].

٥- عمرو[١١] .

٦- أبوه[١٢].

---

[١] الأنفال ٣٥ .

[٢] في المطبوع : أبو إسماعيل ، والصواب ما أثبته فقد تقدمت ترجمته.

[٣] أسباب النزول ص٢٣٦.

[٤] تفسير الطبري ٢٤١/٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩٦/٥ رقم ٩٠٤٥ .

[٦] الدر المنثور ٦٢/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[٨] لم أجد له ترجمة .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١٣ ، وطبقات الحنابلة ٣٣٩/١ ، وتاريخ بغداد ١٣٦/١٣ ، والمنتظم ١٩٥/١٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٠٨/٢١ .

[١١] لم أعرف من هو .

[١٢] لم أعرف من هو .

٧- قرة: هو ابن خالد السدوسي البصري ؛ ثقة ضابط[١].

٨- عطية: هو ابن سعد العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً[٢].

٩- ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ وإن كنت لم أقف على تراجم بعض رواته ؛ لأن مداره في جميع الطرق على عطية العوفي وهو ضعيف.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٥٢٢) قولـــه تعـــالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

قال مقاتل. والكلبي: نزلت في المطعمين يوم بدر، وكانوا اثني عشر رجلاً: أبو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه ومنبه – ابنا حجاج – وأبو البحتري ابن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وأبي بن خلف وزمعة ابن الأسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب ؛ وكلهم من قريش ، وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشرة جزور[٢].[٣]

٥٢٢- **التخريج : أولاً : رواية مقاتل :**

ذكرها البغوي[٤] وأبو حيان[٥] عن مقاتل[٦] والكلبي .

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة مقاتل فهي كما يأتي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٧].

وتفسيره يرويه عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب، ويرويه عنه هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورموه بالتجسيم ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

ثانياً: رواية الكلبي :

ذكرها ابن الجوزي[٨] وقال: وهذا قول أبي صالح عن ابن عباس.

وذكرها البغوي[٩] عن الكلبي.

---

[١] الأنفال ٣٦.

[٢] في المطبوع : جرائر .

[٣] أسباب النزول ص٢٣٦.

[٤] تفسير البغوي ٣/٣٥٥.

[٥] البحر المحيط ٤/٤٨٦ . ٤٨٧.

[٦] تفسير مقاتل ٢/١٦ . ١٧.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠.

[٨] زاد المسير ٣/٣٥٥.

[٩] تفسير البغوي ٣/٣٥٥.

قلت : فكأن الواحدي نقله من تفسير الكلبي .

دراسة الإسناد بحسب إفادة ابن الجوزي :

لم أقف على جميع الإسناده ، ولكن تبين من عزو الواحدي وابن الجوزي أنه من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس، وتراجمهم على النحو الآتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث، كذاب[١].

٢- أبو صالح :هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٢].

٣- ابن عباس :هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٢٣) وقال سعيد بن جبير وابن أبزى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش[١] يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من العرب، وفيهم يقول كعب بن مالك :

فَجِئنا إلى مَوجٍ مِنَ البَحرِ وَسطَهُ. . أَحابيشُ مِنهُم حاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
ثَلاثَةُ آلافٍ وَنَحنُ بَقِيَّةٌ . . ثَلاثُ مِئينَ إِن كَثُرنا فَأَربَعُ[٢]

٥٢٣- **أولاً : رواية سعيد بن جبير :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٤] من طريق يعقوب القمي به .

وعزاها السيوطي[٥] لابن سعد ، وعبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، وابن عساكر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٦].

٢- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري ، أبو الحسن ؛ صدوق يهم[٧].

٣- جعفر : هو الخزاعي ، القمي ؛ صدوق يهم[٨].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢- يعقوب القمي ؛ صدوق يهم .

---

[١] الأحابيش : هم أحياء من القارة ، انضموا إلى بني ليث من كنانة في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام . لسان العرب ٢٧٨/٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢٣٧.

[٣] تفسير الطبري ٢٤٤/٩ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩٧/٥- ١٦٩٨ رقم ٩٠٥٤ .

[٥] الدر المنثور ٦٣/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

٣- جعفر بن أبي المغيرة ؛ صدوق يهم .

٤- الإرسال .

ثانياً : رواية ابن أبزى :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن ابن أبزى .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان ، كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٢].

٢- إسحاق بن إسماعيل[٣] :

٣- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري ، أبو الحسن ؛ صدوق يهم[٤].

٤- جعفر : هو الخزاعي ، القمي ؛ صدوق يهم[٥].

٥- ابن أبزى : هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ؛ صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلاً [٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سفيان بن وكيع ؛ ضعيف .

٢- إسحاق بن إسماعيل ؛ لم أجد له ترجمة .

٣- يعقوب القمي ؛ صدوق يهم .

٤- جعفر بن أبي المغيرة ؛ صدوق يهم .

٥- الإرسال .

---

[١] تفسير الطبري ٢٤٥/٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٣] لم أعرف من هو بعد طول بحث ، ولم يرو ابن وكيع إلا عن إسحاق الأزرق ، وهو ثقة ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٩، وإسحاق بن منصور منصور وهو ثقة وترجمته برقم ٤٤٥.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٠٠/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٧٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة ٨٠٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٩٨٥ ، والثقات لابن حبان ٩٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٣

(٥٢٤) وقال الحكم بن عتيبة : أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب؛ فنزلت فيه الآية . [١]

٥٢٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : أخبرنا أبي ، عن خطاب بن عثمان العصفري ، عن الحكم بن عتيبة به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق أبي سعيد الأشج ، عن عقبة بن خالد السكوني، عن خطاب بن عثمان العصفري به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان ، كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٥].

٢- أبوه : هو وكيع بن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٦].

٣- خطاب بن عثمان العصفري: روى عنه وكيع قال أبو حاتم : شيخ[٧].

٤- الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-خطاب بن عثمان ؛ ضعيف .

٢- الإعضال .

وأما سفيان بن وكيع فقد توبع كما في رواية ابن أبي حاتم .

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٧.

[٢] تفسير الطبري ٢٤٥/٩ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩٧/٥ رقم ٩٠٥٣ .

[٤] الدر المنثور ٦٣/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] الجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٧٧٠ .

[٨] تهذيب الكمال ١١٤/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٢/ ترجمة ٢٦٥٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٦٧ ، وتذكرة الحفاظ ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٨/٥ .

(٥٢٥) وقال محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أصيبت قريش يوم بدر فرجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيرهم، مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر ، فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أفلَتَ على حربه لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا ؛ ففعلوا ؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية. [١]

٥٢٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ، قال : ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ[٣] به نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] والبيهقي[٥] كلهم من طريق ابن إسحاق به مثله .

وعزاه السيوطي[٦] لابن إسحاق وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٨].

٣- ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

٤- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٠].

---

[١] أسباب النزول ص٢٣٧.

[٢] تفسير الطبري ٢٤٥/٩ .

[٣] وقع في ابن جرير والحصين بن عبد الرحمن وعمرو بن سعد بن معاذ والتصويب من البيهقي وابن أبي حاتم .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٦٩٨/٥ رقم ٩٠٥٥ .

[٥] دلائل النبوة ٢٢٤/٣ .

[٦] الدر المنثور ٦٣/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٥- محمد بن يحيى بن حبان : الأنصاري ، المدني ؛ ثقة فقيه[١].

٦- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي[٢].

٧- الحصين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ : مقبول[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١-محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢-سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ .

٣-الإرسال .

---

[١] تهذيب الكمال ٦٠٥/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري١/ ترجمة ٨٤٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٤٩ ، والثقات والثقات لابن حبان ٣٧٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٦/٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٣] تهذيب الكمال ٥١٩/٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٢/١، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ٢٨ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٨٣٩، والثقات لابن لابن حبان ٢١٢/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٥ .

(٥٢٦) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[١].

أخبرنا أبو بكر بن الحارث، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، قال : حدثنا صفوان بن المغلس ، قال : حدثنا إسحاق بن بشر ، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني[٢]، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً ، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين؛ فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٣].[٤]

٥٢٦- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٥] من طريق إسحاق بن بشر به.

وعزاه السيوطي[٦] لأبي الشيخ ، وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٨].

٣- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق : هو البزار ، الشيخ ، الإمام ؛ الحافظ الكبير[٩].

٤- صفوان بن المغلس[١٠].

٥- إسحاق بن بشر : هو الشيخ العالم القصاص ، الضعيف التالف ، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي. قال مسلم : تركوا حديثه ، وقال ابن المديني : كذاب ، وقال الدارقطني : كذاب ، متروك[١١] .

٦-

---

[١] الأنفال ٦٤ .

[٢] وقع في المطبوع : عن أنس بن أبي هاشم الرماني ، وصوّبته من ترجمة سعيد بن جبير من تهذيب الكمال ؛ فأبو هاشم الرماني من تلاميذه .

[٣] الأنفال ٦٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣٧.

[٥] المعجم الكبير ٦٠/١٢ برقم ١٢٤٧٠ .

[٦] الدر المنثور ١٠١/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٤ .

[١٠] لم أجد له ترجمة .

[١١] سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٩ ، وتاريخ بغداد ٣٢٦/٦ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٧٣٩ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ترجمة ٩٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٦٨١ ، وشذرات الذهب ٢٩٥/١ .

٧- خلف بن خليفة : هو ابن صاعد الأشجعي مولاهم ، أبو أحمد الكوفي ؛ صدوق اختلط في آخره[١].

٨- أبو هاشم الرماني[٢] : هو يحيى بن دينار، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن نافع؛ ثقة[٣].

٩- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٤].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه إسحاق بن بشر ؛ كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني : متروك ، كذاب.

---

[١] تهذيب الكمال ٢٨٤/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٦٥٨، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ١٤٩/٢ ، وتاريخ واسط لبحشل ١٥٤ ، والقضاة لوكيع ١٤/١ ، و٥٣ .

[٢] بضم الراء وتشديد الميم .

[٣] تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٨٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩٦٧، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٥٩٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٢.٢٦١/١٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٢٧) قولــه تعــالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[١] الآية .

قال مجاهد : كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في أسارى بدر فقال المسلمون : يا (رسول الله)[٢] بنو عمك أفدهم ، قال عمر : لا يا رسول الله، اقتلهم ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ ﴾[٣].[٤]

٥٢٧- **التخريج** : أخرجه ابن أبي شيبة[٥] قال: حدثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد نحوه .

وأخرجــه أبــو نعــيم[٦] والحــاكم[٧] وعــزاه ابــن كثيــر[٨] لابــن مردويــه ؛ كلهــم مــن طريــق عبيد الله بن موسى قال: ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ، عن ابن عمر .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

١- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق رمى بالتشيع[٩].

٢- حبيب بن أبي عمرة : هو القصاب ، أبو عبد الله الحماني[١٠] ، الكوفي ؛ ثقة[١١].

٣- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٢].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

---

[١] الأنفال ٦٧ .

[٢] ما بين القوسين سقط من المطبوع وأضفتها من مصادر تخريج الحديث.

[٣] الأنفال ٦٧ .

[٤] أسباب النزول ص٢٣٨.

[٥] مصنف ابن أبي شيبة ٤٢٠/١٢ برقم ١٥١٠٨ .

[٦] حلية الأولياء ٤٣/١ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣٢٩/٢ .

[٨] تفسير ابن كثير ٣٢٦/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] بكسر المهملة.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

لكن تشهد له رواية ابن مسعود الآتية برقم ٥٢٩ ورواية عمر الآتية برقم ٥٣٠؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ، ويثبت سبب النزول .

(٥٢٨) وقال ابن عمر : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى أبا بكر فقال : قومك وعشيرتك خلِّ سبيلهم ، واستشار عمر فقال: اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[١] إلى قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾[٢] قال: فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر، فقال: (كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء) .[٣]

٥٢٨- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد عن ابن عمر .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية[٥] من طريق عبيد الله بن موسى به.

وعزاه السيوطي[٦] لابن مردويه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر مثله.

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي : إمام محدث مفيد راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه ، وكانت الرحلة إليه لسماع الجامع منه، قال الحاكم: سماعه صحيح[٧].

٢- سعيد بن مسعود : هو المحدث المسند ، أبو عثمان ، المروزي ؛ أحد الثقات[٨].

٣- عبيد الله بن موسى : هو أبو محمد الكوفي ؛ثقة[٩].

٤- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[١٠].

٥- إبراهيم بن مهاجر : هو ابن جابر البجلي ، الكوفي ؛ صدوق لين الحفظ[١١].

---

[١] الأنفال ٦٧ .

[٢] الأنفال ٦٩ .

[٣] أسباب النزول ص٢٣٩.

[٤] مستدرك الحاكم ٣٢٩/٢ .

[٥] حلية الأولياء ٤٣/١ .

[٦] الدر المنثور ١٠٧/٤ – ١٠٨ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٢ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٥٠٥،٥٠٤/١٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[١١] تهذيب الكمال ٢١١/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٤/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٤٢١ .

٦- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، الإمام ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[١].

٧- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٢].

الحكم على الإسناد :

هذه الرواية ظاهرها أنها موصولة صحيحة ، والصحيح أنها شاذة ؛ لأن إبراهيم بن المهاجر صدوق لين الحفظ ، وقد خالف حبيب بن أبي عمرة . وهو ثقة . كما في الرواية التي قبل هذا ؛ فرواية حبيب هي المحفوظة.

هذا وقد صح من حديث ابن عباس نحوه وهو الآتي برقم ٥٣٠ .

أخرجه مسلم[٣] وأحمد[٤] وأبو داود[٥] وابن جرير[٦] من طريق سماك الحنفي، عن عكرمة بن عمار ، عن ابن عباس ، عن عمر به نحوه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٣] صحيح مسلم ١٣٨٣/٣ رقم ١٧٦٣ .

[٤] مسند الإمام أحمد ٣٠/١ .

[٥] سنن أبي داود ١٣٨/٣-١٣٩ برقم ٢٦٩٠ .

[٦] تفسير الطبري ٤٤/١٠ .

(٥٢٩) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد، قال : حدثنا محمد بن حماد ، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟) فقال أبو بكر: يا رسول الله ، قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله عز وجل أن يتوب عليهم ، وقال عمر كذبوك وأخرجوك ؛ فقدمهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، انظر وادياً كثير الحطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم ناراً ، فقال العباس : قطعت رحمك، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم ، ثم دخل فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله ، ثم خرج عليهم فقال:(إن الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وأن مثلك يا أبا بكر كمثل (إبراهيم قال : ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾[1] وإن مثلك يا أبا بكر كمثل) عيسى قال: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [2] وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال : ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[3] وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال : ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾[4]) ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنتم اليوم عالة أنتم اليوم عالة، فلا ينقلبن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق ؟)، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[5] إلى آخر الآيات الثلاث . [6]

---

[1] إبراهيم ٣٦ .

[2] المائدة ١١٨ .

[3] يونس ٨٨ .

[4] نوح ٢٦ .

[5] الأنفال ٦٧ .

[6] أسباب النزول ص٢٣٩.

٥٢٩- **التخـريج** : أخرجـه الترمـذي[١] وابـن أبـي حـاتم[٢] وابـن جريـر[٣] وابـن أبـي شـيبة[٤] وأبو عبيد[٥] والطبراني[٦] والحاكم[٧] والبيهقي[٨] وأحمد[٩]؛ كلهم من طريق الأعمش به.
وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبـو بكـر أحمـد بـن الحسـين الحيـري : القاضـي الجليـل ، كـان مـن أصـح أقرانـه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[١١].

٢- حاجب بن أحمد : هو أبو محمد الطوسي ؛مسند نيسابور[١٢].

٣- محمد بن حماد : هو الأبيوردي ، الزاهد ، ثقة[١٣].

٤- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[١٤].

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٥].

٦- عمرو بن مرة : هو ابن عبد الله بن طارق الجملي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى؛ ثقة عابد ، كان لا يدلس ، رمي بالإرجاء[١٦].

٧- أبـو عبيـدة بـن عبـد الله بـن مسـعود : مشـهور بكنيتـه ، والأشـهر أن لا اسـم لـه غيرها ، ويقال : اسمه عامر ؛ ثقة ، والراجح لا يصح سماعه من أبيه[١٧].

---

[١] جامع الترمذي ٢١٣/٤ برقم ١٧١٤ .
[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٣١/٥- ١٧٣٢ رقم ٩١٥١ .
[٣] تفسير الطبري ٤٣/١٠ .
[٤] مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٢.٣٧٠/١٤ برقم ١٨٥٣٧ .
[٥] الأموال ١٥٠ .
[٦] المعجم الكبير ١٧٧/١٠ برقم ١٠٢٥٨ .
[٧] مستدرك الحاكم ٢١/٣ .
[٨] السنن الكبرى ٣٢١/٦ ، ودلائل النبوة ١٣٨/٣ .
[٩] مسند الإمام أحمد ٣٨٣/١ .
[١٠] الدر المنثور ١٠٥/٤ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .
[١٦] تهـذيب الكمـال ٢٣٢/٢٢ ، وتقريـب التهـذيب ٧٨/٢، والتـاريخ الكبيـر للبخـاري ٦/ ترجمـة ٢٦٦٢ ، والجـرح والتعـديل ٦/ ترجمة ١٤٢١ ، والثقات لابن حبان ١٨٣/٥ .
[١٧] تهـذيب الكمـال ٦١/١٤ ، وتقريـب التهـذيب ٤٤٨/٢ ، والتـاريخ الكبيـر للبخـاري ٩/ ترجمـة ٤٤٧ ، والجـرح والتعـديل ٩/ترجمة ١٣٣٥ .

٨- عبد الله : هو ابن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لانقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود .

وقد تابعه زر بن حبيش كما أخرجه الطبراني[٢] من طريق موسى بن مطير، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ به.

قلت : وهذه متابعة لا يفرح بها بل هي ضعيفة جداً ؛ فموسى بن مطير؛ كذبه ابن معين وابن حبان ، وقال النسائي وأبو حاتم : متروك ، وقال الذهبي : واه[٣] .

لكن يشهد لرواية ابن مسعود مرسل مجاهد الذي مر برقم (٥٢٧) ورواية عمر الآتية برقم (٥٣٠) ؛ فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره ، ويثبت سبب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٢] المعجم الكبير ١٧٦/١٠ برقم ١٠٢٥٧

[٣] ميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٨٩٢٨ .

(٥٣٠) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو نوح قراد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا سماك الحنفي أبو زميل، قال : حدثني ابن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسر سبعون رجلاً استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعلياً ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ؛ فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم للإسلام فيكونوا لنا عضداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما ترى يا ابن الخطاب)، قال: قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه ، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه؛ حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم[١] وأئمتهم وقادتهم ، فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت ؛ فأخذ منهم الفداء ، فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر الصديق وإذا هما يبكيان فقلت : يا رسول الله ، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أبكي للذي عرض على أصحابك من الفداء ، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة) لشجرة قريبة ؛ وأنزل الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٢] إلى قوله : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ ﴾[٣] من الفداء ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ ﴾[٤]. رواه مسلم في الصحيح ، عن هناد ابن السري ، عن ابن المبارك ، عن عكرمة بن عمار.[٥]

---

[١] الصناديد : جمع صنديد ، وهو السيد الضخم . أساس البلاغة ٣٦٢/١ .

[٢] الأنفال ٦٧ .

[٣] الأنفال ٦٨ .

[٤] الأنفال ٦٨ .

[٥] أسباب النزول ص٢٤٠.

٥٣٠- **التخـريج** : أخرجـه مسـلم[١] والبيهقـي[٢] وأبـو داود[٣] والترمـذي[٤] وأحمـد[٥] ؛ كلهـم من طريق عكرمة بن عمار به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو ابن نصرويه ، النصروي ، أبو سعيد النيسابوري ؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٦].

٢- أحمد بن جعفر بن مالك: هو القطيعي؛ الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت[٧].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٨].

٤- أبوه : هو أحمد بن حنبل المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٩].

٥- أبو نوح قراد : هو عبد الرحمن بن غزوان ؛ثقة له أفراد[١٠].

٦- عكرمة بن عمار العجلي : هو اليماني ؛ صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب[١١].

٧- سماك الحنفي : ثقة صدوق ، ليس به بأس[١٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٣].

٩- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين ، أبو حفص[١٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] صحيح مسلم ١٣٨٣/٣ برقم ١٧٦٣ .

[٢] دلائل النبوة ١٣٧/٣ .

[٣] سنن أبي داود ١٣٨/٣-١٣٩ برقم ٢٦٩٠

[٤] جامع الترمذي ٢٦٩/٥ برقم ٣٠٨١ .

[٥] مسند الإمام أحمد ٣٠/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٥٣١) قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي : نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ، وكان العباس أسر يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس ، وكان أحد العشرة الذين ضمنوا إطعام أهل بدر ، ولم يكن بلغته النوبة[٢] حتى أسر ، فأخذت معه وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، قال : فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني من فدائي، فأبى علي وقال: (أما شيء خرجت تستعين به علينا فلا) ، وكلفني فداء ابن أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة ، فقلت له : تركتني والله أسال قريشاً بكفي والناس ما بقيت ، قال : (فأين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل مخرجك إلى بدر وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم)، قال: قلت وما يدريك ؟ قال : (أخبرني الله بذلك) ، قال: أشهد أنك لصادق وإني قد دفعت إليها ذهباً ولم يطلع عليها أحد إلا الله ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله، قال العباس: فأعطاني الله خيراً مما أخذ مني، كما قال: عشرين عبداً كلهم يضرب بمال كبير مكان العشرين أوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. [٣]

٥٣١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثني ابن حميد، قال : ثنا سلمة ، قال: قال محمد ، ثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب ، قال: كان العباس بن عبد المطلب يقول : في نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلامي مختصراً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٥].

---

[١] الأنفال ٧٠ .

[٢] النوبة : أي القسمة . يعني أن الدور لم يأت عليه . لسان العرب ٧٧٥/١ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤١.

[٤] تفسير الطبري ٤٩/١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[١] .

٣- محمد : هو ابن إسحاق بن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٢].

٤- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٣].

٥- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

٧- جابر بن عبد الله بن رئاب[٦] : يذكر أن له صحبة من رواية الوازع بن نافع عن أبي سلمة ، والوازع لا يعتمد على روايته ؛ لأنه متروك الحديث[٧] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

ولكن وردت الرواية من طرق أخرى .

فأخرجه الحاكم[٨] قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة نحوه . وأخرجه البيهقي[٩] من طريق الحاكم .

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم : الإمام المحدث مسند عصره[١٠].

٢- أحمد بن عبد الجبار : هو العطاردي ، أبو عمر الكوفي ؛ ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح [١١].

٣- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[١٢].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] وقع في المطبوع من ابن جرير : جابر بن عبد الله بن رباب ، وهو خطأ والتصويب من الجرح والتعديل .

[٧] الجرح والتعديل ٤٩٢/٢ .

[٨] مستدرك الحاكم ٣٢٤/٣ .

[٩] السنن الكبرى ٣٢٢/٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

٤- ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[١].

٥- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير : هو ابن العوام المدني ؛ ثقة[٢].

٦- أبوه : هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، قاضي مكة زمن أبيه ؛ ثقة[٣] .

٧- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ يونس بن بكير ؛ صدوق يخطئ ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وإن كان ضعيفاً ، إلا أن سماعه للسيرة صحيح وهذا منها.

ويرتقي برواية ابن عباس إلى رتبة الحسن لغيره وهي ما أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس نحوه مختصراً .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق أبيه والبيهقي[٧] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي؛ كلاهما كلاهما عن عبد الله بن صالح به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، والمثنى الآملي وإن كان ليس له ترجمة فقد تابعه أبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وهما إمامان ، وعبد الله بن صالح وإن كان فيه كلام ؛ فإن الرواة عنه أئمة أثبات ، وقد نص الحافظ ابن حجر[٨] أن رواية الأثبات من أصحابه عنه صحيحة ، وهؤلاء منهم .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٩] قال : حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا ابن إدريس، قال: قال ابن إسحاق : ثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس نحوه.

وأخرجه الطبراني[١٠] من طريق محمد بن إسحاق به .

وهذا إسناد حسن أيضاً . **فالرواية حسنة بمجموع طرقها .**

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٩٣/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٠٤١ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٧١٠ ، والثقات لابن حبان ٥١٩/٥ .

[٣] تهذيب الكمال ١٣٦/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٩٢، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤١٩ ، والثقات لابن حبان ١٤٠/٥ .

[٤] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

[٥] تفسير الطبري ٤٩/١٠ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٣٧/٥ رقم ٩١٧٨ .

[٧] دلائل النبوة ١٤٣/٣ .

[٨] هدي الساري ٤١٤/١ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٣٧/٥ رقم ٩١٧٩ .

[١٠] المعجم الأوسط ٤٨/٩-٤٩ برقم ٨١٠٣ .

سورة براءة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٣٢) قولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾[١].

قال ابن عباس : نزلت في أبي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد، وهم الذين هموا بإخراج الرسول. [٢]

٥٣٢- **التخريج** : عزاه البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] لابن عباس بدون إسناد ؛ وكأنهما نقلاه من الواحدي ؛ ويظهر لي أن الواحدي نقله من تفسير الكلبي والله أعلم .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ابن عباس فترجمته كما يلي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم وقوفي على الإسناد .

---

[١] التوبة ١٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٣.

[٣] تفسير البغوي ١٧/٤ .

[٤] زاد المسير ٤٠٤/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٣٣) قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[١].

قال المفسرون : لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم ، وأغلظ علي له القول ، فقال العباس : ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا ، فقال له علي : ألكم محاسن ؟ قال : نعم ، إنا لنعمر المسجد الحرام ، ونحجب الكعبة ، ونسقي الحاج ، ونفكّ العاني؛ فأنزل الله عز وجل رداً على العباس : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ ﴾[٢] الآية. [٣]

٥٣٣- **التخريج:** ذكره الواحدي [٤] والبغوي[٥] وأبو حيان[٦] وابن الجوزي[٧] ومقاتل بن سليمان[٨] ؛ وكلهم ذكروه بدون إسناد .

دراسة الإسناد:

لم اقف على إسناده .

الحكم على الإسناد:

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] التوبة ١٧ .

[٢] التوبة ١٧ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٣.

[٤] الوسيط ٤٨٢/٢ .

[٥] تفسير البغوي ١٩/٤ .

[٦] البحر المحيط ٥ /٢٠ .

[٧] زاد المسير ٤٠٧/٣ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٩٣/٢ .

(٥٣٤) قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله المنادي ، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، قال:حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام،عن أبي سلام قال: حدثنا النعمان ابن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أسقي الحاج! وقال الآخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أعمر المسجد الحرام ! وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ! فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو يوم الجمعة– ولكني إذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ، ففعل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[٢] إلى قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٣] . رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني ، عن أبي توبة. [٤]

٥٣٤- **التخـريج** : أخرجـه مسـلم[٥] وابـن حبـان[٦] وأحمـد[٧] وابـن جريـر[٨] والطبرانـي[٩] وابن أبي حاتم[١٠] ؛ كلهم من طرق عن معاوية بن سلام به.

وعزاه السيوطي[١١] أيضا لأبي داود ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

وأخرجـه ابـن جريـر[١٢] كـذلك مـن طريـق معمـر بـن يحيـى بـن أبـي كثيـر ، عـن النعمـان أن رجلاً.

---

[١] التوبة ١٩ .

[٢] التوبة ١٩ .

[٣] التوبة ١٩ .

[٤] أسباب النزول ص٢٤٣.

[٥] صحيح مسلم ١٤٩٩/٣ برقم ١٨٧٩ .

[٦] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان ٥٦/٧ برقم ٤٥٧٢ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٢٦٩/٤ .

[٨] تفسير الطبري ٩٥/١٠ .

[٩] المعجم الأوسط ٢٦٦/١ برقم ٤٢٣ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٦٧/٦ رقم ١٠٠٦٣ .

[١١] الدر المنثور ١٤٤/٤ .

[١٢] تفسير الطبري ٢٩٥/١٠ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي : هو أحمد بن إبراهيم المقري ، أحد أوعية العلم ؛ صدوق موثق[١].

٢- عبد الله بن حامد الوزان : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٢].

٣- أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله المنادي: هو الإمام المقرئ الحافظ، أبو الحسين ابن المحدث أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أبي داود بن المنادي البغدادي[٣] .

٤- أبو داود سليمان بن الأشعث: هو السجستاني ؛ ثقة حافظ ، من كبار العلماء[٤].

٥- أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي : نزيل طرسوس ، ثقة حجة عابد[٥] .

٦- معاوية بن سلام : هو ابن أبي سلام ممطور الحبشي ؛ ثقة[٦].

٧- زيد بن سلام : هو ابن أبي سلام ممطور الحبشي؛ ثقة[٧] .

٨- أبو سلام : هو ممطور الحبشي؛ ثقة يرسل[٨].

٩- النعمان بن بشير: هو الأنصاري ، الخزرجي ؛ له ولأبيه صحبة[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥ ، وتاريخ بغداد ٦٩/٤-٧٠ ، وطبقات الحنابلة ٣/٢- ٦ ، والمنتظم ٣٥٧/٦ – ٣٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٨٤٩/٣ – ٨٥٠ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢١/١ ، والجرح والتعديل ٤٥٦/٤ ، وتاريخ بغداد ٥٥/٩ ، وطبقات الحنابلة ١٥٩/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، والمنتظم ٩٧/٥ .

[٥] تهذيب الكمال ١٠٣/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٤٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٩٥٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤٧٢/٢ ، وشذرات الذهب ٩٩/٢ .

[٦] تهذيب الكمال ١٨٤/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٤٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٧٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٤٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/١٠-٢٠٩ ، وشذرات الذهب ٢٧٠/١.

[٧] تهذيب الكمال ٧٧/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٣١٨ ، والجرح والتعديل ٣/ترجمة ٢٥٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٤١٥/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

(٥٣٥) وقال ابن عباس في رواية الوالبي : قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر : لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد؛ لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني ؛فأنزل الله تعالى : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[١] الآية. [٢]

٥٣٥- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثا المثنى ، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق أبيه ، عن عبد الله بن صالح به.

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثني : هو ابن إبراهيم الآملي[٦] .

٢- عبد الله بن صالح : كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٧].

٣- معاوية: هو ابن صالح بن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٨].

٤- علي : هو ابن أبي طلحة ، مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٩].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى الآملي وإن كنت لم أجد له ترجمة ، إلا أنه قد تابعه أبو حاتم الرازي كما في رواية ابنه ، وعبد الله بن صالح وإن كان في حفظه كلام ، إلا أن أبا حاتم الرازي من أثبات أصحابه الذين نص الحافظ ابن حجر[١١] أن روايتهم عنه صحيحة، وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

---

[١] التوبة ١٩ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٤.

[٣] تفسير الطبري ٩٥/١٠ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٨٦/٦ رقم ١٠٠٦٦ .

[٥] الدر المنثور ١٤٥/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] هدي الساري ٤١٤/١ .

(٥٣٦) وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك أنهم افتخروا ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بت فيه وإليَّ ثياب بيته، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، وقال علي : ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

---

٥٣٦. **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج : أخرجها ابن جرير [٢] قال : حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عمرو ، عن الحسن .

وأخرجه عبد الرزاق[٣] عن معمر به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسن بن يحيى : هو ابن الجعد العبدي ، الجرجاني ؛ صدوق[٤].

٢- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٥].

٣- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٦].

٤- عمرو: هو ابن عبيد المعتزلي المشهور ، كان داعية إلى بدعته ؛ متروك الحديث[٧].

٥- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ عمرو بن عبيد ؛ متروك الحديث.

ثانياً : رواية الشعبي :

التخريج : أخرجها عبد الرزاق[٩] قال: أخبرنا ابن عيينة ، عن إسماعيل، عن الشعبي به.

---

[١] أسباب النزول ص٢٤٤.

[٢] تفسير الطبري ١٠/ ٩٦ .

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٩/١/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٩/١/٢ .

وأخرجه ابن جرير [١] وابن أبي حاتم[٢] وابن أبي شيبة[٣] ؛ جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به .

وعزاها السيوطي [٤] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٥].

٢- إسماعيل : هو ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ؛ ثقة ثبت[٦].

٣- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور ، فقيه فاضل[٧].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

ثالثاً : رواية محمد بن كعب القرظي :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٨] قال: حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرت عن أبي صخر ، قال سمعت محمد بن كعب به .

وعزاها السيوطي[٩] لابن جرير فقط .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[١٠].

٢- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[١١].

٣- أبو صخر: هو حميد بن زياد، الخراط ، صاحب العباء، مدني سكن مصر؛ صدوق يهم[١٢] .

---

[١] تفسير الطبري ٩٦/١٠ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٦٨/٦ رقم ١٠٠٦٥ .

[٣] مصنف ابن أبي شبة ٨١/١٢ برقم ١٢١٧٣ .

[٤] الدر االمنثور ١٤٥/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٨] تفسير الطبري ٩٦/١٠ .

[٩] الدر المنثور ١٤٦/٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[١٢] تهذيب الكمال ٣٦٦/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٢/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٩٧٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٧١٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٣٢٨ .

٤- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ حميد بن زياد الخراط ؛ صدوق يهم ، ثم هو مرسل .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٥٣٧) وقال ابن سيرين ومرة الهمداني : قال علي للعباس: ألا تهاجر ؟ ألا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ألست في أفضل من الهجرة؟ ألست أسقي حاج بيت الله ، وأعمر المسجد الحرام ؟ فنزلت هذه الآية ؛ ونزل قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ ﴾[١] . [٢]

٥٣٧- **أولاً : رواية ابن سيرين :**

التخريج : عزاها السيوطي[٣] إلى الفريابي فقط .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ابن سيرين فترجمته كما يلي :

- ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمارة ، البصري؛ ثقة ثبت عابد[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية مرة الهمداني :

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٥] بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما مرة فترجمته كما يلي:

- مرة : هو ابن شرحبيل الهمداني ، أبو إسماعيل الكوفي[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] التوبة ٢٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٤.

[٣] الدر المنثور ١٤٦/٤ ، ولباب النقول ١١٦ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٥، وتقريب التهذيب ١٦٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٢٥١، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥١٨، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦ – ٦٢٢ ، وشذرات الذهب ١٣٨/١ ، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٤٨ ، و٣٤٩ .

[٥] زاد المسير ٤١٠/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦ .

(٥٣٨) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ ﴾[١] الآية.

قال الكلبي : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ؛ فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ، ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده، فيقولون: نشدناك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع ؛ فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة ؛ فنزل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ ﴾[٢] الآية. ونزلت في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾[٣] ، إلى قوله :﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦ ﴾[٤] يعني القتال وفتح مكة . [٥]

٥٣٨- **التخريج** : ذكرها البغوي[٦] قال: وقال الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد بحسب إفادة البغوي :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما الرجال الذين ذكرهم البغوي فتراجمهم كما يلي:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٧].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٨].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه محمد بن السائب الكلبي ؛ كذاب حتى وإن صح الإسناد إليه .

---

[١] التوبة ٢٣ .

[٢] التوبة ٢٣ .

[٣] التوبة ٢٤ .

[٤] التوبة ٢٤ .

[٥] أسباب النزول ص٢٤٥.

[٦] تفسير البغوي ٢٤/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٣٩) قولـــه تعـــالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[١].

نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون الرشاء[٢] من سفلتهم، وهي المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم. [٣]

٥٣٩- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] والواحدي[٥] والبغوي[٦].

وعزاه السيوطي[٧] لأبي الشيخ عن السدي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] التوبة ٣٤ .

[٢] الرشاء هي : الرشوة : بتشديد الراء المكسورة ويجوز ضمها وإسكان الشين : وهي الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء . النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢٦ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٥.

[٤] تفسير الثعلبي ٣٧/٥ .

[٥] الوسيط ٤٩١/٢-٤٩٢ .

[٦] تفسير البغوي ٤١/٤ .

[٧] الدر المنثور ١٧٦/٤ .

(٥٤٠) قولـه تعـالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[١] الآية.

أخبرنـا أبـو إسـحاق المقـري قـال: أخبرنـا عبـد الله بـن حامـد قـال: أخبرنـا أحمـد ابن محمد بن إبراهيم[٢] قال : حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا عمرو بن زرارة قال : حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين ، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنـا بـأبي ذر فقلـت لـه: مـا أنزلـك منزلـك هـذا ؟ قـال: كنـت بالشـام فاختلفت أنـا ومعاويـة فـي هـذه الآيـة : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٣] فقـال معاويـة: نزلـت فـي أهـل الكتـاب، فقلـت: نزلـت فينـا وفـيهم، وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكو مني، وكتب إلي عثمان أن أقـدم المدينـة فقـدمتها ، وكثـر النـاس علـي حتـى كـأنهم لـم يرونـي قبـل ذلـك، فذكرت ذلك لعثمـان ؛ فقال إن شئت تنحيت وكنت قريباً؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنـزل ولـو أمـروا علـي حبشـياً لسـمعت وأطعـت . رواه البخـاري، عـن قتيبـة، عن جرير ، عن حصين . ورواه أيضاً عن علي، عن هشيم. [٤]

٥٤٠- **التخـريج:** أخرجـه البخـاري[٥] وابـن جريـر[٦] والنسـائي[٧] ؛كلهـم مـن طريـق زيـد ابن وهب به نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري: هو أحمد بن إبراهيم الثعالبي، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٨].

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٩].

٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم[١٠] .

---

[١] التوبة ٣٤ .

[٢] وقع في المطبوع : (أحمد بن إبراهيم).

[٣] التوبة ٣٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٤٥.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح البخاري ٢٧١/٣ كتاب الزكاة باب ما أدي زكاته فليس بكنز برقم ١٤٠٦ .

[٦] تفسير الطبري ١٢٢/١٠ .

[٧] السنن الكبرى ٣٥٤/٦ برقم ١١٢١٨ ، والتفسير ٥٤٠/١ برقم ٢٣٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] لا أدري من هو .

٤- محمد بن نصير: هو أبو عبد الله محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان القرشي، يحدث عن إسماعيل بن عمرو والشاذكوني والعباس بن يزيد، ويروي عنه الطبراني وأبو الشيخ[١] ؛ ثقة[٢] .

٥- عمرو بن زرارة : هو ابن واقد الكلبي ، أبو محمد ؛ ثقة ثبت[٣].

٦- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٤].

٧- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغيَّر حفظه في الآخر[٥].

٨- زيد بن وهب : هو أبو سليمان الجهني ؛ مخضرم ثقة[٦] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم على إسناد الواحدي ؛ لعدم وقوفي على ترجمة أحمد بن محمد بن إبراهيم، ولكن الحديث قد أخرجه البخاري ، كما مر في التخريج .

---

[١] وهذه طبقة تلاميذه ، فإن كنت وفقت فلله الحمد ، وإلا فلا أدري من هو .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٣٨/١٤ ، وذكر أخبار أصبهان ٢٤١/٢ ، وشذرا الذهب ٢٤٦/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٥٥٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة١٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/١١ ، وشذرات الذهب ٩٠/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٦] تهذيب الكمال ١١١/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٣٥٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٦/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦/١ .

(٥٤١) والمفسرون أيضاً مختلفون ؛ فعند بعضهم أنها في أهل الكتاب خاصة . وقال السدي: هي في أهل القبلة . وقال الضحاك : هي عامة في أهل الكتاب والمسلمين . وقال عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾[١] قال : يريد من المؤمنين. [٢]

٥٤١- **أولا : رواية السدي :**

التخريج : أخرجها ابن أبي حاتم[٣] قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، ثنا السدي .

وأحرجها ابن جرير[٤] من طريق أحمد بن المفضل به .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن عثمان بن حكيم : هو أبو عبد الله الأودي ، الكوفي ؛ ثقة[٥].

٢- أحمد بن المفضل : هو الحفري ، أبو علي الكوفي ؛ صدوق شيعي[٦].

٣- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٧].

٤- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١-أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ .

٢-السدي ؛ صدوق يهم .

٣-الإعضال .

وهذا ليس من أسباب النزول.

ثانياً : رواية الضحاك :

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٩] بدون إسناد أو عزو، وعزاها السيوطي[١] لأبي الشيخ.

---

[١] التوبة ٣٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٦.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٧٨٩/٦ رقم ١٠٠٨٦ .

[٤] تفسير الطبري ١١٨/١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٩] زاد المسير ٤٢٨/٣ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الضحاك فهي كما يأتي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٢].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف عليه ، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال.

ثم هي ليست من أسباب النزول.

ثالثاً : رواية ابن عباس :

التخريج : ذكره ابن الجوزي[٣] بدون إسناد ، ولم يعزها لأحد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناها ، وأما ترجمة ابن عباس فهي كما يلي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثم هي ليست من أسباب النزول.

---

[١] الدر المنثور ١٧٨/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] زاد المسير ٤٢٩/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٤٢) أخبرنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم النجار، قال: حدثنا سليمان بن أيوب الطبراني ، قال: حدثنا محمد بن داود بن صدقة ، قال: حدثنا عبد الله بن معافى ، قال: حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال: لما نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾[١] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تباً للذهب والفضة ، قالوا : يا رسول الله ، فأي المال نكنز ؟ قال:(قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحة). [٢]

٥٤٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق سالم بن أبي الجعد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار[٤] .

٢- سليمان بن أيوب الطبراني : الإمام الحافظ ؛ الثقة[٥].

٣- محمد بن داود بن صدقة : هو أبو جعفر الشحام المطيري، من أهل مطيرة سر من رأى ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل[٦] .

٤- عبد الله بن معافى: لعله ابن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة الصيداوي، أخو محمد بن المعافى[٧] .

٥- شريك : هو ابن عبد الله النخعي ؛ صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة[٨].

٦- محمد بن عبد الله المرادي : هو الجملي، روى عن عمرو بن مرة ، وروى عنه شريك بن عبد الله القاضى، قال ابن أبى حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو شيخ لشريك؛

---

[١] التوبة ٣٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٦.

[٣] تفسير الطبري ١١٩/١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٦ وذكرت هناك أني لم أجد له ترجمة .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١ .

[٦] تاريخ بغداد ٢٥٤/٥ .

[٧] هذا هو الذي وجدته في تاريخ دمشق ٢٠٣/٣٣ ولم يذكر أنه روى عن شريك ولا من الرواة عنه محمد بن داود بن صدقة بل لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فالله أعلم .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

حسن الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر انه روى أيضاً عن أبى بكر النهشلي[١] .

٧- عمرو بن مرة : هو الجملي ؛ ثقة عادل ، كان لا يدلّس رمي بالإرجاء[٢].

٨- سالم بن أبي الجعد : وأبو الجعد اسمه رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم؛ ثقة كان يرسل كثيراً[٣] .

٩- ثوبان : هو الهاشمي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحبه ولازمه[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه لأمور :

١- شيخ الواحدي أحمد بن إبراهيم النجار؛ لم أقف على ترجمته .

٢- محمد بن داود المطيري ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

٣- عبد الله بن المعافى ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، ثم إني شاكٌ فيه.

---

[١] تعجيل المنفعة ٣٦٨ ترجمة ٩٥١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٦٨١ ، والثقات لابن حبان ٤٢٢/٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٩ .

[٣] تهذيب الكمال ١٣٠/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة٢١٣٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٧٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٨/٥ ، وشذرات الذهب ١١٨/١ .

[٤] تهذيب الكمال ٤١٣/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨/١/٢ ، والجرح والتعديل ٤٦٩/١/١ ، والإكمال لابن ماكولا ٢١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣١/٢ .

(٥٤٣) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ ﴾[١] الآية.

نزلت في الحث على غزوة تبوك[٢]؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف وغزوة حنين[٣] أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زمان عسرة من البأس وجدب من البلاد وشدة من الحر، حين أخرفت النخل[٤] وطابت الثمار، فعظم على الناس غزو الروم وأحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال ، وشق عليهم الخروج إلى القتال؛ فلما علم الله تثاقل الناس أنزل هذه الآية . [٥]

٥٤٣- **التخريج** : يشير إلى ما أخرجه ابن جرير[٦] قال: حدثنا القاسم، قال حدثنا الحسين، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي[٨] لسنيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٩].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[١٠].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[١١].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١٢].

---

[١] التوبة ٣٨ .

[٢] تبوك : بالفتح ثم الضم ، وواو ساكنة ، وكاف : موضع بين وادي القرى والشام ، توجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة ، وهي آخر غزواته . معجم البلدان ٢/١٤- ١٥ .

[٣] حنين : موضع قريب من مكة ، وقيل : هو واد قبل الطائف ، وقيل : واد بجنب ذي المجاز يقال : بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل : بضعة عشر ميلاً . معجم البلدان ٢/٣١٣ .

[٤] أخرفت النخل : أي أثمرت . لسان العرب ٩/٦٤ .

[٥] أسباب النزول ص٢٤٦.

[٦] تفسير الطبري ١٠/١٣٤ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٦/١٧٩٦ رقم ١٠٠٢٦ .

[٨] الدر المنثور ٤/١٩٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود ؛ ضعيف .

٢- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن .

٣- الإرسال .

لكنه قد ثبت عن مجاهد بالطريق الأخرى التي رواها ابن أبي حاتم وإن كانت من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد فقد عرفت الواسطة بينهما وهو القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٢] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

لكن يبقى فيها علة الإرسال .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٥٤٤) قوله تعالى : ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[١].

نزلت في الذين اعتذروا واعتلوا بالضيعة[٢] والشغل وانتشار الأمر؛ فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا على ما كان منهم . [٣]

٥٤٤- **التخريج** : روى ذلك عن مجاهد أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال حدثنا أبي ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٦].

٢- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ[٧].

٣- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[٨].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلَّس[٩].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ موسى بن مسعود ؛ صدوق سيء الحفظ . وأما وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [١١] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا

---

[١] التوبة ٤١ .

[٢] الضيعة : النخل والكرم والأرض . مختار الصحاح ١٦٢ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٦.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٠٣/٦ رقم ١٠٠٦١ .

[٥] الدر المنثور ٢٠٨/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٥٤٥) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا إبراهيم بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن أنس قال : (قرأ أبو طلحة : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾[١] فقال: ما أسمع الله عَذَرَ أحداً ؛ فخرج مجاهداً إلى الشام حتى مات. [٢]

٥٤٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق بن عيينة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٤].

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي؛ المحدث شيخ العدالة[٥].

٣- إبراهيم بن علي الذهلي : هو النيسابوري ؛ وثّق[٦].

٤- يحيى بن يحيى : هو التميمي ، النيسابوري ؛ ثقة ثبت ، إمام مشهور[٧].

٥- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٨].

٦- ابن جدعان : هو علي بن زيد البصري ؛ ضعيف[٩].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف ابن جدعان.

---

[١] التوبة ٤١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٦.

[٣] تفسير الطبري ١٣٨/١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٥٤٦) وقال السدي: جاء المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عظيماً سميناً، فشكا إليه وسأله أن يأذن له ؛ فنزلت فيه: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾[١] ؛ فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس، فنسخها الله تعالى وأنزل: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ﴾[٢] الآية ، ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾[٣] الآية . وقوله تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾[٤] وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع[٥]، وضرب عبد الله بن أبي عسكره على ذي جُدَّة أسفل من ثنية الوداع ، ولم يكن بأقل العسكرين، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي بمن تخلف من المنافقين وأهل الريب؛ فأنزل الله تعالى يعزي نبيه : ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾[٦] الآية. [٧]

٥٤٦- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٨] قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا الحسين ابن علي ، قال عامر بن الفرات ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي .

وعزاه السيوطي[٩] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- عبد الله بن سليمان : هو ابن الأشعث، أبو بكر بن أبي داود ؛ الحافظ الثقة صاحب التصانيف ، وثَّقه الدارقطني[١٠].

٢- الحسين بن علي[١١].

---

[١] التوبة ٤١ .

[٢] التوبة ٩١ .

[٣] التوبة ٤٢ .

[٤] التوبة ٤٧ .

[٥] ثنية الوداع: بفتح الواو وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، وهو اسم جاهلي قديم، سمي لتوديع المسافرين . معجم البلدان ٨٦/٢ .

[٦] التوبة ٤٧ .

[٧] أسباب النزول ص٢٤٧.

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٠٣/٦- ١٨٠٤ رقم ١٠٠٦٣ .

[٩] الدر المنثور ٢٠٨/٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[١١] لم أستطع التعرف عليه مع طول البحث .

٣- عامر بن الفرات: أبو عمرو الذهلي من أهل الشام يروى عن شعبة وابن أبى ذئب روى عنه عمار بن الحسن الهمداني[١] .

٤- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[٢].

٥- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- لم أقف على ترجمة الحسين بن علي .

٢- عامر بن الفرات ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

٣- أسباط بن نصر ؛ صدوق كثير الخطأ .

٤- السدي ؛ صدوق يهم .

٥- الإعضال .

---

[١] الثقات لابن حبان ٥٠١/٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٥٤٧) قوله تعالى : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾[١] الآية .

نزلت في جد بن قيس المنافق، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له: (يا أبا وهب هل لك في جلاد بني الأصفر تتخذ منهم سراري ووصفاء ؟) ، فقال: يا رسول الله لقد عرف قومي أني رجل مغرم بالنساء ، وأني خشيت إن رأيت بنات بني الأصفر أن لا أصبر عنهن؛ فلا تفتني بهن وائذن لي في القعود عنك وأعينك بمالي ؛ فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال:(قد أذنت لك) ؛ فأنزل الله هذه الآية، فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة، وكان الجد منهم:(من سيدكم يا بني سلمة ؟) قالوا: الجد بن قيس غير أنه بخيل جبان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وأي داء أدوأ من البخل، بل سيدكم الأبيض الفتى الجعد بشر بن البراء ابن معرور) ، فقال فيه حسان بن ثابت :

وَقالَ رَسولُ اللهِ وَالحَقُّ لاحِقٌ . . . بِمن قالَ مِنا مَن تَعُدّونَ سَيّدا
فَقُلنا لَهُ :جَدُّ بنُ قَيسٍ عَلى الَّذي . . . نُبَخِّلُهُ فينا وَإِن كانَ أَنكَدا
فَقالَ: وَأَيُّ الداءِ أَدوى مِنَ الَّذي . . . رَمَيتُم بِهِ جَدّاً وَعالي بِهِا يَدا
وَسُوِّدَ بِشرُ بنُ البَراءِ بِجُودِهِ . . . وُحُقَّ لِبِشرٍ ذِي النَدا أَن يُسَوَّدا
إذا ما أتاه الوفد أنهب ماله . . . وقال : خذوه إنه عائد غدا

وما بعد هذه الآية كلها للمنافقين إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾[٢] الآية .[٣]

٥٤٧- **التخريج : جاء ذلك عن ابن عباس** أخرجه الطبراني[٤] مختصراً قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم .

---

[١] التوبة ٤٩ .

[٢] التوبة ٦٠ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٧.

[٤] المعجم الكبير ٢٧٥/٢ برقم ٢١٥٤ ، و١٢٢/١٢ برقم ١٢٦٥٤ ، والأوسط ٢٨١/٦ برقم ٥٦٠٠ .

[٥] الدر المنثور ٢١٣/٤ .

دراسة إسناد الطبراني :

١- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو أبو جعفر، الملقب بمطين؛ الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة ، ثقة[١].

٢- يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٢].

٣- بشر بن عمارة : هو المَكْتَب الكوفي ؛ ضعيف [٣].

٤- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني ؛ صدوق [٤].

٥- الضحاك بن مزاحم : هو الهمداني ؛ صدوق كثير الإرسال [٥].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- يحيى الحماني ؛ متهم بسرقة الحديث .

لكن قد تابعه محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى كما عند أبي نعيم في معرفة الصحابة[٧] .

٢- بشر بن عمارة ؛ ضعيف .

٣- الضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

وجاء من طريق مجاهد أخرجه ابن جرير[٨] قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال: ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه مختصراً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة ، أبو جعفر ، البصري ؛ صدوق[٩].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] معرفة الصحابة ٦٤٤/٢ برقم ١٧٢٠ .

[٨] تفسير الطبري ١٤٨/١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[١].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[٢].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان [٤] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٥٤٨) قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال: حدثنا عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج، فقال: اعدل فينا يا رسول الله ، فقال: (ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟) ؛ فنزلت:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٢] الآية . رواه البخاري، عن عبد الله بن محمد ، عن هشام ، عن معمر.[٣]

٥٤٨- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨] وأحمد[٩] كلهم من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به .

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي : هو أبو إسحاق المقري، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[١١].

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[١٢].

---

[١] التوبة ٥٨ .

[٢] التوبة ٥٨ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٨.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦/٦١٧-٦١٨ كتاب المناقب باب علامات النبوة الحديث الأربعون برقم ٣٦١٠ .

[٥] صحيح مسلم ٢/٧٤٤ .

[٦] السنن الكبرى ٦/٣٥٥ برقم ١١٢٢٠ ، والتفسير ١/٥٤٥ ، و٥٤٦ برقم ٢٤٠ .

[٧] تفسير الطبري ١٠/١٥٧ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٦/١٨١٥- ١٨١٦ رقم ١٠٣٤٠ .

[٩] مسند الإمام أحمد ٣/٥٦ .

[١٠] الدر المنثور ٤/٢١٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٣- أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى: هو الذهلي النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٣].

٦- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٤].

٧- الزهري: هو ابن شهاب، محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٦].

٩- أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري؛ له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم لأن عبد الله بن حامد لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

وليس في رواية الشيخين التصريح بسبب النزول ، وإنما ثبت في رواية ابن جرير والنسائي في التفسير وابن أبي حاتم.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٥٤٩) وقال الكلبي: نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون ؛ قال رجل منهم يقال له: أبو الخواصر للنبي عليه الصلاة والسلام : لم تقسم بالسوية؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[١] . [٢]

٥٤٩- **التخريج** : لم أقف على من خرج هذه الرواية، وقد ذكرها البغوي[٣] بدون سند أو عزو.

قال الحافظ ابن حجر[٤] : لم أجده.

دراسة الإسناد :

لم أقف عليه ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] التوبة ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٩.

[٣] تفسير البغوي ٦٠/٤ .

[٤] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ٧٦ برقم ١٢٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

(٥٥٠) قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾[١] الآية.

نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون الرسول ويقولون فيه ما لا ينبغي، قال بعضهم: لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون؛ فيقع بنا، فقال الجلاس بن سويد : نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول، فإنما محمد أذن سامعة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٥٥٠- **التخريج** : ذكره مقاتل بن سليمان[٣] وذكره الواحدي هنا وفي الوسيط[٤] وذكره وأبو حيان[٦]وابن الجوزي[٧] كلهم بدون إسناد ولا نسبة القول لأحد.

وقد ورد عن السدي نحوه مطولاً أخرجه ابن أبي حاتم[٨] قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي ، أنبأ عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدي .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- عبد الله بن سليمان بن الأشعث : هو أبو بكر بن أبي داود، الحافظ الثقة، صاحب التصانيف ، وثَّقه الدارقطني[٩].

٢- الحسين بن علي[١٠] .

٣- عامر بن الفرات : هو أبو عمرو الذهلي ، من أهل الشام[١١].

٤- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[١٢].

٥- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[١٣].

---

[١] التوبة ٦١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٤٩.

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٥٥/٢ .

[٤] الوسيط ٥٠٦/٢ .

[٥] تفسير البغوي ٦٧/٤ .

[٦] البحر المحيط ٦٤/٥ .

[٧] زاد المسير ٤٦٠/٣ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٢٦/٦ رقم ١٠٣٠٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤٦ وذكرت هنالك أني لم أجد له ترجمة .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- لم أقف على ترجمة الحسين بن علي .

٢- أسباط بن نصر ؛ ضعيف .

٣- السدي ؛ صدوق يهم .

٤- الإعضال .

وجاء من رواية قتادة والتي أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة نحوه.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٢] من طريق يزيد به .

وعزاها السيوطي[٣] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

---

[١] تفسير الطبري ١٦٨/١٠ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٢٦/٦ رقم ١٠٣٠٠ .

[٣] الدر المنثور ٢٢٧/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٥١) وقال محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نبتل بن الحارث، وكان رجلاً أدْلَم[١] أحمر العينين أسفع الخدين[٢] مشوه الخلقة ، وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه (من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث)، وكان ينم حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل ، فقال: إنما محمد أذن من حدثه شيئاً صدقه نقول ما شئنا، ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا. فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

٥٥١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٨].

٣- ابن إسحاق: هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن حميد ؛ ضعيف.

٢- سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ.

٣- الإرسال .

---

[١] أدْلَم : دَلِمَ : اشتد سواده في ملوسة ، والأدلم : الشديد السواد . ترتب القاموس المحيط ٢٠٦/٢.

[٢] أسفع الخدين : السفع هو السواد والشحوب ، وقيل نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل السواد مع لون آخر ، وقيل السواد المشرب حمرة . لسان العرب ١٥٦/٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٨٣/٣ .

[٣] أسباب النزول ص٢٤٩.

[٤] تفسير الطبري ١٦٨/١٠ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٣١/٦ رقم ١٠٤٠٢ .

[٦] الدر المنثور ٢٢٧/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

وأما الرواية الموصولة التي رواها ابن أبي حاتم فضعيفة أيضاً ؛ لأنها من طريق محمد بن أبي محمد وهو مجهول ، فالسبب لا يصح إسناده معضلاً ولا متصلاً ولا يقوي بعضه بعضاً ؛ لأن مداره على ابن إسحاق ، وقد عنعن.

(٥٥٢) وقال السدي: اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم- وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس – فحقروه ، فتكلموا وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً لنحن شر من الحمير ، فغضب الغلام وقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم شر من الحمير! ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ؛ فدعاهم فسألهم ، فحلفوا أن عامراً كاذب وحلف عامر أنهم كذبة ، وقال : اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب ؛ فنزلت فيهم : ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ ﴾[1] ونزل قوله: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ﴾[2] . [3]

٥٥٢- **التخريج** : تقدم تخريج هذه الرواية ودراستها والحكم عليها برقم (٥٥٠) فلا داعي لإعادتها هنا .

---

[1] التوبة ٦١ .

[2] التوبة ٦٢ .

[3] أسباب النزول ص٢٤٩.

(٥٥٣) قوله تعالى ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم ﴾[١] الآية.

قال السدي : قال بعض المنافقين: والله لوددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا ؛ فأنزل الله هذه الآية . وقال مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي علينا سرّنا. [٢]

٥٥٣- **أولاً : رواية السدي :**

التخريج : انفرد بها الواحدي وذكرها أبو حيان[٣] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة السدي فهي كما يلي :

- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على الإسناد .

ولكن ورد نحوها عن كعب بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم[٥] قال: حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال: قال ابن إسحاق ، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه، عن جده كعب ، قال: قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر: (أدرك القوم فإنهم قد احترقوا ، فاسألهم عما قالوا ، فإن هم أنكروا وكتموا ، فقل: بلى ، قد قلتم كذا وكذا) فأدركهم ، فقال لهم الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون ، وقال مخشي بن حمير: يا رسول الله ، قعد بي اسمي واسم أبي ؛ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾[٦] فكان الذي عفا الله عنه: مخشي بن حمير ، فتسمى : عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين.

---

[١] التوبة ٦٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥٠.

[٣] البحر المحيط ٦٧/٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٣١/٦ رقم ١٠٤٠٢ .

[٦] التوبة ٦٦ .

وعزاه السيوطي [١] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٢].

٢- الحسن بن الربيع : هو البجلي ، أبو علي الكوفي، البوراني[٣] الخشاب الحصري[٤]؛ ثقة[٥] .

٣- عبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[٦].

٤- ابن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٥- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : هو الأنصاري ، أبو الخطاب المدني؛ ثقة عالم[٩].

٧- أبوه: هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني؛ ثقة، يقال : له رؤية[١٠].

٨- جده كعب : هو ابن مالك الأنصاري ؛ الصحابي الجليل[١١].

الحكم على الإسناد :

حسن .

ويشهد له مرسل مجاهد ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

ثانياً : رواية مجاهد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١٢] قال: حدثنا محمد بن عمر ، قال: ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

---

[١] الدر المنثور ٢٣١/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٣] بضم الباء .

[٤] بضم الحاء وسكون الصاد وكسر الراء .

[٥] تهذيب الكمال ١٤٧/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة٢٥١٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة٤٤، وسير أعلام النبلاء ٣٩٩/١٠ ، وشذرات الذهب ٤٨/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٠] تهذيب الكمال ٤٧٣/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة٥٦٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٦٦٤ ، والثقات لابن حبان ٦/٥ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ترجمة٦١٨٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٢] تفسير الطبري ١٧١/١٠ .

وأخرجها ابن أبي حاتم[١] من طريق ابن أبي نجيح به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة، أبو جعفر، البصري؛ صدوق[٢].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٣].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٤].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلَّس[٥].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٦].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان [٧] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

ويشهد له حديث كعب بن مالك الذي قبله فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٢٩/٦ رقم ١٠٠٤٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٥٥٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾[١]

قال قتادة: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها! هيهات له ذلك ، فأطلع الله نبيه على ذلك ، فقال نبي الله: (احبسوا عليَّ الركب) فأتاهم فقال : (قلتم كذا وكذا) ، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية).[٢]

٥٥٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق يزيد بن زريع به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

ويشهد له رواية ابن عمر الآتية بعده؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

---

[١] التوبة ٦٥ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥٠.

[٣] تفسير الطبري ١٧٢/١٠ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٣٠/٦ رقم ١٠٠٤٩ .

[٥] الدر المنثور ٢٣٠/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٥٥) وقال زيد بن أسلم ومحمد بن وهب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء- يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه – فقال له عوف بن مالك : كذبت ؛ ولكنك منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره ، فوجد القرآن قد سبقه ، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته ، فقال : يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق . [١]

٥٥٥- **أولاً : رواية زيد بن أسلم :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال: حدثنا يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٣] من طريق ابن وهب ، عن هشام بن سعد به .

وعزاها السيوطي[٤] لأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٥].

٢- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٦].

٣- هشام بن سعد : هو المدني ؛ صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع[٧].

٤- زيد بن أسلم : هو العدوي ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٨].

٥- عبد الله بن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ يونس بن بكير ؛ صدوق يخطيء .

ولكنه يشهد له مرسل قتادة الذي قبله فيرتقي إلى رتبه الحسن لغيره .

---

[١] أسباب النزول ص٢٥٠.

[٢] تفسير الطبري ١٧٢/١٠ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٢٩/٦- ١٨٣٠ رقم ١٠٠٤٧ .

[٤] الدر المنثور ٢٣٠/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

ثانياً : رواية محمد بن كعب :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثنا الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب وغيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي ، قال الدارقطني: صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٢] .

٢- عبد العزيز : هو ابن أبان الأموي ؛ متروك ، وكذبه ابن معين[٣].

٣- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٤].

٤- محمد بن كعب : هو القرظي ، أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد العزيز بن أبان ؛ متروك ، وكذبه ابن معين.

٢- أبو معشر السندي ؛ ضعيف .

٣- الإرسال .

---

[١] تفسير الطبري ١٠/١٧٣ .

[٢] تاريخ بغداد ٨/٢١٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٥٥٦) أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الجوزقي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر ، حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني، حدثنا محمد بن ميمون الخياط ، حدثنا إسماعيل بن داود المهرجاني ، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع ، عن ابن عمر قال: رأيت عبد الله بن أبي[١] يسير قدام النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكته وهو يقول : يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون). [٢]

٥٥٦- **التخريج** : أخرجه الواحدي[٣] والعقيلي[٤] من طريق مالك بن أنس به.

وهذه الرواية جزء من الرواية السابقة ، كما عند ابن جرير[٥] .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر نحوه غير أنه لم يذكر اسم الرجل .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الجوزقي : هو أبو نصر بن أبي بكر الشيباني؛ العدل ابن العدل ، والمحدث ابن المحدث[٧].

٢- بشر بن أحمد بن بشر : هو الإمام المحدث الثقة، الجوال ، أبو سهل، أحمد بن بشر بن محمود الاسفراييني الدهقان[٨].

٣- أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني[٩].

٤- محمد بن ميمون الخياط : هو البزار أبو عبد الله المكي، أصله من بغداد؛ صدوق ربما أخطأ[١٠].

٥- إسماعيل بن داود المهرجاني : هو إسماعيل بن داود بن مخراق يروي عن مالك؛ ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ، وقال البخاري: إسماعيل بن

---

[١] عبد الله بن أبي ، كان رأس النفاق في المدينة النبوية ولم يشهد تبوك ، فذكره هنا خطأ ، والله أعلم .

[٢] أسباب النزول ص٢٥١.

[٣] الوسيط ٥٠٧/٢ .

[٤] الضعفاء الكبير ٩٤/١ .

[٥] تفسير الطبري ١٧٣/١٠ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٢٩/٦ برقم ١٠٠٤٧ .

[٧] المنتخب ٣٣/ ترجمة ٣٧ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٦ ، وشذرات الذهب ٧١/٣ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٢/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٤٠ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٢٤٤.

مخراق منكر الحديث ، فكأنه نسبه إلى جده . قال الخليلي في"الإرشاد"[١]: ينفرد عن مالك بأحاديث، روى عنه الأكابر[٢] ولا يُرضى حفظه، ذكره العقيلي في "الضعفاء"[٣]. وقال الدارقطني في "غرائب مالك": ليس بالقوي. وقال الآجري عن أبي داود : لا يسوى شيئاً[٤].

٦- مالك بن أنس : هو الأصبحي ؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[٥].

٧- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٦].

٨- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً بهذا الإسناد ؛ لما يأتي :

١- أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ؛ لم أجد له ترجمة .

٢- إسماعيل بن داود المهرجاني ؛ قال فيه ابن حبان : يسرق الحديث ، وقال البخاري: منكر الحديث .

ولكن الرواية ثابتة كما في رواية ابن جرير المذكورة عند التخريج رقم (٥٥٥) .

---

[١] كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٣٤/١ ترجمة ٦٥ .

[٢] الذي في الإرشاد (روى عنه الكبار) .

[٣] كتاب الضعفاء للعقيلي ٩٣/١ .

[٤] لسان الميزان ٢/ ترجمة ١١٥٩ ، والميزان ترجمة ٨٦٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١١٨٨ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٣/١ ، والجرح والتعديل ٥٦٢/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٥٥٧) قوله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾[١] الآية.

قال الضحاك : خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، وكانوا إذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أهل النفاق ، ما هذا الذي بلغني عنكم)، فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية إكذاباً لهم. [٢]

٥٥٧- **التخريج** : عزاه السيوطي[٣] لأبي الشيخ وابن أبي حاتم ، وذكره ابن الجوزي[٤] وأبو حيان[٥] بدون إسناد أو عزو.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما الضحاك فترجمته كما يلي:

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٦].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم عليها ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى الضحاك لبقيت فيه علة الإرسال .

---

[١] التوبة ٧٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥١.

[٣] الدر المنثور ٢٤٢/٤ .

[٤] زاد المسير ٤٧١/٣ .

[٥] البحر المحيط ٧٣/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٥٨) وقال قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا ، رجلاً من جهينة ورجلاً من غفار[١] ، فظهر الغفاري على الجهيني ، فنادى عبد الله بن أبي يا بني الأوس: انصروا أخاكم ، فو الله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمِّن كلبك يأكلك ، فو الله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فسمع بها رجل من المسلمين ؛ فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال؛ وأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٥٥٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق يزيد به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

---

[١] غفار : قبيلة تنتسب إلى غفار بن مليل بن ضمرة من كنانة . الأنساب ٣٠٤/٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥١.

[٣] تفسير الطبري ١٨٦/١٠ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٤٣/٦- ١٨٤٤ رقم ١٠٤٠٣ .

[٥] الدر المنثور ٢٤١/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٥٩) قوله تعالى : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ﴾[١].

قال الضحاك : هموا أن يدفعوا ليلة العقبة[٢] وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون غرته، حتى أخذ في عقبة ، فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك كان ليلاً ، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي ، وكان قائده في تلك الليلة عمار بن ياسر، وسائقه حذيفة ،فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل ؛ فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله فأمسكوا ، ومضى النبي عليه الصلاة والسلام حتى نزل منزله الذي أراد ؛ فأنزل الله تعالى قوله : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ﴾[٣].[٤]

٥٥٩- **التخريج** : لم أقف على من خرجها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما الضحاك فترجمته كما يلي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على الإسناد ، ولو صح الإسناد إليه لبقيت فيه علة الإرسال.

ولكن أخرج الإمام أحمد[٦] قال : ثنا يزيد ، أنا الوليد . يعني ابن عبد الله بن جميع . عن أبي الطفيل في حديث طويل وهذا القدر منه .

---

[١] التوبة ٧٤ .

[٢] العقبة : هي الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب شديد . لسان العرب ٣٢١/١، ومختار الصحاح ١٨٦، والعين ١٨١/١ .

[٣] التوبة ٧٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٥١.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٤٥٣/٥ .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- يزيد : هو ابن هارون بن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[١].

٢- الوليد بن عبد الله بن جميع : هو الزهري ، المكي ، نزيل الكوفة ؛ صدوق يهم، ورمي بالتشيع[٢] .

٣- أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة ؛ الصحابي الجليل[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الوليد بن عبد الله بن جميع ؛ صدوق يهم .

وجاء من طريق مجاهد، عن ابن عباس أخرجه الطبراني[٤] من طريق شريك القاضي، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾[٥] قال : همَّ رجل يقال له : الأسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإسناده ضعيف ؛ فعطاء اختلط ، وسماع شريك منه بعد الاختلاط ، وشريك ضعيف، وفي إسناد الطبراني إليه من لم أعرفه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق شريك ، عن جابر، عن مجاهد ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[٧] لأبي الشيخ .

قلت : < وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه جابر الجعفي ، ضعيف ، بل كذبه بعضهم >.

وجاء مرسلاً عن مجاهد ، أخرجه ابن جرير[٨] قال : حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا شبل ، عن جابر ، عن مجاهد مثل رواية ابن عباس .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٥/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٣٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة٢٥١١ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة٣٤، والثقات لابن حبان ٤٩٢/٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٧٩/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٨٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٧/٣ و٤٦٧/٤ ، وشذرات الذهب ١٨٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٩٤٧ .

[٤] المعجم الأوسط ٤٥٢/٢ برقم ١٧٨٠ .

[٥] التوبة ٧٤ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٤٥/٦ رقم ١٠٠٠٢ .

[٧] الدر المنثور ٢٤٢/٤ .

[٨] تفسير الطبري ١٨٦/١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

٢- عبد العزيز : هو ابن أبان الأموي ؛ متروك ، وكذبه ابن معين[١].

٣- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة ، رمي بالقدر[٢].

٤- جابر : هو ابن يزيد الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ؛ ضعيف رافضي[٣].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ عبد العزيز بن أبان ؛ متروك ، وكذبه ابن معين ، وجابر الجعفي ضعيف، بل كذبه بعضهم .

وهذا الإسناد هو نفس إسناد حديث ابن عباس إلا أن شبل بن عباد المكي . وهو ثقة . رواه عن جابر ، عن مجاهد .

وشريك القاضي . وهو ضعيف . يرويه تارة عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد، عن ابن عباس ، وتارة يرويه عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس.

فرواية شريك منكرة ورواية شبل المرسلة هي المعروفة مع ضعفها الشديد .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٦٠) قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ، حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، قال : حدثنا أبو عمران موسى بن سهل الجوني ، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب ، قال: حدثنا معان بن رفاعة السلامي[٢]، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد ، أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي، أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ويحك[٣] يا ثعلبة! قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه) ، ثم قال مرة أخرى : (أما ترضى أن تكون مثل نبي الله ، فو الذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهباً لسالت) ، فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتين كل ذي حق حقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم ارزق ثعلبة مالاً)، فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود ؛ فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ؛ فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة إلى الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (ما فعل ثعلبة) فقالوا: اتخذ غنماً وضاقت عليه المدينة وأخبروه بخبره ، فقال : (يا ويح ثعلبة ثلاثاً) ، وأنزل الله عز وجل: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[٤] وأنزل فرائض الصدقة ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة ، وقال لهما : مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما ، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب

---

[١] التوبة ٧٥ .

[٢] وقع في المطبوع : (معاذ بن رفاعة السلمي)، والصواب ماأثبتّه ، والتصويب من ترجمة شيخه وترجمته في تهذيب الكمال ، ووقع نفس التصحيف عند ابن جرير ، وابن أبي عاصم ، والبيهقي .

[٣] ويحك : كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية ، وويس تصغيرها . لسان العرب ٦٣٨/٢ ، وتاج العروس ٢٢٠/٧ .

[٤] التوبة ١٠٣ .

رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقال: ما هذه إلا جزية ، ما هذه إلا أخت الجزية ، ما أدري ما هذا ، انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي، فانطلقا وأخبرا السلمي ، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها ، فلما رأوها قالوا : ما يجب هذا عليك وما نريد أن نأخذه منك ، قال: بلى خذوه فإن نفسي بذلك طيبة ، وإنما هي لي فأخذوها منه ، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال أروني كتابكما أنظر فيه ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيي ، فانطلقا حتى أتيا النبي عليه الصلاة والسلام، فلما رآهما قال: (يا ويح ثعلبة) قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة، وأخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾[1] إلى قوله تعالى ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾[2] وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أقارب ثعلبة ، فسمع ذلك ؛ فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا ؛ فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله أن يقبل منه صدقته فقال : (إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك) ؛ فجعل يحثو التراب على رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني) ، فلما أبى أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً، ثم أتى أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف ، فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الأنصار؛ فاقبل صدقتي، فقال : لم يقبلها رسول الله وأنا أقبلها ؟ فقبض أبو بكر وأبى أن يقبلها ، فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتاه فقال: يا أمير المؤمنين ، اقبل صدقتي ، فقال : لم يقبلها رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا أبو بكر أنا أقبلها منك ؟ فلم يقبضها ، وقبض عمر رضي الله عنه، ثم ولي عثمان رضي الله عنه ، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: رسول

---

[1] التوبة ٧٥ .

[2] التوبة ٧٧ .

الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا أبو بكر ولا عمر وأنا أقبلها ؟ فلم يقبلها عثمان، فهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه. [1]

٥٦٠- **التخريج:** أخرجه الواحدي[2] وابن جرير[3] وابن أبي حاتم[4] والطبراني[5]وابن أبي عاصم[6] والبيهقي[7] والبغوي[8] كلهم من طريق مُعان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة.

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل : هو محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن بزرجمهر ، أبو الحسن الخزفي ، ويعرف بابن بشت وبأبي الحسن بن أبي حامد ، شيخ في روايته لين . . . . وسماعه الصحيح عن. . . وأبي عمرو ابن مطر، وطبقتهم[9] .

٢- أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر: النيسابوري المزكي ، المحدث شيخ العدالة[10].

٣- أبو عمران موسى بن سهل الجوني: الإمام المحدث الثقة الرحال، أبو عمران، موسى ابن سهل بن عبد الحميد[11] .

٤- هشام بن عمار : هو ابن نصير السلمي ، الدمشقي؛ صدوق مقرئ كبر فصار يتلقَّن[12].

---

[1] أسباب النزول ص٢٥٢.

[2] الوسيط ٥١٣/٢ .

[3] تفسير الطبري ١٨٩/١٠ .

[4] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٤٧/٦ رقم ١٠٤٠٦ .

[5] المعجم الكبير ٢٦١.٢٦٠/٨ برقم ٧٨٧٣ .

[6] الآحاد والمثاني ٢٥٠/٤ برقم ٢٢٥٣ .

[7] دلائل النبوة ١٢٤/١ برقم ١٢٧ ، وشعب الإيمان ٧٩/٤ ، و٨٠ برقم ٤٣٥٧ .

[8] تفسير البغوي ٧٧.٧٥/٤ .

[9] المنتخب من السياق ٣٨ برقم ٥٢ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[11] سير أعلام النبلاء ٢٦١/١٤ ، وتاريخ بغداد ٥٦/١٣- ٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٧٦٣/٢- ٧٦٤ ، وشذرات الذهب ٢٥١/٢ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

٥- محمد بن شعيب : هو ابن شابور[١] ، الأموي مولاهم ، الدمشقي؛ صدوق صحيح الكتاب[٢] .

٦- معان بن رفاعة السلامي : هو أبو محمد الدمشقي ، ويقال الحمصي ، الشامي؛ لين الحديث كثير الإرسال[٣].

٧- أبو عبد الملك علي بن يزيد : هو الألهاني ؛ ضعيف[٤].

٨- القاسم بن عبد الرحمن : هو أبو عبد الرحمن الدمشقي ؛ صدوق ، يرسل كثيراً[٥].

٩- أبو أمامة الباهلي : هو صدي بن عجلان ؛ صحابي مشهور[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

علي بن يزيد الألهاني ؛ ضعيف .

معان بن رفاعة ؛ لين الحديث كثير الإرسال.

---

[١] بالمعجمة والموحدة .

[٢] تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٠/٢ ، والثقات لابن حبان ٥٠/٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة١٥٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة٧٦٧٢ .

[٣] تهذيب الكمال ١٥٨/٢٨، وتقريب التهذيب ٢٥٨/٢، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٩١٩، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٦١٩.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

(٥٦١) قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[١] الآية.

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو علي الفقيه، أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا (أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ، حدثنا شعبة عن سليمان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل[٢]، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ؛ فقالوا مراءٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع؛ فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا ؛ فنزلت : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾[٣]. رواه البخاري ، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، عن أبي النعمان. [٤]

٥٦١- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] والنسائي[٧] والطبراني[٨] وابن جرير[٩] وابن أبي حاتم[١٠] ؛ كلهم من طرق عن شعبة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١١].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[١٢].

---

[١] التوبة ٧٩ .

[٢] كنا نحامل : أي نحمل لمن يحمل لنا ، من المفاعلة أو من التحامل : أي نتكلف الحمل بالأجرة لنكتسب ما يتصدق به، والتحامل : التكلف مع المشقة . النهاية ٤٤٣/١ .

[٣] التوبة ٧٩ .

[٤] أسباب النزول ص٢٥٤.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٨٢/٣ كتاب الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ...برقم ١٤١٥ .

[٦] صحيح مسلم ٧٠٦/٢ برقم ١٠١٨ .

[٧] سنن النسائي ٥٩/٥ رقم ٢٥٣٠ .

[٨] المعجم الكبير ٢٠٠/١٧ رقم ٥٣٥ .

[٩] تفسير الطبري ١٩٦/١٠ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٥٠/٦ رقم ١٠٥٠٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٣- أبو علي محمد بن سليمان المالكي : هو البصري ؛ رحل إليه الدارقطني في حدود العشرين وثلاث مائة ولا بأس به إن شاء الله[١].

٤- أبو موسى محمد بن المثنى : هو ابن عبيد العنزي[٢]، أبو موسى البصري ؛ ثقة ثبت[٣].

٥- أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي : البصري ؛ ثقة له أوهام[٤] .

٦- شعبه : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٥].

٧- سليمان : هو الأعمش ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٦].

٨- أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ؛ ثقة مخضرم[٧].

٩- ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ؛ والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] لسان الميزان ١٧٨/٧ برقم ٦٨٧٠ ، وسؤالات حمزة للدارقطني ص١٠٣ .

[٢] بفتح النون والزاي .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٤] تهذيب الكمال ١٠٤/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٦٨٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٦٢ ، والكاشف ١٨٠/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٥٦٢) وقال قتادة وغيره : حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت)؛ فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى أنه خلف امرأتين يوم مات ، فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين ألف درهم، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال : يا رسول الله ، بِتُّ ليلتي أجر بالجرير الماءَ حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات ؛ فلمزهم المنافقون وقالوا : ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء ، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٥٦٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به .

وأخرجه عبد الرزاق[٣] من طريق معمر ، عن قتادة به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن عساكر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٥].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٦].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٢٥٥.

[٢] تفسير الطبري ١٩٥/١٠

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٨٣/١/٢ .

[٤] الدر المنثور ٢٥٠/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

وله شاهد يرتقي به إلى الصحيح لغيره وهو له ما أخرجه ابن أبي حاتم[١] قال: حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس به مختصراً.

وأخرجه ابن جرير[٢] من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية به.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبوه : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٣].

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٤].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي، قاضي الأندلس؛ صدوق له أوهام[٥].

٤- علي ابن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٦].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وهو شاهد قوي لرواية قتادة.

وعبد الله بن صالح وإن كان صدوقاً كثير الغلط ، إلا أن الراوي عنه هنا محمد بن إدريس الرازي وقد نص الحافظ ابن حجر أنه من أثبات أصحابه الذين تقبل روايتهم عنه ، وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

وبمجموع الروايتين ترتقي رواية ابن عباس إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٥٠/٦ رقم ١٠٥٠٦ .

[٢] تفسير الطبري ١٩٤/١٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٦٣) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾[١] .

حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ إملاء، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن نصير[٢] ، أخبرنا يوسف بن عاصم الرازي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلوات الله عليه وقال : أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصلِّ عليه واستغفر له ؛ فأعطاه قميصه ثم قال: (آذني حتى أصلي عليه)، فآذنه؛ فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال: (أنا بين خيرتين أستغفر لهم أو لا أستغفر) ؛ فصلى عليه ثم نزلت عليه هذه الآية:﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[٣]؛ فترك الصلاة عليهم . رواه البخاري ، عن مسدد ، ورواه مسلم ، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد. [٤]

٥٦٣- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] والترمذي[٧] وابن ماجه[٨] والنسائي[٩] والبيهقي[١٠] وأحمد[١١] وابن جرير[١٢] وابن أبي حاتم[١٣] ؛ كلهم من طرق عن عبيد الله ابن عمر به .

---

[١] التوبة ٨٤ .

[٢] وقع في المطبوع :(عبد الله بن محمد بن نصر) ، وصوبته أيضاً من ترجمة تلميذه أبو عثمان الصابوني في سير أعلام النبلاء.

[٣] التوبة ٨٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٥٥.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح البخاري ٣٣٣/٨ كتاب التفسير الباب الثاني عشر رقم ٤٦٧٠ .

[٦] صحيح مسلم ١٨٦٥/٤ برقم ٢٤٠٠ .

[٧] جامع الترمذي ٢٧٩/٥-٢٨٠ رقم ٣٠٩٨ .

[٨] سنن ابن ماجه ٤٨٧/١ رقم ١٥٢٣ .

[٩] سنن النسائي ٣٦/٤-٣٧ رقم ١٩٠٠ ، والسنن الكبرى ٣٥٧/٦ رقم ١١٢٢٤ ، وتفسير النسائي ٥٥٣/١ رقم ٢٤٥.

[١٠] السنن الكبرى ٤٠٢/٣ .

[١١] مسند الإمام أحمد ١٨/٢ .

[١٢] تفسير الطبري ٢٠٤/١٠ – ٢٠٥ .

[١٣] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٥٧/٦ رقم ١٠٢٠٦ .

وعزاه السيوطي[1] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد: الإمام العلامة القدوة المفسر المحدث شيخ الإسلام ، أبو عثمان[2] .

٢- عبد الله بن محمد بن نصير: هو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير، القرشي الرازي نزيل نيسابور ، الشيخ المعمر الزاهد ، شيخ الصوفية ؛ مسند الوقت[3].

٣- يوسف بن عاصم الرازي : ذكره الذهبي في ترجمة الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه البغدادي القطان[4].

٤- العباس بن الوليد النرسي[5] : ثقة[6].

٥- يحيى بن سعيد القطان : هو أبو سعيد التميمي ؛ ثقة متقن حافظ إمام قدوة[7].

٦- عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان ؛ ثقة ثبت[8].

٧- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[9].

٨- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[10].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[1] الدر المنثور ٢٥٨/٤ .

[2] سير أعلام النبلاء ٤٠/١٨ ، والمنتخب ١٣١ رقم ٣٠٧ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/٣- ٢٨٣ .

[3] سير أعلام النبلاء ٤٢٧/١٦ ، وشذرات الذهب ١٠٣/٣ ، والنجوم الزاهرة ١٦٦/٤ ، والعبر ١٦١/٢ .

[4] سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٣ .

[5] بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة.

[6] تهذيب الكمال ٢٥٩/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٠/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٢٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١٧ ، والثقات لابن حبان ٥١٠/٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤١٨٤ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[8] تهذيب الكمال ١٢٤/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٧٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٥٤٥ ، والثقات لابن حبان ١٤٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٠٤.

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٥٦٤) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي ، أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق ، حدثني الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ؛ فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا وكذا – أعدد أيامه – ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم ، حتى إذا كثرت عليه قال : أخر عني يا عمر؛ إني خيرت فاخترت ، قد قيل لي : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾[١] لو علمت أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت قال: ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه قال : فعجبت لي وجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم . قال : فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزل ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[٢] الآية . فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ، ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى. [٣]

٥٦٤– **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] والترمذي[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن أبي حاتم[٨]؛ كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه الطبراني[٩] والبيهقي[١٠]؛كلاهما من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

---

[١] التوبة ٨٠ .

[٢] التوبة ٨٤ .

[٣] أسباب النزول ص٢٥٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٣٣/٨ كتاب التفسير باب استغفر لهم أو لاتستغفر لهم ..برقم ٤٦٧١ .

[٥] جامع الترمذي ٢٧٩/٥ رقم ٣٠٩٧ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٦/١ .

[٧] تفسير الطبري ٢٠٥/١٠ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٥٧/٦– ١٨٥٨ رقم ١٠٢٠٧ .

[٩] المعجم الكبير ٤٣٨/١١ رقم ١٢٢٤٤ .

[١٠] دلائل النبوة ٢٨٧/٥ – ٢٨٨ .

وعزاه السيوطي[١] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم النصر أباذي : هو أبو إبراهيم بن أبي القاسم الواعظ؛ ثقة[٢].

٢- أبو بكر بن مالك القطيعي : هو أحمد بن جعفر القطيعي ، الشيخ العالم المحدث؛ مسند الوقت[٣].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هوالإمام الحافظ الناقد ؛ محدث بغداد[٤].

٤- أحمد بن حنبل : هو أبو عبد الله المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٥].

٥- يعقوب بن إبراهيم بن سعد : هو الزهري ؛ ثقة فاضل [٦].

٦- أبوه : هو إبراهيم بن سعد ، أبو إسحاق المدني ؛ ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح [٧].

٧- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر [٨].

٨- الزهري : هو ابن شهاب، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٩].

٩- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أبو عبد الله المدني ؛ ثقة فقيه ثبت[١٠].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] الدر المنثور ٢٥٨/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٦٥) قال المفسرون : وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن أبي ، فقال : وما يغني عنه قميصي وصلاتي من الله ، والله إني كنت أرجو أن يسلم به ألفٌ من قومه. [١]

٥٦٥- **التخريج** : جاء ذلك فيما أخرجه ابن جرير[٢] مطولاً قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة .

وعزاه السيوطي[٣] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

---

[١] أسباب النزول ص٢٥٧.

[٢] تفسير الطبري ٢٠٦/١٠ .

[٣] الدر المنثور ٢٥٩/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٦٦) قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾[١] نزلت في البكائين وكانوا سبعة : معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب الأنصاري وعلبة بن زيد الأنصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل ، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا نبي الله، إن الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك ، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه ؛ فتولوا وهم يبكون. [٢]

٥٦٦- **التخريج : روي هذا عن ابن عباس** أخرجه أبو نعيم الأصفهاني[٣] قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد ، ثنا أحمد بن فرح[٤] ، ثنا أبو عمر المقرئ، ثنا محمد بن مروان السدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح ، عن ابن عباس نحوه .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- إبراهيم بن أحمد : هو أبو إسحاق البزوري ؛ كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل[٥].

٢- أحمد بن فرح : هو أبو جعفر الضرير ، المقرئ ، قال الدارقطني: ما كان به باس أو قال : كان ثقة[٦].

٣- أبو عمر المقرئ : هو حفص بن عمر الدوري ؛ لا بأس به ، إمام القراءة[٧].

٤- محمد بن مروان السدي : هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٨].

٥- محمد بن السائب : هو الكلبي ؛ متروك الحديث كذاب[٩].

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١٠].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١] .

---

[١] التوبة ٩٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٥٧.

[٣] معرفة الصحابة ١٥١٦/٣ برقم ٣٨٤٩ .

[٤] في معرفة الصحابة : فرج ، والتصحيح من تهذيب الكمال ، وتاريخ بغداد .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي ؛ كذاب ، ومحمد بن مروان متهم بالكذب .

وقد روي عن محمد بن كعب أخرجه ابن جرير[١] قال: حدثنا الحارث ، قال: ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب وغيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني: صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٢].

٢- عبد العزيز : هو ابن أبان الأموي ؛ متروك ، وكذبه ابن معين[٣].

٣- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٤].

٤- محمد بن كعب : هو القرظي ، أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٥] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد العزيز بن أبان ؛ متروك ، وكذبه ابن معين.

٢- أبو معشر السندي ؛ ضعيف .

٣- الإرسال .

وهذا لا يفرح به ؛ فهو ضعيف جداً ، بل يزيد حديث ابن عباس السابق ضعفاً.

وقد ورد من طريق أخرى عند ابن جرير[٦] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة، عن ابن إسحاق وهم البكاءون ، كانوا سبعة.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٧].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٨].

٣- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٩].

---

[١] تفسير الطبري ٢١٣/١٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٦] تفسير الطبري ٢١٣/١٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن حميد ؛ ضعيف .

٢- سلمة بن الفضل ؛ صدوق كثير الخطأ .

٣- الإعضال .

وهذه الرواية أحسن حالاً من سابقتيها مع ضعفها.

(٥٦٧) وقال مجاهد : نزلت في بني مقرن : معقل وسويد والنعمان. [١]

٥٦٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال: ثنا ابن نمير عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وعزاه السيوطي[٣] لابن سعد وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بِوَرَّاقِهِ ؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٤].

٢- ابن نمير: هو محمد بن عبد الله الهمداني ، الكوفي ؛ ثقة حافظ فاضل[٥].

٣- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين[٦].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس[٧].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ سفيان بن وكيع ؛ ضعيف . وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٩] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

---

[١] أسباب النزول ص٢٥٧.

[٢] تفسير الطبري ٢١٢/١٠ .

[٣] الدر المنثور ٢٦٤/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٥٦٨) قولـه تعـالى : ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾[١] ، نزلـت فـي أعاريـب[٢] مـن أسد[٣] وغطفان ، وأعاريب من أعراب حاضري المدينة . [٤]

٥٦٨- **التخـــريج** : ذكـره البغـوي[٥] وعـزاه السـيوطي[٦] والشـوكاني[٧] لأبـي الشـيخ عـن الكلبي به.

وذكره الواحدي في الوسيط[٨] ونسبه لابن عباس بدون سند .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ولكن عزو الواحدي لهذا الأثر في الوسيط لابن عباس وعزوه من قبل السيوطي والشوكاني للكلبي يوحي أن الواحدي أخذه من تفسير الكلبي بسلسلته المعروفة وهي (الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس).

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ في إسناد هذه الرواية الكلبي ؛ وهو كذاب .

---

[١] التوبة ٩٧ .

[٢] أعاريب : جمع أعراب . لسان العرب ٥٨٦/١ .

[٣] أسد : هي عدة قبائل . الأنساب للسمعاني ١٣٧/١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٥٧.

[٥] تفسير البغوي ٨٦/٤ .

[٦] الدر المنثور ٢٦٦/٤ .

[٧] فتح القدير ٣٩٧/٢ .

[٨] الوسيط ٥١٩/٢ .

(٥٦٩) قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾[١].

قال الكلبي : نزلت في جهينة ومزينة[٢] وأشجع[٣] وأسلم[٤] وغفار من أهل المدينة ، يعني عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد وأبي عامر الراهب .[٥]

٥٦٩- **التخريج** : لم أقف على رواية الكلبي .

وذكره البغوي[٦] ولم يذكر قائله وكذلك هو عند مقاتل[٧] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٨].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

وجاءت من رواية عكرمة عزاها السيوطي[٩] والشوكاني[١٠] لابن المنذر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليها ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] التوبة ١٠١ .

[٢] مزينة : بضم الميم وفتح الزاي ، قبيلة من مضر ، وهي مزينة بن كلب بن وبرة . لسان العرب ٤١٧/١٣ .

[٣] أشجع : قبيلة من غطفان . الأنساب ١٦٥/١ .

[٤] أسلم : بفتح الألف وسكون السين وفتح اللام ، وهو أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو ، وإليه تنتسب القبيلة . الأنساب ١٥١/١.

[٥] أسباب النزول ص٢٥٧.

[٦] تفسير البغوي ٨٩/٤ .

[٧] تفسير مقاتل بن سليمان ٦٨/٢ وليس فيه ذكر سبب النزول .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] الدر المنثور ٢٧٣/٤ .

[١٠] فتح القدير ٤٠١/٢ .

(٥٧٠) قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾[١].

قال ابن عباس في رواية الوالبي : نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك ، وقالوا: نكون في الكن[٢] والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الجهاد !! والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا، وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد !! فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فرآهم ، فقال : (من هؤلاء ؟) قالوا : هؤلاء تخلفوا عنك؛ فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى أؤمر بإطلاقهم ، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين)؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ؛ فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه وأطلقهم وعذرهم ، فلما أطلقهم قالوا : يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا ، فقال: (ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً)؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾[٣] الآية. وقال ابن عباس: كانوا عشرة رهط. [٤]

٥٧٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال: حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال: ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس به نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] ، والبيهقي[٧]؛ كلاهما من طرق عن عبد الله بن صالح.

وعزاه السيوطي[٨] لابن المنذر ، وابن مردويه .

---

[١] التوبة ١٠٢ .

[٢] الكنّ : هو ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . النهاية في غريب الحديث ٢٠٦/٤ .

[٣] التوبة ١٠٣ .

[٤] أسباب النزول ص٢٥٨.

[٥] تفسير الطبري ١٢/١١ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٧٢/٦ رقم ١٠٣٠٣ .

[٧] دلائل النبوة ٢٧١/٥ – ٢٧٢ .

[٨] الدر المنثور ٢٧٥/٤ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[١] .

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٢].

٣- معاوية : هو ابن صالح بن حدير الحضرمي، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٣].

٤- علي : هو ابن أبي طلحة ، مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٤].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن ، والمثنى الآملي وإن كنت لم أجد له ترجمة إلا أنه قد تابعه أبو حاتم الرازي كما في رواية ابنه ، وعبد الله بن صالح وإن كان في حفظه كلام إلا أن أبا حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي من أثبات أصحابه الذين نص الحافظ ابن حجر[٦] أن روايتهم عنه صحيحة وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] هدي الساري ٤١٤/١ .

(٥٧١) قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية. نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع أحد بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية من بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك ، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾[٢] الآية . (٣)

٥٧١- **التخريج : جاء ذلك فيما** أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وأبي الشيخ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة أبو جعفر ، البصري ؛ صدوق[٦].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٧].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٨].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٩].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [١١] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

ويشهد له مرسل قتادة الآتي فيرتقي إلى الصحيح لغيره .

وجاء عن قتادة أخرجه ابن جرير[١٢] قال : حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به .

---

[١] التوبة ١٠٦ .

[٢] التوبة ١١٨ .

[٣] أسباب النزول ص٢٥٨.

[٤] تفسير الطبري ٢٢/١١ .

[٥] الدر المنثور ٢٨٤/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

[١٢] تفسير الطبري ٢٢/١١ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- بشر بن معاذ : هو العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[١].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٢].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٣].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

ويشهد له مرسل مجاهد قبله فيرتقي إلى الصحيح لغيره .

وقصة الثلاثة الذين خلفوا ونزول توبتهم قد ثبتت في الصحيحين وغيرهما.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٧٢) قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا﴾[١].

قال المفسرون : إن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء[٢] وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ؛ فأتاهم فصلى فيه ؛ فحسدهم إخوتهم بنو غنم بن عوف ، وقالوا : نبني مسجداً ونرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا ، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام ، وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح، وأنكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه ؛ وسماه النبي عليه الصلاة والسلام أبا عامر الفاسق وخرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجداً ؛ فإني ذاهب إلى قيصر فآتي بجند الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه ، فبنوا له مسجداً إلى جنب مسجد قباء ، وكان الذين بنوه اثنا عشر رجلاً: خذام بن خالد- ومن داره أخرج مسجد الشقاق – وثعلبة ابن حاطب ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الأذعر وعباد بن حنيف وحارث بن عامر وجارية بن عمرو وابناه مجمع وزيد ونبتل ابن حارث وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت ، فلما فرغوا منه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فدعا بقميصه ليلبسه فيأتيهم ؛ فنزل عليه القرآن وأخبر الله عز وجل خبر مسجد الضرار وما هموا به ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر ابن السكن ووحشياً قاتل حمزة ، وقال لهم :(انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه واحرقوه) ؛ فخرجوا وانطلق مالك وأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه أهله ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة ، ومات أبو عامر بالشام وحيداً غريباً. [٣]

---

[١] التوبة ١٠٧ .

[٢] قُباء : بالضم ، أصله اسم بئر هناك وعرفت القرية بها وهو مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار . معجم البلدان ٣٠١/٤.

[٣] أسباب النزول ص٢٥٩.

٥٧٢- **التخريج** : أخرج ابن جرير[١] نحوه قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، وعبد الله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر ابن قتادة وغيرهم .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٢] من طريق سلمة ، عن ابن إسحاق مقتصراً على ذكر أسماء من نزلت فيهم الآية .

وذكره البيهقي[٣] بدون إسناد .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٥].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٦].

٣- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٤- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

٥- يزيد بن رومان : هو المدني، مولى آل الزبير؛ ثقة ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة[٩].

٦- عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني، القاضي؛ ثقة[١٠].

٧- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي[١١].

---

[١] تفسير الطبري ٢٣/١١ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٧٨/٦ برقم ١٠٠٥٩ .

[٣] دلائل النبوة ٢٥٩/٥ .

[٤] الدر المنثور ٢٨٦/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تهذيب الكمال ١٢٢/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٢٠٧/٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة١٠٩٨، وشذرات الذهب ١٧٨/١ .

[١٠] تهذيب الكمال ٣٤٩/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة١١٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٧٧، والثقات لابن حبان ١٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/٥ ، وشذرات الذهب ١٩٢/١.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢- سلمة؛ صدوق ، كثير الخطأ.

٣- الإرسال.

وهذا الأثر الذي ذكره الواحدي عن المفسرين مركب من عدة آثار ؛ وهذه عادة الواحدي رحمه الله أنه يمزج الآثار بعضها ببعض دون تمييز.

فمن هذه الآثار:

أولاً : عن ابن عباس:

أخرجه ابن جرير[١] قال : حدثني المثنى، قال : ثنا أبو صالح ، قال: ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴾[٢] وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم ، واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فآتي بجند من الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي عليه الصلاة والسلام ، فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا ؛ فنحب أن تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة ؛ فأنزل الله فيه: ﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾[٣] إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٩ ﴾[٤].

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق والده ، والبيهقي [٦] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ؛ كلاهما ، عن أبي صالح به .

وعزاه السيوطي[٧] لابن المنذر .

---

[١] تفسير الطبري ٢٤/١١ .

[٢] التوبة ١٠٧ .

[٣] التوبة ١٠٨ .

[٤] التوبة ١٠٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٧٨/٦ رقم ١٠٠٦٠ .

[٦] دلائل النبوة ٢٦٢/٥ ، و٢٦٣ .

[٧] الدر المنثور ٢٨٤/٤ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[١] .

٢- أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٢].

٣- معاوية : هو ابن صالح بن حدير ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٣].

٤- علي : هو ابن أبي طلحة ، مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٤].

٥- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد:

حسن ، والمثنى الآملي وإن كنت لم أجد له ترجمة إلا أنه قد تابعه أبو حاتم الرازي كما في رواية ابنه، وعبد الله بن صالح وإن كان في حفظه كلام إلا أن أبا حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي من أثبات أصحابه الذين نص الحافظ ابن حجر[٦] أن روايتهم عنه صحيحة، وابن أبي طلحة قد عرفت الواسطة بيه وبين ابن عباس وهو إما مجاهد وإما سعيد ابن جبير وكلاهما ثقة فلا يضر بعد ذلك .

ثانياً : رواية سعيد بن جبير :

أخرجها الطحاوي[٧] قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير قال : ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً؛ فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيصلي في مسجدهم ، فلما رأى ذلك إخوتهم بنو غنم بن عوف ، حسدوهم ؛ فقالوا : نبني نحن أيضاً مسجداً كما ابتنى إخواننا، ونرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا ، فيصلي فيه ، فبنوا مسجداً ، وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوانهم ، فلما جاءه الرسول قام ليأتيهم، أوهمَّ أن يأتيهم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] هدي الساري ٤١٤/١ .

[٧] شرح مشكل الآثار ١٧٣/١٢ برقم ٤٧٣٩ .

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] إلـــى قولـــه:﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[2] الآية .

وأخرجـه عبـد الـرزاق[3] وابـن أبـي حـاتم[4] وابـن جريـر[5] ؛ كلهـم مـن طريـق معمـر، عـن أيوب به مختصراً.

دراسة إسناد الطحاوي :

١- إبـراهيم بـن مـرزوق: هـو ابـن دينـار الأمـوي ؛ ثقـة عمـي قبـل موتـه ؛ فكـان يخطـئ ولا يرجع [6].

٢- عارم: هو محمد بن الفضل السدوسي ؛ ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره[7].

٣- حماد بن زيد: هو ابن درهم الأزدي ؛ ثقة ثبت فقيه[8].

٤- أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ؛ ثقة ثبت حجة[9].

٥- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[10].

الحكم على الإسناد:

مرسل صحيح.

لكن تشهد له رواية ابن عباس المتقدمة ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج ، ويثبت سبب النزول.

---

[1] التوبة ١٠٧ .

[2] التوبة ١١٠ .

[3] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٨٧/١/٢ .

[4] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٧٩/٦ رقم ١٠٠٦٢ .

[5] تفسير الطبري ٢٥/١١ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٥ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٥٧٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال[١] ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي ، أخبرنا إسماعيل بن زكريا ، حدثنا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه ليضاهئوا[٢] به مسجد قباء ، وهو قريب منه لأبي عامر الراهب يرصدونه إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا قد بنينا مسجداً فصلِّ فيه حتى نتخذه مصلى؛ فأخذ ثوبه ليقوم معهم ؛ فنزلت هذه الآية﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾[٣].[٤]

٥٧٣- **التخريج** : تفرد به الواحدي .

دراسة الإسناد :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٥].

٢- أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال: كان شيخ خراسان ووجهها وعينها في عصره[٦].

٣- عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي : هو عبدان بن أحمد ؛ الحافظ الحجة العلامة[٧].

٤- إسماعيل بن زكريا : هو ابن مرة الخُلقاني[٨] ؛ صدوق يخطئ قليلاً [٩].

٥- داود بن الزبرقان : متروك ، وكذبه الأزدي[١٠] .

---

[١] وقع في المطبوع : (أبو العباس بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال) وصوبته من ترجمة شيخه عبدان في سير أعلام النبلاء، وترجمته في معجم الأدباء.

[٢] يضاهئوا : يقال ضاهاه مضاهاة : أي شاكله، يهمز ولا يهمز، والمضاهاة : المعارضة وهي المقصودة هنا . تاج العروس ٤٧٨/٣٨.

[٣] التوبة ١٠٨ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦٠.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] معجم الأدباء ٥/٧

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥١ .

[٨] بضم الخاء بعدها لام ساكنة .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[١٠] تهذيب الكمال ٣٩٢/٨ ، و تقريب التهذيب ٢٣١/١، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٨٨٥ ، وتاريخ بغداد ٣٥٧/٨ – ٣٥٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٨٣٥ .

٦- صخر بن جويرية : قال أحمد : ثقة ، وقال : القطان : ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك[١] .

٧- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص : ثقة ، عمرت حتى أدركت مالك ، ووهم من زعم أن لها رؤية[٢].

٨- أبوها : هو سعد بن أبي وقاص ، صحابي جليل ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ داود بن الزبرقان ؛ متروك وكذبه الأزدي .

لكن قد صحت الرواية من طريق سعيد بن جبير وابن عباس الماضيتين.

---

[١] تهذيب الكمال ١١٦/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٥/٤ ترجمة ٢٩٥١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٨٨٠ ، والثقات لابن حبان ٤٧٣/٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٣٦/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٦٠٦/٢ ، والثقات لابن حبان ٢٨٨/٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٥٧٤) قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم﴾[١] الآية .

قال محمد بن كعب القرظي : لما بايعت الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفساً ، قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : (أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم)، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا ؟ قال: (الجنة) ، قالوا ربح البيع، لا نقيل[٢] ولا نستقيل[٣] ؛ فنزلت هذه الآية. [٤]

٥٧٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز، قال: ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحارث : ابن أبي أسامة، قال الدارقطني: صدوق ، وقال الخطيب وغيره: ثقة[٦].

١. عبد العزيز : هو ابن أبان الأموي ؛ متروك ، وكذبه ابن معين[٧].

٢. أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٨].

٣. محمد بن كعب : هو القرظي ، أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد العزيز بن أبان ؛ متروك ، وكذبه ابن معين.

٢- أبو معشر السندي ؛ ضعيف.

٣- الإرسال.

---

[١] التوبة ١١١ .

[٢] لا نقيل : لا نوافق على فسخ الصفقة ، مأخوذ من أقلته البيع إقالة وهو فسخه ، وربما قالوا : قلته البيع فأقالني إياه . لسان العرب ٥٨٠/١١ .

[٣] نستقيل : أي نطلب الإقالة : وهي فسخ الصفقة . لسان العرب ٥٨٠/١١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦٠.

[٥] تفسير الطبري ٣٥/١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٥٧٥) قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[١].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، حدثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: (أي عم ، قل معي لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله) ، فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك)؛ فنزلت ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ [٢] . رواه البخاري، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . ورواه مسلم، عن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس ؛ كلاهما عن الزهري . [٣]

٥٧٥- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن جرير[٦] والبيهقي[٧] والطبراني[٨] وأحمد[٩] والنسائي[١٠] ؛ كلهم من طرق عن الزهري به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي: هو ابن باكويه الصوفي ، أبو عبد الله؛ الإمام الصالح المحدث[١١].

---

[١] التوبة ١١٣ .

[٢] التوبة ١١٣ .

[٣] أسباب النزول ص٢٦٠.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٤١/٨ كتاب التفسير باب ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين رقم ٤٦٧٥.

[٥] صحيح مسلم ٥٤/١ رقم ٢٤ .

[٦] تفسير الطبري ٤١/١١ .

[٧] دلائل النبوة ٣٤٢/٥ – ٣٤٣ .

[٨] المعجم الكبير ٣٤٩/٢٠ رقم ٨٢٠ .

[٩] مسند الإمام أحمد ٤٣٣/٥ .

[١٠] سنن النسائي ٩٠/٤ رقم ٢٠٣٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

٢- محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي : هو الشيخ الإمام المحدث العدل[١].

٣- أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي : الشيخ المحدث الثقة[٢].

٤- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[٣].

٥- شعيب : هو ابن أبي حمزة ، أبو بشير الحمصي ، القرشي ؛ ثقة عابد ، قال ابن معين : مِن أثبت الناس في الزهري[٤].

٦- الزهري : هو ابن شهاب، محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٧- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٦].

٨- أبوه : هو المسيب بن حزن بن وهب ، أبو سعيد ؛ صحابي[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

(٥٧٦) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري ، أخبرنا الحسن بن علي بن مؤمل، أخبرنا عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا موسى بن عبيدة قال : أخبرنا محمد ابن كعب القرظي ، قال : بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب ، أرسل إلى ابن أخيك ، فيرسل إليك من هذه الجنة التي ذكرها تكون لك شفاء ؛ فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر جالساً معه فقال : يا محمد ، إن عمك يقول لك: إني كبير ضعيف سقيم ؛ فأرسل إليَّ من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء ، فقال أبو بكر: إن الله حرمها على الكافرين ، فرجع إليهم الرسول ، فقال : بلغت محمداً الذي أرسلتموني به فلم يحر إلى شيئاً . وقال أبو بكر : إن الله حرمها على الكافرين ، فحملوا أنفسهم عليه حتى أرسل رسولاً من عنده ، فوجد الرسول في مجلسه ، فقال له مثل ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله حرم على الكافرين طعامها وشرابها) ، ثم قام في إثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب، فوجده مملوءاً رجالاً فقال : (خلوا بيني وبين عمي) ، فقالوا: ما نحن بفاعلين ما أنت أحق به منا ، إن كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك، فجلس إليه فقال : (يا عم، جزيت عني خيراً! كفلتني صغيراً وحطتني كبيراً جزيت عني خيراً ! يا عم، أعني على نفسك بكلمة واحدة ؛ أشفع لك بها عند الله يوم القيامة)، قال : وما هي يا ابن أخي؟ قال: (قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ، فقال: إنك لي ناصح، والله لولا أن تعيرني قريش بها فيقال: جزع عمك من الموت لأقررت بها عينك! قال : فصاح القوم : يا أبا طالب، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ ، فقال: لا تحدث نساء قريش أن عمك جزع عند الموت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردَّني) ؛ فاستغفر له بعد ما مات، فقال المسلمون ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا ؛ قد استغفر إبراهيم لأبيه

، وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه ؛ فاستغفروا للمشركين حتى نزل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾[1].[2]

٥٧٦- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[3] من طريق موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب به مختصراً.

وعزاه السيوطي[4] لأبي الشيخ مختصراً .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري: هو محمد بن موسى بن الفضل ؛ الشيخ الثقة المأمون[5].

٢- الحسن بن علي بن مؤمل : هو الثقة العدل ؛ من بيت العدالة[6].

٣- عمرو بن عبد الله البصري : هو الإمام القدوة الزاهد[7] .

٤- محمد بن عبد الوهاب : هو ابن حبيب بن مهران العبدي ، أبو أحمد الفراء النيسابوري ، الإمام الحافظ الأريب ؛ ثقة عارف[8].

٥- جعفر بن عون : هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث ؛ صدوق[9].

٦- موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط ، أبو عبد العزيز المدني ؛ ضعيف[10].

٧- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[11].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

---

[1] التوبة ١١٣ .

[2] أسباب النزول ص٢٦١.

[3] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٩٤/٦- ١٨٩٥ رقم ١٠٠٥٦ .

[4] الدر المنثور ٣٠٠/٤ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[6] المنتخب ١٨٠ .

[7] سير أعلام النبلاء ٣٦٤/١٥ .

[8] سير أعلام النبلاء ٦٠٦/١٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢ – ٦٠٠ ، وشذرات الذهب ١٦٣/٢، وتقريب التهذيب ١٨٧/٢ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

(٥٧٧) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الحراني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، حدثنا محمد بن يعقوب الأموي ، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا ابن جريج ، عن أيوب بن هانئ ، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا ، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكياً ؛ فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله ، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا فقال: (أفزعكم بكائي ؟) فقلنا : نعم ، فقال : (إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وهب ، وإني استأذنت ربي في زيارتها ؛ فأذن لي فيها واستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه؛ ونزل علينا ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[١] حتى ختم الآية: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾[٢]؛ فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة؛ فذلك الذي أبكاني. [٣]

٥٧٧- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] والحاكم[٥] والطحاوي[٦] والبيهقي[٧] ؛ كلهم من طريق عبد الله بن وهب به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الحراني : الكحال ؛ فاضل ثقة[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن نعيم : هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين، أبو عبد الله البيع[٩].

---

[١] التوبة ١١٣ .

[٢] التوبة ١١٤ .

[٣] أسباب النزول ص٢٦٢.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٨٩٣- ١٨٩٤ رقم ١٠٠٥١ .

[٥] مستدرك الحاكم ٣٣٦/٢ .

[٦] مشكل الآثار ٢٨٥/٦ ، و٢٨٦ برقم ٢٤٨٧ .

[٧] دلائل النبوة ١٨٩/١ ، و١٩٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

٣- محمد بن يعقوب الأموي : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[١].

٤- بحر بن نصر : هو ابن سابق الخولاني مولاهم ، المصري ؛ ثقة[٢].

٥- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٣].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٤].

٧- أيوب بن هانئ : هو الكوفي ؛ صدوق فيه لين[٥] .

٨- مسروق بن الأجدع : هو أبو عائشة ؛ ثقة فقيه عابد مخضرم[٦].

٩- عبد الله بن مسعود : الهذلي ، صحابي جليل[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أيوب بن هانئ ؛ صدوق فيه لين ، ولم يرو عنه غير ابن جريج.

٢- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٠١/٣ ، وتقريب التهذيب ٩١/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٥٧٨) قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾[١].

قال ابن عباس في رواية الكلبي : لما أنزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون : والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية أبداً ؛ فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا إلى العدو نفر المسلمون جميعاً وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٥٧٨- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] عن ابن عباس في رواية الكلبي ، وذكره ابن الجوزي[٤] عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ولكن اتضح من كلام الواحدي والبغوي وابن الجوزي أن هذه الرواية إنما هي من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وهذه تراجمهم:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

---

[١] التوبة ١٢٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٦٣.

[٣] تفسير البغوي ١١١/٤ .

[٤] زاد المسير ٥١٦/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٧٩) قوله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : لما بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً أنكرت عليه الكفار ، وقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٥٧٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طريق أبي كريب به .

وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦].

٢- عثمان بن سعيد: ويقال له ابن عمار الأزدي ، الصائغ، الطبيب؛ لا بأس به[٧].

٣- بشر بن عمارة : هو المكتب الكوفي ؛ ضعيف[٨].

٤- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني ؛ صدوق[٩].

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال[١٠].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ بشر بن عمارة ؛ ضعيف ، والانقطاع ؛ فالضحاك لم يلق ابن عباس .

---

[١] يونس ٢ .

[٢] أسباب النزول ص٢٦٤.

[٣] تفسير الطبري ٨١/١١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ١٩٢٢/٦ رقم ١٠١٩٣ .

[٥] الدر المنثور ٣٤٠/٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٨٠) قولـــــــه تعـــــــالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾[١]الآية .

قـال مجاهـد : نزلـت فـي مشـركي مكـة . قـال مقاتـل : وهـم خمسـة نفـر: عبد الله بن أبي أمية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري والعاص بن عامر ، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات[٢] والعزى[٣].[٤]

٥٨٠- **أولاً : رواية مجاهد :**

التخـريج : ذكرهـا ابـن الجـوزي[٥] وذكرهـا البغـوي[٦] بنصـه كمـا عنـد الواحـدي لكنـه قـال: قال قتادة : وكأنه خطأ .

دراسة الإسناد :

لم أجد سندها ، وأما ترجمة مجاهد فهي كما يلي :

- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : لم أعثر عليه في تفسير مقاتل بن سليمان ، فلعله في تفسير مقاتل بن حيان.

دراسة الإسناد :

لم أقف عليه ، وأما مقاتل: فإما أن يكون ابن سليمان ، وإما ابن حيان وهذه ترجمتهما:

١-مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٨].

٢-مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام الخراز ؛ صدوق[٩].

---

[١] يونس ١٥ .

[٢] اللات : اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزى . معجم البلدان ٤/٥ .

[٣] العزى: بضم أوله ، صنم كان لثقيف ، والعزى : سمرة ـ أي شجرة ـ كانت بنخلة لغطفا ن يعبدونها ، وقيل : كان عندها وثن تعبده غطفان ، وكانت العزى أعظم الأصنام عند قريش . معجم البلدان ١٣١/٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦٤.

[٥] زاد المسير ١٤/٤ .

[٦] تفسير البغوي ١٢٥/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإرسال إن كان مقاتلاً هو ابن حيان، والإعضال ، وضعف مقاتل إن كان ابن سليمان .

(٥٨١) وقال الكلبي : نزلت في المستهزئين ؛ قالوا : يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك. [١]

٥٨١- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] ونسبه لأبي صالح ، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

لم أقف عليه ، ولكن اتضح من عزو الواحدي الرواية للكلبي وعزوها لأبي صالح عن ابن عباس من قبل ابن الجوزي أن هذه الرواية هي من تفسير الكلبي بسلسلته الموضوعة، وهذه تراجم الرواة :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس[٤].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] أسباب النزول ص٢٦٤.

[٢] زاد المسير ١٤/٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٨٢) قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ ﴾[١] الآية .

نزلت في الأخنس بن شريق ، وكان رجلاً حلو الكلام حلو المنظر، يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي بقلبه ما يكره . وقال الكلبي : كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم يظهر له أمراً حسناً ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ ﴾[٢] يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم . [٣]

٥٨٢- **التخريج** : ذكرها البغوي[٤] والقرطبي[٥] عن ابن عباس، وذكرها ابن الجوزي[٦] عن أبي صالح ، عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، ولكن تبين من عزو الواحدي وابن الجوزي أن هذا الأثر مأخوذ من تفسير الكلبي بسلسلته المعروفة ، وهذه تراجم الرجال المذكورين :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٧].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس[٨].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] هود ٥ .

[٢] هود ٥ .

[٣] أسباب النزول ص٢٦٥.

[٤] تفسير البغوي ١٦٠/٤ .

[٥] تفسير القرطبي ٥/٩ .

[٦] زاد المسير ٧٦/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٨٣) قولـــــه تعـــــالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾[١] الآية .

أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا إبـراهيم بـن علـي قـال : حـدثنا يحيـى بـن يحيـى قـال : حـدثنا أبـو الأحـوص ، عـن سـماك ، عـن إبـراهيم ، عـن علقمـة والأسـود ، عـن عبـد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، إني عالجت امرأة[٢] في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن آتيها، وأنا هذا فاقض في ما شئت ، قال : فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق الرجل فأتبعه رجلاً ودعاه فتلا عليه هذه الآيـــة ، فقـــال رجـــل: يـــا رســـول الله، هـــذا لـــه خاصـــة ؟ قـــال: (لا بل للناس كافة). رواه مسلم ، عن يحيى . ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع . [٣]

٥٨٣- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] من طريق أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود.
وأخرجه مسلم[٥] وأبو داود[٦] والترمذي[٧] وأحمد[٨] وابن جرير[٩] ؛ كلهم من طريق أبي الأحوص به.

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو منصور البغدادي: هو عبد القاهر بن طاهر البغدادي؛ العلامة البارع المتقن[١٠].

---

[١] هود ١١٤ .

[٢] عالجت امرأة : عالج الشي معالجة وعلاجاً : زاوله . لسان العرب ٣٢٧/٢ ، والمقصود الضم والتقبيل ونحوه ما دون الجماع.

[٣] أسباب النزول ص٢٦٥.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٨/٢ كتاب مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة برقم ٥٢٦ ، و٣٥٥/٨ كتاب التفسير باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين برقم ٤٦٨٧ .

[٥] صحيح مسلم ٢١١٦/٤ رقم ٢٧٦٣ .

[٦] سنن أبي داود ٦١١/٤ رقم ٤٤٦٨ .

[٧] جامع الترمذي ٢٨٩/٥ رقم ٣١١٢ .

[٨] مسند الإمام أحمد مع ترتيبه للبنا ١٨١/١٨ برقم ٣١٢ .

[٩] تفسير الطبري ١٣٤/١٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي ، المحدث ؛ شيخ العدالة[١].

٣- إبراهيم بن علي : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ وثّق[٢].

٤- يحيى بن يحيى : هو التميمي ، النيسابوري ؛ ثقة ثبت إمام مشهور[٣].

٥- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي ؛ ثقة متقن[٤].

٦- سماك : هو ابن حرب الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٥].

٧- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً[٦].

٨- علقمة : هو ابن وائل بن حجر[٧] ، الحضرمي ، الكوفي ؛ صدوق[٨].

٩- الأسود : هو ابن يزيد النخعي ؛ مخضرم ثقة مكثر فقيه[٩].

١٠- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث رواه البخاري ومسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] بضم المهملة وسكون الجيم .

[٨] تهذيب الكمال ٣١٢/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة١٧٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة٢٢٦٠ ، والثقات لابن حبان ٢٠٩/٥ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة٥٧١٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٥٨٤) وأخبرنا عمر بن أبي عمرو، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع[١]، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود، أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة ؛ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾[٢] إلى آخر الآية ، فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال : (لمن عمل بها من أمتي).[٣]

٥٨٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] والبيهقي[٨] وابن جرير[٩] والطبراني[١٠] ؛ كلهم من طرق عن سليمان التيمي.

وأخرجه ابن ماجه[١١] من طريق أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري؛ رأس المزكين في عصره[١٢].

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[١٣].

---

[١] وقع في المطبوع: (بشر بن يزيد بن زريع) وهو تصحيف لأمور :

الأول : لم أجد ترجمة لراو في هذه الطبقة يدعى بشر بن يزيد .

الثاني : ليس ثمة راو من تلاميذ سليمان التيمي بهذا الاسم ، وإنما روى عنه يزيد بن زريع .

الثالث : أن هذا الحديث رواه الواحدي من طريق الكَشْمَيهَني ، عن الفِرَبْرِي . وهما رواة الصحيح . عن البخاري بسنده الذي في صحيحه ، وهذا الحديث رواه في كتاب الصلاة عن قتيبة ، وفي كتاب التفسير عن مسدد ؛ كلاهما عن يزيد بن زريع ، وفي كتاب المحاربين معلقاً : وقال أبو عثمان عن ابن مسعود ؛ فتصحف اسم مسدد إلى بشر.

[٢] هود ١١٤ .

[٣] أسباب النزول ص٢٦٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح البخاري ٣٥٥/٨ كتاب التفسير باب وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل .. رقم ٤٦٨٧.

[٥] صحيح مسلم ٢١١٥/٤ رقم ٢٧٦٣ .

[٦] جامع الترمذي ٢٩١/٥ رقم ٣١١٤ .

[٧] تفسير النسائي ٥٩٤/١ رقم ٢٦٧ .

[٨] السنن الكبرى ٢٤١/٨ .

[٩] تفسير الطبري ١٣٥/١٢ .

[١٠] المعجم الكبير ٢٨٤/١٠ رقم ١٥٦٠ .

[١١] سنن ابن ماجه ٤٤٧/١ رقم ١٣٩٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[١].

٤- محمد بن إسماعيل : هو البخاري الجعفي ؛ جبل الحفظ ، إمام الدنيا ، ثقة في الحديث[٢].

٥- مسدد: هو ابن مسرهد بن مسربل ، الإمام الحافظ الحجة ؛ أحد أعلام الحديث[٣].

٦- يزيد بن زريع : البصري ، أبو معاوية ؛ ثقة ثبت [٤].

٧- سليمان التيمي : هو ابن بلال التيمي ، أبو محمد وأبو أيوب ؛ ثقة[٥].

٨- أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مُلّ ؛ مخضرم ثقة ثبت عابد مشهور بكنيته[٦].

٩- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٢٤/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٩/ ترجمة ٨١٦ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٥٠ ، والثقات لابن حبان ٧٥/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٥٨٥) أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأموي ، قال : حدثنا العباس الدوري ، حدثنا أحمد بن حنبل المروزي، قال : حدثنا محمد بن المبارك ، قال : حدثنا سويد ، قال: أخبرنا عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر بن عمرو قال : أتتني امرأة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث ، فقالت: بعني بدرهم تمراً، قال : فأعجبتني ، فقلت : إن في البيت تمراً هو أطيب من هذا فالحقيني، فغمزتها[١] وقبلتها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه الأمر، فقال: (خنت رجلاً غازياً في سبيل الله في أهله بهذا!!) ، وأطرق عني فظننت أني من أهل النار ، وأن الله لا يغفر لي أبداً ؛ وأنزل الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾[٢] الآية. فأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها علي. [٣]

٥٨٥- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٤] والطبراني[٥] والبخاري[٦] وابن جرير[٧] والنسائي[٨]؛ كلهم من طريق شريك القاضي، عن قيس بن الربيع، عن عثمان بن موهب به.
وزاد السيوطي[٩] نسبته لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن موسى بن الفضل : الشيخ الثقة المأمون ، أبو سعيد الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري[١٠].

٢- محمد بن يعقوب الأموي : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[١١].

---

[١] فغمزتها : الغمز هو الإشارة بالعين والحاجب والجفن واليد . لسان العرب ٣٨٨/٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٩٤/٤.
[٢] هود ١١٤ .
[٣] أسباب النزول ص٢٦٦.
[٤] جامع الترمذي ٢٩٢/٥ رقم ٣١١٥ .
[٥] المعجم الكبير ١٦٥/١٩ رقم ٣٧١ .
[٦] التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٠/٧ رقم ٩٥٥ .
[٧] تفسير الطبري ١٣٧/١٢ .
[٨] السنن الكبرى ٣١٨/٤ رقم ٧٣٢٧ .
[٩] الدر المنثور ٤٨٢/٤ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

٣- العباس الدوري : هو أبو الفضل البغدادي ؛ ثقة حافظ[١].

٤- أحمد بن حنبل المروزي : هو أبو عبد الله المروزي ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة فقيه حجة[٢].

٥- محمد بن المبارك : هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي[٣] ، أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ ، قاضي حلوان ؛ ثقة حافظ[٤] .

٦- سويد : هو ابن عمرو الكلبي ، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل[٥].

٧- عثمان بن موهب : هو ابن عبد الله بن موهب الأعرج ، نسب إلى جده ؛ ثقة[٦].

٨- موسى بن طلحة: ثقة جليل ، قيل إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

٩- أبو اليسر بن عمرو : هو كعب بن عمرو بن عباد ؛ صحابي بدري جليل[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] بمعجمة وتثقيل .

[٤] تهذيب الكمال ٥٣٤/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/١٢ ، والمنتظم ١٣٧/٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة١٦٥٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٦٣/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٢٨١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٠٢٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٦٢٤ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٢٢/١٩ ، وتقريب التهذيب ١١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٢٥٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٨٥٤، والثقات لابن حبان ١٥٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٥ .

[٧] تهذيب الكمال ٨٢/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٢١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٦٦٧، والثقات لابن حبان ٤٠١/٥ ، وشذرات الذهب ١٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٤ .

[٨] تهذيب الكمال ١٨٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٣٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٩٥٥/٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٩٠١، والثقات لابن حبان ٣٥٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٧/٢ ، وشذرات الذهب ٦١/١ .

(٥٨٦) أخبرنا نصر بن بكر بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد السجزي ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب الرازي ، قال: أخبرنا علي بن عثمان وموسى بن إسماعيل وعبيد الله بن عاصم – واللفظ لعلي – قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس أن رجلاً أتى عمر فقال: إن امرأة جاءتني تبايعني فأدخلتها الدولج[١]، فأصبت منها كل شيء إلا الجماع، فقال : ويحك بعلها مغيب[٢] في سبيل الله، قلت : أجل ، قال : ائت أبا بكر فأتاه ، فقال مثل ما قال لعمر ورد عليه مثل ذلك، وقال: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ما قال لأبي بكر وعمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعلها مغيب في سبيل الله) ، فسكت عنه ؛ ونزل القرآن ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾[٣]فقال الرجل: ألي خاصة يا رسول الله، أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره وقال: لا ولا نعمة عين، ولكن للناس عامة؛ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (صدق عمر). [٤]

٥٨٦– **التخريج** : أخرجه الإمام أحمد[٥].

دراسة إسناد الواحدي :

١– نصر بن بكر بن أحمد الواعظ : فاضل كبير محترم ، من بيت العلم والقرآن والحديث[٦].

٢- أبو سعيد عبد الله بن محمد السجزي[٧] : هو القرشي الرازي، الشيخ المعمر الزاهد، شيخ الصوفية ؛ مسند الوقت[٨].

٣– محمد بن أيوب الرازي : الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف[٩].

---

[١] الدولج : المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير . لسان العرب ٢٧٤/٢ ، والمعجم الوسيط ٢٩٢/١ .

[٢] بعلها مغيب : أي غائب . لسان العرب ٦٥٥/١ .

[٣] هود ١١٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦٧.

[٥] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ١٨٠/١٨ .

[٦] المنتخب من السياق ٤٦٤ برقم ١٥٨١ .

[٧] السجزي : نسبة إلى سجستان بنيسابور .الأنساب للسمعاني ٢٢٢/٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٦٣ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٣ ، والجرح والتعديل ١٩٨/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢–٦٤٤ ، وشذرات الذهب ٢١٦/٢.

٤- علي بن عثمان : الإمام الثقة الحافظ[١].

٥- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ؛ ثقة ثبت[٢].

٦- عبيد الله بن عاصم : العلامة خطيب رندة مدينة الأندلس[٣].

٧- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٤].

٨- علي بن زيد : هو أبو الحسن البصري ، الشهير بابن جدعان ؛ ضعيف[٥].

٩- يوسف بن مهران : هو البصري ؛ لين الحديث[٦].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- علي بن زيد بن جدعان ؛ ضعيف.

٢- يوسف بن مهران ؛ ضعيف.

وله شاهد من مرسل عطاء يرتقي به إلى الحسن لغيره وهو ما أخرجه ابن جرير[٨] قال: حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي[٩].

٢- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ[١٠].

٣- شبل : هو ابن عباد المكي ، القارئ ؛ ثقة رمي بالقدر[١١].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[١٢].

---

[١] سير أعلام النبلاء ٥٦٨/١٠ ، والجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، وميزان الاعتدال ١٤٤/٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٢٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير الطبري ١٣٧/١٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥.

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٥- قيس بن سعد : هو المكي ؛ ثقة[١] .

٦- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم ؛ ثقة فقيه فاضل[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- المثنى الآملي ؛ لم أجد له ترجمة .

٢- أبو حذيفة النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ .

٣- الإرسال .

وله طريق أخرى قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ، ضعيف مع إمامته[٥].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور؛ ثقة ثبت اختلط[٦].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٧].

٥- عطاء : هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم ؛ ثقة فقيه فاضل[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الحسين بن داود (سنيد) ضعيف .

فالرواية عن عطاء حسنة بمجموع الطريقين إلا أنها مرسلة .

لكنها هنا في الشواهد ؛ فترتقي إلى درجة الصحيح لغيره برواية ابن عباس الماضية ، وسيأتي شاهدان آخران الأول برقم(٥٨٧) وهو عن معاذ ، والثاني برقم (٥٨٨) وهو عن ابن مسعود.

---

[١] تهذيب الكمال ٤٧/٢٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٦٨٩، وتقريب التهذيب ١٢٨/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة٥٦٢، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة٦٩١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] تفسير الطبري ١٣٨/١٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

(٥٨٧) أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال : حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير[١] ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٢]، عن معاذ بن جبل أنه كان قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها إلا أنه لم يجامعها ، فقال: (توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصلِّ)، قال : فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾[٣] إلى آخرها ، فقال معاذ ابن جبل : أهي له خاصة أم للمسلمين عامة ؟ فقال: (بل هي للمسلمين عامة). [٤]

٥٨٧- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٥] والنسائي[٦] والحاكم[٧] والبيهقي[٨] وأحمد[٩] والطبراني[١٠] والدارقطني[١١] وابن جرير[١٢] والواحدي[١٣] ؛ كلهم من طرق عن عبد الملك ابن عمير به .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو منصور محمد بن محمد الطوسي: هو الحاكم ، المنصوري، المزكي؛ فاضل معروف[١٤].

---

[١] وقع في المطبوع :(عبد الله بن عمير) ، وصوبته من ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلي من تهذيب الكمال .

[٢] وقع في المطبوع : (عبد الحميد بن أبي ليلي) ، وصوبته كذلك من ترجمة معاذ بن جبل من تهذيب الكمال .

[٣] هود ١١٤ .

[٤] أسباب النزول ص٢٦٨.

[٥] جامع الترمذي ٢٩١/٥ رقم ٣١١٣ .

[٦] السنن الكبرى ٣١٨/٤ رقم ٧٣٢٨ .

[٧] مستدرك الحاكم ١٣٥/١ .

[٨] السنن الكبرى ١٢٥/١ .

[٩] مسند الإمام أحمد ٢٤٤/٥ .

[١٠] المعجم الكبير ١٣٦/٢٠-١٣٧ رقم ٢٧٧-٢٧٨ .

[١١] سنن الدارقطني ١٣٤/١ .

[١٢] تفسير الطبري ١٣٦/١٢ .

[١٣] الوسيط ٥٩٤/٢ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٢- علي بن عمر الحافظ : هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[١].

٣- الحسين بن إسماعيل المحاملي : القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة؛ مسند الوقت[٢].

٤- يوسف بن موسى : هو ابن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ؛ صدوق[٣].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٤].

٦- عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس[٥].

٧- عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة[٦].

٨- معاذ بن جبل : هو الأنصاري ، الخزرجي ؛ من أعيان الصحابة[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى ؛ لم يسمع من معاذ.

لكن يشهد له رواية عطاء وابن عباس الماضيتين برقم (٥٨٦) ورواية ابن مسعود الآتية برقم (٥٨٨) ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥ ، وتاريخ بغداد ١٩/٨٦-٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٤/٣-٨٢٦ ، وشذرات الذهب ٣٢٦/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٧٠/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٣٨٦ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٧٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٥/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٣ .

(٥٨٨) أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد، قال : أخبرنا الأستاذ عبد الرحيم بن منيب ، قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود أنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أصبت من امرأة غير أني لم آتها؛ فأنزل الله تعالى﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾[١].[٢]

٥٨٨- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٣] والطبراني[٤] من طريق إبراهيم عن عبد الرحمن به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو طاهر الزيادي : هو محمد بن محمد بن محمش، إمام أصحاب الحديث في خراسان وفقيههم ومفتيهم[٥].

٢- حاجب بن أحمد : هو أبو محمد الطوسي ؛ مسند نيسابور[٦].

٣- عبد الرحيم بن منيب : لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من المراجع ، ولكن روى له الذهبي[٧] حديثاً عند الترجمة لسعيد بن زيد من طريق تلميذه حاجب بن أحمد ، وقال: هذا حديث صالح الإسناد ، وهذا توثيق ضمني من الذهبي رحمه الله[٨].

٤- الفضل بن موسى السيناني : ثقة ثبت ، وربما غرب[٩].

٥- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١٠].

٦- سماك بن حرب : هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛صدوق[١١].

---

[١] هود ١١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٢٦٨.

[٣] جامع الترمذي ٢٩٠/٥ .

[٤] المعجم الكبير ٢٥٥/١٠ برقم ١٠٤٨٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٢٦/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

٧- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً[١].

٨- عبد الرحمن بن يزيد : هو ابن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ؛ ثقة[٢].

٩- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن.

ويشهد له رواية ابن عباس ومرسل عطاء الماضيين فيرتقي إلى الصحيح لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تهذيب الكمال ١٢/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٠٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٥٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤١٦ ، والثقات لابن حبان ٨٦/٥ ، و ١١١ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٨٩) قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[١] الآية.

أخبرنا عبد القاهر بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خلاد بن أسلم[٢] الصفار ، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله عز وجل : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[٣] قال : أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو قصصت ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ ﴾[٤] إلى قوله : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[٥] الآية ، فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾[٦] قال : كل ذلك تؤمرون بالقرآن. رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي زكريا[٧] العنبري (يحي بن) [٨] محمد بن عبد السلام ، عن إسحاق بن إبراهيم. [٩]

٥٨٩- **التخريج** : أخرجه ابن حبان[١٠] والحاكم[١١] وأبو يعلى[١٢] وابن جرير[١٣]

---

[١] يوسف ٣ .

[٢] في المطبوع : (خلاد بن مسلم)، والصحيح ما أثبته والتصحيح من ترجمة تلميذه عمرو بن محمد في تهذيب الكمال.

[٣] يوسف ٣ .

[٤] يوسف ١ .

[٥] يوسف ٣ .

[٦] الزمر ٢٣ .

[٧] في المطبوع : (عن أبي بكر) وصوبته من المستدرك.

[٨] في المطبوع : (عن) بدلاً من (يحي بن) والاستدراك من مستدرك الحاكم.

[٩] أسباب النزول ص٢٦٩.

[١٠] صحيح ابن حبان ٣١/٨ .

[١١] مستدرك الحاكم ٣٤٥/٢ .

[١٢] مسند أبي يعلى ٨٧/٢ ، و٨٨ رقم ٧٤٠ .

[١٣] تفسير الطبري ١٥٠/١٢ .

وابن أبي حاتم[١] والطحاوي[٢] ؛ كلهم من طرق عن عمرو بن محمد القرشي ، عن خلاد ابن مسلم الصفار به .

وعزاه السيوطي[٣] لإبن راهويه والبزار وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد القاهر بن طاهر : هو أبو منصور البغدادي ، العلامة البارع المتقن[٤].

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر المزكي ، المحدث شيخ العدالة[٥].

٣- جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض: هو الإمام الحافظ الثبت؛ شيخ الوقت[٦].

٤- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٧].

٥- عمرو بن محمد القرشي : هو العنقزي[٨] ، أبو سعيد ؛ ثقة[٩].

٦- خلاد بن أسلم الصفار : هو أبو بكر البغدادي ؛ ثقة[١٠].

٧- عمرو بن قيس الملائي : ثقة متقن عابد[١١] .

٨- عمرو بن مرة: هو الجملي؛ ثقة عادل ، كان لا يدلس ، رمي بالإرجاء[١٢].

٩- مصعب بن سعد : هو ابن أبي وقاص الزهري ؛ ثقة[١٣].

١٠- سعد بن أبي وقاص : صحابي جليل ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة[١٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٩٩/٦- ٢١٠٠ رقم ١٣٢٣ .

[٢] شرح مشكل الآثار ١٩٥/٣ ، و١٩٦ برقم ١١٥٧ .

[٣] الدر المنثور ٤٩٦/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] سير أعلام النبلاء ٩٦/١٤ ، وتاريخ بغداد ١٩٩/٧-٢٠٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢-٦٩٤ ، وشذرات الذهب ٢٣٥/٢.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٨] بفتح المهملة والقاف وبينهما نون ساكنة ، وبالزاي .

[٩] تهذيب الكمال ٢٢٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٦٨٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٥٠ ، والثقات لابن حبان ٤٨٢/٨ ، وشذرات الذهب ٣٥٧/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٦٤٧ ، والجرح والتعديل ١٤٠٦/٦، والثقات لابن حبان ٢٢١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٠/٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٩ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٧ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٥٩٠) وقال عون بن عبد الله : ملَّ أصحاب رسول الله ملةً فقالوا: يا رسول الله حدثنا ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[١] الآية، قال: ثم إنهم ملوا ملة[٢] أخرى فقالوا: يا رسول الله ، فوق الحديث ودون القرآن، يعنون القصص ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾[٣]، فأرادوا الحديث ؛ فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص ؛ فدلهم على أحسن القصص. [٤]

٥٩٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله به.

وأخرجه أبو نعيم[٦] من طريق أحمد بن إبراهيم ، عن وكيع به.

وعزاه السيوطي[٧] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان ؛ كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[٨].

٢- أبوه : وكيع بن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٩].

٣- المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ؛ صدوق اختلط قبل موته ؛ وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[١٠].

٤- عون بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ؛ ثقة عابد[١١].

---

[١] الزمر ٢٣ .

[٢] ملوا ملة : مللت الشيء ، مَلَّة – برمت به – والملال والملل : هو أن تمل شيئاً وتعرض عنه . لسان العرب ٦٢٨/١١.

[٣] يوسف ٣ .

[٤] أسباب النزول ص٢٧٠.

[٥] تفسير الطبري ١٥٠/١٢ .

[٦] حلية الأولياء ٢٤٨/٤ .

[٧] الدر المنثور ٤٩٦/٤

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقريب التهذيب ٤٨٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٩٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٢١٨/١٣-٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/١ .

[١١] تقريب التهذيب ٩٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٦٠ ، والثقات لابن حبان ٢٦٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٥، وشذرات الذهب ١٤٠/١ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- سفيان بن وكيع ؛ ضعيف .

٢- الإعضال ؛ فبين عون بن عبد الله وحياة الصحابة مفاوز ، وأما اختلاط المسعودي فلا يضر هنا ؛ لأن وكيعاً سمع منه قديماً قبل اختلاطه.

ويغني عنه رواية سعد بن بي وقاص الماضية برقم (٥٨٩) فإسنادها صحيح .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرعد

(٥٩١) قوله تعالى : ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾[١].

أخبرنا نصر بن أبي نصر الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سعيد[٢] عبد الله بن محمد ابن نصير ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب الرازي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا علي بن أبي سارة الشيباني ، قال: حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً مرة إلى رجل من فراعنة العرب ، فقال : (اذهب فادعه لي)، فقال : يا رسول الله إنه أعتى من ذلك ، قال: (اذهب فادعه لي) ، قال: فذهب إليه فقال: يدعوك رسول الله ، قال وما الله ؟ أمن ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال: فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، وقال : وقد أخبرتك أنه أعتى من ذلك ، فقال لي كذا وكذا ، فقال : (ارجع إليه الثانية فادعه) ، فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول ؛ فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : (ارجع إليه) ، فرجع الثالثة فأعاد عليه ذلك الكلام ، فبينا هو يكلمني إذ بعثت الله إليه سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه[٣] ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾[٤].[٥]

٥٩١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] والنسائي[٧] وأبو يعلى[٨] والطبراني[٩]

---

[١] الرعد ١٣ .

[٢] في المطبوع : (أبو سعيد بن) ، وتم التصحيح من ترجمته في سير أعلام النبلاء .

[٣] قحف الرأس : القحف هو العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة هي التي فيها الدماغ ، وقيل أقحف الرأس : ما انفلق من جمجمته فبان ، ولا يدعى قحفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً، إلا أن ينكسر منه شيء . لسان العرب ٣٧٥/٩.

[٤] الرعد ١٣ .

[٥] أسباب النزول ص٢٧١.

[٦] تفسير الطبري ١٢٥/١٣ .

[٧] السنن الكبرى ٣٧٠/٦ برقم ١١٢٥٩ .

[٨] مسند أبي يعلى ٨٩/٦ برقم ٣٣٤١ .

[٩] المعجم الأوسط ٢٨٦/٣ برقم ٢٦٢٣ .

والعقيلي[١]؛ جميعاً من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، عن علي بن أبي سارة به .
وأخرجه أبو يعلى[٢] والبيهقي[٣] والبزار[٤] وابن أبي عاصم[٥] ؛ كلهم من طريق ديلم بن غزوان ، غزوان ، عن ثابت به .
وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- نصر بن أبي نصر الواعظ: هو ابن يزيد، الشيباني، أبو زيد سديد صالح؛ مستور[٧].

٢- أبو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير : هو القرشي الرازي ، الشيخ المعمر الزاهد، شيخ الصوفية ؛ مسند الوقت[٨].

٣- محمد بن أيوب الرازي : الحافظ المحدث ؛ الثقة المعمر المصنف[٩].

٤- عبد الله بن عبد الوهاب : هو الحجبي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة[١٠].

٥- علي بن أبي سارة الشيباني : ويقال علي بن محمد بن أبي سارة ؛ ضعيف[١١].

٦- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد [١٢].

٧- أنس بن مالك : الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه علي بن أبي سارة ؛ ضعيف .
لكن تابعه ديلم بن غزوان وهو صدوق ، وكان يرسل كما قال الحافظ ابن حجر[١٤].
قلت : وقد صرح بالتحديث من ثابت ؛ فالرواية حسنة .

---

[١] الضعفاء الكبير ٣/٢٣٢،٢٣٣ .
[٢] مسند أبي يعلى ٦/٨٧- ٨٨ رقم ٣٣٤١ .
[٣] دلائل النبوة ٦/٢٨٣ ، والأسماء والصفات ٢/٣٧ برقم ٦٠٥ .
[٤] مسند البزار كما في كشف الأستار للهيثمي برقم ٢٢٢١ .
[٥] السنة ١/٣٠٤ برقم ٦٩٢ .
[٦] الدر المنثور ٤/٦٢٥ .
[٧] المنتخب من السياق ٤٦٤ برقم ١٥٨٢ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٦٣ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٦ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣١ .
[١١] تهذيب الكمال ٢٠/٤٤٥ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٩٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٨٤٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٣٧ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .
[١٤] تقريب التهذيب ٢/٢٣٦ .

(٥٩٢) وقال ابن عباس في رواية أبي صالح وابن جريج وابن زيد : نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة ؛ وذلك أنهما أقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله ، هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك ، فقال : (دعه ؛ فإن يرد الله به خيراً يهده) ، فأقبل حتى قام عليه ، فقال : يا محمد ، ما لي إن أسلمت ؟ قال : (لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم) ، قال : تجعل لي الأمر من بعدك ؟ قال : (لا ، ليس ذلك إلي ، إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء) قال: فتجعلني على الوبر وأنت على المدر ؟ قال : (لا) ، قال : فماذا تجعل لي ؟ قال : (أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها) ، قال: أوليس ذلك إلي اليوم؟ وكان أوصى أربد بن ربيعة إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف، فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه ، فدار أربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه ، فاخترط من سيفه شبراً ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله ، وجعل عامر يومئ إليه ؛ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أربد وما يصنع بسيفه ، فقال: (اللهم اكفنيهما بما شئت) ؛ فأرسل الله تعالى على أربد صاعقة في يوم صائف[١]صاح فأحرقته ، وولى عامر هارباً وقال : يا محمد ، دعوت ربك فقتل أربد أربد ، والله لأملأنها عليك خيلاً جرداً[٢] وفتياناً مرداً! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يمنعك الله تعالى من ذلك وأبنا قيلة) يريد الأوس والخزرج – فنزل عامر بيت امرأة سلولية ، فلما أصبح ضم عليه سلاحه، فخرج وهو يقول: واللات والعزى لئن أصحر[٣] محمد إلي وصاحبه يعني ملك الموت لأنفذنهما برمحي ، فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكاً فلطمه بجناحيه فأذراه في التراب ،

---

[١] يوم صائف : أي يوم حار ، مختار الصحاح ١٥٧ .

[٢] الأجرد من الخيل والدواب كلها القصير الشعر حتى يقال إنه لأجرد القوائم وفرس أجرد قصير الشعر وقد جرد و انجرد وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم . لسان العرب ١١٦/٣ .

[٣] أصحر الرجل : أي خرج إلى الصحراء . مختار الصحاح ١٥٠ .

وخرجت على ركبته غدة[1] في الوقت عظيمة كغدة البعير، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت السلولية ، ثم مات على ظهر فرسه ؛ وأنزل الله تعالى فيه هذه القصة :﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾[2]حتى بلغ : ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ ﴾[3].[4]

٥٩٢- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : ذكرها الثعلبي[5] من طريق محمد بن مروان، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس . وعزاها ابن حجر[6] فقال : الثعلبي من طريق الكلبي به.

دراسة بعض إسناد الثعلبي:

لم أقف على إسناده كاملاً وأما الرجال الذين ذكرهم الثعلبي فهذه تراجمهم:

١- محمد بن مروان: هو السدي الصغير، كوفي ؛ متهم بالكذب[7].

٢- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[8].

٣- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[9].

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[10].

الحكم على الإسناد:

موضوع ؛ فيه محمد بن السائب الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان ؛ متهم بالكذب.

لكن لها طريق أخرى أخرجها الطبراني[11] قال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثني عبد الرحمن وعبد الله أبناء زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس.

---

[1] الغُدَّة : جمعها غدد ، وهي طاعون الإبل ، يقال : أغدت الإبل أي صارت لها غدد من اللحم والجلد من داء . لسان العرب ٣٢٣/٣ ، والعين ٣٤٣/٤.

[2] الرعد ١٠ .

[3] الرعد ١٤ .

[4] أسباب النزول ص٢٧٢.

[5] تفسير الثعلبي ٢٧٦/٥ .

[6] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ٩١ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[11] المعجم الكبير ٣٧٩/١٠ رقم ١٠٧٦٠ .

وعزاها ابن حجر[١] لابن مردويه .

دراسة إسناد الطبراني :

١- مسعدة بن سعد العطار : هو أبو القاسم المكي ، روى عن إبراهيم بن المنذر، وروى عنه الطبراني[٢].

٢- إبراهيم بن المنذر الحزامي : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن[٣].

٣- عبد العزيز بن عمران : هو المعروف بابن أبي ثابت ؛ متروك احترقت كتبه وحدث من حفظه ؛ فاشتد غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب[٤].

٤- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : العدوي ، مولاهم؛ ضعيف[٥].

٥- عبد الله بن زيد بن اسلم : العدوي مولاهم ؛ صدوق فيه لين[٦] .

٦- زيد بن أسلم : هو العدوي مولاهم ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٧].

٧- عطاء بن يسار : هو أبو محمد الهلالي ، المدني ؛ ثقة فاضل[٨].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه عبد العزيز بن عمران ؛ متروك الحديث.

ثانياً : رواية ابن جريج :

التخريج : أخرجها ابن جرير[١٠] قال: حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[١].

---

[١] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص٩١ .

[٢] تاريخ الإسلام ٣٠٦/٢١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٣٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٦٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٧٥ ، وميزان وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٣٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير الطبري ١٢٦/١٣ .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٢].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٣].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود ؛ ضعيف.

٢- الإعضال .

ثالثاً : أثر ابن زيد :

التخريج :أخرجه ابن أبي حاتم[٥] قال: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ، ثنا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فذكر نحوه .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم:

١-أبو يزيد القراطيسي : هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي ، مولى بني أمية ؛ ثقة [٦].

٢-أصبغ بن الفرج : هو ابن سعيد الأموي مولاهم ، الفقيه المصري ، أبو عبد الله؛ ثقة[٧].

٣-عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : العدوي مولاهم ؛ ضعيف[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٣٠/٧ برقم١٢١٩٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٧٦/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٥/١٣ ، والمنتظم ٢٧/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٨٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٠٢/٢ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٠٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٨١/١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٨٣/٢.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٥٩٣) قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾[١].

قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحديبية حين أرادوا كتاب الصلح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : اكتب بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم ، فقال سهيل بن عمرو والمشركون : ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة ، يعنون مسيلمة الكذاب؛ اكتب باسمك اللهم ، وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية . [٢]

٥٩٣- **التخريج : جاء هذا عن مجاهد** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين، قال: ثني الحجاج عن مجاهد به .

وبعض ألفاظه ذكرها البخاري[٤] أثناء حديث المسور بن مخرمة الطويل.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين ين داود ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

وجاء عن قتادة بإسناد حسن .

أخرجه ابن جرير[٩] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة نحوه.

---

[١] الرعد ٣٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٣.

[٣] تفسير الطبري ١٥٠/١٣ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٢٩/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير الطبري ١٥٠/١٣ .

وعزاه السيوطي[١] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٢].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٣].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٤].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

---

[١] الدر المنثور ٦٥٠/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٥٩٤) وقال ابن عباس في رواية الضحاك : نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[١] الآية. فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وقال : قل لهم إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي لا إله إلا هو .[٢]

٥٩٤- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] منسوباً لابن عباس من رواية الضحاك بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما الرجال المذكورون هنا فتراجمهم كالآتي .

١- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٥].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ للانقطاع بين الضحاك وابن عباس فهو لم يسمع منه ، وإن كنت لم أقف على جميع إسناده .

---

[١] الفرقان ٦٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٣.

[٣] تفسير البغوي ٣١٨/٤ .

[٤] زاد المسير ٣٢٩/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٩٥) قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سملة الأنصاري، حدثنا خلف بن تميم، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله ابن عطاء ، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير ، قالت: سمعت الزبير بن العوام يقول : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : تزعم أنك نبي يوحى إليك ، وأن سليمان سخر له الريح والجبال ، وأن موسى سخر له البحر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ؛ فادع الله تعالى أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا في الأرض أنهاراً ؛ فنتخذها محارث ؛ فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا ، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً ؛ فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف؛ فإنك تزعم أنك كهيئتهم ، فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سري عنه قال: (والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ، ولا يؤمن مؤمنكم؛ فاخترت باب الرحمة ، وأن يؤمن مؤمنكم ، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين) ؛ فنزلت : ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾[٢]ونزلت ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾[٣] الآية. [٤]

٥٩٥- **التخريج** : أخرجه أبو يعلى[٥] من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عبد الله بن عطاء به.

وعزاه السيوطي[٦] لأبي نعيم[٧] وابن مردويه .

---

[١] الرعد ٣١ .

[٢] الإسراء ٥٩ .

[٣] الرعد ٣١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٧٣.

[٥] مسند أبي يعلى ٤٠/٢ رقم ٦٧٩ .

[٦] الدر المنثور ٦٥٢/٤ .

[٧] لم أعثر عليه في المطبوع من دلائل النبوة .

قال الهيثمي[1] : رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ؛ وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن النحوي : هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[2].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : قال السمعاني : من الثقات الأثبات[3].

٣- أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي التميمي ؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[4].

٤- محمد بن إسماعيل بن سلمة الأنصاري[5].

٥- خلف بن تميم : هو ابن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي ؛ صدوق عابد[6].

٦- عبد الجبار بن عمر الأيلي[7]: الأموي مولاهم ؛ ضعيف[8].

٧- عبد الله بن عطاء : هو ابن إبراهيم مولى الزبير بن العوام ، روى عن أبيه وجدّته أم عطاء، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره، قال ابن معين: لا شيء ، وقال أبو حاتم : شيخ[9].

٨- أم عطاء مولاة الزبير : هي مولاة الزبير بن العوام ، قال أبو عمر : لها صحبة ورواية ، قلت[10] أما الصحبة فصحيحة ، وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير[11].

٩- الزبير بن العوام : صحابي جليل ؛ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة[12].

---

[1] مجمع الزوائد ٨٥/٧ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[5] لم أجد له ترجمة ، لكن ذكر المزي من جملة تلاميذ خلف بن تميم محمد بن إسماعيل ، ووصفه بقوله : " أحد النساك ".

[6] تهذيب الكمال ٢٧٦/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٢٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٦٦٨ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٦٨٤ ، وتذكرة وتذكرة الحفاظ ٣٧٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/١٠ .

[7] بفتح الهمزة وسكون التحتانية .

[8] تهذيب الكمال ٣٨٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٦/١، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٧٤٣، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤٠/٢ .

[9] التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٥٢٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٦٠٨ ، والثقات لابن حبان ٢٩/٧؟ ، ولسان الميزان ٥٢٦/٤ ترجمة ٤٣٢٨ .

[10] القائل هو ابن حجر .

[11] الإصابة ٤٧٦/٤ ترجمة ١٤١٤ ، والاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ٤٧٩/٤.٤٨٠ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٩ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف عبد الجبار بن عمر الأيلي ، وعبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، ولم أقف على ترجمة مستقلة مفصلة لمحمد بن إسماعيل .

(٥٩٦) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا ﴾[١].

قال الكلبي : عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح ، ولو كان نبياً كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٥٩٦- **التخريج** : ذكره الواحدي في الوسيط[٣] عن الكلبي وذكره البغوي[٤] ولم ينسبه لأحد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده وأما الكلبي فترجمته كما يلي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] الرعد ٣٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٤.

[٣] الوسيط ١٩/٣ .

[٤] تفسير البغوي ٣٢٣/٤ .٣٢٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سـورة الحـجر

(٥٩٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[١]

أخبرنا نصر بن أبي نصر الواعظ ، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي ، أخبرنا محمد أيوب الرازي ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا نوح بن قيس الطائي ، قال : حدثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرأة حسناء في آخر النساء ، وكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها ، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع قال هكذا ونظر من تحت إبطه ، فنزلت : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٢].[٣]

٥٩٧- **التخريج** :أخرجه ابن جرير[٤] وأحمد[٥] والطبراني[٦] والحاكم[٧] وأبو داود الطيالسي[٨] الطيالسي[٨] والترمذي[٩] وابن ماجه[١٠] والبيهقي[١١]؛ كلهم من طريق نوح بن قيس به.

وعزاه السيوطي[١٢] لسعيد بن منصور ، وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- نصر بن أبي نصر الواعظ : هو ابن يزيد الشيباني ، أبو زيد ؛ سديد صالح مستور[١٣].

---

[١] الحجر ٢٤ .

[٢] الحجر ٢٤ .

[٣] أسباب النزول ص٢٧٥.

[٤] تفسير الطبري ٢٦/١٤ .

[٥] مسند الإمام أحمد ٣٠٥/١ .

[٦] المعجم الكبير ١٧١/١٢ رقم ١٢٧٩١ .

[٧] مستدرك الحاكم ٥٣٥/٢ .

[٨] مسند أبي داود الطيالسي مع منحة المعبود ٢٠/٢ رقم ١٩٦٠ .

[٩] جامع الترمذي ٢٩٦/٥ رقم ٣١٢٢ .

[١٠] سنن ابن ماجه ٣٣٢/١ رقم ١٠٤٦ .

[١١] السنن الكبرى ٩٨/٣ ، وشعب الإيمان ٣٦٩/٤ ، و ٣٧٠ برقم ٥٤٤٢ .

[١٢] الدر المنثور ٧٣/٥ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٩١ .

٢- أبو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي : هو القرشي الرازي، الشيخ المعمر الزاهد ، شيخ الصوفية ؛ مسند الوقت[١].

٣- محمد بن أيوب الرازي : الحافظ المحدث ؛ الثقة المعمر المصنف[٢].

٤- سعيد بن منصور : هو ابن شعبة الخرساني، أبو عثمان المروزي ؛ ثقة مصنف[٣].

٥- نوح بن قيس الطائي : صدوق رمي بالتشيع[٤].

٦- عمرو بن مالك : هو النكري ؛ صدوق له أوهام[٥].

٧- أبو الجوزاء : هو أوس بن عبد الله الربعي ؛ يرسل كثيراً ، ثقة[٦].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عمرو بن مالك النكري ؛ صدوق له أوهام .

قال الحافظ ابن كثير[٨] : " غريب جداً . . . وفيه نكارة شديدة ".

قلت :< وحق للحافظ ابن كثير أن يحكم على الحديث بهذا الحكم ؛ لأن هذا طعن في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وحاشاهم من مثله ، ثم كيف يسكت النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا المنكر مع اشتهاره >.

ولذا قال الترمذي : وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

قلت: < رواية جعفر بن سليمان رواها ابن جرير[٩] وعبد الرزاق[١٠] وليس فيها سبب نزول وإنما هي تفسير للآية ، قال : المستقدمين منكم في الصفوف في الصلاة والمستأخرين> .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٦٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٣/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٠٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٣٨٥، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٠٩، والثقات لابن حبان ١٠/٩ ، وشذرات الذهب ٣٠٧/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٢١١/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٧/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٦٧٢، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٢٧، والثقات لابن حبان ٢٢٨/٧ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٩٢/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧١/٤ ، وشذرات الذهب ٩٣/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير ابن كثير ٥٤٩/٢.

[٩] تفسير الطبري ٢٦/١٤ .

[١٠] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣٤٨/٢ .

(٥٩٨) وقال الربيع بن أنس : حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الأول في الصلاة ؛ فازدحم الناس عليه وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد ، فقالوا : نبيع دورنا ونشتري دوراً قريبة من المسجد؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٥٩٨- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] وعزاه لابن عباس من رواية أبي صالح.

دراسة الإسناد :

لم أعثر على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكرهم ابن الجوزي فهذه تراجمهم:

١- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٣].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف أبي صالح ، وإن كنت لم أقف على جميع إسناده.

---

[١] أسباب النزول ص٢٧٦.

[٢] زاد المسير ٣٩٦/٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٥٩٩) قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم﴾[١].

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال: حدثنا علي بن هاشم عن كثير النواء قال : قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾[٢] قال : والله إنها لفيهم نزلت ، وفيمن تنزل إلا فيهم ؟ ، قلت : وأيُّ غل[٣] هو ؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية غلّ ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا، فأخذت أبا بكر الخاصرة ؛ فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر؛ فنزلت هذه الآية. [٤]

٥٩٩- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٥] قال عن كثير النواء به نحوه.

وعزاه السيوطي[٦] لابن عساكر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو النصروي ، أبو سعيد النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٧].

٢- أحمد بن جعفر بن مالك : هو القطيعي ، الشيخ العالم المحدث ؛ مسند الوقت[٨].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٩].

٤- محمد بن سليمان بن خالد الفحام[١٠]:

---

[١] الحجر ٤٧ .

[٢] الحجر ٤٧ .

[٣] الغل : بالكسر هو الغش والحقد . مختار الصحاح ٢٠٠ .

[٤] أسباب النزول ص٢٧٦.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٦٧/٧ رقم ١٢٤٠٣ .

[٦] الدر المنثور ٨٥/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[١٠] لم أجد له ترجمة .

٥- علي بن هاشم : هو ابن البريد ؛ صدوق يتشيع[١].

٦- كثير النواء : هو كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النواء ، أبو إسماعيل التميمي، الكوفي ؛ ضعيف[٢].

٧- أبو جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر؛ ثقة فاضل[٣].

٨- علي بن الحسين : هو ابن علي بن أبى طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن إسماعيل الفحام ؛ لم أعثر على ترجمته ، ولو افترضنا أنه ثقة، فلا يغني شيئاً ؛ لأنه يبقى السبب في ضعف الحديث كثير النواء .

٢- كثير النواء ؛ ضعيف .

٣- الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٣٥ .

[٢] تهذيب الكمال ١٠٣/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٩٣٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٨٩٥ ، وميزان وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٩٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

(٦٠٠) قوله تعالى : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾[١].

روى ابن المبارك بإسناده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي دخل منه بنو شيبة ونحن نضحك فقال : (ألا أراكم تضحكون) ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا القهقرى ، فقال : (إني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال: يا محمد ، يقول الله تعالى عز وجل : لمَ تُقنِّطُ عبادي: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾[٢]. [٣]

٦٠٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا المثنى، قال : أخبرنا إسحاق ، قال: أخبرنا ابن المكي، قال: اخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا مصعب بن ثابت ، قال : ثنا عاصم بن عبد الله ، عن ابن أبي رباح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي [٦] .

٢- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، المقرئ ؛ شيخ المثنى الآملي[٧].

٣- ابن المكي : هو محمد بن مكي بن عيسى المروزي ؛ مقبول[٨].

٤- ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد[٩].

٥- مصعب بن ثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ؛ لين الحديث[١٠].

---

[١] الرعد ٤٩ .

[٢] الرعد ٤٩ .

[٣] أسباب النزول ص٢٧٦.

[٤] تفسير الطبري ٣٩/١٤ .

[٥] الدر المنثور ٨٦/٥ .

[٦] لم أجد له ترجمة وتقدم عند التخريج رقم ٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٤ .

[٨] تهذيب الكمال ٤٩٥/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢١٠/٢ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧٠٥/١ ، والثقات لابن حبا ن ٧٨/٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة ٩٦٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٢ .

٦- عاصم بن عبيد الله : هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ؛ ضعيف[١].

٧- ابن أبي رباح : هو عطاء القرشي مولاهم ؛ ثقة فقيه فاضل[٢].

٨- رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لم أدرِ من هو[٣].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لما يأتي:

١- المثنى الآملي؛ لم أجد له ترجمة .

٢- محمد بن مكي ؛ مقبول .

٣- مصعب بن ثابت ؛ لين الحديث .

٤- عاصم بن عبيد الله بن عاصم ؛ ضعيف .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٣] ولا تضر جهالة الصحابي فكلهم عدول.

(٦٠١) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾[١] .

قال الحسين بن الفضل: إن سبع قوافل وافت من بصرى[٢]وأذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد؛ فيها أنواع من البز وأوعية الطيب والجواهر وأمتعة البحر ، فقال المسلمون : لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها فأنفقناها في سبيل الله؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وقال: لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل!! ويدل على صحة هذا قوله على أثرها : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾[٣] الآية. [٤]

٦٠١- **التخريج** : ذكره ابن الحوزي[٥] .

وهذه الرواية تفرد بها الواحدي ولم أجدها عند غيره .

دراسة الإسناد:

لم أجد لها سنداً ، وأما الحسين بن الفضل فترجمته كما يلي :

- الحسين بن الفضل : هو البجلي ، قال الحافظ ابن حجر : لم أرَ فيه كلاماً ، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة ، وقال: إنه كان إمام عصره في معاني القرآن[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم على الإسناد ؛ لعدم الوقوف عليه ، ولو صح الإسناد إلى الحسين بن الفضل لبقيت فيه علة الإعضال .

---

[١] الحجر ٨٧ .

[٢] بصرى : بالضم والقصر ، موضع بالشام من أعمال دمشق ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً . معجم البلدان ٤٤١/١ .

[٣] الحجر ٨٨ .

[٤] أسباب النزول ص٢٧٧.

[٥] زاد المسير ٤١٢/٤ .

[٦] لسان الميزان ٦/ ترجمة ٢٥٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٤/١٣ ، وشذرات الذهب ١٧٨/٢ .

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٠٢) قوله تعالى : ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى: ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾[٢] قال الكفار بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن القيامة : قد قربت فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن ؛ فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نرى شيئاً ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١ ﴾[٣] فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة ؛ فلما امتدت الأيام قالوا : يا محمد، ما نرى شيئاً مما تخوفنا به ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾[٤] فوثب النبي صلى الله عليه وسلم، ورفع الناس رءوسهم ؛ فنزل:﴿ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾[٥] فاطمأنوا ، فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعثت أنا والساعة كهاتين ، وأشار بإصبعه إن كادت لتسبقني) .[٦]

٦٠٢- **التخـــريج** : ذكره البغوي[٧] وابن الجوزي[٨] معزواً لابن عباس دون ذكر من خرجه.

ولكن أخرج ابن جرير[٩] قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج بمعناه .

وزاد السيوطي[١٠] عزوه لابن المنذر.

---

[١] النحل ١ .

[٢] القمر ١ .

[٣] الأنبياء ١ .

[٤] النحل ١ .

[٥] النحل ١ .

[٦] أسباب النزول ص٢٧٨.

[٧] تفسير البغوي ٧/٤ .

[٨] زاد المسير ٤٢٦/٤ .

[٩] تفسير الطبري ٧٥/١٤ .

[١٠] الدر المنثور ١٠٨/٥ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[١] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٢] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٣].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(٦٠٣) وقال الآخرون : الأمر ها هنا العذاب بالسيف ؛ وهذا جواب للنضر بن الحارث حين قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . يستعجل العذاب ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٦٠٣- **التخريج** : لم أعثر على من خرجه .

دراسة الإسناد :

لم أتمكن من ذلك ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] أسباب النزول ص٢٧٨.

(٦٠٤) قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ ﴾[١].

نزلت الآية في أبي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم[٢] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رمّ؟ نظير هذه الآية، قوله تعالى في سورة يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾[٣] إلى آخر السورة ، نازلة في هذه القصة. [٤]

٦٠٤- **التخريج :**

يأتي عند التخريج رقم (٧٨٢) في سورة يس ، إذ قد أسنده هناك .

---

[١] النحل ٤ .

[٢] رميم: الرمة بالكسر هي العظام البالية ، والجمع رمم ، والرميم : مثل الرمة . لسان العرب ٢٥٣/١٢، ومختار الصحاح ١٠٨، ومعجم مقاييس اللغة ٣٧٩/٢ .

[٣] يس ٧٧ .

[٤] أسباب النزول ص٢٧٨.

(٦٠٥) قوله عز وجل : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾[١].

الآية . قال الربيع بن أنس ، عن أبي العالية : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ؛ فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت ، فقال المشرك : وإنك لتزعم أنك لتبعث بعد الموت ؛ فأقسم بالله لا يبعث الله من يموت ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٠٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية به.

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

٤- أبو جعفر الرازي : هو عيسى بن أبي عيسى التميمي ؛ صدوق سيء الحفظ[٨].

٥- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٩].

٦- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ؛ ثقة كثير الإرسال[١٠].

الحكم على الإسناد :

مرسل ضعيف ؛ الحسين بن داود؛ ضعيف، وأبو جعفر الرازي؛ صدوق سيء الحفظ.

---

[١] النحل ٣٨ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٩.

[٣] تفسير الطبري ١٠٥/١٤ .

[٤] الدر المنثور ١٣٠/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

(٦٠٦) قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾[١] الآية .

نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة: بلال وصهيب وخباب وعمار وأبي جندل بن سهل ، أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم؛ فبوأهم الله تعالى بعد ذلك المدينة .[٢]

٦٠٦- **التخريج : روي ذلك عن ابن عباس** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني محمد بن سعد ، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس نحوه.

وعزاه السيوطي[٤] لابن مردويه وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٥].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٦].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٧].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٨] .

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٩].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء .

---

[١] النحل ٤١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٩.

[٣] تفسير الطبري ١٠٧/١٤ .

[٤] الدر المنثور ١٣١/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٠٧) قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ﴾[١]الآية .

نزلت في مشركي مكة ؛ أنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً ؛ فهلا بعث إلينا ملكاً. [٢]

٦٠٧- **التخريج : روي ذلك عن ابن عباس** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد ، قال: ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي حاتم[٥] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٦].

٢- عثمان بن سعيد: ويقال له: ابن عمار الأزدي ، الصائغ ، الطبيب ؛ لا بأس به[٧].

٣- بشر بن عمارة : هو المكتب الكوفي ؛ ضعيف [٨].

٤- أبو روق : هو عطية بن الحارث الهمداني ؛ صدوق [٩].

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [١٠].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- بشر بن عمارة؛ ضعيف .

٢- الانقطاع ؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] النحل ٤٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٧٩.

[٣] تفسير الطبري ١٠٩/١٤ .

[٤] الدر المنثور ١٣٢/٥ .

[٥] ولم أجده في المطبوع .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٠٨) قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال : أخبرنا أبو بكر الأنباري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية[٢]، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾[٣] في هشام بن عمرو ، وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراً ومولاه أبو الجوزاء الذي كان ينهاه ؛ فنزلت : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾[٤]؛ فالأبكم منهما الكلّ[٥] على مولاه – هو أسيد ابن أبي العيص ، والذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. [٦]

٦٠٨– **التخريج** : أخرجه الواحدي[٧] بنفس السند .

وأخرجه ابن جرير[٨] والبخاري[٩] من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية ، عن ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم[١٠] بدون إسناد .

وعزاه السيوطي[١١] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١– محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٢].

---

[١] النحل ٧٥ .

[٢] وقع في المطبوع ، وفي التفسيرالوسيط للمؤلف: (إبراهيم عن عكرمة)، ووقع في ابن جرير عن إبراهيم ، عن عكرمة، وعن يعلى بن أمية) ؛ وهذا كله من الأخطاء المطبعية أو من أخطاء النساخ ، والصحيح ما أثبتّه، والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ، ومن الثقات لابن حبان.

[٣] النحل ٧٥ .

[٤] النحل ٧٦ .

[٥] الكلّ : الذي هوعيال وثقل على صاحبه . لسان العرب ٥٩٤/١١ ، ومختار الصحاح ٢٤٠ .

[٦] أسباب النزول ص٢٧٩.

[٧] الوسيط ٧٥/٣ .

[٨] تفسير الطبري ١٥١/١٤ .

[٩] التاريخ الكبير ٣٠٦/١ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٣/٧ رقم ١٢٦٠١ .

[١١] الدر المنثور ١٥١/٥ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٢- أبو بكر الأنباري : هو الشيخ المعمر مسند بغداد ، أبو بكر بن أبي أحمد البندار، واسمه محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري[١].

٣- جعفر بن محمد بن شاكر : الإمام المحدث ؛ شيخ الإسلام وأحد الأعلام[٢].

٤- عفان : هو ابن مسلم ، أبو عثمان الصفار ؛ ثقة ثبت ، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير[٣].

٥- وهيب[٤] : هو ابن خالد بن عجلان ؛ ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره[٥].

٦- عبد الله بن عثمان بن خثيم[٦] : القارئ المكي ؛ صدوق[٧].

٧- إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية : هو الثقفي ، قال ابن حبان: يروي عن ابن عباس ، وروى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم[٨] .

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ إبراهيم بن عكرمة ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو متساهل في التوثيق، بل الصحيح أنه مجهول.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٦٣/١٦ ، وتاريخ بغداد ١٥٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣١/٣ ، والمنتظم ٥٥/٧ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٣ ، وتاريخ بغداد ١٨٥/٧ ، وشذرات الذهب ١٧٤/٢ ، والمنتظم ١٤٠/٥ .

[٣] تهذيب الكمال ١٦٠/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٣١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٦٥ ، والثقات لابن حبان ٥٢٢/٨ ، وشذرات الذهب ٤٧/٢ .

[٤] بالتصغير .

[٥] تهذيب الكمال ١٦٤/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٣٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٦١٣ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٥٨ ، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٥/١ .

[٦] بالمعجمة والمثلثة ، ومصغراً .

[٧] تهذيب الكمال ٢٧٩/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٤٤٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥١٠ ، وشذرات الذهب ١/ ١٨٩ .

[٨] الثقات ٦/٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٠٦/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٠٩) قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي ، قال :أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، عن عبد الحميد بن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب، قال: حدثنا عبد الله بن عباس ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالساً ، إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر[٢] إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : (ألا تجلس ؟) فقال : بلى ، فجلس إليه مستقبله، فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يضع بصره، فأخذ ينغض[٣] رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، ثم شخص بصره إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء ، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى ، فقال: يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل فعلتك الغداة ، قال: (ما رأيتني فعلت ؟) قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك، قال: (أو فطنت إلى ذلك ؟) قال عثمان: نعم، قال: (أتاني رسول الله جبريل عليه السلام وسلم آنفاً وأنت جالس)، قال: فماذا قال لك؟ قال: قال لي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[٤] قال عثمان: فذاك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم. [٥]

---

[١] النحل ٩٠ .

[٢] كشر : الكشر بدو الأسنان عند التبسم . لسان العرب ١٤٢/٥ ، والعين ٢٩١/٥ .

[٣] ينغض :أنغضه أي حركه كالمتعجب من الشيء ، وأنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى أسفل . لسان العرب ٢٣٧/٧.

[٤] النحل ٩٠ .

[٥] أسباب النزول ص٢٨٠.

٦٠٩- **التخـــــــريج** : أخرجـــــه أحمـــــد[١] والطبرانـــــي[٢] والبخـــــاري[٣] وابن أبي حاتم[٤] من طريق عبد الحميد بن بهرام به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو الثعالبي ، المقري ؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٦].

٢- شعيب بن محمد البيهقي: هو أبو صالح ابن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[٧].

٣- مكي بن عبدان: هو أبو حاتم التميمي ، النيسابوري ، المحدث الثقة المتقن[٨].

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[٩].

٥- روح بن عبادة : هو القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [١٠].

٦- عبد الحميد بن بهرام : هو الفزاري ، المدائني ؛ صدوق [١١].

٧- شهر بن حوشب : هو الأشعري ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام[١٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ شهر بن حوشب ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام .

---

[١] مسند الإمام أحمد ٣١٨/١ .

[٢] المعجم الكبير ٢٧/٩ برقم ٨٣٢٢ .

[٣] الأدب المفرد للبخاري ٨٩٣ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٨/٧ رقم ١٢٦٣٤ .

[٥] الدر المنثور ١٥٩/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١٠) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾[١] .

نزلت حين قال المشركون : إن محمداً عليه الصلاة والسلام سخر بأصحابه، يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غداً ، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم ، وما هو إلا مفترٍ يقول من تلقاء نفسه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها. [٢]

٦١٠- **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] عن الكلبي ، وذكره ابن الجوزي[٤] قال : قاله أبو صالح ، عن ابن عباس .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، واتضح أن هذا الأثر من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ فالواحدي عزاه للكلبي وابن الجوزي نسبه لابن عباس من رواية أبي صالح، وهذه تراجم هؤلاء الرجال :

١- الكلبي: هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب .

---

[١] النحل ١٠١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٨٠.

[٣] الوسيط ٨٤/٣ .

[٤] زاد المسير ٤٩١/٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١١) قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن حمدان الزاهد[٢]، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا حصين ، عن عبيد الله بن مسلم[٣] قال: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر[٤] اسم أحدهما يسار والآخر جبر ، وكانا صيقلين[٥] يقرآن كتباً لهما بلسانهما، وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع قراءتهما ، وكان المشركون يقولون يتعلم منهما ؛ فأنزل الله تعالى فأكذبهم : ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾[٦].[٧]

٦١١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٨] والبيهقي[٩] وبحشل[١٠] ؛ كلهم من طريق حصين ابن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن مسلم به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن إبراهيم [١١]:

٢- أبو عبد الله بن حمدان الزاهد: هو عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري ، ابن بطة ، الإمام المحدث ؛ شيخ العراق[١٢].

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : هو أبو القاسم البغوي ؛ الحافظ الإمام الحجة[١٣].

---

[١] النحل ١٠٣ .

[٢] وقع في المطبوع : (أبو عبد الله محمد بن حمدان) ، والصواب ما أثبته فإن هذا السند قد تكرر مراراً .

[٣] وقع عند جميع المخرجين للحديث عبد الله بن مسلم إلا عند البيهقي، فقال عبيد الله ، وكلا الأمرين صحيح ؛ فإنه مختلف في اسمه كما في في ترجمته من تهذيب الكمال.

[٤] عين التمر: هي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة ١٢هجرية . معجم البلدان ١٧٦/٤ .

[٥] الصيقل : هو شحاذ السيوف وجلاؤها ، والجمع صياقل وصياقلة . لسان العرب ٣٨١/١١ .

[٦] النحل ١٠٣ .

[٧] أسباب النزول ص٢٨١.

[٨] تفسير الطبري ١٧٨/١٤ .

[٩] شعب الإيمان ١٥٩/١ - ١٦٠ برقم ١٣٨ .

[١٠] تاريخ واسط ٤٩ . ٥٠ ، و٩٩ .

[١١] هذا هو المهرجاني وتقدم ذكره برقم ١١٢ وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

٤- أبو هشام الرفاعي : هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، الكوفي ؛ ليس بالقوي[١].

٥- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي؛ صدوق رمى بالتشيع[٢].

٦- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٣].

٧- عبيد الله بن مسلم : هو الحضرمي ؛ صحابي ، وقيل تابعي ، والصحيح الأول، له حديثان[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو هشام الرفاعي ؛ أجمعوا على ضعفه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تهذيب الكمال ١٥٧/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٨٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٥٧٠ .

(٦١٢) قوله عز وجل : ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : نزلت في عمار بن ياسر ، وذلك أن المشركين أخذوه وأباه ياسراً وأمه سمية وصهيباً وبلالاً وخباباً وسالماً فعذبوهم ، فأما سمية فإنها رُبطت بين بعيرين ووجئ قُبلها بحربة ، وقيل لها : إنك أسلمت من أجل الرجال ؛ فقتلت وقتل زوجها ياسر ؛ وهما أول قتيلين قتلا في الإسلام . وأما عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً ؛ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن عماراً كفر، فقال: (كلا إن عماراً مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه) ، فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ؛ فجعل رسول الله عليه الصلاة والسلام يمسح عينيه، وقال: إن عادوا لك فعد لهم بما قلت؛ فأنزل الله هذه الآية. [٢]

٦١٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثني أبي، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس.

ذكره السيوطي[٤] وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم[٥] ، وابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٦].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٧] .

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٨].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٩].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[١٠].

---

[١] النحل ١٠٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢٨١.

[٣] تفسير الطبري ١٨١/١٤ .

[٤] الدر المنثور ١٧٠.١٦٩/٥ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٣/٧ رقم ١٢٦٦٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأنه مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء جميعاً.

ويشهد له : أولاً :

ما أخرجه عبد الرزاق[٢] قال : أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ ﴾[٣] قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه ، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا ، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كيف تجد قلبك ؟)، قال : مطمئن بالإيمان ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فإن عادوا فعد) .

وأخرجه ابن جرير[٤] وأبو نعيم[٥] من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] والحاكم[٧] من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه.

وعزاه الشوكاني[٨] لابن سعد وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر.

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

٢- عبد الكريم بن مالك الجزري : أبو سعيد مولى بني أمية ؛ ثقة[١٠].

٣- أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : أخو سلمة ، وقيل: هو هو مقبول[١١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٠/٢ .

[٣] النحل ١٠٦ .

[٤] تفسير الطبري ١٨٢/١٤ .

[٥] حلية الأولياء ١٤٠/١ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٤/٧ رقم ١٢٦٦٧ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣٥٧/٢ .

[٨] فتح القدير ١٩٨/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٥٢/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٦/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨٠/٦، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة٣١٠ ، وشذرات الذهب ١٧٣/١ .

[١١] تهذيب الكمال ٦١/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٤٨/٢ .

١- أبو عبيدة ؛ مقبول .

٢- الإرسال .

وأما طريق ابن أبي حاتم والحاكم فعلَّتها أبو عبيدة ؛ فالرواية مدارها عليه .

ثانياً :

ما أخرجه ابن أبي شيبة[١] قال : حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[٢] قال : نزلت في عمار .

وأخرجه ابن جرير[٣] من طريق هشيم به .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

١- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٤].

٢- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٥].

٣- أبو مالك : هو غزوان الغفاري ، الكوفي ؛ ثقة[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- هشيم بن بشير ؛ مدلس وقد عنعن .

٢- الإرسال .

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة ١٢١/١٢ برقم ١٢٣٠٤ .

[٢] النحل ١٠٦ .

[٣] تفسير الطبري ١٨٢/١٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٦١٣) وقال مجاهد : نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم المسلمون بالمدينة أن هاجروا ؛ فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا؛ فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش بالطريق ؛ ففتنوهم مكرهين ؛ وفيهم نزلت هذه الآية. [١]

٦١٣ـ **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى . وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن، قال : ثنا ورقاء؛ جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] عن مجاهد بدون إسناد.

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر وابن أبي شيبة.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٥].

٢- أبو عاصم : الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٦].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٧].

٤- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٨].

٥- الحسن :[٩]

٦- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين [١٠].

٧- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[١١].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٢].

---

[١] أسباب النزول ص٢٨١.

[٢] تفسير الطبري ١٨٣/١٤ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٤/٧ رقم ١٢٦٦٩ .

[٤] الدر المنثور ١٧١/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٩] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن . وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [1] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

وأما الحسن الراوي عن ورقاء وإن كنت لم أجد له ترجمة فلا يضر ذلك ؛ لأنه قد تابعه أبو عاصم ؛ وهو ثقة.

[1] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٦١٤) قوله تعالى:﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ﴾[١]الآية.

قال قتادة : ذكر لنا أنه لما أنزل الله تعالى قبل هذه الآية أن أهل مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا كتب بها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة، فلما جاءهم ذلك خرجوا ؛ فلحقهم المشركون فردوهم ؛ فنزلت: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ ﴾[٢] ؛ فكتبوا بها إليهم؛ فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا ، فإن لحقهم المشركون من أهل مكة؛ قاتلوهم حتى ينجوا ويلحقوا بالله ؛ فأدركهم المشركون فقاتلوهم ؛ فمنهم من قتل ومنهم من نجا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ ﴾[٣].[٤]

٦١٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر ، وعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

---

[١] النحل ١١٠ .

[٢] العنكبوت ١ ، و٢ .

[٣] النحل ١١٠ .

[٤] أسباب النزول ص٢٨٢.

[٥] الدر المنثور ١٧٢/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

ولـه شـاهد صـحيح يرتقـي بـه إلـى رتبـة الاحتجـاج ، وهـو مـا أخرجـه ابـن جريـر[١] قـال : حـدثنا أحمد بن منصور ، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال: ثنا محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس مطولاً نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن منصور : هو ابن سيار الرمادي ؛ ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود في مذهبه في الوقف في القرآن[٢].

٢- أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، الكوفي ؛ ثقة ثبت[٣].

٣- محمد بن شريك : هو المكي ، أبو عثمان ؛ ثقة[٤].

٤- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٥].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] تفسير الطبري ١٨٤/١٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٠ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٦٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣٢١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥٣٦، والثقات لابن حبان ٤١٩/٧- ٤٢٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١٥) قوله عز وجل : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾[١]الآية .

أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم ابن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما انصرف المشركون عن قتلى أحد ، انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منظراً ساءه ، ورأى حمزة قد شق بطنه واصطلم[٢] أنفه وجدعت[٣] أذناه؛ فقال : (لولا أن يحزن النساء أو يكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع والطير ؛ لأقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم) ، ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه ، فخرجت رجلاه ، فجعل على رجليه شيئاً من الإذخر ، ثم قدمه وكبر عليه عشراً ، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين ، فلما دفنوا وفرغ منهم ؛ نزلت هذه الآية : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[٤] إلى قوله:﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[٥] ؛ فصبر ولم يمثّل بأحد. [٦]

٦١٥- **التخريج** : أخرجه الدارقطني[٧].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور محمد بن محمد المنصوري : هو الحاكم النوقاني المزكي، فاضل معروف[٨]. معروف[٨].

٢- علي بن عمر الحافظ: هو الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[٩].

---

[١] النحل ١٢٥ .

[٢] اصطلم : أبيد ، يقال: اصطلم القوم إذا أبيدوا. لسان العرب ٧٤/٤، وتهذيب اللغة ١١٨/٩.

[٣] الجدع : هو القطع ، وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد. لسان العرب ٤١/٨، والعين ٢١٩/١.

[٤] النحل ١٢٥.

[٥] النحل ١٢٧.

[٦] أسباب النزول ص٢٨٢.

[٧] سنن الدارقطني ١١٨/٤ رقم ٤٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: هو أبو القاسم البغوي؛ الحافظ الإمام الحجة[١].

٤- الحكم بن موسى : هو ابن أبي زهير ، البغدادي ، أبو صالح ؛ صدوق[٢].

٥- إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم[٣].

٦- عبد الملك بن أبي غنية[٤]: هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، الخزاعي، الكوفي؛ ثقة[٥].

٧- الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس[٦].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ إسماعيل بن عياش ؛ مضطرب الحديث عن غير الشاميين، وهو هنا يروي عن ابن أبي غنية وهو كوفي .

وبهذه العلة ضعف الدارقطني هذا الحديث .

وله شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره :

أخرجه الطبراني[٩] قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا أحمد بن أيوب بن راشد البصري البصري ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي، والحكم ابن عتيبة ، عن مقسم ، ومجاهد ، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد الطبراني :

١- الحسن بن علي المعمري: هو أبو علي البغدادي ، المعمري ؛ الإمام الحافظ، محدث العراق[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] تهذيب الكمال ١٣٦/٧- ١٣٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٦٩٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٥٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٤ ، وشذرات الذهب ٧٥/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ١٦٣/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٣/١ .

[٤] بفتح المعجمة ، وكسر النون ، وتشديد التحتانية .

[٥] تهذيب الكمال ٣٠٢/١٨- ٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ٥١٨/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٦٤٠ ، والثقات لابن حبان ٩٦/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٣٤/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] المعجم الكبير ٦٢/١١ برقم ١١٠٥١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٢- أحمد بن أيوب بن راشد البصري : أبو الحسن ؛ مقبول[١].

٣- عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى البصري ، السامي[٢] ؛ أبو محمد ، ثقة[٣].

٤- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٤].

٥- محمد بن كعب القرظي : هو أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٥].

٦- الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس[٦].

٧- مقسم[٧] : هو ابن بجرة[٨] ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له مولى ابن ابن عباس للزومه له ؛ صدوق ، وكان يرسل[٩] .

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أحمد بن أيوب بن راشد ؛ مقبول . يعني حيث يتابع وإلا فلين . وهو هنا في المتابعات ؛ فيرتقي مع ما قبله إلى رتبة الحسن .

وأما محمد بن إسحاق فقد صرح بالتحديث وأما تدليس الحكم فر يضر لأنه مقرون بمقسم.

وله طريق أخرى:

أخرجها الدارقطني[١٢] قال : الحسين بن إسماعيل ، نا عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثني أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس نحوه .

---

[١] تهذيب الكمال ٢٦٩/١ ، وتقريب التهذيب ١١/١ .

[٢] بالمهملة .

[٣] تهذيب الكمال ٣٥٩/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٤٨ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٩/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٧٢٨، والثقات لابن حبان ١٣٠/٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٤ .

[٧] بكسر أوله .

[٨] بضم الموحدة وسكون الجيم .

[٩] تهذيب الكمال ٤٦١/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٠٥٧ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٨٨٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٧٤٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] سنن الدارقطني ١١٦/٤ .

دراسة إسناد الدارقطني :

١- الحسين بن إسماعيل : هو ابن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان المحاملي، القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ؛ مسند الوقت أبو عبد الله[١].

٢- عبد الله بن شبيب : هو أبو سعيد الربعي ؛ إخباري علامة لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث[٢].

٣- إبراهيم بن المنذر : هو الحزامي ؛ صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن[٣].

٤- عبد العزيز بن عمران: هو المعروف بابن أبي ثابت ؛ متروك احترقت كتبه وحدث من حفظه ؛ فاشتد غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب[٤].

٥- أفلح بن سعيد : هو الأنصاري ، المدني ، أبو محمد ؛ صدوق[٥].

٦- محمد بن كعب : هو القرظي ، أبو حمزة المدني ؛ ثقة عالم[٦].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- عبد الله بن شبيب ؛ ذاهب الحديث.

٢- عبد العزيز بن عمران ؛ متروك .

فهذا الشاهد لا يفرح به ولا يتقوى بالأسانيد السابقة ؛ لأنه ضعيف جداً.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٧ .

[٢] لسان الميزان ٤٩٩/٤ ترجمة ٤٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٤٧٤/٩ ، والمجروحين لابن حبان ٤٧/٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٨٧، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٤٦٥١ ، والمغني في الضعفاء ١/ ترجمة ٣٢١٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١٤ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٢٣/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٦٥٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١٦) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، قال : حدثنا صالح المري ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قال : أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فرآه صريعاً ؛ فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه ، وقال: (والله لأقتلن بك سبعين منهم) ؛ فنزلت : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾[1].[2]

٦١٦- **التخريج** : أخرجه الطبراني[3] والبيهقي[4] والحاكم[5]؛ وعند الأخيرين مطولاً.
وعزاه السيوطي[6] لابن المنذر وابن مردويه والبزار.

دراسة إسناد الواحدي:

١- إسماعيل بن إبراهيم الواعظ:هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي؛ ثقة[7].

٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ : الإمام الرحال ، المصري، نزيل نيسابور[8] .

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : هو أبو القاسم البغوي ؛ الحافظ الإمام الحجة[9].

٤- بشر بن الوليد الكندي : هو بشر بن الوليد بن خالد؛ الفقيه الإمام العلامة المحدث الصادق ، قاضي العراق[10].

٥- صالح المري : هو ابن بشير بن وادع ، القاضي الزاهد ؛ ضعيف[11].

---

[1] النحل ١٢٦ .
[2] أسباب النزول ص٢٨٣.
[3] المعجم الكبير ١٤٣/٣ رقم ٢٩٣٧ .
[4] دلائل النبوة ٢٨٨/٣ .
[5] مستدرك الحاكم ١٩٧/٣ .
[6] الدر المنثور ١٧٩/٥ .
[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .
[8] سير أعلام النبلاء ٣٦٨/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٩٥/٣. ٩٩٦ ، وشذرات الذهب ٨٨/٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٥٧٦ .
[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .
[10] سير أعلام النبلاء ٦٧٣/١٠ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٧ . ٨٤، ولسان الميزان ٣١٦/٢ ترجمة ١٥١٣ ، والثقات لابن حبان ١٤٣/٨، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٤٢٤ .
[11] تهذيب الكمال ١٦/١٣، وتقريب التهذيب ٣٥٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٧٨٢، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٧٣٠، وشذرات الذهب ٢٨١/١ .

٦- سليمان التيمي : هو ابن بلال ، أبو محمد وأبو أيوب ؛ ثقة[١].

٧- أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل ، مخضرم ؛ ثقة ثبت عابد[٢].

٨- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ صالح المري ؛ ضعيف .

ولكن تشهد له رواية ابن عباس السابقة برقم(٦١٥)؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٦١٧) أخبرنا أبو حسان المزكي قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق حدثنا موسى بن إسحاق ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به:(لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم)؛ فأنزل الله عز وجل:﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾[١]؛فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(بل نصبر يا رب).[٢]

٦١٧- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] من طريق يحيى الحماني به.

وأخرجه الطبراني[٤] من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، عن عبد الأعلى، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي ، والحكم بن عتيبة ، عن مقسم، ومجاهد ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حسان المزكي : هو محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ؛ الإمام الفقيه الشيخ الثقة[٦].

٢- أبو العباس محمد بن إسحاق : هو السراج ، الثقفي ؛ الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان[٧].

٣- موسى بن إسحاق : هو ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد، الأنصاري الخطمي؛ الإمام ، العلامة ، القدوة المقرىء، القاضي ، أبو بكر[٨].

٤- يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٩].

٥- قيس : هو ابن الربيع الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[١٠].

---

[١] النحل ١٢٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢٨٤.

[٣] دلائل النبوة ٢٨٨/٣ .

[٤] المعجم الكبير ٥١/١١ برقم ١١٠٥١ .

[٥] الدر المنثور ١٧٩/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨١ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٣ ، وتاريخ بغداد ٥٢/١٣ ، والمنتظم ٩٦/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٨/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٤٥/٢، وشذرات الذهب ٢٢٦/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٦- ابن أبي ليلى : هو عيسى بن عبد الرحمن ، الأنصاري ، الكوفي ؛ ثقة[١].

٧- الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس[٢].

٨- مقسم : هو ابن بجرة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث؛ صدوق وكان يرسل[٣].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- يحيى بن عبد الحميد ؛ متهم بسرقة الحديث .

٢- في متنه مخالفة للمتون السابقة .

---

[١] تهذيب الكمال ٦٢٩/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٩٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٥٧ ، والثقات لابن حبان ٢٣٠/٧.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦١٨) قال المفسرون : إن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تبقير البطون[١] وقطع المذاكير والمثلة السيئة ؛ قالوا حين رأوا ذلك : لئن أظفرنا الله سبحانه وتعالى عليهم ؛ لنزيدن على صنيعهم، ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط ، ولنفعلنّ ولنفعلنّ، ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة ، وقد جدعوا أنفه وأذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه ، وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطنها[٢] لتأكلها، فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها ، فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (أما إنها لو أكلته لم تدخل النار أبداً ، حمزة أكرم على الله من أن يدخل شيئاً من جسده النار) ، فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمزة نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه؛ فقال: (رحمة الله عليك !! إنك ما علمت كنت وصولاً للرحم فعّالاً للخيرات ، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أجواف شتى ، أما والله لئن أظفرني الله تعالى بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانك) ؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ﴾[٣] الآية ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (بل نصبر)، وأمسك عما أراد، وكفَّر عن يمينه . [٤]

٦١٨- **التخريج : روي ذلك عن الشعبي**أخرجه ابن جرير[٥] قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب، قال : ثنا داود ، عن عامر به مختصراً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن المثنى : هو العنزي ، أبو موسى البصري ؛ ثقة ثبت[٦].

---

[١] بقر بطنه : البقر هو الشق والفتح والتوسعة . لسان العرب ٧٤/٤ .

[٢] استرطنها : سرط الطعام والشيء بالكسر سرطاً وسرطاناً : بلعه واسترطه وازدرده . لسان العرب ٣١٣/٧ ، ومختار الصحاح ١٢٥ .

[٣] النحل ١٢٦ .

[٤] أسباب النزول ص٢٨٤.

[٥] تفسير الطبري ١٩٥/١٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- عبد الوهاب : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري؛ ثقة[١].

٣- داود : هو ابن أبي هند ؛ ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٢].

٤- عامر : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٣].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

وقوله : " لأمثلنَّ " مخالف للروايات الثابتة السابقة .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٦١٩) قال الشيخ الإمام الأوحد أبو الحسن[١]:ونحتاج أن نذكر ههنا مقتل حمزة. أخبرنا عمر[٢] بن أبي عمرو المزكي ، قال: أخبرنا محمد بن مكي، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله ، حدثنا حجين بن المثنى ، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا والدي ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار، فمررنا بحمص[٣] ، فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي : هل لك أن تأتي وحشياً نسأله كيف كان قتله حمزة ؟ فقلت له : إن شئت ؛ فخرجنا نسأل عنه فقال لنا رجل : أما إنكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلب عليه الخمر ، فإن تجداه صاحياً تجدا عنده رجلاً عربياً عنده بعض ما تريدان ، فلما انتهينا إليه سلّمنا عليه ، فرفع رأسه ، قلنا : جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة رحمة الله عليه، فقال: أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك، كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر، فلما سارت قريش إلى أحد قال جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة عم محمد عليه الصلاة والسلام بعمي طعيمة ؛ فأنت عتيق، قال : فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة قلما أخطئ بها شيئاً ، فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة رحمة الله عليه وأتبصره حتى رأيته في عرض الجيش مثل الجمل الأورق[٤] يهد الناس بسيفه هداً ما يقوم له شيء ، فوالله إني لأتهيأ له وأستتر منه

---

[١] هو الواحدي .

[٢] وقع هنا في المطبوع : (عمرو بن أبي عمرو)، والصواب ما أثبتّه والتصويب من الإسناد الثالث من سورة هود وقد سبق التنبيه كذلك برقم ١٢١ .

[٣] حمص: بكسر ثم سكون وصاد مهملة ، وهي بلد بين دمشق وحلب . معجم البلدان ٣٠٢/٢ .

[٤] الأورق : أزرق . النهاية في غريب الحديث ١٧٥/٥ .

بحجر أو شجر ليدنو مني إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى ؛ فلما رآه حمزة رحمة الله عليه قال : ها يا ابن مقطعة البظور[1]، قال: ثم ضربه فوالله ما أخطأ رأسه ، وهززت حربتي حتى إذ رضيت منها دفعتها إليه فوقعت في ثُنَّتَه[2] حتى خرجت من بين رجليه، فذهب لينوء نحوي؛ فغلب، فتركته حتى مات رضي الله عنه ، ثم أتيته فأخذت حربتي ، ثم رجعت إلى الناس ، فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة إنما قتلته لأعتق ، فلما قدمت مكة عتقت فأقمت بها حتى فشا فيها الإسلام ، ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالاً وقيل لي : إن محمداً عليه الصلاة والسلام لا يهيج الرسل ، قال : فخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآني قال : أنت وحشي؟ قلت: نعم ، قال : أنت قتلت حمزة ؟ قلت : قد كان من الأمر ما قد بلغك ، قال: فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني ؟ قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس إلى مسيلمة الكذاب قلت : لأخرجن إلى مسيلمة الكذاب لعلي أقتله ؛ فأكافئ به حمزة ،فخرجت مع الناس؛ فكان من أمره ما كان. [3]

---

٦١٩. **التخريج** : أخرجه البخاري[4] من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الله به.

دراسة الإسناد الأول للواحدي :

١- عمر بن أبي عمرو المزكي : هو عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري؛ رأس المزكين في عصره[5].

٢- محمد بن مكي : هو أبو الهيثم المروزي ؛ المحدث الثقة[6].

٣- محمد بن يوسف : هو الفربري ؛ المحدث الثقة العالم[7].

---

[1] البظور : البظر ما بين الإسكتين من المرأة ، والجمع بظور . لسان العرب ٧٠/٤ .

[2] بضم المثلثة وتشديد النون هي العانة ، وقيل : مابين السرة والعانة . فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٦٩/٧ . ٣٧٠.

[3] أسباب النزول ص٢٨٥.

[4] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٦٧/٧ كتاب المغازي باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه رقم ٤٠٧٢ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٤- محمد بن إسماعيل الجعفي: هو البخاري ، جبل الحفظ ، إمام الدنيا ، ثقة في الحديث[١].

٥- محمد بن عبد الله: هو ابن المبارك المخرمي، البغدادي المدائني؛ ثقة حافظ[٢].

٦- حجين بن المثنى : هو اليمامي ، أبو عمير ؛ ثقة[٣] .

٧- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ثقة فقيه مصنف[٤].

دراسة الإسناد الثاني للواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٥].

٢- والده : هو الإمام المحدث القدوة ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سختويه، الإمام المحدث القدوة ، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثها[٦].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ؛ شيخ الإسلام ، محدث خراسان[٧].

٤- سعيد بن يحيى الأموي : هو أبو عثمان البغدادي ؛ ثقة ربما أخطأ[٨].

٥- يحيى الأموي : هو أبو أيوب الكوفي ؛ صدوق يغرب[٩].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١٠].

٧- عبد الله بن الفضل : هو ابن عياش بن أبي ربيعة ، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا بأس به[١١].

٨- سليمان بن يسار : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة[١٢].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٨٣/٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٤٥٣ ، وتاريخ بغداد ١٨١/٨ ، وسير أعلام النبلاء النبلاء ٣٢٦/١٠ .

[٤] تهذيب الكمال ١٥٢/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٠/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٣٠، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٠٢، وتذكرة وتذكرة الحفاظ ٢٢٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١١] الجرح والتعديل ١٣٦/٥ رقم ٢٦٣٤ .

[١٢] تهذيب الكمال ١٠٠/١٢، وتقريب التهذيب ٣٣١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٩٠١، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٦٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤/٤ ، و٤٤٨ ، وشذرات الذهب ٢٧٥٢/١ .

٩- جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : ثقة[١].

الحكم على إسناد الواحدي : حسن ، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث.

والحديث أخرجه البخاري كما مر في التخريج.

وهذا ليس من أسباب النزول .

[١] تهذيب الكمال ٦٧/٥ ، وتقريب التهذيب ١٣١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٦٧ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٧٤ .

سورة الإسراء

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٢٠) قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾[١]الآية .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عمران، قال : أخبرنا أبو علي ابن أحمد الفقيه ، قال: أخبرنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الضرير، قال : حدثنا سليمان بن سفيان الجهني، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : جاء غلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال : (ما عندنا اليوم شيء)، قال: فتقول لك اكسني قميصك ، قال : فخلع قميصه ؛ فدفعه إليه وجلس في البيت حاسراً ؛ فأنزل الله سبحانه وتعالى:﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾[٢] الآية. [٣]

٦٢٠- **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] لابن جرير[٥] عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي[٦] كذلك لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عمران : هو السرخسي ، الأديب[٧].

٢- أبو علي بن أحمد الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٨].

٣- أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي : هو المحدث الثقة ، أبو عبيد الضبي[٩].

---

[١] الإسراء ٢٩ .

[٢] الإسراء ٢٩ .

[٣] أسباب النزول ص٢٨٧.

[٤] الدر المنثور ٢٧٩/٥ .

[٥] لم أجده عند ابن جرير في المطبوعة فلعله سقط منها .

[٦] لباب النقول ١٣٦ .

[٧] المنتخب من السياق ١٥/ ترجمة ٩٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٥ ، وتاريخ بغداد ٤٤٧/١٢ ، وشذرات الذهب ٣٠٠/٢ .

٤- زكريا بن يحيى[١] الضرير[٢] : هو زكريا بن يحيى بن حكيم الحبطي، الكوفي، أبو يحيى يحيى ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة: ليس بثقة ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه[٣].

٥- سليمان بن سفيان الجهني : عراقي ؛ ضعيف[٤] .

٦- قيس بن الربيع : هو الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[٥].

٧- أبو إسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله ؛ مكثر ثقة عابد، اختلط بآخره[٦].

٨- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي ؛ ثقة متقن[٧].

٩- عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ لما يأتي:

١- زكريا بن يحيى الضرير ؛ ضعيف جداً.

٢- سليمان بن سفيان الجهني ؛ ضعيف .

٣- قيس بن الربيع؛ صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

٤- أبو إسحاق السبيعي؛ اختلط، وقيس روى عنه بعد الاختلاط، ثم هو مدلس وقد عنعن .

---

[١] ذكر المعلمي رحمه الله في تعليقه على التاريخ الكبير : أنه يحتمل أن يكون زكريا بن أبي العتيك حكيم ، ويحتمل أن يكون زكريا بن يحيى الكندي ، وسوّى ابن ناصر الدين بين زكريا بن يحيى الحميري البُدي وزكريا بن حكيم الحبطي الكوفي ؛ فهؤلاء الأربعة إنما هم واحد .

[٢] وصف بالأعمى عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

[٣] الجرح والتعديل ٣/ ترجمة٢٦٩٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٧، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/ ٧٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ترجمة ٢١٩ ، والمجروحين لابن حبان ٣١٤/١ ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٩٥ ، وتاريخ بغداد ٤٥١/٨ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٣٧/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٥/١ ، وتاريخ بغداد ٣٢/٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٤٧٠ الضعفاء للدارقطني ترجمة ٢٥٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٦٢١) وقال جابر بن عبد الله : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً فيما بين أصحابه أتاه صبي فقال : يا رسول الله إن أمي تستكسيك[١] درعاً ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميصه ، فقال للصبي : (من ساعة إلى ساعة يظهر كذا ، فعد إلينا وقتاً آخر) ، فعاد إلى أمه، فقالت قل له : إن أمي تستكسيك القميص الذي عليك ؛ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عرياناً ، فأذن بلال للصلاة فانتظروه فلم يخرج ، فشغل قلوب الصحابة ، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً؛ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية . [٢]

٦٢١- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] معلقاً بدون إسناد ولم يعزوانه لأحد.
وذكره الحافظ ابن حجر[٥] وقال : لم أجده.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة جابر بن عبد الله فهي كما يلي :

- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، لكن قول الحافظ ابن حجر رحمه الله: " لم أجده " وهو من الحفاظ المستقرئين؛ تدل على أنه موضوع ، كما هو مدلول هذه الكلمة عند أهل الفن[٧].

---

[١] تستكسيك : الكسوة هي اللباس ، وكسوت فلاناً : ألبسته ، والمقصود هنا : طلب الكساء . لسان العرب ٢٢٣/١٥.

[٢] أسباب النزول ص٢٨٧.

[٣] تفسير البغوي ٩٠/٥ .

[٤] زاد المسير ٢٩/٥ . ٣٠ .

[٥] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ٩٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لملا علي القاري ٢٥ . ٢٧ ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ٧/١ .٨ .

(٦٢٢) قوله عز وجل : ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[١].

نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك أن رجلاً من العرب شتمه ، فأمره الله تعالى بالعفو . وقال الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل ؛ فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٢٢- **أولاً : كونها نزلت في عمر :**

التخريج : ذكره البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] بدون إسناد ولا عزو لمصدر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما ترجمة عمر بن الخطاب فهي كما يلي :

الحكم على الإسناد: لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها البغوي[٥] بدون إسناد ولا عزو .

وذكرها ابن الجوزي[٦] ثم قال : قاله أبو صالح عن ابن عباس.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، ولكن تبين من كلام ابن الجوزي أنها مأخوذة من تفسير الكلبي بسلسلته المعروفة ، وهذه هي تراجم الرواة الذين ذكروا :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٧].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٨].

٣- ابن عباس:هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد: موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب، حتى ولوصح الإسناد إليه.

---

[١] الإسراء ٥٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٨٨.

[٣] تفسير البغوي ٥/٩٩ .

[٤] زاد المسير ٥/٤٦ . ٤٧ .

[٥] تفسير البغوي ٥/٩٩ .

[٦] زاد المسير ٥/٤٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٢٣) قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعون ، فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم لعلنا نجتبي منهم، وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم ، قال: (لا بل أستأني بهم) ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ ﴾[٢].[٣]

٦٢٣- **التخريج:** أخرجه النسائي[٤] والبيهقي[٥] وأحمد[٦] والحاكم[٧] وابن جرير[٨] والبزار[٩]؛ والبزار[٩]؛ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش به .

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري، النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١١].

٢- زاهر بن أحمد : هو أبو علي الفقيه ، السرخسي؛ الإمام العلامة، شيخ عصره بخراسان[١٢].

---

[١] الإسراء ٥٩ .

[٢] الإسراء ٥٩ .

[٣] أسباب النزول ص٢٨٨.

[٤] السنن الكبرى ٣٨٠/٦ رقم ١١٢٩٠ .

[٥] دلائل النبوة ٢٧١/٢ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٥٨/١ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣٦٢/٢ .

[٨] تفسير الطبري ١٠٨/١٥ .

[٩] مسند البزار كما في كشف الأستار ٥٦/٣ برقم ٢٢٢٥ .

[١٠] الدر المنثور ٣٠٦/٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٣- أبو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ؛ الحافظ الإمام الحجة[١].

٤- عثمان بن أبي شيبة : هو العبسي، أبو الحسن الكوفي ؛ ثقة حافظ شهير[٢].

٥- جرير بن عبد الحميد: هو ابن قرط الضبي؛ ثقة صحيح الكتاب[٣].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٤].

٧- جعفر بن إياس: هو جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر؛ ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جبير[٥].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

صحيح رجاله كلهم ثقات.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٢٤) وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية عند قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾[١] . [٢]

٦٢٤- **التخريج** : هذه الرواية تقدم تخريجها والكلام عليها في سورة الرعد عند التخريج رقم (٥٩٥) فلا داعي للإعادة .

---

[١] الرعد ٣١ .

[٢] أسباب النزول ص٢٨٨.

(٦٢٥) قوله عز وجل : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا إسماعيل ابن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرنا محمد بن محمد الفقيه، قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن رزين[٢] ، قال : حدثنا حفص بن عبد الرحمن ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن عباد بن حنيف[٣] ، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: لما ذكر الله تعالى الزقوم خوَّف به هذا الحي من قريش؛ فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد عليه الصلاة والسلام ؟ قالوا : لا ، قال : الثريد بالزبد ، أما والله لئن أمكننا منها لنتزقمنه تزقماً ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾[٤] يقول المذمومة ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾[٥].[٦]

٦٢٥- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٧] .

وعزاه السيوطي[٨] لابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ : هو شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني؛ الإمام العلامة القدوة المفسر المحدث[٩].

٢- محمد بن محمد الفقيه[١٠]:

---

[١] الإسراء ٦٠ .

[٢] وقع في المطبوع:(زرير) ، والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمة شيخه حفص في تهذيب الكمال .

[٣] هو حكيم بن حكيم بن عباد ، ونسبه هاهنا إلى جده .

[٤] الإسراء ٦٠ .

[٥] الإسراء ٦٠ .

[٦] أسباب النزول ص٢٨٨.

[٧] البعث والنشور ص٣٠٢ برقم ٥٤٥ .

[٨] الدر المنثور ٣١٠/٥

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٦٣ .

[١٠] هنالك ثلاثة ممن يسمى بهذا الاسم ويوصف بالفقيه وتراجمهم في المنتخب من السياق : الأول الشيرازي ترجمته برقم٣٨ ، والثاني أبو جعفر العطار ترجمته برقم ٦٠ ، والثالث الحاكم أبو سعد ترجمته برقم ١٠٠؛ وكلهم في طبقة واحدة ، ولم يذكر في ترجمة الصابوني أنه روى عن أحدهم ولا في ترجمة القطان أن واحداً من هؤلاء روى عنه ؛ لذا فلم أستطع التمييز ؛ وكلهم ثقات فلا يضر والله أعلم .

٣- محمد بن الحسين القطان: الشيخ العالم الثقة، أبو الحسين ابن محمد بن الفضل البغدادي الأزرق[١].

٤- إسحاق بن عبد الله بن رزين[٢] : هو إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين، الملقب بـ(الخُشْك[٣])[٤].

٥- حفص بن عبد الرحمن : هو ابن عمر بن فروخ ، أبو عمرو البلخي، الفقيه النيسابوري ؛ صدوق[٥] .

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٦].

٧- حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف : الأنصاري الأوسي ؛ صدوق[٧] .

٨- عكرمة: هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨].

٩- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. محمد بن محمد الفقيه لم أجد له ترجمة .

٢. ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير[١٠] قال: حدثني محمد بن سعد ، قال حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه.

وعزاه السيوطي[١١] لابن المنذر .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٣٣١/١٧ ، وتاريخ بغداد ٢٤٩/٢ ، والمنتظم ٢٠/٨ ، وشذرات الذهب ٢٠٣/٣ .

[٢] بفتح الراء بعدها زاي مكسورة.

[٣] بضم الخاء وسكون المعجمة .

[٤] سير أعلام النبلاء ٤٥/١٣ ، والأنساب ٣٦٩/٢ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٢/٧ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٧٨٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٠/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٧] تهذيب الكمال ١٩٣/٧ ، وتقريب التهذيب ١٩٤/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٤٢، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٧٨٧، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٢١٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير الطبري ١١٣/١٥ .

[١١] الدر المنثور ٣١٠/٥ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[١].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٢].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٣].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي؛ ضعيف[٤].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٥].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأنه مسلسل بالعوفيين؛ وهم ضعفاء جميعاً ، ولكنه هنا في الشواهد ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره مع الرواية الماضية .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٢٦) قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾[١] الآية .

قال عطاء عن ابن عباس : نزلت في وفد ثقيف أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوا شططاً[٢] وقالوا : متعنا باللات سنة ، وحرم وادينا كما حرمت مكة؛ شجرها وطيرها ووحشها وأكثروا في المسألة ؛ فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم ، فأقبلوا يكثرون مسألتهم وقالوا: إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهت ما نقول وخشيت أن تقول العرب أعطيتهم ما لم تعطنا؛ فقل: الله أمرني بذلك ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم الطمع، فصاح عليهم عمر: أما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به ، وقد همَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم ذلك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

٦٢٦- **التخريج** : رواية عطاء ، عن ابن عباس لم أقف على من خرجها ، وأخشى أن يكون قد وقع تحريف في أسباب النزول فتحرف (عطية) إلى (عطاء) .

ولكن أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه.

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٦].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٧].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٨].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٩].

---

[١] الإسراء ٧٣ .

[٢] شططاً : الشطط هو مجاوزة القدر من كل شيء . لسان العرب ٣٣٤/٧ .

[٣] أسباب النزول ص٢٨٩.

[٤] تفسير الطبري ١٣٠/١٥ .

[٥] الدر المنثور ٣١٩/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[١].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأنه مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء جميعاً.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٢٧) وقال سعيد بن جبير : قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: لا نكف عنك إلا أن تلم[١] بآلهتنا ولو بطرف أصابعك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما علي لو فعلت والله يعلم أني كاره)؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾[٢] إلى قوله: ﴿نَصِيرًا ﴾[٣].[٤]

٦٢٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر ، عن سعيد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] معلقاً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٧].

٢- يعقوب القمي : هو ابن عبد الله الأشعري ، أبو الحسن ؛ صدوق يهم[٨].

٣- جعفر : هو ابن المغيرة الخزاعي ، القمي ؛ صدوق يهم[٩].

٤- سعيد : هو ابن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن حميد ؛ ضعيف .

٢- جعفر القمي ؛ صدوق يهم .

٣- يعقوب القمي ؛ صدوق يهم .

٤- الإرسال.

---

[١] تلم : اللم الجمع ، ولممت الشيء ألمه إذا جمعته . لسان العرب ٥٤٩/١٢ ، وجمهرة اللغة ١٦٨/١ .

[٢] الإسراء ٧٣ .

[٣] الإسراء ٧٥ .

[٤] أسباب النزول ص٢٨٩.

[٥] تفسير الطبري ١٣٠/١٥.

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٠/٧ رقم ١٣٣٥١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٦٢٨) وقال قتادة : ذكر لنا أن قريشاً خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى الصبح يكلمونه ويفخمونه[١] ويسودونه[٢] ويقاربونه[٣] ، فقالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس ، وأنت سيدنا وابن سيدنا ، وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ، ثم عصمه الله تعالى عن ذلك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٤]

٦٢٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] قال: حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد:

مرسل حسن .

---

[١] فخموه : أي ضخموه . لسان العرب ٤٤٩/١٢ .

[٢] سودوه : أي جعلوه سيداً لهم . لسان العرب ٢٢٤/٣ ، وأساس البلاغة ٣١٢/١ .

[٣] قاربوه : القرب: نقيض البعد ، والمقصود أنهم يقربونه من آلهتهم ومعتقداتهم . لسان العرب ٦٦٢/١ .

[٤] أسباب النزول ص٢٩٠.

[٥] تفسير الطبري ١٣٠/١٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٦٢٩) قوله تعالى : ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : حسدت اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام ، فإن كنت نبياً فالحق بها ؛ فإنك إن خرجت إليها صدقناك وآمنا بك ؛ فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم؛ فرحل من المدينة على مرحلة ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[٢]

٦٢٩-**التخريج** : ذكره البغوي[٣] عن الكلبي وذكره ابن الجوزي[٤] وقال: قاله أبو صالح ، عن ابن عباس .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، ولكن تبين من عزو البغوي وابن الجوزي رحمهما الله أن هذا من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وهذه تراجم الرجال المذكورين:

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٢- أبو صالح : هو باذام، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه محمد بن السائب الكلبي كذاب.

ولكنه قد ورد عن سعيد بن جبير:

التخريج : أخرجه ابن أبي حاتم[٨] معلقاً.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

ذكره معلقاً ، وأما ترجمة سعيد بن جبير فهي كما يلي :

- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

---

[١] الإسراء ٧٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٠.

[٣] تفسير البغوي ١١٢/٥ .

[٤] زاد المسير ٦٩/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤١/٧ برقم ١٣٣٥٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

وورد أيضاً عن سليمان التيمي ذكره ابن جرير[١] قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال: زعم حضرمي أنه بلغه أن بعض اليهود قالوا ... فذكر نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عبد الأعلى : هو الصنعاني ، البصري ؛ ثقة[٢].

٢- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التيمي ؛ ثقة[٣].

٣- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة عابد [٤].

٤- حضرمي[٥] : وليس ابن لاحق ؛ لا يعرف ، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ للإعضال.

---

[١] تفسير الطبري ١٣٢/١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

[٥] في تهذيب الكمال للمزي ٣٩٢/٣٣ ترجمة أبي السوار أنه الحضرمي ابن لاحق ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ١٨٥/٢ في ترجمة حضرمي بن لاحق : إن ابن المديني فرق بينه وبين ابن لاحق.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

(٦٣٠) وقال عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : إن كنت صادقاً أنك نبي الله فالحق بالشام ؛ فإن الشام أرض المحشر والمنشر وأرض الأنبياء ؛ فصدّق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك إلا الشام ؛ فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى : ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾[١].[٢]

٦٣٠-**التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : أخبرنا يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم .

دراسة الإسناد :

١- أبو عبد الله الحافظ : هو محمد بن عبد الله الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٤].

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٥].

٣- أحمد بن عبد الجبار : هو العطاردي ، أبو عمر الكوفي ؛ ضعيف[٦].

٤- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٧].

٥- عبد الحميد بن بهرام : هو الفزاري المدائني ؛ صدوق [٨].

٦- شهر بن حوشب : هو الأشعري ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام [٩].

٧- عبد الرحمن بن غنم : مختلف في صحبته ، وذكره العجلي من كبار التابعين[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ شهر بن حوشب ؛ صدوق كثير الأوهام ، ثم هو مرسل.

---

[١] الإسراء ٧٦ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٠.

[٣] دلائل النبوة ٥/٢٥٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٩ .

(٦٣١) وقال مجاهد وقتادة والحسن : همَّ أهل مكة بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ؛ فأمره الله تعالى بالخروج ؛ وأنزل عليه هذه الآية إخباراً عما همّوا به. [١]

٦٣١- **أولاً : رواية مجاهد :**

التخريج : أخرج ابن جرير[٢] بمعناها مختصرة جداً.

قال : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى.

وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :﴿ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾[٣] قال : لو أخرجت قريش محمداً لعُذبوا بذلك .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد العتكي ، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٤].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد الشيباني ؛ ثقة ثبت[٥].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٦].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٧].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].

دراسة إسناد ابن جرير الثاني :

١- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٩].

٢- الحسن :[١٠]

٣- ورقاء : هو ابن عمر اليشكري ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين [١١].

---

[١] أسباب النزول ص٢٩٠.

[٢] تفسير الطبري ١٣٣/١٥ .

[٣] الإسراء ٧٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[١٠] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، وتقدم هذا الكلام برقم ٦١٣، وهو هنا مقرون فلا يضر الجهل به .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [١] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

وتشهد لها رواية قتادة والحسن الآتيتين ؛ فترتقي بها إلى رتبة الصحيح لغيره .

ثانياً : رواية قتادة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة به .

وأخرجها ابن جرير[٣] أيضاً وعبد الرزاق[٤] من طريق معمر عن قتادة به.

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

ويشهد لها مرسل مجاهد الماضي ومرسل الحسن الآتي ؛ فترتقي بها إلى درجة الصحيح لغيره .

ثالثاً : رواية الحسن :

التخريج : سيأتي في الرواية التالية بمعناها، وسأتكلم عليها هناك بمشيئة الله تعالى.

---

[١] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

[٢] تفسير الطبري ١٥/٣٢٠ .

[٣] تفسير الطبري ١٥/١٣٢ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١/٢/٣٨٣ .٣٨٤ .

[٥] الدر المنثور ٥/٣٢٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٦٣٢) قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾[١] الآية .

قال الحسن : إن كفار قريش لما أرادوا أن يوثقوا النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة أراد الله تعالى بقاء أهل مكة[٢]، وأمر نبيه أن يخرج مهاجراً إلى المدينة؛ ونزل قوله تعالى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾[٣].[٤]

٦٣٢- **التخريج** : أخرجها ابن جرير[٥] قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زريع ، قال: حدثنا بشر بن المفضل ، عن عوف ، عن الحسن.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الله بن بزيع[٦] : هو البصري ؛ ثقة[٧].

٢- بشر بن المفضل : هو أبو إسماعيل الرقاشي ؛ الإمام الحافظ المجود[٨].

٣- عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ؛ ثقة رمي بالقدر وبالتشيع[٩].

٤- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[١٠].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

ويشهد له رواية قتادة ومجاهد المتقدمتين ؛ فترتقي بهما إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] الإسراء ٨٠ .

[٢] في ابن جرير : قتال أهل مكة .

[٣] الإسراء ٨٠ .

[٤] أسباب النزول ص٢٩١.

[٥] تفسير الطبري ١٤٩/١٥ .

[٦] بفتح الموحدة ، وكسر الزاي .

[٧] تهذيب الكمال ٤٥٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٥/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥٩٧ ، والثقات لابن حبان ١٠٨/٩.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٣٣) قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ ﴾[١] الآية .

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال: أخبرنا محمد بن بشر بن العباس، قال: أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس[٢]، قال : حدثنا سويد بن سعيد[٣] قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال : إني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب[٤] ، فمر بنا ناس من اليهود فقالوا : سلوه عن الروح ، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون ، فأتاه نفر منهم فقالوا : يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام ، فأمسك بيده على جبهته ؛ فعرفت أنه ينزل عليه؛ فأنزل الله عليه : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾[٥] . رواه البخاري ومسلم جميعاً عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه ، عن الأعمش. [٦]

٦٣٣- **التخريج** : أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] والنسائي[٩] والترمذي[١٠] وأحمد[١١] وأبو نعيم[١٢] وابن جرير[١٣] ؛ كلهم من طرق عن الأعمش به .

وعزاه السيوطي[١٤] لابن المنذر وابن حبان وابن مردويه والبيهقي.

---

[١] الإسراء ٨٥ .

[٢] وقع في المطبوع : (أبو لبيد محمد بن أحمد بن بشر) وهو خطأ ؛ لعله سبق نظر من الناسخ ، فنقل اسم تلميذ أبي لبيد وهو محمد بن بشر ، والتصويب من ترجمة محمد بن بشر بن العباس من سير أعلام النبلاء ومن ترجمة أبي لبيد نفسه كذلك من السير.

[٣] وقع في المطبوع : (سويد ، عن سعيد) وهو خطأ ، والتصويب من ترجمة أبي لبيد محمد بن إدريس في سير أعلام النبلاء ، وفي ترجمة سويد في تهذيب الكمال أنه سمع علي بن مسهر .

[٤] العسيب : هو جريد من النخل . لسان العرب ٥٩٩/١ .

[٥] الإسراء ٨٥ .

[٦] أسباب النزول ص٢٩١.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٠١/٨ كتاب التفسير باب ويسألونك عن الروح رقم ٤٧٢١ .

[٨] صحيح مسلم ٢١٥٢/٤ رقم ٢٧٩٤ .

[٩] السنن الكبرى ٣٨٣/٦ رقم ١١٢٩٩ .

[١٠] جامع الترمذي ٣٠٤/٥ رقم ٣١٤١ .

[١١] مسند الإمام أحمد ٣٨٩/١ ، و٤٤٤ ، و٤٤٥ .

[١٢] دلائل النبوة ٤٦١/٢ .

[١٣] تفسير الطبري ١٥٥/١٥ .

[١٤] الدر المنثور ٣٣١/٥ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن النحوي: هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي ، مشهور من أهل الفضل[١].

٢- محمد بن بشر بن العباس: هو الشيخ الصالح المسند، أبو سعيد الكرابيسي، النيسابوري[٢].

٣- أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس: هو السامي السرخسي ، الإمام المحدث الرحال الصادق[٣] .

٤- سويد بن سعيد : هو ابن سهل الهروي الأصل ، أبو محمد ؛ صدوق في نفسه إلا أنه عمي ؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه ؛ وأفحش فيه ابن معين القول[٤].

٥- علي بن مسهر : القرشي الكوفي ؛ ثقة له غرائب بعدما أضر[٥].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٦].

٧- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ؛ ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً[٧].

٨- علقمة : هو ابن قيس النخعي ؛ ثقة ثبت فقيه عابد[٨].

٩- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث أخرجه البخاري كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٦ ، والعبر ١٥٢/٢ ، وشذرات الذهب ٩٢/٣ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٤ ، والعبر ٤٦٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٤١/٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٤٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٧٣/٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٠٢٦.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٦٣٤) وقال عكرمة عن ابن عباس : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ؛ فنزلت هذه الآية. [١]

٦٣٤- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٢] قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس بأطول مما هو هنا.

وأخرجه النسائي[٣] وأحمد[٤] وابن حبان[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] وأبو يعلى[٨]؛ كلهم من طريق يحي بن زكريا بن أبي زائدة به .

دراسة إسناد الترمذي :

١- قتيبة : هو ابن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٩].

٢- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ؛ ثقة متقن[١٠].

٣- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[١١].

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر[١٢] .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] أسباب النزول ص٢٩١.

[٢] جامع الترمذي ٣٠٤/٥ برقم ٣١٤٠ .

[٣] السنن الكبرى ٣٩٢/٦ . ٣٩٣ برقم ١١٣١٤ .

[٤] مسند الإمام أحمد ٢٥٥/١ .

[٥] صحيح ابن حبان ١٥٥/١ برقم ٩٩ .

[٦] مستدرك الحاكم ٥٣١/٢ .

[٧] دلائل النبوة ٢٦٩/٢ .

[٨] مسند أبي يعلى ٣٨١.٣٨٠/٤ برقم ٢٥٠١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٣٥) وقال المفسرون : إن اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله : سلوا محمداً عن الروح ، وعن فتية فقدوا في أول الزمان ، وعن رجل بلغ شرق الأرض وغربها ؛ فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي ، وإن لم يجب في ذلك فليس بنبي ، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي فسألوه عنها ؛ فأنزل الله تعالى في شأن الفتية: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ ﴾[١] إلى آخر القصة ؛ وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق الأرض وغربها: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾[٢] إلى آخر القصة ؛ وأنزل في الروح قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾[٣].[٤]

٦٣٥- **التخريج** : وجدت ما يشبه ذلك عن قتادة أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا بشر، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

وتشهد له رواية ابن عباس الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] الكهف ٩ .

[٢] الكهف ٨٣ .

[٣] الإسراء ٨٥ .

[٤] أسباب النزول ص٢٩٢.

[٥] تفسير الطبري ١٥٥/١٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٦٣٦) قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾[١] الآية. روى روى عكرمة ، عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحارث وأبا البختري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا على ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به ؛ فبعثوا إليه: إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك ؛ فجاءهم سريعاً وهو يظن أنه بدا في أمره بداء ، وكان عليهم حريصاً يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم، فقالوا: يا محمد، إنا والله لا نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك ، لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة ، وما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك ؛ فإن كنت إنما جئت به لتطلب به مالاً جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك[٢] علينا ، وإن كنت كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الرئي[٣] الذي يأتيك تراه قد غلب عليك– وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي – بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما بي ما تقولون ، ما جئتكم بما جئتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ، ولكن الله عز وجل بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً ؛ فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به ؛ فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه علي؛ أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم) ، قالوا له: يا محمد، فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا؛ سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ، ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق ، وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا ، وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب ؛ فإنه كان شيخاً صدوقاً ؛ فنسألهم عما تقول حق هو أم

---

[١] الإسراء ٩٠ .

[٢] سودناك : أي جعلناك سيدنا . لسان العرب ٢٢٤/٣ ، وأساس البلاغة ٣١٢/١ .

[٣] التابع من الجن كما ذكر ذلك الواحدي بعده .

باطل؛ فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله، وأنه بعثك رسولاً كما تقول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما بهذا بعثت إنما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به ، فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم؛ فإن تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه أصبر لأمر الله)، قالوا : فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكاً يصدقك، وسله فيجعل لك جناناً[1] وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي ؛ فإنك تقوم في الأسواق كما نقوم ، وتلتمس المعاش كما نلتمسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أنا بفاعل، وما أنا بالذي يسأل ربه هذا، وما بعثت بهذا إليكم، ولكن الله تعالى بعثني بشيراً ونذيراً) . قالوا: فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فقال رسول الله : (ذلك إلى الله إن شاء فعل)، فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً، وقام عبد الله بن أمية المخزومي، وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم: لا أؤمن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها ، وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول؛ فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله حزيناً بما فاته من متابعة قومه، ولما رأى من مباعدتهم منه؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾[2] الآيات. [3]

٦٣٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[4] قال: حدثنا أبو كريب ، حدثني يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي[5] لابن أبي حاتم[6] وابن المنذر.

---

[1] جنان : جمعة جنة وهي البستان . مختار الصحاح ٤٨ .
[2] الإسراء ٩٠ .
[3] أسباب النزول ص٢٩٢.
[4] تفسير الطبري ١٦٤/١٥ .
[5] الدر المنثور ٣٣٧/٥ .
[6] لم أجده في تفسيره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١].

٢- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٢].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٤- شيخ أهل مصر : هو محمد بن أبي محمد[٤] ، مولى زيد بن ثابت؛ مجهول[٥].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر[٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد ؛ مجهول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] صرح باسمه في الرواية الأخرى عند ابن جرير ١٦٦/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٣٧) أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير ، عن سعيد بن جبير قال : قلت له قوله : ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾[١] أنزلت في عبد الله بن أبي أمية ؛ قال : زعموا ذلك . [٢]

٦٣٧-**التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق أبي بشر ، عن سعيد بن جبير به.
وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- سعيد بن أحمد[٥] بن جعفر : هو البحيري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٦].
٢- أبو علي بن أبي بكر الفقيه: زاهر بن أحمد ؛ الإمام العلامة [٧].
٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد : هو أبو عبد الله الدقاق ؛ روايته مستقيمة[٨].
٤- زياد بن أيوب : هو ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي، دلويه ، لقبه أحمد : شعبة الصغير ؛ ثقة حافظ[٩].
٥- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[١٠].
٦- عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس[١١].
٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ هشيم بن بشير؛ مدلس وقد عنعن ، ثم هو مرسل.

---

[١] الإسراء ٩٠ .
[٢] أسباب النزول ص٢٩٤.
[٣] تفسير الطبري ١٦٦/١٥ .
[٤] الدر المنثور ٣٣٩/٥ .
[٥] نسبه الواحدي إلى جده .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .
[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .
[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٧ .
[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٦٣٨) قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده : يا رحمن يا رحيم ، فقال المشركون : كان محمد يدعو إلهاً واحداً؛ فهو الآن يدعو إلهين اثنين الله والرحمن ، ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، يعنون مسيلمة الكذاب ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٣٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا الحسين، قال حدثني محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٤] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- محمد بن كثير : هو البصري[٧] ، السلمي ، القصاب ؛ ضعيف[٨].

٤- عبد الله بن واقد : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الأزدي: عنده مناكير. روى عن قتادة وأبي الزبير ، وعنه محمد بن كثير[٩].

٥- أبو الجوزاء : هو أوس بن عبد الله الربعي ؛ يرسل كثيراً ثقة[١٠].

٦- ابن عباس:هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد: ضعيف جداً؛ سنيد، ومحمد بن كثير؛ ضعفاء، وابن واقد ضعيف جداً.

---

[١] الإسراء ١١٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٤.

[٣] تفسير الطبري ١٨٢/١٥ .

[٤] الدر المنثور ٣٤٨/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] كما أفاده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ترجمة شيخه ابن واقد .

[٨] تهذيب الكمال ٣٣٤/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٨٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣١١ ، والثقات والثقات لابن حبان ٧٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠ .

[٩] ميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٦٧٣ ، ولسان الميزان ٣٣/٥ ترجمة ٤٥٠١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٦/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٣١٢/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٩٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٣٩) وقال ميمون بن مهران: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أول ما يوحى إليه : باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠ ﴾[١]؛ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فقال مشركو العرب : هذا الرحيم نعرفه ، فما الرحمن ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٣٩- **التخريج** : ذكرها ابن الجوزي[٣] بدون إسناد ولا إحالة إلى مصدر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ميمون بن مهران فترجمته كما يلي:

- ميمون بن مهران: هو الجزري، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزيل الرقة؛ ثقة فقيه[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] النمل ٣٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٤.

[٣] زاد المسير ٥/٩٩ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٩/٢١٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٩٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٥٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٠٥٣ ، والثقات لابن حبان ٥/٤١٧ ، وشذرات الذهب ١/١٥٤ .

(٦٤٠) وقال الضحاك : قال أهل التفسير : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتقلُّ ذكر الرحمن ، وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٦٤٠- **التخريج** : ذكرها ابن الجوزي[٢] بدون إسناد ولا عزو.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما الضحاك فترجمته كما يلي:

- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] أسباب النزول ص٢٩٥.

[٢] زاد المسير ٥/٩٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٤١) قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا والدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا عبد الله بن مطيع وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا هشيم ، قال: حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى:﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٢] قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة ، وكانوا إذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به !! فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم:﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[٣] أي بقراءتك فيسمع المشركون؛ فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٤] عن أصحابك فلا يسمعون :﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾[٥]. رواه البخاري ، عن مسدد. ورواه مسلم، عن عمرو الناقد؛ كلاهما عن هشيم .[٦]

٦٤١- **التخريج** : أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] والترمذي[٩] والنسائي[١٠] والطبراني[١١]؛ كلهم من طرق عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير به .

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٢] وابن جرير[١٣] من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير به مرسلاً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٤].

---

[١] الإسراء ١١٠ .

[٢] الإسراء ١١٠ .

[٣] الإسراء ١١٠ .

[٤] الإسراء ١١٠ .

[٥] الإسراء ١١٠ .

[٦] أسباب النزول ص٢٩٥.

[٧] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٠٤/٨- ٤٠٥ كتاب التفسير باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها رقم ٤٧٢٢ .

[٨] صحيح مسلم ٣٢٩/١ رقم ٤٤٦ .

[٩] جامع الترمذي ٣٠٦/٥ رقم ٣١٤٥ .

[١٠] السنن الكبرى ٣٨٤/٦ رقم ١١٣٠٠ .

[١١] المعجم الكبير ٥٥/١٢ رقم ١٢٤٥٤ .

[١٢] مصنف ابن أبي شيبة ٤٤٠/٢ .

[١٣] تفسير الطبري ١٨٦/١٥ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٢- والده: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، الإمام المحدث القدوة، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثها[١].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي: هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام؛ محدث خراسان[٢].

٤- عبد الله بن مطيع : هو ابن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد؛ ثقة[٣].

٥- أحمد بن منيع : هو ابن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم ؛ ثقة حافظ[٤].

٦- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٥].

٧- أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية ؛ ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير[٦].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٣] تهذيب الكمال ١٥٦/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٢/١ ، وتاريخ بغداد ١٧٧/١٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٧٠٣ ، والمعجم المشتمل ترجمة ترجمة ٥٠٧ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٩٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمة ١٥٠٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٦٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٤٢) وقالت عائشة رضي الله عنها: نزلت هذه الآية في التشهد ، كان الأعرابي يجهر فيقول: التحيات لله والصلوات الطيبات يرفع بها صوته؛ فنزلت هذه الآية. [١]

٦٤٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثني أبو السائب ، قال: حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به.

وأخرجه الحاكم[٣] من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو السائب : هو سلم بن جنادة الكوفي ؛ ثقة ربما خالف[٤].

٢- حفص بن غياث : هو النخعي ؛ ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر[٥].

٣- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٦].

٤- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٧].

٥- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٨].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] أسباب النزول ص٢٩٥.

[٢] تفسير الطبري ١٨٧/١٥ .

[٣] مستدرك الحاكم ٢٣٠/١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٦٤٣) وقال عبد الله بن شداد: كان أعراب بني تميم إذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا:اللهم ارزقنا مالاً وولداً ويجهرون؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٦٤٣-**التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال : حدثنا سفيان ، عن عياش العامري[٣] ، عن عبد الله بن شداد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤] من طريق سفيان عن عياش العامري به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي ، بندار ؛ ثقة[٦].

٢- أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، الكوفي ؛ ثقة ثبت[٧].

٣- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٨].

٤- عياش العامري : هو عياش بن عمرو العامري التميمي الكوفي ؛ ثقة[٩].

٥- عبد الله بن شداد: ابن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ عُد من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء[١٠].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

وتشهد له رواية عائشة الآتية؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] أسباب النزول ص٢٩٥.

[٢] تفسير الطبري ١٨٤/١٥ .

[٣] وقع في تفسير الطبري ابن عياش العامري وهو خطأ ، والصواب ما أثبته والتصحيح من ترجمة الثوري في تهذيب الكمال.

[٤] المصنف ٤٤١/٢ .

[٥] الدر المنثور ٣٥١/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تهذيب الكمال ٥٦٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٩٥/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٢٧، والثقات لابن لابن حبان ٢٩٣/٧ .

[١٠] تهذيب الكمال ٨١/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٢/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣١٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٧٣/٩ .

(٦٤٤) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه، قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن حرب، قال: حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني[١]، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى :﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[٢] قالت : إنها نزلت في الدعاء. [٣]

٦٤٤- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والحاكم[٦]؛ كلهم من طرق عن هشام به.
وعزاه السيوطي[٧] لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وأبي داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في السنن.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري، النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٨].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[٩].

٣- علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي : أبو الحسن ؛ الإمام الثقة المحدث[١٠].

٤- أبو عبد الله محمد بن حرب : هو الواسطي النشائي[١١] ؛ صدوق[١٢].

٥- أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني : هو أبو مروان الواسطي ؛ ضعيف، ماله في البخاري إلا موضع واحد متابعة[١٣].

---

[١] في المطبوع : أبو مهران عن يحي بن أبي زكريا الغساني، وهو خطأ .

[٢] الإسراء ١١٠ .

[٣] أسباب النزول ص٢٩٦.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٠٥/٨ كتاب التفسير باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها رقم ٤٧٢٣ .

[٥] صحيح مسلم ٣٢٩/١ رقم ٤٤٧ .

[٦] مستدرك الحاكم ٢٣٠/١ .

[٧] الدر المنثور ٣٥٠/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٢٥/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٠٥/٢ ، والعبر ٢٣/٢ .

[١١] بفتح النون المشددة بعدها معجمة.

[١٢] تهذيب الكمال ٣٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٣/٢ ، والجرح والتعديل ١٣٠١/٧ ، المعجم المشتمل ترجمة ٧٩٢ .

[١٣] تهذيب الكمال ٣١٤/٣١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩٧٥ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٦١٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٦٤٨ .

٦- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[١].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٢].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ أبو مروان يحيى بن أبي زكريا ؛ ضعيف .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

سورة الكهف

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٤٥) قوله تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ﴾[١] الآية .

حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر وأربعمائة ، قال: أخبرنا أبو الحسن[٢] علي بن عيسى بن عبدويه الحيري ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي وقال: حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني ، قال: حدثنا سليمان بن عطاء الحراني، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي[٣] مشجعة بن ربعي الجهني ، عن سلمان الفارسي قال : جاء المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس، وذووهم ، فقالوا: يا رسول الله ، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم[٤]. يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها . جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ﴾[٥] حتّى بلغ:﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ﴾[٦] يتهددهم بالنار ؛ فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال: (الحمد الله الذي لم يمتنِي حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي ، معكم المحيا ومعكم الممات). [٧]

---

[١] الكهف ٢٨ .

[٢] وقع في المطبوع:(أبو الحسن بن عيسى) .

[٣] في المطبوع : ابن ، وهو خطأ .

[٤] أرواح جبابهم : يقال : أروحت من فلانٍ طيباً ، والاسترواح التشمم ، وراح الشيء يراحه ويريحه : أي وجد ريحه ، والمقصود هنا روائح جبابهم . مختار الصحاح ١١٠ .

[٥] الكهف ٢٧ ، و٢٨ .

[٦] الكهف ٢٩ .

[٧] أسباب النزول ص٢٩٧.

٦٤٥- **التخـــريج** : أخرجــه ابــن جريــر[١] والبيهقــي[٢] وأبــو نعــيم[٣] والواحــدي[٤] ؛ كلهــم من طرق عن الوليد بن مسلمة بن عبد الله الجهني به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري: القاضي الجليل؛ كان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[٦].

٢- أبو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري[٧].

٣- محمد بن إبراهيم البوشنجي : هو أبو عبد الله العبدي، الفقيه الأديب، شيخ أهل الحديث ؛ ثقة حافظ فقيه[٨].

٤- الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّح[٩] الحراني[١٠] : قال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث[١١].

٥- سليمان بن عطاء الحراني : منكر الحديث[١٢].

٦- مسلمة بن عبد الله الجهني : مقبول[١٣].

٧- عمه أبو مشجعة بن ربعي الجهني : مقبول[١٤].

٨- سلمان الفارسي : أبو عبد الله ، صحابي جليل[١٥].

---

[١] تفسير الطبري ٢٣٦/١٥ .

[٢] شعب الإيمان ٣٣٦/٧ .

[٣] حلية الأولياء ٣٤٥/١ .

[٤] الوسيط ١٤٥/٣ .

[٥] الدر المنثور ٣٨٠/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٧] لم أجد له ترجمة .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٣ .

[٩] بضم الميم وفتح السين بعدها راء مشددة مكسورة .

[١٠] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٢٩٠/٤.

[١١] الجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٤١ ، والثقات لابن حبان ٢٢٧/٩ .

[١٢] تهذيب الكمال ٤٣/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٢٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٨٥٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٥٨٠، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٤٩٣ .

[١٣] تهذيب الكمال ٥٦١/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٦٨٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٢٢٦ ، والثقات لابن حبان ٤٩٠/٧ .

[١٤] تهذيب الكمال ٢٩٤/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٧٣/٢ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤ .

الحكم على الإسناد : ضعيف ؛ سليمان بن عطاء الحراني ؛ منكر الحديث ، ومسلمة بن عبد الله الجهني ، وابن مشجعة مقبولان.

(٦٤٦) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا أبو مالك، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾[٢] قال: نزلت في أمية بن خلف الجمحي ؛ وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾[٣] يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد : ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾[٤] يعني الشرك .[٥]

٦٤٦- **التخريج** : عزاه السيوطي[٦] لابن مردويه من طريق جويبر ، عن الضحاك، عن ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٨].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٩].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١٠].

٥- أبو مالك : هو عمرو بن هاشم الجنبي[١١] ، الكوفي ؛ لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان[١٢].

---

[١] الكهف ٢٨ .

[٢] الكهف ٢٨ .

[٣] الكهف ٢٨ .

[٤] الكهف ٢٨ .

[٥] أسباب النزول ص٢٩٨.

[٦] الدر المنثور ٣٨٢/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة .

[١٢] تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٠/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٥٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٧٠٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٧٨، والمجروحين لابن حبان ٧٧/٢، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٤٦١.

٦- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ؛ راوي التفسير ، ضعيف جداً[١].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال[٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ لما يأتي:

١. جويبر ؛ ضعيف جداً .

٢. عمرو بن هاشم ؛ لين الحديث .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٤٧) قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾[١] الآية .

قال قتادة : إن اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٦٤٧- **التخريج** :

تقدم تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه عند التخريج رقم (٦٣٥) ؛ فلا داعي للتكرار ، وقد ذكر هناك مختصراً .

---

[١] الكهف ٨٣ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٨.

(٦٤٨) قوله تعالى : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : قالت اليهود – لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً– : كيف وقد أوتينا التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً ؛ فنزلت : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾[٢] الآية . [٣]

٦٤٨– تقدم تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه عند التخريج رقم (٦٣٤) ، فلا داعي لتكراره .

---

[١] الكهف ١٠٩ .

[٢] الكهف ١٠٩ .

[٣] أسباب النزول ص٢٩٨.

(٦٤٩) قوله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : نزلت في جندب بن زهير الغامدي[٢] ، وذلك أنه قال : (إني أعمل العمل لله ، فإذا اطُلع عليه سرَّني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً ، ولا يقبل ما شورك فيه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

٦٤٩- **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٤] قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ، ثنا أحمد بن فرح ، ثنا أبو عمر الدوري المقرئ ، ثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن منده وابن عساكر من طريق السدي الصغير ، عن الكلبي، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- إبراهيم بن أحمد : هو أبو إسحاق المقرئ البزوري ؛ كان من أهل القرآن والستر ، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل[٦].

٢- أحمد بن فرح : هو أبو جعفر الضرير ، المقرئ ، قال الدارقطني : ما كان به باس أو قال : كان ثقة [٧].

٣- أبو عمر المقرئ : هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري ؛ لا بأس به ، إمام القراءة في زمانه[٨].

٤- محمد بن مروان السدي : هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٩].

٥- محمد بن السائب : هو الكلبي ؛ متروك الحديث كذاب[١٠].

---

[١] الكهف ١١٠ .

[٢] وقع في المطبوع :(العامري) والصحيح ما أثبته ، والتصحيح من الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٤٨/١ .

[٣] أسباب النزول ص٢٩٩.

[٤] معرفة الصحابة ٥٨٠/٢ برقم ١٥٩١ .

[٥] الدر المنثور ٤٦٩/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان متهم بالكذب.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٥٠) وقال طاوس : قال رجل : يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يُرى مكاني ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٦٥٠- **التخريج** : وأخرجه عبد الرزاق[٢] : عن معمر عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس به .

وأخرجه ابن جرير[٣] ، والحاكم[٤] من طريق معمر ، عن عبد الكريم به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] معلقاً عن طاوس.

وعزاه السيوطي[٦] لابن أبي الدنيا والطبراني عن طاوس .

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم؛ ثقة ثبت فاضل[٧].

٢- عبد الكريم بن مالك الجزري : هو أبو سعيد مولى بني أمية ؛ ثقة[٨].

٣- طاوس: هو ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن ، الحميري مولاهم، الفارسي ؛ ثقة فقيه[٩].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

---

[١] أسباب النزول ص٢٩٩.

[٢] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٤١٤/٢/١ .

[٣] تفسير الطبري ٤٠/١٦ .

[٤] مستدرك الحاكم ٣٣٠.٣٢٩/٤ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٤/٧ رقم ١٣٠١٤ .

[٦] الدر المنثور ٤٦٩/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٢ .

[٩] تهذيب الكمال ٣٥٧/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣١٦٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٩٠/١ .

(٦٥١) وقال مجاهد : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى؛ فيذكر ذلك مني وأُحمَدُ عليه ، فيسرني ذلك ، وأعجب به ؛ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ [١].[٢]

٦٥١- **التخريج** : أخرجه هناد بن السري[٣] من طريق شيخه سفيان الثوري ، عمن سمع مجاهداً يقول فذكره .

وذكره الواحدي في الوسيط[٤] .

دراسة إسناد هناد بن السري :

١- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٥].

٢- عمن سمع مجاهداً[٦] .

٣- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- الجهالة بشيخ سفيان .

٢- الإرسال.

---

[١] الكهف ١١٠ .

[٢] أسباب النزول ص٢٩٩.

[٣] الزهد ٤٣٥/٢ برقم ٨٥٢ .

[٤] الوسيط ١٧٢/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] لا أدري من هو .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة مريم
بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٥٢) قوله عز وجل : ﴿ وَمَانَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن حمويه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن معمر الشامي، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن إسحاق الرسعني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو المغيرة[٢]، قال: حدثنا عمر بن ذر،عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يا جبريل، ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟)؛ قال: فنزلت: ﴿ وَمَانَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾[٣] الآية كلها . قال: كان هذا الجواب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري ، عن أبي نعيم ، عن عمر بن ذر.[٤]

٦٥٢- **التخـــــريج** : أخرجـــه البخـــاري[٥] والترمـــذي[٦] والنســـائي[٧] وأحمـــد[٨] والطبراني[٩] والحاكم[١٠] وابن جرير[١١] والبيهقي[١٢] وابن أبي حاتم[١٣].
وعزاه السيوطي[١٤] لابن مردويه .

---

[١] مريم ٦٤ .
[٢] وقع في المطبوع :(المغيرة) والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمة عمر بن ذر في تهذيب الكمال.
[٣] مريم ٦٤ .
[٤] أسباب النزول ص٣٠٠.
[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٢٨/٨ كتاب التفسير باب وما نتزل إلا بأمر ربك رقم ٤٧٣١ .
[٦] جامع الترمذي ٣١٦/٥ رقم ٣١٥٨ .
[٧] تفسير النسائي ٣٤/٢ رقم ٣٣٩ .
[٨] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني ٢٠٨/١٨ رقم ٣٤٦ .
[٩] المعجم الكبير ٣٣/١٢ رقم ١٢٣٨٥ .
[١٠] مستدرك الحاكم ٦١١/٢ .
[١١]تفسير الطبري ١٠٣/١٦ .
[١٢] دلائل النبوة ٦٠/٧ .
[١٣] تفسير ابن أبي حاتم ٧/ ٢٤١٤ رقم ١٣١٧٠ .
[١٤] الدر المنثور ٥٢٩/٥ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن حمويه : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[١].

٢- أبو بكر محمد بن معمر الشامي : ذكره الذهبي في ترجمة يحيى بن حفص[٢]، وقال بعد أن ذكر حديثاً من طريقه عن يحيى بن حفص : هذا حديث آفته يحيى، وإلا فالشامي ؛ فإنه مجهول الحال أيضاً[٣].

٣- إسحاق بن محمد بن إسحاق الرسعني[٤] .

٤- جده : إسحاق الرسعني[٥] .

٥- أبو المغيرة : هو النضر بن إسماعيل البجلي ؛ ليس بالقوي[٦].

٦- عمر بن ذر : ثقة رمي بالإرجاء[٧].

٧- أبوه : هو ذر بن عبد الله الهمداني ؛ ثقة عابد ، رمي بالإرجاء[٨].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن معمر الشامي ؛ مجهول الحال .

٢- إسحاق بن محمد بن إسحاق الرسعني وجده لم أجد لهما ترجمة .

٣- أبو المغيرة ؛ ليس بالقوي .

ولكن الحديث قد أخرجه البخاري كما مرفي التخريج من غير الطريق التي أخرجها المؤلف.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] ميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٤٨٤ .

[٣] لسان الميزان ٥١٤/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٠٤/٣ .

[٤] تقدم عند التخريج رقم ١١٨ ، ولم أجد له ترجمة .

[٥] تقدم عند التخريج رقم ١١٨ ، ولم أجد له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٨ .

[٨] تهذيب الكمال ٥١١/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٨/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٩١٣، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٠٤٩، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٢٦٩٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٥٣) وقال مجاهد:أبطأ الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه فقال لعلِّي أبطأتُ ، قال:(قد فعلت) ، قال: ولم لا أفعل وأنتم لا تتسوكون ولا تقصون أظفاركم ولا تتقون براجمكم[١] ، قال: وما نتنزل إلا بأمر ربك ، قال مجاهد : فنزلت هذه الآية. [٢]

٦٥٣- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد[٤] .

وعزاه السيوطي[٥] لسعيد بن منصور وعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أحمد بن سنان : هو ابن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي؛ ثقة حافظ[٦].

٢- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٧].

٣- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٨].

٤- مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ الأعمش مدلس وقد عنعن ثم إن رواية الأعمش عن مجاهد لم يصح منها إلا الشيء اليسير.

وجاء من حديث ابن عباس أخرجه أحمد[١٠] قال : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل ابن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام،

---

[١] البراجم : هي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب ، وهي رءوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ، وقيل : المفصل الظاهر من المفاصل ، وقيل : الباطن ، وقيل : البراجم مفاصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القصب من الأصابع . لسان العرب ٤٦/١٢ .

[٢] أسباب النزول ص٣٠٠.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ رقم ١٣١٧٢

[٤] الإسناد نقلته من تفسير ابن كثير ١٣١/٣ .

[٥] الدر المنثور ٥٣٠/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٣٢١/١٧ .

فقـــال : (ولـــم لا يبطـــئ عنـــي وأنـــتم حـــولي ولا تســـتنون ولا تقلمـــون أظفـــاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم[١]) .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- أبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[٢].

٢- إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم[٣].

٣- ثعلبة بن مسلم الخثعمي : هو الشامي ؛ مستور[٤].

٤- أبو كعب مولى ابن عباس : روى عنه ثعلبة بن مسلم وغيره ؛ فيه جهالة ، قال أبو زرعة : لا يسمى ، ولا يعرف إلا في هذا الحديث[٥].

٥- ابن عباس : هو عبد الله بن عباس الصحابي الجليل[٦]

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أبو كعب مولى ابن عباس ؛ مجهول .

٢- ثعلبة بن مسلم الجثعمي ؛ مستور.

---

[١] الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل وقيل : هي بواطن مفاصل أصول الأصابع ، وقيل هي قصب الأصابع وقيل هي ظهور السلاميات وقيل هي ما بين البراجم من السلاميات ، وقيل هي مفاصل الأصابع واحدتها راجبة ثم البراجم ثم الأشاجع اللاتي تلي الكف. لسان العرب ٤١٣/١.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥.

[٤] تهذيب الكمال ٣٩٨/٤ ، وتقريب التهذيب ١١٩/١، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٨٨٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٠٨، والثقات والثقات لابن حبان ١٥٧/٨ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٣٩٠ .

[٥] تعجيل المنفعة ٥١٧ برقم ١٣٨٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٥٤) وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي: احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف، وذي القرنين، والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا أن يأتيه جبريل عليه السلام بجواب ما سألوه فأبطأ عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة ؛ فلما نزل جبريل عليه السلام ، قال له: (أبطأت علي حتى ساء ظني واشتقت إليك)، فقال جبريل عليه السلام: إني كنت إليك أشوق ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حبست احتبست ؛ فأنزل الله تعالى، ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾[١]. [٢]

٦٥٤- **أولاً : رواية عكرمة :**

التخريج : أخرجها ابن أبي حاتم[٣] معلقاً .

وعزاها السيوطي[٤] لعبد بن حميد .

وقال الحافظ ابن كثير[٥] وقال الحكم بن أبان ، عن عكرمة فذكره بمعناه.

ثم قال : رواه ابن أبي حاتم ، وهو غريب .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده عند ابن أبي حاتم بل هو معلق وأما الرجال الذين ذكرهم ابن كثير فتراجمهم كالآتي :

١- الحكم بن أبان : هو العدني ، أبو عيسى ؛ صدوق عابد ، له أوهام[٦].

٢- عكرمة : هو مولى ابن عباس؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على الإسناد كاملاً لكن لو صح إلى عكرمة لبقيت فيه علة الإرسال، ولكن الحافظ ابن كثير قال عن هذا الأثر : غريب .

---

[١] مريم ٦٤ .

[٢] أسباب النزول ص٣٠١.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٤/٧ رقم ١٣١٧٠ .

[٤] الدر المنثور ٥٣٠/٥ .

[٥] تفسير ابن كثير ١٣١/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

ثانياً : رواية الضحاك :

التخريج : ذكرها البغوي[١] وابن كثير[٢] ولم يعزوانها لأحد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الضحاك فترجمته كما يلي :

الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثالثاً : رواية قتادة :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد عن قتادة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٥].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٦].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٧].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٨].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح.

رابعاً : رواية مقاتل :

التخريج : هي في تفسيره[٩] وذكرها الواحدي[١٠] .

---

[١] تفسير البغوي ٢٤٣/٥ .

[٢] تفسير ابن كثير ١٣١/٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ١٠٤/١٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٩] تفسير مقاتل بن سليمان ٣١٧/٢ .

[١٠] الوسيط ١٨٩/٣ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يأتي :

مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[١].

وتقدم الكلام على تفسيره ورواة التفسير عنه[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ مقاتل بن سليمان؛ ضعيف بل رمي بالتجسيم، وهجروه وكذبوه ، وإن كنت لم أقف على جميع الإسناد .

خامساً : رواية الكلبي :

التخـــريج : ذكرهـــا البغـــوي[٣] ولـــم يعزهـــا لأحـــد ؛ وغالـــب الظـــن أن الواحـــدي رحمه الله . أخذها من تفسير الكلبي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ لأنها من طريق الكلبي ؛ وهو كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٢] عند التخريج رقم ٤٠ .

[٣] تفسير البغوي ٥/٢٤٣ .

(٦٥٥) قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾[1] الآية .

قال الكلبي: نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاماً بالية يفتها بيده ويقول: زعم لكم محمد أنا نبعث بعد ما نموت . [2]

٦٥٥- **التخـــريج** : سـيأتي تخريجهـا والكـلام عليهـا فـي سـورة يـس عنـد قولـه تعـالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ﴾[3] .

---

[1] مريم ٦٦ .

[2] أسباب النزول ص٣٠١.

[3] يس ٧٨ .

(٦٥٦) قوله تعالى : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال: أخبرنا مكي بن عبدان ، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى ، عن مسروق، عن خباب بن الأرت قال: كان لي دَين على العاص بن وائل فأتيته أتقاضاه ؛ فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد، قلت: لا والله، لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث، قال : إني إذا مت ثم بعثت جئني، وسيكون لي ثمَّ مال وولد فأعطيك ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٦٥٦- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وأحمد[٧] والطبراني[٨] وابن جرير[٩] ؛ كلهم من طريق الأعمش به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن إبراهيم المقري؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[١٠].

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[١١].

٣- مكي بن عبدان : هو أبو حاتم التميمي ، النيسابوري؛ المحدث الثقة المتقن[١٢].

٤- عبد الله بن هاشم: هو ابن حيان؛ الإمام الحافظ، المتقن، أبو عبد الرحمن، الطوسي[١٣].

٥- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[١٤].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٥].

---

[١] مريم ٧٧.

[٢] أسباب النزول ص٣٠١.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٢٩/٨ كتاب التفسير باب أفرأيت الذي كفر بآياتنا ...رقم ٤٧٣٢ .

[٤] صحيح مسلم ٢١٥٣/٤ رقم ٢٧٩٥ .

[٥] جامع الترمذي ٣١٨/٥ رقم ٣١٦٢ .

[٦] السنن الكبرى ٣٩٥/٦ رقم ١١٣٢٢ ، وتفسير النسائي ٣٧/٢ رقم ٣٤٢ .

[٧] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٢١٠/١٨ .

[٨] المعجم الكبير ٦٦/٤ رقم ٣٦٥١ .

[٩] تفسير الطبري ١٢٠/١٦ ، و ١٢١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٤ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٧- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[١].

٨- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ؛ ثقة فقيه ، عابد مخضرم[٢].

٩- خباب بن الأرت : التميمي، أبو عبد الله؛ من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدراً[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٨ .

(٦٥٧) أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد[١] ، قال: أخبرنا البغوي قال: حدثنا أبو خيثمة وعلي بن مسلم، قالا : حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خباب قال: كنت رجلاً قيناً[٢] ، وكان لي على العاص بن وائل دين؛ فأتيته أتقاضاه فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام، فقلت: لا أكفر حتى تموت وتبعث ؛ فقال: وإني لمبعوث بعد الموت ؟ فسوف أقضيك إذا رجعتُ إلى مالي قال: فنزلت فيه : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾[٣]. رواه البخاري، عن الحميدي، عن سفيان . ورواه مسلم، عن الأشج، عن وكيع؛ كلاهما ، عن الأعمش. [٤]

٦٥٧- **التخريج** : تقدم تخريجه عند الرواية السابقة .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن إبراهيم : هو المهرجاني [٥].

٢- عبيد الله بن محمد الزاهد : هو أبو عبد الله ابن بطة العكبري ؛ الإمام المحدث، شيخ العراق[٦].

٣- البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغوي؛ الحافظ الإمام الحجة[٧].

٤- أبو خثيمة : هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ؛ ثقة ثبت [٨].

٥- علي بن مسلم : هو الطوسي ، نزيل بغداد ؛ صدوق[٩].

٦- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع: (عبد الله بن محمد الزاهد) ، وهو خطأ والصواب ما أثبته ؛ فهذا السند قد تكرر مراراً .

[٢] القين : هو الحداد ، وقيل : كل من كان صانعاً فهو قين . لسان العرب ٢٣٣/١ .

[٣] مريم ٧٧ .

[٤] أسباب النزول ص٣٠٢.

[٥] تقدم عند التخريج رقم ١١٢ ، ولم أجد له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٩] تهذيب الكمال ١٣٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٥/١١، وتذكرة الحفاظ ٥٤٨/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١].

٨- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[٢].

٩- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ؛ ثقة فقيه ، عابد مخضرم[٣].

١٠- خباب بن الأرت : التميمي ، أبو عبد الله؛ من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدراً[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ المؤلف.

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٨ .

(٦٥٨) وقال الكلبي ومقاتل: كان خباب بن الأرت قيناً، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي ، وكان العاص يؤخر حقه فأتاه يتقاضاه ، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك، فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضيني، فقال العاص: يا خباب ، مالك ما كنت هكذا وإن كنت لتحسن الطلب؛ فقال خباب: ذاك أني كنت على دينك ، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارق لدينك، قال: أولستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ؟ قال خباب: بلى، قال: فأخرني حتى أقضيك في الجنة – استهزاء – فوالله لئن كان ما تقول حقاً إني لأفضل فيها نصيباً منك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾[١] يعني العاص ، الآيات. [٢]

٦٥٨- **أولاً : رواية الكلبي :**

التخريج : ذكرها الثعلبي[٣] فكأن الواحدي رحمه الله أخذها منه.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية ، وأما الكلبي فترجمته كما يأتي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٤].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب ، وإن صح الإسناد إليه .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : ذكرها الثعلبي[٥] ؛ فكأن الواحدي . رحمه الله . أخذها منه.

وهي في تفسيره[٦] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي:

- مقاتل: هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٧].

---

[١] مريم ٧٧ .

[٢] أسباب النزول ص٣٠٢.

[٣] تفسير الثعلبي ٦/٢٢٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تفسير الثعلبي ٦/٢٢٩ .

[٦] تفسير مقاتل ٢/٣٢٠ . ٣٢١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

وتقدم الكلام على تفسيره ورواة التفسير عنه[1].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل ضعيف بل كذب ، وراوي التفسير عنه نوح بن أبي مريم نسب للكذب، وإن كنت لم أقف على جميع الإسناد .

[1] عند التخريج رقم ٤٠ .

سـورة طـــه
بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٥٩) قوله عز وجل : ﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ ﴾[١].

قال مقاتل : قال: أبو جهل ، والنضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم: إنك لتشقى بترك ديننا، وذلك لما رأوا من طول عبادته وشدة اجتهاده؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٥٩- **التخريج** : هذه الرواية في تفسير مقاتل[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الراية ، وأما مقاتل بن سليمان فترجمته كما يأتي:

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٤].

وتقدم الكلام على تفسيره ورواة التفسير عنه[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل ضعيف بل كذب ، وراوي التفسير عنه نوح بن أبي مريم؛ نسب للكذب ، وإن كنت لم أقف على جميع الإسناد .

---

[١] طه ١ و٢ .

[٢] أسباب النزول ص٣٠٣.

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٤/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٥] عند التخريج رقم ٤٠ .

(٦٦٠) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا أبو يحيى ، قال : حدثنا العسكري ، قال: حدثنا أبو مالك ، عن جويبر، عن الضحاك قال: لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو وأصحابه فصلوا؛ فقال كفار قريش : ما أنزل الله تعالى هذا القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام إلا ليشقى به ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿طه ۝١﴾[١] يقول: يا رجل: ﴿۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾[٢].[٣]

٦٦٠- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] معلقاً فقال: وقال الضحاك.

وذكره ابن كثير[٥] ولم يعزها لأحد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أبو يحيى :هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة المفسر[٨].

٤- العسكري:هو سهل بن عثمان، أبو مسعود العسكري؛ الحافظ المجود الثبت[٩].

٥- أبو مالك :هو عمرو بن هاشم الجنبي ، الكوفي ؛ لين الحديث[١٠].

٦- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، راوي التفسير ؛ ضعيف جداً[١١].

٧- الضحاك:هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [١٢].

الحكم على إسناد الواحدي : ضعيف جداً ؛ أبو مالك الجنبي ؛ لين الحديث ، وجويبر؛ ضعيف جداً .

---

[١] طه ١ .

[٢] طه ٢ .

[٣] أسباب النزول ص٣٠٣.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤١٥/٧ رقم ١٣٣٧٤ .

[٥] تفسير ابن كثير ١٤٢/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٤٦ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٦١) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، قال: أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي، قال : أخبرنا مكي بن عبدان، قال: حدثنا أبو الأزهر ، قال: حدثنا روح، عن موسى بن عبيدة الربذي، قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ضيفاً نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه ؛ فبعني كذا وكذا من الدقيق أو أسلفني إلى هلال رجب، فقال اليهودي: لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن، قال: فرجعت إليه فأخبرته ، قال: والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض، ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه اذهب بدرعي؛ ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا :﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[٢] الآية . [٣]

٦٦١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] والطبراني[٥] والبزار[٦] من طريق موسى بن عبيده . وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] معلقاً عن أبي رافع .

وعزاه السيوطي[٨] لابن أبي شيبة وابن راهويه وأبي يعلى وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبي نعيم في المعرفة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: هو أبو إسحاق المقري ؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٩].

---

[١] طه ١٣١ .

[٢] طه ١٣١ .

[٣] أسباب النزول ص٣٠٣.

[٤] تفسير الطبري ٢٣٥/١٦ .

[٥] المعجم الكبير ٣٣١/١ رقم ٩٨٩ .

[٦] مسند البزار كما في كشف الأستار ١٠٢/٢ برقم ١٣٠٤ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤١/٧- ٢٤٤٢ رقم ١٣٥٨٧ .

[٨] الدر المنثور ٦١٢/٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٢- شعيب بن محمد البيهقي : هو أبو صالح ابن أبي الحسن البيهقي ؛ مستور[١].

٣- مكي بن عبدان : هو أبو حاتم التميمي ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[٢].

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[٣].

٥- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [٤].

٦- موسى بن عبيدة الربذي : هو ابن نشيط أبو عبد العزيز المدني ؛ ضعيف[٥].

٧- يزيد بن عبد الله بن قسيط : الليثي ، أبو عبد الله المدني ، الأعرج ؛ ثقة[٦].

٨- أبو رافع : مولى النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعف ؛ موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١٤ .

سورة الأنبياء

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٦٢) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾[١].

أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الماوردي[٢]، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن نصير[٣] الرازي ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب ، قال : أخبرنا علي بن المديني، قال: أخبرنا يحيى بن آدم[٤]، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ، قال: أخبرني أبو رزين ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس قال : آية لا يسألني الناس عنها، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها ؟ قيل له: وما هي؟ قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾[٥] شقَّ على قريش؛ فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ فجاء ابن ابن الزبعرى فقال: ما لكم ؟ قالوا يشتم آلهتنا ، قال: فما قال؟ قالوا قال: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾[٦] ، قال: ادعوه لي؛ فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عُبد من دون الله ؟ قال: (لا ، بل لكل من عبد من دون الله)، فقال ابن الزبعرى: خصمت ورب هذه البنية ـ يعني الكعبة ـ ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عزيراً عبد صالح قال: بلى ، قال: فهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى عليه السلام، وهذه اليهود يعبدون عزيراً، قال: فصاح أهل مكة؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾[٧] الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ

---

[١] الأنبياء ١٠١ .

[٢] وقع في المطبوع: (أبو عمر بن أحمد بن عمرو الماوردي) والتصحيح من ترجمته.

[٣] وقع في المطبوع: (عبد الله بن نصر)، وصححته من ترجمته في سير أعلام النبلاء .

[٤] وقع في المطبوع: (يحيى بن نوح) ، وتم التصحيح من معجم الطبراني ، وترجمة علي بن المديني من تهذيب الكمال ، ولأن ابن المديني لم يذكر في ترجمته أنه يروي عن شيخ اسمه يحيى بن نوح.

[٥] الأنبياء ٩٨ .

[٦] الأنبياء ٩٨ .

[٧] الأنبياء ١٠١ .

عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ [1]. [2]

٦٦٢- **التخـــريج** : أخرجــه احمــد[3] والطحــاوي[4] والطبرانــي[5] ؛ كلهــم مــن طــرق عــن عاصم بن بهدلة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عمر بن أحمد بن عمر الماوردي : هو عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الفامي ، الماوردي ، أبو حفص ، الزاهد الفقيه الأمين الصالح العابد[6] .

٢- عبــد الله بــن محمــد بــن نصــير الــرازي : هــو القرشــي ، الشــيخ المعمــر الزاهــد، شيخ الصوفية ؛ مسند الوقت[7].

٣- محمد بن أيوب : هو الرازي ؛ الحافظ المحدث الثقة المعمر ، المصنف[8].

٤- علي بن المديني : ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[9].

٥- يحيى بن آدم : هو ابن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية ؛ ثقة حافظ[10].

٦- أبو بكر بن عياش : السلمي ، فاضل له كتاب في غريب الحديث [11].

٧- عاصــم : هــو ابــن أبــي النجــود ؛ صــدوق لــه أوهــام ، حجــة فــي القــراءة ، وحديثــه في الصحيحين مقرون[12].

٨- أبو رزين : هو مسعود بن مالك ، الأسدي الكوفي ؛ ثقة فاضل[13].

---

[1] الأنبياء ١٠١ .

[2] أسباب النزول ص٣٠٥.

[3] مسند الإمام أحمد ٣١٧/١ .

[4] مشكل الآثار ١٥/٣-١٦ رقم ٩٨٦ .

[5] المعجم الكبير ١٥٣/١٢ برقم ١٢٧٣٩ .

[6] المنتخب من السياق ٣٦٨ برقم ١٢١٩ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٦٣ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٦ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٧ .

[10] تهذيب الكمال ١٨٨/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤١/٢ ، والطبقات لخليفة ١٧٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٩٢٧، والجرح والتعديل ٩/ترجمة٥٤٥ ، والثقات لابن حبان ٢٥٢/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/٩ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٩ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٨ .

[13] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٠ .

٩- أبو يحيى : هو مصدع[١] الأعرج ، المعرقب ؛ مقبول[٢].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن ، ومصدع وإن كان قد قال فيه ابن حجر : مقبول ، إلا أنه قد روى له الجماعة سوى البخاري ، ووثقه العجلي ، وقال ابن المديني : كان عالماً بابن عباس .

---

[١] بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه .

[٢] تهذيب الكمال ٣٩٩/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٢٥١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٧٦/٨ ، والجرح والتعديل ٨/ترجمة١٩٦٢، وميزان الاعتدال ٤/ترجمة ٨٥٥٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الحج

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٦٣) قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: نزلت في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة، فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته؛ رضي عنه واطمأنّ وقال : ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً ، وإن أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وأجهضت رماكه[٢] وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة ؛ أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً؛ فينقلب عن دينه ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾[٣] الآية. [٤]

٦٦٣- **التخريج : أخرجه عن ابن عباس بهذا اللفظ** ابن جرير[٥] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[٦] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٧].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٨].

٣- عمه :هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٩].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[١٠].

---

[١] الحج ١١ .

[٢] الرمكة : الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل ، والجمع رماك . لسان العرب ٤٣٤/١٠ .

[٣] الحج ١١ .

[٤] أسباب النزول ص٣٠٧.

[٥] تفسير الطبري ١٢٢/١٧-١٢٣ .

[٦] الدر المنثور ١٣/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[١].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين ؛ وكلهم ضعفاء .

لكن يشهد له ما أخرجه البخاري[٣] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمعناه مختصراً.

وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم[٤] ، عن ابن عباس بدون سند ؛ فيرتقي إلى درجة الحسن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٤٢/٨ كتاب التفسير باب وترى الناس سكارى ٢. باب رقم ٤٧٤٢ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٧٧/٨ رقم ١٣٧٩٩ .

(٦٦٤) وروى عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقلني ، فقال :(إن الإسلام لا يقال) ، فقال: إني لم أصب في ديني هذا خيراً، أذهب بصري ومالي وولدي ، فقال: (يا يهودي ، إن الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب) ، قال: ونزلت :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾[١].[٢]

٦٦٤- **التخريج** : عزاه ابن حجر[٣] ، والسيوطي[٤] لابن مردويه من طريق عطية، عن أبي سعيد الخدري .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما المذكورون هنا فتراجمهم كما يلي :

١- عطية :هو ابن سعد العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلسا[٥].

٢- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عطية العوفي ضعيف .

وضعفه الحافظ ابن حجر ؛ لنفس العلة ، وإن كنت لم أقف على جميع الإسناد.

---

[١] الحج ١١ .

[٢] أسباب النزول ص٣٠٧.

[٣] الشافي الكاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ١١٢ .

[٤] الدر المنثور ١٤/٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٦٦٥) قوله تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾[١]الآية .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن ابن يوسف، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال: أخبرنا عمر بن مرزوق ، قال: أخبرنا شعبة ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقول: أقسم بالله لنزلت : ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾[٢] في هؤلاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة. رواه البخاري ، عن حجاج بن منهال ، عن هشيم ، عن أبي هاشم. [٣]

٦٦٥- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والطبراني[٦] والبيهقي[٧] وابن جرير[٨] والحاكم[٩] والحاكم[٩] وابن أبي حاتم[١٠] ؛ كلهم من طرق عن أبي مجلز به .

وعزاه السيوطي[١١] لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١٢].

٢- عبد الملك بن الحسن بن يوسف[١٣] .

٣- يوسف بن يعقوب : هو أبو محمد الأزدي مولاهم ، البصري، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة[١٤].

---

[١] الحج ١٩ .

[٢] الحج ١٩ .

[٣] أسباب النزول ص٣٠٨.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٤٣/٨ كتاب التفسير باب هذان خصمان اختصموا في ربهم رقم ٤٧٤٣ .

[٥] صحيح مسلم ٢٣٢٣/٤ رقم ٣٠٣٣ .

[٦] المعجم الكبير ١٤٩/٣ رقم ٢٩٥٤ .

[٧] دلائل النبوة ٧٢/٣ .

[٨] تفسير الطبري ١٣١/١٧ .

[٩] مستدرك الحاكم ٣٨٦/٢ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٧٩/٨- ٢٤٨٠ رقم ١٣٨١٦ .

[١١] الدر المنثور ١٨/٦-١٩ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٣] لم أجد له ترجمة .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٨ .

٤- عمرو بن مرزوق : الشيخ الإمام أبو عثمان الباهلي مولاهم ، البصري[١].

٥- شعبة بن الحجاج : هو أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٢].

٦- أبو هاشم : هو يحيى بن دينار الرماني ، الواسطي ؛ ثقة[٣].

٧- أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز[٤]، مشهور بكنيته ؛ ثقة[٥] .

٨- قيس بن عباد[٦] : هو الضبعي[٧]، أبو عبد الله البصري ؛ ثقة مخضرم[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم؛ لأن عبد الملك بن الحسن بن يوسف شيخ شيخ الواحدي لم أجد له ترجمة. لكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٦ .

[٤] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي .

[٥] تهذيب الكمال ١٧٦/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة٢٩١١ ، والثقات لابن حبان ٥١٨/٥، والجرح والتعديل ٩/ترجمة٥٢٦ ، وشذرات الذهب ١٣٤/١ .

[٦] بضم المهملة ، وتخفيف الموحدة .

[٧] بضم المعجمة ، وفتح الموحدة .

[٨] تهذيب الكمال ٦٤/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٦٤٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٧٧، والثقات لابن حبان ٣٠٨/٥ .

(٦٦٦) أخبرنا أبو بكر بن الحارث، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن سليمان ، قال: أخبرنا هلال بن بشر، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن[١]عباد، عن علي قال: فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا[٢] يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ﴾[٣]إلى قوله :﴿ٱلۡحَرِيقِ ٢٢﴾[٤].[٥]

٦٦٦- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٦] والبيهقي[٧] ؛ كلاهما من طريق أبي مجلز، عن قيس به بمعناه .

دراسة الإسناد:

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[٨].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[٩].

٣- محمد بن سليمان: هو محمد بن سليمان بن فارس الدلال[١٠]، أبو أحمد من أهل نيسابور، أنفق على العلم الأموال الكثيرة ، سمع من محمد بن رافع ومحمد بن علي ابن الحسن بن شقيق .. قرأ على الإمام البخاري التاريخ الكبير، سئل محمد بن يعقوب بن الأخرم عنه فقال : ما أنكرنا عليه إلا لسانه فإنه كان فاحشاً[١١].

٤- هلال بن بشر : هو ابن محبوب المزني ، أبو الحسن البصري، إمام مسجد يونس، الأحدب ؛ ثقة[١٢] .

٥- يوسف بن يعقوب: هو ابن أبي القاسم السدوسي مولاهم، أبو يعقوب؛ صدوق[١٣].

---

[١] وقع في المطبوع: (قيس عن عباد) ، وتم التصحيح من ترجمة علي رضي الله عنه في تهذيب الكمال .

[٢] المبارزة : مفاعلة من البِراز بالكسر ، والبراز مصدر ، والمبارزة تكون في الحرب من القرينين . العين ٣٦٤/٧ ، ولسان العرب ٣٠٩/٥ .

[٣] الحج ١٩ .

[٤] الحج ٢٢ .

[٥] أسباب النزول ص٣٠٨.

[٦] مستدرك الحاكم ٣٨٦/٢ .

[٧] دلائل النبوة ٧٣/٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٠] فهذه هي طبقته .

[١١] الأنساب ٥١٩/١- ٥٢٠ ، والعبر ٤٦٤/١ .

[١٢] تهذيب الكمال ٣٢٥/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢٢/٢ ، والثقات لابن حبان ٢٤٨/٩ ، والمعجم المشتمل ترجمة١١٢٣ .

[١٣] تهذيب الكمال ٤٨٢/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة ٣٤٠٤، والجرح والتعديل ٩٨٢/٣.

٦- سليمان التيمي : هو ابن بلال التيمي ، أبو محمد وأبو أيوب ؛ ثقة[١].

٧- أبو مجلز : هو لاحق بن حميد السدوسي البصري ، أبو مجلز ؛ ثقة[٢].

٨- قيس بن عباد : هو الضبعي، أبو عبد الله البصري ؛ ثقة مخضرم[٣].

٩- علي : هو ابن أبي طالب ، الصحابي الجليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

الحكم على الإسناد:

حسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

(٦٦٧) قال ابن عباس : هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم وأقدم منكم كتاباً ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون: نحن أحق بالله آمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام وآمنا بنبيكم وبما أنزل الله من كتاب؛ فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسداً، وكانت هذه خصومتهم في ربهم؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية ، وهذا قول قتادة. [١]

٦٦٧- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال: ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

وعزاها السيوطي[٣] لابن مردويه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٤].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٥].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٦].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف[٧].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين وكلهم ضعفاء.

ثانياً : قول قتادة :

التخريج : أخرجه ابن أبي حاتم[١٠] معلقاً عن قتادة .

---

[١] أسباب النزول ص٣٠٨.

[٢] تفسير الطبري ١٣٢/١٧ .

[٣] الدر المنثور ٢٠/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٨٠/٨ برقم ١٣٨١٩ .

وقال الحافظ ابن كثير[١] : وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فذكره.

وعزاه السيوطي[٢] لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

دراسة الإسناد:

لم أقف على جميع إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة ابن كثير فتراجمهم كما يلي :

١- سعيد بن أبي عروبة : أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٣].

٢- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإرسال ، وحينئذٍ يمكن أن يتقوى برواية ابن عباس التي سبقته ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن.

---

[١] تفسير ابن كثير ٢١٣/٣ .

[٢] الدر المنثور ٢٠/٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٦٦٨) قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج[٢] ؛ فشكوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول لهم : اصبروا ؛ فإني لم أومر بالقتال، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٣]

٦٦٨- **التخريج** : ذكره البغوي[٤] ولم يعزه لأحد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد فيه هذا المعنى .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] الحج ٣٩ .

[٢] وقع في المطبوع : ومجشوج ، وما أثبته هو الصواب ، والتصحيح من زاد المسير لابن الجوزي .

[٣] أسباب النزول ص٣٠٩.

[٤] تفسير البغوي ٣٨٨/٥ .

(٦٦٩) وقال ابن عباس : لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه : إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكنّ ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾[١] الآية . قال أبو بكر : فعرفت أنه سيكون قتال. [٢]

٦٦٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا إسحاق، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس.
وأخرجه أحمد[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وعبد الرزاق[٧] وابن حبان[٨] والبيهقي[٩] والطبراني[١٠] والحاكم[١١] ؛ كلهم من طريق الأعمش به .
وأخرجه ابن أبي حاتم[١٢]معلقاً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن وكيع : هو سفيان؛ كان صدوقاً إلا أنه أبتلي بوَرَّاقِهِ ؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل ؛ فسقط حديثه[١٣].

٢- إسحاق:هو ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق؛ ثقة[١٤].

٣- سفيان:هو الثوري؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١٥].

٤- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٦].

٥- مسلم : هو ابن عمران البطين ، أبو عبد الله الكوفي ؛ ثقة[١٧].

---

[١] الحج ٣٩ .
[٢] أسباب النزول ص٣٠٩.
[٣] تفسير الطبري ١٧٢/١٧ .
[٤] مسند الإمام أحمد ٢١٦/١ .
[٥] جامع الترمذي ٣٢٥/٥ رقم ٣١٧٢ .
[٦] السنن الكبرى ٤١١/٦ رقم ١١٣٤٥ .
[٧] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣٩/٢ .
[٨] صحيح ابن حبان كما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي برقم ١٦٨٧.
[٩] دلائل النبوة ٥٧٩/٢ .
[١٠] المعجم الكبير ١٦/١٢ رقم ٢٣٣٦ .
[١١] مستدرك الحاكم ٦٦/٢ ، و٢٤٦ ، و٣٩٠ ، و٧/٣ .
[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٩٦/٨ برقم ١٣٩٦١ .
[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.
[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠٧ .
[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .
[١٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩١ .

٦- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٧- ابن عباس : هو عبد الله بن عباس ، الصحابي الجليل[٢] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ الأعمش مدلس وقد عنعن في جميع الطرق.

وأما سفيان بن وكيع وإن كان ضعيفا فقد تابعه متابعة تامة كل من:

١. الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

٢. عبد الرحمن بن محمد بن سلام كما عند النسائي ، وهو ثقة وثقه النسائي ، وقال ابن حجر: لا بأس به .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٧٠) قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه وشقّ عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه؛ وذلك لحرصه على إيمانهم، فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله، وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله تعالى شيء ينفر عنه ، وتمنى ذلك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ ﴾[٢] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ۝٢٠ ﴾[٣] ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه وتمناه: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ؛ فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرأ السورة كلها، وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة سعيد بن العاص؛ فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتهما وسجدا عليها؛ لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود، وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا : قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ، لكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده ، فإن جعل لها محمد نصيباً؛ فنحن معه، فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال: ماذا صنعت ! تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله سبحانه وتعالى ، وقلت ما لم أقل لك ؛ فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وخاف من الله خوفاً كبيراً؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية؛ فقالت قريش: ندم محمد عليه الصلاة والسلام على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله ؛ فازدادوا شراً إلى ما كانوا عليه.[٤]

---

[١] الحج ٥٢ .

[٢] النجم ١ .

[٣] النجم ١٩ ، و٢٠ .

[٤] أسباب النزول ص٣٠٩.

٦٧٠- **التخريج : روي ذلك عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس** أخرجه ابن جرير[١] قال: حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال: ثنا حجاج ، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس به.

وعزاه السيوطي[٢] لسعيد بن منصور .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي؛ ثقة[٣] .

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٤] .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٥].

٤- أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ؛ ضعيف[٦].

٥- محمد بن كعب : هو القرظي ، أبو حمزة ، المدني ؛ ثقة عالم[٧].

٦- محمد بن قيس : شيخ لأبي معشر ؛ ضعيف[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- الحسين بن داود (سنيد) ؛ ضعيف .

٢- أبو معشر ؛ ضعيف .

٣- محمد بن قيس ضعيف .

---

[١] تفسير الطبري ١٨٦/١٧ .

[٢] الدر المنثور ٦٧/٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٨] تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة٦٦٦ الجرح والتعديل ٨/ترجمة٢٨٢، والثقات لابن حبان ٣٦٠/٥ ، وميزان الاعتدال ٤/ترجمة٨٠٩١ .

(٦٧١) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو[١]محمد بن حيان، قال: أخبرنا أبو يحيى الرازي ، قال: أخبرنا سهل العسكري ، قال: أخبرنا يحيى ، عن عثمان بن الأسود ، عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾[٢] ؛ فألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى؛ ففرح بذلك المشركون وقالوا : قد ذكر آلهتنا؛ فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: اعرض علي كلام الله ، فلما عرض عليه فقال: أما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾[٣].[٤]

٦٧١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] من طريق محمد بن جعفر ، وعبد الصمد، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة به[٧] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٨].

٢- أبو محمد بن حيان : هو أبو الشيخ الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان ؛ ثقة مأمون[٩].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة، المفسر[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع : (أبو بكر) ولفظة بكر مقحمة والصواب ما أثبته وقد تكرر هذا الإسناد مراراً منها برقم ٩ .

[٢] النجم ١٩ ، و٢٠ .

[٣] الحج ٥٢ .

[٤] أسباب النزول ص٣١٠.

[٥] تفسير الطبري ١٨٨/١٧ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٠٠/٨ برقم ١٣٩٩٨ .

[٧] تفسير ابن كثير ٢٣٠/٣ – ٢٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٤- سهل العسكري : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[١].

٥- يحيى : هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ؛ ثقة متقن[٢].

٦- عثمان بن الأسود : هو ابن موسى المكي ؛ ثقة ثبت[٣].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل .

وأخرجه الطبراني[٥] والبزار[٦] ؛ كلاهما من طريق أمية بن خالد ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فيما أحسب . أشك في الحديث . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة النجم . . . . إلخ .

قال البزار عقب هذا الحديث : لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد ؛ ثقة مشهور ، وإنما يعرف من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس .

قلت : فاتضح لنا أن أمية بن خالد خالف ثلاثة من أصحاب شعبة وهم: محمد بن جعفر (غندر) وعبد الصمد وأبو الوليد الطيالسي وأمية صدوق كما في التقريب، خالف الثقات الأثبات ؛ فتكون روايته شاذة ؛ ولذا فقد رجح الأئمة أن هذا الحديث لا يصح إلا مرسلاً .

فقال الحافظ ابن حجر[٧] : " وأوردها . يعني هذه القصة . الطبري أيضاً من طريق العوفي، عن عن ابن عباس ، ومعناهم كلهم في ذلك واحد، وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين .

أحدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٤١/١٩ ، وتقريب التهذيب ٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١١٩٩ ، والجرح والتعديل ٧٨٤/٦ ، والثقات لابن حبان ١٨٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٥] المعجم الكبير ٥٣/١٢ برقم ١٢٤٥٠ .

[٦] مسند البزار ٧٢/٣ برقم ٢٢٦٣ .

[٧] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٩/٨ .

والثاني ما أخرجه أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة فرقهما عن داود ابن أبي هند عن أبي العالية " .

وقال أيضا[1] : " أما ضعفه فلا ضعف فيه أصلاً ؛ فإن الجميع ثقات ، وأما الشك فيه فقد يجيء تأثيره (لو كان فردا[2]) غريباً ، لكن غايته أن يصير مرسلاً . . . ." إلخ كلامه.

وقال الحافظ ابن كثير[3]: " ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح ".

والخلاصة : أن هذه الروايات تشهد لبعضها ؛ فترتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[1] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١١٤ .

[2] في الأصل : ولو فردا غريباً ومعناها مضطرب لذلك عدلته .

[3] تفسير ابن كثير ٢٣٩/٣ .

سورة المؤمنون

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم

(٦٧٢) قوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ﴾[١] الآية .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء ، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي ، قال : أخبرنا محمد بن حماد الأبيوردي ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا يونس بن سليم[٢]، قال: أملى علي يونس الإيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ﴾[٣] إلى عشر آيات ، رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن عبد الرزاق. [٤]

٦٧٢- **التخريج** : أخرجه أحمد[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧] والنسائي[٨] والترمذي[٩]، والعقيلي[١٠]؛ كلهم من طرق عن عبد الرزاق.

وعزاه السيوطي[١١] لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والضياء في المختارة.

---

[١] المؤمنون ١.

[٢] وقع في المطبوع : (سليمان) وتم التصحيح من ترجمة عبد الرزاق الصنعاني في تهذيب الكمال .

[٣] المؤمنون ١ .

[٤] أسباب النزول ص٣١٢.

[٥] مسند الإمام أحمد ٣٤/١ .

[٦] مستدرك الحاكم ٥٣٥/١ .

[٧] دلائل النبوة ٥٥/٧ .

[٨] السنن الكبرى ٤٥٠/١ رقم ١٤٣٩ .

[٩] جامع الترمذي ٣٢٦/٥ رقم ٣١٧٣ .

[١٠] الضعفاء الكبير ٤٦٠/٤. ٤٦١ .

[١١] الدر المنثور ٨٢/٦ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري : هو القاضي الجليل؛ كان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[١].

٢- حاجب بن احمد الطوسي : هو أبو محمد الطوسي ؛ مسند نيسابور[٢].

٣- محمد بن حماد الأبيوردي : الزاهد ، ثقة[٣].

٤- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٤] .

٥- يونس بن سليم : هو الصنعاني ؛ مجهول[٥] .

٦- يونس الأيلي : هو ابن يزيد ؛ ثقة[٦].

٧- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٧].

٨- عروة بن الزبير : أبو عبد الله المدني ؛ ثقة فقيه مشهور[٨].

٩- عبد الرحمن بن عبد القاري : يقال له رؤيا؛ وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه ؛ فتارة يقول : له صحبة وتارة يقول : تابعي[٩].

١٠- عمر بن الخطاب: هو الصحابي الجليل ؛ أمير المؤمنين ، أبو حفص[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ يونس بن سليم مجهول .

قال النسائي عقب روايته للحديث : " هذا حديث منكر ، لا نعلم أن أحداً رواه غير يونس ابن سليم ، ولا نعرفه " .

وقال العقيلي : " لا يتابع على حديثه هذا ، ولا يعرف إلا به " .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٠٨/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٥٣٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٠٠٨ ، والثقات لابن حبان ٢/ ٢٨٨ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٩٠٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ترجمة ٩٨٨- ١٠٠٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٢٣٣ ، والثقات لابن حبان ٧٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤ – ١٥ ، وشذرات الذهب ٨٨/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٦٧٣) قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾[١] الآية .

أخبرنا عبد الرحمن بن العطار، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، قال: حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ، قال: أخبرنا أبو شعيب الحراني، قال: حدثني أبي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ؛ فنزل :﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾[٢].[٣]

٦٧٣- **التخريج:** أخرجه الحاكم[٤] من طريق أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي به موصولاً.

وأخرجه ابن جرير[٥] وابن أبي شيبة[٦] وعبد الرزاق[٧] والبيهقي[٨] من طريق ابن عون وأيوب بن أبي تميمة السختياني وخالد الحذاء كلهم عن محمد بن سيرين به مرسلاً.

وعزاه السيوطي[٩] لسعيد بن منصور .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن العطار : هو أبو القاسم بن عبدان ، الكحال ؛ فاضل ثقة[١٠].

٢- محمد بن عبد الله بن نعيم: هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ المحدثين، أبو عبد الله البيع[١١].

٣- أحمد بن يعقوب الثقفي[١٢].

٤- أبو شعيب الحراني : هو الشيخ المعمر المحدث المؤدب ، عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب[١٣] .

---

[١] المؤمنون ٢ .

[٢] المؤمنون ٢ .

[٣] أسباب النزول ص٣١٢.

[٤] مستدرك الحاكم ٣٩٣/٢ .

[٥] تفسير الطبري ٢/١٨ .

[٦] مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٠/٢ .

[٧] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٥/٢ برقم ٣٢٦١ ، و٣٢٦٢ .

[٨] السنن الكبرى ٢٨٣/٢ .

[٩] الدر المنثور ٨٣/٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٢] لم أعرف من هو .

[١٣] سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣ ، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٩- ٤٣٧ ، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٢، ولسان الميزان ٤٥٤/٤ ترجمة ٤١٩٧، وشذرات الذهب ٢١٨/٢-٢١٩ ، والثقات لابن حبان ٣٦٩/٨ .

٥- أبوه : هو الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الحراني ؛ ثقة يغرب[١].

٦- إسماعيل بن عليه[٢] : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم[٣] الأسدي مولاهم، أبو بشير البصري ، المعروف بابن عليه ؛ ثقة حافظ[٤].

٧- أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ؛ ثقة ثبت حجة[٥].

٨- محمد بن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري ؛ ثقة ثبت عابد[٦].

٩- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف موصولاً والصحيح الإرسال والبيان كما يلي :

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب بالرغم من أنه ثقة ؛ إلا أنه كان يخطئ ويهم، كما ذكر في ترجمته.

وقد خالفه سعيد بن منصور ويعقوب بن إبراهيم ؛ فروياه عن إسماعيل بن علية، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين به مرسلاً.

وهما أكثر منه وأحفظ وأوثق ؛ فروايتهما هي المحفوظة وروايته شاذة أو منكرة.

ولذا قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، لولا خلاف فيه على محمد _ يعني ابن سيرين . فقد قيل عنه مرسلاً " .

وقال الذهبي متعقباً على كلام الحاكم : " الصحيح مرسل " .

وأما البيهقي فقال عقب روايته للحديث : " هذا هو المحفوظ مرسل".

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٠ .

[٢] بضم العين وفتح اللام بعدها .

[٣] بكسر الميم وفتح المهملة بينهما قاف ساكنة .

[٤] تهذيب الكمال ٢٣/٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٥ - ٦٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٠٧٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٥١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٣٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٦٧٤) قوله تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سويد ابن منجوف ، قال : أخبرنا أبو داود، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقت ربي في أربع ، قلت: يا رسول الله ، لو صلينا خلف المقام؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[٢] ، وقلت: يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجاباً ؛ فإنه يدخل عليك البر والفاجر؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ﴾[٣] ، وقلت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن أو ليبدلنه الله سبحانه أزواجاً خيراً منكن؛ فأنزل الله : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ ﴾[٤] الآية ، ونزلت:﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ﴾[٥] إلى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ ﴾[٦] فقلت: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾[٧].[٨]

٦٧٤- **التخريج** : أخرجه أبو داود الطيالسي[٩] وابن أبي حاتم[١٠] من طريق أبي داود الطيالسي به .

وذكره السيوطي[١١] وزاد عزوه لابن مردويه وابن عساكر.

---

[١] المؤمنون ١٤ .

[٢] البقرة ١٢٥ .

[٣] الأحزاب ٥٣ .

[٤] التحريم ٥ .

[٥] المؤمنون ١٢ .

[٦] المؤمنون ١٤ .

[٧] المؤمنون ١٤ .

[٨] أسباب النزول ص٣١٣.

[٩] مسند الطيالسي ٩ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٤٢/٣ ؛ فقد ذكر إسناد ابن أبي حاتم وهو من طريق أبي داود الطيالسي ، ولم أجد هذا الأثر في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم .

[١١] الدر المنثور ١٩٤/٦

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ : هو أبو بكر التميمي ، الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١].

٢- عبد الله بن محمد بن حيان : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٢].

٣- محمد بن سليمان : هو ابن فارس الدلال ، أبو أحمد ، من أهل نيسابور، أنفق على العلم الأموال الكثيرة[٣].

٤- أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف : هو أبو بكر السدوسي ؛ صدوق[٤].

٥- أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسي ، البصري ؛ ثقة حافظ ، غلط في أحاديث[٥].

٦- حماد بن سلمة : هو البصري ؛ ثقة عابد[٦].

٧- علي بن زيد بن جدعان : هو أبو الحسن البصري ؛ ضعيف[٧].

٨- أنس بن مالك : الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

٩- عمر بن الخطاب : هو الصحابي الجليل ؛ أمير المؤمنين ، أبو حفص[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ علي بن زيد بن جدعان ضعيف .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٦ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٦٥/١ ، وتقريب التهذيب ١٨/١ ، والجرح والتعديل ٨٥/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٦٧٥) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي، قال: أخبرنا أبو العباس السياري، قال: أخبرنا محمد بن موسى ابن حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد قال: حدثني يزيد النحوي ، أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم لقد أكلنا العلهز[٢]،يعني الوبر بالدم؛ فأنزل الله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[٣].[٤]

٦٧٥- **التخـــريج** : أخرجــه ابــن جريــر[٥] وابــن أبــي حــاتم[٦] والحــاكم[٧] والطبرانــي[٨] والنسائي[٩] وأبو إسحاق الحربي[١٠]؛ كلهم من طرق عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[١١] لابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم بن عبدان : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار ، الكحال؛ فاضل ثقة[١٢].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد الضبي: هو الحاكم، الإمام الحافظ ؛ شيخ المحدثين[١٣].

---

[١] المؤمنون ٧٦ .

[٢] العلهز : وبر يخلط بالدم ، وكانت العرب في الجاهلية تأكله في الحرب ، ويشوونه بالنار ويأكلونه . لسان العرب ٣٨١/٥ .

[٣] المؤمنون ٧٦ .

[٤] أسباب النزول ص٣١٤.

[٥] تفسير الطبري ٤٥/١٨ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٥٢/٣ فقد ذكر إسناد ابن أبي حاتم ولم أعثر عليه في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع وهذا يدل على نقص مخطوطة المطبوع من التفسير .

[٧] مستدرك الحاكم ٣٩٤/٢ .

[٨] المعجم الكبير ٣٧٠/١١ رقم ١٢٠٣٨ .

[٩] السنن الكبرى ٤١٣/٦ رقم ١١٣٥٢ ، والتفسير ٩٨/٢ ، و٩٩ برقم ٣٧٢ . .

[١٠] غريب الحديث ٧٢٧/٢ .

[١١] الدر المنثور ١١١/٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

٣- أبو العباس السياري : هو الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، القاسم بن القاسم بن مهدي[١] مهدي[١] بن معاوية المروزي ؛ كان يجهر بمذهب الجبر[٢].

٤- محمد بن موسى بن حاتم : هو الفرغاني كما ذكر الذهبي في ترجمة تلميذه السياري؛ ذكره الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

٥- علي بن الحسن بن شقيق : هو أبو عبد الرحمن المروزي ؛ ثقة حافظ[٤].

٦- الحسين بن واقد : هو أبو عبد الله القاضي ، المروزي ؛ ثقة له أوهام[٥].

٧- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ؛ ثقه عابد[٦].

٨- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن بمجموع طرقه ؛ فإن الحسين بن واقد وإن كان فيه مغمز إلا أنه قد تابعه الحسن . وهو ابن رشيد[٩]. كما عند ابن جرير وإن كان مجهولاً وفيه لين ، فقد تابعهما هارون بن المغيرة كما عند أبي إسحاق الحربي ؛ وهارون ثقة .

ومحمد بن موسى بن حاتم وإن كان لم يذكر فيه جرح ولا تعديل إلا أنه قد تابعه علي ابن الحسين بن واقد متابعة قاصرة فرواه عن أبيه الحسين بن واقد به كما عند ابن أبي حاتم.

وأخرجه البيهقي[١٠] من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

---

[١] في الأنساب : القاسم بن أبي القاسم بن عبد الله بن مهدي .

[٢] سير أعلام النبلاء ٥٠٠/١٥ ، والأنساب للسمعاني ٣٥٢/٣ ، وحلية الأولياء ٣٨٠/١٠ ، والمنتظم ٣٧٤/٦ ، وشذرات الذهب ٣٦٤/٢.

[٣] تاريخ بغداد ٢٤٤/٣.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] لسان الميزان ٤٤/٢ برقم ٢٢٧٢ .

[١٠] دلائل النبوة ٣٢٨/٢ .

(٦٧٦) قال ابن عباس: لما أتى ثمامة بن أثال الحنفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو أسير؛ فخلي سبيله؛ فلحق باليمامة ؛ فحال بين أهل مكة وبين الميرة من يمامة، وأخذ الله تعالى قريشاً بسني الجدب حتى أكلوا العلهز؛ فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنشدك الله والرحم أليس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ، قال: (بلى)، فقال: قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٦٧٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن حميد ، ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبد المؤمن عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به.

وأخرجه البيهقي[٣] من طريق علباء بن أحمر به .

وعزاه السيوطي[٤] لأبي نعيم في المعرفة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٥].

٢- يحيى بن واضح : هو أبو تميلة الأنصاري مولاهم ، المروزي ؛ ثقة[٦].

٣- عبد المؤمن : هو ابن خالد الحنفي ، أبو خالد المروزي القاضي ؛ لا بأس به[٧].

٤- علباء[٨] بن أحمر : هو اليشكري[٩] ، بصري ؛ صدوق[١٠] .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١١].

---

[١] أسباب النزول ص٣١٤.

[٢] تفسير الطبري ٤٥/١٨ .

[٣] دلائل النبوة ٨١/٤ .

[٤] الدر المنثور ١١١/٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٦ .

[٧] تهذيب الكمال ٤٤٢/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٨٦/٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٣٤٧، والثقات لابن حبان ١٣٧/٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٥٢٧٣ .

[٨] بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد .

[٩] بفتح التحتانية وسكون المعجمة .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ترجمة٣٥٣ ، والجرح والتعديل ٧/ترجمة ١٥١، والثقات لابن حبان ٢٨٠/٥.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن حميد الرازي ؛ حافظ ضعيف .

لكن يشهد له ما قبله للألفاظ التي تتوافق معه ، وليس لجميع متنه ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ؛ ويثبت سبب النزول .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة النـور
بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٧٧) قوله عز وجل : ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾[١] الآية.

قال المفسرون: قدم المهاجرون إلى المدينة وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مسافحات يكرين أنفسهن وهن يومئذ أخصب أهل المدينة ؛ فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين ، فقالوا: لو أنا تزوجنا منهن فعشنا معهن إلى أن يغنينا الله تعالى عنهن؛ فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ؛ فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك.[٢]

٦٧٧- **التخـــريج** : ورد نحو هذا عن مجاهد ، والقاسم بن أبي بزة ، وسعيد ابن جبير ، والزهري ، وقتادة .

أولاً : رواية مجاهد :

التخـريج : أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم، عن عبد الملك ، عمن أخبره ، عن مجاهد.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٤] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم ابن أبي بزة ، عن مجاهد نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ، الحافظ ، الإمام ، الحجة ؛ ثقة[٥].

٢- هشيم : هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٦].

٣- عبد الملك : هو ابن أبي سليمان ، أبو محمد العرزمي ؛ صدوق ، له أوهام[٧].

---

[١] النور ٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣١٥.

[٣] تفسير الطبري ٧١/١٨ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٢٢/٨ برقم ١٤١٢٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٤- عمن أخبره : هو القاسم بن أبي بزة[١] ، المكي ، القارىء ؛ ثقة[٢].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ هشيم بن بشير مدلس وقد عنعن.

ثانياً : رواية الزهري ، وقتادة :

قال ابن جرير[٤] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد والزهري وقتادة نحوه .

وأخرجها ابن جرير أيضاً من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٥] وابن أبي شيبة[٦]من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الأعلى : هو الصنعاني ، البصري ؛ ثقة[٧].

٢- محمد بن ثور : هو الصنعاني ، أبو عبد الله ، العابد ؛ ثقة[٨].

٣- معمر: هو ابن راشد ، الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح . يسار . المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[١٠].

٥- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١١].

---

[١] كما صرحت به رواية ابن أبي حاتم ، وبزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي .

[٢] تهذيب الكمال ٣٣٨/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٧٤٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة٦٩٧ ، والثقات لابن حبان ٣٣٠/٧ ، وشذرات الذهب ١٦٢/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٧٣/١٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٢٤/٨ برقم ١٤١٣١ .

[٦] مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٦/٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٢٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٦- الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقان[١] .

٧- قتادة : هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي ؛ ثقة ثبت[٢].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة والزهري ومجاهد .

وهذه مرسلات يقوي بعضها بعضاً فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

وجاء من رواية القاسم بن أبي بزة :

ثالثاً : رواية القاسم بن أبي بزة :

أخرجها ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر، عن ابن أبي نجيح ، عن القاسم بن أبي بزة .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الأعلى : هو الصنعاني ، البصري ؛ ثقة[٤].

٢- محمد بن ثور : هو الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ؛ ثقة[٥].

٣- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٦].

٤- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٧].

٥- القاسم بن أبي بزة : هو المكي ، القارىء ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى القاسم بن أبي بزة إلا أنه معضل .

لكن يشهد لها الروايات الماضية ورواية سعيد بن جبير الآتية ؛ فترتقي إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٣] تفسير الطبري ٧٣/١٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٧٧ .

رابعاً : رواية سعيد بن جبير :

أخرجها ابن جرير[1] قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير.

وأخرجها ابن أبي شيبة[2] من طريق سفيان الثوري ، عن سعيد بن جبير.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[3].

٢- ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودي ، الكوفي ؛ ثقة فقيه عابد[4].

٣- عبد الملك بن أبي سليمان : أبو محمد العرزمي ؛ صدوق له أوهام[5].

٤- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[6].

الحكم على الإسناد :

حسن ، لكنه مرسل.

ويشهد لها الروايات الماضية ؛ فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

---

[1] تفسير الطبري ٧٣/١٨ .

[2] مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٦/٣ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

(٦٧٨) وقال عكرمة:(نزلت الآية في نساء بغايا متعالنات[١] بمكة والمدينة، وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات، لهن رايات كرايات البيطار[٢] يعرفن بها : أم مهدون جارية السائب بن أبي السائب المخزومي، وأم عليد جارية صفوان بن أمية، وحنة القبطية جارية العاص بن وائل، ومزنة جارية ابن مالك ابن عميلة بن السباق، وجلالة جارية سهيل بن عمرو ، وأم سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي ، وشريفة جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة ، وفرتنا جارية هلال بن أنس، وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة أو مشرك من أهل الأوثان ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن، ليتخذوهن مأكلة؛ فأنزل الله هذه الآية ، ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم).[٣]

٦٧٨- **التخريج:**أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح فذكر نحوه .. قيل له . يعني عطاء . أبلغك هذا عن ابن عباس ؟ قال : نعم، قال ابن جريج : وقال عكرمة فذكره .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٥].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٦].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٧].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[٨].

---

[١] العلان والمعالنة : المجاهرة ، وعلن يعلن علناً وعلانية فيهما إذا شاع وظهر واعتلن . لسان العرب ٢٨٨/١٣، العين ١٤١/٢.

[٢] البيطار : بطر الشيء يبطره ويُبَطِّره بطراً فهو مبطور وبطير : شقه وبه سمي البيطار بيطاراً . لسان العرب ٦٩/٤.

[٣] أسباب النزول ص٣١٥.

[٤] تفسير الطبري ٧٣/١٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٥- عطاء بن أبي رباح : القرشي مولاهم ؛ ثقة ، فقيه فاضل[١].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٢].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ سنيد ضعيف.

لكن يشهد لأصله ما سبق برقم (٦٧٧) ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٧٩) أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: أخبرنا إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا معتمر، عن أبيه ، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو أن امرأة يقال لها: أم مهزول كانت تسافح، وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة ، وأن رجلاً من المسلمين أراد أن يتزوجها ؛ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم؛ فنزلت هذه الآية :﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ ﴾[١] .[٢]

٦٧٩- **التخريج** : أخرجه أحمد[٣] وابن جرير[٤] والطحاوي[٥] والبيهقي[٦] والحاكم[٧] والنسائي[٨]؛ والنسائي[٨]؛ كلهم من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار : هو الشالنجي ؛ مشهور ثقة كثير الحديث[٩].

٢- أبو عمرو بن حمدان :هو محمد بن أحمد بن سنان المقري، الحيري؛ من الثقات[١٠].

٣- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: هو ابن راشد ؛ الشيخ المحدث الثقة[١١].

٤- إبراهيم بن عرعرة : هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ، البصري ، ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه[١٢].

---

[١] النور ٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣١٦.

[٣] مسند الإمام أحمد ٢٢٥/٢ .

[٤] تفسير الطبري ٧٠/١٨ .

[٥] مشكل الآثار ٤٧٥/١١ ، و٤٧٦ .

[٦] السنن الكبرى ١٥٣/٧ .

[٧] مستدرك الحاكم ١٩٣/٢-١٩٤ .

[٨] تفسير النسائي ١١٠/٢ رقم ٣٧٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[١٢] تهذيب الكمال ١٧٨/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٢/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٤٠٩ ، وتاريخ بغداد ١٤٨/٦ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٩٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٣٥/٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة١٨٨ .

٥- معتمر : هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة[١].

٦- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة عابد[٢].

٧- الحضرمي[٣] : لا يعرف ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به[٤].

٨- القاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر الصديق ، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة[٥].

٩- عبد الله بن عمرو : هو ابن العاص القرشي ، السهمي ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٣] في تهذيب الكمال للمزي ٣٩٢/٣٣ ترجمة أبي السوار : أنه الحضرمي بن لاحق ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ١٨٥/٢ في ترجمة حضرمي بن لاحق : إن ابن المديني فرق بينه وبين ابن لاحق.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

(٦٨٠) قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن المؤذن ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيرى، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[٢] إلى قوله تعالى : ﴿ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[٣] ؛ قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار : أهكذا أنزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم ؟) .

قالوا : يا رسول الله إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاع[٤] قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء؛ فوالله إني لا آتى بهم حتى يقضي حاجته، فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشياً فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهيجه حتى أصبح وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشياً فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد ابن عبادة: الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أميه ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، و الله يعلم إني لصادق، فو الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر

---

[١] النور ٦ .

[٢] النور ٤ .

[٣] النور ٤ .

[٤] لكاع : اللكع عند العرب العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم .، فيقال للرجل : لكع ، وللمرأة : لكاع . النهاية في غريب الحديث ٢٦٨/٤ .

بضربه ؛ إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده[١]، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي؛ فنزلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ﴾[٢] الآيات كلها ، فسرّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: (أبشر يا هلال ، فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً)، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي ، وذكر باقي الحديث) . [٣]

٦٨٠- **التخريج** :أخرجه البيهقي[٤] والطيالسي[٥] وأحمد[٦] وأبو يعلى[٧] وابن جرير[٨].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان سعيد بن محمد بن المؤذن : هو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- محمد بن أحمد بن علي الحيري : هو أبو عمرو المقري ؛ من الثقات[١٠].

٣- الحسن بن سفيان: هو أبو العباس الشيباني، الخراساني النسوي، صاحب المسند[١١].

٤- أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة – إبراهيم – الواسطي الأصل ، الكوفي ؛ ثقة حافظ ، صاحب تصانيف[١٢].

٥- يزيد بن هارون : هو ابن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[١٣].

٦- عباد بن منصور : صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير في آخره[١٤].

---

[١] تربد جلده : تربد وجهه : أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب ، وتربد لونه : تلون تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر، ويتربد لونه من الغضب : أي يتلون . لسان العرب ١٧٠/٣ .

[٢] النور ٦ .

[٣] أسباب النزول ص٣١٦.

[٤] السنن الكبرى ٣٩٤/٧ .

[٥] مسند الطيالسي ٣٤٧ برقم ٢٦٦٧ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٢٣٩.٢٣٨/١ .

[٧] مسند أبي يعلى ١٢٤٠/٥ .

[٨] تفسير الطبري ٨٢/١٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤٧ .

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ عباد بن منصور مدلس وقد عنعن.

لكن له شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره ، وهو ما أخرجه البخاري[٣] من رواية عكرمة عن ابن عباس.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٤٩/٨ كتاب التفسير باب ويدرأ عنها العذاب برقم ٤٧٤٧ .

(٦٨١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقري[١]، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: أخبرنا أبو خيثمة ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله قال : إنا ليلة الجمعة في المسجد إذ دخل رجل من الأنصار فقال: لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فإن تكلم جلدتموه ، وإن قتل قتلتموه وإن سكت سكت على غيظ، والله لأسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان من الغد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال: لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ، فقال: (اللهم افتح)، وجعل يدعو ؛ فنزلت آية اللعان: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ﴾[٢] الآية.

فابتلى به الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مه)[٣] فلعنت، فلما أدبرت قال:(لعلها أن تجئ به أسود جعداً)؛ فجاءت به أسود جعداً . رواه مسلم ، عن أبي خيثمة. [٤]

٦٨١- **التخريج** : أخرجه مسلم[٥] وأحمد[٦] من طريق الأعمش به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه : هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٧].

٢- محمد بن أحمد بن سنان المقري : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٨].

---

[١] وقع في المطبوع : (محمد بن محمد بن سنان المقري) والصواب ما أثبته فإن هذا الإسناد قد تكرر مراراً.

[٢] النور ٦ .

[٣] وقع في المطبوع (معه) ؛ والتصويب من صحيح مسلم .

[٤] أسباب النزول ص٣١٧.

[٥] صحيح مسلم ١١٣٣/٢ رقم ١٤٩٥ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٤٤٨/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- أحمد بن علي بن المثنى: هو أبو يعلى التميمي، الإمام الحافظ؛ شيخ الإسلام[١].

٤- أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ؛ ثقة ثبت [٢].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٣].

٦- الأعمش: هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٤].

٧- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ؛ ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً[٥].

٨- علقمة : هو ابن قيس النخعي ؛ ثقة ثبت فقيه عابد[٦].

٩- عبد الله : هو ابن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٧].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٦٨٢) قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾[١] الآيات.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المقري ، قال: أخبرنا أبو يعلى ، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: أخبرنا فليح بن سليمان المدني، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي عليه الصلاة والسلام حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا؛ فبرأها الله تعالى منه. قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصاً[٢] ووعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً. ذكروا أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه؛ فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي؛ فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقد من جزع[٣] ظفار[٤] قد انقطع؛ فرجعت فالتمست عقدي ؛ فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي ، فحملوا هودجي[٥] فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، قالت عائشة وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن[٦] ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة[٧] من الطعام ؛ فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية

---

[١] النور ١١.

[٢] أثبت اقتصاصاً : تقصصت الكلام حفظته . لسان العرب ٧٥/٧ .

[٣] جزع ظفار : بفتح الجيم والزاي : الخرز المعروف ، واحده خرزة . معجم مقاييس اللغة ٤٥٣/١ ، وأساس البلاغة ٩٢/١ .

[٤] ظفار : مدينة في اليمن قرب صنعاء ، وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري . معجم البلدان ٦٠/٤ .

[٥] الهودج : من مراكب النساء ، وهي ما تركب فيه المرأة ويحمل فوق الجمل . لسان العرب ٣٨٩/٢٠ .

[٦] لم يهبلن : لم يكثر عليهن اللحم والشحم . لسان العرب ٦٨٨/١١ .

[٧] العلقة : والعلاق مافيه بلغة من طعام إلى وقت الغداء . لسان العرب ٢٦٣/١٠ .

جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني؛ فيرجعوا إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس[1] من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة[2] وهلك من هلك فيَّ ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول ، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمتها شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك ، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم ؛ فذلك يحزنني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت[3] وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع[4] المناصع[4] وهو متبرزنا ، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد المطلب ابن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها: بئسما قلت ! أتسبين رجلاً قد شهد

---

[1] عرس : التعريس هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة. النهاية في غريب الحديث ٢٠٦/٣ .

[2] موغرين نحر الظهيرة : أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء واشتداد حرها. لسان العرب ٢٨٦/٥ .

[3] نقهت : نقهت وانتقهت أي اشتفيت، ونقه من مرضه بالكسر، ونقه ينقه نقهاً ونقوهاً فيهما أفاق وهو في عقب علته . لسان العرب ٥٥٠/١٣ ٥٥٠/١٣ .

[4] المناصع : بالفتح ، والصاد المهملة ، والعين المهملة ، كانت متبرز النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف ، وهو خارج المدينة آنذاك . معجم البلدان ٢٠٢/٥ .

بدراً ؟ قالت: أي هنتاه[1] أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت: وماذا قال :؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ؛ فازددت مرضاً إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال: كيف تيكم؟ قلت تأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن الخبر من قبلهما ؛ فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت أبوي فقلت: يا أماه ما يتحدث الناس ؟ قالت: يا بنية ، هوني عليك ، فو الله لقلّما كانت امرأة قط وضيئة[2] عند رجل ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قالت : فقلت سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله؛ فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يا رسول الله، هم أهلك وما نعلم إلا خيراً، وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيِّق الله تعالى عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: (يا بريرة ، هل رأيت شيئا يريبك[3] من عائشة) ؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه[4] عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها؛ فتأتى الداجن[5] فتأكله ، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال وهو على المنبر: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فو الله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)، فقام سعد بن

---

[1] أي هنتاه : إشارة ينادى بها الأنثى ويقال : يا هنتاه أقبلي ، ويقال للذكر : يا هناه أقبل . تاج العروس ٣٢٠/٤٠ .

[2] وضيئة : الوضاءة الحسن والبهجة ، يقال : وضؤت فهي وضيئة . لسان العرب ١٩٥/١ .

[3] يريبك : الريبة هي الشك والظنة . لسان العرب ٤٤١/١ .

[4] أغمصه : استصغره واحتقره . لسان العرب ٦١/٧ .

[5] الداجن : هي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . لسان العرب ١٤٨/١٣ .

يـا رسـول الله ، أنـا أعـذرك منـه، إن كـان مـن الأوس ضـربت عنقـه، وإن كـان مـن إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، قال: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسـعد بـن عبـادة: كـذبت لعمـر الله لنقتلنـه، إنـك منـافق تجـادل عـن المنافقين؛ فثار الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال:(أما بعد يا عائشة ، فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب؛ تاب الله عليه) ، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ؛ قلص دمعي حتى ما أحسُّ منه قطرة ، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ، فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا وقد اسـتقر فـي نفوسـكم فصـدقتم بـه ، ولـئن اعترفـت قلـت لكم إني بريئة – والله يعلم أني منه بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف، ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[1] قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت: وأنا والله حينئذٍ أعلم أني بريئة ، وأن الله مبرئي

[1] يوسف ١٨ .

ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحيٌ يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله تعالى فيّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله تعالى بها، قالت: فو الله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[1] عند الوحي ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه ، قالت: فلما سُرِّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرِّي عنه وهو يضحك ، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: (أبشري يا عائشة، أما والله لقد برأك الله)، فقالت لي أمي: قومي إليه ، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله سبحانه وتعالى هو الذي برأني قالت: فأنزل الله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾[2] العشر الآيات .

فلما أنزل الله تعالى هذه الآية في براءتي قال أبو بكر الصديق – وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره–: والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة)ما قال؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[3] إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[4] ؛ فقال أبو بكر : والله إني أحب أن يغفر الله لي؛ فرجع إلى مسطح النفقة التي كانت عليه وقال: لا أنزعها منه أبداً . رواه البخاري ومسلم ؛ كلاهما عن أبي الربيع الزهراني.[5]

---

[1] البرحاء : شدة الكرب من ثقل الوحي . لسان العرب ٤١٠/٢ .

[2] النور ١١.

[3] النور ٢٢ .

[4] النور ٢٢ .

[5] أسباب النزول ص٣١٨.

٦٨٢- **التخريج** : أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] والطبراني[٣] والبيهقي[٤] والنسائي[٥].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو الحسن علي بن محمد المقري : هو علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد الفارسي الأستاذ ، أبو الحسن[٦] .

٢- محمد بن أحمد بن علي المقري : هو أبو عمرو الحيري؛ من الثقات[٧].

٣- أبو يعلى: هو أحمد بن علي الموصلي، التميمي؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٨].

٤- أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة[٩].

٥- فليح بن سليمان المدني : صدوق كثير الخطأ[١٠].

٦- الزهري: هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١١].

٧- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١٢].

٨- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين ؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[١٣].

٩- علقمة بن وقاص : هو الليثي ؛ ثقة ثبت[١٤].

١٠- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ابن مسعود، أبو عبد الله ؛ ثقة فقيه ثبت[١٥].

١١- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[١٦].

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٦٩/٥ ، كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا ورقم ٢٦٦١ .

[٢] صحيح مسلم ٢١٢٩/٤ رقم ٢٧٧٠ .

[٣] المعجم الكبير ٥٠/٢٣- ٥٥ رقم ١٣٣ .

[٤] دلائل النبوة ٦٤/٤ .

[٥] تفسير النسائي ١١٢/٢ رقم ٣٨٠ .

[٦] المنتخب من السياق ٣٧٩ برقم ١٢٧٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥٠ .

[١٠] تهذيب الكمال ٣١٧/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٦٠ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٤٧٩، والثقات لابن حبان ٣٢٤/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٧ ، وشذرات الذهب ٣٦٣/١.

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[١٤] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[١٦] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فليح بن سليمان ؛ صدوق كثير الخطأ.

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

(٦٨٣) قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن زكريا، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال: أخبرنا الهيثم بن خارجة ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء الخراساني، عن الزهري، عن عروة أن عائشة رضي الله عنها حدثته بحديث الإفك، وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته وقالت : يا أبا أيوب، ألم تسمع بما تحدث الناس ؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك؛ فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، قالت : فأنزل الله عز وجل:﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾[٢].[٣]

٦٨٣- **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] لابن مردويه .

وعزاه الحافظ ابن حجر[٥] للطبراني ، وأبي بكر الآجري من طريق عطاء به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل : هو محمد بن أحمد الشاذياخي ؛ جليل، ثقة عدل[٦].

٢- أبو بكر بن زكريا : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، الخرساني، الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل[٧].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي: هو الإمام العلامة، الحافظ المجود؛ شيخ خرسان [٨].

---

[١] النور ١٦ .

[٢] النور ١٦ .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٣.

[٤] الدر المنثور ١٦٠/٦ .

[٥] فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤٤/١٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٤- أبو بكر بن أبي خثيمة : هو أحمد بن زهير؛ ثقة عالم متقن[١].

٥- الهيثم بن خارجة : هو المروزي ، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق[٢].

٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: لا بأس به ، قال أبو حاتم: صالح الحديث[٣].

٧- عطاء الخرساني: هو عطاء بن أبي مسلم؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلّس[٤].

٨- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٩- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٦].

١٠- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ عطاء الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، وقد عنعن.

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي حاتم[٨] قال :حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال: قال ابن إسحاق : حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار أن الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾[٩] أن أم أيوب قالت: يا أبا أيوب، ألا تسمع ما يقول الناس الناس في عائشة ؟ قالت : فقال: أكنتِ أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله ، قال: فعائشة والله خير منك ، إنما هذا كذب وإفك وباطل.

وأخرجه ابن جرير[١٠] وابن أبي حاتم[١١] ؛ كلاهما من طريق ابن إسحاق به.

وزاد الشوكاني[١] عزوه لابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٧٤/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٧٧١، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٣٥٢، والثقات والثقات لابن حبان ٢٣٦/٩ ، وتاريخ بغداد ٥٨/٢٤ .

[٣] الجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٤٥٦ ، والثقات لابن حبان ٣٣٥/٨- ٣٤٣ ، وتهذيب الكمال ٢٢١/١٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٤٦/٨ برقم ١٤٢٢٥ .

[٩] النور ١٢ .

[١٠] تفسير الطبري ٩٦/١٨ .

[١١] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٤٦/٨ برقم ١٤٢٢٦ .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبوه : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٢].

٢- الحسن بن الربيع : هو البجلي ، أبو علي الكوفي ؛ ثقة[٣].

٣- ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[٤].

٤- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٥- أبوه : هو إسحاق بن يسار المدني ، صاحب المغازي ؛ ثقة[٦].

٦- بعض رجال بني النجار :[٧]

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ شيخ إسحاق بن يسار لا أدري من هو .

لكن يشهد له رواية عائشة؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] فتح القدير ١٥/٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٥٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢٨.

[٧] لا يدرى من هم ، ولكن هذا لا يضر؛ كونهم جمع.

(٦٨٤) أخبرنا أبو سعيد[١] عبد الرحمن بن حمدان، قال: أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة ، عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت، وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: (هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك ، فقالت: دعني من ابن عباس ومن تزكيته، فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، فقيه في دين الله سبحانه ؛ فأْذَني له؛ فليسلم عليك وليودعك، فقالت: فأْذَن له إن شئت؛ فأذن له ، فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس، فقال: أبشري يا أم المؤمنين، ما بينك فوالله وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب[٢] – أو قال وصب[٣] – فتلقي الأحبة محمداً عليه الصلاة والسلام وحزبه – أو قال وأصحابه – إلا أن يفارق الروحُ جسدَه؛ كنتِ أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، ولم يكن يحب إلا طيباً؛ فأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سموات فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه آناء الليل والنهار، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء[٤] فاحتبس النبي صلى صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها، أو قال طلبها حتى أصبح الناس على غير ماء؛ فأنزل الله تعالى:﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[٥] الآية. فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك ؛ فو الله إنك لمباركة، فقالت: دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً. [٦]

---

[١] في المطبوع: أبو سعيد بن .

[٢] النصب : يقال : نصب إذا تعب . مختار الصحاح ٢٧٥ .

[٣] الوصب : الوجع والمرض ، وقد يطلق الوصَب على التعب والفتور في البدن . لسان العرب ٧٩٧/١ .

[٤] الأبواء : بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدوة ، وهي قرية من أعمال القرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . معجم البلدان ٧٩/١ .

[٥] المائدة ٦ .

[٦] أسباب النزول ص٣٢٣.

٦٨٤- **التخـريج** :أخرجـه الحـاكم[١] وأحمـد[٢] مـن طريـق معمـر وسـفيان بـن عيينـة[٣] عـن عبد الله بن عثمان ابن خثيم به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو النضروي، النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٤].

٢- أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك : القطيعي ، العالم المحدث ؛ مسند الوقت[٥].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو الإمام الحافظ الناقد ؛ محدث بغداد[٦].

٤- أبـوه : هـو أحمـد بـن حنبـل ، أبـو عبـد الله المـروزي ؛ أحـد الأئمـة الحفـاظ ، ثقـة فقيه حجة[٧].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[٨].

٦- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ، ثقة ثبت فاضل[٩].

٧- عبد الله بن عثمان بن خثيم : القاريء المكي ؛ صدوق[١٠].

٨- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[١١].

٩- ذكوان مولى عائشة : ثقة[١٢].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] مستدرك الحاكم ٩٠٨/٤ .

[٢] مسند الإمام أحمد ٢٢٠/١ .

[٣] سفيان بن عيينة يروي عن ابن خثيم بواسطة ومباشرة كما عند الحاكم، فليس في الإسناد انقطاع، ولكنه من المزيد في متصل الأسانيد.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٠٨ .

[١١] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

[١٢] تهذيب الكمال ٥١٧/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٩/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٨٩٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٠٤.

(٦٨٥) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ ﴾ [١] الآية.

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد الدينوري ، قال : أخبرنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، قال: أخبرنا الحسين بن سختويه، قال: أخبرنا عمرو بن ثور[٢] وإبراهيم بن أبي سفيان، قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى قال: حدثنا قيس ، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل علي ، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ [٣] الآية . [٤]

٦٨٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] من طريق هشيم، أخبرنا أشعث بن سوار به نحوه.

وزاد السيوطي[٦]عزوه للفريابي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي : هو أبو إسحاق المقري ؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٧].

٢- الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري : أبو عبد الله الثقفي؛ شيخ فاضل كثير الحديث [٨].

٣- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك :[٩]

---

[١] النور ٢٧ .

[٢] وقع في المطبوع : (عمر بن ثور) ، وتم التصويب من ترجمة الفريابي في تهذيب الكمال .

[٣] النور٢٧ .

[٤] أسباب النزول ص٣٢٤.

[٥] تفسير الطبري١٨/ ١١٠ ، و١١١ .

[٦] الدر المنثور ١٧١/٦ ، ولباب النقول ١٥٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٢ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

٤- الحسين بن سختويه: [١]

٥- عمرو بن ثور: هو أبو عمرو، القيسراني ، الجذامي[٢] .

٦- إبراهيم بن أبي سفيان: هو إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسراني، قال السمعاني: من مشاهير المحدثين[٣].

٧- محمد بن يوسف الفريابي : ثقة حافظ ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق[٤] .

٨- قيس : هو ابن الربيع الأسدي ؛ صدوق تغير لما كبر[٥].

٩- أشعث بن سوار : هو الكندي ، قاضي الأهواز ؛ ضعيف[٦].

١٠- عدي بن ثابت : هو الأنصاري، الكوفي؛ ثقة رمي بالتشيع[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، والحسين بن سختويه لم أجد لهما ترجمتيهما.

٢- أشعث بن سوار ؛ ضعيف.

٣- الإرسال.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تاريخ الإسلام ٤٠٩/٢٠ و فيه أن من مشايخه محمد بن يوسف الفريابي .

[٣] الأنساب للسمعاني ٥٧٥/٤ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٢/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٨٤٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٣٣، والثقات لابن حبان ٥٧/٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٤ .

(٦٨٦) قال المفسرون: فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله، أفرأيت الخانات[١] والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾[٢] الآية . [٣]

٦٨٦- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال : قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد ابن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان به.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن الفضل: هو ابن موسى بن عزرة، أبو بكر الرازي، القسطاني؛ صدوق[٥].

٢- محمد بن علي: هو ابن الحسن بن شقيق المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق [٦].

٣- محمد بن مزاحم : هو العامري مولاهم ، أبو وهب المروزي ؛ صدوق[٧].

٤- بكير بن معروف: هو الأسدي ، صدوق فيه لين [٨].

٥- مقاتل بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام الخراز ، صدوق[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ، ولكنه معضل.

---

[١] الخانات : جمع خان ، والخان الحانوت أو صاحب الحانوت ، فارسي معرب ، وقيل الخان الذي للتجار ، والمراد هنا الحانوت . لسان العرب ١٤٦/١٣ .

[٢] النور ٢٩ .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٥.

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٧٠/٨ برقم ١٤٣٦٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٦٨٧) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾[١].

الآية : نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبح[٢] ؛ سأل مولاه أن يكاتبه فأبى عليه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين ديناراً فأداها ، وقتل يوم حنين في الحرب.[٣]

٦٨٧- **التخـــريج** : أخرجه أبو نعيم[٤] قال: حدثناه محمد، قال: ثنا عبد الله بن إسحاق ، ثنا نصر بن زكريا ، ثنا عمار بن الحسن ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد ابن إسحاق ، عن خاله عبد الله بن صبيح ، عن أبيه ، وكان جد محمد بن إسحاق أبا أمه قال: كنت مملوكا لحويطب ، فسألت الكتاب؛ وفي نزلت : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ ﴾[٥] الآية.

وذكره ابن حجر في الإصابة[٦] وعزاه لابن السكن والباوردي.

وذكره ابن الأثير[٧] في ترجمة صبيح مولى حويطب قال : فيما ذكره سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن خاله عبد الله بن صبيح ، عن أبيه ، عن جده فذكره .

وعزاه لابن منده ، وأبي نعيم.

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- محمد : هو ابن سيما بن الفتح ، أبو بكر الحنبلي ، سمع عبد الله بن إسحاق المدائني و... وعنه أبو نعيم الحافظ ؛ وكان صدوقاً[٨].

٢- عبد الله بن إسحاق : هو ابن إبراهيم المدائني ؛ ثقة مأمون[٩].

٣- نصر بن زكريا : هو أبو عمرو ، سمع من .... وعمار بن الحسن النسائي وعنه ..... وعبد الله بن إسحاق البخاري[١٠].

---

[١] النور ٣٣ .

[٢] في المطبوع : صبيح ، وهو مختلف في اسمه وانظر تفسير القرطبي .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٥.

[٤] معرفة الصحابة ١٥٣١/٣ برقم ٣٨٨٢ .

[٥] النور ٣٣ .

[٦] الإصابة ١٧٦/٢ .

[٧] أسد الغابة ٨/٣ .

[٨] تاريخ بغداد ٣٣١/٥ .

[٩] تاريخ بغداد ٤١٣/٩ .

[١٠] تاريخ دمشق ٣٤/٦٢ برقم ٧٨١٦ .

٤- عمار بن الحسن : هو الهمداني ، أبو الحسن الرازي ؛ ثقة[١].

٥- سلمة بن الفضل : هو الأبرش ، صدوق كثير الخطأ[٢].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٧- خاله عبد الله بن صبيح: روى عن أبيه ، وروى عنه ابن إسحاق ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول عين[٤].

٨- أبوه : هو صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ، قال ابن السكن وابن حبان: يقال له صحبة[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- نصر بن زكريا ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

٢- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن.

٣- عبد الله بن صبيح ؛ مجهول عين.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة٣٥٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٣٩٣ .

[٥] الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٦/٢ ، وأسد الغابة ٨/٣ .

(٦٨٨) قوله تعالى : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، قال: أخبرنا محمد بن حماد[٢] ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : كان عبد الله بن أُبيّ يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئا؛ فأنزل الله عز وجل:﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[٣]إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾[٤] . رواه مسلم ، عن أبي كريب ، عن أبي معاوية. [٥]

٦٨٨- **التخريج** : أخرجه مسلم[٦] من طريق الأعمش، عن أبي سفيان به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن الحسن القاضي : هو أبو بكر الحيري ، القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[٧].

٢- حاجب الطوسي : هو أبو محمد الطوسي ؛ مسند نيسابور[٨].

٣- محمد بن حماد : هو الأبيوردي ، الزاهد ؛ ثقة[٩].

٤- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[١٠].

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلِّس[١١].

٦- أبو سفيان : هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان، الواسطي؛ صدوق[١٢].

٧- جابر : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[١٣].

الحكم على إسناد الواحدي : صحيح ، والحديث رواه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] النور ٣٣ .

[٢] وقع في المطبوع :(حمدان) ، والتصويب من ترجمة أبي معاوية.

[٣] النور ٣٣ .

[٤] النور ٣٣ .

[٥] أسباب النزول ص٣٢٥.

[٦] صحيح مسلم ٢٣٢٠/٤ برقم ٣٠٢٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٧ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٦٨٩) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عمر ابن ثابت أن هذه الآية : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[١] نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول.[٢]

٦٨٩- **التخريج** : عزاه السيوطي[٣] للخطيب البغدادي في كتابه : (رواة مالك).

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر ، الصيرفي الأمين[٤].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون: هو ابن الفضل ، الزاهد العالم أحد الصالحين[٥].

٣- أحمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد ابن الشرقي؛ كان حافظ وقته[٦].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٧].

٥- إسماعيل بن أبي أويس: الأصبحي ؛ صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه[٨].

٦- مالك : هو ابن أنس الأصبحي ، رأس المتقنين وكبير المثبتين[٩].

٧- ابن شهاب : هو الزهري، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه[١٠].

٨- عمر بن ثابت : هو الأنصاري ، الخزرجي ، المدني ؛ ثقة[١١].

الحكم على الإسناد : حسن ، إلا أنه مرسل ، و سيكررها المؤلف بالرواية الآتية.

وتشهد لهذه الرواية رواية عكرمة الآتية برقم ٦٩٢ فترتقي إلى رتبة الصحيح لغيره، ويثبت سبب النزول .

---

[١] النور ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٢٥.

[٣] الدر المنثور ١٩٣/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تهذيب الكمال ٢٨٣/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٧٤ ، والثقات لابن حبان ١٤٩/٥، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٢٦ .

(٦٩٠) وبهذا الإسناد[١] عن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا عياش بن الوليد، قال: أخبرنا عبد الأعلى ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثني الزهري، عن عمر بن ثابت ، قال: كانت معاذة جارية لعبد الله بن أبي وكانت مسلمة، وكان يستكرهها على البغاء ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[٢] إلى آخر الآية . [٣]

٦٩٠- **التخريج** : تقدم تخريجه برقم(٦٨٩).

دراسة بقية إسناد الواحدي[٤] :

١- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٥].

٢- عياش بن الوليد : هو الرقام ، أبو الوليد ، البصري ؛ ثقة[٦] .

٣- عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى البصري ، السامي ، أبو محمد ؛ ثقة[٧].

٤- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٨].

٥- الزهري : هو محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٩].

٦- عمر بن ثابت : هو الأنصاري الخزرجي المدني ؛ ثقة[١٠].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه مرسل ، والرواية الآتية برقم٦٩٤ لاتصلح شاهداً لأنها من طريق الزهري أيضاً .

لكنها ترتقي إلى رتبة الحسن مع رواية مقاتل بن حيان الآتية برقم ٦٩٣ .

---

[١] يشير إلى الإسناد السابق .

[٢] النور ٣٣ .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٦.

[٤] الإسناد من الواحدي إلى الذهلي مضى برقم ٦٨٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تهذيب الكمال ٥٦٢/٢٢، وتقريب التهذيب ٩٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة٢١٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٣٠، والثقات لابن لابن حبان ٥٠٩/٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨٩ .

(٦٩١) أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : أخبرنا داود بن عمرو ، قال: أخبرنا منصور بن الأسود ، عن الأعمش ، عن أبي نضرة ، عن جابر قال: كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة ، فكان يكرهها على البغاء؛ فأنزل الله عز وجل:﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[١]إلى آخر الآية . [٢]

٦٩١- **التخـــريج** : أخرجـــه مســـلم[٣] وابـــن أبـــي حـــاتم[٤] مـــن طريـــق الأعمـــش، عن أبي سفيان.

وأخرجـه أبـو داود[٥] وابـن جريـر[٦] والحـاكم[٧] والنسـائي[٨] مـن طريـق أبـي الزبيـر؛ كلاهمـا عن جابر به وزاد مسلم : (وأخرى يقال لها أميمة).

دراسة إسناد الواحدي :

١- سـعيد بـن محمـد المـؤذن : هـو أبـو عثمـان البحيـري ، النيسـابوري ، الشـيخ الجليـل؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- أبـو علـي الفقيـه : هـو زاهـر بـن أحمـد السرخسـي، الإمـام العلامـة؛ شـيخ عصره بخراسان[١٠].

٣- أبو القاسم البغوي: هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؛ الحافظ الإمام الحجة[١١].

٤- داود بن عمرو: هو ابن زهير بن عمرو بن جميل، أبو سليمان البغدادي؛ ثقة[١٢].

---

[١] النور ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٢٦.

[٣] صحيح مسلم ٢٣٢٠/٤ رقم ٣٠٢٩ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٨٨/٨.٢٥٨٩ برقم ١٤٥٢٢ .

[٥] سنن أبي داود ٧٣٣/٢ رقم ٢٣١١ .

[٦] تفسير الطبري ١٣٢/١٨ .

[٧] مستدرك الحاكم ٣٩٧/٢ .

[٨] تفسير النسائي ١٢٣/٢ رقم ٣٨٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٢] تهذيب الكمال ٤٢٥/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٨٠١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٩١٨، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/١١ – ١٣٣ .

٥- منصور بن أبي الأسود : هو الليثي الكوفي؛ صدوق رمي بالتشيع[١].

٦- الأعمش: هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٢].

٧- أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة[٣] ، العبدي ؛ ثقة مشهور بكنيته[٤].

٨- جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٥].

الحكم على إسناد الواحدي:

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٥١٨/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٠٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٥٤، والثقات لابن حبان ٤٧٥/٧

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٣] بضم القاف وفتح المهملة.

[٤] تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٥٣٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٠٨٨، والثقات لابن حبان ٤٢٠/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/٤

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٦٩٢) وقال المفسرون: نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن أبي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة[١] يأخذها منهما، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون إماءهم، فلما جاء الإسلام قالت معاذة لمسيكة: إن هذا الأمر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين؛ فإن يكُ خيراً فقد استكثرنا منه، وإن يكُ شراً فقد آن لنا أن ندعه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٦٩٢- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق[٣] عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة غير أنه جعله من كلام مسيكة وليس فيه ذكر لمعاذة .

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق عمرو بن دينار به غير أنه لم يذكر اسم الجارية.

وعزاه السيوطي[٥] لسعيد بن منصوروالفريابي وعبد بن حميد وابن جرير[٦].

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة ؛ ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٧].

٢- عمرو بن دينار: هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٨].

٣- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر، أبو عبد الله[٩].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح .

ويشهد لها رواية عمر بن ثابت الماضية ؛ فترتقي إلى رتبة الاحتجاج.

---

[١] الضريبة : واحدة الضرائب التي تؤخذ في الأرصاد والجزية ونحوها ، ومنه ضريبة العبد وهي غلته ، والضريبة مايؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه . لسان العرب ٥٥٠/١ .

[٢] أسباب النزول ص٣٢٦.

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٥٩/٢ .

[٤] تفسير الطبري ١٣٣/١٨ .

[٥] الدر المنثور ١٩٣/٦ .

[٦] ولم أجده في المطبوع.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٩٣) وقال مقاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي كان يُكرههن على الزنا ويأخذ أجورهن، وهن معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة؛ فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى ببرد ، فقال لهما ارجعا فازنيا ، فقالتا: والله لا نفعل قد جاءنا الله بالإسلام وحرم الزنا ؛ فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكتا إليه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .[١]

٦٩٣- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال: قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد ابن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان به نحوه.
و ذكره مقاتل بن سليمان[٣] بغير السياق الذي ذكره الواحدي، وكأن الواحدي رحمه الله تصرَّف في اللفظ.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١-محمد بن الفضل: هو ابن موسى القسطانى، أبو بكر الرازي، مولى على بن أبى طالب، قال ابن أبى حاتم الرازي : كتبت عنه وهو صدوق[٤].

٢-محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: هو المروزي، قال أبو حاتم:صدوق [٥].

٣-محمد بن مزاحم: هو العامري مولاهم ، أبو وهب المروزي ؛ صدوق[٦].

٤-بكير بن معروف: هو الأسدي؛ صدوق فيه لين [٧].

٥-مقاتل بن حيان: هو النبطي ، أبو بسطام ، البلخي ، الخراز ؛ صدوق[٨].

الحكم على الإسناد : ضعيف؛ فيه بكير بن معروف ؛ فه لين ، ثم هو معضل .

---

[١] أسباب النزول ص٣٢٦.
[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٩٠/٨ برقم ١٤٥٢٩ .
[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٤١٨/٢.
[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٦٩٤) أخبرنا الحاكم أبو عمرو محمد بن عبد العزيز، فيما كتب إليَّ أن محمد بن الحسين أبو الفضل الحدادي[١]، أخبرهم عن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري ، أن رجلاً من قريش أُسر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبي أسيراً، وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة، وكان القرشي الأسير يراودها عن نفسها ؛ وكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان ابن أُبَي يُكرهها على ذلك ويضربها لأجل أن تحمل من القرشي؛ فيطلب فداء ولده؛ فقال الله تعالى:﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾[٢] إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[٣] قال أغفر لهن ما أُكرهنَ عليه . [٤]

٦٩٤- أخرجه عبد الرزاق[٥] أخبرنا معمر ، عن الزهري به نحوه .

وأخرجه ابن جرير[٦] وابن أبي حاتم[٧] كلاهما من طريق عبد الرزاق ، عن معمر به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحاكم أبو عمرو محمد بن عبد العزيز: هو القنطري، المروزي، فقيه فاضل[٨].

٢- محمد بن الحسين أبو الفضل الحدادي: المروزي؛ شيخ مروٍ ، القاضي الكبير[٩].

٣- محمد بن يحيى: هو ابن يزيد، أبو يزيد المروزي؛ الإمام المحدث، الثقة[١٠].

٤- إسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (أحمد بن الفضل الحدادي) ، وصححته من التخريج رقم ١٣ ، فقد تكرر هذا الإسناد.

[٢] النور ٣٣.

[٣] النور ٣٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٢٧.

[٥] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٥٩/٢ .

[٦] تفسير الطبري ١٣٣/١٨ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٨٩/٢ برقم ١٤٥٢٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[١].

٦- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٢].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٣].
وإتقانه[٣].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح.

ويشهد لمعناه الروايات الماضية .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(٦٩٥) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: هذه الآية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يجره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ليحكم بينهما ، وجعل المنافق يجره إلى كعب بن الأشرف ويقول: إن محمداً يحيف[٢]علينا ، وقد مضت هذه القصة عند قوله :﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾[٣] في سورة النساء . [٤]

٦٩٥- تقدم تخريجه والحكم عليه عند التخريج رقم (٣٥٨) في سورة النساء فلا داعي لإعادته.

---

[١] النور ٤٨ .

[٢] يحيف : الحيف هو الميل في الحكم والجور والظلم ، حاف عليه في حكمه يحيف حيفاً مال وجار . لسان العرب ٦٠/٩ ، والعين ٣٠٧/٣ .

[٣] النساء ٦٠ .

[٤] أسباب النزول ص٣٢٧.

(٦٩٦) قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[١] الآية .

روى الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في هذه الآية قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما أوحى الله إليه خائفاً هو وأصحابه يدعون إلى الله سبحانه سراً وعلانيةً، ثم أمر بالهجرة إلى المدينة وكانوا بها خائفين، يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لن تلبثوا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم محتبياً ليست فيهم حديدة) ؛ وأنزل الله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[٢] إلى آخر الآية ، فأظهر الله تعالى نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وأمنوا ثم قبض الله تعالى نبيه؛ فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا النعمة؛ فأدخل الله عليهم الخوف وغيروا ؛ فغير الله ما بهم .[٣]

٦٩٦- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق أبي جعفر الرازي به.

وزاد السيوطي[٦] عزوه لعبد بن حميد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٧]

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٨].

---

[١] النور ٥٥ .

[٢] النور ٥٥ .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٧.

[٤] تفسير الطبري ١٥٩/١٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٢٧/٢ برقم ١٤٧٦٠ .

[٦] الدر المنثور ٢١٥/٦.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[١].

٤- أبو جعفر الرازي: هو عيسى بن أبي عيسى التميمي؛ صدوق سيء الحفظ[٢].

٥- الربيع : هو ابن أنس البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٣].

٦- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ؛ ثقة كثير الإرسال[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي ك

١. سنيد ؛ ضعيف .

٢. أبو جعفر الرازي ؛ صدوق سيء الحفظ.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

(٦٩٧) أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ، قال: أخبرنا جدي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي ، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: أخبرنا أبي ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال: لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحد؛ فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح ولا يصبحون إلا في لأمتهم[١] ، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله عز وجل ؟! فأنزل الله تعالى لنبيه : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[٢] إلى قوله ﴿ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[٣] يعني بالنعمة .

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن محمد بن صالح بن هانئ، عن أبي سعيد بن شاذان ، عن الدارمي.[٤]

٦٩٧- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٥] والبيهقي[٦] من طريق أحمد بن سعيد الدارمي به.

وزاد السيوطي[٧] عزوه لابن مردويه وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب : هو الطبري ، أحد أكابر العلوية بخراسان[٨].

٢- جده : هو محمد بن الحسين بن داود النيسابوري؛ الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان[٩].

---

[١] اللأمة : الدرع ، واللأمة : السلاح كلها ، يقال: استلأم الرجل : إذا لبس ما عنده من عدة ورمح وبيضة ، ومغفر وسيف ونبل . لسان العرب ٥٣٢/١٢ .

[٢] النور ٥٥ .

[٣] النور ٥٥ .

[٤] أسباب النزول ص٣٢٨.

[٥] مستدرك الحاكم ٤٠١/٢ .

[٦] دلائل النبوة ٦/٣ .

[٧] الدر المنثور ٢١٦.٢١٥/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٣- عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي[١].

٤- أحمد بن سعيد الدارمي: الإمام العلامة ؛ الفقيه الحافظ الثبت[٢].

٥- علي بن الحسين بن واقد: الإمام المحدث ، أبو الحسن المروزي؛ صدوق يهم[٣].

٦- أبوه: الحسين بن واقد: هو أبو عبد الله القاضي ، المروزي ؛ ثقة له أوهام[٤].

٧- الربيع بن أنس: هو البكري ، أو الحنفي ؛ صدوق له أوهام[٥].

٨- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ؛ ثقة كثير الإرسال[٦].

٩- أبي بن كعب : صحابي جليل ؛ وسيد القراء[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ علي بن الحسين بن واقد ؛ صدوق يهم.

---

[١] لم أعثر له على ترجمة ولكنه متابع فقد تابعه محمد بن شاذان ، كما عند الحاكم.

[٢] سير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٢ ، والجرح والتعديل ٥٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٦٦/٤ – ١٦٩ ، وشذرات الذهب ١٢٧/٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٦٩٨) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس: وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً من الأنصار يقال له مدلج بن عمرو إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه، فدخل ؛ فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك؛ فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله تعالى أمرنا ونهانا في حال الاستئذان؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٦٩٨ـ **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٣] قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ، ثنا أحمد ابن فرح[٤] ، ثنا أبو عمر الدوري المقرئ ، ثنا محمد بن مروان ، عن محمد ابن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس نحوه.

وذكره ابن حجر في الإصابة[٥] وعزاه لابن منده من طريق السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

وذكره ابن الأثير[٦] وعزاه لابن منده وأبي نعيم.

دراسة إسناد أبي نعيم :

١- إبراهيم بن أحمد المقرئ : هو أبو إسحاق البزوري؛ كان من أهل القرآن والستر ، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل[٧].

٢- أحمد بن فرح : هو أبو جعفر الضرير ، المقرئ ، قال الدارقطني : ما كان به باس أو قال : كان ثقة [٨].

---

[١] النور ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص٣٢٩.

[٣] معرفة الصحابة ٢٦٢١/٥ برقم ٦٣٠٨ .

[٤] في معرفة الصحابة فرج ، والتصحيح من تهذيب الكمال ، وتاريخ بغداد.

[٥] الإصابة ٣٩٥/٣ .

[٦] أسد الغابة ١٣٢/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

٣- أبو عمرو الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري ، لا بأس به، إمام القراءة في زمانه[١].

٤- السدي الصغير : هو محمد بن مروان ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٢].

٥- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣].

٦- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٤].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب، ومحمد بن مروان متهم بالكذب. (وهذه السلسلة هي سلسلة الكذب كما قال ابن حجر).

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٦٩٩) وقال مقاتل : نزلت في أسماء بنت مرثد كان ؛ لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته ؛ فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. [١]

٦٩٩- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال : قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد ابن مزاحم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان به .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن الفضل : هو ابن موسى بن عزرة بن خالد ، أبو بكر الرازي ، مولى علي ابن أبي طالب ، قال ابن أبي حاتم كتبت عنه ؛ وهو صدوق[٣].

٢- محمد بن علي : هو ابن الحسن بن شقيق المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق [٤].

٣- محمد بن مزاحم : هو العامري مولاهم ، أبو وهب المروزي ؛ صدوق[٥].

٤- بكير بن معروف : هو الأسدي ؛ صدوق فيه لين [٦].

٥- مقاتل ابن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام الخراز ؛ صدوق[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ بكير بن معروف صدوق فيه لين ثم هو معضل.

---

[١] أسباب النزول ص٣٢٩.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٣٣/٨ برقم ١٤٧٩٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٩٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٧٠٠) قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس:لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم ﴾[٢]تحرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزمني والعمي والعرج ، وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نهى الله تعالى عن أكل المال بالباطل، والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والمريض لا يستوفي الطعام ؛ فأنزل الله هذه الآية. [٣]

٧٠٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثني علي ، ثني عبد الله بن صالح، ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه .وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق أبيه ، ثنا أبو صالح به نحوه .وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- علي بن سهل الرملي : نسائي الأصل ؛ صدوق[٧].

٢- عبد الله بن صالح : هو أبو صالح ، كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٨].

٣- معاوية بن صالح : هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٩].

٤- علي بن أبي طلحة : هو مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[١٠].

٥- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

---

[١] النور ٦١ .

[٢] البقرة ١٨٨ .

[٣] أسباب النزول ص٣٢٩.

[٤] تفسير الطبري ١٦٨/١٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٠/١ – ٣٢١ برقم ١٧٠٠ .

[٦] الدر المنثور ٢٢٤/٦ .

[٧] تهذيب الكمال ٤٥٤/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٨/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٣٩ ، والثقات لابن حبان ٤٧٥/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد : حسن ، والكلام في عبد الله بن صالح لا يضر ؛ فقد روى عنه أبو حاتم الرازي كما عند ابن أبي حاتم ، وهو من الأثبات فيه ، كما قال الحافظ ابن حجر[1].

والواسطة بين ابن أبي طلحة وابن عباس(إما عكرمة أو مجاهد وكلاهما ثقة فلا يضر).

[1] هدي الساري مقدمة فتح الباري ١١٤ .

(٧٠١) وقال سعيد بن جبير والضحاك : كان العرجان والعميان يتنزهون عن مؤاكلة الأصحاء؛ لأن الناس يتقذرونهم ويكرهون مؤاكلتهم، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض تقذراً؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٧٠١- **أولاً : رواية سعيد بن جبير :**

التخريج : أخرجها ابن أبي حاتم[٢] قال : حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو زرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن فروخ ، الرازي؛ إمام حافظ ثقة، مشهور[٣].

٢- يحيى بن عبد الله بن بكير : هو المخزومي مولاهم ؛ ثقة في الليث[٤].

٣- ابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ؛ صدوق ومدلس، اختلط بعد احتراق كتبه[٥].

٤- عطاء : هو الهذلي مولاهم ، أبو الريان وقيل أبو طلحة ، المصري؛ صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته[٦].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧]

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ابن لهيعة ؛ مختلط ، ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير بعد الاختلاط.

٢- عطاء بن دينار؛ وإن كان صالح الحديث إلا أنه لم يسمع التفسير من سعيد بن جبير، وإنما هي صحيفة أخذها من الديوان[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٠.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٤٥/٨ برقم ١٤٨٦٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] انظر ميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٦٣٨ .

ثانياً : رواية الضحاك :

التخـريج : أخرجهـا ابـن جريـر[١] قـال : حـدثت عـن الحسـين ، قـال : سـمعت أبـا معـاذ، يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم .

وأخرجها ابن أبي حاتم[٢] من طريق عبيد بن سليمان به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسين : هو ابن الفرج الخياط ، قال ابن معين : كذاب يسرق الحديث[٣].

٢- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوي ، المروزي ؛ مجهول[٤].

٣- عبيد : هو ابن سليمان الباهلي ، أبو الحارث ؛ لا بأس فيه[٥].

٤- الضحاك بن مزاحم : صدوق كثر الإرسال [٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- شيخ ابن جرير ؛ لا يدرى من هو .

٢- الحسين بن الفرج ؛ كذبه ابن معين.

٣- أبو معاذ الفضل بن خالد ؛ مجهول الحال.

٤- الإعضال .

---

[١] تفسير الطبري ١٦٨/١٨ .

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٤٧/٨ برقم ١٤٨٧٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٠٢) وقال مجاهد : نزلت هذه الآية ترخيصاً للمرضى والزمنى[١] في الأكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية؛ وذلك أن قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم وأمهاتهم ، أو بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية، وكان أهل الزمانة يتحرجون من أن يطعموا ذلك الطعام ؛ لأنه أطعمهم غير مالكيه، ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٧٠٢- **التخريج** : أخرجه عبد الرزاق[٣] عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد.

وأخرجه ابن جرير[٤] وابن حاتم[٥] من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البيهقي[٦] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي[٧] لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٨].

٢- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٩].

٣- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

الحكم على الإسناد :

مرسل صحيح ؛ وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [١١] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

ويشهد له رواية سعيد بن المسيب الآتية بعده ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج .

---

[١] الزمنى : الزمانة هي العاهة ، يقال : رجل زمن ، أي مبتلى ، بيِّن الزمانة . لسان العرب ١٩٩/١٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٣٠.

[٣] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٦٤/٢ .

[٤] تفسير الطبري ١٦٩/١٨ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٤٥/٨ برقم ١٤٨٦٩ .

[٦] السنن الكبرى ٢٧٥/٧ .

[٧] الدر المنثور ٢٢٣/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٧٠٣) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبى أويس ، قال : حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول في هذه الآية: نزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم، وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وكانوا يتقون أن يأكلوا منها ويقولون: نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [١]

٧٠٣- **التخريج** : عزاه السيوطي[٢] لعبد بن حميد ، وذكره الواحدي[٣] بدون إسناد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي: هو الصفار ، التاجر، الصيرفي الأمين[٤].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر : هو ابن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري، الزاهد العالم أحد الصالحين[٥].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ: هو أبو حامد بن الشرقي ، كان قريح زمانه وحافظ وقته[٦].

٤- محمد بن يحيى: هو الذهلي، النيسابوري؛ ثقة حافظ جليل[٧].

٥- إسماعيل بن أبي أويس:هو الأصبحي، أبو عبد الله؛ صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه[٨].

٦- مالك : هو ابن أنس بن مالك الأصبحي ؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[٩].

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٠.

[٢] الدر المنثور ٢٢٤/٦ .

[٣] الوسيط ٣٢٩/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

٧- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١].

٨- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين؛ أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار[٢].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لما يأتي .

١- إسماعيل بن أبي أويس؛ ضعيف خارج الصحيح ، وهذا منها.

٢- الإرسال .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

(٧٠٤) قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾[١].

قال قتادة والضحاك : نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو، وكانوا يتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده، فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح إلى الرواح[٢]، والشول حفل[٣] والأحوال منتظمة؛ تحرجاً من أن يأكل وحده، فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٤]

٧٠٤- **أولاً : رواية قتادة :**

التخـــريج : أخرجها ابن جرير[٥] قال : حدثنا الحسن ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر، عن قتادة.

وأخرجها ابن أبي حاتم[٦] من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة نحوه.

وعزاها السيوطي[٧] لعبد بن حميد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسن : هو العبدي ، الجرجاني ؛ صدوق[٨].

٢- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ ، مصنف شهير[٩].

٣- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[١٠].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١١].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

---

[١] النور ٦١ .

[٢] الرواح : ضد الصباح ، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل ، وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يغدو . مختار الصحاح ١١٠ .

[٣] الشول حفل : الشول من النوق : التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول من اللبن ، أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها ، والتحفيل : مثل التصرية وهو ألا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع ، والمقصود : اجتمع لبن النوق في ضرعها . لسان العرب ١٥٧/١١ .

[٤] أسباب النزول ص٣٣٠.

[٥] تفسير الطبري ١٧٢/١٨ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٤٩/٨ برقم ١٤٨٨٨ .

[٧] الدر المنثور ٢٢٥/٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

ثانياً : رواية الضحاك :

أخرجها ابن جرير[١] قال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ ، يقول: أخبرنا عبيد، قال قال : سمعت الضحاك نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسين : هو ابن الفرج الخياط ، قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث[٢].

٢- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوي ، المروزي ؛ مجهول[٣].

٣- عبيد : هو ابن سلميان الباهلي ، أبو الحارث ؛ لا بأس فيه[٤].

٤- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ جداً لما يأتي :

١- شيخ ابن جرير ؛ لا أدري من هو.

٢- الحسين بن الفرج ؛ كذبه ابن معين.

٣- أبو معاذ الفضل بن خالد ؛ مجهول الحال.

٤- الإعضال .

---

[١] تفسير الطبري ١٨/١٧٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٠٥) وقال عكرمة : نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم ؛ فرخص لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعاً متحلقين أو أشتاتاً متفرقين.[١]

٧٠٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثني أبو السائب ، قال : ثني حفص، عن عمران بن سليمان ، عن أبي صالح ، وعكرمة به .

وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو السائب : هو سلم بن جنادة الكوفي ؛ ثقة ربما خالف[٤].

٢- حفص : هو ابن غياث النخعي؛ ثقة فقيه ، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر[٥].

٣- عمران بن سليمان : مجهول حال[٦].

٤- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. عمران بن سليمان ؛ مجهول حال.

٢. أبو صالح ؛ ضعيف يدلس.

٣. الإرسال.

---

[١] أسباب النزول ص٣٣١.

[٢] تفسير الطبري ١٧٢/١٨ .

[٣] الدر المنثور ٢٢٥/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٣ .

[٦] التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة٢٨٧٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة١٦٦٠ ، والثقات لابن حبان ٢٤١/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الفرقان
بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٠٦) قوله تعالى:﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾[١]الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الفرات ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، قال: أخبرنا محمد بن حميد بن فرقد، قال: أخبرنا إسحاق بن بشر، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة[٢] وقالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فنزل جبريل عليه السلام من عند ربه معزياً له ، فقال: السلام عليك يا رسول الله ، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾[٣] أي يبتغون المعاش في الدنيا قال: فبينا جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان إذ ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة ، قيل: يا رسول الله ، وما الهردة ؟ قال العدسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة) قال: يا محمد، فتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم ، وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعييرهم إياك بالفاقة ، وأقبل النبي وجبريل عليهما السلام يبكيان، إذ عاد جبريل عليه السلام إلى حاله ، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك، فأقبل رضوان حتى سلم ثم قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام، ومعه سقط من نور(٤) يتلألأ ، ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح

---

[١] الفرقان ١٠ .

[٢] الفاقة : هي الفقر والحاجة . لسان العرب ٣١٩/١٠ .

[٣] الفرقان ٢٠ .

[٤] سقط من نور : بكسر السين ، ما سقط من النار حين تقدح . لسان العرب ٣١٦/٧ .

بعوضة؛ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام كالمستشير له ؛ فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان، لا حاجة لي فيها؛ الفقر أحب إلي، وأن أكون عبداً صابراً شكوراً، فقال رضوان عليه السلام: أصبت أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء؛ فرفع جبريل عليه السلام رأسه، فإذا السموات قد فتحت أبوابها إلى العرش، وأوحى الله تعالى إلى جنة عدن أن تدلي غصناً من أغصانها عليه عذق[١] عليه غرفة من زبرجدة[٢] خضراء لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل عليه السلام: يا محمد ، ارفع بصرك؛ فرفع فرأى منازل الأنبياء وغرفهم؛ فإذا منازله فوق منازل الأنبياء فضلاً له خاصة، ومناد ينادي: أرضيت يا محمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (رضيت ؛ فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة). ويروى أن هذه الآية أنزلها رضوان: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ ﴾[٣].[٤]

٧٠٦- **التخريج :**

عزاه السيوطي[٥] لابن عساكر[٦] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري: هو أبو إسحاق الثعالبي؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٧].

---

[١] عذق : العذق كل غصن له شعب ، والعذق النخلة عند أهل الحجاز ، وقيل النخلة بحملها ، والعذق : بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ . لسان العرب ٢٣٨/١٠ – ٢٣٩ .

[٢] زبرجدة : الزبرجد : الزمرد . لسان العرب ١٩٤/٣ ، ومختار الصحاح ١١٣ .

[٣] الفرقان ١٠ .

[٤] أسباب النزول ص٣٣٢.

[٥] الدر المنثور ٢٣٧/٦ .

[٦] لم أجده في تاريخ ابن عساكر .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٢- أحمد بن أبي الفرات [١].

٣- عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري : هو الحارثي، عرف بالأستاذ، قال ابن الجوزي: يتهم بالوضع ، وقال أحمد السليماني : كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن ، وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع ، وقال الخطيب: لا يحتج به[٢].

٤- محمد بن حميد بن فرقد [٣].

٥- إسحاق بن بشر: هو أبو حذيفة الهاشمي، الشيخ العالم القصاص، الضعيف التالف[٤].

٦- جويبر: هو ابن سعيد الأزدي، راوي التفسير؛ ضعيف جداً[٥].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٦].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري؛ وضاع.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٩ .

[٣] لم أجد له ترجمة لا بـ (فرقد) ولا بـ (فروة) .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٠٧) قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني: كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به؛ فزجره عقبة بن أبي معيط عن ذلك ؛ فنزلت هذه الآية.[٢]

٧٠٧- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا القاسم ، قال : ثني الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخرساني ، عن ابن عباس.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٤].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٥].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور؛ ثقة ثبت اختلط[٦].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز؛ ثقة يدلس ويرسل[٧].

٥- عطاء الخرساني: صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- سنيد ؛ ضعيف.

٢- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن.

٣- عطاء الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، وكان يرسل ويدلس، ولم يسمع أحداً من الصحابة.

---

[١] الفرقان ٢٧ .

[٢] أسباب النزول ص٣٣٣.

[٣] تفسير الطبري ٨/١٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٠٨) وقال الشعبي: وكان عقبة خليلاً لأمية بن خلف ، فأسلم عقبة؛ فقال أمية: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمداً عليه الصلاة والسلام ، وكفر وارتد لرضا أمية ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. [١]

٧٠٨- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢]قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير، عن مغيرة ، عن الشعبي به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٣].

٢- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٤].

٣- مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ؛ ثقة متقن[٥].

٤- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور ، فقيه فاضل[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٣.

[٢] تفسير الطبري ٨/١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٧٠٩) وقال آخرون: إن أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط كانا متحالفين ، وكان عقبة لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاماً فدعا الناس، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعامه ؛ فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) ، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه ، وكان أبي بن خلف غائباً ، فلما أخبر بقصته قال: صبأت يا عقبة ، فقال: والله ما صبأت ولكن دخل عليَّ رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له ؛ فاستحيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم ؛ فشهدت له فطعم، فقال أبي: ما أنا بالذي أرضى عنك أبداً إلا أن تأتيه فتبزق في وجهه وتطأ عنقه ؛ ففعل ذلك عقبة؛ فأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف)، فقتل عقبة يوم بدر صبراً، وأما أبي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد في المبارزة ؛ فأنزل الله تعالى فيهما هذه الآية. وقال الضحاك: لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عاد بزاقه في وجهه فتشعب شعبتين؛ فأحرق خديه وكان أثر ذلك فيه حتى مات. [١]

٧٠٩- **التخريج** : أخرجه أبو نعيم[٢] قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ، ثنا أحمد ابن فرح[٣] ، قال : ثنا أبو عمر الدوري ، قال : ثنا محمد بن مروان ، عن محمد ابن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس.

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٤.

[٢] دلائل النبوة ٦٠٦/٢ برقم٤٠١ .

[٣] في معرفة الصحابة في جميع مواضع هذا السند (فرج) والتصحيح من تهذيب الكمال، وتاريخ بغداد .

دراسة إسناد أبي نعيم :

١. إبراهيم بن أحمد المقرئ : هو أبو إسحاق البزوري، كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل[١].

٢. أحمد بن فرح: هو أبو جعفر الضرير ، المقرئ ، قال الدارقطني: ما كان به باس ، أو قال : كان ثقة[٢].

٣. أبو عمر الدوري: هو حفص بن عمر الدوري ؛ لا بأس به ، إمام القراءة في زمانه [٣].

٤. السدي: هو محمد بن مروان ، كوفي ؛ متهم بالكذب[٤].

٥. الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[٥].

٦. أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

٧. ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ محمد بن السائب الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان متهم بالكذب. (وهذه السلسلة هي سلسلة الكذب كما قال ابن حجر) .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧١٠) قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾[١] إلى آخر الآيات.

أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا المؤمن بن الحسن بن عيسى ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال: أخبرنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير سمعه يحدث ، عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمداً عليه الصلاة والسلام فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾[٢] الآيات إلى قوله:﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ رواه مسلم، عن إبراهيم بن دينار، عن حجاج.[٣]

٧١٠- **التخريج:**أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] من طريق ابن جريج به وفي رواية للبخاري[٦] للبخاري[٦] . ومسلم[٧] من طريق سعيد بن جبير بلفظ " نزلت في أهل الشرك ".

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن إبراهيم المقري؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق[٨]. موثق[٨].

٢- الحسن بن أحمد المخلدي : هو الإمام الصدوق أبو محمد الشيباني، النيسابوري؛ العدل ، شيخ العدالة[٩].

---

[١] الفرقان ٦٨ .

[٢] الفرقان ٦٨ .

[٣] أسباب النزول ص٣٣٤.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٤٩/٨ كتاب التفسير باب يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ... رقم ٤٨١٠ .

[٥] صحيح مسلم ١١٣/١ رقم ١٢٢ .

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٩٥/٨ كتاب التفسير باب إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا ...رقم ٤٧٦٦ .

[٧] صحيح مسلم ٢٣١٧/٤ رقم ٣٠٢٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

٣- المؤمل بن الحسن بن عيسى: هو الرئيس الإمام المحدث المتقن، أبو الوفاء الماسرجسي[١].

٤- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : هو أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي ؛ ثقة[٢].

٥- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٣].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٤].

٧- يعلى بن مسلم : هو ابن هرمز المكي ، أصله من البصرة ؛ ثقة[٥].

٨- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧١١) أخبرنا محمد بن إبراهيم[١] بن يحيى المزَّكي ، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٢] ومحمد بن صباح قالا : حدثنا جرير، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل[٣] ، عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم ؟ قال: (أن تجعل لله نداً وهو خلقك)، قال: قلت ثم أي ؟ قال:(أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك)، قال : قلت ثم أي قال: (أن تزاني حليلة جارك)، فأنزل الله تعالى تصديقاً لذلك : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ ﴾[٤] . رواه البخاري ، عن مسدد عن يحيى. ومسلم، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير. [٥]

٧١١- **التخريج:** أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] وابن جرير[٨]؛ كلهم من طريق أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ابن سختويه، أبو عبد الله بن أبي إسحاق؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٩].

---

[١] وقع في المطبوع : (ناصر) وهو خطأ .

[٢] وقع في المطبوع : (إبراهيم الحنظلي) وفيه سقط واضح ، وتم التصحيح من ترجمة محمد بن الصباح.

[٣] وقع في المطبوع : (عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبي ميسرة) والتصويب من ترجمة عمرو بن شرحبيل ، فعمرو بن شرحبيل هو هو أبو ميسرة ، وأيضا من ترجمة ابي وائل في تهذيب الكمال .

[٤] الفرقان ٦٨ .

[٥] أسباب النزول ص٣٣٥.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٦٣/٨ كتاب التفسير باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون رقم ٤٤٧٧ ، و٤٩٢/٨ رقم ٤٧٦١

[٧] صحيح مسلم ٩١/١ رقم ٨٦ .

[٨] تفسير الطبري ٤١/١٩

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

٢- والده: هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سختويه، الإمام المحدث القدوة ، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثه[١].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام؛ محدث خراسان[٢].

٤- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٣].

٥- محمد بن الصباح : هو ابن سفيان الجرجرائي[٤] ؛ صدوق[٥].

٦- جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٦].

٧- منصور: هو ابن المعتمر ؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[٧].

٨- الأعمش: هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٨].

٩- أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي ؛ ثقة مخضرم[٩].

١٠- عمرو بن شرحبيل: هو أبو ميسرة الهمداني ؛ ثقة عابد مخضرم[١٠].

١١- عبد الله بن مسعود: الهذلي ؛ صحابي جليل[١١].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٤] بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة .

[٥] تهذيب الكمال ٣٨٤/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ١٥٧٠/٧، والثقات لابن حبان ٩/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٦٧٢/١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٧١٢) أخبرنا أبو بكر بن الحارث، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، قال : أخبرنا الحارث بن الزبير، قال: أخبرنا أبو راشد مولى اللهبيين، عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: أتى وحشيّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذ أتيتني مستجيراً؛ فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله) قال: فإني أشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ ﴾[١] إلى آخر الآية ، فتلاها عليه ، قال: أرى شرطاً ، فلعلي لا أعمل صالحاً أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله ، فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾[٢] فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء ، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله فنزلت: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ﴾[٣] فقال : نعم الآن لا أرى شرطاً فأسلم.[٤]

٧١٢- **التخريج** : انفرد به الواحدي من هذا الطريق.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث: هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٥].

---

[١] الفرقان ٦٨ .

[٢] النساء ٤٨ .

[٣] الزمر ٥٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٣٥.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر: هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[١].

٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم[٢] :

٤- إسماعيل بن إسحاق: هو شيخ الإسلام، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل القاضي[٣].

٥- الحارث بن الزبير [٤].

٦- أبو راشد مولى اللهبيين [٥].

٧- سعيد بن سالم القداح : هو أبو عثمان المكي ؛ صدوق يهم رمي بالإرجاء وكان فقيهاً[٦].

٨- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٧].

٩- عطاء الخرساني: هو ابن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٨].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم والحارث بن الزبير وأبو راشد ؛ لم أجد تراجمهم.

٢- ابن جريج ؛ مدلس وقد عنعن.

٣- عطاء الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، وكان يرسل ويدلس ، ولم يسمع أحداً من الصحابة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣ ، والجرح والتعديل٢/ترجمة٥٣١ ، والمنتظم ١٥٣.١٥١/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢٦.٦٢٥/٢.

[٤] لم أجد له ترجمة .

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

وله طريق آخر عن ابن عباس أيضاً أخرجها الطبراني[١] قال : حدثنا أحمد بن على الأبار، ثنا إسحاق بن الأركون ، ثنا أبين بن سفيان ، عن عطاء ، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد الطبراني :

١- أحمد بن على الأبار: يعرف بالخيوطي، قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب[٢].

٢- إسحاق بن الأركون: هو إسحاق بن سعيد بن أركون؛ منكر الحديث قال أبو حاتم : ليس بثقة[٣].

٣- أبين بن سفيان: هو المقدسي يروي عن التابعين؛ ضعيف جداً قال الدارقطني: ضعيف ، له مناكير، وقال ابن حبان: شيخ يقلب الأخبار، وأكثر رواته الضعفاء يجب التنكب عن أخباره[٤].

٤- عطاء الخرساني: هو عطاء بن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٥].

٥- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- إسحاق بن الأركون؛ منكر الحديث ليس بثقة .

٢- أبين بن سفيان ؛ ضعيف جداً .

٣- عطاء الخراساني ؛ صدوق يهم كثيراً ، وكان يرسل ويدلس ، ولم يسمع أحداً من الصحابة .

---

[١] المعجم الكبير ١٩٧/١١ برقم ١١٤٨٠ .

[٢] لسان الميزان ١/ترجمة٦٤٥ ، وتاريخ بغداد ٣٠٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٦٣٩/٢ .

[٣] لسان الميزان ١/ترجمة١٠٢٧ .

[٤] الجرح والتعديل ٢/ترجمة١٣٣٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٧٢ ، ولسان الميزان ٣٩٤/١ برقم ٣٦٥ ، والمجروحين لابن حبان ١٨٠.١٧٩/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

فهذه الطريق لا يفرح بها ؛ لأنها ضعيفة جداً .

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧١٣) قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيرازي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه ، قال: أخبرنا علي بن محمد الخزاعي ، قال: أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال: أخبرني شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه أنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاةُ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يا عم ، قل لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله سبحانه وتعالى) ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب يا أبا طالب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك) ؛ فأنزل الله عز وجل:﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ ﴾[٢] الآية ؛ وأنزل في أبي طالب ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[٣]. رواه البخاري ، عن أبي اليمان ، عن شعيب . ورواه مسلم، عن حرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس ؛ كلاهما عن الزهري.[٤]

---

[١] القصص ٥٦ .

[٢] التوبة ١١٣ .

[٣] القصص ٥٦ .

[٤] أسباب النزول ص٣٣٧.

٧١٣- **التخريج:** أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وابن جرير[٣] والبيهقي[٤] ؛ جميعاً من طريق الزهري به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي: هو ابن باكويه الصوفي، أبو عبد الله؛ الإمام الصالح المحدث[٥].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه الهروي:هو الشيخ الإمام المحدث العدل[٦]. العدل[٦].

٣- علي بن محمد الخزاعي : هو أبو الحسن الشيخ المحدث الثقة[٧].

٤- أبو اليمان الحكم بن نافع : الهمداني ، الحمصي ؛ ثقة ثبت[٨].

٥- شعيب : هو ابن أبي حمزة ، أبو بشير الحمصي ، القرشي ؛ ثقة[٩].

٦- الزهري : هو ابن شهاب، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١٠].

٧- سعيد بن المسيب : هو سيد التابعين؛ أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار[١١].

٨- أبوه : هو المسيب بن حزن بن وهب ، أبو سعيد ، صحابي[١٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٠٦/٨ كتاب التفسير باب إنك لاتهدي من أحببت .. رقم ٤٧٧٢ .

[٢] صحيح مسلم ٥٤/١ رقم ٢٤ .

[٣] تفسير الطبري ٩٢/٢٠ .

[٤] دلائل النبوة ٣٤٢/٢- ٣٤٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

(٧١٤) أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن علي الشيباني ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بشر[١] ، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، قال: حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: (قل لا إله إلا الله ؛ أشهد لك بها يوم القيامة)، قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون إنه حمله على ذلك الجزع ؛ لأقررت بها عينك ، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾[٢] رواه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن يحيى بن سعيد.[٣] سعيد.[٣]

٧١٤- **التخريج:** أخرجه مسلم[٤] والترمذي[٥] وابن جرير[٦] والبيهقي[٧] ؛ كلهم من طريق يحي بن سعيد به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم:هو الثعالبي، المقري، صدوق موثق[٨].

٢- الحسن بن محمد بن علي الشيباني [٩]:

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١٠].

٤- عبد الرحمن بن بشر: هو أبو محمد النيسابوري ؛ ثقة ثبت[١١].

---

[١] وقع في المطبوع :(أبو عبد الرحمن بن بشر) وتم التصويب من ترجمة يحيى بن سعيد القطان في تهذيب الكمال.

[٢] القصص ٥٦ .

[٣] أسباب النزول ص٣٣٨.

[٤] صحيح مسلم ٥٥/١ رقم ٢٥ .

[٥] جامع الترمذي ٣٤١/٥ برقم ٣١٨٨ .

[٦] تفسير الطبري ٩٢/٢٠ .

[٧] دلائل النبوة ٣٤٤/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٥- يحيى بن سعيد : هو التميمي، أبو سعيد القطان؛ ثقة متقن حافظ إمام قدوة[١].

٦- يزيد بن كيسان : هو اليشكري ، صدوق يخطئ[٢] .

٧- أبو حازم : هو سلمان الأشجعي ، الكوفي ؛ ثقة [٣].

٨- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر؛ حافظ الصحابة[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على ترجمة الحسن بن محمد الشيباني.

ولكن الحديث أخرجه مسلم كما تقدم في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٣٠/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٣٠٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٢٠٩، والثقات لابن حبان ٦٢٨/٧.

[٣] تهذيب الكمال ٢٥٩/١١ ، وتقريب التهذيب ٤٠٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٢٤٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٧ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٢٣/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٧١٥) قال : سمعت أبا عثمان الحيري، يقول : سمعت أبا الحسن بن مقسم ، يقول : سمعت أبا إسحاق الزجاج ، يقول في هذه الآية : أجمع المفسرون أنها نزلت في أبي طالب.[١]

٧١٥- **التخريج** : تفرد به المؤلف.

دراسة الإسناد :

١- أبو عثمان الحيري: هو سعيد بن محمد المقري ، الثقفي الزعفراني؛ شيخ كبير، ثقة صالح[٢].

٢- أبو الحسن بن مقسم [٣]:

٣- أبو إسحاق الزجاج: هو إبراهيم بن محمد بن السَري الزجاج، البغدادي، الإمام، نحوي زمانه ، مصنف كتاب : (معاني القرآن)[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ للشك في أبي الحسن بن مقسم.

ثم إن هذا ليس من أسباب النزول .

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٨.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٣] غالب الظن أنه : أحمد بن محمد بن يعقوب بن مقسم، أبو الحسن المقرئ العطار، وهذه طبقته ، وقال عنه أبو القاسم الأزهري : كان كذاباً ، وقال ابن أبي الفوارس : كان سيء الحال في الحديث ، ومذموماً ذاهباً ، ولم يكن بشيء البتة ، وقال حمزة السهمي : حدث عمن لم يره. ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٩/٤ ، ولسان الميزان ٥٩٩/١ ترجمة ٧٤٥ ، وضعفاء ابن الجوزي ٨٥/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٢/١ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٤ ، وتاريخ بغداد ٩٣.٨٩/٦ ، ونزهة الألباب ١٨٣، والمنتظم ١٨٠.١٧٦/٦ ، ومعجم الأدباء ١٥١.١٣٠/١ ، وشذرات الذهب ٢٦٠.٢٥٩/٢ .

(٧١٦) قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ ﴾[١].

نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف[٢]، وذلك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (إنا لنعلم أن الذي تقول حق، لكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تخطفنا من أرضنا ؛لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية). [٣]

٧١٦- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس به.
وأخرجه النسائي[٥] من طريق الحسن بن محمد بن الصباح ، عن حجاج به[٦].

دراسة إسناد ابن جرير:

١- القاسم : هو ابن الحسين الهمداني، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٧].

٢- الحسين : هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[٨].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٩].

٤- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة يدلس ويرسل[١٠].

٥- عبد الله بن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[١١].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٢].

---

[١] القصص ٥٧ .

[٢] وقع عند النسائي (الحارث بن عامر بن نوفل) ، وعند ابن جرير (الحارث بن نوفل)

[٣] أسباب النزول ص٣٣٨.

[٤] تفسير الطبري ٩٤/٢٠ .

[٥] تفسير النسائي ١٤٦/٢ برقم ٤٠٥ .

[٦] غير أنه جعل واسطة بين ابن أبي مليكة وابن عباس وهو عمرو بن شعيب .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١١] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لضعف سنيد . وقد خالفه الحسن بن محمد بن الصباح شيخ الإمام النسائي وهو ثقة ؛ فذكر بين ابن أبي مليكة وابن عباس عمرو بن شعيب، وعمرو لم يسمع من ابن عباس .

وأما ابن جريج فقد صرح بالتحديث كما عند النسائي ؛ فأمنا من تدليسه.

(٧١٧) قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾[١].

أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن سليمان، قال : أخبرنا عبد الله بن خازم الأبلي[٢]، قال: أخبرنا بدل ابن المحبر ، قال: أخبرنا شعبة ، عن أبان ، عن مجاهد في هذه الآية قال: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل. [٣]

٧١٧- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والواحدي[٥] ؛ كلاهما من طريق بدل بن المحبر التغلبي به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي: هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو الشيخ الحافظ: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- محمد بن سليمان: هو أبو جعفر الأسدي، البغدادي؛ الحافظ الصدوق الإمام[٨].

٤- عبد الله بن خازم الأبلي [٩].

٥- بدل بن المحبر: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة[١٠] .

٦- شعبة: هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث؛ ثقة حافظ متقن[١١].

٧- أبان بن تغلب: ثقة تكلم فيه بالتشيع[١٢].

---

[١] القصص ٦١ .

[٢] وقع في المطبوع: (عبد الله بن حازم الأيلي)، والصواب ما أثبته والتصحيح من ترجمة شيخه بدل بن المحبر في تهذيب الكمال .

.

[٣] أسباب النزول ص٣٣٩.

[٤] تفسير الطبري ٩٧/٢٠ .

[٥] الوسيط ٤٠٥/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٣ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] تهذيب الكمال ٢٨/٤ ، وتقريب التهذيب ٩٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٠١٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٧٤٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تهذيب الكمال ٦/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٨/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٤٤٥.

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن، وعبد الله بن خازم وإن كنت لم أجد له ترجمة؛ فإنه قد تابعه محمد بن المثنى كما عند ابن جرير.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧١٨) وقال السدي : نزلت في عمار والوليد بن المغيرة: وقيل: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي جهل . [١]

٧١٨- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال: حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة ، ثنا شعبة، قال: سمعت السدي يقول:﴿كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال: أبو جهل بن هشام .

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- أبو زرعة: هو عبيد الله بن عبد الكريم بن فروخ، الرازي؛ إمام حافظ ثقة، مشهور[٣].

٢- عمرو بن علي: هو ابن بحر بن كنيز الحافظ الإمام؛ الثقة الحافظ المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الفلاس، حفيد المحدث بحر بن كنيز[٤] السقاء[٥].

٣- أبو قتيبة : هو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني ؛ صدوق[٦].

٤- شعبة: هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث؛ ثقة حافظ متقن[٧].

٥- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٨].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، إلا أنه معضل .

---

[١] أسباب النزول ص٣٣٩.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٢٩٩٩/٩ رقم ١٧٠٣٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٤] بضم الكاف وفتح النون وياء ساكنة بعدها زاي .

[٥] سير أعلام النبلاء ٤٧٠/١١ ، وتقريب التهذيب ٧٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ . ٢١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ .٤٨٨، وشذرات الذهب ١٢٠/٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٧١٩) قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾[١].

قال أهل التفسير : نزلت جواباً للوليد بن المغيرة؛ حين قال فيما أخبر الله تعالى عنه : ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾[٢] الآية، أخبر الله الله تعالى أنه لا يبعث الرسل باختيارهم. [٣]

٧١٩- **التخريج** : ذكره مقاتل بن سليمان[٤] والبغوي[٥] من دون سند.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] القصص ٦٨ .

[٢] الزخرف ٣١ .

[٣] أسباب النزول ص٣٤٠.

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ٥٠٣/٢ .

[٥] تفسير البغوي ٢١٨/٦ .

سورة العنـكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٢٠) قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾[١] الآيتين .

قال الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة أنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا؛ فخرجوا عامدين إلى المدينة ؛ فاتبعهم المشركون فآذوهم، فنزلت فيهم هذه الآية وكتبوا إليهم أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا ؛ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ﴾[٢] الآية . [٣]

٧٢٠- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن مطر ، عن الشعبي به.

وأ خرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق يزيد بن زريع به.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٦] من طريق معمر ، عن رجل[٧] ، عن الشعبي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر: هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٨].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٩].

---

[١] العنكبوت ١- ٢ .

[٢] النحل ١١٠ .

[٣] أسباب النزول ص٣٤٠.

[٤] تفسير الطبري ١٢٩/٢٠ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٣١/٩ برقم ١٧١٣١ .

[٦] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٩٥/٢ .

[٧] أخشى أن يكون هو مطر الوراق فإنه من مشائخ معمر.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[١].

٤- مطر[٢]: هو ابن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمي مولاهم ، الخراساني؛ صدوق كثير الخطأ[٣] .

٥- الشعبي: هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- مطر الوراق؛ صدوق كثير الخطأ.

٢- الإرسال.

ورواية عبد الرزاق لا تقويه فإني أخشى أن يكون شيخ معمر هو مطر الوراق نفسه فإنه من مشايخه ولو افترضنا أنه غيره فستبقى فيه علة الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] بفتحتين .

[٣] تهذيب الكمال ٥١/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٢/٢، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٦٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٥٢، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة١٣١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/٥.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٧٢١) وقال مقاتل: نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ: (سيد الشهداء مهجع)، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة ؛ فجزع عليه أبواه وامرأته ؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية ، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى. [١]

٧٢١- **التخريج:** ذكره ابن الجوزي[٢] والعز بن عبد السلام[٣] والآلوسي[٤]، وهو في تفسير مقاتل بن سليمان[٥].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل: هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٦].

وتقدم الكلام على تفسيره ورواة التفسير عنه[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة مقاتل فإنه ضعيف ومكذب ، والإعضال .

---

[١] أسباب النزول ص٣٤١.

[٢] زاد المسير ٢٥٤/٦ .

[٣] تفسير العز بن عبد السلام ٥٠٥/٢ .

[٤] روح المعاني ١٣٥/٢٠ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٤/١٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٧] عند التخريج رقم ٤٠ .

(٧٢٢) قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾[١] الآية .

قال المفسرون : نزلت في سعد بن أبي وقاص؛ وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه حمنة : يا سعد، بلغني أنك صبوت فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح[٢] والريح ، ولا آكل ولا أشرب ، حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وترجع إلى ما كنت عليه ، وكان أحب ولدها إليها؛ فأبى سعد فصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى غشى عليها ؛ فأتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك إليه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي في لقمان والأحقاف. [٣]

٧٢٢- **التخريج:** ذكره الثعلبي بدون إسناد[٤] .

وذكره الحافظ ابن حجر[٥] قال : ذكره الواحدي والثعلبي والواقدي هكذا بغير سند والقصة في صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بغير هذا السياق[٦].

دراسة الإسناد :

ليس له إسناد كما قال الحافظ ابن حجر.

الحكم على لإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] العنكبوت ٨ .

[٢] الضح : هو حر الشمس . لسان العرب ٤٧٧/١٤ .

[٣] أسباب النزول ص٣٤١.

[٤] تفسير الثعلبي ٢٧٦/٧.

[٥] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ص١٢٧ برقم ١٤٦ .

[٦] وهو الآتي برقم ٧٢٢ .

(٧٢٣) أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغازي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال: أخبرنا أبو خيثمة ، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: أخبرنا زهير، قال: أخبرنا سماك بن حرب، قال: حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه أنه قال: نزلت هذه الآية فيَّ ، قال : حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب ومكثت ثلاثة أيام حتى غشى عليها من الجهد ؛ فأنزل الله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾[١] . رواه مسلم ، عن أبي خيثمة. [٢]

٧٢٣- **التخريج:** أخرجه مسلم[٣] والترمذي[٤] وأبو داود الطيالسي[٥] وأحمد[٦] وأبو يعلى[٧] وابن أبي حاتم[٨] ؛ كلهم من طريق سماك بن حرب به غير أنه عند مسلم والطيالسي مطولاً.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي بكر الغازي: هو محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٩].

٢- محمد بن أحمد بن حمدان : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[١٠].

٣- أبو يعلى: هو أحمد بن علي الموصلي ، التميمي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[١١].

---

[١] العنكبوت ٨ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤١.

[٣] صحيح مسلم ١٨٧٧/٤ رقم ١٧٤٨ .

[٤] جامع الترمذي ٣٤١/٥-٣٤٢ برقم ٣١٨٩ . .

[٥] مسند أبي داود الطيالسي ص٢٨/ رقم ٢٠٨ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٨١/١ ، ١٨٦ .

[٧] مسند أبي يعلى ١١٦/٢ برقم ٧٨٢ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٣٦/٩ برقم ١٧١٦٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٤- أبو خثيمة: هو زهير بن حرب بن شداد النسائي ؛ ثقة ثبت [١].

٥- الحسن بن موسى: هو الأشيب ، أبو علي البغدادي ؛ ثقة[٢].

٦- زهير : هو ابن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي ؛ ثقة ثبت[٣].

٧- سماك بن حرب: هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٤].

٨- مصعب بن سعد بن أبي وقاص : الزهري ؛ ثقة[٥].

٩- أبوه: هو سعد بن أبي وقاص ؛ صحابي جليل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

(٧٢٤) قوله تعالى : ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى ﴾[١] الآية .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ، قال: أخبرنا أبو يعلى ، قال: أخبرنا أحمد بن أيوب بن راشد الضبي ، قال : أخبرنا مسلمة بن علقمة ، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي ، أن سعد بن مالك قال: أنزلت فيَّ هذه الآية: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ﴾[٢] قال كنت رجلاً براً بأمي، فلما أسلمتُ قالت : يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت؛ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعيَّر بي فيقال: يا قاتل أمه ، قلت: لا تفعلي يا أمه ؛ فإني لا أدع ديني هذا لشيء ، قال: فمكثت يوماً وليلة[٣] لا تأكل؛ فأصبحت قد جهدت ، قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل؛ فأصبحت وقد اشتد جهدها، قال: فلما رأيت ذلك قلت تعلمين والله يا أمه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفسا ما تركت ديني هذا لشيء، إن شئت فكلي وإن شئت فلا تأكلي ؛ فلما رأت ذلك أكلت ؛ فأنزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ ﴾[٤] الآية. [٥]

٧٢٤- **التخريج:** ذكره الإمام الذهبي[٦] وقال : " رواه أبو يعلى في مسنده[٧] " وعزاه السيوطي[٨] أيضاً له .

---

[١] العنكبوت ٨ .

[٢] العنكبوت ٨ .

[٣] في المطبوع : سقط لفظ (ليلة) .

[٤] العنكبوت ٨ .

[٥] أسباب النزول ص٣٤٢.

[٦] سير أعلام النبلاء ١/١٠٩ . ١١٠.

[٧] ولم أعثر عليه فيه من هذا الطريق وإنما هو فيه من طريق سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . مسند أبي يعلى ٢/١١٦ . ١١٧.

[٨] الدر المنثور ٦/٥٢١ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ: هو التميمي الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[١].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر: هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٢].

٣- أبو يعلى: هو أحمد بن علي التميمي الموصلي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٣].

٤- أحمد بن أيوب بن راشد الضبي : أبو الحسن ؛ مقبول[٤].

٥- مسلمة بن علقمة: صدوق له أوهام[٥] .

٦- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٦].

٧- أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل ؛ مخضرم ثقة ثبت عابد[٧].

٨- سعد بن مالك : هو أبو سعيد الخدري ، الأنصاري ، له ولأبيه صحبة[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أحمد بن أيوب بن راشد ؛ مقبول.

لكن تشهد له الرواية الماضية برقم (٧٢٣) ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره ؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥

[٥] تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٦٩٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٢٢١ ، والثقات لابن حبان ١٨٠/٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٧٢٥) قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾[١].

قال مجاهد : نزلت في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا .[٢]

٧٢٥- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وأخرجه الواحدي[٤] وابن أبي حاتم[٥] من طريق ورقاء به .

وعزاه السيوطي[٦] لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والفريابي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي ، أبو جعفر البصري ؛ صدوق[٧].

٢- أبو عاصم: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٨].

٣- عيسى: هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٩].

٤- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[١٠].

٥- الحسن [١١] .

٦- ورقاء: هو ابن عمر بن كليب اليشكري؛ صدوق، في حديثه عن منصور لين[١٢].

---

[١] العنكبوت ١٠ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٢.

[٣] تفسير الطبري ١٣٢/٢٠ .

[٤] الوسيط ٤١٤/٣ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٣٧/٩ برقم ١٧١٧٠ .

[٦] الدر المنثور ٤٥٢/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[١١] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٧- ابن أبي نجيح: هو عبد الله المكي؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[١].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٣] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٧٢٦) وقال الضحاك : نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا رجعوا إلى الشرك . [١]

٧٢٦- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثت عن الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحسين بن الفرج: هو الخياط ، قال ابن معين كذاب يسرق الحديث[٣].

٢- أبو معاذ: هو الفضل بن خالد النحوي ، المروزي ؛ مجهول[٤].

٣- عبيد بن سليمان: هو الباهلي ، أبو الحارث ؛ لا بأس فيه[٥].

٤- الضحاك: هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- لا يدرى من هو شيخ ابن جرير .

٢- الحسين بن الفرج ؛ كذبه ابن معين .

٣- أبو معاذ الفضل بن خالد ؛ مجهول الحال.

٤- الإعضال .

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٢.

[٢] تفسير الطبري ١٣٢/٢٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٢٧) وقال عكرمة عن ابن عباس : نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر ؛ فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[١] الآية . [٢]

٧٢٧- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال: ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس مطولاً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أحمد بن منصور الرمادي: ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود في مذهبه في الوقف في القرآن[٤].

٢- أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، الكوفي ؛ ثقة ثبت[٥].

٣- محمد بن شريك : هو المكي ، أبو عثمان ؛ ثقة[٦].

٤- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[٧].

٥- عكرمة: هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] النساء ٩٧ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٢.

[٣] تفسير الطبري ١٣٣/٢٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٢٨) قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر الجمال ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا الجراح بن منهال، عن الزهري[٢] ، عن ابن عمر قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلقط من التمر ويأكل، فقال: (يا ابن عمر مالك لا تأكل ؟) فقلت: لا أشتهيه يا رسول الله، فقال: (لكني أشتهيه، وهذه صبيحة رابعة ما ذقت طعاماً، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين؟) قال: فو الله ما برحنا حتى نزلت: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾[٣].[٤]

٧٢٨- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٥] من طريق يزيد بن هارون، عن الجراح بن المنهال، عن الزهري ، عن ابن عمر به .

وأخرجه عبد بن حميد[٦] ومن طريقه أخرجه ابن عساكر[٧] عن يزيد بن هارون به غير أنه جعل رجلاً بين الزهري وابن عمر.

وزاد السيوطي[٨] عزوه لابن مردويه والبيهقي وابن عساكر.

وذكره الواحدي في الوسيط[٩] .

---

[١] العنكبوت ٦٠ .

[٢] وقع في المطبوع : (عن الزهري وهو عبد الرحمن بن عطاء عن عطاء) وهذا إقحام في السند والصواب ما أثبته والتصويب من تفسير ابن أبي حاتم والمنتخب لعبد بن حميد.

[٣] العنكبوت ٦٠ .

[٤] أسباب النزول ص٣٤٤.

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٧٨/٩ برقم ١٤٧١٤ .

[٦] المنتخب من مسند عبد بن حميد ٣٩/٢ برقم ٨١٤ .

[٧] تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/٤ .

[٨] الدر المنثور ٤٧٥/٦ .

[٩] الوسيط ٤٢٥/٣ .

وذكره ابن الجوزي[١] وقال: قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث موضوع.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد التميمي: الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[٢].

٢- أبو محمد بن حيان: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٣].

٣- أحمد بن جعفر الجمال: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد الجمال الشعراني ؛ كان من العباد الراغبين في الحج ، قيل إنه كان يصلي عند كل ميل ركعتين[٤] .

٤- عبد الواحد بن محمد البجلي [٥]:

٥- يزيد بن هارون : هو بن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[٦].

٦- الجراح بن منهال: هو أبو العطوف الجزري، قال أحمد: كان صاحب غفلة، وقال ابن المديني لا يكتب حديثه ، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث[٧].

٧- الزهري: هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٨].

٨- ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٩].

الحكم على إسناد الواحدي :

موضوع ، الجراح بن منهال ؛ متروك الحديث وكُذب.

قال ابن الجوزي : " قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث موضوع ".

وقال السيوطي : " بسند ضعيف " .

وقال الحافظ ابن كثير[١٠]: " هذا حديث غريب وأبو العطوف الجزري ضعيف " .

---

[١] الموضوعات ٢٨٢/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٤] الأنساب ٨٣/٢ .

[٥] لم أجد له ترجمة .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٧] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٧/١ رقم ٦٤٣ ، والمغني في الضعفاء ١٢٨/١ رقم ١١٠٥ ، وميزان الاعتدال ٣٩٠/١ رقم ١٤٥٣ ، وتعجيل المنفعة ٦٧ رقم ١٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تفسير ابن كثير ٤٢١/٣ .

قلت: < وأما رواية عبد ابن حميد وابن عساكر ففيها زيادة علة ، وهي جهالة شيخ الزهري ؛ فلا يدرى من هو > .

سورة الـروم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٢٩) قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون: بعث كسرى جيشاً إلى الروم واستعمل عليهم رجلاً يسمى شهريراز ؛ فسار إلى الروم بأهل فارس وظهر عليهم، فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم، وقد كان قيصر بعث رجلاً يدعى يحنس، فالتقى مع شهريراز بأذرعات وبصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارس الروم، وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم في[٢] مكة ، فشق ذلك عليهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم؛ وفرح الكفار وشتموا ؛ فلقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم ، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرنَّ عليكم؛ فأنزل الله تعالى ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٣]إلى آخر الآيات .[٤]

٧٢٩- **التخريج: روي ذلك عن عكرمة** أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا القاسم ، قال: ثنا ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله[٦] ، عن عكرمة.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- القاسم: هو ابن الحسين الهمداني ، أبو محمد البغدادي ؛ ثقة[٧].

---

[١] الروم ١- ٢ .

[٢] لفظة (وهم في) : سقطت من المطبوع ، وفيه أيضا (بمكة) .

[٣] الروم ١- ٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٤٤.

[٥] تفسير الطبري ٢١/١٧-١٨ .

[٦] وقع في تفسير الطبري : عبيد الله والصواب ما أثبته والتصويب من ترجمة عكرمة في تهذيب الكمال .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩.

٢- الحسين: هو ابن داود المصيصي(سنيد) ؛ ضعيف مع إمامته[١].

٣- حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٢].

٤- أبو بكر بن عبد الله: واسمه سُلمى بن عبد الله الهذلي ؛ متروك الحديث [٣].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١- أبو بكر بن عبد الله ؛ متروك الحديث .

٢- سنيد ؛ ضعيف .

٣- الإرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٣٠) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حامد العطار ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[١]، قال: أخبرنا الحارث بن شريح ، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ؛ فأعجب المؤمنون بذلك ؛ فنزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾[٢] إلى قوله: ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾[٣] قال: يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .[٤]

٧٣٠- **التخريج** :أخرجه الترمذي[٥] وابن جرير[٦] ؛ كلاهما من طريق الأعمش.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] معلقاً.

وعزاه السيوطي[٨] لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي:

١- إسماعيل بن إبراهيم الواعظ: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[٩].

٢- محمد بن أحمد بن حامد العطار: يكنى بأبي الحسين[١٠].

٣- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: هو ابن راشد؛ الشيخ، المحدث؛ الثقة[١١].

---

[١] وقع في المطبوع (أحمد بن الحسين بن عبد الجبار) والصواب ما أثبته ، والتصويب من التخريج رقم ٣٨ .

[٢] الروم ١ – ٢ .

[٣] الروم ٤ – ٥ .

[٤] أسباب النزول ص٣٤٥.

[٥] جامع الترمذي ٣٤٣/٥ رقم ٣١٩٢ .

[٦] تفسير الطبري ٢٠/٢١- ٢١ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٨٧/٩ برقم ١٧٤٦٠ .

[٨] الدر المنثور ٤٨١/٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨ .

٤- الحارث بن شريح: هو أبو عمر النقال البغدادي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث[١].

٥- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ؛ ثقة[٢].

٦- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة عابد[٣].

٧- الأعمش: هو سليمان بن مهران؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٤].

٨- عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٥].

٩- أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٦].

الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً ؛ لما يأتي:

١- الحارث بن شريح ؛ قال ابن معين : ليس بشء ، وقال النسائي : ليس بثقة، وهو متهم بسرقة الحديث .

٢- عطية العوفي ؛ ضعيف.

٣- محمد بن أحمد بن حامد العطار ؛ لم أجد له ترجمة .

ولكنه قد صح من حديث ابن عباس الذي أخرجه النسائي[٧] قال: أخبرنا الحسين ابن حريث، أنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

[٧] تفسير النسائي ١٤٩/٢. ١٥٠برقم ٤٠٩ .

وأخرجه البخاري[١] والترمذي[٢] وأحمد[٣] وابن جرير[٤] وابن أبي حاتم[٥] والحاكم[٦] والبيهقي[٧]؛ كلهم من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري به.

دراسة إسناد النسائي :

١- الحسين بن حريث: الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي ؛ ثقة[٨].

٢- معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب بن عمرو الأزدي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني ؛ ثقة[٩].

٣- أبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص ابن حذيفة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ؛ ثقة[١٠].

٤- سفيان : هو الثوري؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١١].

٥- حبيب بن أبي عمرة : القصاب، أبو عبد الله الحماني ، ثقة[١٢].

٦- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي؛ ثقة ثبت فقيه[١٣].

٧- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٢٢ .

[٢] جامع الترمذي ٣٤٣/٥ . ٣٤٤ برقم ٣١٩٣ .

[٣] مسند الإمام أحمد ٢٧٦/١ ، و٣٠٤ .

[٤] تفسير الطبري ٢٠/٢١ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٨٦/٩ برقم ١٧٤٥٧معلقاً وذكر إسناده الحافظ ابن كثير كما في تفسيره ٤٢٣/٣ .

[٦] مستدرك الحاكم ٤١٠/٢ .

[٧] دلائل النبوة ٣٣١.٣٣٠/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٣٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٧٦٢ ، والثقات لابن حبان ١٦٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٤/١٠ .

[١٠] تهذيب الكمال ١٦٧/٢ ، وتقريب التهذيب ٤١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ترجمة ١٠٠٥، وتذكرة الحفاظ١/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣٩/٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٦ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٣١) قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[١] .

قال الكلبي ومقاتل : نزلت في النضر بن الحارث ؛ وذلك أنه كان يخرج تاجراً إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً ويقول لهم : إن محمداً عليه الصلاة والسلام يحدثكم بحديث عاد وثمود ، وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار وأخبار الأكاسرة ؛ فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن ؛ فنزلت فيه هذه الآية. [٢]

٧٣١- **أولاً : رواية الكلبي :**

التخريج : أخرجها البيهقي[٣] قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن محبورالدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به.

دراسة إسناد البيهقي :

١- أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان: من بيت الحديث صاحب فوائد[٤].

٢- الحسين بن محمد بن هارون [٥].

٣- أحمد بن محمد بن نصر: هو اللباد ، شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم[٦].

٤- يوسف بن بلال [٧].

---

[١] لقمان ٦ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٥.

[٣] شعب الإيمان ٣٠٥/٤ برقم ٥١٩٤ .

[٤] المنتخب من السياق ٢٥ ترجمة ٢٠ .

[٥] لم أجد له ترجمة وتقدم عند التخريج رقم ٤٣٣ ،.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٧] لم أجد له ترجمة وتقدم عند التخريج رقم ٢٧ .

٥- محمد بن مروان: هو السدي الصغير ، كوفي ؛ متهم بالكذب[١].

٦- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٢].

٧- أبو صالح : هو باذام مولى أم سلمة ؛ ضعيف يدلس[٣].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي كذاب ، ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب.

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : هي في تفسير مقاتل بن سليمان[٥]، وذكره البغوي[٦] بدون إسناد.

دراسة الإسناد : لم أقف على الإسناد وأما مقاتل فترجمته كما يأتي:

- مقاتل: هو ابن سليمان ؛ ضعيف تركوه وهجروه بل كذبوه[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ مقاتل ؛ ضعيف تركوه وهجروه بل كذبوه ، وإن كنت لم أقف على جميع السند.

هذا وقد خالف جويبر الكلبي ومقاتلاً في هذه الرواية، وهو مع ضعفه أحسن حالاً منهما؛ فرواه بلفظ مغاير للفظهما كما ذكره السيوطي[٨] قال: وأخرج جويبر عن ابن عباس عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[٩] قال: أنزلت في النضر بن الحارث . اشترى قينة فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته، فيقول: أطعميه وأسقيه وغنيه، هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه ؛ فنزلت.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ٤٦١/٣ .

[٦] تفسير البغوي ٢٨٣/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩.

[٨] الدر المنثور ٥٠٤/٦ .

[٩] لقمان ٦ .

(٧٣٢) وقال مجاهد : نزلت في شراء القيان والمغنيات. [١]

٧٣٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٢] بلفظ مقارب[٣] قال : حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال: ثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[٤] قال : المغني والمغنية بالمال الكثير، أو استماع إليه، أو إلى مثله من الباطل.

وعزاه السيوطي[٥] للبيهقي في سننه عن مجاهد.

دراسة إسناد ابن جرير:

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٦].

٢- أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني؛ ثقة ثبت[٧].

٣- عيسى: هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٨].

٤- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة، قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٩].

٥- الحسن[١٠]:

٦- ورقاء : هو ابن عمر اليشكري ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين[١١].

٧- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[١٢].

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٥.

[٢] تفسير الطبري ٦٣/٢٠ .

[٣] وكأن الواحدي تصرف في اللفظ والله أعلم .

[٤] لقمان ٦ .

[٥] الدر المنثور ٥٠٧/٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[١٠] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٢] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

وتشهد له رواية أبي أمامة الباهلي الآتية برقم ٧٣٣ ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٧٣٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال: أخبرنا جدي ، قال: أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا مشمعل بن ملحان الطائي، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن حرام) ؛ وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١] إلى آخر الآية . وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله تعالى عليه شيطانين ، أحدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب، فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. [٢]

٧٣٣- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٣] وأحمد[٤] والطبراني[٥] وابن جرير[٦] والبيهقي[٧]؛ كلهم من طرق عن عبيد الله بن زحر.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٨] معلقاً مختصراً .

وعزاه السيوطي[٩] لسعيد بن منصور وابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن مردويه .

.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ: هو أبو إسحاق الثعالبي؛ أحد أوعية العلم،

---

[١] لقمان ٦.

[٢] أسباب النزول ص٣٤٦.

[٣] جامع الترمذي ٥٧٩/٣ رقم ١٢٨٢ ، و٣٤٥/٥ رقم ٣١٩٥ .

[٤] مسند الإمام أحمد ٢٥٢/٥- ٢٦٤ .

[٥] المعجم الكبير ٧٨٠٥/٨، ٧٨٢٥، ٧٨٥٥، ٧٨٦١، ٧٨٦٢ .

[٦] تفسير الطبري ٦٠/٢١ .

[٧] السنن الكبرى ١٤/٦- ١٥ .

[٨] تفسير ابن أبي حاتم ٣٠٩٦/٩ برقم ١٧٥٢٣ .

[٩] الدر المنثور ٥٠٤/٦.

صدوق موثق[١].

٢- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة: هو أبو طاهر النيسابوري، السلمي ؛ الشيخ الجليل المحدث[٢].

٣- جده : هو محمد بن إسحاق بن خزيمة ، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام وإمام الأئمة[٣].

٤- علي بن حجر[٤] : هو ابن إياس السعدي ؛ ثقة حافظ[٥].

٥- مشمعل[٦] بن ملحان الطائي : هو الكوفي ، نزيل بغداد ؛ صدوق يخطئ[٧].

٦- مطرح[٨] بن يزيد : هو أبو المهلب الكوفي، نزل الشام، يقال: هو الأسدي ومنهم من غاير بينهما ؛ ضعيف[٩].

٧- عبيد الله بن زحر : الضمري ، الأفريقي ؛ صدوق يخطئ[١٠].

٨- علي بن يزيد : هو الألهاني ، أبو عبد الملك ؛ ضعيف[١١].

٩- القاسم : هو ابن عبد الرحمن الدمشقي ؛ صدوق ، يرسل كثيراً[١٢].

١٠- أبو أمامة : هو الباهلي ، صدي بن عجلان ؛ صحابي مشهور[١٣].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] بضم المهملة وسكون الجيم .

[٥] تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٨١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٠٣ ، والثقات لابن حبان ٢١٤/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٤٥٠/١ .

[٦] بكسر المهملة وتشديد اللام .

[٧] تهذيب الكمال ١٢/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٠٩٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩٠١ ، والثقات لابن حبان ١٩٥/٩ .

[٨] بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ، وثم مهملة .

[٩] تهذيب الكمال ٦٠/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ١٩٩٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٨٧١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٦ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١. عبيد الله بن زحر ؛ صدوق يخطئ .

٢. علي بن يزيد ؛ ضعيف .

٣. مطرح بن يزيد ؛ ضعيف .

لكن تشهد له رواية مجاهد الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ؛ ويثبت سبب النزول.

(٧٣٤) وقال ثوير بن أبى فاختة، عن أبيه ، عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً. [١]

٧٣٤- **التخريج** : انفرد به الواحدي .

دراسة هذا الجزء من إسناد الواحدي :

١- ثوير[٢]بن أبي فاختة[٣]: اسم أبي فاخته سعيد بن علاقة[٤] القرشي ، الكوفي، أبو الجهم ، ضعيف رمي بالرفض[٥] .

٢- أبوه : هو سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم ، أبو فاختة ؛ ثقة[٦].

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- ثوير ؛ ضعيف .

٢- لم يذكر الواحدي إسناده إلى ثوير فهو معلق.

وأخرجه البيهقي[٨] من طريق إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن ابن مسعود.

وهذا من تخابيط ثوير ؛ فإنه ضعيف كما ذكرنا في ترجمته .

وأخرجه ابن جرير[٩] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال ثني أبي ، قال : ثني عمي، قال: ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس وليس فيه ذكر سبب النزول.

وعزاه السيوطي[١٠] للفريابي ، وابن مردويه .

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٦.

[٢] مصغراً .

[٣] بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة .

[٤] بكسر المهملة .

[٥] تهذيب الكمال ٤٢٩/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٣٦ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٢٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٤٠٨ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٠٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٦٧٣ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٢١، والعقد الثمين ٥٧٨/٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] شعب الإيمان ٢٧٩/٤ برقم ٥١٠٤ .

[٩] تفسير الطبري ٦٣/٢١ .

[١٠] الدر المنثور ٥٠٤/٦ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد: هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[١].

٢- أبوه: هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٢].

٣- عمه: هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٣].

٤- أبوه: هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٤].

٥- جده: هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٥].

٦- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء جميعاً.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٣٥) قوله تعالى : ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي ﴾[١].

نزلت في سعد بن أبي وقاص ، على ما ذكرناه في سورة العنكبوت. [٢]

٧٣٥- **التخريج** :

تقدم تخريج هذه الرواية والحكم عليها برقم ٧٢٤.٧٢٢ في سورة العنكبوت.

---

[١] لقمان ١٥ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٦.

(٧٣٦) قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾[١].

نزلت في أبي بكر رضي الله عنه ، قال عطاء : عن ابن عباس : يريد أبا بكر، وذلك أنه حين أسلم أتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لأبي بكر رضي الله عنه: آمنت وصدقت محمداً عليه الصلاة والسلام ؟ فقال أبو بكر: نعم ؛ فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنوا وصدقوا ؛ فأنزل الله تعالى يقول لسعد: ﴿ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾[٢] ، يعني أبا بكر رضي الله عنه. [٣]

٧٣٦- **التخريج** : ذكره الواحدي في الوسيط[٤] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناد هذه الرواية وأما الرجال الذين ذكروا فيها فتراجمهم كما يأتي:

١- عطاء: إما أن يكون عطاء بن أبي رباح؛ وهو ثقة فقيه فاضل[٥].
وإما الخراساني ؛ وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٦].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع لو كان عطاء هو الخراساني.

---

[١] لقمان ١٥ .

[٢] لقمان ١٥ .

[٣] أسباب النزول ص٣٤٦.

[٤] الوسيط ٤٤٣/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٣٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾[١].

قال المفسرون: سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح؛ فأنزل الله:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٢]، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد ، بلغنا عنك أنك تقول: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٣] أفتعنينا أم قومك ؟ فقال : (كلاً قد عنيت) ، قالوا: ألست تتلو فيما فيما جاءك إنا قد أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هي في علم الله سبحانه قليل ، ولقد آتاكم الله تعالى ما إن عملتم به انتفعتم به) ، فقالوا : يا محمد ، كيف تزعم هذا ؟ أنت تقول: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[٤] وكيف يجتمع هذا علم قليل وخير وخير كثير ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾[٥] الآية. [٦]

٧٣٧- **التخريج : جمع الواحدي في هذا روايتين.**

الأولى: أخرجها ابن جرير[٧] قال : حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا ابن إسحاق ، قال: ثني رجل من أهل مكة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي[٨] وابن كثير[٩] لابن إسحاق من طريق محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس به.

---

[١] لقمان ٢٧ .

[٢] الإسراء ٨٥ .

[٣] الإسراء ٨٥ .

[٤] البقرة ٢٦٩ .

[٥] لقمان ٢٧ .

[٦] أسباب النزول ص٣٤٧.

[٧] تفسير الطبري ٢١/٨١- ٨٢ .

[٨] الدر المنثور ٦/٥٢٦ .

[٩] تفسير ابن كثير٣/٤٥٢ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[١].

٢- يونس بن بكير: هو ابن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٢].

٣- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٤- رجل من أهل مكة: هو محمد بن أبي محمد، مولى زيد بن ثابت[٤] ؛ مجهول[٥].

٥- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن أبي محمد مجهول.

الثانية : أخرجها أيضاً ابن جرير[٨] قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : لما نزلت بمكة ... فذكره نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٩].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[١٠].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[١١].

٤- بعض أصحابه[١٢]:

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] كما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٥٢/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير الطبري ٨٢/٣١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] لا أدري من هو ، وغالب ظني أنه محمد بن أبي محمد .

٥- عطاء بن يسار : هو أبو محمد الهلالي ، المدني ؛ ثقة فاضل[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٢- شيخ محمد بن إسحاق ؛ لم أعرف من هو.

٣- الإرسال .

لولا أني أخشى أن يكون شيخ ابن إسحاق هو محمد بن أبي محمد لحكمت له بالحسن مع ما قبله ، لكني وجدت مراراً محمد بن إسحاق يبهم شيخه واكتشف أنه محمد بن أبي محمد.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٣٨) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[١].

نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها، وقال: إن أرضنا أجدبت؛ فمتى ينزل الغيث ؟ وتركت امرأتي حبلى فماذا تلد ؟ وقد علمت أين ولدت ؛ فبأي أرض أموت ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٧٣٨- **التخريج: روي هذا عن مجاهد** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] معلقاً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٥].

٢- أبو عاصم: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٦].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٧].

٤- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني: صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب: ثقة[٨].

٥- الحسن[٩].

٦- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري؛ صدوق، في حديثه عن منصور لين[١٠].

---

[١] لقمان ٣٤ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٧.

[٣] تفسير الطبري ٨٧/٢١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٠١/٩ برقم ١٧٥٦٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٩] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٧- ابن أبي نجيح: هوعبد الله المكي؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلس[١].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٣] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٧٣٩) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المؤذن ، قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال: أخبرنا حمدان السلمي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال: حدثنا عكرمة ، قال: حدثنا إياس بن سلمة، قال: حدثني أبى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها مهرلها يبيعها، فقال له : من أنت ؟ قال : (أنا نبي الله) ، قال: ومن نبي الله ؟ قال: (رسول الله)، قال متى تقوم الساعة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غيب ولا يعلم الغيب إلا الله) ، قال: متى تمطر السماء ؟ قال: (غيب ولا يعلم الغيب إلا الله) ، قال : ما في بطن فرسي هذه ؟ قال: (غيب ولا يعلم الغيب إلا الله) ، قال: أرني سيفك ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أما إنك لم تكن لتستطيع الذي أردت) ، قال: وقد كان الرجل، قال : أذهب إليه فأسأله عن هذه الخصال ، ثم أضرب عنقه. [١]

٧٣٩- **التخريج** : عزاه السيوطي[٢] لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان سعيد بن محمد المؤذن: هو البحيري، النيسابوري، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٣].

٢- محمد بن حمدون بن الفضل: هو أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٤].

٣- أحمد بن الحسن الحافظ: هو أبو حامد ابن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[٥].

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٧.

[٢] الدر المنثور ٥٣٢/٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٤- حمدان السلمي: هو أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان ؛ حافظ ثقة[١].

٥- النضر بن محمد : هو ابن موسى الجرشي ؛ ثقة له أفراد[٢].

٦- عكرمة: هو ابن عمار اليماني ؛ صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب[٣].

٧- إياس بن سلمة بن الأكوع : هو أبو سلمة الأسلمي ؛ ثقة[٤].

٨- أبوه: هو سلمة بن عمرو الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، عكرمة بن عمار صدوق يغلط.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ، وتقريب التهذيب ٢٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٦٥/٢.٥٦٦ ، وشذرات الذهب ١٢٢/٢.١٢٣.

[٢] تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٠٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ترجمة ٢٢٩٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢١٩٣ ، والثقات لابن حبان ٥٣٥/٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٠٣/٣، وتقريب التهذيب ٨٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٤/٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ١٤٠٨، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٠٠٦ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٠١/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٩٨٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٦ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ترجمة ٣٣٨٩ .

(٧٤٠) أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد ابن جعفر بن مطر ، قال : أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمهن إلا الله تعالى: لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا تعلم نفس بأي أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى ينزل الغيث إلا الله) . رواه البخاري ، عن محمد بن يوسف ، عن سفيان. [١]

٧٤٠- **التخريج** : أخرجه البخاري[٢] وابن جرير[٣] من طريق سفيان الثوري به.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] معلقاً .

وعزاه السيوطي[٥] للفريابي وابن المنذر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله بن أبي إسحاق: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٦].

٢- أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر: هو النيسابوري المزكي ؛ المحدث شيخ العدالة[٧].

٣- محمد بن عثمان بن أبي سويد : الشيخ المحدث المعمر[٨].

٤- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ[٩].

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٨.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٢٤/٢ كتاب الاستسقاء باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله برقم ١٠٣٩ .

[٣] تفسير الطبري ٨٨/٢١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٠٢/٩ برقم ١٧٥٦٧ .

[٥] الدر المنثور ٥٣١/٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٤٩/١٤ ، وميزان الاعتدال ٦٤١/٣- ٦٤٢ ، ولسان الميزان ٢٧٩/٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

٥- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١].

٦- عبد الله بن دينار: العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر؛ ثقة[٢].

٧- عبد الله بن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف؛ أبو حذيفة موسى بن مسعود ؛ صدوق سيء الحفظ.

ولكن الحديث رواه البخاري من غير هذا الطريق كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٧١/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٢١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢١٧ ، والثقات لابن حبان ١٠/٥ ، وشذرات الذهب ١٧٣/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٤١) قوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[١] .

قال مالك بن دينار : سألت أنس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت، فقال: كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة ؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية. [٢]

٧٤١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا محمد بن خلف ، قال : ثنا زيد ابن الحباب[٤]، قال: ثنا الحارث بن وجيه الراسبي ، قال: ثنا مالك بن دينار ، عن أنس ابن مالك نحوه.

وأخرجه الترمذي[٥] وابن جرير[٦] من طريق يحيى بن سعيد، عن أنس به.

وذكره ابن أبي حاتم[٧] معلقاً .

وعزاه السيوطي[٨] للفريابي وابن مردويه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن خلف: هو ابن عمار ، أبو نصر العسقلاني ؛ صدوق[٩].

٢- زيد بن الحباب: هو أبو الحسين العكلي ؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري [١٠].

٣- الحارث بن وجيه الراسبي : هو أبو محمد ؛ ضعيف[١١].

---

[١] السجدة ١٦ .

[٢] أسباب النزول ص٣٤٨.

[٣] تفسير الطبري ١٠٠/٢١.

[٤] وقع في تفسير الطبري يزيد بن حيان وهو تصحيف والصواب ما أثبته والتصويب من ترجمة الحارث بن وجيه في تهذيب الكمال ٣٠٤/٥.

[٥] جامع الترمذي ٣٤٦/٥ ، والعلل الكبير ٨٩١/٢ .

[٦] تفسير الطبري ١٠١/٢١ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٠٦/٩ برقم ١٧٨٣٦ .

[٨] الدر المنثور ٥٤٥/٦ .

[٩] تهذيب الكمال ١٦١/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٥/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٣٤٦ ، والمعجم المشتمل : ترجمة ٨١٢.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[١١] تهذيب الكمال ٣٠٤/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٤٨٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٤٢٧ .

٤- مالك بن دينار : هو أبو يحيى البصري ؛ صدوق[١].

٥- أنس بن مالك: الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ الحارث بن وجيه الراسبي؛ ضعيف .

ولكنه قد توبع متابعتين قاصرتين فتابعه قتادة، عن أنس كما عند الطبري ، ويحي بن سعيد الأنصاري ، عن أنس كما عند الترمذي فيرتقي إلى رتبة الحسن ، وستأتي رواية قتادة عن أنس برقم(٧٤٢).

[١] تهذيب الكمال ١٣٥/٢٥ ، وتقريب التهذيب ٢٢٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٣٢٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩١٦ ، والثقات لابن حبان ٤٨٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٠١٦، وشذرات الذهب ١/ ١٧٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٤٢) أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال: أخبرني الحسين بن محمد الدينوري[١]، قال: أخبرنا موسى بن محمد ، قال: أخبرنا الحسن بن علويه[٢]، قال : أخبرنا إسماعيل بن عيسى ، قال: أخبرنا المسيب ، عن سعيد، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: فينا نزلت معاشر الأنصار: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[٣] الآية. كنا نصلى المغرب فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم. [٤]

٧٤٢- **التخريج:** أخرجه الترمذي[٥] وابن جرير[٦] من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس نحوه.

وأخرج أبو داود[٧] والبيهقي[٨] نحوه من غير ذكر سبب النزول من طريق سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري: هو أحمد بن إبراهيم الثعالبي، أحد أوعية العلم؛ صدوق موثق[٩].

٢- الحسين بن محمد الدينوري: أبو عبد الله الثقفي ؛ شيخ فاضل كثير الحديث[١٠].

٣- موسى بن محمد [١١].

٤- الحسن بن علويه : هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه البغدادي القطان أبو محمد ؛ الشيخ الإمام الثقة[١٢] .

---

[١] وقع في المطبوع: (أبو الحسين بن محمد الدينوري) وتم التصحيح من ترجمته في (المنتخب من السياق) .

[٢] وقع في المطبوع:(الحسين بن علويه) ، وتم التصويب من ترجمته في تاريخ بغداد وفيه أنه يروي عن إسماعيل بن عيسى .

[٣] السجدة ١٦ .

[٤] أسباب النزول ص٣٤٨.

[٥] جامع الترمذي ٣٤٦/٥ برقم ٣١٩٦ .

[٦] تفسير الطبري ١٠١/٢١ .

[٧] سنن أبي داود ٧٩/٢ رقم ١٣٢١- ١٣٢٢ .

[٨] السنن الكبرى ١٩/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٢ .

[١١] لم أعرف من هو .

[١٢] تاريخ بغداد ٣٧٥/٧ ، والمنتظم ١٠٦/٦ .

٥- إسماعيل بن عيسى : مجهول حال[١] .

٦- المسيب : هو ابن شريك الشقري أبو سعد التميمي، قال الإمام أحمد: أول من كتبت عنه الحديث المسيب بن شريك ، قيل له: فكيف حديثه ، قال : حديث أهل الصدق إلا أنه حدث بأحاديث غرائب؛ منها عن الأعمش قال عبد الله ابن أحمد : قلت لأبي : ترى المسيب بن شريك يكذب ، قال: معاذ الله ! ولكنه يخطئ ، وقال النسائي : متروك الحديث[٢] .

٧- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة ، حافظ[٣].

٨- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[٤].

٩- أنس بن مالك : هوالأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً ؛ لما يأتي :

١-موسى بن محمد ؛ لم أقف على ترجمته .

٢-إسماعيل بن عيسى ؛ مجهول .

٣-المسيب بن شريك ؛ ضعيف جداً .

ولكن الحديث قد صح كما عند الترمذي[٦] قال : حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك به .

وأخرجه ابن جرير[٧] من طريق عبد الله بن أبي زياد به.

---

[١] الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٦٤٩ ، وتاريخ بغداد ٢٦٢/٦ .

[٢] تاريخ بغداد ١٣٧/١٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٦] تقدم العزو في التخريج .

[٧] تقدم العزو في التخريج .

دراسة إسناد الترمذي :

١- عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني[١] ، أبو عبد الرحمن الكوفي ؛ صدوق[٢].

٢- عبد العزيز بن عبد الله الأويسي: هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابن أويس بن سعد بن أبي سرح ، الأويسي ، أبو القاسم المدني ؛ ثقة[٣] .

٣- سليمان بن بلال : هو التيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ؛ ثقة[٤] .

٤- يحيى بن سعيد : هو ابن قيس الأنصاري ، أبو سعيد القاضي ؛ ثقة ثبت[٥].

٥- أنس بن مالك : هو الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] بفتح القاف والمهملة .

[٢] تهذيب الكمال ٤٢٧/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٠/١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٦٩، والثقات لابن حبان ٣٦٤/٨ .

[٣] تهذيب الكمال ١٦٠/١٨، وتقريب التهذيب، و٥١٠/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٣١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٠٤، والثقات لابن حبان ٣٩٦/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٤٣) وقال الحسن ومجاهد: نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل إلى الصلاة . [١]

---

٧٤٣. **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج: أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة ، عن الحسن : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[٣] قال : قيام الليل.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

٥- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن.

وتشهد له رواية مجاهد الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره .

ثانياً : رواية مجاهد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٩] قال: حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى. وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعاً، عن

---

[١] أسباب النزول ص٣٤٩.

[٢] تفسير الطبري ١٠١/٢١ .

[٣] السجدة ١٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تفسير الطبري ١٠١/٢١ .

ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾[1]: يقومون يصلون من الليل.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[2].

٢- أبو عاصم: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[3].

٣- عيسى: هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[4].

٤- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[5].

٥- الحسن[6] .

٦- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري ؛ صدوق، في حديثه عن منصور لين[7].

٧- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[8].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[9].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [10] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

لكن تشهد له مرسل الحسن قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ؛ وبهذا يثبت سبب النزول.

---

[1] السجدة ١٦ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[6] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[10] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٧٤٤) ويدل على صحة هذا[١] ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب[٢]، عن معاذ بن جبل قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر فتفرق القوم، فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقربهم مني، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: (لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان ، قال وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها) ، فقال: قلت: أجل يا رسول الله ، قال: (الصوم جنة ، الصوم جنة ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله تعالى) قال: ثم قرأ هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[٣] . [٤]

٧٤٤- **التخريج:** أخرجه أحمد[٥] والبيهقي[٦] من طريق الحكم وابن جرير[٧] والحاكم[٨] والطبراني[٩] من طريق الحكم وحبيب كلاهما عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ به.

---

[١] أي قول الحسن ومجاهد.

[٢] وقع في المطبوع : (عن ميمون عن ابن أبي شبيب) والتصويب من تفسير الطبري .

[٣] السجدة ١٦ .

[٤] أسباب النزول ص٣٤٩.

[٥] مسند الإمام أحمد ٢٣٣/٥ .

[٦] السنن الكبرى ٢٠/٩ .

[٧] تفسير الطبري ١٠٢/٢١ .

[٨] مستدرك الحاكم ٧٦/٢ ، و٤١٢ .

[٩] المعجم الكبير ١٤٢/٢٠ . ١٤٤ برقم ٢٩١ .٢٩٤ .

وأخرجه الترمذي[١] والنسائي[٢]وابن ماجه[٣] وأحمد[٤] والطبراني[٥] من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن معاذ به نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦] معلقاً عن معاذ.

وعزاه السيوطي[٧] لمحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن عمر الخشاب [٨].

٢- إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني : الشيخ الصدوق المسند[٩].

٣- محمد بن إسحاق السراج : هو الإمام الحافظ الثقة ، محدث خراسان[١٠].

٤- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[١١].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[١٢].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٣].

٧- الحكم : هو ابن عتيبة ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس[١٤].

٨- ميمون بن أبي شبيب: هو الربعي أبو نصر الكوفي؛ صدوق كثيرالإرسال[١٥].

٩- معاذ بن جبل : هو الأنصاري ، الخزرجي ، من أعيان الصحابة[١٦].

---

[١] جامع الترمذي ١١/٥برقم ٢٦١٦ .

[٢] التفسير ١٥٦/٢- ١٥٧ رقم ٤١٤ .

[٣] سنن ابن ماجه ١٣١٤/٢ برقم ٣٩٧٣ .

[٤] مسند الإمام أحمد ٢٣١/٥ .

[٥] المعجم الكبير ١٣١.١٣٠/٢٠ برقم ٢٦٦ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٠٧/٩ برقم ١٧٨٤١ .

[٧] الدر المنثور ٥٤٧/٦ .

[٨] تقدم عند التخريج رقم ١٥٠ ولم أجد له ترجمة .

[٩] سير أعلام النبلاء ٦٩/١٧ ، وشذرات الذهب ١٥٨/٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٤ .

[١٥] تهذيب الكمال ٢٠٦/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٥٤ ، والثقات لابن حبان ٤١٦/٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٠٥٤ .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٣ .

الحكم على إسناد الواحدي : لم أستطع الحكم عليه؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ الواحدي ، ولكن الحديث صحيح كما عند أحمد والترمذي وابن جرير وغيرهم.

(٧٤٥) قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾[١] الآية .

نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : أخبرنا إسحاق ابن بنان الأنماطي ، قال : أخبرنا حبيش بن مبشر الفقيه ، قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك[٢] ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ؛ فنزل: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[٣] قال: يعني بالمؤمن علياً ، وبالفاسق الوليد بن عقبة .[٤]

٧٤٥- **التخريج:** عزاه الحافظ ابن حجر[٥] لابن مردويه ، وعزاه السيوطي[٦] لأبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس.

وأخرجه الخطيب البغدادي[٧] وابن عدي[٨] ؛ كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني: هو التميمي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٩].

٢- عبد الله بن محمد الحافظ : هو أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[١٠].

---

[١] السجدة ١٨ .

[٢] أملأ للكتيبة منك : يقال : هذا الأمر أملأ بك أي أملك . لسان العرب ١٥٩/١ .

[٣] السجدة ١٨ .

[٤] أسباب النزول ص٣٥١ .

[٥] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٣١ برقم ١٩٤ .

[٦] الدر المنثور ٥٥٣/٦ .

[٧] تاريخ بغداد ٣٢١/١٣ .

[٨] الكامل في الضعفاء ٢١٣١/٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- إسحاق بن بنان الأنماطي : هو إسحاق بن بنان بن معن أبو محمد الأنماطي، قال الدارقطني: لا بأس به ، وفي رواية ثقة[١].

٤- حبيش بن مبشر[٢] الفقيه: ثقة فقيه ، سني سلفي ، وكان أخوه من كبار المعتزلة[٣]. المعتزلة[٣].

٥- عبيد الله بن موسى : هو ابن أبي المختار العبسي مولاهم ، أبو محمد الكوفي؛ ثقة [٤].

٦- ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ؛ صدوق سيء الحفظ جداً[٥].

٧- الحكم: هو ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس[٦].

٨- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ ابن أبي ليلى؛ صدوق سيء الحفظ جداً.

وأما الطريق التي رواها الخطيب وابن عدي فموضوعة ؛ لأنها من طريق الكلبي وهو كذاب.

---

[١] تاريخ بغداد ٣٩٠/٦ برقم ٣٤٣٢ .

[٢] بموحدة ومعجمة ثقيلة .

[٣] تهذيب الكمال ٤١٥/٥، وتقريب التهذيب ١٥٢/١ ، وتاريخ بغداد ٢٧٢/٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٥] تهذيب الكمال ٦٢٢/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٤٨٠، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٧٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٠/٦ ' شذرات الذهب ٢٤/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سـورة الأحـزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٤٦) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَۚ ﴾[١] الآية.

نزلت في أبي سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأعور عمرو بن سفيان السلمي قدموا المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبد الله بن أبي، وقد أعطاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة ، وقل إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك ، فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم ، فقال: (إني قد أعطيتهم الأمان) ، فقال عمر : اخرجوا في لعنة الله وغضبه ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أن يخرجهم من المدينة ؛ فأنزل الله عز وجل هذه الآية. [٢]

٧٤٦- **التخريج:** ذكره الواحدي في الوسيط[٣] والثعلبي[٤] والبغوي[٥] بدون إسناد.

وذكره الحافظ ابن حجر[٦] ثم قال : هكذا ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] الأحزاب ١ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥١ .

[٣] الوسيط ٤٥٧/٣ .

[٤] تفسير الثعلبي ٨/ ٥ .

[٥] تفسير البغوي ٣١٥/٦ .

[٦] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٣٢ برقم ٢٠٠ .

(٧٤٧) قوله تعالى : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾[١] .

نزلت في جميل بن معمر الفهري ، وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما سمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان ، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر ، تلقاه أبو سفيان وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله ، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس ؟ قال انهزموا ، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك ؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسى نعله في يده .[٢]

٧٤٧- **التخريج: روي هذا عن مجاهد** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى و حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مختصراً .

وأخرجه الطحاوي[٤] من طريق ورقاء به .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] معلقاً .

وعزاه السيوطي[٦] للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي ، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٧].

٢- أبوعاصم : الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٨].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[١].

---

[١] الأحزاب ٤ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٥٢.

[٣] تفسير الطبري ١١٨/٢١ .

[٤] شرح مشكل الآثار ٤٤٦/٨ برقم ٣٣٧٢ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٢٢/٩ برقم ١٧٥٧٣ .

[٦] الدر المنثور ٥٦١/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

٤- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٢].

٥- الحسن[٣] .

٦- ورقاء: هو ابن عمر بن كليب اليشكري؛ صدوق، في حديثه عن منصور لين[٤].

٧- ابن أبي نجيح: هو عبد الله المكي؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٥].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٦].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٧] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٣] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] ميزان الاعتدال ٢١٥/٤.

(٧٤٨) قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾[١] .

نزلت في زيد بن حارثة كان عبداً عند الرسول صلى الله عليه وسلم، فأعتقه وتبناه قبل الوحي، فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، وكانت تحت زيد بن حارثة ، قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد صلى الله عليه وسلم امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٧٤٨- **التخريج: روي هذا عن مجاهد** أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني محمد بن عمرو، عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى و حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وعزاه السيوطي[٤] للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو: هو ابن عباد بن جبلة العتكي ، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٥].

٢- أبو عاصم : الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٦].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٧].

٤- الحارث: هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني: صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٨].

٥- الحسن[٩]:

٦- ورقاء: هو ابن عمر اليشكري؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين[١٠].

---

[١] الأحزاب ٤ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٥٢.

[٣] تفسير الطبري ١١٩/٢١ .

[٤] الدر المنثور ٥٦٢/٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٩] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

٧- ابن أبي نجيح : هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[١].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وابن أبي نجيح (سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي بزة كما قال يحي القطان) [٣] والقاسم ثقة فبعد أن عرفت الواسطة فلا يضر.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] ميزان الاعتدال ٤/٢١٥.

(٧٤٩) أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن نعيم الإشكابي، قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال: أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة ، عن سالم، عن عبد الله بن عمر يزعم أنه كان يقول: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت في القرآن: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾[١] . رواه البخاري ، عن معلى بن أسد، عن عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة. [٢]

٧٤٩- التخريج: أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] ؛ كلاهما من طريق موسى بن عقبة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن نعيم الإشكابي : [٥]

٢- الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد: هو الإمام الصدوق أبو محمد المخلدي النيسابوري ، العدل ؛ شيخ العدالة[٦].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي: هو الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام؛ محدث خراسان[٧].

٤- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٨].

٥- يعقوب بن عبد الرحمن: هو ابن محمد بن عبد الله بن عبد، القاريّ[٩]، ثقة[١٠].

---

[١] الأحزاب ٥ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٥٢.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥١٧/٨ كتاب التفسير باب ادعوهم لآبائهم ..رقم ٤٧٨٢

[٤] صحيح مسلم ١٨٨٤/٤ رقم ٢٤٢٥

[٥] لم أجد له ترجمة.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٩] بتشديد الياء .

[١٠] تهذيب الكمال ٣٤٨/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٧٦/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٤٧١، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٨٧٧ ، والثقات لابن حبان ٦٤٤/٧ ، وشذرات الذهب ٢٩٧/١ .

٦- موسى بن عقبة:هو ابن أبي عياش الأسدي؛ ثقة فقيه، لم يصح أن ابن معين ليَّنه[١].

٧- سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة ؛ وكان ثبتاً عابداً فاضلاً[٢].

٨- عبد الله بن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على ترجمة شيخ الواحدي.

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٧٥٠) قوله تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[١].

أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم[٢] ، قال: أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان ، قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم ، قال: أخبرنا بهز بن أسد ، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النضر – وبه سميت أنساً– عن قتال بدر ؛ فشق عليه لما قدم وقال: غبت عن أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لئن أشهدني الله سبحانه قتالاً ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك فيما صنع هؤلاء – يعني المسلمين – ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال: أي سعد ، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد ، فقاتلهم حتى قتل ، قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بالسهم ، وقد مثَّلوا به، وما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه؛ ونزلت هذه الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[٣] قال: وكنا نقول: أنزلت هذه الآية فيه وفي أصحابه. رواه مسلم، عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد.[٤]

٧٥٠– **التخريج:** أخرجه البخاري[٥] من طريق حميد ومسلم[٦] وأحمد[٧] من طريق ثابت والترمذي[٨] وابن جرير[٩] من طريق ثابت وحميد ؛ كلاهما عن أنس.

---

[١] الأحزاب ٢٣ .

[٢] وقع في المطبوع : (أبو محمد) والصحيح ما أثبته ؛ لأنه هو الثعالبي شيخ الواحدي وهذه كنيته ، وقد تكرر هذا الإسناد مراراً وفي بعض مطبوعات أسباب النزول على الصحيح .

[٣] الأحزاب ٢٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٥٣.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢١/٦ كتاب الجهاد والسير باب الخيل معقود في نواصيها الخير ... رقم ٢٨٥٠ .

[٦] صحيح مسلم ١٥١٢/٣ رقم ١٩٠٣ .

[٧] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٢٣٥/١٨ .

[٨] جامع الترمذي ٣٤٨/٥ برقم ٣٢٠٠ .

[٩] تفسير الطبري ١٤٦/٢١، ١٤٧ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم : هو الثعالبي ، المقري ، أحد أوعية العلم ؛ صدوق موثق[١].

٢- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٢].

٣- مكي بن عبدان : هو أبو حاتم التميمي ، النيسابوري ؛ المحدث الثقة المتقن[٣].

٤- عبد الله بن هاشم : هو ابن حيان ؛ الإمام الحافظ المتقن، أبو عبد الرحمن الطوسي[٤].

٥- بهز بن أسد : هو العمي ، أبو الأسود البصري ؛ ثقة ثبت[٥].

٦- سليمان بن المغيرة : هو القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ؛ ثقة[٦].

٧- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد [٧].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لأن عبد الله بن حامد لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٤ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٥٧/٤، وتقريب التهذيب ١٠٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤١/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٤/٢.

[٦] تهذيب الكمال ٦٩/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٣٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٨٨٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٦٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٠/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٥١) أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن ، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي ، قال: أخبرنا بندار، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال: حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك قال: نزلت هذه الآية في أنس بن النضر: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[١] . رواه البخاري ، عن بندار. [٢]

٧٥١- **التخريج:** أخرجه البخاري[٣] من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٤].

٢- أبو علي بن أبي بكر الفقيه: هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة؛ شيخ عصره بخراسان[٥].

٣- إبراهيم بن عبد الله الزبيبي[٦] .

٤- بندار : هو محمد بن بشار العبدي ؛ ثقة[٧].

٥- محمد بن عبد الله الأنصاري : البصري ، القاضي ؛ ثقة[٨].

٦- أبوه: هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس الأنصاري، أبو مالك البصري ؛ صدوق كثير الغلط[٩].

---

[١] الأحزاب ٢٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٣.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥١٨/٨ كتاب التفسير باب فمنهم من فضى نحبه رقم ٤٧٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٠٤ ، ولم أعرف مرتبته .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٦٥٥ ، والثقات لابن حبان ٤٤٣/٧ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٥/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٤٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٦٥٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٣٠ .

٧- ثمامة : هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري ؛ صدوق[١].

٨- أنس بن مالك: الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على ترجمة إبراهيم بن عبد الله الزيبيبي.

ولكن الحديث أخرجه البخاري ، كما مر في التخريج .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٠٥/٤ ، وتقريب التهذيب ١٢٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٤/٥- ٢٠٥ ، وميزان الاعتدال ٣٧٢/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٥٢) قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾[١] .

نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم أوجب لطلحة الجنة) .[٢]

٧٥٢- **التخريج: روي هذا عن عائشة** أخرجه الثعلبي[٣] قال : أخبرنا عبد الله بن حامد، عن أحمد بن محمد ابن شاذان ، عن جيغويه بن محمد الترمذي ، عن صالح بن محمد، عن سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن عروة ، عن عائشة نحوه.

وذكره الحافظ ابن حجر[٤] ونسبه للثعلبي من رواية جرير بن حازم عن عروة في قوله تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ ﴾[٥] الآية.

دراسة إسناد الثعلبي :

١- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٦].

٢- أحمد بن محمد بن شاذان[٧] .

٣- جيغويه بن محمد الترمذي[٨] .

٤- صالح بن محمد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الفضل الرازي، سكن بغداد... روى عن... وسليمان بن حرب، قال الدارقطني : ثقة[٩].

٥- سليمان بن حرب: هو الأزدي الواشحي[١٠] البصري ، القاضي بمكة؛ ثقة إمام حافظ[١١].

---

[١] الأحزاب ٢٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٤.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٣/٨ – ٢٤ .

[٤] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٣٣ برقم ٢١٠ .

[٥] الأحزاب ٢٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] لم أجد له ترجمة .

[٨] لم أجد له ترجمة .

[٩] تاريخ بغداد ٣٢٠/٩.

[١٠] بمعجمة ثم مهملة.

[١١] تهذيب الكمال ٣٨٤/١١، وتقريب التهذيب٣٢٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ١٧٨٢، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٤٨١ ،وتاريخ بغداد ٣٣/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩٣/١ .

٦- جرير بن حازم: هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ؛ ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولكنه لم يحدث بعد اختلاطه[١] .

٧- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٢].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف لما يأتي :

١- لم أعرف من هو أحمد بن محمد شاذان.

٢- جيغويه بن محمد الترمذي : لم أدر من هو وأخشى أن يكون صالح بن محمد الترمذي .

٣- الانقطاع بين جرير بن حازم وعروة.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٢٤/٥ ، وتقريب التهذيب ١٢٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢/ ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩٨/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٩/١.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٧٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي ، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي، قال: أخبرنا العباس ابن إسماعيل الرقي ، قال: أخبرنا إسماعيل بن يحيى البغدادي ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن علي قال: قالوا: أخبرنا عن طلحة، قال ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾[١]طلحة ممن قضى نحبه[٢] لا حساب عليه فيما يستقبل. [٣]

٧٥٣- **التخريج** : أخرجه ابن عساكر[٤] من طريق إسماعيل بن يحيى البغدادي.
وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي: هو أبو بكر الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أحمد بن جعفر بن نصر الرازي: هو الجمال ، أبو العباس الرازي، ذكره الحاكم في التاريخ فقال: أبو جعفر التاجر محدث خراسان في عصره وأكثر مشايخنا رحلة ، وأثبتهم أصولا ، وأصحهم سماعا[٨].

٤- العباس بن إسماعيل الرقي: روى عنه أبو حاتم فقال عنه : صدوق[٩].

---

[١] الأحزاب ٢٣ .

[٢] قضى نحبه : النحب هنا معناه النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق الأعداء في الحرب فوفى به ولم يفسخ وقيل هو من النحب أي الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت . لسان العرب ٧٥٠/١ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥٤.

[٤] تاريخ مدينة دمشق ٢٥/ ٨٥ .

[٥] الدر المنثور ٥٨٨/٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] الأنساب ٨٢/٢ .

[٩] الجرح والتعديل ٢١٥/٦ .

٥- إسماعيل بن يحيى البغدادي : هو الشيباني ، ويقال له الشعيري ؛ متهم بالكذب[١].

٦- أبو سنان : هو ضرار بن مرة الشيباني ؛ ثقة ثبت[٢].

٧- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثر الإرسال [٣].

٨- النزال بن سبرة : ثقة ، وقيل : إن له صحبة[٤] .

٩- علي : هو ابن أبي طالب ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى البغدادي كذاب.

هذا وقد روى ابن أبي عاصم[٦] قال : حدثنا أبو بكر ، ثنا يعمر بن بشر[٧]، عن ابن المبارك ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحي بن عباد، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت سول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ:(أوجب طلحة) يعني يوم أحد.

دراسة إسناد ابن أبي عاصم :

١- أبو بكر : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ؛ ثقة حافظ ، صاحب تصانيف[٨].

٢- يعمر بن بشر : هو المروزي ، قال عنه الدارقطني : ثقة ثقة[٩].

٣- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك ؛ ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد[١٠].

---

[١] تهذيب الكمال ٢١٣/٣ ، وتقريب التهذيب ٧٥/١ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٠٦/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣٠٥٢ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ٢٠٤٤ ، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٣٤/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٤١٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٧٩ ، والثقات لابن حبان ٤١٨/٣ ٤٨٢/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[٦] كتاب السنة ٦١٢/٢ برقم ١٣٩٧ .

[٧] وقع في السنة لابن أبي عاصم : (يعمر بن بشير) والصواب ما أثبته والتصويب من ترجمة ابن المبارك في تهذيب الكمال وتاريخ وتاريخ بغداد .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨٠ .

[٩] تاريخ بغداد ٣٥٧/١٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٤- ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[١].
والقدر[١].

٥- يحيى بن عباد : هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ؛ ثقة[٢].

٦- أبوه : هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ؛ كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج ؛ ثقة[٣].

٧- عبد الله بن الزبير: هو ابن العوام المدني ؛ ثقة حافظ ، فقيه صحابي[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن .

لكن ليس من أسباب النزول.

وقال ابن أبي عاصم[٥] حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي، عن ابن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصعد في أحد، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض على صخرة ؛ فلم يستطع؛ فبرك طلحة بن عبيد الله تحته ؛ فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره حتى جلس على الصخرة. قال الزبير: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أوجب طلحة) .

دراسة إسناد ابن أبي عاصم :

١- أحمد بن عبدة : هو ابن موسى الضبي[٦] ، أبو عبد الله البصري ؛ ثقة رمي بالنصب[٧].

٢- وهب بن جرير : هو الأزدي ، أبو العباس البصري ؛ ثقة[٨].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٣١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٣١ .

[٤] تهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٥/١، التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٦١، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣ ، وشذرات الذهب ٤٢/١ .

[٥] كتاب السنة ٦١٢/٢ .

[٦] بفتح الضاد وتشديد الباء المفتوحة .

[٧] تهذيب الكمال ٣٩٧/١ ، وتقريب التهذيب ٢٠/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

٣- أبوه : هو جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ؛ ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولكنه لم يحدث بعد اختلاطه[١].

٤- ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٢].

٥- يحيى بن عباد : هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ؛ ثقة[٣].

٦- عبد الله بن الزبير: هو ابن العوام المدني ؛ ثقة حافظ ، فقيه صحابي[٤].

٧- أبوه : هو الزبير بن العوام ؛ صحابي جليل ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن .

وليس فيه سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٣١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٩ .

(٧٥٤) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال: أخبرنا وكيع ، عن طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على طلحة فقال : (هذا ممن قضى نحبه). [١]

٧٥٤- **التخريج** : أخرجه ابن أبي عاصم[٢] من طريق طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله من الذين قضوا نحبهم ؟ فأعرض عنه قال : فدخل طلحة بن عبيد الله من باب المسجد عليه ثوبان أخضران فقال: (هذا من الذين قضوا نحبهم).

وأخرجه الترمذي[٣] وأبو يعلى[٤] من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه ...

وعزاه السيوطي[٥] للحاكم عن عائشة نحوه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان: هو أبو سعيد النصروي ، النيسابوري ؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٦].

٢- أحمد بن جعفر بن مالك: هو أبو بكر القطيعي ؛ الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت[٧].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو أبو عبد الرحمن ؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٣٥٤.

[٢] كتاب السنة ٦١٢/٢ برقم ١٣٩٩ .

[٣] جامع الترمذي ٣٥٠/٥، ٦٤٥ برقم ٣٢٠٣ ، ٣٧٤٢ .

[٤] مسند أبي يعلى ٢٦/٢ برقم ٦٦٣ .

[٥] الدر المنثور ٥٨٧/٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

٤- أبوه : هو أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله المروزي ؛ أحد الأئمة الحفاظ ، ثقة فقيه حجة[١].

٥- وكيع : هو ابن الجراح ؛ ثقة حافظ عابد[٢].

٦- طلحة بن يحيى : هو ابن طلحة بن عبيد الله ؛ صدوق يخطئ[٣].

٧- عيسى بن طلحة : هو التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ لما يأتي:

١. طلحة بن يحي؛ صدوق يخطىء.

٢. الإرسال.

وقد جاء موصولاً عند الترمذي وأبي يعلى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه ...

فالحديث حسن ، لكنه ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

[٣] تهذيب الكمال ٤٤١/١٣، وتقريب التهذيب ٣٨٠/١، والثقات لابن حبان ٤٨٧/٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٢٠٩٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٠١٣.

[٤] تهذيب الكمال ٧١٥/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٩٨/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٧١٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٥٥٠، والثقات لابن حبان ٥/ ٢١٢ .

(٧٥٥) قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾[١]الآية.

أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قال: أخبرنا عمار بن محمد الثوري ، قال: أخبرنا سفيان ، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾[٢] قال : نزلت في خمسة: في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. [٣]

٧٥٥- **التخريج:** أخرج ابن جرير[٤]من طريق الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد نحوه.

وأخرجه الطبراني[٥] من طريق أبي الربيع الزهراني به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي: هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٦].

٢- أبو محمد بن حيان: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٧].

٣- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: هو ابن الضحاك بن مخلد؛ حافظ كبير، إمام بارع[٨].

٤- أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة[٩].

---

[١] الأحزاب ٣٣ .

[٢] الأحزاب ٣٣ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥٥.

[٤] تفسير الطبري ٦/٢٢ .

[٥] المعجم الأوسط ٢٧١/٤ برقم ٣٤٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥٠ .

٥- عمار بن محمد الثوري: هو أبو اليقظان الكوفي ، ابن أخت سفيان؛ صدوق يخطئ ، وكان عابداً[١].

٦- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٢].

٧- أبو الجحاف: هو داود ابن أبي عوف التميمي؛ صدوق، شيعي، ربما أخطأ[٣].

٨- عطية : هو بن سعد العوفي ، صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٤].

٩- أبو سعيد : هو سعد بن مالك الخدري ، الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ، فيه عطية العوفي ؛ ضعيف ومدلس ، وتدليسه قبيح؛ حيث كان يقول: حدثنا أبو سعيد ويسكت ، فيتوهم أنه الخدري وليس كذلك ، بل هو الكلبي، وكان يكنى بأبي سعيد.

---

[١] تهذيب الكمال ٢٠٤/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٣٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢١٩٠ ، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٩٧/١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٨.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٧٥٦) أخبرنا أبو سعيد النصروي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرنا ابن نمير، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها، فأتته فاطمة رضي الله عنها ببرمة[١] فيها خزيرة[٢] ، فدخلت بها عليه، فقال لها: (ادعي لي زوجك وابنيك) ، قالت: فجاء علي وحسن وحسين ، فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة[٣] له ، وكان تحته كساء خيبري، قالت ، وأنا في الحجرة أصلي؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾[٤] قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يديه فألوى بهما إلى السماء ، ثم قال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي[٥] وخاصتي وحاميتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) ، قال: فأدخلت رأسي البيت فقلت: و أنا معكم يا رسول الله ، قال: (إنك إلى خير إنك إلى خير) . [٦]

٧٥٦- **التخريج** : أخرجه أحمد[٧] والترمذي[٨] وابن جرير[٩] وأبو يعلى[١٠]

---

[١] البرمة : القدر مطلقاً ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . لسان العرب ٤٥/١٢ .

[٢] خزيرة : هي قطع لحم تطبخ بالماء يذر عليها دقيق وتعصد به ، وقيل : هي مرقة ، هي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ، وقيل : الحساء من الدسم والدقيق ، وقيل : من الدسم فقط ، وقيل غير ذلك . لسان العرب ٢٣٧/٤ .

[٣] المنامة : ثوب ينام فيه ، وهو القطيفة . وقيل: الدكان التي ينام عليها . لسان العرب ٥٩٨/١٢ .

[٤] الأحزاب ٣٣ .

[٥] في المطبوع : أهل بيت.

[٦] أسباب النزول ص٣٥٥.

[٧] مسند الإمام أحمد ٢٩٢/٦ ، و٢٩٦ ، و٢٩٨ ، و٣٠٤ ، و٣٠٥ ، و٣٢٣ .

[٨] جامع الترمذي ٦٩٩/٥ برقم ٣٨٧١ ، و٣٥١/٥ برقم ٣٢٠٥ .

[٩] تفسير الطبري ٦/٢٢ ،٧ ، و٨ .

[١٠] مسند أبي يعلى ٣١٣/١٢ برقم ٦٨٨٨ .

وابن أبي شيبة[١] والطبراني[٢] والحاكم[٣] والبيهقي[٤] والدولابي[٥] والبغوي[٦] من طرق عن أم سلمة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد النصروي : هو عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[٧].

٢- أحمد بن جعفر القطيعي: هو أحمد بن جعفر القطيعي؛ الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت[٨].

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو أبو عبد الرحمن؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد[٩].

٤- أبوه : هو أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله المروزي؛ أحد الأئمة الحفاظ ، ثقة فقيه حجة[١٠].

٥- ابن نمير : هو عبد الله ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة[١١].

٦- عبد الملك : هو ابن أبي سليمان ، أبو محمد العرزمي؛ صدوق له أوهام[١٢].

٧- عطاء بن أبي رباح : القرشي مولاهم ؛ ثقة ، فقيه ، فاضل[١٣].

---

[١] المصنف لابن أبي شيبة ٧٣/١٢ برقم ١٢١٥٣ .

[٢] المعجم الكبير ٥٢/٣ . ٥٥ برقم ٢٦٦٢ ، و٢٦٦٤ ، و٢٦٦٦ ، و٢٦٦٨ ، و٢٣/ برقم ٦١٢ ، و٦٢٧ ، و٧٥٠ ، و٧٥٩ ، و٧٦٩ ، ٧٧٠ ، و٧٧١ ، و٧٧٣ ، و٧٧٩ ، و٧٨٠ ، و٧٨٣ ، و٩٣٩ .

[٣] مستدرك الحاكم ٤١٦/٢ .

[٤] السنن الكبرى ١٥٠/٢ .

[٥] الكنى للدولابي ١٢٢/٢ .

[٦] تفسير البغوي ٣٥١/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١١] تهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٠٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٦٩ ، والثقات لابن حبان ٦٠/٧

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

٨- من سمع أم سلمة : هو عمر بن أبي سلمة[١] بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمّره علي على البحرين[٢] .

٩- أم سلمة : هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن المغيرة بن مخزوم المخزومية[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن .

وطرقه الأخرى وإن كانت لا تخلو من مقال إلا أنه يقوي بعضها بعضاً.

---

[١] كما وضحته رواية ابن جرير ٨/٢٢ ، والترمذي ٣٥١/٥ برقم ٣٢٠٥ ، وهي من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة قال : نزلت هذه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة . . . . . إلخ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٧٢/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ١٤٨٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٦٣٢ ، وتاريخ بغداد ١٦٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/٣ .

[٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم (٣٠٧) .

(٧٥٧) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج ، قال: أخبرنا محمد ابن يعقوب ، قال : أخبرنا الحسن بن علي بن عفان ، قال: أخبرنا أبو يحيى الحماني ، عن صالح بن موسى القرشي، عن خصيف، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[١] . [٢]

٧٥٧- **التخريج** : أخرجه الواحدي [٣] .

وعزاه السيوطي[٤] لابن عساكر وابن أبي حاتم[٥] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج:هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدان بن محمد النيسابوري ، الكريزي ، القرشي، الكوشكي، أبو القاسم؛ الفقيه الثقة، الجليل القدر، النبيل الأصل، وجه المحدثين في عصره[٦].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٧].

٣- الحسن بن علي بن عفان : هو العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق[٨].

٤- أبو يحيى الحماني : هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني؛ صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء[٩].

٥- صالح بن موسى القرشي : هو التيمي الكوفي ؛ متروك[١٠].

---

[١] الأحزاب ٣٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٥.

[٣] الوسيط ٤٦٩/٣- ٤٧٠ .

[٤] الدر المنثور ٦٠٢/٦ . ٦٠٣ .

[٥] سيأتي ذكره بعد الحكم على الحديث .

[٦] المنتخب من السياق ٣٢٩ رقم ٩٩٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٥٨/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٨/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٤/١٣ ، وشذرات الذهب ١٥٨/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٠ .

[١٠] تهذيب الكمال ٩٥/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٨٦٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٨٢٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة٣٨٣١ .

٦- خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري، صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره [١].

٧- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعف جداً ؛ أبو يحيى الحماني ؛ صدوق يخطئ، وصالح بن موسى؛ متروك، و خصيف؛ ضعيف.

ولكن قد أخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره[٥].

فذكره[٥].

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- علي بن حرب الموصلي: هو علي بن حرب بن محمد الطائي؛ صدوق[٦].

٢- زيد بن الحباب : هو أبو الحسين العكلي؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري [٧].

٣- حسين بن واقد : هو أبو عبد الله القاضي ، المروزي ؛ ثقة له أوهام[٨].

٤- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ؛ ثقة عابد[٩].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ؛ أبو عبد الله[١٠].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٣٢/٩ برقم ١٧٦٧٥ .

[٥] ذكر الإسناد الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤٨٤/٣ ، وأما المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه الإسناد ، وهذا مما يدل على وجود نقص وتصرف في مخطوطة ابن أبي حاتم.

[٦] تهذيب الكمال ٣٦١/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/١٢، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٠٦، وتاريخ بغداد ٤١٨/١١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد : حسن .

(٧٥٨) أخبرنا[١] عقيل بن محمد الجرجاني فيما أجاز لي لفظاً ، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا القاضي ، قال : أخبرنا محمد بن جرير ، قال: أخبرنا ابن حميد ، قال : أخبرنا يحيى بن واضح ، قال: أخبرنا الأصبغ بن علقمة[٢]، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾[٣] قال: ليس الذين يذهبون إليه إنما هي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال وكان عكرمة ينادي هذا في السوق. [٤]

٧٥٨- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٥] والواحدي في الوسيط بنفس الإسناد [٦].

وأخرجه ابن أبي حاتم[٧] من طريق عكرمة عن ابن عباس[٨].

وعزاه السيوطي[٩] لابن جرير ، وابن مردويه.

وجاء من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله.

عزاه السيوطي[١٠] لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عقيل بن محمد الجرجاني : هو أبو القاسم عقيل بن محمد بن عمر الحفصي، روى عن أبي نعيم والإسماعيلي وابن عدي وغيرهم رحمهم الله[١١].

٢- المعافى بن زكريا القاضي : العلامة الفقيه الحافظ القاضي المتقن؛ عالم عصره[١٢].

---

[١] في الوسيط : (أبو حليم) وسيأتي عند التخريج رقم ٨٤٩ (أبو حكيم) .

[٢] في ابن جرير (الأصبغ عن علقمة) ، ووقع في الوسيط للواحدي : الأصبغ بن علقمة ، وهو الصواب.

[٣] الأحزاب ٣٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٥٦.

[٥] تفسير الطبري ٨/٢٢ .

[٦] الوسيط ٤٧٠/٣ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٣٢/٩ برقم ١٧٦٧٥ .

[٨] تقدم تخريجه ودراسة إسناده برقم ٧٥٦ ، وهو حسن .

[٩] الدر المنثور ٦٠٣/٦ .

[١٠] الدر المنثور ٦٠٣/٦ .

[١١] هذا هو الذي وجدته بعد بحث مستفيض وهذه طبقة مشايخ الواحدي . وترجمته في تاريخ جرجان ٢٨٥ برقم ٤٩١ ، ووقع في تاريخ جرجان كنية أبو القاسم فإن كنت قد وفقت فالحمد لله ، وإلا فلا أدري من هو .

[١٢] سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٦ ، وتاريخ بغداد ٢٣٠/١٣- ٢٣١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠١٠/٣ ، وشذرات الذهب ١٣٤/٣- ١٣٥

٣- محمد بن جرير: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم المجتهد، عالم عصره ، أبو جعفر الطبري ؛ صاحب التصانيف البديعة[١].

٤- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٢].

٥- يحيى بن واضح : هو أبو تميلة الأنصاري مولاهم ، المروزي ؛ ثقة[٣].

٦- الأصبغ : هو ابن علقمة بن علي الحنظلي، مروزي روى عن المعارك الهجيمي وابن المسيب ، روى عنه ... وأبو تميلة ؛ مجهول الحال[٤]

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- عقيل بن محمد الجرجاني ؛ لم يذكر حاله.

٢- محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٣- الإرسال.

لكنه قد صح من رواية عكرمة ، عن ابن عباس أخرجها ابن أبي حاتم[٦] قال: حدثنا علي علي بن حرب الموصلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [٧] قال: نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وقال عكرمة : من شاء باهلته . إنها نزلت في شأن نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ ، والمنتظم ١٧٠/٦ . ١٧٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣ . ١٢٨ ، وتاريخ بغداد ١٦٢/٢ . ١٦٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٦ .

[٤] الجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٢١٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] كما في تفسير ابن كثير ٤٨٤/٣ ونقلت الإسناد منه .

[٧] الأحزاب ٣٣ .

قال ابن كثير: فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن؛ فصحيح ، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ، ففي هذا نظر؛ فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- علي بن حرب الموصلي : هو علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي؛ صدوق[١].

٢- زيد بن الحباب: هو أبو الحسين العكلي ؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري [٢].

٣- حسين بن واقد: هو أبو عبد الله القاضي ، المروزي ؛ ثقة له أوهام[٣].

٤- يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ؛ ثقه عابد[٤].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٥٩) قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[١] الآية .

قال مقاتل بن حيان:بلغني أن أسماء بت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن ؟ قلن لا ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار ، قال: (ومم ذلك)، قالت : لأنهن لا يذكرن في الخير كما يذكر الرجال؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[٢] إلى آخرها. [٣]

٧٥٩- **التخريج** : عزاه الواحدي[٤] لمقاتل بن حيان.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل بن حيان فترجمته كما يلي :

- مقال بن حيان : هو النبطي ، أبو بسطام الخراز ؛ صدوق[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لأنني لم أقف على الإسناد ، ولو صح إلى مقاتل لبقيت فيه علة الإرسال .

هذا ولم يصح شيء من الروايات أنها نزلت في أسماء، بل الثابت أنها نزلت إما بسبب سؤال أم عمارة أو أم سلمة.

أولاً : حديث أم سلمة :

التخريج : أخرجه النسائي[٦] قال: أنا محمد بن معمر، نا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، نا عبد الواحد بن زياد، نا عثمان بن حكيم، نا عبد الرحمن بن شيبة، قال: سعمت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال ، قالت : فلم يرعني ذات يوم ظهراً

---

[١] الأحزاب ٣٥ .

[٢] الأحزاب ٣٥ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥٦.

[٤] الوسيط ٤٧١/٣

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

[٦] تفسير النسائي ١٧٣/٢

إلا نداؤه على المنبر ، قالت: وأنا أسرح رأسي ، فلففت شعري، ثم خرجت إلى حجرة بيتي فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: (يا أيها الناس إن الله يقول في كتابه) : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[1] إلى آخر الآية ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾[2].

وأخرجه ابن جرير[3] وأحمد[4] والطبراني[5] من طريق عفان وأبي هشام المغيرة ابن سلمة المخزومي ؛ كلاهما عن عبد الواحد بن زياد به.

دراسة إسناد النسائي :

١- محمد بن معمر : هو ابن ربعي القيسي ، البصري ، البحراني[6] ؛ صدوق[7].

٢- المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي : ثقة ثبت[8].

٣- عبد الواحد بن زياد: هو العبدي مولاهم ، البصري؛ ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال[9].

٤- عثمان بن حكيم : هو ابن عباد بن حنيف[10] ، الأنصاري الأوسي، أبو سهل، المدني ثم الكوفي ؛ ثقة[11].

٥- عبد الرحمن بن شيبة : هو ابن عثمان العبدري المكي الحجبي ؛ ثقة ، وهم من ذكره في الصحابة[12].

---

[1] الأحزاب ٣٥ .

[2] الأحزاب ٣٥ .

[3] تفسيرالطبري ١٠/٢٢

[4] مسند الإمام أحمد ٣٠٥/٦

[5] المعجم الكبير ٢٩٤.٢٩٣/٢٣ ، وبرقم ٦٥٠ .

[6] بالموحدة والمهملة.

[7] تهذيب الكمال ٤٨٥/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٩/٢ ، والثقات لابن حبان ١٢٢/٩ ، والجرح والتعديل ٤٥٣/٨ .

[8] تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٦٩/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٠٠٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٠٤ ، والثقات لابن حبان ١٦٩/٩ ، وشذرات الذهب ٣٥٩/١ .

[9] تهذيب الكمال ٤٥٠/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٠٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٨ ، والثقات لابن حبان ١٢٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٨/١ .

[10] بالمهملة والنون ، ومصغراً .

[11] تهذيب الكمال ٣٥٥/١٩ ، وتقريب التهذيب ٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٧٩٨ ، والثقات لابن حبان ١٩٠/٧ .

[12] تهذيب الكمال ١٧٦/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٨٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٩٦٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١١٥٦ ، والثقات لابن حبان ٩٦/٥ .

٦- أم سلمة : هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية المخزومية[١].

الحكم على الإسناد :

حسن .

هذا وقد خالف عفانُ والمغيرةُ يونسَ بنَ محمد ومحمدَ بن المنهال ؛ فقد روياه كما عند أحمد[٢] والطبراني[٣] عن عبد الواحد بن زياد به ؛ إلا أنهما قالا : عن عبد الله ابن رافع خلافاً لعفان والمغيرة ؛ فإنهما قالا عبد الرحمن بن شيبة.

ثانياً : حديث أم عمارة الأنصارية :

التخريج : أخرجه الترمذي[٤] قال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن حصين[٥] ، عن عكرمة ، عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء ؟ فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٦] الآية.

وأخرجه الطبراني[٧] من طريق حصين بن عبد الرحمن وسفيان؛ كلاهما عن عكرمة به.

دراسة إسناد الترمذي :

١- عبد بن حميد : هو ابن نصر الكسي[٨] أبو محمد ، قيل اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ؛ ثقة حافظ[٩].

٢- محمد بن كثير: هو العبدي ؛ ثقة لم يصب من ضعفه[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٣٠٧ .

[٢] مسند الإمام أحمد ٣٠١/٦ .

[٣] المعجم الكبير ٢٩٨/٢٣ برقم ٦٦٥ .

[٤] جامع الترمذي ٣٥٤/٥ برقم ٣٢١١ .

[٥] وقع في سنن الترمذي (حسين) والصواب ما أثبته والتصحيح من ترجمة سليمان بن كثير ومعجم الطبراني الكبير والإصابة في تمييز الصحابة.

[٦] الأحزاب ٣٥.

[٧] المعجم الكبير ٣١/٢٥ . ٣٢ برقم ٥١ . ٥٣ .

[٨] بمهملة.

[٩] تهذيب الكمال ٥٢٤/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ ، والثقات لابن حبان ٤٠١/٨ ، وشذرات الذهب ١٢٠/٢.

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣٩.

٣- سليمان بن كثير: هو العبدي البصري ، أبو داود و أبو محمد؛ لا بأس به في غير الزهري[١].

٤- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٢].

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر، أبو عبد الله[٣].

٦- أم عمارة الأنصارية: يقال اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصارية والدة عبد الله بن زيد ؛ صحابية مشهورة[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تهذيب الكمال ٥٦/١٢ ، وتقريب التهذيب ٣٢٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٨٧٣ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٦٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٧٢/٣٥ ، وتقريب التهذيب ٦٢٣/٢ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٤٧٩/٤ .

(٧٦٠) وقال قتادة : لما ذكر الله تعالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن : ذُكرتن ولم نُذكر ، ولو كان فينا خير لذُكِرنا ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[١].[٢]

٧٦٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا بشر، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به .

دراسة إسناد ابن جرير:

١-بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢-يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣-سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٤-قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن .

---

[١] الأحزاب ٣٥ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٧.

[٣] تفسير الطبري ١٠/٢٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٧٦١) قوله تعالى : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾[١] الآية .

قال المفسرون : نزلت حين غار بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة؛ فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً حتى نزلت آية التخيي، وأمر الله تعالى أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يخلى سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله سبحانه ورسوله على أنهن أمهات المؤمنين ولا ينكحن أبداً، وعلى أن يئوي إليه من يشاء ويرجى منهن من يشاء، فرضين به قسم لهن أو لم يقسم، أو فضل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهن في القسمة. [٢]

٧٦١- **التخريج: روي هذا عن الحسن البصري** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قال : قال الحسن : فذكر نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٤].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٥].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٦].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٧].

٥- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٨].

الحكم على الإسناد : مرسل ضعيف ؛ قتادة ؛ مدلس ولم يصرح بالتحديث.

---

[١] الأحزاب ٥١ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٧.

[٣] تفسير الطبري ٢٥/٢٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٦٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، قال: أخبرنا عبد الملك ابن الحسن بن يوسف السقطي ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: أخبرنا يحيى بن معين ، قال : أخبرنا عباد بن عباد ، عن عاصم الأحول، عن معاذة ، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾[١] الآية . يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا، قالت معاذة: ما كنت تقولين ؟ قالت: كنت أقول : إن كان ذلك إليَّ لم أوثر أحداً على نفسي. رواه البخاري، عن حبان بن موسى ، عن ابن المبارك . ورواه مسلم ، عن شريح بن يونس، عن عباد ؛ كلاهما عن عاصم. [٢]

٧٦٢- **التخريج:**أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأبو داود[٥]من طريق عاصم الأحول به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي: هو أبو عبد الله بن أبي إسحاق، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٦].

٢- عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي: هو أبو عمرو المحدث المعدل ببغداد[٧]. ببغداد[٧].

٣- أحمد بن يحيى الحلواني : ذكر في ترجمة خلف بن يحيى العكبري ، ومات سنة ٢٩٦ هـ[٨].

٤- يحيى بن معين : ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل[١].

---

[١] الأحزاب ٥١ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٧.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٢٥/٨ ترجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء ..رقم ٤٧٨٩ .

[٤] صحيح مسلم ١١٠٣/٢ رقم ١٤٧٦ .

[٥] سنن أبي داود ٦٠٢/٢ رقم ٢١٣٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٦، وتاريخ بغداد ٤٣٠/١٠، ٤٣١ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٣ .

٥- عباد بن عباد: هو ابن حبيب بن المهلب أبو معاوية ؛ ثقة ربما وهم[٢].

٦- عاصم الأحول : هو أبو عبد الرحمن البصري ؛ ثقة [٣].

٧- معاذة : هي بنت عبد الله العدوي ، ثقة ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال: كانت من العابدات[٤].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم؛ لإنه لم يذ كرجرح ولا تعديل في أحمد بن يحيى الحلواني.

ولكن الحديث رواه البخاري ومسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تهذيب الكمال ٥٤٣/٣١، وتقريب التهذيب٣٥٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١١٦ .

[٢] تهذيب الكمال ١٢٨/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٢٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٢٣ ، والثقات لابن حبان ١٦١/٧، وشذرات الذهب ٢٩٥/١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٠٨/٣٥، وتقريب التهذيب ٦١٤/٢

[٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١.

(٧٦٣) وقال قوم : لما نزلت آية التخيير أشفقن أن يطلقن فقلن: يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا ؛ فنزلت هذه الآية. [١]

٧٦٣- **التخريج: روي هذا عن أبي رزين مسعود بن مالك** أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، قال: ثنا عمرو ، عن منصور ، عن أبي رزين به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٣].

٢- حكام[٤]: هو ابن سلم[٥]، أبو عبد الرحمن الرازي ؛ ثقة له غرائب[٦].

٣- عمرو : هو ابن أبي قيس الرازي ؛ صدوق له أوهام[٧].

٤- منصور : هو ابن المعتمر ؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[٨].

٥- أبو رزين : هو مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي ؛ ثقة فاضل[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ في من العلل :

١- ابن حميد ؛ ضعيف .

٢- الإرسال .

---

[١] أسباب النزول ص٣٥٧.

[٢] تفسير الطبري ٢٥/٢٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] بفتح أوله والتشديد .

[٥] بسكون اللام .

[٦] تهذيب الكمال ٨٣/٧ ، وتقريب التهذيب ١٧٤ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٠٣/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٤٠٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٤٢٩.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٠ .

(٧٦٤) أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الأخرم ، قال: أخبرنا محمد ابن عبد الوهاب ، قال: أخبرنا محاضر بن المورع[١] ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة أنها كانت تقول لنساء النبي صلى الله عليه وسلم : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾[٢] الآية ؛ فقالت عائشة أرى ربك يسارع لك في في هواك . رواه البخاري ، عن زكريا بن يحيى . ورواه مسلم ، عن أبي كريب ، كلاهما عن أبي أسامة ، عن هشام. [٣]

٧٦٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وابن جرير[٦] وأحمد[٧] من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة نحوه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار ، الكحال، فاضل ، ثقة[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم: هو الحاكم ، الإمام الحافظ العلامة، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٩].

٣- محمد بن يعقوب الأخرم :هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري ، ويعرف قديماً بابن الكرماني ؛ الإمام الحافظ المتقن الحجة[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع : (محاضر بن المودع) وصوبته من ترجمة شيخه هشام بن عروة في تهذيب الكمال .

[٢] الأحزاب ٥١ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥٨.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٦٤/٩ كتاب النكاح باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد رقم ٥١١٣ و ٥٢٥/٨ كتاب التفسير باب ترجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء رقم ٤٧٨٨ .

[٥] صحيح مسلم ٨٥/٢ رقم ١٤٦٤ .

[٦] تفسير الطبري ٢٦/٢٢ .

[٧] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني ٢٤٢/١٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣ - ٨٦٦ ، شذرات الذهب ٣٨/٢ .

٤- محمد بن عبد الوهاب: هو ابن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري ؛ ثقة عارف[١].

٥- محاضر[٢] بن المورع[٣] : صدوق له أوهام[٤].

٦- هشام بن عروة : ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[٥].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٦].

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٧].

٩- الحكم على إسناد الواحدي :

حسن .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٥٧٦ .

[٢] بضاد معجمة .

[٣] بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة .

[٤] تهذيب الكمال ٥٨/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٢١٦ ، والثقات لابن حبان ٥١٣/٧، وشذرات الذهب ١٥/٢.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١.

(٧٦٥) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾[١] الآية.

قال أكثر المفسرين: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة، قال أنس: وبعثت إليه أمي أم سليم بحيس في تور من حجارة ؛ فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم ؛ فجعل القوم يجيئون فيأكلون فيخرجون ، ثم يجيء القوم ويأكلون ويخرجون ، فقلت: يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه فقال: (ارفعوا طعامكم) ؛ فرفعوا وخرج القوم ، وبقى ثلاثة أنفار يتحدثون في البيت ، فأطالوا المكث ؛ فتأذى منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء ؛ فنزلت هذه الآية، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه ستراً. [٢]

٧٦٥- **التخريج : ورد هذا عن أنس بن مالك** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثني عمران بن موسى القزاز ، قال: ثنا عبد الوارث ، قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- عمران بن موسى القزاز: أبو عمرو ؛ صدوق[٤].

٢- عبد الوارث : هو ابن سعيد التنوري ؛ ثقة ثبت ، رمي بالقدر[٥].

٣- عبد العزيز بن صهيب : هو البناني البصري ؛ ثقة[٦].

٤- أنس بن مالك : الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].

---

[١] الأحزاب ٥٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٥٨.

[٣] تفسير الطبري ٣٧/٢٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٥/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦٩٧ ، والثقات لابن حبان ٤٩٩/٨ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٧٨/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٨٩١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٣٨٦ ، والثقات لابن حبان ١٤٠/٧ ، وشذرات الذهب ١٧٧/١ .

[٦] تهذيب الكمال ١٤٧/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٣٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٧٩٤ ، والثقات لابن حبان ١٢٣/٥ ، وشذرات الذهب ١٧٧/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

الحكم على الإسناد : حسن .

(٧٦٦) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد ابن أحمد الحيري ، قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال: أخبرنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه، عن أبي مجلز ، عن أنس بن مالك قال: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام ، فلم يقوموا؛ فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة نفر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فإذا القوم جلوس فرجع، وأنهم قاموا وانطلقوا ، فجئت وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، قال : فجاء حتى دخل قال: وذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه ؛ وأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ ﴾[١] الآية إلى قوله : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾[٢]. رواه البخاري، عن محمد بن عبد الله الرقاشي. ورواه مسلم ، عن يحيى بن حبيب الحارثي ؛ كلاهما عن المعتمر. [٣]

٧٦٦- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والطبراني[٦] والنسائي[٧] من طريق المعتمر المعتمر بن سليمان به.

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن الفقيه: هو أبو سعيد الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[١].

---

[١] الأحزاب ٥٣ .

[٢] الأحزاب ٥٣ .

[٣] أسباب النزول ص٣٥٩.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٢٧/٨ كتاب التفسير باب لاتدخلوا بيوت النبي ..رقم ٤٧٩١ .

[٥] صحيح مسلم ١٠٥٠/٢ رقم ١٤٢٨ .

[٦] المعجم الكبير ٤٦/٢٤ برقم ١٢٥ .

[٧] تفسير النسائي ١٩٠/٢ .

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو المقري ؛ من الثقات[٢].

٣- عمران بن موسى بن مجاشع : الإمام المحدث الحجة الحافظ[٣].

٤- عبد الأعلى بن حماد النرسي : لا بأس به[٤].

٥- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ؛ ثقة[٥].

٦- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة عابد[٦].

٧- أبو مجلز : هو لاحق بن حميد السدوسي البصري ؛ ثقة[٧].

٨- أنس بن مالك : الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

الحكم على إسناد الواحدي:

حسن .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٣٦/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٦٢/٢- ٧٦٣ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٥٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٥٤، والثقات لابن حبان ٤٩/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٨/١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٦٧) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : أخبرنا هشام بن عمار، قال : أخبرنا الخليل بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله بن عون، عن عمرو بن سعيد[١]، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر على حجرة من حجره ؛ فرأى فيها قوماً جلوساً يتحدثون، ثم عاد فدخل الحجرة وأرخى الستر دوني، فجئت أبا طلحة فذكرت ذلك له كله؛ فقال : لئن كان ما تقول حقاً لينزلن الله فيه قرآنا ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾[٢] الآية. [٣]

٧٦٧-**التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والترمذي[٥]؛ كلاهما من طريق ابن عون به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم الواعظ: هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي، ثقة[٦].

٢- أبو عمرو بن نجيد: الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري؛ الصوفي[٧].

٣- محمد بن الحسن بن الخليل[٨]:

٤- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمي ، الدمشقي؛ صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن[٩].

٥- الخليل بن موسى: شيخ بصري من العلماء[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع : (عمرو بن شعيب) والصواب ما أثبته والتصويب من ابن جرير والترمذي .

[٢] الأحزاب ٥٣ .

[٣] أسباب النزول ص٣٦٠.

[٤] تفسير الطبري ٣٨/٢٢

[٥] جامع الترمذي ٣٥٦/٥ رقم ٣٢١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٨] تقدم عند التخريج رقم ١٩٠ ، وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٩ ، والجرح والتعديل ٣٨٠/٣ ، وميزان الاعتدال ٦٦٨/١ ، ولسان الميزان ٤١٠/٢.

٦- عبد الله بن عون : هو المزني ؛ ثقة ثبت فاضل[١].

٧- عمرو بن سعيد: هو القرشي أو الثقفي مولاهم ، أبو سعيد البصري ؛ ثقة[٢].

٨- أنس بن مالك: الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن .

والخليل بن موسى بن موسى قد تابعه أشهل بن حاتم كما عند الترمذ ي وابن جرير وهو وإن كان صدوقاً يخطىء فقد روى له البخاري.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٢] تهذيب الكمال ٤٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥٧١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/٨ ، والثقات لابن حبان ٢٢٢/٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٦٨) أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد، قال : أخبرنا عبد الرحيم بن منيب ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قلت: يا رسول الله ، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؛ فأنزل الله تعالى آية الحجاب. رواه البخاري ، عن مسدد ، عن يحيى بن أبي زائدة ، عن حميد. [١]

٧٦٨- **التخريج:** أخرجه البخاري[٢] وابن جرير[٣] والنسائي[٤] وأحمد[٥] والبيهقي[٦]والبغوي[٧] كلهم من طريق حميد به.

وزاد السيوطي[٨] عزوه لابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن الحسن الحيري : هو القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[٩].

٢- حاجب بن أحمد : هو أبو محمد الطوسي ؛مسند نيسابور[١٠].

٣- عبد الرحيم بن منيب : لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من المراجع ، ولكن روى له الذهبي[١١] حديثاً عند الترجمة لسعيد بن زيد ، وقال هذا حديث صالح الإسناد ، وهذا توثيق ضمني من الذهبي رحمه الله[١٢].

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٠.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٦٨/٨ كتاب التفسير باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى رقم ٤٤٨٣، ص٥٢٧ كتاب التفسير باب لا تدخلوا بيوت النبي ... رقم ٤٧٩٠ .

[٣] تفسير الطبري ٣٨/٢٢ .

[٤] تفسير النسائي ١٨٧/٢ رقم ٤٣٨ .

[٥] مسند الإمام أحمد ٢٣/١ . ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٦ .

[٦] السنن الكبرى ٨٨/٧ .

[٧] تفسير البغوي ١١٣/١ .

[٨] الدر المنثور ٦٣٩/٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[١١] سير أعلام النبلاء١٢٦/١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

٤- يزيد بن هارون : هو ابن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[١].

٥- حميد : هو حميد بن أبي حميد الطويل ؛ ثقة مدلس[٢].

٦- أنس: هو ابن مالك الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن.

والحديث أخرجه البخاري كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٧٦٩) أخبرني أبو حكيم الجرجاني فيما أجازني لفظاً ، قال أخبرنا أبو الفرج القاضي ، قال : أخبرنا محمد بن جرير، قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال : أخبرنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض أصحابه، فأصابت يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم ، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنزلت آية الحجاب.[١]

٧٦٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] من طريق شيخه يعقوب بن إبراهيم به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حكيم الجرجاني: عقيل بن محمد بن عمر الحفصي، روى عن أبي نعيم والإسماعيلي وابن عدي وغيرهم رحمهم الله[٣].

٢- أبو الفرج القاضي: هو المعافى بن زكريا؛ العلامة الفقيه الحافظ القاضي المتقن عالم عصره[٤].

٣- محمد بن جرير : هو ابن يزيد بن كثير ، الإمام العلم المجتهد ؛ عالم عصره ، أبو جعفر الطبري ، صاحب التصانيف البديعة[٥].

٤- يعقوب بن إبراهيم : هو ابن كثير الدورقي ؛ الحافظ الإمام الحجة ، ثقة[٦].

٥- هشيم: هو ابن بشير السلمي ؛ ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[٧].

٦- ليث: هو ابن أبي سليم ؛ صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه ؛ فترك[٨].

٧- مجاهد: هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٩].

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٠.

[٢] تفسير الطبري ٣٩/٢٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم (٧٥٨) وكنيته في تاريخ جرجان : أبو القاسم ؛ فلعله حصل تحريف في الكنية في أحد المصدرين إما أسباب النزول أو تاريخ جرجان ، فإن كنت قد وفقت فالحمد لله ، وإلا فالله أعلم من هو .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٣٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٠٥١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٩٩٧ ، وشذرات الذهب ٢٠٧/١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- هشيم بن بشير؛ مدلس وقد عنعن .

٢- ليث بن أبي سليم؛ مختلط .

٣- الإرسال.

ولكنه قد ورد من طريق أخرى أخرجها الطبراني[١] قال: حدثنا إبراهيم بن بندار الأصبهاني الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، قال: حدثنا سفيان ، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد ، عن عائشة قالت: كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا[٢] في قعب[٣] فمرّ عمر، فدعاه ؛ فأكل فأصابت إصبعه إصبعي؛ فقال : حس أوه أوه[٤] لو أطاع فيكن ما رأتكن عين . فنزلت آية الحجاب.

دراسة إسناد الطبراني :

١- إبراهيم بن بندار الأصبهاني: هو إبراهيم بن بندار بن عبدة القطان[٥].

٢- محمد بن أبي عمر العدني: هو محمد بن يحيى العدني ؛ صدوق[٦].

٣- سفيان: هو ابن عيينة ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة[٧].

٤- مسعر :هو ابن كدام[٨] بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

٥- موسى بن أبي كثير: هو الأنصاري أبو الصباح؛ صدوق رمي بالإرجاء[١٠].

٦- مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[١].

---

[١] المعجم الأوسط ٤٥٢/٣ برقم ٢٩٧١ .

[٢] الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر والإقط والسمن . وقد يجعل عوض الإقط الدقيق . مختار الصحاح ٦٩ .

[٣] القعب : القدح الضخم الغليظ الجافي . وقيل : قدح من خشب مقعر . وقيل : هو قدح إلى الصغر يشبه به الحافر. لسان العرب ٦٨٣/١ .

[٤] كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع . لسان العرب ٤٧٢/١٣ .

[٥] تاريخ أصبهان ١٨٨/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] بكسر أوله وتخفيف ثانيه .

[٩] تهذيب الكمال ١١/ ، وتقريب التهذيب ٢٤٣/٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ١٩٧١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٦٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٨٨/١ .

[١٠] تهذيب الكمال ١٣٥/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٨٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٥٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٦٦٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٩١٢ ، والثقات لابن حبان ٤٥٧/٧ .

٧- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٢].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لأنه لم يذكر في ترجمة شيخ الطبراني جرح ولا تعديل ، لكن قد صححه الهيثمي[٣] والسيوطي[٤] وهو هنا في الشواهد ؛ فيرتقي مع ما قبله إلى رتبة الحسن.

لكن تبقى علته الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

[٣] مجمع الزوائد ٩٣/٧ .

[٤] لباب النقول ١٧٨ .

(٧٧٠) قوله تعالى : ﴿ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[١] .

قال ابن عباس في رواية عطاء : قال رجل من سادة قريش : لو توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة؛ فأنزل الله تعالى ما أنزل.[٢]

٧٧٠- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد ابن أبي حماد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾[٤] ؛ قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال رجل لسفيان : أهي عائشة ؟ قال : قد ذكروا ذلك.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- علي بن الحسين : هو ابن الجنيد ، الإمام الحافظ الحجة ، أبو الحسن النخعي الرازي[٥].

٢- محمد بن أبي حماد: هو محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي القطان؛ مقبول[٦].

٣- مهران : هو ابن أبي عمر العطار ، أبو عبد الله الرازي ؛ صدوق له أوهام، سيء الحفظ[٧].

٤- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٨].

٥- داود بن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٩].

٦- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١٠].

---

[١] الأحزاب ٥٣ .

[٢] أسباب النزول ص٣٦١.

[٣] كما في تفسير ابن كثير ٥٠٦/٣ ، ونقلت الإسناد منه .

[٤] الأحزاب ٥٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٦/٢ ، والكاشف ٣/ ترجمة ٥٠٢٤ .

[٧] تهذيب الكمال ٥٩٥/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٨٨١ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٣٩١ ، والثقات لابن حبان ٢٠٥/٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨٨٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي :

١- محمد بن أبي حماد ؛ مقبول .

٢- مهران بن أبي عمر العطار ؛ صدوق له أوهام ، سيء الحفظ.

وجاء عن عبد الرحمن بن زيد أخرجه ابن جرير[٢] قال: حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال: حدثنا ابن زيد نحوه دون ذكر عائشة.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] معلقاً عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ؛ ثقة[٤].

٢- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٥].

٣- ابن زيد: هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ؛ ضعيف[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لما يأتي:

١- عبد الرحمن بن زيد ؛ ضعيف.

٢- الإعضال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تفسير الطبري ٤٠/٢٢ .

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٥٠/١٠ برقم ١٧٧٦٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٧٧١) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾[١] .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو[٢] النيسابوري ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، قال : أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى ، قال: أخبرنا أبو حذيفة ، قال: أخبرنا سفيان ، عن الزبير ابن عدي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؛ فنزلت : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾[٣].[٤]

٧٧١- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] وابن أبي حاتم[٧] من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى نحوه.

وعزاه السيوطي[٨] لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري : هو محمد بن موسى بن الفضل؛ الشيخ الثقة المأمون[٩].

٢- الحسن بن أحمد المخلدي : هو الإمام الصدوق أبو محمد الشيباني النيسابوري؛ العدل، شيخ العدالة[١٠].

---

[١] الأحزاب ٣٥.

[٢] وقع في المطبوع: (أبو سعيد عن ابن أبي عمر النيسابوري) وصوبته من رقم ٥٧٦ فقد روى عنه الواحدي هنالك .

[٣] الأحزاب ٥٦ .

[٤] أسباب النزول ص٣٦١.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٣٢/٨ كتاب التفسير باب إن الله وملائكته يصلون على النبي رقم ٤٧٩٧ .

[٦] صحيح مسلم ٣٠٥/١ رقم ٤٠٦ .

[٧] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٥١/١٠ – ٣١٥٢ رقم ١٧٧٧٢ .

[٨] الدر المنثور ٦٤٦/٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

٣- المؤمل بن الحسن بن عيسى : هو الرئيس الإمام المحدث المتقن، أبو الوفاء الماسرجسي[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ[٣].

٦- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة[٤].

٧- الزبير بن عدي : هو الهمداني اليامي ، أبو عبد الله الكوفي ؛ ثقة[٥].

٨- عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة[٦].

٩- كعب بن عجرة : هو الأنصاري ؛ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم [٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ؛ صدوق سيء الحفظ.

ولكن الحديث متفق عليه من غير هذا الطريق كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٣١٥/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٥٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٣٦٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٦٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٦ ، وشذرات الذهب ١٨١/١

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

(٧٧٢) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن عيسى الوشاء، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال: أخبرنا الرياشي ، عن الأصمعي ، قال: سمعت المهدي على منبر البصرة يقول: إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته ، فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾[1] آثره صلى الله عليه وسلم بها من بين سائر الرسل واختصكم بها من بين الأنام ، فقابلوا نعمة الله بالشكر. [2]

٧٧٢- التخريج : تفرد به الواحدي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن حمدان العدل : هو أبو سعيد النصروي ، النيسابوري؛ من كبار المحدثين بنيسابور[3].

٢- أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء [4].

٣- محمد بن يحيى الصولي : هو العلامة الأديب ذو الفنون[5].

٤- الرياشي : هو عباس بن الفرج ، أبو الفضل البصري النحوي ؛ ثقة[6].

٥- الأصمعي : هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي ؛ صدوق سني[7].

٦- المهدي: هو الخليفة أبو عبد الله محمد بن المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي[8].

الحكم على الإسناد : لم أستطع؛ لعدم وقوفي على ترجمة الوشاء، وليس من الأسباب.

---

[1] الأحزاب ٥٦ .

[2] أسباب النزول ص٣٦١.

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥ .

[4] لم أقف على ترجمته .

[5] سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٥ ، وتاريخ بغداد ٤٢٧/٣- ٤٣٢ ، ولسان الميزان ٤٢٧/٥ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٢- ٣٤٢ .

[6] تهذيب الكمال ٢٣٤/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٨/١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١٧٠ ، والثقات لابن حبان ٥١٣/٨، وتاريخ بغداد ١٣٨/١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٢ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٢ .

[7] تهذيب الكمال ٣٨٢/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢١/١- ٥٢٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٠٣٩٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٧١٠ ، والثقات لابن حبان ٣٨٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠١٧٥ .

[8] سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٩١/٥ ، وشذرات الذهب ٢٣٠/١ .

(٧٧٣) سمعت الأستاذ أبو عثمان الحافظ، يقول: سمعت الإمام سهل ابن محمد بن سليمان يقول: هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾[١] أبلغ وأتم من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له؛ لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف، وقد أخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي، ثم عن الملائكة بالصلاة عليه؛ فتشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز أن يكون الله معهم في ذلك، وهذا الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ، ولعله رآه ونظر إليه؛ فأخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم ، وكان أبلغ وأتم منه. [٢]

٧٧٣- **التخريج** : تفرد به الواحدي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان الحافظ : هو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري، النيسابوري، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٣].

٢- سهل بن محمد بن سليمان : العلامة شيخ الشافعية[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى سهل بن محمد ، ولكنه ليس من أسباب النزول.

---

[١] الأحزاب ٥٦.

[٢] أسباب النزول ص٣٦٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٧ ، وشذرات الذهب ١٧٢/٣ .

(٧٧٤) وقد ذكر في الصحيح ما أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، قال: أخبرنا إبراهيم بن سفيان، قال: أخبرنا مسلم، قال: أخبرنا قتيبة وعلي بن حجر، قالا : أخبرنا إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً). [١]

٧٧٤- **التخريج:** أخرجه مسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] ؛ كلهم من طريق إسماعيل ابن جعفر به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: هو الحاكم المشاط ؛ الثقة العدل[٥].

٢- محمد بن عيسى بن عمرويه: هو الجلودي ؛ الإمام الزاهد القدوة الصادق[٦].

٣- إبراهيم بن سفيان: النيسابوري، الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة[٧].

٤- مسلم بن الحجاج: هو صاحب الصحيح ؛ ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه[٨].

٥- قتيبة بن سعيد: هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٩].

٦- علي بن حجر: ثقة حافظ[١٠] .

٧- إسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير الأنصاري ؛ ثقة ثبت[١١].

٨- العلاء: هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ؛ صدوق ربما وهم [١٢].

٩- أبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، الجهني ، المدني ؛ ثقة[١].

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٢.

[٢] صحيح مسلم ٣٠٦/١ رقم ٤٠٨ .

[٣] سنن أبي داود ١٨٤/٢ رقم ١٥٣٠ .

[٤] سنن النسائي ٣٨٥/١ رقم ١٢١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[١٠] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٧٣٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

١٠- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن .

والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج .

ولكنه ليس من أسباب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٧٧٥) قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾[١].

قال مجاهد : لما نزلت : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾[٢] الآية . قال أبو بكر : ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشركنا فيه ؛ فنزلت : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾[٣].[٤]

٧٧٥- **التخريج** : عزاه السيوطي[٥] لعبد بن حميد وابن المنذر.

وذكره البغوي[٦] عن أنس بدون إسناد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مجاهد فترجمته كما يلي:

- مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ شيخ القراء والمفسرين ، ثقة[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[١] الأحزاب ٤٣ .

[٢] الأحزاب ٥٦ .

[٣] الأحزاب ٤٣ .

[٤] أسباب النزول ص٣٦٢.

[٥] الدر المنثور ٦٢٢/٦ ، ولباب النقول ١٧٥ .

[٦] تفسير البغوي ٣٦٠/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٧٦) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾[١].

قال عطاء : عن ابن عباس رأى عمر رضي الله عنه جارية من الأنصار متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها ؛ فذهبت إلى أهلها تشكو عمر، فخرجوا إليه فآذوه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

٧٧٦- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٣] وأبو حيان[٤] بدون سند.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا هنا فتراجمهم كما يلي :

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه فاضل[٥].

وإما أبن أبي مسلم الخرساني: وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٦].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على جميع الإسناد، ولو صح الإسناد وكان عطاء هذا هو الخرساني لبقيت في السند علة الانقطاع ؛ إذ عطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الأحزاب ٥٨ .

[٢] أسباب النزول ص٣٦٢.

[٣] زاد المسير ٤٢١/٦ .

[٤] البحر المحيط ٢٣٩/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٧٧) وقال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب ، وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه. [١]

٧٧٧- **التخريج** : ذكره مقاتل بن سليمان[٢] وأبو حيان[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل: هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإعضال ، وتقدم الكلام على تفسير مقاتل[٥].

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٢.

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان٣/٥٤ .

[٣] البحر المحيط ٧/٢٣٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٥] عند التخريج رقم ٤٠ .

(٧٧٨) وقال الضحاك والسدي والكلبي : نزلت ، في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن؛ فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها ؛ فإن سكتت اتبعوها، وإن زجرتهم انتهوا عنها ، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء ، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة إنما يخرجن في درع وخمار؛ فشكون ذلك إلى أزواجهن، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٧٧٨- **أولاً : رواية الضحاك :**

التخريج : ذكرها أبو حيان[٢] والبغوي[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الضحاك فترجمته كما يلي :

- الضحاك : هو ابن مزاحم ، صدوق كثر الإرسال [٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإرسال.

ثانياً : رواية السدي :

التخريج : ذكره أبو حيان في البحر المحيط[٥] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما السدي فترجمته كما يلي :

- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٦].

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٣.

[٢] البحر المحيط ٢٣٩/٧ .

[٣] تفسير البغوي ٣٧٦/٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] البحر المحيط ٢٣٩/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإعضال.

ثالثاً : رواية الكلبي :

التخريج : ذكرها البغوي[1].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسنادها ، وأما ترجمة الكلبي فهي كالتالي:

- الكلبي : هو محمد بن السائب ، كذاب.

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه.

[1] تفسير البغوي ٣٧٦/٦ .

(٧٧٩) الدليل على صحة هذا[١] قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ﴾[٢] الآية.

أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد، قال : أخبرنا زياد بن أيوب، قال : أخبرنا هشيم عن حصين ، عن أبي مالك قال : كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن ؛ فنزلت هذه الآية. [٣]

٧٧٩- **التخريج:** أخرجه ابن سعد[٤] من طريق أبي جعفر الرازي ، عن هشيم به.

وعزاه السيوطي في لباب النقول[٥] لابن سعد وحده.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد المؤذن: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري؛ الشيخ الجليل، ثقة في الحديث[٦].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[٧].

٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد: هو أبو عبد الله الدقاق ؛ روايته مستقيمة[٨].

٤- زياد بن أيوب: هو ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي ، دلويه ، لقبه أحمد : شعبة الصغير ؛ ثقة حافظ[٩].

٥- هشيم: هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي[١٠].

٦- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[١].

---

[١] أي أن سبب النزول كان في الزناة كانوا يتبعون النساء في الليل إذا خرجن لقضاء حوائجهن .

[٢] الأحزاب ٥٩ .

[٣] أسباب النزول ص٣٦٣.

[٤] الطبقات الكبرى ١٧٦/٨ .

[٥] لباب النقول ١٨٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

٧- أبو مالك : هو غزوان الغفاري ، الكوفي ؛ ثقة[٢].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وهشيم بن بشير وإن كان مدلساً وقد عنعن ، إلا أنه قد تابعه أبو جعفر الرازي كما عند ابن سعد.

لكن تبقى علته الأرسال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

(٧٨٠) وقال السدي : كانت المدينة ضيقة المنازل ، وكان النساء إذا كان الليل خرجن ، فقضين الحاجة ، وكان فساق من فساق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها ، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا هذه أمة ، فكانوا يراودونها ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٧٨٠- التخريج : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] بدون إسناد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما السدي فترجمته كما يلي :

- السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

الحكم على الإسناد:

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإعضال.

---

[١] أسباب النزول ص٣٦٤.

[٢] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٥٥/١٠ برقم ١٧٧٨٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٨١) قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾[١] الآية.

قال أبو سعيد الخدري: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة ، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد؛ فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾[٢] ؛ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : (إن آثاركم تكتب فلم تنتقلون؟). [٣]

٧٨١- **التخريج** : ذكره الموؤلف مسندا برقم (٧٨٢) وسيأتي تخريجه ودراسته والحكم عليه هناك .

---

[١] يس ١٢ .

[٢] يس ١٢ .

[٣] أسباب النزول ص٣٦٤ .

(٧٨٢) أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري، قال : حدثني جدي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن المشرقي ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن طريف[١] ، عن أبى نضرة ، عن أبي سعيد قال : شكت بنو سلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾[٢] ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (عليكم منازلكم فإنما تكتب آثاركم)[٣].

٧٨٢- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٤] والترمذي[٥] والبيهقي[٦] والحاكم[٧] وعبد الرزاق[٨] وابن أبي حاتم[٩] ؛ كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن طريف، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد نحوه.

وعزاه السيوطي[١٠] للبزار وابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري: أحد أكابر العلوية بخراسان[١١].

---

[١] وقع في المطبوع :(سعيد بن طريف) وفي البيهقي والحاكم (سعد بن طريف) ، وعند عبد الرزاق وابن جرير (طريف) ، وعند ابن أبي حاتم (أبو سفيان) ، والصواب ما أثبته من أنه طريف وكنيته أبو سفيان، والتصحيح من ترجمة شيخه أبي نضرة وتلميذه سفيان الثوري ، وأما عند الترمذي فوقع (عن سفيان عن أبي نضرة) وهذا سقط واضح فإن سفيان الثوري لم يرو عن أبي نضرة المنذر بن مالك ، وليس هو أيضاً من تلاميذه .

[٢] يس ١٢ .

[٣] أسباب النزول ص٣٦٤ .

[٤] تفسير الطبري ١٥٤/٢٢ .

[٥] جامع الترمذي ٣٦٣/٥ .

[٦] شعب الإيمان ٦٧/٣ رقم ٢٨٩٠ .

[٧] مستدرك الحاكم ٤٢٨/٢ .

[٨] المصنف ٥١٧/١ رقم ١٩٨٢ .

[٩] تفسير ابن أبي حاتم ٣١٩٠/١٠ برقم ١٨٠٣٧ .

[١٠] الدر المنثور ٤٦/٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٢- جده : هو محمد بن الحسين بن داود الطبري النيسابوري؛ الإمام السيد المحدث الصدوق مسند خراسان[١].

٣- عبد الله بن محمد المشرقي : تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر[٢].

٤- عبد الرحمن بن بشر : هو أبو محمد النيسابوري ؛ ثقة ثبت[٣].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ ، مصنف شهير[٤].

٦- الثوري : هو سفيان بن سعيد ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٥].

٧- طريف: هو طريف بن شهاب ، أو ابن سعد السعدي ، أبو سفيان، البصري الأشل ؛ ضعيف[٦].

٨- أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ؛ ثقة ، مشهور بكنيته[٧].

٩- أبو سعيد : هو سعد بن مالك الخدري ، الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ فيه من العلل :

١- عبد الله بن محمد المشرقي ؛ تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر .

٢- طريف بن شهاب ؛ ضعيف .

لكن للحديث طريق أخرى حسنة ، وهي ما أخرجه البزار- كما ذكر ابن كثير[٩]- قال: حدثنا عباد بن زياد الساجي ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] لسان الميزان ٥٦٩/٢ ، وشذرات الذهب ٣١٣/٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٧٧/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٧/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٣١٣٤ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢١٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٣٩٨٥.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٩١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

[٩] تفسير ابن كثير ٥٧٣/٣ .

دراسة إسناد البزار :

١- عباد بن زياد الساجي: هو عباد بن زياد بن موسى الأسدي ، الساجي؛ صدوق ، رمي بالقدر والتشيع[١].

٢- عثمان بن عمر : هو ابن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ؛ ثقة، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[٢].

٣- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[٣].

٤- سعيد الجريري : هو ابن إياس ؛ ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين[٤].

٥- أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ؛ ثقة ، مشهور بكنيته[٥].

٦- أبو سعيد : هو سعد بن مالك الخدري ، الأنصاري ؛ له ولأبيه صحبة[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تهذيب الكمال ١٢٢/١٤، وتقريب التهذيب ٣٩٢/٢، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٥٠٣، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤١٥٦.

[٢] تهذيب الكمال ٤٦١/١٩ ، وتقريب التهذيب ١٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٢٧٤ ، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة ٦٦٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٨٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٩١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨٢ .

(٧٨٣) قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ ﴾[١].

قال المفسرون : إن أبي بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل[٢]، فقال يا محمد أترى الله يحيى هذا بعد ما قد رمّ ؟ فقال : (نعم، ويبعثك ويدخلك النار) ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ ﴾[٣].[٤]

٧٨٣- **التخريج: ورد نحوه عن قتادة** أخرجه ابن جرير[٥] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[٦].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٧].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٨].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

الحكم على الإسناد :

حسن ؛ إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له روايتا أبي مالك وابن عباس الآتيتين بعده ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ويثبت سبب النزول.

---

[١] يس ٧٨ .

[٢] عظم حائل : أي متغير ، قد غيره البلى . النهاية في غريب الحديث ٤٦٣/١ .

[٣] يس ٧٨ .

[٤] أسباب النزول ص٣٦٤ .

[٥] تفسير الطبري ٣٠/٢٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٧٨٤) أخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر[١]، قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد، قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا حصين ، عن أبي مالك ، أن أبي بن خلف الجمحي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففتَّه بين يديه، وقال: يا محمد ، يبعث الله هذا بعد ما أرم[٢] ؟ فقال : (نعم، يبعث الله هذا ، ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم) ؛ فنزلت هذه الآيات. [٣]

٧٨٤- **التخريج** : تقدم في الذي قبله .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد بن جعفر : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٤].

٢- أبو علي بن أبي بكر الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي، الإمام العلامة؛ شيخ عصره بخراسان[٥].

٣- أحمد بن الحسين بن الجنيد : هو أبو عبد الله الدقاق ؛ روايته مستقيمة[٦].

٤- زياد بن أيوب: هو ابن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي، دلويه، لقبه أحمد : شعبة الصغير ؛ ثقة حافظ[٧].

٥- هشيم : هو ابن بشير السلمي؛ ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي[٨].

٦- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٩].

٧- أبو مالك : هو غزوان الغفاري الكوفي ؛ ثقة[١].

---

[١] وقع في المطبوع: (سعيد بن محمود بن جعفر) والصواب ما أثبته والتصويب من التخريج رقم ١٩ .

[٢] أرِم : أي بلي ، وصار رميماً . النهاية في غريب الحديث ١/٤٠ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٦٥.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية قتادة التي قبله ؛ فيرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره ويثبت سبب النزول . ويشهد له أيضاً .

أولاً : رواية ابن عباس :

أخرجها ابن جرير[٢] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال: ثني عمي، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٣].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٤].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٥].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٦].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٧].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مسلسل بالعوفيين وكلهم ضعفاء ، لكنه هنا في الشواهد ؛ فيشهد له رواية أبي مالك وقتادة الماضيتين ؛ فيرتقي إلى رتبة الاحتجاج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٢] تفسير الطبري ٣١/٢٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سـورة (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٨٥) قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾[١].

أخبرنا أبو القاسم بن أبي نصر الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب ، فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند رأس أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك ، فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: (يا عم ، إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب،وتؤدى إليهم الجزية بها العجم)، قال: وما الكلمة ؟ قال: (كلمة واحدة) ، قال ما هي؟ قال: (لا إله إلا الله)، فقالوا : أجعل الآلهة إلها واحدا ؟ قال: فنزل فيهم القرآن:﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ ﴾[٢] حتى بلغ: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ ﴾[٣].[٤]

٧٨٥- **التخريج** : أخرجه أحمد[٥] وابن جرير[٦] والحاكم[٧] والبيهقي[٨] وأبو يعلى[٩]

---

[١] ص ٥ .

[٢] ص ١- ٢ .

[٣] ص ٧ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٦٦ .

[٥] مسند الإمام أحمد ٢٢٧/١ ، و٢٢٨ .

[٦] تفسير الطبري ١٢٥/٢٣ .

[٧] مستدرك الحاكم ٤٣٢/٢ .

[٨] دلائل النبوة ٣٤٥ ، والسنن الكبرى ١٨٨/٩ .

[٩] مسند أبي يعلى ٤٥٥/٤ رقم ٢٥٨٣ .

والنسائي[١] والترمذي[٢] وابن أبي شيبة[٣] ؛ كلهم من طرق عن الأعمش، عن يحيى ابن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

وزاد السيوطي[٤] عزوه لعبد بن حميد وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم بن أبي نصر الخزاعي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن موسى، أبو القاسم ؛ من أولاد المحدثين ، والبيت المعروف بالعدالة والتزكية بنيسابور ، وأبوه هو أبو نصر بن موسى التاجر العدل؛ من مشاهير المحدثين[٥].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدويه : هو الحاكم ، الإمام الحافظ العلامة؛ شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[٦].

٣- أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: هو الإمام الحافظ الفاضل، أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى، التميمي ، الكوفي ، الشيعي ؛ محدث الكوفة[٧].

٤- محمد بن عثمان بن أبي شيبة: هو الإمام الحافظ المسند[٨] .

٥- أبوه: هو عثمان بن أبي شيبة العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير[٩].

٦- محمد بن عبد الله الأسدي، قال ابن منده: حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير[١٠].

٧- سفيان : هو الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١١].

٨- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[١٢].

---

[١] تفسير النسائي ٢١٦/٢ رقم ٤٥٦ ، والسنن الكبرى للنسائي ٤٤٢/٦ رقم ١١٤٣٦ .

[٢] جامع الترمذي ٣٦٥/٥ ، ورقم ٣٢٣٢ .

[٣] مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٩/٣ .

[٤] الدر المنثور ١٤٢/٧ .

[٥] المنتخب ١٤٤ برقم ٣٣٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٥ ، وشذرات الذهب ١١/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨٤/٣ ، ٨٨٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٥٥٢.

[٨] سير أعلام النبلاء ٢١/٢٤ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٣-٤٧ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦١/٢-٦٦٢ ، وشذرات الذهب ٢٢٦/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[١٠] لسان الميزان ٢٦٦/٣ رقم ٧٠٣٥ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٩- يحيى بن عمارة : ويقال ابن عباد ، الكوفي ؛ مقبول[١] .

١٠- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٢].

١١- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ يحيى بن عمارة ؛ مقبول يعني حيث يتابع وإلا فلَيِّن .

ولم يتابع فمداره عليه ثم هو مختلَف فيه فيقال: يحيى بن عمارة ويقال: يحيى بن عباد، ويقال عباد بن جعفر ، ولم يرو عنه إلا الأعمش ؛ فهو مجهول عين.

لكن له طريق أخرى الحسن لغيره أخرجها الحاكم[٤] قال: أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق ، أنبأ وهب بن جرير، حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، قال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد ابن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت: ﴿ صَۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾[٥] فيهم وفي مجلسهم ذلك- يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل- واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكره ابن هشام[٦] من طريق ابن إسحاق به بأطول من هذا السياق.

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو زكريا العنبري : هو يحيى بن محمد بن عبد الله ؛ الإمام الثقة المفسرالمحدث الأديب العلامة[٧].

٢- محمد بن عبد السلام : هو ابن بشار النيسابوري ؛ الوراق الزاهد[٨].

٣- إسحاق : هو ابن إبراهيم بن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٩].

---

[١] تهذيب الكمال ٤٧٥/٣١، وتقريب التهذيب ٣٥٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٠٦٠ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٧٢٤، والثقات لابن حبان ٦٠٥/٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] مستدرك الحاكم ٤٣٢/٢ .

[٥] ص ١.

[٦] السيرة النبوية ٦٥/٢ .٦٧ .

[٧] سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٥ ، وشذرات الذهب ٣٦٩/٢ .

[٨] سير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٦٤٩/٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

٤- وهب بن جرير : هو الأزدي ، أبو العباس البصري ؛ ثقة[١].

٥- أبوه: هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري؛ ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولكنه لم يحدث بعد اختلاطه[٢].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٣].

٧- العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس: هو ابن عبد المطلب الهاشمي ؛ ثقة[٤].

٨- أبوه: عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب العباسي ، المدني؛ ثقة قليل الحديث[٥].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

حسن .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي على الحكم ، ثم قال: والعباس ثقة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٢١٩/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١٦٤، والثقات لابن حبان ٢٧٤/٧ .

[٥] تهذيب الكمال ١٦٥/١٦، وتقريب التهذيب ٤٥٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٦٢١، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٠٤، والثقات لابن حبان ٣٨/٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٨٦) قال المفسرون : لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون، قال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش وهم الصناديد والأشراف: امشوا إلى أبي طالب، فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا قد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء ، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك؛ فأرسل أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال: يا ابن أخي هؤلاء قومك يسألونك ذا السؤال فلا تمِل كل الميل على قومك، فقال: (وماذا يسألوني؟) قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم ؟) فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (قولوا لا إله إلا الله)؛ فنفروا من ذلك ؛ فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلها واحداً ، كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات إلى قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[١].[٢].

٧٨٦- **التخريج: جاء نحوهذا عن ابن عباس** ذكره ابن هشام[٣] قال: قال ابن إسحاق: حدثني العباس بن عبد الله ابن معبد بن عباس، عن بعض أهله، عن ابن عباس... فذكره نحوه مطولاً وفيه سبب النزول، وهي نفس الرواية الماضية .

دراسة إسناد ابن إسحاق :

١- العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس : هو ابن عبد المطلب الهاشمي؛ ثقة[٤].

٢- بعض أهله : هو عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب العباسي، المدني، ثقة قليل الحديث[٥].

---

[١] ص ١٢ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٦٧ .

[٣] السيرة النبوية ٢/٦٥ .٦٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٨٥ .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٨٧) قوله تعالى :﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾[١]الآية .

قال ابن عباس في رواية عطاء: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه. [٢]

٧٨٧- **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] والبغوي[٤] والقرطبي[٥] كلهم بدون سند[٦].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا هنا فتراجمهم كما يلي :

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[٧].

وإما ابن أبي مسلم الخرساني : وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٨].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على جميع الإسناد، ولو صح لبقيت علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخرساني إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الزمر ٩ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٦٨ .

[٣] الوسيط ٥٧٣/٣ .

[٤] تفسير البغوي ١١٠/٧ .

[٥] الجامع لأحكام القرآن ١٥٦/١٥ .

[٦] وأخشى أن يكون هذا مأخوذا من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٨٨) وقال ابن عمر : نزلت في عثمان بن عفان. [١]

٧٨٨- **التخريج:** ذكره الواحدي[٢] قال : أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أنا أبو الشيخ الحافظ ، أنا الوليد بن أبان ، أنا محمد بن إدريس ، أنا عمر بن أبي معاذ النميري، أنا عبد الله بن عيسى ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر.

وأخرجه أبو نعيم[٣] وابن أبي حاتم[٤] من طريق عبد الله بن عيسى به.

وذكره البغوي[٥] والقرطبي[٦] أيضاً.

وزاد السيوطي[٧] عزوه لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٨].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٩].

٣- الوليد بن أبان : هو ابن بونة ؛ الحافظ المجود العلامة ، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير[١٠].

٤- محمد بن إدريس : هو الإمام المحدث الرحال الصادق ، أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس الشامي السرخسي[١١].

٥- عمر بن أبي معاذ النميري: هو عمر بن شبة[١٢] بن عبيد بن زيد النميري[١٣]، أبو زيد البصري ، نزيل بغداد ؛ صدوق ، له تصانيف[١].

---

[١] أسباب النزول ص ٣٦٨ .

[٢] الوسيط ٥٧٣/٣ .

[٣] حلية الأولياء ٥٦/١ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٨/٤ .

[٥] تفسير البغوي ١١١/٧ .

[٦] الجامع لأحكام القرآن ١٥٦/١٥ .

[٧] الدر المنثور ٢١٣/٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٩ .

[١١] سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٤ ، والعبر ٤٦٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٤١/٣ .

[١٢] بفتح المعجمة وتشديد الموحدة .

[١٣] بالنون مصغراً .

٦- عبد الله بن عيسى : هو ابن خالد الخزاز[٢] ، أبو خلف ، وقد ينسب إلى جده، ضعيف[٣].

٧- يحيى البكاء : هو يحيى بن مسلم ، أو ابن سليم[٤] وهو ابن خليد ، البصري المعروف بيحي البكاء[٥] الحداني[٦] مولاهم ؛ ضعيف[٧] .

٨- ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عبد الله بن عيسى الخزاز ؛ ضعيف.

٢- يحيى بن مسلم البكاء ؛ ضعيف.

---

[١] تهذيب الكمال ٣٨٦/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٧/٢ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٦٢٤ ، والثقات لابن حبان ٤٤٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ ، وشذرات الذهب ١٤٦/٢ .

[٢] بمعجمات .

[٣] تهذيب الكمال ٤١٦/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٩/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٥٨٥ ، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٣٤، وميزان الاعتدال٢/ ترجمة ٤٤٩٦ .

[٤] مصغراً .

[٥] بتشديد الكاف .

[٦] بضم المهملة وتشديد الدال .

[٧] تهذيب الكمال ٥٤٣/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩٣٦ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٧٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٧٨٩) وقال مقاتل : نزلت في عمار بن ياسر. [١]

٧٨٩- **التخريج** : كره مقاتل بن سليمان[٢] .

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسناده، وأما ترجمة مقاتل بن سليمان فهي كما يلي :

مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح إلى مقاتل لبقي فيه الكلام على مقاتل ، والإعضال.

وقد أخرجه ابن سعد[٤] قال : أخبرنا محمد بن كناسة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ ﴾[٥] ، قال: نزلت في عمار بن ياسر .

وذكره الواحدي[٦] والقرطبي[٧] ومقاتل بن سليمان[٨] .

دراسة إسناد ابن سعد :

١- محمد بن كناسة[٩]: هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كناسة ، وهو لقب أبيه أو جده ؛ صدوق[١٠].

٢- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١١].

---

[١] أسباب النزول ص ٣٦٨ .

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان ١٢٨/٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

[٤] الطبقات الكبرى ٢٥٠/٣ .

[٥] الزمر ٩ .

[٦] الوسيط ٥٧٤/٣ .

[٧] الجامع لأحكام القرآن ١٥٦/١٥ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ١٢٨/٣ .

[٩] بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة .

[١٠] تهذيب الكمال ٤٩٢/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٧/٢ . ١٧٨ ، والتاريخ الكبير ١/ ترجمة ٤٠٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٦٢٨، والثقات لابن حبان ٤٤٣/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٠٨/٩ . ٥٠٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٧٣٩ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١].

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

وأخرج جويبر كما ذكر السيوطي[٣] عن عكرمة . مولى ابن عباس . قال: نزلت في عمار بن ياسر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عكرمة فترجمته كما يلي :

عكرمة: هو مولى ابن عباس ، العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ جويبر ضعيف جداً ثم هو مرسل حتى ولو صح الإسناد إلى عكرمة.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] الدر المنثور ٢١٤/٧ ، ولباب النقول ص ١٨٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٩٠) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾[١] الآية.

قال ابن زيد : نزلت في ثلاثة أنفار كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله؛ وهم زيد بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي. [٢]

٧٩٠- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب، قال : نا ابن زيد نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] إلا أنه عنده بدون سند، وعن زيد بن أسلم[٥] .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٦].

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه؛ ثقة[٧].

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ؛ ضعيف[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ ضعيف.

٢- الإعضال.

---

[١] الزمر ١٧ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٦٨ .

[٣] تفسير الطبري ٢٠٧/٢٣ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٤٩/١٠ برقم ١٨٣٨٠ .

[٥] وكذا عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢١٧/٧ لابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم ، لكن ابن وهب إنما روى عن عبد الرحمن بن زيد وليس من شيوخه زيد بن أسلم ولا من تلاميذ زيد عبد الله بن وهب ، والله أعلم .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٧٩١) قوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾[١].

قال عطاء، عن ابن عباس: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسألوه، فأخبرهم بإيمانه؛ فآمنوا ونزلت فيهم: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ ﴾[٢] قال: يريد من أبي بكر: ﴿ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾[٣].[٤]

٧٩١- **التخريج** : ذكره الواحدي[٥] والبغوي[٦] بدون إسناد ولا عزو[٧].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي:

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[٨] .

وإما ابن أبي مسلم الخرساني: وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٩].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على جميع الإسناد، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخرساني؛ إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الزمر ١٧ – ١٨ .

[٢] الزمر ١٧ – ١٨ .

[٣] الزمر ١٨ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٦٨-٣٦٩ .

[٥] الوسيط ٥٧٥/٣ .

[٦] تفسير البغوي ١١٣/٧ .

[٧] وأخشى أن يكون هذا مأخوذاً من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) ، وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٩٢) قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ ﴾[١].

الآية: نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده ، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾[٢].[٣]

٧٩٢- **التخريج** : ذكره الواحدي[٤] وابن الجوزي[٥]عن عطاء.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عطا فترجمته كما يلي :

عطاء: إما أن يكون ابن أبي رباح: وهو ثقة فقيه[٦] .

وإما ابن أبي مسلم الخرساني: وهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح لبقيت فيه علة الإرسال إن كان عطاء هو ابن أبي رباح ، والإعضال إن كان الخرساني إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الزمر ٢٢ .

[٢] الزمر ٢٢ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٦٩ .

[٤] الوسيط ٥٧٧/٣ .

[٥] زاد المسير ١٧٤/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

(٧٩٣) قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[١]الآية .

أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال : أخبرنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، قال: أخبرنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قالوا: يا رسول الله ، لو حدثتنا ؛ فأنزل الله تعالى:﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾[٢].[٣]

٧٩٣- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] من طريق إسحاق بن راهويه به نحوه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد القاهر بن طاهر البغدادي: هو الأستاذ أبو منصور البغدادي ؛ العلامة البارع المتقن[٥].

٢- أبو عمرو بن مطر : هو محمد بن جعفر النيسابوري المزكي ، المحدث ؛ شيخ العدالة[٦].

٣- جعفر بن محمد الفريابي: هو الإمام الحافظ الثبت ؛ شيخ الوقت[٧].

٤- إسحاق بن راهويه : ثقة حافظ مجتهد[٨].

٥- عمرو بن محمد القرشي : هو العنقزي ، أبو سعيد ؛ ثقة[٩].

٦- خلاد الصفار: هو ابن أسلم، أبو بكر البغدادي الصفار ؛ ثقة[١٠].

---

[١] الزمر ٢٣ .

[٢] الزمر ٢٣ .

[٣] أسباب النزول ص٣٦٩ .

[٤] مستدرك الحاكم ٣٤٥/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- عمرو بن قيس الملائي: ثقة متقن عابد [١].

٨- عمرو بن مرة : هو الجملي ؛ ثقة عابد ، كان لا يدلس ، رمي بالإرجاء[٢].

٩- مصعب بن سعد : هو ابن أبي وقاص الزهري ؛ ثقة[٣].

١٠- سعد : هو ابن أبي وقاص ، صحابي جليل ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة[٤].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن جرير[٥] قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي، قال : ثنا حكام بن سلم ، عن أيوب بن موسى ، عن عمرو الملائي، عن ابن عباس نحوه.

وأخرجه أيضاً بإسناد آخر من طريق أيوب بن سيار، عن عمرو بن قيس الملائي به مثله .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- نصر بن عبد الرحمن الأودي: هو الناجي ، ثقة[٦] .

٢- حكام بن سلم[٧] : هو أبو عبد الرحمن الرازي؛ ثقة له غرائب[٨].

٣- أيوب بن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي ؛ ثقة ، فهذه طبقته، وإلا فلم يذكر في ترجمته أنه روى عن عمرو الملائي ، ولا روى عنه حكام[٩].

٤- عمرو الملائي : هو عمرو بن قيس ؛ ثقة متقن عابد[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٥] تفسير الطبري ٢١١/٢٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٢٩٩/٢ ، والجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ، والمعجم المشتمل ترجمة ١٠٨٣، والثقات لابن حبان ٢١٧/٩.

[٧] بسكون اللام.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٦٣ .

[٩] تهذيب الكمال ٤٩٤/٣، وتقريب التهذيب ٢٩١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣ ، والثقات لابن حبان ٥٣/٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٨٩ .

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ للانقطاع بين عمرو بن قيس وابن عباس فهو من الطبقة السادسة التي ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة تقريب التهذيب[٢] أن هذه الطبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

ولكنه هنا في الشواهد؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقريب التهذيب ٦/١.

(٧٩٤) قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : نزلت في أهل مكة قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له؛ فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله إلها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٧٩٤- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس به مطولاً.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٤].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٥].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٦].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[٧].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٨].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، لأنه مسلسل بالعوفيين وهم ضعفاء جميعاً .

---

[١] الزمر ٥٣.

[٢] أسباب النزول ص ٣٦٩ .

[٣] تفسير الطبري ١٤/٢٤.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٩٥) وقال ابن عمر : نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين ؛ كانوا أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا ، وكنا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صرفاً ولا عدلاً أبداً، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به؛ فنزلت هذه الآيات، وكان عمر كاتباً، فكتبها إلى عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وأولئك النفر فأسلموا وهاجروا. [١]

٧٩٥- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٢] قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال: ثني محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[٣].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[٤].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٤- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٦].

٥- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١-ابن حميد ؛ ضعيف .

٢-سلمة بن الأبرش ؛ صدوق يهم .

لكن تشهد له رواية ابن عمر الآتية برقم (٧٩٧)؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] أسباب النزول ص ٣٧٠ .

[٢] تفسير الطبري ١٥/٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٧٩٦) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن الحسن الكارزي[١]، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال: أخبرنا القاسم بن سلام ، قال: أخبرنا الحجاج ، عن ابن جريج ، قال: حدثني يعلى ابن مسلم ، أنه سمع سعيد بن جبير ، يحدث عن ابن عباس : أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة؛ فنزلت هذه الآية ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾[٢] رواه البخاري، عن إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج. [٣]

٧٩٦- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأبو داود[٦] والحاكم[٧] والنسائي[٨]؛ كلهم من طرق عن سعيد بن جبير به.

دراسة إسناد الواحدي:

١- عبد الرحمن بن محمد السراج : هو أبو القاسم النيسابوري ، الكريزي، القرشي ، الكوشكي ، الفقيه الثقة الجليل القدر النبيل الأصل ؛ وجه المحدثين في عصره[٩].

٢- محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[١٠]: هو محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث ، أبو الحسن، روى عن علي بن عبد العزيز البغوي، وروى عنه أبو القاسم السراج ، والحاكم وغيرهما ، ذكره الحاكم في تاريخه فقال: حدث بنيسابور غير مرة واحدة، خرج من عندنا سنة إحدى وستين إلى مكة، وحج ثم توفي بمكة سنة اثنين وستين

---

[١]- وقع في المطبوع (الكازري) والصواب ما أثبته والتصويب من الأنساب للسمعاني .

[٢] الزمر ٥٣ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٧٠ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٤٩/٨ كتاب التفسير باب يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم .. رقم ٤٨١٠ .

[٥] صحيح مسلم ١١٣/١ رقم ١٢٢ .

[٦] سنن أبي داود ٤٦٥/٤ ، و٤٦٦ رقم ٤٢٧٣ .

[٧] مستدرك الحاكم ٤٠٣/٢ .

[٨] تفسير النسائي ٢٣٥/٢ رقم ٤٦٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٧ .

[١٠] بفتح الكاف وكسر الراء والزاي ، وقال ابن ماكولا : بفتح الراء . الأنساب ١٣/٥ .

وثلاثمائة، وقال السمعاني: كان أبو الحسن يحكم بين أهل تلك القرى ؛ وكان صحيح السماع مقبولاً في الرواية[١].

٣- علي بن عبد العزيز : هو علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي؛ الإمام الحافظ الصدوق ، أبو الحسن البغوي[٢].

٤- القاسم بن سلام : هو ابن عبد الله أبو عبيد ؛ الإمام الحافظ المجتهد[٣].

٥- الحجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٤].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٥].

٧- يعلى بن مسلم : هو ابن هرمز المكي ، أصله من البصرة ؛ ثقة[٦].

٨- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

حسن .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] الأنساب للسمعاني ١٣/٥ ، ٣٧١/٥ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٩٣/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩٤/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٦/٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٦٨٠٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٧٩٧) أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الدينوري ، حدثنا أبو بكر بن خزيمة[١] ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا يونس بن بكير، قال:أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا نافع، عن ابن عمر، عن عمر أنه قال: لما اجتمعنا إلى الهجرة إتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل فقلنا: الميعاد بيننا المناصف[٢] ميقات بني غفار، فمن حبس منكم لم يأتها فقد حبس، فليمض صاحبه ، فأصبحت عندها أنا وعياش وحبس عنا هشام وفتن وافتتن ، فقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة ، قوم عرفوا الله ورسوله، ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم من الدنيا ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾[٣] إلى قوله: ﴿ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ٦٠ ﴾[٤] قال عمر: فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام ، فقال هشام: فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى[٥]، فقلت: اللهم فهمنيها ، فعرفت أنها أنزلت فينا ؛ فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم. [٦]

٧٩٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٧] والحاكم[٨] والبيهقي[٩]؛ كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق .

وزاد السيوطي[١٠] عزوه لابن مردويه .

---

[١] في المطبوع : (خرجة) وهو خطأ .

[٢] المناصف : ميقات بني غفار ، وهو واد أو أودية صغار . معجم البلدان ٢٠٢/٥ ، ٢٠٣ .

[٣] الزمر ٥٣ .

[٤] الزمر ٦٠ .

[٥] ذي طوى : بفتح الطاء والقصر ومنهم من يضمها ، والفتح أشهر ، وهو واد بمكة ، قال الداودي : هو الأبطح ، وليس كما قال. معجم البلدان ٤٥/٤ .

[٦] أسباب النزول ص ٣٧٠-٣٧١ .

[٧] تفسير الطبري ١٥/٢٤ .

[٨] مستدرك الحاكم ٤٣٥/٢ .

[٩] شعب الإيمان ٤٢٣/٥- ٤٢٤ رقم ٧١٣٨ ، والسنن الكبرى ١٣/٩- ١٤، ودلائل النبوة ٤٥٩/٢ ، و٤٦٠ ، و٤٦١.

[١٠] الدر المنثور ٢٣٦/٧ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري : هو أحمد بن إبراهيم الثعالبي ؛ صدوق موثق[١].

٢- أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري : أبو عبد الله الثقفي؛ شيخ فاضل كثير الحديث[٢].

٣- أبو بكر بن خزيمة : هو محمد بن إسحاق بن خزيمة ؛ الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام وإمام الأئمة[٣].

٤- محمد بن عبد الله بن سليمان: هو أبو جعفر ، الملقب بمطين ، الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ؛ ثقة[٤].

٥- محمد بن العلاء : هو أبو كريب الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥].

٦- يونس بن بكير : هو ابن واصل الشيباني ؛ صدوق يخطئ[٦].

٧- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[٧].

٨- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٨].

٩- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٩].

١٠- عمر : هو الصحابي الجليل ؛ أمير المؤمنين ، أبو حفص[١٠].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند المؤلف والحاكم والضعف اليسير في يونس بن بكير يزول بمجيئه من طريق أخرى كما تقدم برقم ٧٩٥.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

(٧٩٨) ويروى أن هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة رحمة الله عليه ورضوانه ، وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان . [١]

٧٩٨- **التخريج** : تقدم تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه برقم ٧١٢ في سورة الفرقان فلا داعي لإعادته .

[١] أسباب النزول ص ٣٧١ .

(٧٩٩) قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾[١].

أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال : أخبرني أبو الشيخ الحافظ ، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال : أخبرنا ابن نمير ، قال: أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم بلغك أن الله يحمل الخلائق على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع، ثم يقول أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾[٢] الآية). ومعنى هذا أن الله تعالى يقدر على قبض الأرض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة أحدنا على ما يحمله بأصبعه ، فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم، ألا ترى أن الله تعالى قال : ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[٣] أي أنه يقبضها بقدرته. [٤]

٧٩٩- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] وأحمد[٧] والنسائي[٨] ؛ كلهم من طرق عن علقمة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٩].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[١].

---

[١] الزمر ٦٧ .

[٢] الزمر ٦٧ .

[٣] الزمر ٦٧ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٧١ .

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٩٣/١٣ كتاب التوحيد باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي الحديث الخامس رقم ٧٤١٥ .

[٦] صحيح مسلم ٢١٤٨/٤ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٣٧٨/١ .

[٨] تفسير النسائي ٢٣٨/٢- ٢٣٩ ، ورقم ٤٧٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٣- ابن أبي عاصم : هو عمرو بن الضحاك بن مخلد البصري ؛ ثقة[٢].

٤- ابن نمير : هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي؛ ثقة حافظ فاضل[٣].

٥- أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٤].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٥].

٧- علقمة : هو ابن قيس النخعي ؛ ثقة ثبت ، فقيه عابد[٦].

٨- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

سورة فصلت

(٨٠٠) قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾[١] الآية .

أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي، قال: أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال: أخبرنا أمية بن بسطام ، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، قال: أخبرنا روح ، عن القاسم ، عن منصور ، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود في هذه الآية: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ ﴾[٢]الآية، قال: كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش ، أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت ، فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا ؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه ، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ ﴾[٣] الآية . رواه البخاري ،عن الحميدي. ورواه مسلم ، عن ابن أبي عمر[٤] ؛ كلاهما ، عن سفيان ، عن منصور. [٥]

٨٠٠- **التخريج:** أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] والترمذي[٨] وابن جرير[٩] والطيالسي[١٠] والنسائي[١١] والطبراني[١٢] وابن أبي عاصم[١٣]

---

[١] فصلت ٢٢ .

[٢] فصلت ٢٢ .

[٣] فصلت ٢٢ .

[٤] وقع في المطبوع : (عمرو) وصوبته من صحيح مسلم .

[٥] أسباب النزول ص ٣٧٢ .

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٦١/٨ كتاب التفسير باب وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم .. رقم ٤٨١٦ .

[٧] صحيح مسلم ٢١٤١/٤ رقم ٢٧٧٥ .

[٨] جامع الترمذي ٣٧٥/٥ رقم ٣٢٤٨ .

[٩] تفسير الطبري ١٠٩/٢٤.

[١٠] مسند الطيالسي ٤٨ رقم ٣٦٣ .

[١١] السنن الكبرى للنسائي ٤٥٠/٦ رقم ١١٤٦٨ ، وتفسير النسائي ٢٥٩/٢ رقم ٤٨٨

[١٢] المعجم الكبير ١٤٠/١٠ رقم ١٠١٣٨

[١٣] السنة ٢٧٩/١ برقم ٦٢٩ .

والبيهقي[١]؛ كلهم من طرق عن مجاهد به .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو منصور البغدادي : هو عبد القاهر بن طاهر ؛ العلامة البارع المتقن[٢].

٢- إسماعيل بن نجيد: هو الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري، الصوفي[٣].

٣- محمد بن إبراهيم بن سعيد : هو البوشينجي ، أبو عبد الله العبدي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث ؛ ثقة حافظ فقيه[٤].

٤- أمية بن بسطام : هو ابن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري؛ صدوق[٥].

٥- يزيد بن زريع : هو البصري ؛ ثقة ثبت[٦].

٦- روح : هو ابن القاسم التميمي العنبري ، أبو غياث البصري ؛ ثقة حافظ[٧].

٧- القاسم : هو ابن معن الكوفي ، أبو عبد الله ، القاضي ؛ ثقة فاضل[٨].

٨- منصور : هو ابن المعتمر ؛ ثقة ثبت ، وكان لا يدلس[٩].

٩- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[١٠].

١٠- أبو معمر : عبد الله بن سخبرة الأزدي ، أبو معمر الكوفي ؛ ثقة[١١].

١١- ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ، صحابي جليل[١٢].

---

[١] الأسماء والصفات ٤٥٨/١ برقم ٣٨٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٣ .

[٨] تهذيب الكمال ٤٤٩/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧٦٥/٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٦٨٧، والثقات لابن حبان ٣٣٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٨

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٦ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تهذيب الكمال ٦/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤١٨/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٢١ ، والثقات لابن حبان ٢٥/٥، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/٤- ١٣٤.

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

الحكم على إسناد الواحدي:

لم أستطع الحكم عليه، ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

(٨٠١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: أخبرنا أبو خيثمة، قال: أخبرنا محمد بن خازم ، قال: أخبرنا الأعمش، عن عمارة بن عمير[١]، عن عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال : كنت مستتراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة أنفار، كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ؛ قرشي وختناه ثقفيان، أو ثقفي وختنه قرشيان، فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله سمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع، وقال الآخر إن سمع منه شيئا سمعه كله؛ قال: فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم: فنزل عليه: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾[٢] إلى قوله تعالى: ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[٣].[٤]

٨٠١- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٥] وأبو يعلى[٦] والطبراني[٧] ؛ كلهم من طرق عن الأعمش به .

وعزاه السيوطي[٨] لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن الفقيه: هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٩].

---

[١] سقط من المطبوع : (عمارة بن عمير) والصواب ما أثبته والتصويب من جامع الترمذي ومعجم الطبراني ومسند أبي يعلى والواحدي رحمه الله إنما أخرجه من طريقه .

[٢] فصلت ٢٢ .

[٣] فصلت ٢٣ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٧٢-٣٧٣ .

[٥] جامع الترمذي ٣٧٥/٥- ٣٧٦ رقم ٣٢٤٩ .

[٦] مسند أبي يعلى ١٦٠/٩ .

[٧] المعجم الكبير : ١٣٩/١٠ برقم ١٠١٣٤ .

[٨] الدر المنثور ٣١٩/٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٢- محمد بن أحمد بن علي الحيري : هو أبو عمرو المقري ؛ من الثقات[١].

٣- أحمد بن علي بن المثنى : هو أبو يعلى التميمي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٢].

٤- أبو خيثمة : هو زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي؛ ثقة ثبت [٣].

٥- محمد بن خازم : هو أبو معاوية الضرير ؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٤].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٥].

٧- عمارة بن عمير : هو التيمي ، كوفي ؛ ثقة ثبت[٦] .

٨- عبد الرحمن بن يزيد : هو ابن تميم السلمي ، الدمشقي ، ضعيف[٧].

٩- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي؛ ضعيف.

لكن يشهد له ما قبله فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تهذيب الكمال ، وتقريب التهذيب ٢/٥٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٣١٠٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٠٢٢، وطبقات وطبقات خليفة ١٥٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٨٠٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾[١] الآية .

قال عطاء، عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه ؛ وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا ، وقالت اليهود: ربنا الله وعزير ابنه ، ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي ؛ فلم يستقيموا ، وقال أبو بكر رضي الله عنه: ربنا الله وحده لا شريك له ، ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واستقام .[٢]

٨٠٢- **التخريج** : ذكرها ابن الجوزي[٣] وكأنه نقلها من الواحدي[٤].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما عطا فترجمته كما يلي :

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[٥].

وإما ابن أبي مسلم الخرساني : وهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٦].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخراساني إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] فصلت ٣٠ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٧٣ .

[٣] زاد المسير ٢٥٤/٧ .

[٤] وأخشى أن يكون هذا مأخوذاً من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣.

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٠٣) قوله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾[١] .

قال ابن عباس: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب[٢] وحقوق وليس في يده لذلك سعة[٣] ، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن أختكم وتنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة؛ فاجمعوا له من أموالكم مالا يضركم ؛ فأتوه به ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ، ثم أتوا به فقالوا: يا رسول الله، إنك ابن أختنا ، وقد هدانا الله تعالى على يديك وتنوبك نوائب وحقوق، وليست لك عندنا سعة فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً فنأتيك به؛ فتستعين على ما ينوبك وها هو ذا؛ فنزلت هذه الآية. [٤]

٨٠٣- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٥] قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا محمد بن مرزوق ، قال : ثنا حسين الأشقر ، قال : ثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قريب من هذا اللفظ.

دراسة إسناد الطبراني :

١- محمد بن عبد الله الحضرمي : هو أبو جعفر ، الملقب بمطين، الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ؛ ثقة[٦].

٢- محمد بن مرزوق: هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي؛ صدوق له أوهام[٧].

---

[١] الشورى ٢٣ .

[٢] نوائب : جمع نائبة ، وهي ما ينوب الإنسان : أي ينزل به من المهمات والحوادث ، والنائبة المصيبة . لسان العرب ٧٧٤/١ .

[٣] سعة : السعة بالفتح الجدة والطاقة . مختار الصحاح ٣٠٠ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٧٤ .

[٥] المعجم الكبير ٣٣/١٢ رقم ٢٣٨٤ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٣ .

[٧] تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٥/٢ ، والثقات لابن حبان ١٢٥/٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٨٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨١٢٣ .

٣- حسين الأشقر: هو الحسين بن الحسن الأشقر؛ صدوق يهم ويغلو في التشيع[١].

٤- نصير بن زياد : الطائي ، ويقال نضير ، قال الأزدي : منكر الحديث[٢] .

٥- عثمان أبي اليقظان : هو عثمان بن عمير[٣]، ويقال ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً ، البجلي ، أبو اليقظان، الكوفي الأعمى ؛ ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع[٤] .

٦- سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٥].

٧- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه من العلل :

١- حسين الأشقر؛ صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- نصير بن زياد ؛ منكر الحديث .

٣- عثمان أبو اليقظان ؛ ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ويغلو في التشيع .

ولكنه قد صح كما أخرجه ابن جرير[٧] قال : حدثنا أبو كريب ، قال: ثنا مالك ابن إسماعيل ، قال : ثنا عبد السلام ، قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم، عن ابن عباس بمعناه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٨].

---

[١] تهذيب الكمال ٣٦٦/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٨٦٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٢٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٩٨٩ ، والثقات لابن حبان ١٢٥/٩ .

[٢] لسان الميزان ٢٨٣/٨ ترجمة ٨١٥١ ، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٠٥ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٢٥٣ ، والثقات لابن حبان ٢١٩/٩ .

[٣] بالتصغير .

[٤] تهذيب الكمال ٤٦٩/١٩ ، وتقريب التهذيب ١٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٠٥٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٨٨٤ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٥٥٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تفسير الطبري ٢٥/٢٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢- مالك بن إسماعيل : هو ابن درهم؛ ثقة متقن ، صحيح الكتاب[١].

٣- عبد السلام : هو ابن حرب ؛ ثقة حافظ ، له مناكير[٢].

٤- يزيد بن أبي زياد : هو يزيد بن أبي زياد وقد ينسب إلى جده ؛ ثقة[٣] .

٥- مقسم : هو ابن بجرة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ؛ صدوق، وكان يرسل[٤].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تهذيب الكمال ٨٦/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٠ ، والثقات لابن حبان ١٦٤/٩ .

[٢] تهذيب الكمال ٦٦/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٠٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٢٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٨، والثقات لابن حبان ١٢٧/٧ .

[٣] تهذيب الكمال ١٣٥/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٢٢٠، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١١١٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٠٤) وقال قتادة : اجتمع المشركون في مجمع لهم ، فقال بعضهم لبعض: أترون محمداً صلى الله عليه وسلم يسأل على ما يتعاطاه أجراً ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٨٠٤- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] ولم يعزه لأحد ، وكأنه نقله من الواحدي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما قتادة فترجمته كما يلي :

- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد إلى قتادة لبقيت فيه علة الإرسال.

---

[١] أسباب النزول ص ٣٧٤ .

[٢] زاد المسير ٢٨٣/٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٨٠٥) قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[١] الآية .

نزلت في قوم من أهل الصفة تمنّوا سعة الدنيا والغنى . قال خباب بن الأرت : فينا نزلت هذه الآية . وذلك أنا نظرنا إلى أموال قريظة والنضير فتمنيناها ؛ فأنزل الله تبارك هذه الآية .[٢]

٨٠٥- **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] وابن الجوزي[٤] والبغوي[٥] من دون إسناد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما خباب فترجمته كما يلي :

- خباب[٦] : هو ابن الأرت التميمي ، أبو عبد الله؛ من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدراً[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

وسيأتي مسنداً برقم ٨٠٦ .

---

[١] الشورى ٢٧ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٧٥ .

[٣] الوسيط ٥٤/٤ .

[٤] زاد المسير ٢٨٧/٧ .

[٥] تفسير البغوي ١٩٤/٧ .

[٦] بموحدتين الأولى مثقلة .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٨ .

(٨٠٦) قال: أخبرنا أبو عثمان المؤذن، قال: أخبرنا أبو علي الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن معاذ[١]، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن حرب، قال: أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا حيوة ، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع عمرو بن حريث يقول: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ ﴾[٢] وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا الدنيا ، فتمنوا الدنيا. [٣]

٨٠٦- **التخريج** : أخرجه ابن المبارك[٤] والبيهقي[٥] وأبو نعيم[٦] وابن جرير[٧]؛ كلهم من طريق أبي هانئ به.

وعزاه السيوطي[٨] لابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عثمان المؤذن: هو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي؛ الإمام العلامة، شيخ عصره بخراسان[١٠].

٣- محمد بن معاذ : هو محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي ، من أهل هراة ؛ لم يذكر فيه جرح ولا تعديل[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (أبو محمد بن معاذ) والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمة الحسين بن الحسن بن حرب في تهذيب الكمال .

[٢] الشورى ٢٧ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٧٥ .

[٤] كتاب الزهد ١٩٤ برقم ٥٥٤ .

[٥] شعب الإيمان ٢٨٦/٧- ٢٨٧ رقم ١٠٣٣٢ .

[٦] الحلية ٣٣٨/١ .

[٧] تفسير الطبري ٣٠/٢٥ .

[٨] الدر المنثور ٣٥٢/٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[١١] تاريخ بغداد ٢٩٥/٣ .

٤- الحسين بن الحسن بن حرب : هو أبو عبد الله المروزي ؛ صدوق[١].

٥- ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد[٢].

٦- حيوة : هو ابن شريح الحضرمي ، أبو العباس ، الحمصي ؛ ثقة[٣].

٧- أبو هانئ الخولاني : اسمه حميد ، لا بأس به ، وهو أكبر شيخ لابن وهب[٤] .

٨- عمرو بن حريث: مصري ، مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى، وصححه ابن حبان: وقال ابن معين وغيره ، تابعي وحديثه مرسل[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي؛ مجهول.

ولكن الحديث حسن كما عند بقية مخرجي الحديث.لكنه مختلف في صحبة عمرو بن حريث كما قال ابن حجر .

ويشهد له ما أخرجه الحاكم[٦] قال : حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة ، عن علي ، وفيه أن الآية نزلت في أصحاب الصفة.

وأخرجه البيهقي[٧] من طريق الحاكم به .

دراسة إسناد الحاكم :

١- عبد الله بن سعد الحافظ: هو عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري؛ الإمام الحافظ العلامة[٨] .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٤ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٠١/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٧٢٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٠١٢، وشذرات الذهب ٢١١/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٨٠/٢١ ، وتقريب التهذيب ٦٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٧٩، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٣، وشذرات الذهب ٩٥/١ .

[٦] مستدرك الحاكم ٤٤٥/٢ .

[٧] شعب الإيمان ٢٨٦/٧ برقم ١٠٣٣١.

[٨] سير أعلام النبلاء ٥/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٠٧/٣ ، وشذرات الذهب ٣٨١/٢ .

٢- إبراهيم بن أبي طالب : هو إبراهيم بن أبي طالب . محمد . بن نوح بن عبد الله ابن خالد أبو إسحاق النيسابوري المزكي ؛ الإمام الحافظ ، المجود ، الزاهد، شيخ نيسابور ، وإمام المحدثين في زمانه[١].

٣- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٢].

٤- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير؛ ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[٣].

٥- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ،لكنه يدلس[٤].

٦- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٥].

٧- عبد الله بن سخبرة[٦] : هو الأزدي ، أبو معمر الكوفي ؛ ثقة[٧].

٨- علي : هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ الأعمش مدلس وقد عنعن، وذكر الحافظ ابن حجر[٩] عن يعقوب بن شيبة أنه قال في " مسنده ": ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي ابن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات[١٠] .

لكنه هنا في الشواهد ؛ فتشهد له رواية عمرو بن حريث ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٥٤٧/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٦٣٨/٢ ، وشذرات الذهب ٢١٨/٢ ، والمنتظم ٧٦/٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠٠ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

[٩] تهذيب التهذيب ٢٢٥/٤ .

[١٠] وهو لين الحديث كما في تقريب التهذيب ٤٨٩/٢ .

(٨٠٧) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾[١] الآية.

وذلك أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر إليه ؟ فإنا لن نؤمن بك حتى تفعل ذلك، فقال : لم ينظر موسى إلى الله ؛ وأنزلت هذه الآية. [٢]

٨٠٧- **التخريج:** ذكره ابن الجوزي[٣] من قول المفسرين، وذكره الثعلبي[٤] بدون سند وكذا وكذا القرطبي[٥] .

وذكر مثله السمرقندي[٦] والعز بن عبد السلام[٧] ومقاتل[٨] بدون رد النبي صلى الله عليه عليه وسلم عليهم .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] الشورى٥١ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٧٥ .

[٣] زاد المسير ٢٩٧/٧ .

[٤] تفسير الثعلبي ٣٢٥/٨-٣٢٦ .

[٥] الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١٦ .

[٦] تفسير السمرقندي ٢٣٧/٣ .

[٧] تفسير العز بن عبد السلام ١٤٧/٣ .

[٨] تفسير مقاتل ١٨٣/٣ .

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٠٨) قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾[١] الآية .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي، قال: أخبرنا إسماعيل بن نجيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لقريش: (يا معشر قريش لا خير في أحد يعبد من دون الله) ، قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً ، فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾[٢] الآية . وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبعرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة الأنبياء عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[٣].[٤]

٨٠٨- **التخريج** : أخرجه احمد[٥] وابن حبان[٦] والطحاوي[٧] من طريق الوليد ابن مسلم ، عن شيبان والطبراني[٨] من طريق الوليد، عن سفيان الثوري وشيبان به.
وعزاه السيوطي[٩] لابن مردويه .

---

[١] الزخرف ٥٨ .
[٢] الزخرف ٥٨ .
[٣] الأنبياء ٩٨ .
[٤] أسباب النزول ص ٣٧٦ .
[٥] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٢٦٦/١٨ رقم ٤١٩ .
[٦] صحيح ابن حبان ٢٨٨/٨ برقم ٦٧٧٨ .
[٧] شرح مشكل الآثار ١٧/٣ برقم ٩٨٧ .
[٨] المعجم الكبير ١٥٣/١٢- ١٥٤برقم ١٢٧٤٠ .
[٩] الدر المنثور ٣٨٥/٧ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- إسماعيل بن إبراهيم النصرآباذي : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم الواعظ ؛ ثقة [١].

٢- إسماعيل بن نجيد : هو الشيخ الإمام القدوة المحدث السلمي النيسابوري، الصوفي[٢].

٣- محمد بن الحسن بن الخليل [٣].

٤- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمي ، الدمشقي ؛ صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن[٤].

٥- الوليد بن مسلم : هو القرشي ، أبو العباس الدمشقي ؛ ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٥] .

٦- شيبان بن عبد الرحمن : التميمي ، أبو معاوية البصري ؛ ثقة[٦].

٧- عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون[٧].

٨- أبو رزين : هو مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي ؛ ثقة فاضل[٨].

٩- أبو يحيى مولى ابن عفراء : هو مصدع الأعرج ، المعرقب؛ مقبول[٩].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١-محمد بن الحسن بن الخليل ؛ لم أجد له ترجمة.

٢-أبو يحيى ؛ مقبول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٣] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١٩٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

لكن له شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره؛ أخرجه ابن أبي حاتم[١] قال: حدثنا محمد بن يعقوب الدمشقي ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي أحمد مولى الأنصار ، عن ابن عباس نحوه.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن يعقوب الدمشقي : قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بدمشق؛ وهو صدوق وكتب عنه أبي[٢] .

٢- آدم : هو ابن أبي إياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد العسقلاني ؛ ثقة[٣].

٣- شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي ، أبو معاوية البصري ؛ ثقة[٤].

٤- عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ؛ وحديثه في الصحيحين مقرون[٥].

٥- أبو أحمد مولى الأنصار [٦] .

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة أبي أحمد مولى الأنصار.

لكنه هنا في الشواهد ؛ فيرتقي مع ما قبله إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٨٤/١٠ برقم ١٨٥١٤ .

[٢] الجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٥٤٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٨ .

[٦] لم أعرف من هو .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الـدخـان

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٠٩) قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾[١].

قال قتادة: نزلت في عدو الله أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد والله إني لأنا أعز من بين جبليها ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٨٠٩- **التخريج:** أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٤] من طريق معمر وابن جرير[٥] أيضاً من طريق سعيد ؛ كلاهما عن قتادة نحوه .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن عبد الأعلى : هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ، السامي ، أبو محمد ؛ ثقة[٧].

٢- ابن ثور : هو محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ؛ ثقة[٨].

٣- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[٩].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١٠].

الحكم على الإسناد :

صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل.

---

[١] الدخان ٤٩ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٧٧ .

[٣] تفسير الطبري ١٣٤/٢٥ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٠٩/٢ .

[٥] تفسير الطبري ١٣٤/٢٥ .

[٦] الدر المنثور ٤١٩/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٨١٠) أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا أسباط ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة قال: لقي النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فقال أبو جهل: لقد علمت أني أمنع أهل البطحاء ، وأنا العزيز الكريم ، قال: فقتله الله يوم بدر وأذله وعَيَّرَه بكلمته؛ ونزل فيه: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾[1].[2]

٨١٠- **التخريج** : ذكره السيوطي[3] وعزاه للأموي في مغازيه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر الحارثي : هو أحمد بن محمد الأصفهاني؛ الفقيه المحدث الثقة[4].

٢- عبد الله بن محمد بن حيان : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[5].

٣- أبو يحيى الرازي: عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي؛ العلامة المفسر[6].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[7].

٥- أسباط : هو ابن نصر الهمداني ؛ صدوق كثير الخطأ يغرب[8].

٦- أبو بكر الهذلي: واسمه سُلمى بن عبد الله بن سُلمى ؛ متروك الحديث [9].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[10].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه من العلل :

١-أبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث . ٢- الإرسال.

---

[1] الدخان ٤٩ .

[2] أسباب النزول ص ٣٧٧.

[3] الدر المنثور ٤١٨/٧ ـ ٤١٩ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٩ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سـورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨١١) قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾[١] .

قال ابن عباس في رواية عطاء : يريد عمر بن الخطاب خاصة ، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله عبد الله بن أبي؛ وذلك إنهم نزلوا في غزاة بني المصطلق[٢]على بئر يقال لها المريسيع[٣]؛ فأرسل عبد الله غلامه ليستقى الماء ، فأبطأ عليه فلما أتاه قال: ما حبسك ؟ قال: غلام عمر قعد على قفّ البئر فما ترك أحداً يستقى حتى ملأ قرب النبي وقرب أبي بكر وملأ لمولاه؛ فقال عبد الله : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سمِّن كلبك يأكلك؛ فبلغ قوله عمر رضي الله عنه؛ فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٤]

٨١١- **التخريج:** ذكره ابن الجوزي[٥] عن عطاء ، عن ابن عباس دون عزو وكأنه نقله من الواحدي[٦]، وذكره البغوي[٧] مختصراً وعزاه لابن عباس ومقاتل[٨] وذكره القرطبي[٩] وعزاه للواحدي والقشيري.

دراسة الإسناد:

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة الرجال المذكورين فهي كما يلي :

---

[١] الجاثية ١٤ .

[٢] بنو المصطلق : حي من خزاعة ينسبون إلى سعد بن عمرو ، وهو المصطلق، وتسمى هذه الغزوة أيضاً بغزوة المريسيع وهي أرض خزاعة . لسان العرب ٢٠٧/١٠ ، والأنساب ٣١٢/٥ .

[٣] المريسيع : اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل ، وهي أرض بني المصطلق من خزاعة . معجم البلدان ١١٨/٥ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٧٨ .

[٥] زاد المسير ٣٥٧/٧ .

[٦] وأخشى أن يكون هذا مأخوذاً من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني ابن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) ، وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١.

[٧] تفسير البغوي ٢٤٢/٧ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٢١٢/٣ .

[٩] الجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٦ .

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[١].

وإما ابن أبي مسلم الخرساني : وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٢] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخرساني ؛ لأنه لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨١٢) أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله، قال : حدثنا موسى بن محمد بن علي ، قال: أخبرنا الحسن بن علويه ، أنه قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، قال: حدثنا محمد بن زياد اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا ﴾[١] قال يهودي بالمدينة يقال له (فنحاص): احتاج رب محمد؛ فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ربك يقول: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾[٢] وأعلمه أنَّ عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه؛ فلما جاء قال:(يا عمر، ضع سيفك)، قال: صدقت يا رسول الله، أشهد أنك أرسلت بالحق قال: فإن ربك يقول:﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾[٣] قال: لا جرم والذي بعثك بالحق ولا يرى الغضب في وجهي. [٤]

٨١٢- **التخريج** : أخرجه الثعلبي[٥] بنفس الإسناد .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق الثعالبي: هو أحمد بن إبراهيم المقري ؛ أحد أوعية العلم، صدوق موثق [٦].

٢- الحسن بن محمد بن عبد الله : هو الدينوري ، أبو عبد الله الثقفي؛ شيخ فاضل كثير الحديث[٧].

---

[١] الحديد ١١ .

[٢] الجاثية ١٤ .

[٣] الجاثية ١٤ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٧٨-٣٧٩ .

[٥] تفسرالثعلبي ٣٥٩/٨ ـ ٣٦٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٢ .

٣- موسى بن محمد بن علي [١] .

٤- الحسن بن علويه : هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه البغدادي القطان أبو محمد؛ الشيخ الإمام الثقة[٢].

٥- إسماعيل بن عيسى العطار : مجهول الحال[٣] .

٦- محمد بن زياد اليشكري : هو الطحان الأعور الفأفاء، الميمون الرقي، ثم الكوفي ؛ كذبوه[٤] .

٧- ميمون بن مهران : هو الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزيل الرقة؛ ثقة فقيه[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه من العلل :

١- موسى بن محمد بن علي ؛ لم أجد له ترجمة .

٢- إسماعيل بن عيسى العطار ؛ مجهول الحال.

٣- محمد بن زياد اليشكري ؛ كذبوه .

---

[١] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ٧٤٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٢٢٢/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٢٢٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢٥٠/٢ ، ، وتاريخ بغداد ٢٧٩/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨١٣) قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس: لما اشتد البلاء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فقصها على أصحابه ؛ فاستبشروا بذلك ورأوا فيها فرجاً مما هم فيه من أذى المشركين، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ، فقالوا: يا رسول الله متى نهاجر إلى الأرض التي رأيت ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ ﴾[٢]، يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أو لا ؟ ثم قال: (إنما هو شيء رأيته في منامي ما أتبع إلا يوحى إلي). [٣]

٨١٣- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] قال : عن أبي صالح ، عن ابن عباس وذكره البغوي[٥] بمعناه، وعزاه لابن عباس وهو نفس الرواية التي ذكرها الواحدي؛ وكأنهما نقلاها منه أو من تفسير الكلبي .

دراسة الإسناد :

لم أقف على السند بكامله ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يأتي :

١- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٦].

٢- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧].

---

[١] الأحقاف ٩ .

[٢] الأحقاف ٩ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٨٠ .

[٤] زاد المسير ٣٧٢/٧ .

[٥] تفسير البغوي ٢٥٣/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٣- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، حتى ولو صح الإسناد إليه .

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨١٤) قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس في رواية عطاء: أنزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك أنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة ، فنزلوا منزلاً فيه سدرة ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين ، فقال له : من الرجل الذي في ظل السدرة ؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال: هذا والله نبي ، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم إلا محمد نبي الله؛ فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره وحضوره ، فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة أسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ أربعين سنة قال: ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ ﴾[٢].[٣]

٨١٤- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] بطوله والبغوي[٥] والسيوطي[٦] مختصراً[٧]، وعزاه السيوطي لابن مردويه .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

---

[١] الأحقاف ١٥ .

[٢] الأحقاف ١٥ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٨٠-٣٨١ .

[٤] زاد المسير ٣٧٧/٧ . ٣٧٨ .

[٥] تفسير البغوي ٢٥٧/٧ .

[٦] الدر المنثور ٤٤٣/٧ .

[٧] وأخشى أن يكون هذا مأخوذا من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جدا (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[١].

وإما ابن أبي مسلم الخرساني : وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٢].

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الانقطاع إذا كان عطاء هو الخراساني ؛ لأنه لم يسمع من ابن عباس.

وأخرجه ابن عساكر[٤] قال : أبو حفص ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، نا المسيب بن شريك[٥] ، قال: قال الكلبي، قال أبو صالح : قال ابن عباس : نزلت في أبي بكر الصديق : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾[٦] إلى قوله : ﴿ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[٧] .

دراسة إسناد ابن عساكر :

١- أبو حفص : هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ؛ الحافظ المفسر[٨].

٢- عثمان بن أحمد بن عبد الله: هو ابن يزيد البغدادي ، الدقاق ابن السماك ؛ الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق ، أبو عمرو[٩].

٣- الحسن بن علي القطان : هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه البغدادي القطان أبو محمد ؛ الشيخ الإمام الثقة[١٠].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/٣٠ .

[٥] وقع في تاريخ دمشق : (المسيب بن شريك) والصحيح ما أثبته والتصويب من أسباب النزول التخريج رقم ٧٤١ .

[٦] الأحقاف ١٥ .

[٧] الأحقاف ١٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٩] سير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥ ، وتاريخ بغداد ٣٠٢/١١ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣٧٣/٥ ترجمة ٥١٠١ ، وشذرات الذهب ٣٦٦/٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

٤- إسماعيل بن عيسى : مجهول الحال[١].

٥- المسيب بن شريك : هو الشقري ، أبو سعد التميمي ، قال الإمام أحمد : أول من كتبت عنه الحديث المسيب بن شريك ، قيل له : فكيف حديثه ، قال: حديث أهل الصدق، إلا أنه حدث بأحاديث غرائب منها عن الأعمش[٢].

٦- الكلبي: هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٣].

٧- أبو صالح : هو باذام مولى أم هاني ؛ ضعيف ومدلس[٤] .

٨- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨١٥) أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، قال: أخبرنا والدي ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: أخبرنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. [١]

٨١٥- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٢] والحاكم[٣] والبيهقي[٤] ؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٥].

٢- والده : هو إبراهيم بن محمد بن سختويه ، الإمام المحدث القدوة ، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثه[٦].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ؛ محدث خراسان[٧].

٤- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني : ثقة يغرب[٨].

٥- محمد بن سلمة: الباهلي ؛ ثقة [٩].

٦- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١].

---

[١] أسباب النزول ص ٣٨٢ .

[٢] المعجم الكبير ١٧/٢٠ برقم ١٦ .

[٣] مستدرك الحاكم ٤٥٩/٢ .

[٤] دلائل النبوة ١٥٩/٤- ١٦٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٠ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٠ .

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٢].

٨- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٣].

٩- المسور بن مخرمة : له ولأبيه صحبة[٤].

١٠- مروان بن الحكم : هو ابن أبي العاص بن أمية؛ لا يثبت له صحبة ، روى له البخاري ومسلم[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

لكن تشهد له رواية أنس الآتية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

(٨١٦) قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾[١].

أخبرنا منصور بن أبي منصور السامانى ، قال: أخبرنا عبيد الله[٢] بن محمد الفامي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال: أخبرنا أبو الأشعث، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أنس قال: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة؛ أنزل الله عز وجل:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[٣] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها كلها. [٤]

٨١٦- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٥] والنسائي[٦] والحاكم[٧] وأحمد[٨] وأبو يعلى[٩] والبيهقي[١٠] وابن جرير[١١] والواحدي[١٢] والطحاوي[١٣]؛ كلهم من طرق عن قتادة به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- منصور بن أبي منصور السامانى : هو منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم المفسر، أبو نصر بن أبي منصور ، المقرئ، معروف مشهور؛ من بيت الفضل والعلم والحديث والورع[١٤].

٢- عبيد الله بن محمد الفامي : هو مسند نيسابور أبو الفضل[١٥].

---

[١] الفتح ١ .

[٢] وقع في المطبوع : عبد الله ، والصواب ما أثبته والتصويب من سير أعلام النبلاء ٩٠/٥، ففيه أنه يروي عن محمد بن إسحاق.

[٣] الفتح ١.

[٤] أسباب النزول ص ٣٨٢ .

[٥] جامع الترمذي ٣٨٥/٥- ٣٨٦ رقم ٣٢٦٣ .

[٦] تفسير النسائي ٣٠٤/٢ رقم ٥٢٢.

[٧] مستدرك الحاكم ٤٥٩/٢ ، ٤٦٠.

[٨] مسند الإمام أحمد ١٣٤/٣ ، و١٩٧ ، و٢١٥ ، و٢٥٢ .

[٩] مسند أبي يعلى ٣٠٨/٥ رقم ٢٩٣٢ .

[١٠] دلائل النبوة ١٥٨/٤ ، والسنن الكبرى ٢١٧/٥ ٢٢٢/٩ .

[١١] تفسير الطبري ٦٩/٢٦ .

[١٢] الوسيط ١٣٢/٤-١٣٣ .

[١٣] شرح مشكل الآثار ٤٧٤/١٤ برقم ٥٧٦٦ ، ص ٤٧٦ برقم ٥٧٦٧ .

[١٤] المنتخب من السياق ٤٣٧ برقم ١٤٨١ .

[١٥] سير أعلام النبلاء ٢٧/١٧ ، وشذرات الذهب ١٢٨/٣ ، والعبر ١٧٤/٢ .

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ، محدث خراسان[١].

٤- أبو الأشعث : هو أحمد بن المقدم العجلي ، البصري، الإمام المتقن الحافظ؛ صدوق[٢].

٥- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ؛ ثقة[٣].

٦- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة عابد[٤].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت[٥].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم على الإسناد :

صحيح بمجموع طرقه .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨١٧) وقال عطاء عن ابن عباس : إن اليهود شتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله: ﴿ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ ﴾[١] وقالوا : كيف نتبع رجلاً لا يدري ما يفعل به ؛ فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٢].[٣]

٨١٧- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] ولعله نقله من الواحدي[٥] ، وذكره أيضاً القرطبي[٦].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح : وهو ثقة فقيه[٧] .

وإما ابن أبي مسلم الخرساني: وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٨].

٢- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إن كان عطاء هو الخرساني ؛ إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الأحقاف ٩.

[٢] الفتح ١- ٢ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٨٢-٣٨٣ .

[٤] زاد المسير ٤١٨/٧ .

[٥] وأخشى أن يكون هذا مأخوذاً من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

[٦] الجامع لأحكام القرآن ١٧٢/١٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨١٨) قوله عز وجل : ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ ﴾[١] الآية .

أخبرنا سعيد بن محمد المقرئ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المديني ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، قال : أخبرنا يزيد ابن هارون ، قال : أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس قال : لما نزلت: ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٢] قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هنيئاً لك يا رسول الله ما أعطاك الله ، فما لنا ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾[٣] الآية . [٤] .

٨١٨- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] وأحمد[٦] والبيهقي[٧] وأبو يعلى[٨] ؛ جميعاً من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد المقري: هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٩].

٢- أبو بكر محمد بن أحمد المديني : هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد ، الشيخ الإمام ؛ المحدث الضعيف ، قال البرقاني: ليس بحجة[١٠].

---

[١] الفتح ٥ .

[٢] الفتح ١- ٢ .

[٣] الفتح ٥ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٨٣.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٥٠/٧ كتاب المغازي باب غزوة الحديبية ... برقم ٤١٧٢ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٧٣/٣ .

[٧] دلائل النبوة ١٥٧/٤ ، ١٥٨ .

[٨] مسند أبي يعلى ٢١/٦ برقم ٣٢٥٢ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[١٠] سير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٦ ، وتاريخ بغداد ٣٤٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٩٧٩/٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧١٥٨ ، ولسان الميزان ٥١٠/٦ ترجمة ٦٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٩٢/٣ .

٣- أحمد بن عبد الرحمن السقطي : شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد ، وقال الذهبي : مجهول[١].

٤- يزيد بن هارون : هو ابن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[٢].

٥- همام: هو همام بن يحيى بن دينار العوذي[٣] ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري ؛ ثقة ربما وهم[٤] .

٦- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً؛ فيه من العلل :

١-أبو بكر محمد بن أحمد المديني المعروف بالمفيد؛ ضعيف حدث عن شيخه بالمناكيرقال البرقاني : ليس بحجة.

٢-أحمد بن عبد الرحمن السقطي ؛ مجهول .

لكن الحديث قد رواه البخاري من غير هذا الطريق كما مر في التخريج.

---

[١] لسان الميزان ٥٢٠/١ ترجمة ٦٠٢، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٤٤٨ ، وتاريخ بغداد ٢٤٤/٤ ، والموضوعات ٢١٩/٣، وسير أعلام النبلاء ترجمة تلميذه .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٣] بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة .

[٤] تهذيب الكمال ٣٠٢/٣٠ ، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٨٥٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٤٥٧ ، والثقات لابن حبان ٥٨٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٠١/١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨١٩) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه، قال: أخبرنا أبو عمر بن أبي جعفر[١]، قال : أخبرنا أحمد بن علي الموصلي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر[٢] ، قال : أخبرنا يزيد بن زريع ، قال: أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال: أنزلت هذه الآية على النبي ـ صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾[٣] عند رجوعه من الحديبية نزلت وأصحابه مخالطون الحزن ، وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدى بالحديبية؛ فلما أنزلت هذه الآية قال لأصحابه: لقد أنزلت علي آية خير من الدنيا جميعاً، فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم: هنيئاً مريئاً يا رسول الله ، قد بين الله لنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله تعالى :﴿ لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾[٤] الآية. [٥]

٨١٩- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] من طرق عن قتادة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن عبد الرحمن الفقيه: هو أبو سعيد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٧].

٢- أبو عمر بن أبي جعفر : هو محمد بن أحمد بن سنان المقري ، أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٨].

٣- أحمد بن علي الموصلي: هو أبو يعلى التميمي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٩].

---

[١] في المطبوع :(أبو عمرو بن أبي حفص) و ما أثبته هو الصحيح ، وصوبته من أسانيد الواحدي التي تقدمت بنفس هذا السياق وهي كثيرة، وعلى سبيل المثال رقم ١١ ، ٢٣، ١٩٩، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥، ٢٨٤ وغيرها .

[٢] وقع في المطبوع: (عبد الله بن عمر) والصواب ما أثبته ، والتصحيح من ترجمة شيخه يزيد من تهذيب الكمال .

[٣] الفتح ١.

[٤] الفتح ٥.

[٥] أسباب النزول ص ٣٨٣.

[٦] تفسير الطبري ٦٩/٢٦.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١.

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

٤- عبيد الله بن عمر: هو القواريري ؛ الإمام الحافظ محدث الإسلام، أبو سعيد الجشمي مولاهم ، البصري[١].

٥- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٢].

٦- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٣].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٢٠) قوله عز وجل :﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال: أخبرنا مسلم ، قال : حدثني عمرو الناقد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن أنس أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم[٢] متسلحين يريدون غرة[٣] النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؛ فأخذهم أسراء فاستحياهم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾[٤].[٥]

٨٢٠- **التخريج** : أخرجه مسلم[٦] والترمذي[٧] وأبو داود[٨] والنسائي[٩] وأحمد[١٠] وابن جرير[١١] ؛ كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به.

وعزاه السيوطي[١٢] لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: هو الحاكم المشاط ؛ الثقة العدل[١٣].

---

[١] الفتح ٢٤ .

[٢] جبل التنعيم : التنعيم بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم، وهو موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة ، وقيل أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له : ناعم ، والوادي نعمان. معجم البلدان ٤٩/٢.

[٣] غرة : أي غفلة ، تقول : استغررته أي أتيته على غرة أي غفلة . لسان العرب ١٧/٥ .

[٤] الفتح ٢٤ .

[٥] أسباب النزول ص ٣٨٤.

[٦] صحيح مسلم ١٤٤٢/٣ رقم ١٨٠٨ .

[٧] جامع الترمذي ٣٨٦/٥ رقم ٣٢٦٤ .

[٨] سنن أبي داود ١٣٧/٣ .

[٩] السنن الكبرى ٤٦٤/٦ رقم ١١٥١٠ ، وتفسير النسائي ٢٣١٢/٢ رقم ٥٣٠ .

[١٠] مسند الإمام أحمد ١٢٢/٣ ، و١٢٤-١٢٥ ، و٢٩٠ .

[١١] تفسير الطبري ٩٤/٢٦ .

[١٢] الدر المنثور ٥٢٧/٧ .

[١٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

٢- محمد بن عيسى بن عمرويه : هو الجلودي ؛ الإمام الزاهد القدوة الصادق[١].

٣- إبراهيم بن محمد : هو ابن سفيان الفقيه النيسابوري؛ الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة[٢].

٤- مسلم : هو ابن الحجاج ، هو صاحب الصحيح ؛ ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه[٣].

٥- عمرو الناقد : هو عمرو بن محمد بن بكير ، أبو عثمان البغدادي ؛ ثقة حافظ، وهم في حديث[٤].

٦- يزيد بن هارون : هو ابن زاذان السلمي ؛ ثقة متقن عابد[٥].

٧- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري؛ ثقة عابد[٦].

٨- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد [٧].

٩- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح .

والحديث رواه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٢١) وقال عبد الله بن مغفل المزني: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن، فبينما نحن كذلك، إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا؛ فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأخذ الله تعالى بأبصارهم وقمنا إليهم فأخذناهم ؛ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل جئتم في عهد أحد ، وهل جعل لكم أحد أمانا ؟) قالوا: اللهم لا ، فخلى سبيلهم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾[١] الآية. [٢]

٨٢١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا الحسين بن واقد قال: ثني ثابت البناني، عن عبد الله ابن مغفل به.

أخرجه الحاكم[٤] والواحدي[٥] من طريق علي بن الحسين بن شقيق به .

وأخرجه النسائي[٦] من طريق علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه به .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : هو المروزي، قال أبو حاتم (صدوق) [٧].

٢- أبوه : هو علي بن الحسن بن شقيق ، هو أبو عبد الرحمن المروزي؛ ثقة حافظ[٨].

٣- الحسين بن واقد : أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٩].

٤- ثابت البناني : أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد[١٠].

---

[١] الفتح ٢٤ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٨٤ .

[٣] تفسير الطبري ٩٣/٢٦ ، و٩٤ .

[٤] مستدرك الحاكم ٤٦٠/٢-٤٦١ .

[٥] الوسيط ١٤٢/٤ .

[٦] السنن الكبرى ٤٦٤/٦- ٤٦٥ رقم ١١٥١١ ، وتفسير النسائي ٣١٢/٢-٣١٣ رقم ٥٣١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

٥- عبد الله بن مغفل[١] : هو ابن عبيد بن نهم[٢] ، أبو عبد الرحمن المزني؛ صحابي بايع تحت الشجرة[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن.

---

[١] بمعجمة وفاء ثقيلة .

[٢] بفتح النون وسكون الهاء.

[٣] تهذيب الكمال ١٧٣/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٥٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٣٦ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٦٨٧، والثقات لابن حبان ٢٣٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢.

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٢٢) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[١].

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الصباح، قال : أخبرنا حجاج بن محمد، قال: أخبرنا ابن جريج ، قال: حدثني ابن أبي مليكة ، أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر: أَمِّر القعقاع بن معبد ، وقال عمر: بل أَمِّر الأقرع بن حابس ، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر: ما أردت خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ؛ فنزل في ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[٢] إلى قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾[٣] . رواه البخاري، عن الحسن بن محمد الصباح .[٤]

٨٢٢- **التخريج:** أخرجه البخاري[٥] والترمذي[٦] وأبو يعلى[٧] وابن جرير[٨]؛ كلهم من طرق عن ابن أبي مليكة .

وعزاه السيوطي[٩] لان المنذر والطبراني.

---

[١] الحجرات ١ .

[٢] الحجرات ١ .

[٣] الحجرات ٥.

[٤] أسباب النزول ص ٣٨٥.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٩٢/٨ كتاب التفسير باب إن الذين ينادونك من وراء الحجرات .. رقم ٤٨٤٧ .

[٦] جامع الترمذي ٣٨٧/٥ رقم ٣٢٦٦ .

[٧] مسند أبي يعلى ١٩٣/١٢ .

[٨] تفسير الطبري ١١٩/٢٩ .

[٩] الدر المنثور ٥٤٧/٧ .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم [١]:

٢- عبيد الله بن محمد العكبري : هو عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري، أبو عبد الله بن بطة ، الإمام المحدث ، شيخ العراق[٢].

٣- عبد الله بن محمد البغوي: هو أبو القاسم ، الإمام الحافظ الناقد؛ محدث بغداد[٣].

٤- الحسن بن محمد الصباح: الزعفراني ، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي؛ ثقة[٤].

٥- حجاج بن محمد : هو المصيصي الأعور ؛ ثقة ثبت اختلط[٥].

٦- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٦].

٧- ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[٧].

٨- عبد الله بن الزبير : هو ابن العوام المدني ؛ ثقة حافظ فقيه صحابي[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ الواحدي.

ولكن الحديث رواه البخاري كما مر في التخريج.

---

[١] تقدم برقم ١١٢ وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٩ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٧] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٣ .

(٨٢٣) قوله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾[١] الآية .

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في أذنه وقر، وكان جهوري الصوت ، وكان إذا كلم إنساناً جهر بصوته، فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزكي ، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال : أخبرنا قطن بن نسير ، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي ، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، لما نزلت هذه الآية:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾[٢] قال ثابت بن قيس: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي وأنا من أهل النار ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (هو من أهل الجنة). رواه مسلم، عن قطن بن نسير. [٣]

٨٢٣- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] من طريق موسى بن أنس ومسلم[٥] من طريق ثابت ؛ كلاهما عن أنس به .

وعزاه السيوطي[٦] لأحمد وأبي يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن إبراهيم المزكي[٧] :

---

[١] الحجرات ٢ .

[٢] الحجرات ٢ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٨٥ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٢٠/٦ كتاب المناقب باب علامات النبوة الحديث الثالث والأربعون برقم ٣٦١٣ ، ٥٩٠/٨ كتاب التفسير باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي رقم ٤٨٤٦ .

[٥] صحيح مسلم ١١٠/١ رقم ١١٩ .

[٦] الدر المنثور ٥٤٨/٧ .

[٧] هذا هو المهرجاني وتقدم برقم ١١٢ وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

٢- عبيد الله بن محمد الزاهد : هو عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري، أبو عبد الله ابن بطة ، الإمام المحدث ؛ شيخ العراق[١].

٣- أبو القاسم البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الإمام الحافظ الناقد؛ محدث بغداد[٢].

٤- قطن بن نسير : أبو عباد البصري ، الغُبَري ؛ صدوق يخطئ[٣].

٥- جعفر بن سليمان الضُبَعِي : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع[٤].

٦- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد[٥].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على ترجمة شيخ المؤلف ، وقطن بن نسير؛ صدوق يخطئ .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٦١٧/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٦/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٧٧٧ ، والثقات لابن حبان ٢٢/٩ ، والمعجم المشتمل ٧٣٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤٦ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٢٤) وقال ابن أبي مليكة : كاد الخيران أن يهلكا: أبو بكر وعمر رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم ؛ فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس ، وأشار الآخر برجل آخر ؛ فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافك وارتفعت أصواتهما في ذلك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾[١] الآية. وقال ابن الزبير: فما كان عمر يُسْمِعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه . [٢]

٨٢٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] وأحمد[٤].

دراسة الإسناد :

ذكره الواحدي معلقاً عن ابن أبي مليكة[٥] ، وأسنده البخاري في صحيحه[٦].

ولا داعي لدراسة إسناد البخاري .

الحكم على الإسناد :

رواه البخاري .

---

[١] الحجرات ٢ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٨٦ .

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٩٠/٨ كتاب التفسير باب لا ترفعوا أصواتكم برقم ٤٨٤٥ ، ٢٧٦/١٣ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع ... برقم ٧٣٠٢ .

[٤] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٢٧٨/١٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٤ .

[٦] فائدة: قال الحافظ ابن حجر : ثم هذا السياق صورته الإرسال ، لكن ظهر في آخره أن ابن أبي مليكة حمله عن عبد الله بن الزبير ، ، وسيأتي في الباب الذي بعده التصريح بذلك ولفظه : عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم .

(٨٢٥) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

قال عطاء ، عن ابن عباس: لما نزل قوله تعالى : ﴿ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ ﴾[٢] تألّى أبو بكر أن لا يكلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار[٣]؛ فأنزل الله تعالى في أبي بكر : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[٤].[٥]

٨٢٥- **التخريج** : ذكره الواحدي[٦] وابن الجوزي[٧] ، ولعله نقله من الواحدي[٨].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- عطاء : إما أن يكون ابن أبي رباح ، وهو ثقة فقيه[٩]. وإما ابن أبي مسلم الخرساني: الخرساني: وهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[١٠].

٢- ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١١].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح لبقيت فيه علة الانقطاع إذا كان عطاء هو الخرساني ؛ إذ هو لم يسمع من ابن عباس.

---

[١] الحجرات ٣ .

[٢] الحجرات ٢ .

[٣] السرار : السرار مصدر ساررت الرجل سراراً ، والسر من الأسرار التي تكتم السر ما أخفيت . لسان العرب ٣٥٦/٤ .

[٤] الحجرات ٣ .

[٥] أسباب النزول ص ٣٨٦.

[٦] الوسيط ١٥١/٤ .

[٧] زاد المسير ٤٥٧/٧ .

[٨] وأخشى أن يكون هذا مأخوذاً من التفسير الموضوع الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف جداً (انظر العجاب لابن حجر ٢٢٠/١) وقد ترجمت لموسى وعبد الغني عند التخريج رقم ٣١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٢٦) أخبرنا أبو بكر القاضي ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال: حدثنا حصين بن عمر الأحمسي ، قال: حدثنا مخارق ، عن طارق ، عن أبي بكر قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ ﴾[١] قال أبو بكر: فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار. [٢]

٨٢٦- **التخريج** : ذكره الواحدي[٣] بنفس السند .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر القاضي: هو أحمد بن الحسن الحيري، القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[٤].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[٥].

٣- محمد بن إسحاق الصغاني : هو الإمام الحافظ المجود الحجة ، أبو بكر ، محمد ابن إسحاق بن جعفر ، وقيل اسم جده : محمد الصاغاني[٦] ثم البغدادي[٧] .

٤- يحيى بن عبد الحميد : هو الحماني ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٨].

٥- حصين بن عمر الأحمسي : متروك[٩].

٦- مخارق : هو ابن عبد الله ويقال ابن خليفة ؛ ثقة[١٠].

---

[١] الحجرات ٣ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٨٦-٣٨٧.

[٣] الوسيط ١٥١/٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] ويقال : الصغاني .

[٧] سير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٢ ، والجرح والتعديل ١٩٥/٧ رقم ١٠٩٩ ، وتاريخ بغداد ٢٤٠/١-٢٤١ ، والمنتظم ٧٨/٥، وشذرات الذهب ١٦٠/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦١ .

[٩] تهذيب الكمال ٥٢٦/٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨٣/٣ ، والجرح والتعديل ٨٤٢/٣ .

[١٠] تهذيب الكمال ٣١٤/٢٧، وتقريب التهذيب ٢٣٣/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٨٩٢ ، والثقات لابن حبان ٥٠٤/٧، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٦٢٤ .

٧- طارق : هو ابن شهاب هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه [١].

٨- أبو بكر الصديق : هو عبد الله بن عثمان ، خليفة رسول الله[٢] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ حصين بن عمر الأحمسي ؛ متروك.

ويحي بن عبد الحميد الحماني يتهم بسرقة الحديث.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١٢ .

[٢] تهذيب الكمال ٢٨٢/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٢/١ ، والجرح والتعديل ٥٠٨/٥ .

(٨٢٧) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾[١].

أخبرنا أحمد بن عبيد الله المخلدي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العتكي ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : حدثنا داود الطفاوي ، قال : حدثنا أبو مسلم البجلي ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول: أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة: يا محمد ، يا محمد ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾[٢].[٣]

٨٢٧- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] والطبراني[٥] وابن أبي حاتم[٦] ؛ كلهم من طرق عن المعتمر بن سليمان.

وعزاه السيوطي[٧] لابن راهويه ومسدد وأبي يعلى ، عن زيد بن أرقم.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن عبيد الله المخلدي : أبو نصر النيسابوري ؛ العدل الثقة من بيت العدالة والتزكية[٨].

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق [٩].

٣- محمد بن إسحاق بن خزيمة: الحافظ الحجة الفقيه؛ شيخ الإسلام وإمام الأئمة[١٠].

---

[١] الحجرات ٤.

[٢] الحجرات ٤ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٨٧ .

[٤] تفسير الطبري ١٢١/٢٦ .

[٥] المعجم الكبير ٢١٠/٥ ، و٢١١ رقم ٥١٢٣ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٠٢/١٠ برقم ١٨٦٠٧ .

[٧] الدر المنثور ٥٥٢/٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٧ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٤- محمد ين يحيى العتكي: **إما أن يكون** الذهلي، وهو ثقة حافظ جليل[١].
وإما أن يكون: محمد بن يحيى بن أبي حزم ، القطعي[٢] ، البصري؛ صدوق[٣]؛ وكلاهما روى عنه ابن خزيمة ولم أجد أنهما من تلاميذ المعتمر .
٥- المعتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ؛ ثقة[٤].
٦- داود الطفاوي : هو ابن راشد ؛ لين الحديث[٥] .
٧- أبو مسلم البجلي : مقبول[٦] .
٨- زيد بن أرقم : الأنصاري الخزرجي ؛ صحابي مشهور[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق ؛ لم أجد له ترجمة.

٢- داود الطفاوي ؛ لين الحديث .

٣- أبو مسلم البجلي ؛ مقبول .

لكن له شواهد ترتقي به إلى رتبة الحسن لغيره ، وهي على النحو الآتي :

أولاً : حديث البراء بن عازب :

أخرجه ابن جرير[٨] قال : حدثنا أبو عمار المروزي والحسن بن الحارث[٩] ، قالا: ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء نحوه .
وأخرجه الترمذي[١٠] والنسائي[١١] من طريق الحسين بن واقد به.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] بضم القاف وفتح المهملة .

[٣] تقريب التهذيب ٢١٧/٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٥] تهذيب الكمال ٣٨٦/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة٧٩٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٩٤٩- ١٩٥٠ .

[٦] تهذيب الكمال ٢٨٩/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٧٢/٢ ، والثقات لابن حبان ٥٨٤/٥ .

[٧] تهذيب الكمال ٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٢/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٢٨٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٥٠٨ .

[٨] تفسير الطبري ١٢١/٢٦ .

[٩] وقع في ابن جرير : والحسن بن الحارث ، والذي يظهر لي أنه تحريف من الحسن بن حريث ؛ فأنه لم يذكر في ترجمة الفضل بن موسى أن من تلاميذه من يدعى الحسن بن الحارث . والله أعلم .

[١٠] جامع الترمذي ٣٨٧/٥ برقم ٣٢٦٧ .

[١١] تفسير النسائي ٣١٩/٢ برقم ٥٣٥ .

دراسة إسناد ابن جرير:

١- أبو عمار المروزي : هو الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم ؛ ثقة[١].

٢- الفضل بن موسى : هو السيناني ؛ ثقة ثبت وربما أغرب[٢] .

٣- الحسين بن واقد: أبو عبد الله القاضي ؛ ثقة له أوهام[٣] .

٤- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ مكثر ثقة عابد، اختلط بآخره[٤].

٥- البراء : هو ابن عازب الأنصاري ؛ صحابي جليل[٥] .

الحكم على الإسناد :

صحيح .

ثانياً : حديث الأقرع بن حابس :

أخرجه أحمد[٦] قال : حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، قال : حدثني موسى بن عقبة ، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس نحوه .

وأخرجه ابن حرير[٧] والطبراني[٨] وابن أبي عاصم[٩] ؛ كلهم من طريق عفان به.

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- عفان : هو ابن مسلم ، أبو عثمان الصفار ؛ ثقة ثبت[١٠].

٢- وهيب: هو ابن خالد بن عجلان ؛ ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره[١١].

٣- موسى بن عقبة : هو ابن أبي عياش الأسدي ؛ ثقة فقيه ، لم يصح أن ابن معين ليَّنه[١٢].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٤٨٨/٣ ، ٣٩٣/٦ ، ٣٩٤ .

[٧] تفسير الطبري ١٢٢/٢٦ .

[٨] المعجم الكبير ٣٠٠/١ برقم ٨٧٨ .

[٩] الآحاد والمثاني ٣٨٨/٢ برقم ١١٧٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٠٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٠٨ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[١].

٥- الأقرع بن حابس: هو ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع؛ صحابي جليل شهد فتح مكة وحنيناً والطائف [٢] .

الحكم على الإسناد :

صحيح ، وأبو سلمة قد صرح بالسماع من الأقرع بن حابس كما عند الطبراني.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨/١ ، وأسد الغابة ١٢٨/١ .

(٨٢٨) وقال محمد بن إسحاق وغيره: نزلت في جفاة بني تميم ، قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ، فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته: أن اخرج إلينا يا محمد ، فإن مدحنا زين وإن ذمنا شين ؛ فآذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فخرج إليهم، فقالوا: إنا جئناك يا محمد ، نفاخرك؛ ونزل فيهم : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾[1] ؛ وكان فيهم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم. [2]

٨٢٨- **التخريج** : ذكره الحافظ ابن حجر[3] قال : أخرجه ابن مردويه من رواية ابن إسحاق ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

دراسة الإسناد بحسب إفادة الحافظ ابن حجر :

١- ابن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[4].

٢- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[5].

٣- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[6] .

٤- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[7].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب.

---

[1] الحجرات ٤ .

[2] أسباب النزول ص ٣٨٧-٣٨٨.

[3] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ص١٥٥ . ١٥٦ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٢٩) وكانت قصة هذه المفاخرة على ما أخبرناه أبو إسحاق أحمد بن محمد المقرئ ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال : حدثني الحسن بن صالح بن هانئ ، قال: حدثنا الفضل بن محمد المسيب ، قال: حدثنا القاسم بن أبى شيبة ، قال : حدثنا معلى بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنادوا على الباب يا محمد اخرج إلينا ، فإن مدحنا زين وإن ذمنا شين؛ فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم؛ فخرج عليهم وهو يقول: (إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين) ؛ فقالوا : نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت ولكن هاتوا) ، فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم: قم فاذكر فضلك وفضل قومك ، فقام فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء ، فنحن من خير أهل الأرض ومن أكثرهم عدة ، ومالاً وسلاحاً ، فمن أنكر علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعال هي خير من فعالنا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس: (قم فأجبه) ؛ فقام فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأومن به ، وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، دعا المهاجرين والأنصار من بني عمه أحسن الناس وجوهاً وأعظمهم أحلاماً ؛ فأجابوه؛ فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره، ووزراء رسوله وعزاً لدينه؛ فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فمن قالها منع منا نفسه وماله ، ومن أباها قتلناه ، وكان رغمه في الله تعالى علينا هيناً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ، فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم : قم يا فلان فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك ؛ فقام الشاب فقال :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤوس وفينا تقسم الربع[١]
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يؤنس القزع[٢]
إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع

قال : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت ؛ فانطلق إليه الرسول فقال : وما يريد مني وقد كنت عنده ؟ قال : جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابهم وتكلم شاعرهم، فأرسل إليك تجيبه؛ فجاء حسان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبه فقال حسان: يا رسول الله ، مره فليسمعني ما قال؛ فأنشده ما قال ، فقال حسان :

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم بادٍ من معد وحاضر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي إلى حسب من جذم غسانَ قاهرِ
فلولا حياء الله قلنا تكرماً على الناس بالخيفين[٣]هل من منافر[٤]
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصى منافر[٤]
وأمواتنا من خير أهل المقابر

قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : إني والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء ، وقد قلت شعراً فاسمعه ، فقال : (هات) ، فقال:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا فاخرونا عند ذكر المكارم

---

[١] الربع : الربع الدار بعينها حيث كانت ، وجمعها رباع ، والربع أيضاً المحلة . مختار الصحاح ٩٧ .

[٢] القزع : قطع من السحاب رقاق متفرق . لسان العرب ٢٧١/٨ .

[٣] الخيفين : الخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء ، وانحدر عن غلظ الجبل ، والجمع أخياف ومنه قيل : مسجد الخيف بمنى ؛ لأنه في خيف الجبل ، وخيف بني كنانة يعني المحصب ، والمحصب : موضع رمي الجمار بمنى وقيل :هو الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح ؛ فكأن الشاعر قصد بالخيفين هذا ؛ لأنه موضع جمع الناس . لسان العرب ١٠٢/٩ – ١٠٣ .

[٤] المنافرة : هي المفاخرة والمحاكمة ، والمنافرة : المحاكمة في الحسب . لسان العرب ٢٢٦/٥ .

وإن لنـــا المربـــاع[1] فـــي كـــل غـــارة وأن لـــيس فـــي أرض الحجـــاز كـــدارم[2]
وإنا رءوس الناس في كل معشر تكـــون بنجـــد[3] أو بـــأرض التهـــائم[4]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا حسان فأجبه ، فقام حسان فقال :

بنـــي دارم لا تفخـــروا إن فخـــركم يعـــود وبـــالاً عنـــد ذكـــر المكـــارم
هبلـــتم علينـــا تفخـــرون وأنـــتم لنـــا خـــول مـــن بـــين ظئـــر[5] وخـــادم
وأفضـل مـا نلـتم مـن المجد والعلـى ردافتنـــا مـــن بـــعد ذكـــر الأكـــارم
فـــإن كنتـــم جئـــتم لحقـــن دمـــائكم وأمـــوالكم أن تقســـموا فـــي المقاســـم
فـــلا تجعـــلوا لله نـــداً وأســـلموا ولا تفخـــروا عنـــد النبـــي بـــدارم
وإلا ورب البيـــت مالـــت أكفنـــا علـــى هـــامكم بالمرهفـــات الصـــوارم

قال: فقام الأقرع بن حابس فقال : إن محمداً لمؤتى له ؛ والله ما أدري ما هذا الأمر ، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولاً ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر ، ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يضرك ما كان قبل هذا، ثم أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم؛ وارتفعت الأصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله هذه الآية: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾[6] إلى قوله : ﴿ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣ ﴾[7].[8]

---

[1] المرباع : الربع ، والمقصود هنا ربع الغنم . مختار الصحاح ٩٧ .

[2] دارم : هي من بني تميم فيهم بيتها وشرفها ، وقد قيل : أنه مشتق من الدرمان الذي هو مقاربة الخطو في المشي ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بني تميم . لسان العرب ١٩٨/١٢ .

[3] نجد : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهي كل ما ارتفع عن تهامة ، وتمتد إلى ثنايا ذات عرق ، وقيل : نجد اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن ، وأسفلها العراق والشام . معجم البلدان ٢٦١/٥ – ٢٦٢ .

[4] تهامة : هي ما ساير البحر إلى مكة . معجم البلدان ٦٣/٢ .

[5] الظئر : مهموز ، العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل والذكر والأنثى في ذلك سواء . لسان العرب ٥١٤/٤.

[6] الحجرات ٢ .

[7] الحجرات ٣ .

[8] أسباب النزول ص ٣٨٨-٣٩٠ .

٨٢٩- **التخريج** : ذكره أبو حيان[١].

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد المقري : هو الثعالبي ، صدوق موثق[٢].

٢- الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي [٣].

٣- الحسن بن صالح بن هانئ [٤].

٤- الفضل بن محمد بن المسيب : الإمام الحافظ المحدث المكثر[٥].

٥- قاسم بن أبي شيبة : حدث عنه أبو رزعة ، وأبو حاتم ترك حديثه[٦].

٦- معلى بن عبد الرحمن : متهم بالوضع وقد رمي بالرفض[٧] .

٧- عبد الحميد بن جعفر : صدوق رمي بالقدر، وربما وهم[٨] .

٨- عمر بن الحكم : هو ابن رافع بن سنان الأنصاري ، المدني ؛ ثقة[٩].

٩- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه من العلل :

١-قاسم بن أبي شيبة ؛ ترك حديثه .

٢-معلى بن عبد الرحمن ؛ متهم بوضع الحديث.

---

[١] البحر المحيط ١٠٦/٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] لم أجد له ترجمة .

[٤] لم أجد له ترجمة .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

[٦] لسان الميزان ٣٣٢/٦ رقم ٦١٣٢ ، والجرح والتعديل ١٢/٧ ، والثقات لابن حبان ١٨/٩ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٤٠/٨ .

[٨] تهذيب الكمال ٤١٦/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٧٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٦ سير أعلام النبلاء ٢٠/٧ .

[٩] تهذيب الكمال ٣٠٩/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٩٧٩ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٥٣١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٨٣٠) قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾[١] الآية.
نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي بني المصطلق مصدقاً ، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية ؛ فلما سمع القوم به تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهابهم ؛ فرجع من الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي ؛ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أن يغزوهم ، فبلغ القوم رجوعه ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : سمعنا برسولك ؛ فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله تعالى ، فبدا له في الرجوع ؛ فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا ، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾[٢] يعني يعني الوليد بن عقبة. [٣]

٨٣٠- **التخريج: ورد هذا عن ابن عباس** أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال: ثني أبي، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس به.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٥].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٦].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٧].

---

[١] الحجرات ٦ .

[٢] الحجرات ٦ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٠ .

[٤] تفسير الطبري ٢٦/١٢٣- ١٢٤ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[١].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[٢].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، لأنه مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء جميعاً .

لكن تشهد له رواية الحارث بن ضرار الآتية المطولة برقم (٨٣١)؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٣١) أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن[١] الشاذياخي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال : أخبرنا سعيد بن مسعود ، قال: أخبرنا محمد بن سابق ، قال : أخبرنا عيسى بن دينار ، قال: أخبرنا أبي أنه سمع الحارث بن ضرار يقول: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام؛ فدخلت في الإسلام وأقررت ودعاني إلى الزكاة ؛ فأقررت بها ، فقلت: يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي جمعت زكاته ، فترسل لإبَّان كذا وكذا ؛ لآتيك بما جمعت من الزكاة ، فلما جمع الحارث بن ضرار ممن استجاب له وبلغ الإبَّان الذي أراد أن يبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه الرسول ، فلم يأته ، فظن الحارث أن قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله ، فدعا سروات قومه ، فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقَّت لي وقتاً ليرسل إلي ليقبض ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ، ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطه ؛ فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة ، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فَرِقَ فرجع ، فقال: يا رسول الله إن الحارث منعني الزكاة ، وأراد قتلي ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث إلى الحارث ، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة، فلقيهم الحارث فقالوا:هذا الحارث ، فلما غشيهم قال لهم إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك ، قال : ولم ؟ قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان بعث إليك الوليد بن عقبة ، فرجع إليه ، فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله، قال لا : والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني ؛ فلما أن دخل

[١] في المطبوع : (أبو عبد الله) والصحيح ما أثبته فقد تقدم هذا الإسناد مرارا.

الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ؟ قال: لا والذي بعثك ما رأيت رسولك ، ولا أتاني ولا أقبلت إلا حين احتبس علي رسولك خشية أن يكون سخط من الله ورسوله، قال: فنزلت في الحجرات : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾[1] إلى قوله تعالى : ﴿ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ ﴾[2].[3]

---

٨٣١. **التخريج** : أخرجه أحمد[4] والطبراني[5] وابن أبي حاتم[6] وابن أبي عاصم[7] وابن الأثير[8] ؛ كلهم من طريق عيسى بن دينار عن أبيه به .

وعزاه السيوطي[9] لابن منده وابن مردويه عن الحارث بن ضرار الخزاعي.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي : هو محمد بن أحمد ؛ جليل ثقة عدل[10].

٢- محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي؛ الإمام الحافظ المعدل [11].

---

[1] الحجرات ٦ .

[2] الحجرات ٨ .

[3] أسباب النزول ص ٣٩١-٣٩٢ .

[4] مسند الإمام أحمد ٢٧٩/٤ .

[5] المعجم الكبير ٢٧٤/٣ رقم ٣٣٩٥

[6] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٠٣/١٠ برقم ١٨٦٠٨ .

[7] الآحاد والمثاني ٣٢٢/٤ برقم ٢٣٥٣ .

[8] أسد الغابة ٣٩٩/١ .

[9] الدر المنثور ٥٥٥/٧ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي: هو الإمام العلامة ، الحافظ المجود، شيخ خراسان [١].

٤- سعيد بن مسعود[٢].

٥- محمد بن سابق : التميمي ، الكوفي ، نزيل بغداد ؛ صدوق[٣] .

٦- عيسى بن دينار المؤذن : الخزاعي مولاهم ، أبو علي الكوفي ؛ ثقة[٤].

٧- أبوه : هو دينار الخزاعي مولاهم ، الكوفي ؛ مقبول[٥] .

٨- الحارث بن ضرار[٦] ، ويقال : بن أبي ضرار : هو الخزاعي ؛ صحابي قليل الحديث[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مداره على دينار الخزاعي ؛ مقبول . يعني حيث يتابع وإلا فلين . ولا متابع له . لكن تشهد له رواية ابن عباس الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

وأما سعيد بن مسعود وإن كنت لم أجد له ترجمة ، إلا أنه قد تابعه ابن أبي حاتم متابعة تامة فرواه عن محمد بن سابق.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٢] لم أعرف من هو وبالتالي لم أعثر على ترجمته .

[٣] تهذيب الكمال ٢٣٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٦٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٣١٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٥٢٨، والثقات لابن حبان ٦١/٩ ، وشذرات الذهب ٢٩/٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٦٠٠/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٩٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٧٦٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٥٢٧ ، والثقات لابن حبان ٢٥٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٨/٢ .

[٥] تهذيب الكمال ٥٠٩/٨ ، وتقريب التهذيب ٢٣٧/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٨٥٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٩٦٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٢٦٩٥ .

[٦] جميع من خرج هذا الحديث وترجم لهذا الصحابي قال : الحارث بن ضرار ، إلا الطبراني فقال : الحارث بن سرار وقد رد عليه ابن حجر كما في الإصابة .

[٧] الإصابة في تمييز لصحابة ٣٨٦/١ . ٣٨٧ ، وأسد الغابة ٣٩٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٣٩٤ ، وتعجيل المنفعة ٧٦ ترجمة ١٥٨ .

(٨٣٢) قوله تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾[١] الآية.

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر النحوي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقري ، قال : أخبرنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : أخبرنا إسحاق ابن أبي إسرائيل ، قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، قال: سمعت أبي يحدث عن أنس قال : قلت : يا نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبي ؛ فانطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال: إليك عني، فو الله لقد آذاني نتن حمارك ؛ فقال رجل من الأنصار: لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك ؛ فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه ؛ وكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال ؛ فبلغنا أنه أنزلت فيهم : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ ﴾[٢] . رواه البخاري، عن مسدد. ورواه مسلم، عن محمد بن عبد الأعلى؛ كلاهما عن المعتمر. [٣]

٨٣٢- **التخريج:** أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] وأحمد[٦] وأبو يعلى[٧] والبيهقي[٨] وابن جرير[٩] ؛ كلهم من طرق عن معتمر بن سليمان به.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن أحمد بن جعفر النحوي: هو محمد بن عبد الرحمن النحوي، أبو سعيد

---

[١] الحجرات ٩ .

[٢] الحجرات ٩.

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٢ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٩٧/٥ كتاب الصلح باب ما جاء في الإصلاح بين الناس رقم ٢٦٩١ .

[٥] صحيح مسلم ١٤٢٤/٣ رقم ١٧٩٩ .

[٦] مسند الإمام أحمد ١٥٧/٣ ، و٢١٩ .

[٧] مسند أبي يعلى ١٢٥/٧ رقم ١٣٢٨ .

[٨] السنن الكبرى ١٧٢/٨ .

[٩] تفسير الطبري ١٢٨/٢٦ .

[١٠] الدر المنثور ٥٦٠/٧ .

الكنجروذي ، نسب إلى جده، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[١].

٢- محمد بن أحمد بن سنان المقري : هو أبو عمرو الحيري ؛ من الثقات[٢].

٣- أحمد بن علي الموصلي: هو أبو يعلى التميمي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٣].

٤- إسحاق بن أبي إسرائيل : صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن[٤].

٥- معتمر بن سليمان : هو ابن طرخان التميمي ؛ ثقة[٥].

٦- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ؛ ثقة عابد[٦].

٧- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح .

والحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٦٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٠.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٣٣) قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾[١] الآية .

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ؛ وذلك أنه كان في أذنه وقر فكان إذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه ، فيسمع ما يقول ، فجاء يوما وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول : تفسحوا ، تفسحوا فقال له رجل: قد أصبت مجلساً فاجلس ، فجلس ثابت مغضباً ، فغمز الرجل فقال : من هذا ؟ فقال: أنا فلان ، فقال ثابت: ابن فلانة ، وذكر أماً كانت له يعير بها في الجاهلية ؛ فنكس الرجل رأسه استحياء ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٨٣٣- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] .

وذكره ابن حجر[٤] فقال : ذكره الثعلبي ومن تبعه عن ابن عباس بغير سند وذكره البغوي[٥] ، وعزاه لابن عباس، وذكره ابن الجوزي[٦] وقال: قاله أبو صالح عن ابن عباس .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وغالب ظني أنه من تفسير الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس، وأما تراجم الرجال المذكورين بحسب إفادة ابن الجوزي فهي كما يأتي :

١- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٧] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو صالح ؛ ضعيف مدلس.

---

[١] الحجرات ١١ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٣.

[٣] تفسير الثعلبي ٨٠/٩ .

[٤] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٥٧ برقم ٣٠ .

[٥] تفسير البغوي ٣٤٢/٧ . ٣٤٣ .

[٦] زاد المسير ٤٦٥/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٣٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾[١] .

نزلت في امرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من أم سلمة، وذلك أنها ربطت حقويها بسبنية . وهي ثوب أبيض . ، وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره ، فقالت عائشة لحفصة : انظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب ، فهذا كان سخريتها. [٢]

٨٣٤- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٣] وقال : قاله أبو صالح ، عن ابن عباس.

وزعم مقاتل[٤] أن عائشة استهزأت من قصر أم سلمة.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا بحسب إفادة ابن الجوزي فتراجمهم كما يلي :

١- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ضعيف مدلس[٥] .

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو صالح ؛ ضعيف مدلس.

---

[١] الحجرات ١١ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٣.

[٣] زاد المسير ٤٦٦/٧ .

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٢/٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٣٥) قال أنس : نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرنَ أم سلمة بالقصر .[١]

٨٣٥- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] قال : قاله أنس بن مالك، وكذا قال البغوي[٣] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما أنس فترجمته كما يلي :

- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] أسباب النزول ص ٣٩٣ .

[٢] زاد المسير ٤٦٦/٧ .

[٣] تفسير البغوي ٣٤٣/٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٣٦) وقال عكرمة عن ابن عباس: إن صفية بنت حيي بن أخطب أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ، إن النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلا قلت : إن أبي هارون وإن عمى موسى وإن زوجي محمد ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٨٣٦- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] قال : رواه عكرمة ، عن ابن عباس ، وكذا قال البغوي[٣] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على سنده ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٤]

٢- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] أسباب النزول ص ٣٩٣.

[٢] زاد المسير ٤٦٦/٧ .

[٣] تفسير البغوي ٣٤٣/٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٣٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾[١] .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد المهرجاني ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن بطة ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن أبيه وعمومته، قالوا : قدم علينا النبي عليه الصلاة والسلام ، فجعل الرجل يدعو للرجل ينبزه، فيقال: يا رسول الله إنه يكرهه؛ فنزلت:﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾[٢].[٣]

٨٣٧- **التخريج** : أخرجه أبو داود[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وأحمد[٧] والطبراني[٨] وأبو يعلى[٩] وابن ماجه[١٠] وابن جرير[١١] والحاكم[١٢] والبيهقي[١٣]؛ كلهم من من طرق عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي به.

وزاد السيوطي[١٤] عزوه لعبد بن حميد والبخاري في الأدب المفرد وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن حبان والشيرازي في الألقاب وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني[١].

---

[١] الحجرات ١١ .

[٢] الحجرات ١١ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٣-٣٩٤.

[٤] سنن أبي داود ٢٤٦/٥ برقم ٤٩٦٢ .

[٥] جامع الترمذي ٣٨٨/٥ برقم ٣٢٦٨ .

[٦] تفسير النسائي ٣٢٠/٢ برقم ٤٩٦٢ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٦٩/٤ ،٢٦٠ .

[٨] معجم الطبراني الكبير ٣٨٩/٢٢ . ٣٩٠ برقم ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، والأوسط ٢٧١/٢ برقم ١٤٧٩ .

[٩] مسند أبي يعلى ٢٥٢/١٢ ، ٢٥٣ برقم ٦٨٥٣ .

[١٠] سنن ابن ماجه ١٢٣١/٢ .

[١١] تفسير الطبري ١٣٢/٢٦ .

[١٢] مستدرك الحاكم ٤٦٣/٢ ، ٢٨١/٤ ، ٢٨٢ .

[١٣] شعب الإيمان ٣٠٧/٥ ، ٣٠٨ برقم ٦٧٤٥ ، ٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧ .

[١٤] الدر المنثور ٥٦٣/٧ .

٢- أبو عبد الله بن بطة : هو عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري، الإمام المحدث ؛ شيخ العراق[٢].

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : هو أبو القاسم البغوي ؛ الحافظ الإمام الحجة[٣].

٤- إسحاق بن إبراهيم المروزي : هو ابن راهويه ؛ ثقة حافظ مجتهد[٤].

٥- حفص بن غياث : هو النخعي ؛ ثقة فقيه ، تغيّر حفظه قليلاً في الآخر[٥].

٦- داود بن أبي هند: ثقة متقن ، كان يهم بآخره[٦].

٧- الشعبي : هو عامر بن شراحيل ؛ ثقة مشهور فقيه فاضل[٧].

٨- أبو جبيرة بن الضحاك : الأنصاري ، المدني ؛ صحابي، وقيل لا صحبة له[٨].

٩- أبوه : هو الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الأنصاري الأشهلي ، قال أبو حاتم: شهد غزوة بن النضير ، وله ذكر وليست له رواية ، وقال أبو عمر : هو والد أبي جبيرة بن الضحاك[٩] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على ترجمة المهرجاني شيخ المؤلف.

ولكن الحديث صحيح كما عند بقية مخرجي الحديث.

---

[١] تقدم برقم ١١٢ وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٢ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[٨] تقدم عند التخريج رقم ١١٢ وذكرت أني لم أجد له ترجمة .

[٩] الإصابة ٢٠٥/٢ .

(٨٣٨) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾[١] الآية .

قال ابن عباس : نزلت في ثابت بن قيس، وقوله في الرجل الذي لم يفسح له : ابن فلانة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من الذاكر فلانة ؟) فقام ثابت فقال : أنا يا رسول الله ، فقال : (انظر في وجوه القوم) ، فنظر فقال : (ما رأيت يا ثابت ؟) فقال : رأيت أبيض وأحمر وأسود ، قال :(فإنك لا تفضلهم إلا في الدين والتقوى) ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٢]

---

٨٣٨. **التخريج** : تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (٨٣٢) ؛ فلا داعي للإعادة .

---

[١] الحجرات ١٣ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٤.

(٨٣٩) وقال مقاتل: لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً حتى أذّن على ظهر الكعبة، فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص: الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم، وقال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً ؟ وقال سهيل بن عمرو : إن يرد الله شيئا يغيره ، وقال أبو سفيان : إني لا أقول شيئا أخاف أن يخبر به رب السماء ؛ فأتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما قالوا؛ فدعاهم وسألهم عما قالوا : فأقرّوا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والتكاثر بالأموال والازدراء بالفقراء. [١]

٨٣٩- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] وهو في تفسير مقاتل بن سليمان[٣].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده، وأما ترجمة مقاتل بن سليمان فهي كما يلي :

مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح إلى مقاتل لبقي فيه الكلام على مقاتل ، والإعضال.

---

[١] أسباب النزول ص ٣٩٤-٣٩٥.

[٢] زاد المسير ٤٧٣/٧ .

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان ٢٦٣/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٨٤٠) أخبرنا أبو حسان المزكي، قال: أخبرنا هارون بن محمد الإستراباذي، قال : أخبرنا أبو محمد إسحاق بن محمد الخزاعي ، قال : أخبرنا أبو الوليد الأزرقي ، قال : حدثني جدي، قال : أخبرنا عبد الجبار ابن الورد المكي، قال : أخبرنا ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : يا عباد الله ، أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ؟ فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا يغيِّره؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾[١]. [٢]

٨٤٠- **التخريج** : ذكره ابن أبي حاتم[٣].

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب، عن عكرمة به، وليس فيه ذكر سبب النزول.

وزاد السيوطي عزوه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو حسان المزكي: هو محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ؛ الإمام الفقيه الشيخ الثقة[٥].

٢- هارون بن محمد الإستراباذي : هو أبو سهل، قال الحاكم : كان صحيح الأصول كثير الحديث ، وكان محدّثاً[٦].

٣- أبو محمد إسحاق بن محمد الخزاعي : الإمام المقرئ المحدث[٧].

٤- أبو الوليد الأزرقي : هو محمد بن عبد الله بن أحمد ؛ صاحب كتاب أخبار مكة[٨]. مكة[٨].

---

[١] الحجرات ١٣ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٥.

[٣] تفسير بن أبي حاتم ٣٣٠٦/١٠ برقم ١٨٦٢٠ .

[٤] دلائل النبوة ٧٩/٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩ .

٥- جده : هو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد الغساني ، المكي ، المعروف بالأزرقي[١].

٦- عبد الجبار بن الورد المكي : صدوق يهم[٢] .

٧- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عبد الجبار بن الورد ؛ صدوق يهم .

٢- الإرسال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٩ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٩٦/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٨٥٧ ، والثقات لابن حبان ١٣٦/٧، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٦١ .

[٣] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

(٨٤١) وقال يزيد بن شجرة: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه بياع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول : من اشتراني فعلى شرط ، قيل : ما هو؟ قال: لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فاشتراه رجل على هذا الشرط، وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ، ففقده ذات يوم ، فقال لصاحبه أين الغلام ؟ فقال : محموم يا رسول الله ، فقال لأصحابه : قوموا بنا نعوده ؛ فقاموا معه فعادوه ، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام ؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لما به، فقام ودخل عليه وهو في برحائه ، فقبض على تلك الحال، فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه ؛ فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم ، فقال المهاجرون : هاجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام ، وقالت الأنصار :آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبداً حبشياً ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾[١] يعني أن كلكم بنو أب واحد وامرأة واحدة، وأراهم فضل التقوى بقوله تعالى : ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾[٢].[٣]

٨٤١- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٤] .

وذكره ابن الجوزي[٥] بدون سند ولا عزو.

وذكره الحافظ ابن حجر[٦] قال : هكذا ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند.

دراسة الإسناد :

---

[١] الحجرات ١٣ .

[٢] الحجرات ١٣ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٥ .

[٤] تفسير الثعلبي ٨٧/٩ .

[٥] زاد المسير ٤٧٣/٧ .

[٦] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٥٩ برقم ٣٩ .

لم أقف على إسناده ، وأما يزيد بن شجرة فترجمته كما يلي :

- يزيد بن شجرة: هو الرهاوي استشهد بالروم وهو أمير الجيش ؛ مختلف في صحبته ، قال ابن معين والبخاري : له صحبة ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة ، وقال ابن منده : قال بعضهم : له صحبة ولا يثبت ، وقال أبو زرعة: ليست له صحبة صحيحة ومن يقول له صحبة مخطئ ، وهذا قول أبي زرعة أيضا[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على جميع الإسناد.

[1] التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١٥١ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١١٣٥ ، والثقات لابن حبان ٤٤٥/٣ ، والطبقات لخليفة ١٤٨ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٦٥٨/٣ ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب المطبوع في حاشية الإصابة ٦٥٣/٣، والطبقات لابن سعد ٤٤٦/٧ ، وجامع التحصيل ٣٠١ برقم ٨٩٤ .

(٨٤٢) قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ﴾[١] الآية .

نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة وأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وأفسدوا طرق المدينة بالعذرات ، وأغلوا أسعارها ، وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ؛ فأعطنا من الصدقة ، وجعلوا يمنون عليه ؛ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية . [٢]

٨٤٢- **التخريج : روي هذا عن مجاهد** أخرجه ابن جرير[٣] مختصراً قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى . وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٥].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٦].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٧].

٤- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٨].

---

[١] الحجرات ١٤ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٦.

[٣] تفسير الطبري ١٤١/٢٦ .

[٤] الدر المنثور ٥٨٢/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

٥- الحسن[١].

٦- ورقاء: هو ابن عمر بن كليب اليشكري ؛ صدوق ، في حديثه عن منصور لين[٢].

٧- ابن أبي نجيح: هو عبد الله المكي ؛ ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس[٣].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٤].

الحكم على الإسناد :

مرسل حسن ، وقد عرفت الواسطة بين ابن أبس نجيح ومجاهد .

وأما الحسن الراوي عن ورقاء وإن كنت لم أجد له ترجمه فلا يضر ذلك ؛ لأنه قد تابعه أبو عاصم وهو ثقة.

---

[١] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سـورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٤٣) قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾[١] قال الحسن وقتادة : قالت اليهود : إن الله خلق الخلق في ستة أيام واستراح يوم السابع وهو يوم السبت – وهم يسمونه يوم الراحة – فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

٨٤٣- **أولاً : رواية الحسن :**

التخريج : لم أجدها .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة الحسن فهي كما يلي :

- الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، أبو سعيد ؛ الإمام المعروف[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية قتادة .

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة .

وأخرجها عبد الرزاق[٥] من طريق معمر ، عن قتادة به.

وعزاها السيوطي[٦] لابن المنذر .

---

[١] ق ٣٨ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٧.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ١٧٩/٢٦ .

[٥] تفسير عبد الرزاق ٢٣٩/٢ .

[٦] الدر المنثور ٦٠٩/٧ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري ؛ صدوق[١].

٢- يزيد : هو ابن زريع البصري ؛ ثقة ثبت [٢].

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ [٣].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد :

حسن ، إلا أنه مرسل .

لكن تشهد له رواية ابن عباس الآتية برقم (٨٤٤)؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

(٨٤٤) أخبرنا أحمد بن محمد التميمي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: أخبرنا هناد ابن السري، قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي سعد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت عن خلق السموات والأرض فقال: (خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع ، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء ، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر) ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : (ثم استوى على العرش)، قالوا : قد أصبت لو تممت : ثم استراح ؛ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ؛ فنزلت : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾[١].[٢]

٨٤٤- **التخريج:** أخرجه الحاكم[٣] وابن جرير[٤] والبيهقي[٥] والنحاس[٦] من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي سعد البقال به .

وزاد السيوطي[٧] عزوه لأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد التميمي : هو أبو بكر الحارثي ، الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٨].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ : هو أبو الشيخ ؛ ثقة مأمون[٩].

---

[١] ق ٣٨ – ٣٩ .

[٢] أسباب النزول ص ٣٩٧ .

[٣] مستدرك الحاكم ٥٤٣/٢ .

[٤] تفسير الطبري ٩٤/٢٤ موصولاً ١٧٨/٢٦ . ١٧٩ عن أبي بكر بن عياش معضلاً .

[٥] الأسماء والصفات ٢٠٢/٢ . ٢٠٣ برقم ٧٦٥ .

[٦] الناسخ والمنسوخ ٢١/٣ .

[٧] الدر المنثور ٣١٤/٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن : الإمام المأمون القدوة[١] .

٤- هناد بن السري : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرِيّ الكوفي ؛ ثقة[٢].

٥- أبو بكر بن عياش : السلمي ، فاضل له كتاب في غريب الحديث[٣].

٦- أبو سعد البقال: هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم ، الأعور؛ ضعيف مدلس[٤].

٧- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو سعد البقال ؛ ضعيف مدلس .

لكن تشهد له رواية قتادة الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٤٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٢- ٢٣٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٤٥) قوله عز وجل : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[١] الآية .

أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : أخبرنا ابن وهب، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : كانت اليهود تقول : إذا هلك لهم صبي صغير هو صدّيق ؛ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (كذبت يهود، ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد) ؛ فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾[٢] إلى آخرها.[٣]

٨٤٥- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٤] من طريق ابن لهيعة به.

وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر وابن أبي حاتم[٦] وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٧].

٢- أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ؛ ثقة مأمون[٨].

٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن : الإمام المأمون القدوة[٩].

---

[١] النجم ٣٢ .

[٢] النجم ٣٢.

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٨ .

[٤] المعجم الكبير ٨١/٢ برقم ١٣٦٨ .

[٥] الدر المنثور ٦٥٧/٧ .

[٦] ولم أجده في المطبوع .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤٤ .

٤- أحمد بن سعيد : هو ابن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصري ؛ صدوق[١].

٥- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي، أبو محمد المصري، الفقيه؛ ثقة[٢].

٦- ابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ؛ صدوق ومدلس، اختلط بعد احتراق كتبه[٣].

٧- الحارث بن يزيد : الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ؛ ثقة ثبت عابد[٤].

٨- ثابت بن الحارث الأنصاري : صحابي جليل[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ابن لهيعة ؛ مختلط ومدلس، وإن كان قد روى عنه ابن وهب وهو ممن تقبل روايتهم عنه ؛ لأنه روى عنه قبل الاختلاط ، لكن يبقى تدليس ابن لهيعة وقد عنعن.

---

[١] تهذيب الكمال ٣١٢/١ ، وتقريب التهذيب ١٥/١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٦٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٢ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٤٨٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٢ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٠٦/٥ ، وتقريب التهذيب ١٤٥/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٤٣٢ .

[٥] الجرح والتعديل ٤٥٠/٢ رقم ١٨٠٩ ، والإصابة ١٩٠/١ .

(٨٤٦) قوله تعالى :﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾[١] الآيات.

قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك : نزلت في عثمان بن عفان ؛ كان يتصدق وينفق بالخير ، فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن أبي سرح : ما هذا الذي تصنع يوشك أن لا يبقى لك شيء ، فقال عثمان: إن لي ذنوبا وخطايا ، وإني أطلب بما أصنع رضا الله سبحانه وتعالى علي وأرجو عفوه ، فقال له عبد الله : أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها ؛ فأعطاه وأشهد عليه وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾[٢] فعاد عثمان إلى أحسن ذلك وأجمله. [٣]

٨٤٦- التخريج : ذكره من دون سند كل من :

الفيروزآبادي[٤] والزمخشري[٥] والآلوسي[٦] والفخر الرازي[٧] والثعلبي[٨] ونقله عنه ابن عطية[٩] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما تراجم الذين ذكروا فهي كالتالي :

١- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٠] .

٢- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[١١].

---

[١] النجم ٣٣- ٣٤ .

[٢] النجم ٣٣- ٣٤ .

[٣] أسباب النزول ص ٣٩٨ .

[٤] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي ٤٤٧/١ .

[٥] الكشاف ٤١/٤ .

[٦] روح المعاني ٦٥/٢٧ .

[٧] التفسير الكبير ١١/٢٩ .

[٨] تفسير الثعلبي ١٥٠/٩ .

[٩] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١١٦/١٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

٣- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث ، كذاب[١].

٤- المسيب بن شريك : الشقري ، أبو سعد التميمي ، قال الإمام أحمد : أول من كتبت عنه الحديث المسيب بن شريك ، قيل له : فكيف حديثه ، قال : حديث أهل الصدق ، إلا أنه حدث بأحاديث غرائب منها عن الأعمش[٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب.

قال ابن عطية : وذلك كله عندي باطل وعثمان عن مثله منزه ، وقال الرازي : هذا قول باطل لا يجوز ذكره ؛ لأنه لم يتواتر ذلك ولا اشتهر ، وظاهر حال عثمان رضي الله عنه يأبى ذلك.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٢ .

(٨٤٧) وقال مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المغيرة ، وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيّره بعض المشركين، وقال له: لم تركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار ؟ قال: إني خشيت عذاب الله ، فضمن له إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه أن يتحمل عنه عذاب الله سبحانه وتعالى ؛ ففعل ؛ فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ، ثم بخل ومنعه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [١]

٨٤٧- **أولا : رواية مجاهد:**

التخريج : أخرجها ابن جرير[٢] قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى . وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾[٣] قال : الوليد بن المغيرة؛ أعطى قليلاً ثم أكدى .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عمرو : هو ابن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري؛ صدوق[٤].

٢- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ؛ ثقة ثبت[٥].

٣- عيسى : هو ابن ميمون الجرشي ، المكي ؛ ثقة[٦].

٤- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي والخطيب : ثقة[٧].

٥- الحسن[٨] .

---

[١] أسباب النزول ص ٣٩٩ .

[٢] تفسير الطبري ٧٠/٢٧ .

[٣] النجم ٣٤ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠٤ .

[٨] لم أعرفه ولا يوجد في ترجمة ورقاء بين تلاميذه من يسمى الحسن ولا في شيوخ الحارث كذلك ، ولكنه هنا مقرون فلا يضر، وتقدم برقم ٦١٣ .

٦- ورقاء : هو ابن عمر بن كليب اليشكري؛ صدوق في حديثه عن منصور لين[١].

٧- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي ؛ ثقة رمي بالقدر، وربما دلّس[٢].
دلّس[٢].

٨- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن وقد عرفت الواسطة بين ابن أبي نجيح ومجاهد .

وأما الحسن الراوي عن ورقاء ، وإن كنت لم أجد له ترجمه فلا يضر ذلك ؛ لأنه قد تابعه أبو عاصم وهو ثقة.

لكنه لم يذكر سبب النزول.

ثانياً : رواية عبد الرحمن بن زيد :

التخريج : أخرجها ابن جرير[٤] قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال: ابن زيد .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- يونس : هو ابن بكير بن واصل الشيباني ؛ صدق يخطئ[٥].

٢- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب القرشي ، أبو محمد المصري، الفقيه ؛ ثقة[٦].

٣- ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعيف[٧].

الحكم على إسناد ابن جرير :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١. عبد الرحمن بن زيد العدوي ؛ ضعيف.

٢. الإعضال .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تفسير الطبري ٧٠/٢٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

(٨٤٨) قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾[١].

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد الثقفي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، قال : أخبرنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، قال : أخبرتنا دلال بنت أبى المدل ، قالت : حدثتنا الصهباء، عن عائشة قالت : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون ، فقال: (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً) ؛ فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾[٢] ؛ فرجع إليهم فقال: ما خطوت أربعين خطوة ، حتى أتاني جبريل عليه السلام بقوله : ائت هؤلاء وقل لهم : إن الله عز وجل يقول : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾[٣].[٤]

٨٤٨- **التخريج** : عزاه السيوطي[٥] لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ: المقري ، صدوق موثق[٦].

٢- أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي: هو الدينوري ؛ شيخ فاضل كثير الحديث[٧].

٣- عبد الله بن الفضل : ابن عياش بن أبي ربيعة ، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا بأس به[٨].

٤- محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة[٩] .

٥- دلال بنت أبي المدل [١].

---

[١] النجم ٤٣ .

[٢] النجم ٤٣ .

[٣] النجم ٤٣ .

[٤] أسباب النزول ص ٣٩٩ .

[٥] الدر المنثور ٦٦٣/٧ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٥٣٤/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٩٧ ، والثقات لابن حبان ٨٥/٩، وسير أعلام النبلاء ٦٦٠/١٠ .

٦- الصهباء : هي بنت كريم[٢].

٧- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة كل من :

١-دلال بنت أبي المدل .

٢-الصهباء بنت كريم .

---

[١] لم أجد لها ترجمة .

[٢] لم أجد لها ترجمة .

[٣] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٤٩) قوله عز وجل : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ ﴾[١].

أخبرنا أبو حكيم[٢] عقيل بن محمد الجرجاني – إجازة بلفظه – أن أبا الفرج القاضي أخبرهم ، قال : أخبرنا محمد بن جرير ، قال : أخبرنا الحسن بن يحيى المقدسي[٣] ، قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة، عن المغيرة ، عن أبى الضحى ، عن مسروق عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش: هذا سحر ابن أبى كبشة سحركم، فاسألوا السفار ؛ فسألوهم فقالوا : نعم قد رأينا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾[٤]. [٥]

٨٤٩– **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٦] والبيهقي[٧] وأبو داود الطيالسي[٨] من طريق أبي عوانة به .

دراسة إسناد الواحدي :

١– أبو حكيم عقيل بن محمد الجرجاني : هو أبو القاسم[٩] الحفصي ، روى عن أبي نعيم والإسماعيلي وابن عدي وغيرهم رحمهم الله[١٠].

---

[١] القمر ١ .

[٢] في الوسيط للمؤلف في تفسير سورة الأحزاب : أبو حليم .

[٣] وقع في المطبوع : (الحسين بن أبي يحيى المقدسي) والتصحيح من تفسير الطبري .

[٤] القمر ١ – ٢ .

[٥] أسباب النزول ص ٤٠٠ .

[٦] تفسير الطبري ٨٥/٢٨ .

[٧] دلائل النبوة ٢٦٦/٢ .

[٨] منحة المعبود ١٢٣/٢ رقم ٢٤٤٧ .

[٩] هكذا وقعت كنيته في تاريخ جرجان ، فلعله وقع فيه تصحيف أو تصحف في أسباب النزول ، فإن كنت وفقت فالحمد لله وإلا فلا أدري من هو .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٨ .

٢- أبو الفرج القاضي : هو المعافى بن زكريا ، العلامة الفقيه الحافظ القاضي المتقن عالم عصره[١].

٣- محمد بن جرير : هو ابن يزيد بن كثير ، الإمام العلم المجتهد ، عالم عصره ، أبو جعفر الطبري ؛ صاحب التصانيف البديعة[٢].

٤- الحسن بن يحيى المقدسي[٣] .

٥- يحيى بن حماد : هو ابن أبي زياد ، الشيباني مولاهم ، البصري ، ختن أبي عوانة ، ثقة عابد[٤].

٦- أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ؛ ثقة ثبت[٥].

٧- المغيرة : هو ابن مقسم الضبي ؛ ثقة متقن[٦].

٨- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[٧].

٩- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ؛ ثقة فقيه عابد مخضرم[٨].

١٠- عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الهذلي ؛ صحابي جليل[٩].

الحكم على الإسناد :

لم أتمكن من الحكم ؛ لعدم وقوفي على ترجمة شيخ ابن جرير.

ولكن الحديث صحيح كما عند أبي داود الطيالسي.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٨ .

[٣] لم أعرف من هو .

[٤] تهذيب الكمال ٢٧٦/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٩٥٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٥٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/١٠ ، والمعجم المشتمل ترجمة ١١٤٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٨ .

(٨٥٠) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾[١] إلى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٢].

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج – إملاءً – قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، قال : أخبرنا حمدان بن صالح الأشج ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن زياد بن إسماعيل المخزومي ، عن محمد بن عباد ابن جعفر، عن أبي هريرة قال: جاءت قريش يختصمون في القدر؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٣] . رواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع ، عن عن سفيان. [٤]

٨٥٠- **التخريج** : أخرجه مسلم[٥] والترمذي[٦] وابن جرير[٧] وابن ماجه[٨] ؛ كلهم من طريق زياد بن إسماعيل به.

وعزاه السيوطي[٩] لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج : هو النيسابوري ، الكريزي، القرشي ، الكوشكي ؛ الفقيه الثقة ، الجليل القدر، النبيل الأصل ، وجه المحدثين في عصره[١٠].

---

[١] القمر ٤٧ .

[٢] القمر ٤٩ .

[٣] القمر ٤٧ – ٤٩

[٤] أسباب النزول ص ٤٠٠-٤٠١ .

[٥] صحيح مسلم ٢٠٤٦/٤ رقم ٢٦٥٦ .

[٦] جامع الترمذي ٣٩٨/٥ رقم ٣٢٩٠ .

[٧] تفسير الطبري ١١٠/٢٧ .

[٨] سنن ابن ماجه ٣٢/١ رقم ٨٣ .

[٩] الدر المنثور ٦٨٢/٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٧ .

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي: المحدث العالم الصادق، وقال الحاكم : محدث كثير الرحلة والسماع ، صحيح السماع[١] .

٣- حمدان بن صالح الأشج[٢] :

٤- عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد: سُئل علي بن الحسين عنه : فقال: لا يساوي فلساً يحدث بأحاديث كذب[٣] .

٥- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[٤].

٦- زياد بن إسماعيل المخزومي : صدوق سيء الحفظ[٥] .

٧- محمد بن عباد بن جعفر : المخزومي ؛ ثقة[٦].

٨- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً ؛ عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ يحدث بأحاديث كذب .

لكن الحديث أخرجه مسلم من غير هذه الطريق.

---

[١] سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٥ ، والأنساب ٤٤٤/١٠ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] الجرح والتعديل ١٠٤/٥ رقم ٤٧٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٢٩/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٦٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١١٦٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٣٧٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٨٥١) قال الشيخ: أشهد بالله لقد أخبرنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان، قال: أشهد بالله لقد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، قال: أشهد بالله لقد سمعت علي بن جندل ، يقول : أشهد بالله لسمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن أُبيّ بخراسان، يقول: أشهد بالله لسمعت عبد الله بن الصقر الحافظ ، يقول: أشهد بالله لسمعت عفير بن معدان، يقول: أشهد بالله لسمعت سليم بن عامر ، يقول: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة الباهلي يقول : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن هذه الآية نزلت في القدرية : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ ﴾[1]).[2]

٨٥١- **التخريج** : أخرجه الواحدي[3] بنفس الإسناد وأخرجه ابن عدي[4] من طريق عفير بن معدان به.

وزاد السيوطي[5] عزوه لابن مردويه والديلمي وابن عساكر قال : بسند ضعيف.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ: هو محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن سليمان ، أبو الحارث الحافظ، الأثري الخبوشاني ؛ فاضل ثقة ، من حفاظ الحديث ، كتب الحديث ورحل في طلبه واجتهد في جمعه ، سمع الصحيح للبخاري من الكشميهني وحدث عن زاهر والحدادي وأبي نعيم الأسفرايني[6].

٢- أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم البزاز[7].

---

[1] القمر ٤٧ – ٤٨ .

[2] أسباب النزول ص ٤٠١ .

[3] الوسيط ٢١٤/٤ .

[4] الكامل لابن عدي ٢٠١٧/٥ .

[5] الدر المنثور ٦٨٣/٧ .

[6] المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ٤٧ برقم ٨١ .

[7] لم أجد له ترجمة .

٣- علي بن جندل : هو ابن عبد الله القزويني ، أبو الحسن ، قال الحاكم أبو عبد الله : هو من الرحالة في طلب الحديث سمع في بلاده ابن أبي حاتم وسليمان بن محمد الفقيه وعلي بن مهروية وروى الحاكم الحديث عنه[١].

٤- أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي[٢] .

٥- عبد الله بن الصقر الحافظ : هو الإمام الثقة ، أبو العباس عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي ، السكري[٣].

٦- عفير بن معدان : الحمصي المؤذن ؛ ضعيف[٤].

٧- سليم بن عامر: هو الكلاعي ، ويقال : الخبائري[٥] ، أبو يحيى الحمصي ؛ ثقة، خلط من قال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم[٦] .

٨- أبو أمامة الباهلي : هو صدي بن عجلان ؛ صحابي مشهور[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عفير بن معدان ؛ ضعيف .

٢- أبو نعيم أحمد بن محمد ؛ لم أجد له ترجمة .

٣- أبو الحسن محمد بن أحمد ؛ لم أجد له ترجمة .

وضعفه السيوطي[٨].

---

[١] التدوين في أخبار قزوين ٤٧٨/٣ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٤ ، وتاريخ بغداد ٤٨٢/٩ ، والمنتظم ١٢٩/٦ .

[٤] تهذيب الكمال ١٧٦/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٣٧١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٩٥ ، والكامل لابن عدي ٢٠١٦/٥ ، والمجروحين لابن حبان ١٩٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٥٦٧٩ .

[٥] بخاء معجمة وموحدة .

[٦] تهذيب الكمال ٣٤٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢٠/١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٩٠٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢١٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٨] الدر المنثور ٦٨٣/٧.

(٨٥٢) أخبرنا أبو بكر بن الحارث، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأصفهاني ، قال : حدثنا جبير بن هارون[١]، قال: حدثنا علي بن الطنافسي، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا بحر السقاء عن شيخ من قريش، عن عطاء قال : جاء أسقف نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، تزعم أن المعاصي بقدر ، والبحار بقدر ، والسماء بقدر ، وهذه الأمور تجري بقدر ، فأما المعاصي فلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتما خصماء الله ؛ فأنزل الله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾[٢] إلى قوله : ﴿ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٣].[٤]

٨٥٢- **التخريج** : انفرد به الواحدي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٥].

٢- عبد الله بن محمد الأصفهاني : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٦].

٣- جبير بن هارون : هو ابن عبد الله المعدل الخرجاني ، أبو سعيد؛ كتب بالري عن علي بن محمد الطنافسي ومحمد بن حميد ، له محل وقدر وستر، كان سماعه بالري مع أبي حاتم والكبار[٧] .

٤- علي بن الطنافسي[٨] : هو علي بن محمد بن إسحاق ؛ ثقة عابد[٩].

---

[١] وقع في المطبوع : (جرير بن هارون)، وصوبته من ترجمة علي بن محمد الطنافسي في تهذيب الكمال فقد ذكر من تلاميذه جبير بن هارون الخرجاني الأصبهاني .

[٢] القمر ٤٧ .

[٣] القمر ٤٩ .

[٤] أسباب النزول ص ٤٠١-٤٠٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تاريخ أصبهان ٢٥٣/١ .

[٨] بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة .

[٩] تهذيب الكمال ١٢٠/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٥١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١١١١ ، والثقات لابن حبان ٤٦٧/٨.

٥- عبيد الله بن موسى : هو ابن أبي المختار العبسي مولاهم ، أبو محمد الكوفي؛ ثقة[١] .

٦- بحر[٢] السقاء : هو بحر بن كنيز[٣] الباهلي، أبو الفضل البصري ؛ ضعيف[٤].

٧- شيخ من قريش [٥].

٨- عطاء : هو عطاء بن أبي مسلم ؛ صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- بحر السقاء ؛ ضعيف .

٢- شيخه ؛ مجهول لا يدرى من هو .

٣- عطاء الخرساني ؛ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

وجاء من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومن حديث ابن عباس .

أولا حديث عمرو بن شعيب:

أخرجه البزار[٧] قال: حدثنا عمرو بن علي ، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا يونس بن الحارث الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : ما أنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٨] إلا في أهل القدر .

دراسة إسناد البزار :

١- عمرو بن علي : هو ابن بحر بن كنيز[٩] ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي، الباهلي ، البصري ؛ ثقة حافظ[١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٢] بفتح أوله وسكون المهملة .

[٣] بنون وزاي .

[٤] تهذيب الكمال ١٢/٤ ، وتقريب التهذيب ٩٣/١

[٥] لا أدري من هو .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٧] مسند البزار كما في كشف الأستار للهيثمي ٧٢/٣ برقم ٢٢٦٥ .

[٨] القمر ٤٧ – ٤٩ .

[٩] بنون وزاي .

٢- الضحاك بن مخلد : هو ابن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم ؛ ثقة ثبت[٢].

٣- يونس بن الحارث : هو الثقفي الطائفي ، نزيل الكوفة ؛ ضعيف[٣] .

٤- عمرو بن شعيب : هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، القرشي، السهمي ؛ صدوق[٤].

٥- أبوه : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، القرشي ، السهمي؛ صدوق[٥] .

٦- جده : هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ، السهمي ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[٦] .

الحكم على إسناد البزار :

ضعيف ؛ يونس بن الحارث ؛ ضعيف .

ثانيا حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني[٧] قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في القدرية : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٨] .

دراسة إسناد الطبراني :

١. علي بن عبد العزيز: هو ابن المرزبان ، الإمام الحافظ الصدوق ، أبو الحسن البغدادي[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧١٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٠٠/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٥١٥ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٨٧/٢ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٩٧ ، والثقات لابن حبان ٢٨٨/٩ ، والمجروحين لابن حبان ١٤٠/٣، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٩٠٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

[٧] المعجم الكبير ٩٧/١١ برقم ١١١٦٣ .

[٨] القمر ٤٨ – ٤٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩٦ .

٢. عثمان بن الهيثم المؤذن : هو ابن جهم بن عيسى ، أبو عمرو البصري ، مؤذن المسجد الجامع بالبصرة ؛ ثقة تغير فصار يتلقن[١].

٣. عبد الوهاب بن مجاهد : هو ابن جبر المكي ؛ متروك ، وكذبه الثوري[٢].

٤. أبوه : هو مجاهد بن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٣] .

٥. ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤] .

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ عبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك ، وكذبه الثوري .

---

[١] تهذيب الكمال ٥٠٢/١٩ ، وتقريب التهذيب ١٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٣٣٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٩٤٢ ، والثقات لابن حبان ٤٥٣/٨ ، وشذرات الذهب ٤٧/٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٥٣) أخبرنا أبو بكر ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن[١] ، قال : حدثنا أحمد بن الخليل ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء الأزدي، قال: حدثنا عمرو بن العلاء أخو أبى عمر بن العلاء[٢]، قال: حدثنا خالد بن سلمة القرشي ، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي ، عن ابن زرارة الأنصاري[٣]، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾[٤] قال : أنزلت هذه الآية في أناس من آخر هذه الأمة يكذبون بقدر الله تعالى. [٥]

٨٥٣- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٦] والطبراني[٧] من طريق سعيد بن عمرو ابن جعدة المخزومي ، عن خالد بن سلمة ، عن عمرو بن زرارة ، عن أبيه به .

وعزاه ابن الأثير[٨] لابن منده وأبي نعيم وزاد الحافظ ابن حجر[٩] نسبته لابن شاهين.

وعزاه السيوطي[١٠] لابن مردويه وابن شاهين وابن منده والبارودي في الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[١١].

---

[١] وقع في المطبوع : (عمرو بن عبد الله) والصواب ما أثبته والتصحيح من ترجمة أحمد بن الخليل في تهذيب الكمال .

[٢] وقع في المطبوع : (عمرو بن العلاء) والصواب ما أثبته والتصحيح من الإكمال لابن ماكولا ٤١٧/٤ حيث ذكره في معرض ذكر أخيه سفيان بن العلاء ، ومن ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيث نقل من صحيح البخاري في دلائل النبوة بسند البخاري إلى عمر بن العلاء ، قال : أخو أبي عمرو .

[٣] وقع في المطبوع : ابن أبي زرارة ، والصواب ما أثبته ، والتصويب من معجم الطبراني وتفسير ابن أبي حاتم .

[٤] القمر ٤٧ .

[٥] أسباب النزول ص ٤٠٢ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٢١/١٠ برقم ١٨٧١٤ .

[٧] المعجم الكبير ٢٧٦/٥ رقم ٥٣١٦

[٨] أسد الغابة ٢/ ٢٥٥ .

[٩] الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤٨/١ . ٥٤٩ .

[١٠] الدر المنثور ٦٨٣/٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٢- عبد الله : هو ابن محمد الأصفهاني ، أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[١].

٣- عمر بن عبد الله بن الحسن : هو أبو حفص ، صاحب مسائل القاضي، من أجلاء أهل البلد ورؤسائهم [٢] .

٤- أحمد بن الخليل : هو ابن حرب ، نسبه أبو حاتم إلى الكذب[٣] .

٥- عبد الله بن رجاء الأزدي: هو عبد الله بن رجاء بن صبح[٤] الشامي؛ مقبول[٥].

٦- عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : هو المازني، البصري ؛ مقبول[٦].

٧- خالد بن سلمة القرشي : صدوق رمي بالإرجاء والنصب[٧].

٨- سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي : مجهول الحال[٨].

٩- ابن زرارة الأنصاري : هو عمرو[٩] .

١٠- أبوه : هو زرار الأنصاري ، الصحابي الجليل[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً؛ فيه من العلل :

١-أحمد بن الخليل بن حرب ؛ نسبه أبو حاتم إلى الكذب.

٢-سعيد بن عمرو بن جعدة ؛ مجهول الحال .

٣-ابن زرارة ؛ مجهول أيضاً .

٤-عبد الله بن رجاء ؛ مقبول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٢] هذا الذي وجدته في طبقات أصبهان ١٩٢/٤ وفاته سنة ٣٠٨ ، ووفاة أحمد بن الخليل سنة٢٧٧ ، فهذه طبقته والله أعلم .

[٣] تهذيب الكمال ٣٠٥/١ ، وتقريب التهذيب ١٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١١ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ٤٩، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٣٦٧ .

[٤] في تهذيب الكمال (صبيح) .

[٥] تهذيب الكمال ٥٠٤/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٥/١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٣١٠ ، ولسان الميزان ٤٧٧/٤ ترجمة ٤٢٣٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٤٧٥/٢١، وتقريب التهذيب ٦١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٨٧/٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٠٩٩، والثقات لابن حبان ١٥٢/٥ .

[٧] تهذيب الكمال ٨٣/٨ ، وتقريب التهذيب ٢١٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٥٢٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٣/٥- ٣٧٤ .

[٨] التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٦٦٧ ، والثقات لابن حبان ٣٧٠/٦ .

[٩] كذا سماه ابن منده كما في (الإصابة) وكذا ذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ولم أعرفه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٧/٧ : وفيه من لم أعرفه .

[١٠] الإصابة ٥٤٨/١ ، وأسد الغابة ٢٥٥/٢ .

(٨٥٤) أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي ، قال : حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، قال : حدثنا بقية ، قال : حدثنا ابن ثوبان، عن بكير بن أسيد عن أبيه قال: حضرت محمد بن كعب وهو يقول : إذا رأيتموني أنطلق في القدر فغلوني فإني مجنون؛ فوالذي نفسي بيده ما أنزلت هذه الآيات إلا فيهم، ثم قرأ:﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ [١] إلى قوله : ﴿ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾[٢].[٣]

٨٥٤- **التخريج** : انفرد به الواحدي .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن الحسن الحيري: القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً[٤].

٢- محمد بن يعقوب المعقلي : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[٥].

٣- أبو عتبة أحمد بن الفرج : الشيخ المعمر المحدث[٦] .

٤- بقية : هو ابن الوليد ؛ صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء[٧].

٥- ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت ؛ صدوق يخطئ ، ورمي بالقدر ، تغير بآخره[٨] .

٦- بكير بن أسيد [٩].

---

[١] القمر ٤٧ .

[٢] القمر ٤٩ .

[٣] أسباب النزول ص ٤٠٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] سير أعلام النبلاء ٥٨٤/١٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٢٤، وتاريخ بغداد ٣٣٩/٤- ٣٤١ ، وشذرات الذهب ١٦٢/٢ ، وميزان وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٥١٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨٩ .

[٨] تهذيب الكمال ١٢/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨٥٦/٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٠٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٧ .

[٩] لم أجد له ترجمة .

٧- أبوه [١] .

٨- محمد بن كعب : إما أن يكون محمد بن كعب بن سليم القرظي ؛ وهو ثقة عالم[٢]. عالم[٢]. وإما محمد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي ؛ وهو ثقة[٣] ، فهذه طبقتهما[٤] .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه من العلل:

١- بقية بن الوليد؛ يدلس تدليس التسوية وإن كان قد صرح بالتحديث من شيخه، إلا أن هذا لا يكفي؛ فيشترط فيمن حاله كذلك أن يصرح بالتحديث في جميع السند كما هو معلوم في كتب المصطلح .

٢- لم أجد ترجمة كل من بكير بن أسيد وأبيه ، وأخشى أن تكون هذه التعمية من صنيع بقية .

٣- ابن ثوبان ؛ صدوق يخطئ .

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٠ .

[٣] تقريب التهذيب ٢٠٣/٢ .

[٤] لم أستطع التمييز بينهما ؛ لعدم عثوري على ترجمة تلميذه أسيد ولا ترجمة ولده بكير .

سـورة الـواقـعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٥٥) قوله تعالى:﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ ﴾[١] .

قال أبو العالية والضحاك: نظر المسلمون إلى وجّ[٢] وهو وادٍ مخصب بالطائف؛ فأعجبهم سدره، فقالوا : يا ليت لنا مثل هذا ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . [٣]

٨٥٥- **التخريج** : ذكره القرطبي[٤] والبغوي[٥] وابن الجوزي[٦] بدون سند.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة أبي العالية والضحاك فهي كما يلي :

١- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ؛ ثقة كثير الإرسال[٧].

٢- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال[٨].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت علة الإرسال.

---

[١] الواقعة ٢٨ .

[٢] وادي وج : هو بلاد ثقيف، بينه وبين مكة اثنا عشر فرسخا. معجم البلدان ٩/٤ ، ٣٦١/٥.

[٣] أسباب النزول ص٤٠٣.

[٤] الجامع لأحكام القرآن ١٣٤/١٧ .

[٥] تفسير البغوي ١١/٨ .

[٦] زاد المسير ١٣٩/٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٥٦) قوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[١].

قال عروة بن رويم: لما أنزل الله تعالى:﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾[٢] بكى عمر وقال: يا رسول الله ، آمنا بك وصدقناك ومع هذا كله من من ينجو منا قليل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[٣] فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ، فقال: يا عمر بن الخطاب ، قد أنزل الله فيما قلت؛ فجعل ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[٤] ، فقال عمر: رضينا عن ربنا وتصديق نبينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من آدم إلينا ثلة ، ومني إلى يوم القيامة ثلة، ولا يستتمها إلا سودان من رعاة الإبل ممن قال لا إله إلا الله)[٥] .

٨٥٦- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٦] ، قال : حدثنا أحمد بن المعلى ، ثنا هشام ابن عمار ، ثنا عثمان بن علان ، قال : سمعت عروة بن رويم ، يحدث عن جابر ابن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر[٧] من طريق محمد بن خريم بن محمد ، ثنا هشام بن عمار، نا عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعزاه السيوطي[٨] لابن عساكر قال : بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم، عن جابر بن عبد الله.

---

[١] الواقعة ٣٩ – ٤٠ .

[٢] الواقعة ١٣ – ١٤ .

[٣] الواقعة ٣٩ – ٤٠.

[٤] الواقعة ٣٩ – ٤٠.

[٥] أسباب النزول ص٤٠٤.

[٦] مسند الشاميين ٢٩٨/١ برقم ٥٢٠ .

[٧] تاريخ مدينة دمشق ٢٢٩/٤٠ .

[٨] لباب النقول ٢٠٣ .

دراسة إسناد الطبراني :

١- أحمد بن المعلى: هو ابن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي ؛ صدوق[١].

٢- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمي ، الدمشقي؛ صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن[٢].

٣- عثمان بن علان[٣] : هو عثمان بن عبيدة بن حصن بن علان[٤].

٤- عروة بن رويم : هو اللخمي ، أبو القاسم الشامي الأردني ؛ صدوق يرسل كثيراً[٥].

٥- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٦].

الحكم على إسناد الطبراني :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- عثمان بن علان ؛ لم أقف على ترجمته .

٢- الانقطاع ؛ فعروة بن رويم لم يدرك جابر بن عبد الله، كما في ترجمته.

وتابعه عبد ربه بن صالح الشامي كما عند ابن عساكر ، ولكنه مجهول الحال[٧].

وله شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره وهو ما أخرجه أحمد[٨] قال: ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك، عن محمد بياع الملاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[٩] شقَّ ذلك على المسلمين ؛ فنزلت: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾[١٠] فقال:(أنتم ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم النصف الباقي).

وأخرجه ابن أبي حاتم[١١] من طريق شريك به .

---

[١] تهذيب الكمال ٤٨٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤ .

[٣] وفي تهذيب الكمال (علاق) .

[٤] لم أقف على ترجمته واسمه جاء موضحاً في الحديث رقم ٥٣٣ في مسند الشاميين للطبراني .

[٥] تهذيب الكمال ٨/٢٠ ، وتقريب التهذيب ١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٧/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٤٣، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٢١١.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٧٧١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢٢٨ ، والثقات لابن حبان ١٥٥/٧ .

[٨] مسند الإمام أحمد ٣٩١/٢ .

[٩] الواقعة ١٣ – ١٤ .

[١٠] الواقعة ٣٩ – ٤٠ .

[١١] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٣٠/١٠ برقم ١٨٧٧٥ ، وهو في المطبوع بدون إسناد لكن إسناده في تفسير ابن كثير ٢٨٥/٤ .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- أسود بن عامر: هو الشامي ، أبو عبد الرحمن ، ويلقب شاذان ؛ ثقة[١].

٢- شريك: هو ابن عبد الله النخعي؛ صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة[٢].

٣- محمد بياع الملاء : هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، أبو عمرو الكوفي، الملائي، والد أسباط، ومنهم من قال فيه: محمد بن ميسرة، نسبه إلى جد أبيه ؛ مقبول[٣].

٤- أبوه : هو عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولى السائب بن يزيد؛ مقبول[٤].

٥- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٥].

الحكم على إسناد الإمام أحمد :

ضعيف ؛ فيه محمد بن عبد الرحمن الملائي ووالده مقبولان[٦] يعني حيث يتابعا وإلا فلينا الحديث ، وهما هنا في المتابعات ؛ فيرتقي مع ما قبله إلى رتبة الحسن لغيره.

وأما شريك القاضي وإن كان فيه ضعف ، إلا أنه قد تابعه الثوري كما في حلية الأولياء[٧].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٦٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

[٣] تهذيب الكمال ٦٠٨/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٤٥٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٧٣٣ ، الثقات لابن حبان ٤٢١/٧.

[٤] تهذيب الكمال ٧٧/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٧٨/١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٨٥٥.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

[٦] بل الأب لم يرو عنه غير ابنه ؛ فهو مجهول عين.

[٧] حلية الأولياء ١٠١/٧ .

(٨٥٧)قوله تعالى:﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[١] .

أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال: حدثنا حمدان السلمي ، قال: حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال: حدثنا أبو زُميل، قال : حدثني ابن عباس قال: مُطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة وضعها الله تعالى، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا)؛ فنزلت هذه الآيات:﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[٢] حتى بلغ : ﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[٣] رواه مسلم ، عن عباس بن عبد العظيم ، عن النضر بن محمد. [٤]

٨٥٧- **التخريج:**أخرجه مسلم[٥] والطبراني[٦]؛ كلاهما من طريق النضر بن محمد به.

وعزاه السيوطي[٧] لابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن محمد المؤذن : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل؛ ثقة في الحديث[٨].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون : هو ابن الفضل التاجر، أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٩].

---

[١] الواقعة ٨٢ .

[٢] الواقعة ٧٥ .

[٣] الواقعة ٨٢ .

[٤] أسباب النزول ص٤٠٤.

[٥] صحيح مسلم ٨٤/١ رقم ٧٣ .

[٦] المعجم الكبير ١٩٨/١٢ رقم ١٢٨٨٢ .

[٧] الدر المنثور ٢٨/٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

٣- أحمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- حمدان السلمي: هو أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان ؛ حافظ ثقة[٢].

٥- النضر بن محمد : هو ابن موسى الجرشي ؛ ثقة له أفراد[٣].

٦- عكرمة بن عمار : هو اليماني؛ صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب[٤].

٧- أبو زميل : سماك بن الوليد الحنفي ؛ ثقة صدوق ، ليس به بأس[٥].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٣٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٣٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٥٨) وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر، فنزلوا منزلاً وأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (أرأيتم إن دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سُقينا هذا المطر بنوء كذا؟) فقالوا : يا رسول الله، ما هذا بحين الأنواء[١] ، قال: فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى؛ فهاجت ريح ، ثم هاجت سحابة فمطروا ، حتى سالت الأودية، وملأوا الأسقية ، ثم مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح له ، ويقول: سقينا بنوء كذا ، ولم يقل : هذا من رزق الله سبحانه؛ فأنزل الله سبحانه : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[٢].[٣]

٨٥٨- **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] لابن مردويه عن ابن عباس فقط.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] الأنواء : النوء سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء والطالعة في المشرق هي البوارح ، وقال بعضهم : النوء : ارتفاع نجم في المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، فإذا قال قائل : مطرنا بنوء الثريا ، فإنما تأويله أنه ارتفع النجم في المشرق وسقط نظيره في المغرب أي مطرنا بما ناء به هذا النجم . لسان العرب ١٧٧/١.

[٢] الواقعة ٨٢ .

[٣] أسباب النزول ص٤٠٤.

[٤] الدر المنثور ٢٨/٨ .

(٨٥٩) أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا أبو عمرو محمد ابن أحمد الحيري[١] ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد السرحي، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال: ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافر، يقول الكوكب وبالكوكب) ، رواه مسلم ، عن حرملة وعمرو ابن سواد. [٢]

٨٥٩- **التخريج** : أخرجه مسلم[٣] من طريق ابن شهاب به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن عمر الزاهد : هو الخشاب[٤].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو المقري ؛ من الثقات[٥].

٣- الحسن بن سفيان : هو أبو العباس الشيباني ، الخراساني النسوي ، صاحب المسند[٦].

٤- حرملة بن يحيى : أبو عبد الله التجيبي ؛ صدوق[٧].

٥- عمرو بن سواد السرحي : ثقة[٨].

٦- عبد الله بن وهب : هو القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[٩].

٧- يونس بن يزيد : هو الأيلي ؛ ثقة[١٠].

---

[١] وقع في المطبوع : الجيزي ، والصواب ما أثبتّه ، وقد مر هذا الشيخ عند التخريج رقم ١١ وغيره.

[٢] أسباب النزول ص٤٠٤-٤٠٥.

[٣] صحيح مسلم ٨٤/١ برقم ٧٢ .

[٤] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١٥٠ ، و.

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٥٣ .

[٧] تهذيب الكمال ٥٤٨/٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٤٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٢٢٤، وشذرات الذهب ١٠٣/٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٥٧/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٨٧/٨ ، والجرح والتعديل ١٣١٦/٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤ .

٨- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١].

٩- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : الهذلي، أبو عبد الله المدني؛ ثقة فقيه ثبت[٢].

١٠- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر؛ حافظ الصحابة[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ الواحدي.

ولكن الحديث أخرجه مسلم كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

سـورة الحـديـد

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٦٠) قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ﴾[١] الآية.
روى محمد بن فضيل، عن الكلبي أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ ويدل على هذا ما أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى[٢]، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبده السليطي ، قال : حدثنا عثمان بن سليمان البغدادي ، قال : حدثنا يعقوب ابن إبراهيم المخزومي ، قال: حدثنا عمر بن حفص الشيباني[٣] ، قال: حدثنا العلاء بن عمرو ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد خلها[٤] على صدره بخلال؛ إذ نزل عليه جبريل عليه السلام ؛ فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد ، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها على صدره بخلال ، فقال: (يا جبريل أنفق ماله قبل الفتح عليّ) ، قال: فأقرئه من الله سبحانه وتعالى السلام ، وقل له: يقول لك ربك:(أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟) فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال: (يا أبا بكر ، هذا جبريل يقرئك من الله سبحانه السلام ، ويقول لك ربك: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟) فبكى أبو بكر وقال : على ربي أغضب ؟ أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راض!. [٥]

---

[١] الحديد ١٠ .

[٢] وقع في المطبوع: (محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبده بن يحيى). والصواب ما أثبته من التخريج رقم ٨ ، فقد وقع على الصواب .

[٣] وقع في المطبوع :(عمرو بن حفص الشيباني) ، والصواب ما أثبته ، والتصحيح من ترجمته في تهذيب الكمال فقد ذكر من مشايخه العلاء بن عمرو الحنفي .

[٤] خلها: الخلل هو منفرج ما بين الشيئين، وخلل بينهما فَرَجَ ، والجمع خلال. والمقصود جعل لها فتحة . لسان العرب ٢١٣/١١.

[٥] أسباب النزول ص٤٠٦.

٨٦٠- **التخريج** : أخرجه الواحدي[١] بنفس الإسناد والبغوي[٢] من طريق العلاء ابن عمرو به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٣].

٢- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبده السليطي: هو النيسابوري الشيخ المحدث الصدوق ، قال الحاكم : من أهل بيت ثروة ؛ كثير السماع[٤].

٣- عثمان بن سليمان البغدادي : هو عثمان بن سليمان ، أبو عمرو البغدادي، ابن أخت علي بن داود القنطري ، قدم دمشق وسمع بها أحمد بن صاعد الصوري الزاهد، حكى عنه أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روزبة الفارسي البصري ، تقدم ذكره في حرف الألف ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد[٥].

٤- يعقوب بن إبراهيم المخزومي [٦].

٥- عمر بن حفص الشيباني : البصري ؛ صدوق[٧].

٦- العلاء بن عمرو : هو الحنفي الكوفي ، متروك[٨].

٧- أبو إسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد ؛ ثقة حافظ له تصانيف[٩].

٨- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة[١٠].

٩- آدم بن علي : هو العجلي الشيباني ؛ صدوق[١١].

---

[١] الوسيط ٢٤٦/٤

[٢] تفسير البغوي ٣٤/٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٤] سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦ ، وتاريخ بغداد ٤٥٩/٥ . ٤٦٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٨٢١ ، وشذرات الذهب ٤٩/٣ .

[٥] تاريخ مدينة دمشق ٣٧٠/٣٨ .

[٦] لم أجد له ترجمة .

[٧] تهذيب الكمال ٣٠١/٢١ ، وتقريب التهذيب ٥٣/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٤٧/٨.

[٨] لسان الميزان ٤٦٦/٥ رقم ٥٢٨٠ ، والجرح والتعديل ٦/ترجمة ١٩٨٣ ، والثقات لابن حبان ٥٠٤/٨ ، والمجروحين لابن حبان ١٨٥/٢، والضعفاء للعقيلي ٣٤٨/٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٣٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١١] تهذيب الكمال ٣٠٨/٣ ، وتقريب التهذيب ٣٠/١ .

١٠- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[١].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً ؛ العلاء بن عمرو الحنفي ؛ متروك .

وقال ابن كثير[٢] : هذا الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] تفسير ابن كثير ٣٠٨/٤ .

(٨٦١) قوله تعالى :﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[١] الآية .

قال الكلبي ومقاتل: نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة ؛ وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا: حدثنا عمّا في التوراة ؛ فإن فيها العجائب؛ فنزلت هذه الآية. وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين. [٢]

٨٦١- **أولاً : رواية الكلبي :**

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٣] والبغوي[٤] بدون إسناد.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما الكلبي فترجمته كما يلي :

- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ كذاب[٥].

الحكم على الإسناد : موضوع ؛ الكلبي ؛ كذاب .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٦] والبغوي[٧] بدون إسناد.

وهي في تفسيره[٨] .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ، كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٩].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت علة الرواية في مقاتل والإعضال.

---

[١] الحديد ١٦ .

[٢] أسباب النزول ص٤٠٦.

[٣] زاد المسير ١٦٧/٨ ، و١٦٨ .

[٤] تفسير البغوي ٣٧/٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] زاد المسير ١٦٧/٨ ، و١٦٨ .

[٧] تفسير البغوي ٣٧/٨ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٢٣/٣ ، وعنده بستة أشهر بدلاً عن سنة .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٨٦٢) أخبرنا عبد القاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي ، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا عمرو بن محمد القرشي، قال: حدثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زماناً، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[١]، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾[٢] قال: كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال خلاد: وزاد فيه آخر، قالوا: يا رسول الله لو ذكّرتنا، فأنزل الله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[٣].[٤]

٨٦٢- **التخريج** :

تقدم تخريجه ودراسته عند التخريج رقم (٥٨٩) ؛ فلا داعي لإعادته.

---

[١] يوسف ٣ .

[٢] الزمر ٢٣ .

[٣] الحديد ١٦ .

[٤] أسباب النزول ص٤٠٧.

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٦٣) قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[١] الآية.
أخبرنا أبو سعد[٢] محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، قال : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء؛ إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يا رسول الله ، أبلى شبابي ، ونثرتُ له بطني ، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، قال: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[٣].
رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه، عن أبي محمد المزني، عن مُطَيَّن[٤]، عن أبى كريب[٥] ، عن محمد بن أبى عبيدة. [٦]

٨٦٣- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٧] وابن ماجه[٨] وأبو يعلى[٩] والنسائي[١٠] والبيهقي[١١]

---

[١] المجادلة ١ .
[٢] له كنيتان : أبو سعيد وأبو سعد ، وانظر ترجمته عند اللتخريج رقم ١١ .
[٣] المجادلة ١ .
[٤] وقع في المطبوع :(مطير) والصواب ما أثبته ، والتصويب من مستدرك الحاكم .
[٥] سقط أبو كريب من مستدرك الحاكم وهو موجود في سنن البيهقي الكبرى ، فقد رواه من طريق الحاكم .
[٦] أسباب النزول ص٤٠٨.
[٧] مستدرك الحاكم ٤٨١/٢ .
[٨] سنن ابن ماجه ٦٦٦/١ رقم ٢٠٦٣ .
[٩] مسند أبي يعلى ٢١٤/٨ رقم ٤٧٨٠ .
[١٠] تفسير النسائي ٣٩٠/٢ رقم ٥٩٠ .
[١١] السنن الكبرى ٣٨٢/٧ .

وابن جرير[١] ؛ كلهم من طرق عن الأعمش به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي: الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي؛ مشهور من أهل الفضل[٢].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : المقري ، من الثقات[٣].

٣- أحمد بن علي بن المثنى : هو أبو يعلى التميمي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٤].

٤- أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي؛ ثقة حافظ ، صاحب تصانيف[٥].

٥- محمد بن أبي عبيدة : اسم أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، المسعودي الكوفي ؛ ثقة[٦].

٦- أبوه : هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة ، المسعودي ؛ ثقة[٧].

٧- الأعمش : هو سليمان بن مهران ؛ ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٨].

٨- تميم بن سلمة : السلمي ، الكوفي ؛ ثقة[٩].

٩- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١٠].

١٠- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[١١].

---

[١] تفسير الطبري ٥/٢٨ ، ٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٢٣ .

[٦] تهذيب الكمال ٧٥/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٨٩/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٢٢ ، والثقات لابن حبان ٤٦/٩، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٧٥ .

[٧] تهذيب الكمال ٤١٧/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥٢٣/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٧٢٥ ، والثقات لابن حبان ٣٨٥/٨.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٩] تهذيب الكمال ٣٣٠/٤ ، وتقريب التهذيب ١١٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٠٢٥ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٧٦٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ لأن الأعمش مدلس وقد عنعن لكن يشهد له رواية خويلة وأنس الآتيتين فيرتقي إلى الحسن لغيره .

(٨٦٤) أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ الأصفهاني ، قال : أخبرنا عبدان بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها ؛ لقد جاءت المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا في جانب البيت لا أدري ما تقول ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[١].[٢]

٨٦٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] معلقاً ، ووصله أحمد[٤] والنسائي[٥] وابن ماجه[٦] والبيهقي[٧] وابن جرير[٨] ؛ كلهم من طرق عن الأعمش به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٩].

٢- أبو الشيخ الحافظ الأصفهاني : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان؛ ثقة مأمون[١٠].

٣- عبدان بن أحمد : هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي ؛ الحافظ الحجة العلامة[١١].

٤- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: هو القطان، أبو سعيد البصري؛ صدوق[١٢].

---

[١] المجادلة ١ .

[٢] أسباب النزول ص٤٠٨.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٧٢/١٣ كتاب التوحيد باب وكان الله سميعا بصيرا .

[٤] مسند الإمام أحمد ٤٦/٦ .

[٥] السنن الكبرى ٣٦٨/٣ .

[٦] سنن ابن ماجه ٧٦/١ برقم ١٨٨ ، ٦٦٦/١ برقم ٢٠٦٣ .

[٧] السنن الكبرى ٣٨٢/٧ .

[٨] تفسير الطبري ٥/٢٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥١ .

[١٢] تهذيب الكمال ٤٨٣/١ ، وتقريب التهذيب ٢٥/١ .

٥- يحيى بن عيسى الرملي : صدوق يخطئ ، رمي بالتشيع[١].

٦- الأعمش: هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلس[٢].

٧- تميم بن سلمة : السلمي ، الكوفي ؛ ثقة[٣].

٨- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٤].

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٥].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ يحيى بن عيسى الرملي ؛ صدوق يخطئ.

لكن يشهد له رواية أنس وخويلة الآتيتين فيرتقي إلى الحسن لغيره .

والحديث قد أخرجه البخاري معلقاً كما مرّ في التخريج ، ووصله أحمد وغيره.

---

[١] تهذيب الكمال ٤٨٨/٣١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٠٣٦ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٧٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٦٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٥] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٨٦٥) قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن زياد النيسابوري، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الأشعث، قال : أخبرنا محمد بن بكار، قال : أخبرنا سعيد بن بشير ، أنه سأل قتادة عن الظهار ، قال : فحدثني أن أنس بن مالك قال : إن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة ؛ فشكت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت: ظاهر منى حين كبر سني ورق عظمي؛ فأنزل الله تعالى آية الظهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوس : (أعتق رقبة) ، فقال : مالي بذلك يدان ، قال :(فصم شهرين متتابعين) ، قال : أما إني إذا أخطأني أن لا آكل في اليوم مرتين كَلَّ بصري، قال: (فأطعم ستين مسكيناً)، قال لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة ، قال : فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعاً حتى جمع الله له ، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها ، وذلك لستين مسكيناً.[٢]

٨٦٥- **التخريج** : عزاه السيوطي[٣] لابن مردويه عن أنس رضي الله عنه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور محمد بن محمد المنصوري : الحاكم ، المزكي ؛فاضل معروف[٤].

٢- علي بن عمر الحافظ : هو أبو الحسن الدارقطني ؛ الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام[٥].

---

[١] المجادلة ٢ .

[٢] أسباب النزول ص٤٠٩.

[٣] الدر المنثور ٧٢/٨ ، ٧٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٣- أبو بكر محمد بن زياد النيسابوري[١].

٤- أبو بكر محمد بن الأشعث : هو محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث العجلي، أبو بكر الدمشقي ؛ ثقة[٢].

٥- محمد بن بكار : هو ابن بلال العاملي ، أبو عبد الله الدمشقي ، القاضي؛ صدوق[٣].

٦- سعيد بن بشير: هو الأزدي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو سلمة، الشامي ؛ ضعيف[٤].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٥].

٨- أنس بن مالك: الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١-سعيد بن بشير ؛ ضعيف .

٢-لم أقف على ترجمة أبي بكر محمد بن زياد النيسابوري .

لكن تشهد له رواية خويلة بنت ثعلبة الآتية ورواية عائشة الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، ويثبت سبب النزول.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تهذيب الكمال ٥٨٩/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٨٢/٢ .

[٣] تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٨٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١ ، والثقات لابن حبان ٦٠/٩ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٢/١ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٤/٧ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٨٦٦) أخبرنا أبوعبد الرحمن بن أبى حامد العدل ، قال : أخبرنا محمد ابن محمد بن عبد الله بن زكريا، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سيار، قال: أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف [١]أبو الأصبع الحرّاني، قال: أخبرنا محمد بن سلمة[٢]، عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله ابن سلام ، قال : حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت ، قالت : دخل علي ذات يوم وكلمني بشيء وهو فيه كالضجر ؛ فراددته فغضب ؛ فقال : أنت عليَّ كظهر أمي ، ثم خرج في نادي قومه ، ثم رجع إلي فراودني عن نفسي؛ فامتنعت منه ؛ فشادنى فشاددته فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف، فقلت : كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل إلي حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه ، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أشكو ما لقيت ، فقال: (زوجك وابن عمك ، اتقي الله وأحسني صحبته) ، فما برحت حتى نزل القرآن:﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[٣] إلى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾[٤] حتى انتهى إلى الكفارة، قال: (مريه فليعتق رقبة)، قلت: يا نبي الله، والله ما عنده رقبة يعتقها، قال: (مريه فليصم شهرين متتابعين) ، قلت: يا نبي الله ، شيخ كبير ما به من صيام ، قال: (فليطعم ستين مسكيناً)، قلت : يا نبي الله، والله ما عنده ما يطعم قال: (بلى ، سنعينه بعرق من تمر) مكتل يسع ثلاثين صاعاً . قلت: وأنا أعينه بعرق آخر ،قال:(قد أحسنت فليتصدق). [٥]

---

[١] في المطبوعة زيادة : حدثنا وهي مقحمة .

[٢] وقع في المطبوع :(محمد بن مسلمة) والتصويب من ترجمة محمد بن إسحاق في تهذيب الكمال ، وهو كذلك في ترجمته من تهذيب التهذيب .

[٣] المجادلة ١ .

[٤] المجادلة ١ .

[٥] أسباب النزول ص٤١٠.

٨٦٦- **التخريج** : أخرجه أحمد[١] والبيهقي[٢] والطبراني[٣] وابن حبان[٤]؛ كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبوعبد الرحمن بن أبي حامد العدل : هو محمد بن أحمد الشاذياخي ؛ جليل ثقة عدل[٥].

٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا : هو أبو بكر الخرساني الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل[٦].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي : هو الإمام العلامة ، الحافظ المجود ؛ شيخ خراسان [٧].

٤- أبو الحسن أحمد بن سيار : ابن أيوب بن عبد الرحمن ؛ ثقة حافظ[٨].

٥- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف أبو الأصبغ الحراني : صدوق ربما وهم[٩].

٦- محمد بن سلمة الحراني : الباهلي ؛ ثقة[١٠].

٧- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[١١].

٨- معمر بن عبد الله بن حنظلة : مدني مقبول[١٢].

٩- يوسف بن عبد الله بن سلام : صحابي صغير ، وذكره العجلي في ثقات التابعين[١].

---

[١] مسند الإمام أحمد ٤١٠/٦ ، و ٤١١

[٢] السنن الكبرى للبيهقي ٣٨٩/٧

[٣] المعجم الكبير ٢٤٧/٢٤ رقم ٦٣٣

[٤] صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان لابن بلبان ٢٣٨/٦ . ٢٣٩ برقم ٤٢٦٥ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٤٦ .

[٩] تهذيب الكمال ٢١٥/١٨ ، وتقريب التهذيب ٥١٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٥٥٣ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٨٥٢ ، والثقات لابن حبان ٣٩٧/٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٩٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[١٢] تهذيب الكمال ٣١٢/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٦٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٦٢٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١١٦٢ ، والثقات لابن حبان ٤٣٦/٥ .

١٠- خويلة بنت ثعلبة : ويقال بنت مالك بن ثعلبة ، صحابية[٢] .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١- محمد بن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعن .

٢- معمر بن عبد الله بن حنظلة ؛ مقبول .

لكن تشهد له روايتي أنس وعائشة الماضيتين ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

---

[١] تهذيب الكمال ٤٣٥/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٨١/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣٣٦٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٩٤٢ ، والثقات لابن حبان ٤٤٦/٣ .

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٩/٤ ، والاستيعاب المطبوع في هامش الإصابه ٢٩٠/٤ ، والمنفردات والوحدان ص٩٠ .

(٨٦٧) قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾[١].

قال ابن عباس ومجاهد : (نزلت في اليهود والمنافقين ؛ وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا : ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة ؛ فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم ، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم، فلما طال ذلك وكثر ، شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرهم أن يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا إلى مناجاتهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٨٦٧- **أولاً : رواية ابن عباس :**

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٣] والقرطبي[٤] والبغوي[٥] بدون ذكر الراوي.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ابن عباس فترجمته كما يلي :

- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

ثانياً : رواية مجاهد :

التخريج : ذكرها ابن الجوزي[٧] .

---

[١] المجادلة ٨ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٠-٤١١.

[٣] زاد المسير ١٨٨/٨ .

[٤] الجامع لأحكام القرآن ١٨٩/١٧ .

[٥] تفسير البغوي ٥٥/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] زاد المسير ١٨٨/٨ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة مجاهد فهي كما يلي :

- مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[1] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٦٨) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[١] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السراج ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال: أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت: جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السام عليك يا أبا القاسم ، فقلت: السام عليكم وفعل الله بكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مه[٢] يا عائشة ؛ فإن الله تعالى لا يحب الفحش[٣] ولا التفحش) ، فقلت : يا رسول الله، ألست ترى ما يقولون؟ قال : (ألست ترين أرد عليهم ما يقولون ؟ أقول : وعليكم)؛ ونزلت هذه الآية في ذلك : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[٤].[٥]

٨٦٨- **التخريج:** أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] وأحمد[٨] وابن ماجه[٩] والنسائي[١٠] وابن جرير[١١] وابن أبي حاتم[١٢] من طريق الأعمش عن أبي الضحى به مع اختلاف الألفاظ في بعض الروايات.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر محمد بن عمر الخشاب[١٣].

---

[١] المجادلة ٨ .

[٢] مه : كلمة يستفهم بها ، ومعناها ما حالك وما شأنك ، وقد تقال : مهيم . لسان العرب ٥٦٦/١٢ .

[٣] الفحش : القبيح من القول والفعل . لسان العرب ٣٢٥/٦ .

[٤] المجادلة ٨ .

[٥] أسباب النزول ص٤١١.

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٤٩/١٠ كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله رقم ٦٠٢٤ .

[٧] صحيح مسلم ١٧٠٦/٤.

[٨] مسند الإمام أحمد ٢٢٩/٦ .

[٩] سنن ابن ماجه ١٢١٩/٢ رقم ٣٦٩٨ .

[١٠] السنن الكبرى ٤٨٢/٦ رقم ١١٥٧١ .

[١١] تفسير الطبري ١٤/٢٨ .

[١٢] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٤٣/١٠ برقم ١٨٨٤٣ بدون إسناد ، ونقلت الإسناد من تفسير ابن كثير ٣٢٤/٤.

[١٣] لم أجد له ترجمة ، وتقدم عند التخريج رقم ١٥٠ .

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني : الشيخ الصدوق ، المسند[١].

٣- محمد بن إسحاق السراج : هو الثقفي ، الإمام الحافظ الثقة ؛ شيخ الإسلام، محدث خراسان[٢].

٤- قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[٣].

٥- جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ؛ ثقة صحيح الكتاب[٤].

٦- الأعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلس[٥].

٧- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ؛ ثقة فاضل[٦].

٨- مسروق : هو ابن الأجدع ، أبو عائشة ؛ ثقة فقيه عابد مخضرم[٧].

٩- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة شيخ المؤلف.

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٤٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٣ .

[٨] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ١ .

(٨٦٩) أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: أخبرنا زهير بن حرب[١]، قال:أخبرنا يونس بن محمد، قال:أخبرنا شيبان، عن قتادة، عن أنس أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليك، فرد القوم ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (هل تدرون ما قال؟)، قالوا الله ورسوله أعلم ، سلّم يا نبي الله، قال:(لا، ولكن قال : السام عليكم؛ ردوه عليه) ، فردوه عليه ، فقال: (قلت السام عليكم) ، قال: نعم ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: (إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم) أي عليك ما قلت؛ ونزل قوله تعالى﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[٢].[٣]

٨٦٩- **التخريج** : أخرجه البخاري[٤] من طريق هشام بن زيد بن أنس وعبيد الله ابن أبي بكر بن أنس ومسلم[٥] من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس؛ كلاهما عن أنس وليس فيه ذكر سبب النزول.

وأخرجه الترمذي[٦] وأبو يعلى[٧] ؛ كلاهما من طريق يونس بن محمد به ، وفيه ذكر الآية لكن بدون ذكر سبب نزول .

وأخرجه مسلم [٨] وابن ماجه[٩]

---

[١] وقع في المطبوع : (زهير بن محمد). والصواب ما أثبته والتصويب من ترجمة يونس بن محمد في تهذيب الكمال ، ومن ترجمة زهير بن حرب ؛ فإنه هو الذي يروي عن يونس ويروي عنه أبو يعلى .

[٢] المجادلة ٨ .

[٣] أسباب النزول ص٤١١-٤١٢.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٨٠/١٢ كتاب استتابة المرتدين باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم .. برقم ٦٩٢٦ ، ٤٢/١١ كتاب الاستئذان باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام برقم ٦٢٥٨ .

[٥] صحيح مسلم ١٧٠٥/٤ برقم ٢١٦٣ .

[٦]جامع الترمذي ٤٠٧/٥ برقم ٣٣٠١ .

[٧] مسند أبي يعلى ٤٢٥/٥ برقم ٣١١٤ .

[٨] صحيح مسلم ١٧٠٥/٤ برقم ٢١٦٣ .

[٩] سنن ابن ماجه ١٢١٩/٢ برقم ٣٦٩٧ .

وأحمد[١] من طريق قتادة ، عن أنس وليس فيه ذكر للآية.

وعزاه السيوطي[٢] لعبد بن حميد.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي : هو الكنجروذي ، الفقيه الأديب النحوي ؛ مشهور من أهل الفضل[٣].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : من الثقات[٤].

٣- أحمد بن علي بن المثنى : هو الموصلي ، أبو يعلى التميمي ؛ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٥].

٤- زهير بن حرب : هو زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ؛ ثقة ثبت[٦].

٥- يونس بن محمد : هو ابن مسلم البغدادي ؛ ثقة ثبت[٧].

٦- شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي، أبو معاوية البصري ؛ ثقة[٨].

٧- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[٩].

٨- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ؛ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح دون ذكر سبب النزول فإن الحديث قد رواه الترمذي وأبو يعلى من نفس الطريق التي أخرجها الواحدي وفيه ذكر الآية دون السب.

وأصل الحديث في الصحيحين دون ذكر الآية ولا سبب النزول.

---

[١] مسند الإمام أحمد ٣/٢٣٤ ، ١٤٠ وغيرها .

[٢] الدر المنثور ٨/٨٠ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

ولكن قد ثبت سبب النزول من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أحمد[١] قال: ثنا عفان، ثنا حماد ، أنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: السام عليك، وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا الله بما نقول ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[٢] فقرأ إلى قوله: ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾[٣].

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- عفان : هو ابن مسلم ، أبو عثمان الصفار ؛ ثقة ثبت[٤].

٢- حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٥].

٣- عطاء بن السائب : هو أبو محمد ، الثقفي ؛ صدوق اختلط[٦].

٤- أبوه : هو السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ؛ ثقة[٧].

٥- عبد الله بن عمرو : هو ابن العاص القرشي السهمي ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط في آخره ، فإن سماع حماد بن سلمة منه مستثنى ؛ فقد قال بصحتها ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكتاني، وذكر ذلك عن ابن معين ابن عدي في الكامل وعباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة[٩].

---

[١] مسند الإمام أحمد ٢٢١/٢ .

[٢] المجادلة ٨ .

[٣] المجادلة ٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٠٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٥ .

[٧] تهذيب الكمال ١٩٢/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٨٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٢٩٩ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٠٣٢ ، والثقات لابن حبان ١٤٩/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٨ .

[٩] انظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات ٣٢٥ .

(٨٧٠) قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾[١] الآية.

قال مقاتل: كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سُبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم؛ وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير أهل بدر : (قم يا فلان وأنت يا فلان) ، فأقام من المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه من أهل بدر؛ فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم؛ فقال المنافقون للمسلمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس ؟ فو الله ما عدل بين هؤلاء ؛ قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٢]

٨٧٠- **التخريج:** أخرجه ابن أبي حاتم[٣] معلقاً[٤] وذكره الواحدي[٥] والبغوي[٦] والقرطبي[٧] والقرطبي[٧] وهو في تفسير مقاتل بن سليمان[٨].

وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم[٩] وحده .

---

[١] المجادلة ١١ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٢.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٤٣/١٠ برقم ١٨٨٤٦ .

[٤] الذي يظهر لي أنه حدث تصرف في تفسير ابن أبي حاتم ، فحذفت الكثير من أسانيده بدليل أنه في المطبوع تذكر الروايات بدون أسانيد ، والمتقدمون كابن كثير ينقلونها بالأسانيد وقد نقلت جملة منها وذكرت ذلك في مواضعه .

[٥] الوسيط ٢٦٥/٤ .

[٦] تفسير البغوي ٥٧/٨ .

[٧] الجامع لأحكام القرآن ١٩٢/١٧ .

[٨] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٣/٣ .

[٩] الدر المنثور ٨١/٨ ، ولباب النقول ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة مقاتل بن سليمان فهي كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[1].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد، ولو صح الإسناد إلى مقاتل بن سليمان لبقي علة الحديث في مقاتل ، والإعضال.

[1] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٨٧١) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾[١] الآية.

قال مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء ؛ وذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم؛ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة ، فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئا ، وأما أهل الميسرة فبخلوا ، واشتد ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت الرخصة. [٢]

٨٧١- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] بدون سند ، وهو في تفسير مقاتل ابن سليمان[٥].

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة مقاتل بن حيان فهي كما يلي :

- مقاتل بن حيان: هو النبطي ، أبو بسطام الخراز ؛ صدوق[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقي علة الحديث الإرسال.

وقد ورد من حديث ابن عباس أخرجه ابن جرير[٧] قال : حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس نحوه .

وعزاه السيوطي[٨] لابن أبي حاتم[٩] .

---

[١] المجادلة ١٢ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٢-٤١٣.

[٣] تفسير البغوي ٦٠/٨.

[٤] زاد المسير ١٩٥/٨ .

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ٣٣٤/٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

[٧] تفسير الطبري ٢٠/٢٨ .

[٨] الدر المنثور ٨٤/٨

[٩] هي من رواية ابن عباس وهي في تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٤٤/١٠ برقم ١٨٨٤٨ .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- علي : هو ابن داود القنطري ، الإمام المحدث، أبو الحسن البغدادي؛ الحافظ[١].

٢- عبد الله بن صالح : كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط[٢].

٣- معاوية : هو ابن صالح بن حدير ، قاضي الأندلس ؛ صدوق له أوهام[٣].

٤- علي : هو ابن أبي طلحة ، مولى بني العباس ؛ صدوق قد يخطئ[٤].

٥- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ صدوق كثير الغلط .

وله شاهد يرتقي به إلى رتبة الحسن لغيره وهو ما أخرجه ابن جرير[٦] قال : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه عن ابن عباس به مختصراً .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن سعد : هو العوفي ، قال الخطيب : كان ليناً في الحديث[٧].

٢- أبوه : هو سعد العوفي ، قال فيه أحمد : جهمي[٨].

٣- عمه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ؛ ضعيف[٩].

٤- أبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ؛ ضعيف[١٠].

٥- جده : هو عطية العوفي ؛ صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً[١١].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٢].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٦] تفسير الطبري ٢٠/٢٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ لأنه مسلسل بالعوفيين ؛ وهم ضعفاء جميعاً .

لكنه تشهد له الرواية الماضية ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

(٨٧٢) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾[١] كان كان لي دينار فبعته بدراهم ، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ ؛ فنسخت بالآية الأخرى ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ ﴾[٢].[٣]

---

٨٧٢. **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] قال : حدثنا أبو كريب ، قال: ابن إدريس، قال: سمعت ليثاً ، عن مجاهد ، قال : قال علي رضي الله عنه فذكر نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١. أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ؛ ثقة حافظ[٥].
٢. ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[٦].
٣. ليث : هو ابن أبي سليم ؛ صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فتُرك[٧].
٤. مجاهد : هو ابن جبر المكي ، شيخ القراء والمفسرين ؛ ثقة[٨].
٥. علي : هو ابن أبي طالب ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم ؛ صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

وهذا ليس من أسباب النزول.

---

[١] المجادلة ١٢ .
[٢] المجادلة ١٣ .
[٣] أسباب النزول ص٤١٣.
[٤] تفسير الطبري ٢١/٢٨ .
[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٤ .
[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٦٩ .
[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .
[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

(٨٧٣) قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾[١] الآيات إلى قوله: ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[٢].

وقال السدي ومقاتل : نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرفع حديثه إلى اليهود ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره ، إذ قال : (يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار، وينظر بعيني شيطان)، فدخل عبد الله بن نبتل وكان أزرق، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:(علامَ تشتمني أنت وأصحابك ؟) فحلف بالله ما فعل ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (فعلت)؛ فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآيات. [٣]

٨٧٣- **أولاً : رواية السدي :**

التخريج : ذكرها الواحدي[٤] بغير عزو وعزاها البغوي[٥] وابن الجوزي[٦] وذكرها السيوطي[٧] مختصرةً ، وعزاها لابن أبي حاتم[٨].

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة السدي فهي كما يلي :

- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٩].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد لبقيت فيه علة الإعضال.

---

[١] المجادلة ١٤ .

[٢] المجادلة ١٨ .

[٣] أسباب النزول ص٤١٣.

[٤] الوسيط ٢٦٦/٤ .

[٥] تفسير البغوي ٦١/٨ .

[٦] زاد المسير ١٩٦/٨ .

[٧] الدر المنثور ٨٥/٨

[٨] ولم أجدها في المطبوع .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

ثانياً : رواية مقاتل :

التخريج: ذكرها البغوي[١] وابن الجوزي[٢] وهي في تفسيره[٣] بدون ذكر سبب النزول.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة مقاتل فهي كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمى بالتجسيم[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح لبقيت علة الحديث في مقاتل ابن سليمان والإعضال .

ولكنه قد جاء من حديث ابن عباس نحو هذا وهو الآتي :

---

[١] تفسير البغوي ٦١/٨ .

[٢] زاد المسير ١٩٦/٨ .

[٣] تفسير مقاتل ٣٣٤/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

(٨٧٤) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي ، أخبرنا أبو جعفر النفيلي، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا سماك بن حرب قال : حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم ، فقال لهم: (إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ؛ فإذا أتاكم فلا تكلموه)، فجاء رجل أزرق ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ، فقال: (علام تشتمني أنت وفلان وفلان ؟) نفر دعا بأسمائهم ؛ فانطلق الرجل فدعاهم ، فحلفوا بالله واعتذروا إليه ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[1] رواه الحاكم في صحيحه ، عن الأصم ، عن ابن عفان ، عن عمرو العنقزي، عن إسرائيل ، عن سماك. [2]

٨٧٤- **التخريج** : أخرجه أحمد[3] والطبراني[4] والحاكم[5] والبيهقي[6] وابن جرير[7]؛ كلهم من طرق عن سماك به.

وعزاه السيوطي[8] للبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم[9] .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي

---

[1] المجادلة ١٨ .

[2] أسباب النزول ص٤١٣-٤١٤.

[3] مسند الإمام أحمد ٢٤٠/١ ، و٢٦٧ ، و٣٥٠ .

[4] المعجم الكبير ٧/١٢ ، و٨ رقم ١٢٣٠٧ .

[5] مستدرك الحاكم ٤٨٢/٢.

[6] دلائل النبوة ٢٨٢/٥ .

[7] تفسير الطبري ٢٥/٢٨.

[8] الدر المنثور ٨٥/٨.

[9] ولم أجده في المطبوع .

إسحاق ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[١].

٢- محمد بن جعفر بن مطر: أبو عمرو النيسابوري المزكي ؛ المحدث شيخ العدالة[٢]. العدالة[٢].

٣- جعفر بن محمد الفريابي : الإمام الحافظ الثبت ؛ شيخ الوقت[٣].

٤- أبو جعفر النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ؛ ثقة حافظ[٤].

٥- زهير بن معاوية : ابن خديج ، أبو خيثمة الجعفي ؛ ثقة ثبت[٥].

٦- سماك بن حرب : هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[٦].

٧- سعيد بن جبير : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي ؛ ثقة ثبت فقيه[٧].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٩٦/١٤ ، وتاريخ بغداد ١٩٩/٧- ٢٠٢ ، وشذرات الذهب ٢٣٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢- ٦٩٤.

[٤] تهذيب الكمال ٨٨/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٤٨/١ ، والجرح والتعديل ٧٣٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٣٤/١٠، وشذرات الذهب ٨/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٨٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٧٥) قوله تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[١] الآية .

قال ابن جريج : حدثت أن أبا قحافة سبَّ النبي صلى الله عليه وسلم فصكّه أبو بكر صكة شديدة سقط منها ، ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال : (أو فعلته ؟) قال: نعم ، قال : (فلا تعد إليه) ، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية. [٢]

٨٧٥- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٣] ونقله الثعلبي[٤] عن ابن جريج وعزاه ابن حجر[٥] حجر[٥] للثعلبي وسكت عليه.

عزاه السيوطي[٦] لابن المنذر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة ابن جريج فهي كما يلي :

- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح إلى ابن جريج لبقيت فيه علة الإعضال.

---

[١] المجادلة ٢٢ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٤.

[٣] زاد المسير ١٩٨/٨ .

[٤] تفسير الثعلبي ٢٦٤/٩ .

[٥] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف للزمخشري ص١٦٦ برقم ١١٧ .

[٦] الدر المنثور ٨٦/٨ ، ولباب النقول ٢٠٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

(٨٧٦) وروي عن ابن مسعود أنه قال: نزلت هذه الآية في أبى عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى البراز ، فقال : يا رسول الله ، دعني أكن في الرعلة[١] الأولى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (متعنا بنفسك يا أبا بكر ، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري !) ، وفي مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد ابن عمير يوم أحد، وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ، وفي علي وحمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة بني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر ؛ وذلك قوله : ﴿ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾[٢].[٣]

٨٧٦- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب.

وأخرجه الطبراني[٥] والبيهقي[٦] وأبو نعيم[٧] من طريق أسد بن موسى بمعناه.

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو العباس محمد بن يعقوب : هو الأصم ؛ الإمام المحدث ، مسند عصره[٨].

٢- الربيع بن سليمان : المرادي مولاهم ، أبو محمد المصري ؛ ثقة[٩].

٣- أسد بن موسى : هو ابن إبراهيم بن الوليد ؛ صدوق يغرب ، وفيه نصب[١٠].

---

[١] الرعلة : القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثير وقيل : هي أولها ومقدمتها ، والرعلة أيضا القطيع من الطير. لسان العرب ٢٨٦/١١ . ٢٨٧ .

[٢] المجادلة ٢٢ .

[٣] أسباب النزول ص٤١٤-٤١٥.

[٤] مستدرك الحاكم ٢٦٥/٣ .

[٥] المعجم الكبير ١٥٤/١ ، و١٥٥برقم ٣٦٠ .

[٦] السنن الكبرى ٢٧/٩.

[٧] حلية الأولياء ١٠١/١.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٢ .

[١٠] تهذيب الكمال ٥١٢/٢ ، وتقريب التهذيب ٦٣/١.

٤- ضمرة بن ربيعة: هو الفلسطيني، أبو عبد الله ، أصله دمشقي؛ صدوق يهم[١].

٥- عبد الله بن شوذب: هو الخرساني ، أبو عبد الرحمن ؛ صدوق عابد[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١-أسد بن موسى ؛ صدوق يغرب.

٢-ضمرة بن ربيعة؛ صدوق يهم.

٣-الإعضال.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩١ .

[٢] تهذيب الكمال ٩٤/١٥ ، وتقريب التهذيب٤٢٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٣٥٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٨٢ ، والثقات لابن حبان ١٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/٧

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٧٧) قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[١] الآية.

قال المفسرون : نزلت هذه الآية في بني النضير ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ، وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وظهر على المشركين ؛ قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية ، فلما غزا أحداً وهزم المسلمون؛ نقضوا العهد وأظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ؛ فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. [٢]

٨٧٧- **التخريج** : ذكره الثعلبي[٣] ونقله عنه الحافظ ابن حجر[٤].

دراسة الإسناد :

قال الحافظ ابن حجر: لم أجد له إسناداً بل ذكره الثعلبي هكذا بغير سند.

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

وتقدم أنه إذا قال حافظ من الحفاظ : (لم أجد له إسناداً) ونحوها من العبارات دل على أنه موضوع والله أعلم.

---

[١] الحشر ٢ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٦.

[٣] تفسير الثعلبي ٢٦٦/٩ .

[٤] الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع في آخر الكشاف ص١٦٦ برقم ١٢٠ .

(٨٧٨) أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الفضل التاجر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن[١] الحافظ ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون[٢]، وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلنّ كذا، ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء ، فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير على الغدر، وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبراً حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك، فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا بك كلنا ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه، وخرج إليه ثلاثون حبراً من اليهود)، حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله ؟ فأرسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلاً، اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل أخوها سريعاً حتى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم ؛ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب ؛ فحاصرهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة

---

[١] في المطبوع : الحسين ، والصحيح ما أثبته إذ قد تكرر هذا الإسناد كثيراً.

[٢] الحصون : جمع حصن ، والحصن كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه . لسان العرب ١١٩/١٢ .

– وهي السلاح – وكانوا يخربون بيوتهن فيأخذون ما وافقهم من خشبها ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ ﴾[1] ، حتى بلغ : ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٦ ﴾[2].[3]

٨٧٨- **التخريج** : أخرجه أبو داود[4] من طريق محمد بن داود بن سفيان ، عن عبد الرزاق به .

وأخرجه البيهقي[5] من طريق أبي داود به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر ، الصيرفي الأمين[6].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر : هو ابن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[7].

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد بن الشرقي ؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[8].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[9].

٥- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ مصنف شهير[10].

٦- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[11].

٧- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[12].

---

[1] الحشر ١ .

[2] الحشر ٦ .

[3] أسباب النزول ص٤١٤-٤١٥.

[4] سنن أبي داود ٤٠٤/٣ برقم ٣٠٠٤ .

[5] دلائل النبوة ١٧٨/٣ .

[6] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[7] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[8] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[10] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٨- ابن كعب بن مالك : هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني؛ ثقة ، يقال له رؤية[١].

٩- رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[٢].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح .

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه الحاكم[٣] قال : أخبرني أبوعبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، قال : أخبرنا زيد بن المبارك الصنعاني ، قال : أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة نحوه.

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق الحاكم به .

وعزاه السيوطي[٥] لابن مردويه.

دراسة إسناد الحاكم :

١- أبو عبد الله[٦] محمد بن علي الصنعاني: محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة وحدث بمكة روى عنه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك[٧] .

٢- زيد بن المبارك الصنعاني: سكن الرملة ؛ صدوق عابد من العاشرة[٨].

٣- محمد بن ثور : الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ؛ ثقة[٩].

٤- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ؛ ثقة ثبت فاضل[١٠].

٥- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[١١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٥٣ .

[٢] لم أدر من هو ؛ ولكن الجهالة بالصحابة لا تضر ؛ فكلهم عدول .

[٣] مستدرك الحاكم ٤٨٣/٢ .

[٤] دلائل النبوة ١٧٨/٣ .

[٥] الدر المنثور ٨٩/٨ .

[٦] في دلائل النبوة : عبد الله بن محمد بن علي الصنعاني ، وهو تصحيف .

[٧] تاريخ الإسلام ٤٠٨/٢٧ .

[٨] تهذيب التهذيب ٤٢٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٢٧٧/١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٥٩٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٩٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٦- عروة : هو ابن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١].

٧- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[٢].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لأن شيخ الحاكم لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، لكن يشهد له ما قبله؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[٣] عن معمر ، عن الزهري ، في حديثه عن عروة فذكر نحوه مرسلاً ، وقد تقدم موصولاً.

ورواه أيضا[٤] عن معمر ، عن الزهري نحوه مرسلاً.

وهو عند البيهقي[٥] من طريق الليث ، عن عقيل ، عن الزهري مرسلاً كذلك.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٨٤ .

[٣] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٧/٥ ، ٣٥٨ برقم ٩٧٣٢ .

[٤] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٨٢/٢ .

[٥] دلائل النبوة ٣/ ١٧٨ .

(٨٧٩) قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾[١] الآية.

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم ، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها ؛ فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح ، أفمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل ؟ وهل وجدت فيما زعمت أنه أنزل عليك الفساد في الأرض ؟ فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم وخشوا أن يكون ذلك فساداً في ذلك،فقال بعضهم : لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا. وقال بعضهم: بل اقطعوا ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى:﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾[٢] الآية تصديقاً لمن نهى عن قطعه وتحليلاً لمن قطعه، وأخبر أن قطعه وتركه بإذن الله تعالى. [٣]

٨٧٩- **التخريج: روي هذا عن يزيد بن رومان** أخرجه ابن جرير[٤] قال: حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة بن الفضل، قال : ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يزيد بن رومان.

وعزاه السيوطي[٥] لابن إسحاق.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف [٦].

٢- سلمة بن الفضل : هو الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ [٧].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر [٨].

---

[١] الحشر ٥ .

[٢] الحشر ٥ .

[٣] أسباب النزول ص٤١٧.

[٤] تفسير الطبري ٣٤/٢٨ .

[٥] الدر المنثور ٩١/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٤- يزيد بن رومان : هو المدني ، مولى آل الزبير ؛ ثقة ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة[١].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١. محمد بن حميد ؛ ضعيف.

٢. سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ .

٣. الإعضال.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٧٢ .

(٨٨٠) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، أخبرنا قتيبة ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نخل النضير وقطع – وهي البويرة – فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾[١] رواه البخاري ومسلم ، عن قتيبة. [٢]

٨٨٠- **التخريج** : أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأبو داود[٥] وأحمد[٦] ؛ كلهم من طريق الليث بن سعد عن نافع به.

وعزاه السيوطي[٧] لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عمر به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه ؛ بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٨].

٢- والده : هو إبراهيم بن محمد بن سختويه ، الإمام المحدث القدوة ، النيسابوري المزكي ؛ شيخ بلده ومحدثه[٩].

٣- محمد بن إسحاق الثقفي : هو الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ؛ محدث خراسان[١٠].

٤- قتيبة : هو ابن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ؛ ثقة ثبت[١١].

---

[١] الحشر ٥ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٨.

[٣] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٢٩/٨ كتاب التفسير باب ما قطعتم من لينة .. رقم ٤٨٨٤ .

[٤] صحيح مسلم ١٢٦٥/٣ رقم ١٧٤٦ .

[٥] سنن أبي داود ٨٧/٣ برقم ٢٦١٥ .

[٦] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ٣٠١/١٨ .

[٧] الدر المنثور ٩١/٨ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧ .

٥- الليث بن سعد : هو أبو الحارث الفهمي ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٦- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٢].

٧- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم ، كما تقدم في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٨٨١) أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا أبو يحيى الرازي ، أخبرنا سهل بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرّق وهي البويرة ولها بقول حسان :

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

وفيها نزلت الآية : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾[١] رواه مسلم ، عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك. [٢]

٨٨١- **التخريج:** أخرجه مسلم[٣] وابن جرير[٤] من طريق موسى بن عقبة عن نافع به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر بن الحارث : هو أحمد بن محمد الأصفهاني ؛ الفقيه المحدث الثقة[٥].

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر : هو أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٦].

٣- أبو يحيى الرازي : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ؛ العلامة، المفسر[٧].

٤- سهل بن عثمان : هو أبو مسعود العسكري ؛ الحافظ المجود الثبت[٨].

٥- عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد[٩].

---

[١] الحشر ٥ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٨.

[٣] صحيح مسلم ١٣٦٥/٣ رقم ١٧٤٦ .

[٤] تفسير الطبري ٣٤/٢٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

٦- موسى بن عقبة : هو ابن أبي عياش الأسدي ؛ ثقة فقيه ، لم يصح أن ابن معين ليّنه[١].

٧- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٢].

٨- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث رواه مسلم ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥١١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٨٨٢) وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سلم بن عصام ، أخبرنا رسته ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرنا محمد بن ميمون التمار، أخبرنا جرموز ، عن حاتم النجار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا أقوم فأصلى، قال : قدر الله لك ذلك أن تصلى، قال : أنا أقعد ، قال : قدر الله لك أن تقعد، قال: أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها ، قال : قدر الله لك أن تقطعها، قال : فجاء جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ، لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم على قومه ؛ وأنزل الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾[١] يعني اليهود. [٢]

٨٨٢- التخريج : انفرد به الواحدي .

دراسة الإسناد :

١- أبو بكر : هو أحمد بن محمد الأصفهاني الحارثي ؛ الفقيه المحدث الثقة[٣].

٢- عبد الله : هو ابن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ الحافظ ؛ ثقة مأمون[٤].

٣- سلم بن عصام: هو ابن سلم بن المغيرة بن عبد الله بن أبي مريم ، يكنى بأبي أمية ، وهو ابن أخي محمد بن المغيرة صاحب النعمان ؛ أحد الثقات وكان شيخاً صدوقاً صاحب كتاب[٥].

٤- رسته : الإمام المحدث المتقن ، أبو الفرج[٦].

٥- عبد الرحمن بن مهدي : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت[٧].

٦- محمد بن ميمون التمار: [٨].

---

[١] الحشر ٥ .

[٢] أسباب النزول ص٤١٨-٤١٩.

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧ .

[٥] طبقات أصبهان ٥٠٩/٣ ، وفتح الباب في الكنى والألقاب ٧٦/١ .

[٦] سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٢٤٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ترجمة ٤٩٢٦.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] لم أجد له ترجمة .

٧- جرموز: [١].

٨- حاتم النجار: [٢].

٩- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر، أبو عبد الله[٣].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٤].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على تراجم كل من :

١-محمد بن ميمون التمار.

٢-جرموز.

٣-حاتم النجار.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٨٣) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾[١] الآية.
روى جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين ، قال : (لا، ولكنهم يكفونكم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم) ، قالوا : رضينا؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾[٢].[٣]

٨٨٣- **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] لعبد بن حميد وابن المنذر.

دراسة الإسناد :

لم أقف على الإسناد ، وأما ترجمة الرجال المذكورين فهي كما يلي :

١- جعفر بن برقان[٥]: هو الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ؛ صدوق يهم في حديث الزهري[٦].

٢- يزيد بن الأصم: واسم الأصم عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي[٧]، أبو عوف، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين؛ يقال له رؤية ولا يثبت ، وهو ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على جميع السند ، ولو صح الإسناد إلى يزيد لبقيت فيه علة الإرسال .

لكن أخرج البخاري[٩] من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم : اقسم بيننا وبين

---

[١] الحشر ٩ .

[٢] الحشر ٩ .

[٣] أسباب النزول ص٤١٩.

[٤] الدر المنثور ١٠٦/٨ .

[٥] بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف .

[٦] تهذيب الكمال ١١/٥ ، وتقريب التهذيب ١٢٩/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢١٤٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ترجمة ١٩٣٢ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٤/٢ .

[٧] بفتح الموحدة وتشديد الكاف .

[٨] تهذيب الكمال ٨٣/٣٢ ، وتقريب التهذيب ٣٦٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٣١٥٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ترجمة ١٠٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥١٧/٤ .

[٩] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١١٣/٧ كتاب مناقب الأنصار باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار والأنصار برقم ٣٧٨٢ .

إخواننا النخيل قال : (لا) فقالوا : تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا : سمعنا وأطعنا .

وأخرجه البخاري كذلك[1] وأبو يعلى[2] من طريق أبي الزناد به .

وليس في أي من المصادر التي ذكرت هذا الحديث ذكر لسبب النزول .

---

[1] الأدب المفرد ١٩٧/١ .

[2] مسند أبي يعلى ٢٠٢/١١ .

(٨٨٤) قوله تعالى :﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[١] .

أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن ، أخبرنا أبو علي الفقيه ، أخبرنا محمد بن منصور ابن أبي الجهم الشيعي[٢] ، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا عبد الله بن داود ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة ، فذهب به الأنصاري إلى أهله ، فقال للمرأة: هل من شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت الصبية ، قال : فنوميهم فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج ، قال : ففعلت وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه ، ثم غدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال: (لقد عجب من فعالكما أهل السماء)، ونزلت : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[٣] رواه البخاري ، عن مسدد ، عن عبد الله بن داود. ورواه مسلم ، عن أبى كريب ، عن وكيع ؛ كلاهما عن فضيل بن غزوان. [٤]

٨٨٤- **التخريج** : أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] والترمذي[٧] وابن جرير[٨] والبيهقي[٩] وأبو يعلى[١٠] والنسائي[١١] والحاكم[١٢] ؛ كلهم من طرق عن فضيل به .

---

[١] الحشر ٩ .

[٢] وقع في المطبوع : السبيعي ، والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمة شيخه نصر بن علي في تهذيب الكمال ومن ترجمته في تاريخ بغداد .

[٣] الحشر ٩ .

[٤] أسباب النزول ص٤١٩-٤٢٠.

[٥] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٣١/٨ كتاب التفسير باب ويؤثرون على أنفسهم رقم ٤٨٨٩ .

[٦] صحيح مسلم ١٦٢٤/٣ رقم ٢٠٥٤ .

[٧] جامع الترمذي ٤٠٩/٥ رقم ٣٣٠٤.

[٨] تفسير الطبري ٤٣/٢٨.

[٩] السنن الكبرى ١٨٥/٤.

[١٠] مسند أبي يعلى ٢٩/١١ رقم ٦١٦٨.

[١١] السنن الكبرى ٤٨٦/٦ رقم ١١٥٨٢.

[١٢] مستدرك الحاكم ١٣٠/٤.

دراسة إسناد الواحدي :

١- سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن : هو أبو عثمان البحيري ، النيسابوري ، الشيخ الجليل ؛ ثقة في الحديث[١].

٢- أبو علي الفقيه : هو زاهر بن أحمد السرخسي ، الإمام العلامة ؛ شيخ عصره بخراسان[٢].

٣- محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي : هو محمد بن منصور ابن النضر بن إسماعيل أبو بكر المعروف بابن أبى الجهم الشيعي من شيعة المنصور، سمع نصر بن على الجهضمي .. ذكره يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ، وقال الهاشمي : ثقة مأمون[٣].

٤- نصر بن علي الجهضمي : ثبت ، طلب للقضاء فامتنع[٤].

٥- عبد الله بن داود : هو ابن عامر الهمداني ؛ ثقة عابد[٥].

٦- فضيل بن غزوان : ابن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل ، الكوفي ؛ ثقة[٦].

٧- أبو حازم : هو سلمان ، الكوفي ؛ ثقة[٧].

٨- أبو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ؛ حافظ الصحابة[٨].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه ، كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٣] تاريخ بغداد ٢٥١/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٧٥ .

[٥] تهذيب الكمال ٤٥٨/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤١٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٢٣ ، والجرح والتعديل ٢٢١/٥ ، والثقات والثقات لابن حبان ٦٠/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٦/٩ .

[٦] تهذيب الكمال ٣٠١/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٥٤٦ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٤١٩ ، ، والثقات لابن حبان ٣١٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٦ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧١٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٣ .

(٨٨٥) أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق[١] المزكي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي، أخبرنا أبو العباس عيسى بن محمد المروزي[٢]، أخبرنا المنسجر بن الصلت[٣]، أخبرنا القاسم بن الحكم العرني، أخبرنا عبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار، عن عبد الله ابن عمر قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا ؛ فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحدا إلى آخر حتى تداوله سبعة أهل أبيات حتى رجعت إلى الأول ، قال : فنزلت: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[٤] إلى آخر الآية. [٥]

٨٨٥- **التخريج** : أحرجه الحاكم[٦]، وعنه أخرجه البيهقي[٧] من طريق القاسم ابن الحكم به .

وعزاه السيوطي[٨] لابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو عبد الله محمد بن أبي إسحاق المزكي : هو محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يحيى بن سختويه ، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٩].

٢- أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي : النيسابوري ؛ الشيخ المحدث الصدوق[١٠].

---

[١] في المطبوع : بن إسحاق ، والصحيح ما أثبته فقد تقدم هذا الإسناد مراراً.

[٢] وقع في المطبوع :(أبو العباس بن عيسى بن محمد المروزي) والصواب ما أثبته ، والتصويب من ترجمته في سير أعلام النبلاء .

[٣] وقع في المطبوع : (المستجير) . والصواب ما أثبته وصوبته من ترجمة القاسم في تهذيب الكمال.

[٤] الحشر ٩ .

[٥] أسباب النزول ص٤٢٠.

[٦] مستدرك الحاكم ٤٨٣/٢ ، و٤٨٤ .

[٧] شعب الإيمان ٢٥٩/٣ رقم ٣٤٧٩ .

[٨] الدر المنثور ١٠٧/٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٦٠ .

٣- أبو العباس عيسى بن محمد المروزي : هو الطهماني ؛ الكاتب ، العلامة، إمام اللغة[١].

٤- المنسجر بن الصلت : هو أبو الضحاك العبدي ، القزويني ؛ كان صدوقاً[٢].

٥- القاسم بن الحكم العرني[٣]: هو القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب أبو أحمد؛ صدوق فيه لين[٤].

٦- عبيد الله بن الوليد: هو الوصافي[٥]، أبو إسماعيل الكوفي، العجلي ؛ ضعيف[٦].

٧- محارب بن دثار : ثقة إمام زاهد[٧].

٨- عبد الله بن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ عبيد الله بن الوليد ؛ ضعيف .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧١ ، وتاريخ بغداد ١٧٠/١١ – ١٧١ ، واللباب ٢/ ٢٩١ – ٢٩٢ ، وشذرات الذهب ٢١٠/٢ – ٢١١.

[٢] تاريخ الإسلام ٤٧٤/٢٠ ، وفتح الباب في الكنى والألقاب ٤٤٥/١ ترجمة ٤٠٣٥ .

[٣] بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون .

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٣ ، وتقريب التهذيب ١١٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ٧٦٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٦٢٩ ، والثقات لابن حبان ١٦/٩ ، وشذرات الذهب ٢١/٢ .

[٥] بفتح الواو وتشديد المهملة .

[٦] تهذيب الكمال ١٧٣/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٤٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢٩٨ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٥٩٠ .

[٧] تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٧، وتقريب التهذيب ٢٣٠/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ترجمة ٢٠٤٠، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة١٨٩٩، والثقات لابن حبان ٤٥٢/٥ ، وشذرات الذهب ١٥٢/١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

سـورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٨٦) قوله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾[١] الآية. قال جماعة من المفسرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك أن سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهر لفتح مكة فقال لها : أمسلمة جئت ؟ قالت: لا، قال: فما جاء بك؟ قالت: أنتم الأهل والعشيرة والموالي ، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني ، قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة ، وكانت مغنية، قالت ما طُلب منى شيء بعد وقعة بدر؛ فحثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب، وبني المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها؛ فأتاها حاطب بن أبى بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاها عشرة دنانير على أن توصل الكتاب إلى أهل مكة ، وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم. فخرجت سارة ؛ ونزل جبريل عليه السلام، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وعماراً والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرساناً ، وقال لهم: (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ[٢] ؛ فإن فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين، فخذوه منها وخلوا سبيلها ، فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها) ؛ فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان ، فقالوا لها: أين الكتاب ؟ فحلفت بالله ما معها من كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً ، فهموا بالرجوع ، فقال علي والله ما كَذَبَنا رسول الله ولا

---

[١] الممتحنة ١ .

[٢] روضة خاخ: هو موضع بين الحرمين يقال له : روضة خاخ ، بقرب حمراء الأسد من المدينة . معجم البلدان ٢/٣٣٥، ٣/ ٨٨ .

كَذَّبنا، وسلَّ سيفه، وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجردنك ولأضربن عنقك ، فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها وكانت قد خبأته في شعرها؛ فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاطب فأتاه ، فقال له : (هل تعرف الكتاب ؟) قال: نعم، قال:(فما حملك على ما صنعت؟)، فقال: يا رسول الله، والله ما كفرت منذ أسلمت ، ولا غششتك منذ نصحتك، ولا أحببتهم منذ فارقتهم ، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته ، وكنت غريباً فيهم وكان أهلي بين ظهرانيهم؛ فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يداً، وقد علمتُ أن الله ينزل بهم بأسه وأن كتابي لا يغنى عنهم شيئاً ؛ فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ، فنزلت هذه السورة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾[1] فقام عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وما يدريك يا عمر، لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم ؛ فقد غفرت لكم) . [2]

٨٨٦- **التخريج : ورد هذا عن عروة بن الزبير** أخرجه ابن جرير[3] قال : حدثنا ابن حميد ، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير نحوه.

دراسة إسناد ابن جرير :

١- ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حيان الرازي ؛ حافظ ضعيف[4].

٢- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ؛ صدوق كثير الخطأ[5].

---

[1] الممتحنة ١ .

[2] أسباب النزول ص٤٢١-٤٢٢.

[3] تفسير الطبري ٥٩/٢٨ .

[4] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[5] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[١].

٤- محمد بن جعفر بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة[٢].

٥- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٣].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ فيه من العلل :

١-محمد بن حميد ؛ ضعيف .

٢-سلمة بن الفضل الأبرش ؛ صدوق ، كثير الخطأ.

٣-الإرسال .

لكن يشهد له ما سيأتي بعده فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

(٨٨٧) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن عمرو، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت عليا يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن فيها ظعينة معها كتاب، فخرجنا تعادي بنا خيلنا فإذا نحن بضعينة[١] فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت : ما معي كتاب ، فقلنا لها : لتخرجنّ الكتاب أو لتلقيَّن الثياب؛ فأخرجته من عقاصها(فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه: من حاطب بن أبى بلتعة إلى ناس من المشركين ممن كان بمكة، يخبر بعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما هذا يا حاطب) ؟ فقال : لا تعجل علي ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش ولم أكن من نفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم، ولم يكن لي بمكة قرابة ؛ فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يداً ، والله ما فعلته شاكاً في ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه قد صدق)؛ فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق! فقال : (إنه قد شهد بدراً ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ؛ ونزلت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ ﴾[٢] . رواه البخاري ، عن الحميدي . ورواه مسلم ، عن أبى بكر بن أبى شيبة وجماعة ، كلهم عن سفيان. [٣]

---

[١] ضعينة : المرأة في الهودج . لسان العرب ٢٧١/١٣ .

[٢] الممتحنة ١ .

[٣] أسباب النزول ص٤٢٢-٤٢٣.

٨٨٧- **التخريج:** أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأحمد[٣] والترمذي[٤] وأبو داود[٥] والنسائي[٦] وابن جرير[٧] والبيهقي[٨]والحميدي[٩] وابن حبان[١٠] وأبو يعلى[١١] ؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

وعزاه السيوطي[١٢] لعبد بن حميد وابن أبي حاتم[١٣] وأبي عوانه وابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو بكر أحمد بن الحسن بن عمرو : هو الحيري ، القاضي الجليل ؛ كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً[١٤].

٢- محمد بن يعقوب : هو الأصم ، الإمام المحدث ؛ مسند عصره[١٥].

٣- الربيع : هو ابن سليمان المرادي مولاهم، أبو محمد المصري؛ ثقة[١٦].

٤- الشافعي : هو محمد بن إدريس، أبو عبد الله ، المكي؛ أحد الأئمة الأربعة[١٧].

٥- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه ؛ إمام حجة[١٨].

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٣٣/٨ كتاب التفسير باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء رقم ٤٨٩٠ .

[٢] صحيح مسلم ١٩٤١/٤ رقم ٢٤٩٤ .

[٣] مسند الإمام أحمد مع الفتح الرباني للبنا ١١٠/١٤ .

[٤] جامع الترمذي ٤٠٩/٥ رقم ٣٣٠٥ .

[٥] سنن أبي داود ١٠٨/٣ برقم ٢٦٥٠ .

[٦] سنن النسائي ٤١٤/٢ رقم ٦٠٥ .

[٧] تفسير الطبري ٥٨/٢٨ .

[٨] دلائل النبوة ١٧/٥ .

[٩] مسند الحميدي ٢٧/١ برقم ٤٩ .

[١٠] صحيح ابن حبان ١٤٦/٨ برقم ٦٤٦٥ .

[١١] مسند أبي يعلى ٣١٦/١ برقم ٣٩٤ .

[١٢] الدر المنثور ١٢٥/٨ .

[١٣] لم أجده في المطبوع .

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٢ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٢ .

[١٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٦٢ .

[١٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

٦- عمرو بن دينار : هو المكي ، أبو محمد الأثرم ؛ ثقة ثبت[١].

٧- الحسن بن محمد بن علي : ثقة فقيه[٢].

٨- عبيد الله بن أبي رافع: ثقة[٣].

٩- علي بن أبي طالب : هو الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٣١٦/٦ ، وتقريب التهذيب ١٧١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٥٦٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٠/٤- ١٣١ ، وشذرات الذهب ١٢١/١ .

[٣] تهذيب الكمال ٣٤/١٩ ، وتقريب التهذيب ٥٣٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١٢١٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٦٠ ، والثقات لابن حبان ٦٨/٥ ، وتاريخ بغداد ٣٠٤/١٠ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢١ .

(٨٨٨) قوله عز وجل : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾[١] يقول الله تعالى للمؤمنين: لقد كان لكم في إبراهيم ومن معه من الأنبياء والأولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين؛ فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله ، وأظهروا لهم العداوة والبراءة ، وعلم الله تعالى شدة وجد المؤمنين بذلك ؛ فأنزل الله : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾[٢] ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخواناً ، وخالطوهم وناكحوهم ، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ؛ فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك وهو مشرك ، فقال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه[٣].[٤]

٨٨٨- **التخريج : روي هذا عن ابن عباس** أخرج البيهقي[٥] جزءاً منه قال : أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد القاضي ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار ، قال: أخبرنا علي بن عيسى بن يزيد، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا خارجة بن مصعب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾[٦] قال: كانت المودة المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين، كذا في رواية الكلبي . وذهب علماؤنا إلى أن هذا حكم لا يتعدى أزواج النبي فهن يصرن أمهات المؤمنين في التحريم ولا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن ولا إلى أخواتهن ولا إلى بناتهن . والله أعلم.

---

[١] الممتحنة ٤ .

[٢] الممتحنة ٧ .

[٣] ذاك الفحل لا يقرع أنفه : أي أنه كفء كريم لا يرد . لسان العرب ٢٦٤/٨ .

[٤] أسباب النزول ص٤٢٣.

[٥] دلائل النبوة ٤٥٩/٣ .

[٦] الممتحنة ٧ .

وزاد السيوطي[١] عزوه لابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن عساكر من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس.

دراسة إسناد البيهقي :

١- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي: هو عبد الرحمن بن محمد بن حبيب [٢].

٢- أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه : قال الحاكم: تغير بآخره ؛ وهو صدوق[٣].

٣- جعفر بن محمد بن سوار : هو الإمام الحجة ، أبو محمد النيسابوري، ذكره الحاكم فقال : من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً [٤].

٤- علي بن عيسى بن يزيد : هو البغدادي الكراجكي[٥] ؛ مقبول[٦].

٥- شبابة : هو ابن سوار المدائني ؛ ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء[٧].

٦- خارجة بن مصعب : هو ابن خارجة الضبعي، أبو الحجاج السرخسي[٨]؛ متروك وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه[٩].

٧- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[١٠].

٨- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[١١].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[١٢].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ فيه من العلل :

١. خارجة بن مصعب؛ متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه.

---

[١] الدر المنثور ١٣٠/٨ .

[٢] كذا في سنن البيهقي ، ولم أجد له ترجمة .

[٣] لسان الميزان ٦٢٩/١ ترجمة ٧٧٢ ، وشذرات الذهب ٩٤/٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٧ .

[٥] بفتح الكاف وكسر الجيم التي بعد الألف ، وقد تبدل شيناً .

[٦] تهذيب الكمال ٨٧/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٢/٢ ، والثقات لابن حبان ٤٧٤/٨ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٢ ، والمعجم المشتمل ترجمة٦٤٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٩ .

[٨] بفتح أوله وثانيه وقد يسكن وبسكون الخاء وكسر السين الأخير كما في المغني ص ١٣٨.

[٩] تهذيب الكمال ١٦/٨ ، وتقريب التهذيب ٢١٠/١ . ٢١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٧٠٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٧١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٧ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٢٣٩٧ ، وشذرات الذهب ٢٦٥/١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٢. الكلبي ؛ كذاب.

(٨٨٩) أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو يعلى ،أخبرنا إبراهيم بن الحجاج، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا وضباب[١] وسمن وأقط[٢] ، فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها، منزلها، فسألت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ﴾[٣] الآية؛ فأدخلتها منزلها وقبلت منها هداياها.

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبى العباس السياري ، عن عبد الله الغزال ، عن ابن شقيق ، عن ابن المبارك. [٤]

٨٨٩- **التخريج** : أخرجه الطيالسي[٥] وأحمد[٦] وابن جرير[٧] وابن عدي[٨] والنحاس[٩] والنحاس[٩] وابن أبي حاتم[١٠] والحاكم[١١] كلهم من طريق مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير به.

وعزاه السيوطي[١٢] للطبراني وأبي يعلى[١٣] وابن مردويه وابن المنذر.

---

[١] الضب : دويبة من الحشرات وهو يشبه الورل على حد فرخ التمساح الصغير ، وذنبه كذنبه ، والعرب تستقذر الورل ولا تأكله وأما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله . تاج العروس ٢٢٧/٣ .

[٢] الأقط : ويقال : الإقِط والأقْط : شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يخض ثم يترك ثم يمصل . لسان العرب ٢٥٧/٧ .

[٣] الممتحنة ٨ .

[٤] أسباب النزول ص٤٢٣-٤٢٤.

[٥] مسند الطيالسي مع منحة المعبود ٢٤/٢ ، و٢٥ رقم ١٩٨٢ .

[٦] مسند الإمام أحمد ٤/٤ .

[٧] تفسير الطبري ٦٦/٢٨ .

[٨] الكامل ٢٣٥٩/٦ .

[٩] الناسخ والمنسوخ ٧٢/٣ .

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٤٩/١٠ برقم ١٨٨٦٤ معلقاً .

[١١] مستدرك الحاكم ٤٨٥/٢ ، و٤٨٦ .

[١٢] الدر المنثور ١٣٠/٨ .

[١٣] لم أعثر عليه في المطبوع .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز: هو الشالنجي ، أبو صالح ، مشهور ثقة كثير الحديث[١].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري: هو محمد بن أحمد بن سنان المقري، من الثقات[٢].

٣- أبو يعلى: هو أحمد بن علي التميمي الموصلي؛ الإمام الحافظ، شيخ الإسلام[٣].

٤- إبراهيم بن الحجاج : هو إبراهيم بن الحجاج السامي، أبو إسحاق البصري الكوفي ؛ ثقة يهم قليلاً[٤].

٥- عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد[٥].

٦- مصعب بن ثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ؛ لين الحديث[٦].

٧- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة عابد[٧].

٨- أبوه : هو عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ؛ ثقة حافظ فقيه صحابي[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ مداره على مصعب بن ثابت ؛ لين الحديث ، وكان عابداً .

لكن أصل القصة في صحيح البخاري[٩] ومسلم[١٠] عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دون ذكر الآية .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧١ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣١٢ .

[٧] تهذيب الكمال ٥٧/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٨٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٩٥١ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٨١٠ ، والثقات لابن حبان ١٨٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٩/٥ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥٣ .

[٩] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٢٣٣/٥ كتاب الهبة باب الهدية للمشركين برقم ٢٦٢٠ .

[١٠] صحيح مسلم ٦٩٦/٢ برقم ١٠٠٣ .

(٨٩٠) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس: إن مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على أن من أتاه من أهل مكة رده إليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحابه فهو لهم، وكتبوا بذلك الكتاب وختموه؛ فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية، فأقبل زوجها وكان كافراً ، فقال : يا محمد رد علي امرأتي ، فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب[٢] لم تجف بعد ؛ فأنزل الله تعالى هذه هذه الآية. [٣]

٨٩٠- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] والبغوي[٥] بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وذكر الحافظ ابن حجر أن البغوي ذكره من غير سند.

وأما ابن عباس فترجمته كما يلي :

- ابن عباس : هو عبد الله بن عباس الصحابي الجليل[٦].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] الممتحنة ١٠ .

[٢] طنت الكتاب طيناً :جعلت عليه طيناً لأختمه به . وطان الكتاب طيناً وطينه ختمه بالطين . لسان العرب ٢٧٠/١٣ .

[٣] أسباب النزول ص٤٢٤.

[٤] زاد المسير ٢٣٨/٨ .

[٥] تفسير البغوي ٩٧/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٨٩١) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا الحسن بن الربيع الخشاب ، أخبرنا ابن إدريس قال: قال محمد ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، قال: دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتاباً إلى ابن هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾[١] قال: فكتب إليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشاً يوم الحديبية على أن يرد عليهم من جاء بغير إذن وليه؛ فلما هاجرن النساء أبى الله تعالى أن يردهن إلى المشركين إذا هن امتُحنَّ؛ فعرفوا أنهن إنما جئن رغبة في الإسلام برد صدقاتهن إليهم إذا احتبسن عنهم إن هم ردوا على المسلمين صدقة من حبسن من نسائهم ، قال : وذلك حكم الله يحكم بينكم ؛ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال. [٢]

٨٩١- **التخريج** : أخرجه البيهقي[٣] من طريق ابن إسحاق وابن سعد[٤] من طريق محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ؛ كلاهما عن الزهري به .

وزاد السيوطي[٥] عزوه لابن إسحاق وابن المنذر عن عروة بن الزبير به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- الحسن بن محمد الفارسي : هو الصفار ، التاجر، الصيرفي الأمين[٦].

٢- محمد بن عبد الله بن الفضل : هو ابن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[٧].

---

[١] الممتحنة ١٠.

[٢] أسباب النزول ص٤٢٤-٤٢٥.

[٣] السنن الكبرى ٢٢٨/٩.

[٤] الطبقات الكبرى ١٢/٨ .

[٥] الدر المنثور ١٣٣/٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

٣- أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ : هو أبو حامد ابن الشرقي؛ كان قريح زمانه وحافظ وقته[١].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٢].

٥- الحسن بن الربيع الخشاب : هو الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي؛ ثقة[٣].
ثقة[٣].

٦- ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ؛ ثقة فقيه عابد[٤].

٧- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار، صدوق يدلس ؛ ورمي بالتشيع والقدر[٥].

٨- الزهري : هو ابن شهاب ، محمد بن مسلم ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٦].

٩- عروة بن الزبير : هو ابن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[٧].

١٠- عبد الرحمن بن هنيدة : ويقال : ابن أبي هنيدة ، العدوي مولاهم ، المدني، رضيع عبد الملك ؛ ثقة[٨].

الحكم على الإسناد :

حسن ، ولكنه مرسل .

وله شاهد متصل يرتقي به إلى الصحيح لغيره أخرجه البخاري[٩] قال : حدثني إسحاق ، أخبرنا يعقوب ، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية ، فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال: لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا،

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٥٣ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٨] تهذيب الكمال ٤٧١/١٧ ، وتقريب التهذيب ٥٠١/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ١١٤٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ١٤٠٩ ، والثقات لابن حبان ١١٣/٥ .

[٩] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٥٣/٧ كتاب المغازي باب غزوة الحديبية .. برقم ٤١٨٠ ، ٤١٨١ .

وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك ؛ فكره المؤمنون ذلك وأمعضوا[1] فتكلموا فيه ؛ فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً ، وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق ؛ فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم ، حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل.

[1] امتعض منه :غضب وشق عليه وأوجعه . لسان العرب ٢٣٣/٧ .

(٨٩٢) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾[١] الآية. نزلت في ناس من فقراء المسلمين، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المسلمين ويواصلونهم ؛ فيصيبون بذلك من ثمارهم ؛ فنهاهم الله تبارك وتعالى عن ذلك. (٢)

٨٩٢- **التخريج** : ذكره البغوي[٣] وابن الجوزي[٤] والآلوسي [٥]بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف له على إسناد .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على إسناده .

---

[١] الممتحنة ١٣ .

[٢] أسباب النزول ص٤٢٥.

[٣] تفسير البغوي ١٠٣/٨ .

[٤] زاد المسير ٢٤٧/٨ .

[٥] روح المعاني ٨٢/٢٨ .

سـورة الصـف

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٩٣) قوله تعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾[١]

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، أن محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال: أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن كثير(الصنعاني عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبى كثير)، عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال: قعدنا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تبارك وتعالى عملناه؛ فأنزل الله تعالى:﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[٢] إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا ﴾[٣] إلى آخر السورة ، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .[٤]

٨٩٣- **التخريج** : أخرجه الترمذي[٥] وابن أبي حاتم[٦] والحاكم[٧] والبيهقي[٨] وأبو يعلى[٩]؛ كلهم من طريق الأوزاعي به نحوه.

دراسة إسناد الواحدي:

١- محمد بن أحمد بن محمد جعفر: هو الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[١٠].

---

[١] الصف ١ .

[٢] الصف ١ .

[٣] الصف ٤ .

[٤] أسباب النزول ص٤٢٦-٤٢٧.

[٥] جامع الترمذي ٤١٢/٥ رقم ٣٣٠٩ .

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٥٣/١٠ برقم ١٨٨٨٠ .

[٧] مستدرك الحاكم ٦٩/٢ .

[٨] السنن الكبرى ١٥٩/٩ .

[٩] مسند أبي يعلى ٤٨٧/١٣ رقم ٧٤٩٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٢- محمد بن عبد الله بن زكريا : هو الجوزقي ؛ الإمام الحافظ المعدل [١].

٣- محمد بن عبد الرحمن الدغولي: هو الحافظ المجود ؛ شيخ خراسان [٢].

٤- محمد بن يحيى : هو الذهلي ، النيسابوري ؛ ثقة حافظ جليل[٣].

٥- محمد بن كثير الصنعاني : صدوق كثير الغلط[٤].

٦- الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه؛ ثقة جليل[٥].

٧- يحيى بن أبي كثير : هو الطائي ؛ ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل[٦].

٨- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ؛ ثقة مكثر[٧].

٩- عبد الله بن سلام[٨]: الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه حصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، له أحاديث وفضل[٩].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند ابن أبي حاتم.

ومحمد بن كثير وإن كان صدوقاً كثير الغلط ، إلا أنه قد تابعه كل من :

١- الوليد بن مزيد البيروتي كما عند ابن أبي حاتم ، والوليد ثقة ثبت[١٠].

٢- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، كما عند أبي يعلى، ويحيى بن حمزة؛ ثقة[١١].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٢٩/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٢٠٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٦٨٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٠ ، وشذرات الذهب ٣٨/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

[٨] بالتخفيف .

[٩] تهذيب الكمال ٧٤/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٢٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٢٨٨ ، والثقات لابن حبان ٢٢٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٢ ، وشذرات الذهب ٤٠/١ ، و٢٥٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٠٣ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٠ .

(٨٩٤) قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ ﴾[١] قال المفسرون : كان المسلمون يقولون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا ؛ فدلّهم الله على أحب الأعمال إليه ؛ فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا ﴾[٢] الآية.

فابتلوا يوم أحد بذلك ؛ فولوا مدبرين ؛ فأنزل الله تعالى :﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ ﴾[٣].[٤]

٨٩٤- **التخريج : روي هذا عن مقاتل**[٥] أخرجه ابن أبي حاتم[٦] عنه معلقاً.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : هو ابن سليمان الأزدي ؛ كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم[٧].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد ، ولو صح الإسناد ، فيبقى علة الرواية مقاتل.

---

[١] الصف ٢ .

[٢] الصف ٤ .

[٣] الصف ٢ .

[٤] أسباب النزول ص٤٢٧.

[٥] هو في تفسير مقاتل بن سليمان ٣/٣٥٥.

[٦] تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣٥٤ برقم ١٨٨٨٥.

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٠ .

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٩٥) قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾[١]

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن مسلم بن واره ، أخبرنا الحسن بن عطية ، أخبرنا إسرائيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة؛ أقبلت عير قد قدمت من الشام، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾[٢] . رواه البخاري ، عن حفص بن عمر ، عن خالد بن عبد الله ، عن حصين. [٣]

٨٩٥- **التخريج:**أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥]وابن جرير[٦]والترمذي[٧]والدارقطني[٨].

وذكره السيوطي[٩] ونسبه لعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن مردويه .

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو طاهر الزيادي : هو محمد بن محمد بن محمش ، إمام أصحاب الحديث في خراسان وفقيههم ومفتيهم[١٠].

---

[١] الجمعة ١١ .

[٢] الجمعة ١١ .

[٣] أسباب النزول ص٤٢٨.

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٤٣/٨ كتاب التفسير باب وإذا رأوا تجارة أو لهوا رقم ٤٨٩٩ .

[٥] صحيح مسلم ٥٩٠/٢ رقم ٨٦٣ .

[٦] تفسير الطبري ١٠٤/٢٨ .

[٧] سنن الترمذي ٤١٤/٥ رقم ٣٣١١ .

[٨] سنن الدارقطني ٤/٢ .

[٩] الدر المنثور ١٦٥/٨ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

٢- أبو الحسن علي بن إبراهيم[١] :

٣- محمد بن مسلم بن واره : ثقة حافظ[٢].

٤- الحسن بن عطية : هو ابن نجيح القرشي ، أبو علي ؛ صدوق[٣].

٥- إسرائيل: هو ابن يونس ؛ ثقة تُكلم فيه بلا حجة[٤].

٦- حصين بن عبد الرحمن : هو السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[٥].

٧- أبو سفيان: هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم، أبو سفيان الواسطي؛ صدوق[٦].

٨- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على ترجمة أبي الحسن علي بن إبراهيم .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج.

---

[١] لم أجد له ترجمة .

[٢] تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٤٤ ، وتقريب التهذيب ٢٠٧/٢ ، والثقات لابن حبان ١٥٠/٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/١٣ .

[٣] تهذيب الكمال ٢١٣/٦ ، وتقريب التهذيب ١٦٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ترجمة ٢٥٤١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٣، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ١٨٨٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠٧ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٨٩٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، أخبرنا جعفر بن أحمد بن عمران الشاشي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن يونس، أخبرنا عبثر بن القاسم، أخبرنا حصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة، فمرت عير تحمل الطعام ؛ فخرج الناس إلا اثني عشر رجلاً؛ فنزلت آية الجمعة. رواه مسلم ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير . ورواه البخاري في كتاب الجمعة ، عن معاوية بن عمرو عن زائدة كلاهما عن حصين . [١]

٨٩٦- **التخريج** : تقدم تخريجه برقم (٨٩٥) .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن إبراهيم المزكي : هو ابن سختويه ، أبو عبد الله بن أبي إسحاق، بيته بيت الحديث والتزكية والعدالة[٢].

٢- أبو بكر بن عبد الله بن يحيى الطلحي[٣] .

٣- جعفر بن أحمد بن عمران الشاشي[٤] .

٤- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس: هو اليربوعي، أبو حصين الكوفي؛ ثقة[٥].
ثقة[٥].

٥- عبثر بن القاسم : الزُّبيدي[٦] ، أبو زُبيد الكوفي ؛ ثقة[٧].

٦- حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي ، ثقة تغير حفظه في الآخر[٨].

---

[١] أسباب النزول ص٤٢٨-٤٢٩.

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[٣] له ذكر أثناء الأسانيد في كتب التراجم، ولم أجد له ترجمة مستقلة .

[٤] لم أجده .

[٥] تهذيب الكمال ٢٨٤/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠١/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٣٠ ، والثقات لابن حبان ٣٥٩/٨- ٣٦٠

[٦] بضم الزاي مشدداً .

[٧] تهذيب الكمال ٢٦٩/١٤ ، وتقريب التهذيب ٤٠٠/١ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٢٤٤ ، والثقات لابن حبان ٣٠٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٨ ، وتاريخ بغداد ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٨٨/١.

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

٧- سالم بن أبي الجعد : هو السلمي ؛ ثقة تغير حفظه في الآخر[١].

٨- جابر بن عبد الله : الأنصاري ؛ صحابي ابن صحابي[٢].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم وقوفي على ترجمة كل من :

١. أبي بكر بن عبد الله بن يحيى الطلحي .

٢. جعفر بن أحمد بن عمران الشاشي .

ولكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٨٩٧) قال المفسرون : أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر ؛ فقدم دحية ابن خليفة الكلبي في تجارة من الشام، وضُرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً منهم أبو بكر وعمر؛ فنزلت هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق أحد منكم ؛ لسال بكم الوادي ناراً. [١]

٨٩٧- **التخريج** : ذكر السيوطي[٢] نحوه ونسبه لعبد بن حميد.

دراسة الإسناد:

لم أقف على الإسناد.

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم لعدم الوقوف على الإسناد.

---

[١] أسباب النزول ص٤٢٩.

[٢] الدر المنثور ١٦٧/٨.

سـورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٩٨) قوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[١].

أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى، أخبرنا سعيد بن مسعود، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبى سعيد الأزدي، عن زيد بن أرقم قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الأعراب، وكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا، فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله الحجارة ويجعل النطع[٢] عليه حتى يجيء أصحابه؛ فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه الأعرابي ، فانتزع حجراً ففاض الماء ، فرفع الأعرابي خشبة؛ فضرب بها رأس الأنصاري فشجه ، فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين؛ فأخبره وكان من أصحابه؛ فغضب عبد الله ابن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب ، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل، قال زيد ابن أرقم وأنا ردف عمى، فسمعت عبد الله ، فأخبرت عمي؛ فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني؛ فجاء إلي عمي فقال: ما أردت إلا أن مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون ، فوقع عليَّ من الغم ما لم يقع على أحد قط ، فبينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ أتاني فعرك أذني

---

[١] المنافقون ٧ .

[٢] النطع : من الأدم معروف ، وكأنه يغطى بها . لسان العرب ٣٥٧/٨ .

وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الدنيا، فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين:﴿ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾[1] حتى بلغ: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾[2] حتى بلغ : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾[3].[4]

٨٩٨- **التخريج:** أخرجه البخاري[5] من طريق محمد بن إسحاق ومحمد بن كعب.
ومسلم[6] من طريق محمد بن إسحاق ؛ كلاهما عن زيد بن أرقم.
وأخرجه الترمذي[7] والحاكم[8] والطبراني[9] ؛ كلهم من طريق إسرائيل به.
وعزاه السيوطي[10] لابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار أبو القاسم ابن عبدان ، الكحال ، فاضل ؛ ثقة[11].

٢- محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ: هو الحاكم ؛ الإمام الحافظ العلامة، شيخ المحدثين ، أبو عبد الله البيع[12].

---

[1] المنافقون ١ .
[2] المنافقون ٧ .
[3] المنافقون ٨ .
[4] أسباب النزول ص٤٣٠ -٤٣١ .
[5] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٤٦/٨ كتاب التفسير باب ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا .. برقم ٤٩٠٢ ، وص٦٤٧ باب وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ... برقم ٤٩٠٣ .
[6] صحيح مسلم ٢١٤٠/٤ برقم ٢٧٧٢ .
[7] جامع الترمذي ٤١٥/٥ رقم ٣٣١٣ .
[8] مستدرك الحاكم ٤٨٨/٢ .
[9] المعجم الكبير ١٨٦/٥ برقم ٥٠٤١ .
[10] الدر المنثور ١٧١/٨ .
[11] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .
[12] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

٣- أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي: إمام محدث مفيد راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه[١].

٤- سعيد بن مسعود : هو المحدث المسند ، أبو عثمان المروزي؛ أحد الثقات[٢].

٥- عبيد الله بن موسى : هو ابن أبي المختار العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي؛ ثقة [٣].

٦- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٤].

٧- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٥].

٨- أبو سعيد الأزدي : ويقال أبو سعد الأزدي ، الكوفي ، قارئ الأزد ؛ مقبول[٦].

٩- زيد بن أرقم : الأنصاري الخزرجي ؛ صحابي مشهور[٧].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف ؛ مداره على أبي سعيد الأزدي ؛ مقبول يعني حيث يتابع وإلا فليّن، وقد تابعه كل من :

١. أبى إسحاق السبيعي ، كما عند البخاري[٨] ومسلم[٩] وغيرهما .

٢. محمد بن كعب القرظي، كما عند البخاري[١٠] والترمذي[١١] وغيرهما.

فالحديث حسن.

بل هو في الصحيحين كما مر في التخريج.

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٢٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١٥ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٦٨ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٢٧ .

[٨] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٤٧/٨ كتاب التفسير باب وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ... برقم ٤٩٠٣ .

[٩] صحيح مسلم ٢١٤٠/٤ برقم ٢٧٧٢ .

[١٠] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٤٦/٨ كتاب التفسير باب ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا ... برقم ٤٩٠٢ .

[١١] جامع الترمذي ١٧/٥ برقم ٣٣١٤ .

(٨٩٩) قال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق ، فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع، فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف من الخزرج على الماء؛ فاقتتلا ؛ فصرخ الجهني يا معشر الأنصار، وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين، فأعان جهجاهاً رجلٌ من المهاجرين يقال له جعال ؛ وكان فقيراً ، فقال له عبد الله بن أُبي: وإنك لهناك ! فقال: وما يمنعني أن أفعل ذلك ؟! واشتد لسان جعال على عبد الله ، فقال عبد الله: والذي يُحلف به لأذرنَّك، ويهمّك غير هذا شيء ؟ وغضب عبد الله فقال: والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، إنا والله إن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل، يعني بالأعز نفسه، وبالأذل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أقبل على من حضره من قومه فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم ؛ أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أموالكم؛ أما والله لو أمسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام ، لم يركبوا رقابكم، ولأوشكوا أن يتحولوا عن بلادكم ؛ فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد.

قال زيد بن أرقم – وكان حاضراً ويسمع ذلك – فقال : أنت والله الذليل القليل المبغض في قومك ، ومحمد في عزٍ من الرحمن ، ومودة من المسلمين؛ والله لا أحبك بعد كلامك هذا . فقال عبد الله: اسكت، فإنما كنتُ ألعب. فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره الخبر، وعنده عمر ابن الخطاب، فقال: دعني أضرب عنقه يا رسول الله. فقال:(إذن تَرعَد له أُنُفٌ[1] كبيرة بيثرب) فقال عمر: فإن كرهت يا رسول الله أن يقتله رجل من المهاجرين

[1] ترعد له أنف : الرعدة النافض يكون من الفزع وغيره ، وترعد : ترجف وتضطرب ، والمقصود : تأخذها الحمية من أجله . لسان العرب ١٧٩/٣ .

فمر سعد بن عبادة أو محمد بن مسلمة أو عبادبن بشر فليقتلوه ، فقال : (إذن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه).

وأرسل رسول الله إلى عبد الله بن أبي فأتاه ، فقال له: (أنت صاحب هذا الكلام الذي بلغني ؟) فقال عبد الله: والذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من هذا قط ، وإن زيداً لكاذبٌ .

وكان عبد الله في قومه شريفاً عظيماً ؛ فقال من حضر من الأنصار: يا رسول الله شيخنا وكبيرنا، لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الأنصار عسى أن يكون وهم في حديثه فلم يحفظ؛ فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفشت الملامة في الأنصار لزيد وكذبوه ، وقال له عمه: ما أردت إلا أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ومقتوك؛ فاستحيا زيد بعد ذلك أن يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم؛ فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه أسيد بن حضير ، فقال له: أو ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن أُبي ؟ قال : وما قال ؟ قال: زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قال: أسيد : فأنت يا رسول الله والله تخرجه إن شئت ، وهو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال: يا رسول الله، ارفق به ؛ فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه؛ وإنه ليرى أنك سلبته ملكاً .

وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمر أبيه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي لما بلغك عنه ؛ فإن كنت فاعلاً فمرني به، فأنا أحمل إليك رأسه ! فو الله لقد علمت الخزرج ما بها رجلٌ أبر بوالديه مني، وأنا أخشى أن تأمر به غيري فيقتله؛ فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله، فأقتل مؤمنا بكافر ؛ فأدخل النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بل نحسن صحبته ما بقي معنا) .

ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قال زيد بن أرقم: جلست في البيت لما بي من الهم والحياء؛ فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله؛ فلما نزلت أخذ رسول الله . صلى الله عليه وسلم بأُذن زيد ، فقال: (يا زيد إن الله تعالى صدقك وأوفى بأُذنك) ، وكان عبد الله بن أبي بقرب المدينة؛ فلما أراد أن يدخلها جاء ابنه عبد الله بن عبد الله حتى أناخ على مجامع طرق المدينة . فلما أن جاء عبد الله بن أبى قال ابنه وراءك ، قال : مالك ويلك ، قال : لا والله! لا تدخلها أبدا ، إلا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل؛ فشكا عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه؛ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أن خل عنه حتى يدخل) فقال: أما إذ جاء أمر النبي عليه الصلاة والسلام فنعم ، فدخل ، فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك ، فلوى رأسه ، فذلك قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴾[1] الآية. [2]

٨٩٩- **التخريج** : ذكره ابن جرير[3] في روايات عدة ذكرها المؤلف في سياق واحد من دون تمييز. وأما أهل السير : فقد ذكر القصة بطولها ابن هشام[4].

---

[1] المنافقون ٥ .

[2] أسباب النزول ص٤٣١-٤٣٣.

[3] تفسير الطبري ١١٢/٢٨ ، و١١٣ ، و١١٤ ، و١١٥ ، و١١٦ .

[4] سيرة ابن هشام ٢٣٥/٣- ٢٣٧ .

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٠٠) قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾[١] الآية.

قال ابن عباس : كان الرجل يسلم فإذا أراد أن يهاجر منعه أهله وولده وقالوا: ننشدك الله أن تذهب ؛ فتدع أهلك وعشيرتك وتصير إلى المدينة بلا أهل ولا مال ، فمنهم من يرقّ لهم ويقيم ولا يهاجر؛ فأنزل الله هذه الآية. [٢]

٩٠٠- التخريج:أخرجه الترمذي[٣] قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه ابن جرير[٤] والطبراني[٥] والحاكم [٦] وابن أبي حاتم[٧]؛ كلهم من طريق إسرائيل ، ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به نحوه.

دراسة إسناد الترمذي :

١- محمد بن إسحاق : هو الصغاني ، أبو بكر، نزيل بغداد؛ ثقة ثبت[٨].

٢- محمد بن يوسف: هو الفريابي؛ ثقة حافظ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان[٩]. سفيان[٩].

٣- إسرائيل : هو ابن يونس؛ ثقة تُكلم فيه بلا حجة[١٠].

٤- سماك بن حرب : هو الذهلي ، البكري ، أبو المغيرة ؛ صدوق[١١].

---

[١] التغابن ١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٤.

[٣] جامع الترمذي ٤١٩/٥ برقم ٣٣١٧ .

[٤] تفسير الطبري ١٢٤/٢٨ .

[٥] المعجم الكبير ٢٧٥/١١ برقم ١١٧٢٠ .

[٦] مستدرك الحاكم ٤٩٠/٢ .

[٧] كما في تفسير ابن كثير ٣٧٧/٤ ذكره بالإسناد .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٢٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٨٥ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٠ .

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[١].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٢].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٩٠١) أخبرنا أحمد بن عبد الله الشيباني ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم ، أخبرنا عمر بن محمد بن بجير ، أخبرنا محمد ابن عمر المقدمي ، أخبرنا أشعث بن عبد الله، أخبرنا شعبه، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : كان الرجل يسلم فيلومه أهله وبنوه ؛ فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾[١].[٢]

٩٠١- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] من طريق شيخه محمد بن عمر بن علي المقدمي به.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أحمد بن عبد الله الشيباني : هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن ثابت أبو نصر الفقيه البخاري نزيل بغداد، دخل خراسان ورحل إلى العراق وسكن بغداد ؛ فقيه ثقة[٤].

٢- أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم[٥].

٣- عمر بن محمد بن بجير : هو الإمام الحافظ الثبت الجوال ؛ مصنف المسند[٦].

٤- محمد بن عمر المقدمي : هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي[٧] ، البصري ؛ صدوق[٨].

٥- أشعث بن عبد الله : هو السجستاني : نزيل البصرة ؛ ثقة[٩].

٦- شعبة : هو ابن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ ثقة حافظ متقن[١٠].

---

[١] التغابن ١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٤.

[٣] تفسير الطبري ١٢٦/٢٨ .

[٤] المنتخب من السياق ٩٨ برقم ٢١٦ .

[٥] لم أجد ترجمته .

[٦] سير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٦٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧١٩/٢ – ٧٢٠ .

[٧] بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال مشددة بعدها ميم مكسورة .

[٨] تهذيب الكمال ١٧٤/٢٦ ، وتقريب التهذيب ١٩٤/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ترجمة ٥٤٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩٣ ، والثقات لابن حبان ١٠٩/٩ .

[٩] تهذيب الكمال ٢٧٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٨٠/١ ، والجرح والتعديل ١/ ترجمة ٩٨٧ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

٧- إسماعيل بن أبي خالد: هو الأحمسي مولاهم ، البجلي ؛ ثقة ثبت[١].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لأني لم أعثر على ترجمة أبي الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى ابن حازم .

ومع هذا فهو مرسل .

لكن الحديث قد رواه ابن جرير من طريق محمد بن عمر المقدمي ، وإسناد ابن جرير حسن ، لكنه مرسل.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١١ .

(٩٠٢) قال عكرمة عن ابن عباس : وهؤلاء الذين منعهم أهلهم عن الهجرة لما هاجروا ورأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوا أهليهم الذين منعوهم ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾[١].[٢]

٩٠٢- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٣] قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك ، عن عكرمة نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- هناد بن السري : هو ابن مصعب التميمي ، أبو السَّرىّ الكوفي ؛ ثقة[٤].

٢- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، الكوفي ؛ ثقة متقن[٥].

٣- سماك : هو ابن الوليد الحنفي ؛ ثقة صدوق ، ليس به بأس[٦].

٤- عكرمة : هو مولى ابن عباس ؛ العلامة المفسر ، أبو عبد الله[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ورواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة.

---

[١] التغابن ١٤ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٤.

[٣] تفسير الطبري ١٢٤/٢٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٣٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٠٣) قوله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[١] الآية.

روى قتادة، عن أنس قال: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية، وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة، وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة. [٢]

٩٠٣- **التخريج** : أخرجه ابن أبي حاتم[٣] قال : ثنا محمد بن ثواب بن سعيد الهباري، ثنا أسباط بن محمد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس به.

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق سعيد ، عن قتادة مرسلاً.

دراسة إسناد ابن أبي حاتم :

١- محمد بن ثواب[٥] بن سعيد الهباري[٦] : صدوق ، ضعَّفه مسلمة بلا حجة[٧].

٢- أسباط بن محمد : هو ابن عبد الرحمن القرشي مولاهم ، أبو محمد؛ ثقة ضُعِّف في الثوري[٨] .

٣- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ؛ ثقة حافظ[٩].

٤- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ؛ ثقة ثبت[١٠].

٥- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١١].

الحكم على الإسناد : حسن .

---

[١] الطلاق ١ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٥.

[٣] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٥٩/١٠ برقم ١٨٩٠٧ بدون إسناد ، وذكر إسناده ابن كثير ٣٧٨/٤ .

[٤] تفسير الطبري ١٣٢/٢٨ .

[٥] بفتح وتخفيف .

[٦] بتشديد الموحدة .

[٧] تهذيب الكمال ٥٦٠/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٩٠٤) وقال السدي : نزلت في عبد الله بن عمر، وذلك أنه طلق امرأته حائضا ؛ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى؛ فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها، فإنها العدة التي أمر الله بها. [١]

٩٠٤- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٢] بدون إسناد .

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما ترجمة السدي فهي كما يلي :

- السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ؛ صدوق يهم ، ورمي بالتشيع[٣].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد.

وقد صح نحو هذا كما في البخاري[٤] من طريق ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر فذكر نحوه .

وأخرجه النسائي[٥] والبيهقي[٦] من طريق سالم ، عن ابن عمر به .

وأخرجه أحمد[٧] ومالك[٨] وابن جرير[٩] من طريق نافع ، عن ابن عمر به .

وهذا ليس من أسباب النزول .

أما الصريح في أسباب النزول فهو ما ذكره السيوطي[١٠] قال : وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الزبير عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال : مره فليراجعها ثم يمسكها حتى

---

[١] أسباب النزول ص٤٣٥.

[٢] زاد المسير ٢٨٧/٨ – ٢٨٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٩ .

[٤] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦٥٣/٨ كتاب التفسير سورة الطلاق الباب الأول برقم ٤٩٠٨ .

[٥] السنن الصغرى ١٣٨/٦ برقم ٣٣٩١ .

[٦] السنن الكبرى ٣٢٤/٧ .

[٧] مسند الإمام أحمد ٦٣/٢ .

[٨] موطأ مالك ٣٩٤ رقم ١٢١٤ .

[٩] تفسير الطبري ١٣١/٢٨ .

[١٠] الدر المنثور ١٨٩/٨ .

تطهر ثم يطلقها إن بدا له ؛ فأنزل الله عند ذلك : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[1] قال أبو الزبير: هكذا سمعت ابن عمر يقرأها.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما الرجال الذين ذكروا فتراجمهم كما يلي :

١- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ؛ صدوق إلا أنه يدلس[2].

٢- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[3].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على كامل الإسناد.

وقد أخرجه أحمد[4] قال : ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن[5] ، يسأل ابن عمر . وأبو الزبير يسمع . فقال: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً فقال: إن ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا رسول الله، إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليراجعها (فردّها)[6]علي ولم يرها شيئاً وقال :[7] إذا طهرت فليطلق أو يمسك قال ابن عمر: وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) قال ابن جريج: وسمعت مجاهداً يقرؤها كذلك .

وأخرجه النسائي[8] من طريق ابن جريج به .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- روح : هو ابن عبادة القيسي ، أبو محمد البصري ؛ ثقة فاضل [9].

---

[1] الطلاق ١ .

[2] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[3] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[4] مسند الإمام أحمد ٢/٨٠ .

[5] لم أترجم له ؛ لأنه ليس من رجال الإسناد .

[6] ما بين قوسين من سنن النسائي والسياق يقتضيه .

[7] كان هنا لفظة : فردها وليست موجودة في النسائي وعلم بهذا أن هذه اللفظة كان موضعها ما ذكرته من سنن النسائي بين القوسين فكأن بعض النساخ أخرها أو أنه حدث خطأ مطبعي والله أعلم .

[8] السنن الصغرى ٦/١٣٩ برقم ٣٣٩٢ .

[9] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

٢- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ؛ ثقة وكان يدلس ويرسل[١].

٣- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ؛ صدوق إلا أنه يدلس[٢].

٤- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[٣].

الحكم على الإسناد :

حسن ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٩٠٥) أخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن أحمد الشالنجي، أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد الحيرى ، أخبرنا محمد بن زنجويه، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة ؛ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ، ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة أخرى ، ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها ، فإن أراد أن يطلقها فيطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها ؛ فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن تطلق لها النساء.

رواه البخاري ومسلم ، عن قتيبة ، عن الليث. [١]

٩٠٥- **التخريج** : أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] وأبو داود[٤] ؛ كلهم من طريق قتيبة ابن سعيد ، عن الليث بن سعد به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- منصور بن عبد الوهاب بن أحمد الشالنجي : هو أبو صالح ؛ مشهور ثقة كثير الحديث[٥].

٢- أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري : هو المقري ؛ من الثقات[٦].

٣- محمد بن زنجويه : هو الإمام المحدث[٧].

٤- عبد العزيز بن يحيى : هو المدني ، متروك ؛ كذبه إبراهيم بن المنذر[٨].

٥- الليث بن سعد : هو أبو الحارث الفهمي ؛ ثقة ثبت فقيه[٩].

٦- نافع : هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[١٠].

---

[١] أسباب النزول ص٤٣٥.

[٢] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤٨٢/٩ كتاب الطلاق باب وبعولتهن أحق بردهن .. برقم ٥٣٣٢ .

[٣] صحيح مسلم ١٠٩٣/٢ برقم ١٤٧١ .

[٤] سنن أبي داود ٦٣٤/٢ برقم ٢١٨٠ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] سير أعلام النبلاء ١٤٣/١٤ ، وشذرات الذهب ٢٣٩/٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٠٣ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

٧- ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[١].

الحكم على إسناد الواحدي :

ضعيف جداً ؛ فيه عبد العزيز المدني ؛ متروك .

لكن الحديث متفق عليه كما مر في التخريج من غير هذا الطريق.

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

(٩٠٦) قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾[١] نزلت الآية في عوف بن مالك الأشجعي؛ وذلك أن المشركين أسروا ابناً له ؛ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا إليه الفاقة، وقال: إن العدو أسر ابني وجزعت الأم فما تأمرني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اتق الله واصبر، وآمرك وإياها أن تستكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ فعاد إلى بيته وقال لامرأته: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني وإياك أن نستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالت: نعم ما أمرنا به ؛ فجعلا يقولان ؛ فغفل العدو عن ابنه، فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة ؛ فنزلت هذه الآية. [٢]

٩٠٦- **التخريج : روي عن ابن عباس** أخرجه الثعلبي[٣] قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا محمدابن عامر البلخي ، حدثنا القاسم بن عباد ، حدثنا صالح بن محمد الترمذي، حدثنا أبو علي غالب ، عن سلام بن سليم ، عن عبد الحميد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٤] لابن مردويه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] معلقاً من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً.

دراسة إسناد الثعلبي :

١- عبد الله بن حامد : هو أبو محمد الأصفهاني ؛ الواعظ[٦].

٢- محمد بن عامر البلخي [٧].

٣- القاسم بن عباد [٨].

---

[١] الطلاق ٢ – ٣ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٥-٤٣٦.

[٣] تفسير الثعلبي ٣٣٦/٩ .

[٤] الدر المنثور ١٩٧/٨ ، ولباب النقول ٢١٦ .

[٥] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٥٩/١٠ برقم ١٨٩١٠ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٧] لم أجد له ترجمة .

[٨] لم أجد له ترجمة .

٤- صالح بن محمد الترمذي : متهم ساقط[١].

٥- أبو علي غالب [٢].

٦- سلام بن سليم [٣].

٧- عبد الحميد [٤].

٨- الكلبي : هو محمد بن السائب ؛ متروك الحديث كذاب[٥].

٩- أبو صالح : هو باذام ، مولى أم هانئ ؛ ضعيف مدلس[٦].

١٠- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

موضوع ؛ الكلبي كذاب ، وصالح بن محمد الترمذي ؛ متهم ساقط .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩٤ .

[٢] لم أجد له ترجمة .

[٣] لم أجد له ترجمة .

[٤] لم أستطع التعرف عليه .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٩٠٧) أخبرنا عبد الرحمن[١] بن عبدان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، أخبرنا عبيدابن كثير العامري، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل، أخبرنا عمار بن معاوية عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: نزلت هذه الآية:﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾[٢] في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال؛ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ؛ فقال: (اتق الله واصبر) ؛ فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما أعطاني شيئاً ، قال: اتق الله واصبر ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه ؛ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها وأخبره خبرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكها. [٣]

٩٠٧- **التخريج** : أخرجه الحاكم[٤] ، من طريق عبيد بن كثير به .

دراسة إسناد الواحدي :

١- عبد الرحمن بن عبدان: هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العطار أبو القاسم، الكحال ؛ فاضل ثقة[٥].

٢- محمد بن عبد الله بن نعيم : هو الحاكم، الإمام الحافظ العلامة؛ شيخ المحدثين، أبو عبد الله البيع[٦].

٣- أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني : روى عنه الدارقطني، ومحمد بن الحسين الأزدي[٧].

---

[١] في المطبوع : (عبد العزيز) وهو خطأ ، وصححته مما تقدم من الأسانيد فقد تكرر.

[٢] الطلاق ٢ – ٣ .

[٣] أسباب النزول ص٤٣٦.

[٤] مستدرك الحاكم ٤٩٢/٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٥ .

[٧] لسان الميزان ١١٦/٣ رقم ٢٣٩٢ .

٤- عبيد بن كثير العامري : قال الأزدي والدارقطني : متروك الحديث[١].

٥- عباد بن يعقوب : هو الأزدي ؛ صدوق رافضي ، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك[٢].

٦- يحيى بن آدم : هو ابن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية؛ ثقة حافظ [٣].

٧- إسرائيل : هو ابن يونس ؛ ثقة تكلم فيه بلا حجة[٤].

٨- عمار بن معاوية : صدوق يتشيع[٥].

٩- سالم بن أبي الجعد : الغطغاني ، الأشجعي مولاهم ؛ ثقة يرسل كثيراً[٦].

١٠- جابر بن عبد الله : هو الأنصاري ، صحابي ابن صحابي[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ عبيد بن كثير العامري ؛ متروك الحديث .

قال الذهبي : حديث منكر ؛ بسبب عبيد متروك .

---

[١] لسان الميزان ٣٦٠/٥ رقم ٥٠٦٩ .

[٢] تهذيب الكمال ١٧٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٣٩٥/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ١٦٤٥ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٤٤٧ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٦٢ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٠ .

[٥] تهذيب الكمال ٢٠٨/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٢٠ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ٢١٧٥ ، والثقات لابن حبان ٢٦٨/٥ ، وشذرات الذهب ١٩١/١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٤٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥ .

(٩٠٨) قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾[١] .

قال مقاتل : لما نزلت : ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾[٢] الآية.

قال خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري : يا رسول الله ، فما عدة التي لا تحيض ، وعدة التي لم تحض ، وعدة الحبلى ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. [٣]

٩٠٨- **التخريج** : ذكره ابن الجوزي[٤] بدون سند ، ولم أجده في تفسير مقاتل ابن سليمان؛ فلعله في تفسير مقاتل بن حيان.

دراسة الإسناد :

لم أقف على إسناده ، وأما مقاتل فترجمته كما يلي :

- مقاتل : لعله ابن حيان النبطي ، أبو بسطام ، الخراز ، صدوق[٥].

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم ؛ لعدم الوقوف على الإسناد .

---

[١] الطلاق ٤ .

[٢] البقرة ٢٢٨ .

[٣] أسباب النزول ص٤٣٦.

[٤] زاد المسير ٢٩٣/٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٦ .

(٩٠٩) أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا مكي بن عبدان قال: أخبرنا أبو الأزهر، أخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم قال: لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال أبي بن كعب: يا رسول الله، إن نساءً من أهل المدينة يقلن: قد بقي من النساء من لم يذكر فيها شيء، قال: (وما هو ؟) ، قال : الصغار والكبار وذوات الحمل ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾[١] إلى آخرها. [٢]

٩٠٩- **التخريج** : أخرجه ابن بي شيبة[٣] وابن أبي حاتم[٤] والحاكم[٥] والبيهقي[٦] وابن جرير[٧]؛ كلهم من طريق مطرف به .

وزاد السيوطي[٨] عزوه لابن المنذر وابن مردويه.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إسحاق المقري: هو أحمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الثعالبي ؛ أحد أوعية العلم صدوق موثق[٩].

٢- محمد بن عبد الله بن حمدون : هو ابن الفضل التاجر، أبو سعيد النيسابوري؛ الزاهد العالم أحد الصالحين[١٠].

٣- مكي بن عبدان : هو أبو حاتم ، التميمي ، النيسابوري؛ المحدث الثقة المتقن[١١].

---

[١] الطلاق ٤ .

[٢] أسباب النزول ص٤٣٧.

[٣] مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٨/٤ .

[٤] تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٠/١٠ برقم ١٨٩١٦ . وإسناده في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٤ .

[٥] مستدرك الحاكم ٤٩٢/٢ ، و٤٩٣ .

[٦] السنن الكبرى ٤١٤/٧ .

[٧] تفسير الطبري ١٤١/٢٨ .

[٨] الدر المنثور ٢٠١/٨ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٥ .

٤- أبو الأزهر : هو أحمد بن الأزهر العبدي مولاهم ، النيسابوري[١].

٥- أسباط بن محمد : هو ابن عبد الرحمن القرشي مولاهم ، أبو محمد ؛ ثقة ضُعِّف في الثوري[٢] .

٦- مطرف : هو ابن طريف ؛ ثقة فاضل[٣].

٧- أبو عثمان عمرو بن سالم : قال ابن حجر : مقبول ، وقال الذهبي: لا يكاد يدرى من هو[٤].

٨- أبي بن كعب: هو ابن قيس بن عبيد الأنصاري؛ صحابي جليل، وسيد القراء[٥].

الحكم على الإسناد :

ضعيف؛ عمرو بن سالم؛ مقبول . يعني حيث يتابع . ثم هو لم يدرك أبي بن كعب[٦].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٥٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٢١ .

[٣] تهذيب الكمال ٦٢/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٥٣/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ترجمة ١٧٣٤، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ١٤٤٨ ،وسير أعلام النبلاء ١٢٧/٦.

[٤] تهذيب الكمال ٦٩/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٤٤٩/٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ١٠٤٠٨ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٦] قال المزي في تهذيب الكمال: روى عن أبي بن كعب مرسلاً، وقال أبو حاتم الرازي كما في المراسيل لابنه ص ١٤٤. وقد سأله ابنه عن هذا الحديث بعينه . قال : لم يدرك أبياً إنما يحدث عن القاسم بن محمد .

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩١٠) قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾[١] الآية. أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، أخبرنا علي بن عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أخبرنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني إسحاق بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن عمر قال: حدثني أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن علي بن عباس ، عن ابن عباس ، عن عمر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم ولده مارية في بيت حفصة، فوجدته حفصة معها، فقالت: لمَ تدخلُها بيتي، ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك ، فقال لها، لا تذكري هذا لعائشة ، هي علي حرام إن قربتها، قالت حفصة : وكيف تحرم عليك وهي جاريتك، فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكريه لأحد ، فذكرته لعائشة ، فأبى أن يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن تسعاً وعشرين ليلة؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾[٢] الآية. [٣]

٩١٠- **التخريج** : عزاه السيوطي[٤] لابن جرير[٥] وابن المنذر .

دراسة إسناد الواحدي :

١- محمد بن منصور الطوسي : هو الإمام الحافظ القدوة ؛ شيخ الإسلام[٦].

---

[١] التحريم ١ .

[٢] التحريم ١ .

[٣] أسباب النزول ص٤٣٨.

[٤] الدر المنثور ٢١٤/٨ .

[٥] تفسير الطبري ١٥٨/٢٨ وهي من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ولعلّي أذكرها إن شاء الله .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٥١ .

٢- علي بن عمر بن مهدي: هو أبو الحسن الدارقطني، الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام[١].

٣- الحسين بن إسماعيل المحاملي: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة؛ مسند الوقت[٢].

٤- عبد الله بن شبيب : هو أبو سعيد الربعي ؛ إخباري علامة لكنه واهٍ[٣].

٥- إسحاق بن محمد : هو ابن إسماعيل ؛ صدوق كُفَّ فساء حفظه[٤].

٦- عبد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري؛ ضعيف[٥].

٧- أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله : اسمه سالم بن أبي أمية ؛ ثقة ثبت، كان يرسل[٦].

٨- علي بن عباس[٧] : هو علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد[٨] .

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٩].

١٠- عمر : هو ابن الخطاب ، أمير المؤمنين ، أبو حفص[١٠].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ فيه من العلل :

١- عبد الله بن شبيب ؛ واهٍ ذاهب الحديث .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٤] تهذيب الكمال ٤٧١/٢ ، وتقريب التهذيب ٦٠/١ .

[٥] تهذيب الكمال ٣٢٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٤٤١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٤٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/٧ .

[٦] تهذيب الكمال ١٢٧/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٩/١ ، وشذرات الذهب ١/ ١٧٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ٧٧٩ ، والتاريخ الكبير ٤/ ترجمة ٢١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٦ .

[٧] لعله نسبه إلى جده ، وفي ترجمته من تهذيب الكمال أنه يروي عن ابن عباس ، ولم يذكر أنه روى عنه أبو النضر ، لكني وجدت أن عميراً مولى ابن عباس – وهو ثقة – يروي عن مولاه ابن عباس ويروي عنه أبو النضر وترجمته في : تهذيب الكمال ٣٨١/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٨٦/٢ .

[٨] تهذيب الكمال ٣٥/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤٠/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤٠٧ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥ ، ٢٨٤ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

٢-إسحاق بن محمد ؛ صدوق كُفَّ ؛ فساء حفظه .

وله طرق أخرى منها :

الطريق الأولى :

أخرجها ابن جرير[١] قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: ثني أبي، قال: ثنا محمد بن إسحاق إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس بمعناه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- سعيد بن يحيى : هو الأموي ، أبو عثمان البغدادي ؛ ثقة ربما أخطأ[٢].

٢- أبوه: هو يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، أبو أيوب الكوفي؛ صدوق يغرب[٣].

٣- محمد بن إسحاق : هو ابن يسار ؛ صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدر[٤].

٤- الزهري : هو ابن شهاب ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٥- عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني؛ ثقة فقيه ثبت[٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن .

ويشهد له ما سيأتي ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره .

الطريق الثانية :

أخرجها الطبراني[٨] قال : حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، أنا أبو عوانة ، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس نحوه، وفيه ذكر مارية.

---

[١] تفسير الطبري ١٥٨/٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٨ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٧٨ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] المعجم الكبير ١١٧/١٢ رقم ١٢٦٤٠ .

دراسة إسناد الطبراني :

١- إبراهيم بن نائلة الأصبهاني: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون أبو إسحاق يعرف بابن نائلة، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل[١].

٢- إسماعيل بن عمرو البجلي: هو ابن نجيح ؛ شيخ أصبهان ومسندها[٢].

٣- أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ؛ ثقة ثبت [٣].

٤- أبو سنان : هو سعيد بن سنان البرجمي[٤]، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، نزيل الري ؛ صدوق له أوهام[٥].

٥- الضحاك : هو ابن مزاحم ؛ صدوق كثير الإرسال [٦].

٦- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ ابن نائلة ؛ مجهول ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

لكنه هنا في الشواهد ، فتشهد له الرواية السابقة ؛ فيرتقي بها إلى رتبة الحسن لغيره .

هذا وقد وردت هذه الرواية من غير طريق ابن عباس :

الطريق الأولى : طريق زيد بن أسلم :

أخرجها ابن جرير[٨] قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي، قال: ثني ابن أبي مريم، قال: ثنا أبو غسان، قال : ثني زيد بن أسلم نحوه .

دراسة إسناد ابن جرير :

١- محمد بن عبد الرحيم البرقي : هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصري ، ابن البرقي[٩] ؛ ثقة[١٠].

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ١٨٨/١ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ترجمة ٩٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ١٥٥ ترجمة ١٢١٣ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢٠ .

[٤] بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة .

[٥] تهذيب الكمال ٤٩٢/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ١٥٩٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/٦.

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

[٨] تفسير الطبري ١٥٥/٢٨ .

[٩] بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف .

[١٠] تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٥ ، وتقريب التهذيب ١٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٥٦٩/٢، وشذرات الذهب ١٢٠/٢ .

٢- ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[١].

٣- أبو غسان: هو محمد بن مطرف بن داود، الليثي ، المدني ؛ ثقة[٢].

٤- زيد بن أسلم : هو العدوي مولاهم ؛ ثقة عالم ، وكان يرسل[٣].

الحكم على الإسناد :

صحيح ، لكنه مرسل .

ويشهد له ما سبق ؛ فيرتقي إلى رتبة الحسن لغيره؛ ويثبت سبب النزول.

الطريق الثانية : طريق ابن عمر :

أخرجها الهيثم بن كليب في مسنده[٤] قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة:(لا تخبري أحداً وإنَّ أمَّ إبراهيم عليَّ حرام) فقالت: أتحرِّم ما أحل الله لك ؟ قال: (فو الله لا أقربها) قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ؛ قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[٥] .

دراسة إسناد الهيثم بن كليب :

١- مسلم بن إبراهيم : هو الأزدي ، أبو عمرو البصري ؛ ثقة مأمون[٦].

٢- جرير بن حازم : هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري، والد وهب؛ ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولكنه لم يحدث بعد اختلاطه[٧].

٣- أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة[٨].

٤- نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[٩].

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٠١ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥٢ .

[٤] كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٤ .

[٥] التحريم ٢ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٥١ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٥١ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

٥- ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي[١].

الحكم على الإسناد :

صحيح .

قال الحافظ ابن كثير : " وهذا إسناد صحيح ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج " .

الطريق الثالثة : طريق أنس بن مالك :

أخرجها النسائي[٢] قال: أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي هو لقبه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرَّمها على نفسه؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾[٣] إلى آخر الآية .

وأخرجه الحاكم[٤] من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به .

دراسة إسناد النسائي :

١- إبراهيم بن يونس بن محمد الملقب بحرمي[٥] : هو البغدادي ، نزيل طرطوس؛ صدوق[٦].

٢- أبوه : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ؛ ثقة ثبت[٧].

٣- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ؛ ثقة عابد[٨].

٤- ثابت : هو ابن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ؛ ثقة عابد[٩].

٥- أنس : هو ابن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠].

الحكم على الإسناد :

حسن .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٩ .

[٢] سنن النسائي ٧/ ٧١ برقم ٣٩٥٩ .

[٣] التحريم ١ .

[٤] مستدرك الحاكم ٤٩٣/٢ .

[٥] بلفظ النسب ، بمهملتين .

[٦] تهذيب الكمال ٢٥٦/٢ ، وتقريب التهذيب ٤٧/١ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٢ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٩٦ .

[٩] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٤٩ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٩ .

(٩١١) أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر ، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أخبرنا منجاب ابن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب الحلواء والعسل، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه، فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس؛ فعرفت ، فسألت عن ذلك ، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة[١] عسل ، فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة ، قلت : أما والله لنحتالن له ، فقلت لسودة بنت زمعة : إنه سيدنو منك إذا دخل عليك فقولي له: يا رسول الله ، أكلت مغافير[٢] ، فإنه سيقول لك سقتني حفصة حفصة شربة عسل ، فقولي: جرست[٣] نحلة العرفط[٤]، وسأقول ذلك ، وقولي أنت يا صفية ذلك ، قالت تقول سودة : فو الله ما هو إلا أن قام على الباب فكدت أن أبادئه بما أمرتني به ، فلما دنا منها قالت له سودة : يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال: (لا) ، قالت : فما هذه الريح التي أجد منك ، قال : (سقتني حفصة شربة عسل) ، قالت: جرست نحلة العرفط، قالت : فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ، فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك ، فلما دار إلى حفصة قالت : يا رسول الله أسقيك منه؟ قال : (لا حاجة لي فيه) ، تقول سودة : سبحان الله! والله لقد حرمناه، قالت لها: اسكتي. رواه البخاري ، عن فروة. ورواه مسلم، عن سويد بن سعيد ؛ كلاهما عن علي بن مسهر. [٥]

---

[١] عكة : العكة آنية السمن ، وجمعها عكك وعكاك . مختار الصحاح ١٨٨ .

[٢] مغافير : المغافير صمغ ينضحه العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة ، قال الليث : المغفار ذوبة تخرج من العرفط حلوة تتضح بالماء فتشرب ، وقيل : عسل أبيض حلو. لسان العرب ٢٨/٥ .

[٣] جرست : الجرس الأكل . لسان العرب ٣٥٠/٧ .

[٤] العرفط : العرفط شجر العضاه ، وقيل ضرب منه . لسان العرب ٣٥٠/٧ .

[٥] أسباب النزول ص٤٣٩-٤٤٠.

٩١١- **التخريج:** أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والترمذي[٤] وابن ماجه[٥]؛ كلهم من طريق هشام بن عروة ، عن عائشة به، غير أنهم لم يذكروا سبب النزول.

وأخرجه البخاري[٦]ومسلم[٧] والنسائي[٨] وأبو داود[٩] من طريق عبيد بن عمير، عن عائشة به ، وفيه سبب النزول.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ : هو الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصراباذي ؛ ثقة[١٠].

٢- بشر بن أحمد بن بشر : هو أبو سهل الإسفراييني ؛ الإمام المحدث الثقة[١١].

٣- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي : الإمام الحافظ الثبت ؛ شيخ الوقت[١٢].

٤- منجاب بن الحارث : ثقة[١٣].

٥- علي بن مسهر : القرشي الكوفي ؛ ثقة له غرائب بعدما أضر[١٤].

٦- هشام بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الأسدي ؛ ثقة ربما دلس[١٥].

٧- أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام ؛ ثقة فقيه مشهور[١٦].

---

[١] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٣٧٤/٩ كتاب الطلاق باب لم تحرم ما أحل الله لك رقم ٥٢٦٨ .

[٢] صحيح مسلم ١١٠١/٢ رقم ١٤٧٤ .

[٣] سنن أبي داود ١٠٦/٤ رقم ٣٧١٥ .

[٤] جامع الترمذي ٢٧٣/٤ رقم ١٨٣١ .

[٥] سنن ابن ماجه ١١٠٤/٢ رقم ٣٣٢٣ .

[٦] صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٥٧٤/١١ كتاب الأيمان والنذور باب إذا حرم طعاما رقم ٦٦٩١ .

[٧] صيح مسلم ١١٠٠/٢ رقم ١٤٧٤ .

[٨] تفسير النسائي ٤٥٠/٢ رقم ٦٢٨ .

[٩] سنن أبي داود ١٠٥/٤ رقم ٣٧١٤ .

[١٠] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨ .

[١١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٥٥٦ .

[١٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٧٤ .

[١٣] تهذيب الكمال ٤٩٠/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢٧٤/٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٠٢٢، والثقات لابن حبان ٢٠٦/٩.

[١٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٤٤ .

[١٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٨٤ .

[١٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

٨- عائشة : هي بنت أبي بكر الصديق ؛ أم المؤمنين[١].

الحكم على إسناد الواحدي :

صحيح ، والحديث متفق عليه كما مر في التخريج .

[١] تقدمت ترجمتها عند التخريج رقم ٨٤ .

(٩١٢) أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، أخبرنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو داود، أخبرنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبى مليكة، أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن، وكان يهدى إليها العسل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل، وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت إحداهما للأخرى: أما ترين إلى هذا ؟ قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل، فإذا دخل عليك فخذي بأنفك، فإذا قال: ما لك ؟ قولي: أجد منك ريحاً لا أدري ما هي؛ فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت بأنفها فقال: ما لك ؟ قالت: ريحاً أجد منك وما أراه إلا مغافير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذا وجدها ، ثم إذا دخل على الأخرى قالت له مثل ذلك، فقال: لقد قالت لي هذا فلانة، وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة ، ووالله لا أذوقه أبداً.

قال ابن أبي مليكة : قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في هذا﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ ﴾ [١]. [٢]

٩١٢- **التخريج** : أخرجه الطبراني[٣] من طريق أبي عامر الخزاز .

دراسة إسناد الواحدي:

١- أبو عبد الرحمن بن أبي حامد: هو محمد بن أحمد الشاذياخي؛ جليل ثقة عدل[٤].

---

[١] التحريم ١.

[٢] أسباب النزول ص٤٤٠.

[٣] المعجم الكبير ١١٧/١١ رقم ١١٢٢٦.

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦ .

٢- زاهر بن أحمد: هو أبو علي الفقيه ، السرخسي ؛ الإمام العلامة ، شيخ عصره بخراسان[١].

٣- الحسين بن محمد بن مصعب : هو أبو علي المروزي؛ الإمام الحافظ الكبير[٢].

٤- يحيى بن حكيم : هو أبو سعيد البصري ؛ ثقة حافظ[٣].

٥- أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي ، البصري ؛ ثقة حافظ ، غلط في أحاديث[٤].

٦- أبو عامر الخزاز[٥] : هو صالح بن رستم ؛ صدوق كثير الخطأ[٦].

٧- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله ؛ ثقة فقيه[٧].

٨- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٨].

الحكم على الإسناد :

ضعيف ؛ أبو عامر الخزاز؛ صدوق كثير الخطأ .

لكن يشهد له ما مضى فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٨ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٣] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٧٩ .

[٤] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٢٢٦ .

[٥] بمعجمات .

[٦] تهذيب الكمال ٤٧/١٣ ، وتقريب التهذيب ٣٦٠/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٨٠٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٧٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨/٧ .

[٧] تقدمت ترجمته في التخريج رقم ٣٠٤ .

[٨] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .

(٩١٣) قوله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[١] الآية.

أخبرنا أبو منصور المنصوري ، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا الحسين بن إسماعيل ، أخبرنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني أحمد بن محمد ابن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبى ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس قال: وجدت حفصةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنّها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هي علي حرام إن قربتها) ؛ فأخبرت عائشة بذلك؛ فأعلم اللهُ رسولَه ذلك ، فعرَّف حفصة بعض ما قالت ، فقالت له : من أخبرك قال: نبأني العليم الخبير، فآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهراً؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ ﴾[٢] الآية[٣].

٩١٣- **التخريج** : أخرجه ابن جرير[٤] من طريق الزهري بذكر سؤال ابن عباس لعمر رضي الله عنهما عن المرأتين المقصودتين بهذه الآية، وليس فيه ما ذكر عند الواحدي.

دراسة إسناد الواحدي :

١- أبو منصور المنصوري : هو محمد بن محمد بن أحمد الحاكم ، المزكي؛ فاضل معروف[٥].

٢- أبو الحسن الدارقطني: هو علي بن عمر الحافظ ، الإمام الحافظ المجود؛ شيخ الإسلام[٦].

---

[١] التحريم ٤ .

[٢] التحريم ٤ .

[٣] أسباب النزول ص٤٤١-٤٤٠.

[٤] تفسير الطبري ١٦١/٢٨ . ١٦٢ .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦٣ .

٣- الحسين بن إسماعيل : هو المحاملي القاضي؛ الإمام العلامة المحدث الثقة، مسند الوقت[١].

٤- عبد الله بن شبيب : هو أبو سعيد الربعي ؛ إخباري علامة لكنه واهٍ[٢].

٥- أحمد بن محمد بن عبد العزيز[٣].

٦- أبوه : هو محمد بن عبد العزيز[٤].

٧- الزهري: هو ابن شهاب، محمد بن مسلم، الفقيه الحافظ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

٨- عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني؛ ثقة فقيه ثبت[٦].

٩- ابن عباس : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس[٧].

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً ؛ عبد الله بن شبيب ؛ واهٍ ذاهب الحديث .

---

[١] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٢] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٦١٥ .

[٣] لم أعرف من هو .

[٤] لم أعرف من هو .

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

[٦] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣٤٣ .

[٧] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ٣ .